

المنت ومقالفتن العام العامل العامل المنظمة المنتب المعالم المحسس المستندي المستندي المناور .. آمِين ومنالة تعالى رئية الأبراد .. آمِين

خنن محمَّدَركَی الخولی الجزُدالثّانی

مَكَسَبَهُ أُخِسَوَا وَالْمَنَارُ النَّعُودَيَةِ اللدينة النَّونَةِ النَّعُودَية اللدينة النَّونَةِ مَكُنَّبَة لِثَنَّة مصْرُد دَمَنُهور ١٢٦٤٨٢٠٥٢

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر والمؤلف

الطبعة الأولى 2010 م – 1431 هـ

النساشسر

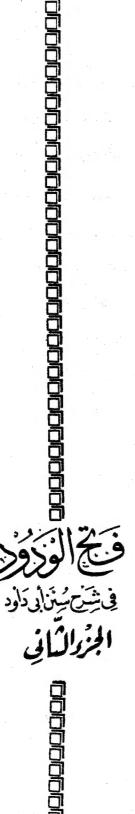
مكتبة لينه

السعودية: تليفاكس: 0096625544877

مصر: تليفاكس: 00202453320849

جوال: 0598894495 / 0504898542

e-mail: mr.mzak@hotmail.com :البريد الإليكتروني





تفريع أبواب صلاة السفر باب صلاة المسافر

١٩٨ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ صَالِحٍ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الْمَعْنَ عَنْ عُرُوةَ بْنِ اللهَ عَنْهَا قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَكُعَتَيْنِ وَكُعْتَيْنِ وَكُعْتَيْنِ وَكُلاةً السَّفَرِ وَزِيدَ فِي صَلاةِ الْحَضَرِ.

١٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ قَالاً: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُريْج ح وحَدَّثَنَا خُسَيْشٌ-يَعْنِي ابْنَ أَصْرَمَ -حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق عَنِ ابْن

الفريع أبواب صلاة السفرا (باب صلاة المسافر)

۱۱۹۸ - قوله: «فرضت الصلاة» أي الرباعية والمختلفة حضراً أو سفراً، وأما المتحدة فيهما فلا كلام فيها، فلا يرد الإشكال بها على هذا الكلام، وقوله: «فأقرت» أي صارت بالقصر بحيث كأنها أقرت على حالها الأصلي، فلا يرد أن قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ ﴾(١) ظاهر في القصر، فكيف يصح القول بأنها أقرت؟ والله تعالى أعلم.

١١٩٩ ـ قوله: «إقصار الناس» أي ما وجهه، وقوله: «صدقته» إلخ أي شرع لكم ذلك رحمة عليكم وإزالة للمشقة عنكم نظراً إلى ضعفكم وفقركم، وهذا المعنى يقتضي أن ما ذكر فيه من القيد فهو اتفاقي ذكره على مقتضى ذلك الوقت،

⁽١) سورة النساء: آية ١٠١.

جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطَّابِ: أَرَأَيْتَ إِقْصَارَ النَّاسِ بَابَيْهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَرَأَيْتَ إِقْصَارَ النَّاسِ الصَّلاةَ وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُم الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ فَقَدْ ذَهَب الصَّلاةَ وَإِنَّمَا قَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَسُومُ فَقَالَ: «صَدَقَةٌ تَصَدُق اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ».

١٢٠٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ
 قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ
 قَالَ أَبُو دَاود: رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ بَكْرٍ.

باب متى يقصر المسافر ؟

١ ٢٠١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

والإ فالحكم عام والقيد لامفهوم له، ولا يخفى ما في الحديث من الدلالة على اعتبار الفهوم في الأدلة الشرعية، وأنهم كانوا يفهمون ذلك، ويرون أنه الأصلي، وأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قررهم على ذلك، لكن بين أنه قد لا يكون [مقيداً](١) أيضا بسبب من الأسباب، والله تعالى أعلم.

[باب متى يقصر المسافر؟]

١٢٠١ ـ قوله: «إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال ...» إلخ، ظاهر الحديث أنه إذا خرج ما المراد أنه إذا خرج قاصداً ثلاثة أميال يقصر، لكن العلماء حملوه على أن المراد أنه إذا قصد

⁽١) في النسخة التي معي [معتبراً].

سفراً يصح فيه القصر، ومشى فيه من بيته هذا القدر يقصر، وقالوا: هذا الحديث اختصار للحديث الذي بعده، وفيه كان خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى مكة، لكنه قصر حين وصل ذا الحليفة، والله تعالى أعلم.

قـوله: «يعـجب ربك» من عجب كسمع، والمراد: يرضى (١) ونحـوه إذا العجب انفعال فيستحيل عليه تعالى، و«شظية» بفتح شين معجمة وكسر ظاء معجمة أيضاً وتشديدياء مثناة من تحت، قطعة مرتفعة في رأس الجبل.

قــوله: «حدثنا ماسمعت...» إلخ كان مراده: حدثنا بالمرفوع إليه سواء مسموعًا منه أو مرثيًا من أحواله، فوافقه جواب أنس.

قوله: وفقلنا زالت الشمس، هذا مبنى على أنه كان يعلم بأول الزوال وهم ماكانوا يعلمون به فيترددون على حسب علمهم، وهذا مثل ترددهم في بعض ماصلى لبيان أوقات الصلاة للناس حتى قال الراوي: فقال بعضهم: زالت الشمس، وقال بعضهم: لا وهو أعلم بذلك أو كما قال، ولا شك أن هناك لا تتصور الصلاة قبل الزوال قطعًا وكذا قوله: «وإن كان بنصف النهار، أي فيما يظهر، وحمله على جواز الصلاة وقت الشك كما فعله المصنف لا يخلو عن بعد، والله تعالى أعلم.

قوله: «استصرخ على صفية» أي نودي على صفية، وهي امرأته ليحضرها، وفي المجمع يقال: استضرخ الإنسان وبه إذا أتاه الصارخ، وهو المصوت يعلمه

 ⁽١) الواجب في صفات الله تعالى إمرارها كما جاءت دون تأويل أو تكييف أو تشبيه، وانظر ما قرره
 المؤلف نفسه في كلامه عن صفة العجب ص (٥٥٤).

فَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلاثَةِ أَمْيَال أَوْ ثَلاثَةِ فَرَاسِخَ شَكَ شُعْبَةُ يُصَلِّى رَكْعَتَيْن.

١٢٠٢ - حَدَّثَنَا زُهَيْسرُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ سَمِعًا أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْتِهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْن.

باب الأذان في السفر

الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَنَهُ عَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَسُولَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ ويُصَلِّي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى

بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميتًا، و «عبجل» كسمع، والحديث دال على الجمع وقتًا وهو أن يجمعهما في وقت واحد، وتأويله بالجمع فعلاً هو أن يؤخر الأولى منهما فيصليها في آخر وقتها ويقدم الثانية، فيصليها في أول وقتها فتصير كل منهما صلاة في وقتها ببعده، وقوله: «حتى غاب الشفق» وحمله على معنى حتى قارب الغيبوبة تأويل بعيد، لكن سيجئ من رواية ابن عمر مايدل عليه، والله تعالى أعلم.

قوله: «إذا زاغت» أي زالت، أي إن دخل وقت الظهر وهو في المنزل يجمع بينهما جمع تقديم وإلا يجمع جمع تأخير. عَبْدِي هَذَا يُؤَذُنُ وَيُقِيمُ الصَّلاةَ يَخَافُ مِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

باب المسافر يصلي وهو يشمع في الوقت

١٢٠٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيةً عَنِ الْمِسْحَاجِ بْنِ مُوسَى قَالَ: قُلْتُ لأَنسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفْرِ وَسَلَّمَ فَي السَّفْرِ وَسَلَّمَ فَي السَّفْرِ فَقُلْنَا زَالْتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَزُلُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ ارْتَحَلَ.

١٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدُثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ الْعَائِذِيُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي صَبَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِك يَسَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ حَتَّى يُصَلِّي الظُّهْرَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَار.
 رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ قَالَ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَار.

باب الإمع بين الصلاتين

الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْه صَلَّى اللَّه عَلَيْه صَلَّى اللَّه عَلَيْه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي غَرْوَةِ تَبُسُوكَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَأَخُّرَ الصَّلاةَ يَوْمًا ثُمَّ وَسَلَّمَ فَرَجَ فَصَلَّى المَعْرِب وَالْعِشَاء فَأَخُرَ الصَّلاةَ يَوْمًا ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى المَعْرِب وَالْعِشَاء خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِب وَالْعِشَاء عَلَيْهُ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِب وَالْعِشَاء جَمِيعًا ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِب وَالْعِشَاء جَمِيعًا .

٧ . ٧ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِئُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةً وَهُوَ بِمَكَّةً فَسَارَ حَتَّى غَرَبَتِ الشُّمْسُ وَبَدَتِ النُّجُومُ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَجلَ بِهِ أَمْرٌ فِي سَفَرٍ جَمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ فَسَارَ حَتَّى غَابَ الشُّفَقُ فَنَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا.

١٢٠٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيُّ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا الْمُفَصَّلُ بْنُ فَضَالَةَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ هِشَام بْنِ سَعْد عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مُعَاذِ بْن جَبَلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهُرِ وَالْعَصْرِ وَإِنْ يَرْتَحِلْ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَنْزِلَ لِلْعَصْرِ وَفِي الْمَغْرِبِ مِثْلُ ذَلِكَ إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَإِنْ يَرْتَحِلْ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَنْزِلَ لِلْعِشَاءِ ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَهُ مَا قَالَ أبو داود: رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرُوةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ الْمُفَضَّلِ وَاللَّيْثِ.

١٢٠٩ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِع عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه

عَلَيْه وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَطُّ فِي السَّفَرِ إِلا مَرَّةً قَالَ أَبُو داود: وَهَذَا يُرُوى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرَ ابْنَ عُمَرَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا قَطُّ إِلا تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَعْنِي لَيْلَةَ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةً وَرُويَ مِنْ عُمَرَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا قَطُ إِلا تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَعْنِي لَيْلَةَ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةً وَرُويَ مِنْ عُمَرَ جَمَعَ مَكْحُولٍ عَنْ نَافِعِ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنَ.

، ١٢١ - حدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ أَبِي الزَّبَيْرِ الْمَكِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّهُرُ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا فِي غَيْرِ خَوْف وَلا سَفَرٍ الطَّهُرُ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا فِي غَيْرِ خَوْف وَلا سَفَرٍ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ كَانَ فِي مَطَرٍ قَالَ أبو داود: وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ نَحْوَهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِد عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ قَالَ: فِي سَفْرَةٍ سَافَرُة مِسَافَرُهُ عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ قَالَ: فِي مَفْرَةٍ سَافَرُة مِسَافَرُهُ عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ قَالَ: فِي سَفْرَةٍ سَافَرُة مِسَافَرُهُ عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ قَالَ: فِي

[باب الجمع بين الصلاتين]

المراد بالسفر السير، وماجاء أنه جمع بالمدينة يحمل على قربها ويحتمل أنه حالة النزول لاحالة السير، وماجاء أنه جمع بالمدينة يحمل على قربها ويحتمل أنه جمع لريح أو مرض، وأما الحمل على المطر فيرده ما جاء صريحًا في رواية الترمذي وغيره (١) وهى الرواية الثانية في الكتاب من قوله: من غير مطر، ويحتمل أن المراد الجمع فعلا لا وقتًا، والله تعالى أعلم.

قوله: «بسوق»(٢) بفتح فكسر.

⁽١) الترمذي في أبواب الصلاة (١٨٧) وقال: وفي الباب عن أبي هريرة.

⁽٢) في الأصل [بسرف].

1 ٢١١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَعْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَسُلُّمَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَعْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ مِنْ غَيْرٍ خَوْفٍ وَلا مَطَرٍ فَقِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ: مَا أَرَادَ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: بَالْمَدِينَةِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلا مَطَرٍ فَقِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ: مَا أَرَادَ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَنْ لا يُحْرِجَ أَمْتَهُ.

١٢١٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ أَنَّ مُؤذُن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الصَّلاةُ قَالَ: سِرْ حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ عُيُوبِ الشُّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّى سِرْ حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ عُيُوبِ الشُّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّى عَابَ الشَّفَقُ وَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَابَ الشَّفَقُ وَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتُ فَسَارَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَسِيرَةَ ثَلاثٍ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ ابْنُ جَابِرٍ عَنْ نَافِعٍ نَحُو هَذَا بِإِسْنَادِهِ.

١٢١٣ ـ حَدِّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنِ ابْنِ جَابِرٍ بِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ أَبُو داود: وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلاءِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا.

١٢١٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدِح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنِ دِينَارِ عَنْ جَابِرِ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنِ دِينَارِ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَمْرُو بْنِ دِينَارِ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِالْمَدِينَةِ ثَمَانِيًا وَسَبْعًا: الظُهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَعْرِبَ وَالْعَشَاءَ وَلَمْ يَقُلْ سُلَيْمَانُ وَمُسَدَدٌ «بِنَا» قَالَ أبو داود: ورَوَاهُ صَالِحٌ مَوْلَى التَوْأَمَةِ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ قَالَ: فِي غَيْرِ مَطَرٍ.

١٢١٥ - حَدُثْنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدُثْنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِئَ حَدُثْنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِئَ حَدُثْنَا عَجْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَابَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِمَكَّةَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِسَرِفٍ.

١٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ جَارُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْن عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْد قَالَ: بَيْنَهُمَا عَشَرَةُ أَمْيَال يَعْنِي بَيْنَ مَكَّةَ وَسَرِف.

قَالَ: قَالَ رَبِيعَةُ يَعْنِي كَتَبَ إِلَيْهِ حَدُّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: غَابَتِ قَالَ: قَالَ رَبِيعَةُ يَعْنِي كَتَب إِلَيْهِ حَدُّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: غَابَت الشَّمْسُ وَأَنَا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَسِرْنَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَدْ أَمْسَى قُلْنَا: الشَّمْسُ وَأَنَا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَسِرِ ثَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَدْ أَمْسَى قُلْنَا: الصَّلاةُ فَسَارَ حَتَى غَابَ الشَّفَقُ وَتَصَوّبَتِ النَّجُومُ ثُمُ إِنَّهُ نَزِلَ فَصَلَى الصَّلاةَ فَسَارَ حَتَى غَابَ الشَّفَقُ وَتَصَوّبَتِ النَّجُومُ ثُمُ إِنَّهُ نَزِلَ فَصَلَى الصَّلاتَيْنِ جَمِيعًا ثُمُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ بِهِ الصَّلاتَيْنِ جَمِيعًا ثُمْ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ صَلَّى صَلاتِي هَذِهِ يَقُولُ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ لَيْلٍ قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ السَّيْرُ صَلَّى صَلاتِي هَذِهِ يَقُولُ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ لَيْلٍ قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ السَّيْرُ صَلَّى صَلاتِي هَذِهِ يَقُولُ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ لَيْلٍ قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّد عَنْ أَخِيهِ عَنْ سَالِم وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْن

۱۲۱۷ - قوله: اوتصوبت النجوم، بتشديد الواو أي نزلت إلى ظاهر السماء بعد أن كانت في باطنها، وهذا مبني على تخييل أنها في النهار في الباطن وتظهر في الليل إلى الظاهر على حسب مايرى ويظهر في بادئ الأمر، والله تعسالى أعلم.

عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ ذُوَيْبٍ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا مِنِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ بَعْدَ غُيُوبِ الشَّفَق.

171۸ حَدُثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ مَوْهَبِ الْمَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا الْمُفَضَلُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَرَ الظُهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ مَلِكَ فَرَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُهْرَ ثُمَّ رَكِبَ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُهْرَ ثُمَّ رَكِبَ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أبو داود: كَانَ مُفَضَلٌ قَاضِيَ مِصْرَ وَكَانَ مُجَابِ الدَّعْوَةِ وَهُوَ ابْنُ فَضَالَةً.

١٢١٩ - حَدُثْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَعِيلَ عَنْ عُقَيْلٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ حِينَ يَغِيبُ الشُّقَقُ.

م ١٢٢ - حَدُّثَنَا قُعَيْبَةٌ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ فَيُصلِّليَهُمَا جَمِيعًا وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ فَيُصلِّليَهُمَا جَمِيعًا وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبَ أَخْرَ الْمَغْرِبَ عَجَلَ الْعِشَاءِ وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَلَ الْعِشَاءَ فَصَلَاهَا مَعَ الْعِشَاءَ فَصَلَاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ عَجَلَ الْعِشَاءَ فَصَلَاهَا مَعَ الْعِشَاءَ فَصَلَاهَا مَعَ الْعِشَاءَ وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَلَ الْعِشَاءَ فَصَلَاهَا مَعَ

الْمَعْرِبِ قَالَ أبو داود: وَلَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ إِلا قُتَيْبَةُ وَحُدَهُ. باب قصر قراعة الصلاة في السفر

الْبَرَاءِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَصَلَّى بِنَا الْبَرَاءِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَصَلَّى بِنَا الْبَرَاءِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَصَلَّى بِنَا الْبَينِ وَالزَّيْتُونَ.

باب التكوع في السفر

الشَّمْسُ قَبْلَ الطُّهْر.

اباب قصر قراعة الصلاة في السفرا

۱۲۲۱ - قوله: «فى إحدى الركعتين» إضافة «إحدى» إلى الركعتين تدل على أن مجموع الصلاة كانت ركعتين، وبه استدل المصنف على القصر (۱)، نعم قد يقال: يحتمل أن المراد إحدى الركعتين الأوليين: لأنهما محل القراءة، فالاستدلال لا يخلو عن نوع ضعف فافهم، والله تعالى أعلم.

⁽١) بهامش المخطوطة، قوله: «على القصر» هذا على بعض النسخ التي لفظ ترجمتها هكذا: باب قصر الصلاة في [...].

١٢٢٣ ـ حَدُّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدُّثَنَا عِيسَى بْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي طَرِيقِ قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَوُلاءِ قُلْتُ: يُسَبِّحُونَ قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا أَثْمَمْتُ صَلاتِي يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَرُ وَجَلً وَحَلَّى عَلَى مَعْتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزُ وَجَلً وَصَحِبْتُ وَسَلَم فِي السَّفَرِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَ وَجَلً وصَحِبْتُ عَمْرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَ وَجَلً وصَحِبْتُ عُمْرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَ وَجَلً وصَحِبْتُ عُمْرَا فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَ وَجَلً وصَحِبْتُ عُمْرَا فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى وصَحِبْتُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبْضَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَ وَجَلً : ﴿ لَقَدْ كَانَ عَلَى رَكُعْتَيْنِ حَتَى قَبَصَهُ اللَّهُ عَزَ وَجَلً : ﴿ لَقَدْ كَانَ عَلَى رَكُعْتَيْنِ حَتَّى قَبْصَهُ اللَّهُ تَعَالَى وقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَ وَجَلً : ﴿ لَقَدْ كَانَ اللَّهُ عَزَ وَجَلَ : اللَّهُ أَسُواةً حَسَنَةً ﴾ .

[باب التكونح في السفر]

صلبت النافلة على خلاف ما جاءت السنة لأغمت صلاتي، لعل معناه: لو كنت صلبت النافلة على خلاف ما جاءت السنة لأغمت الفرض على خلافها، أي لو تركت العمل بالسنة لكان تركها لإغام الفرض أحب وأولى من تركها لإنبان النفل، وليس المعنى لو كانت النافلة مشروعة لكان الإغام مشروعاً حتى يرد عليه ما قيل إن شرع الفرض تامة يفضي إلى الحرج؛ إذ يلزم حينئذ الإغام، وأما شرع النفل فلا يفضي إلى حرج لكونها إلى خيرة المصلى، والله تعالى أعلم، ثم معنى وفلم يزد على ركعتين في هذه الصلاة التي، أي الصلاة صلاها لهم في ذلك الوقت، أو في غير المغرب؛ إذ لا يصح ذلك في المغرب قطعًا، والمقصود أنهم ماصلوا بعد الفرض فلا إشكال عا قبل الفرض ولا بصلاة الليل، وقد جاء صلاة الليل وغيرها من النوافل عن ابن عمر في السفر (١)، والله تعالى أعلم.

⁽١) انظر: الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في التطوع في السفر (٥٥١، ٥٥١) عن ابن عمر.

باب التكوغ على الراكلة والوتر

١٢٢٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِح حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِم عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَيَّ وَجُه تَوَجُّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَهُ لا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَهُ لا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَهُ لا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَة عَلَيْهَا .

١٢٢٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدُّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَبْرَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَبْرَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَبْرَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَعُ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقَبْلَةَ فَكَبَّرَ ثُمُ صَلَّى حَيْثُ وَجُهَهُ رَكَابُهُ.

١٢٢٦ - حَدُّقَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ عَمْرِو بْنِ يَحْسَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْ وَسَلَّم يُصَلِّي عَلَى حِمَارِ وَهُوَ مُتُوَجُهٌ إِلَى خَيْبَرَ.

الزُّهَ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْدِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ قَالَ: عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَشَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْدِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ قَالَ: فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرَّكُوع. المَسْرَقِ وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوع.

اباب التطوع على الرائلة والوترا

١٢٢٤ - قوله: «يسبح على الراحلة» أي يصلى النوافل.

باب الفريضة غلى إلراكلة من غذر

١٢٢٨ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ عَنِ النَّعْمَانِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا هَلْ أَبْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا هَلْ رُخُصَ لِلنَّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلَى الدَّوَابُ قَالَتْ: لَمْ يُرَخَصْ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ فِي رُخِصَ لِلنَّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلَى الدَّوَابُ قَالَتْ: لَمْ يُرَخَصْ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ فِي شِدَةٍ وَلا رَخَاءٍ قَالَ مُحَمَّدٌ هَذَا فِي الْمَكْتُوبَةِ.

باب متى يتم المسافر؟

١٢٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَلِيَّ بْنُ زَيْدِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَلِيَّ بْنُ زَيْدِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ عُصْسَيْنٍ قَالَ: غَنْ وَسُلُمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الله المريضة على الراكاة من عجزا

١٢٢٨ - قوله: (هذا في المكتوبة) أي ففى تخصيص النساء دلالة على أن الرجال رخص لهم في الشدة، والله تعالى أعلم.

[بأب متى يتم المسافر]

المهملة وسكون الفاء جمع سافر المهملة وسكون الفاء جمع سافر كركب وراكب وصحب وصاحب، ثم لا يخفى أنه لادلالة لأحاديث الباب على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أقام هذه المدة قصدًا أو اتفاقًا، وكذا قد علم في فتح مكة أنه خرج إلى حنين وإلى الطائف، وفي حجة الوداع قد خرج إلى منى وعرفات، فالاستدلال بهذه الأحاديث على أن من يقيم هذه المدة قصدًا يقصر الا يخلو عن إشكال، وكذا الاستدلال بها على قصر من يقيم هذه المدة مطلقًا

وَشَهِدْتُ مَعَهُ الْفَتْحَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً لا يُصَلِّي إِلا رَكْعَتَيْنِ وَيَقُولُ: «يَا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعًا فَإِنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ».

١٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالا: حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ عَاصِم عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ يَقْصُرُ الصَّلاةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَة بَعَكُة يَقْصُرُ الصَّلاة قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَنْ أَقَامَ شَرْقَ قَصَرَ وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَ قَالَ أبو داود: قَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورِ عَنْ عِكْرِمَة عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَامَ تِسْعَ عَشْرَة.

١٣٣١ - حَدُّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنِ الرَّهْرِيُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الرَّهْرِيُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّهَ عَامَ الْفَتْحِ خَمْسَ عَشْرَةً يَقْصُرُ الصَّلاةَ قَالَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُمَكِيه عَامَ الْفَتْحِ خَمْسَ عَشْرَةً يَقْصُرُ الصَّلاةَ قَالَ أَبُو داود: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَحْمَدُ ابْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيُ وَسَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ابْنَ عَبُّاسٍ.

١٢٣٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيَّ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ ابْنِ الأَصْبَهَانِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِمَكَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

سواء كان قصداً أو اتفاقا ضرورة أن الفعل لاعموم له، وأيضا الاتفاق لا يعلم صاحبه؛ لأنه لا يدرى أول الأمر أن إقامته تمتد إلى متى، وأما الاستدلال بها على أن من يزيد على هذه المدة يتم ففي غاية من الخفاء، والله تعالى أعلم.

المَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَدَّنَا وُهَيْبٌ عَدَّنَا وَهَيْبٌ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَةَ فَكَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَةَ فَكَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَةَ فَكَانَ يُصَلِّي مَعْ رَبُعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقُلْنَا: هَلْ أَقَمْتُمْ بِهَا شَيْبًا؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا.

الله عَدْ الله الله الله الله عَلَى الله عَلْ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَل

باب إذا أقام بأرض المحو يقصر

المعمَّدُ عَنْ المَّمَدُ اللهِ حَنْبَلِ حَدُّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْدِي الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْدِي بْنِ أَبِي كَثِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُوْبَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُوْبَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَعْدُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلاةَ قَالَ أَبُو داود: غَيْرُ مَعْمَرِ يُرْسِلُهُ لا يُسْنِدُهُ.

باب صلاة الثوف

مَنْ رأى أنْ يُصلِي بهم وَهُم صفّان فيكبرُ بهم جَمِيعًا ثُمَّ يركعُ بهم جميعًا ثُمَّ يركعُ بهم جميعًا ثم يَسْجُدُ الإمامُ والصّفُ الّذِي يَليه والآخرُونَ قيامٌ يَحْرسُونَهُم، فإذَا قَامُوا سَجَدَ الآخرُونَ الّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُم، ثُمَّ تأخَّرَ الصّفُ الذي يليه إلى مَقَامِهم، ثُمَّ يركعُ الإمامُ إلى مَقَامِهم، ثمَّ يركعُ الإمامُ ويركعُ ويستجُدُ الصّفُ الذي يَلِيه، والآخرُونَ ويركعُون جَمِيعًا، ثمَّ يَسْجُدُ ويَسْجُدُ الصّفُ الذي يَلِيه سَجَدَ الآخرُونَ، ثم يَحْرسُونَهُمْ، فإذا جَلَسَ الإمَامُ والصّفُ الّذِي يَلِيه سَجَدَ الآخرُونَ، ثم جَلَسُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَلْم عَلِيهم جَمِيعًا، قالَ أبُو دَاود: هَذَا قولُ سُفيًانَ.

١٢٣٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدِ عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

اباب صلاة الثوف]

1۲٣٦ قوله: «بعسفان» بضم العين المهملة وسكون سين مهملة: قرية بين مكة والمدينة، وقوله: (غُرة) بكسر غين معجمة وتشديد راء، أي غفلة وجواب «لو حملنا عليهم» محذوف، أي لكان أحسن أو كلمة «لو المتمني، وقوله: «آية القصر» أي إلى آخر ما يتعلق بصلاة الخوف.

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفَانَ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَّةً لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلاةِ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ فَصَفَّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفٌّ وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفُّ صَفٌّ آخَرُ فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلاءِ السَّجْدَتَيْن وَقَامُوا سَجَدَ الآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ ثُمَّ تَأْخَرَ الصُّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى مَقَامِ الآخَرِينَ وَتَقَدُّمَ الصَّفُّ الأخِيرُ إِلَى مَقَامِ الصَّف الأوَّل ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصُّفُّ الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الآخَرُونَ ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا فَصَلاهَا بِعُسْفَانَ وَصَلاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْم قَالَ أبو داود: رَوَى أَيُّوبُ وَهِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ هَذَا الْمَعْنَى عَنِ النَّبِيِّ صَلِّي اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ حُصَيْن عَنْ عِكْرِمَةَ عَن ابْن عَبَّاسٍ وَكَذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ وَكَذَلِكَ قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانَ عَنْ أَبِي مُوسَى فِعْلَهُ وَكَذَلِكَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ هِشَامُ بْنُ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيّ

وقوله: «وجاه العدو» بكسر الواو وضمها أي مقابلتهم.

قوله: «واختلف في السلام، أي سلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيُّ.

الأثاري فيصلي بهر ربيعة ويثبت بالسا فيتهوى لأنفسهم ربيعة الطائفة الحري فيصلي الخين بلونه ربيعة أثري معه الإمام وصف وابتها لاحتى يتصلي الخين معه الأمام وصف ويناه العدو. وابتي الطائفة الخين في الطائفة ويثبت بالسا فيتهوى لأنفسهم ربيعة الطائفة المحود. وابتي في الطائفة المحدود وابتي المحدود المحدو

المعبدة عن المعبدة عن الله بن مُعاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الرَّحْمَن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حشمة أنّ النبي صلّى الله عليه وسلم صلّى بأصحابه في خوف فجعلهم خلفه صفين فصلّى بالذين يَلُونه رَكْعة ثُم قام فلَم يَزَل قائمًا حتّى صلّى الذين خلفه من وصلًى بالذين يَلُونه رَكْعة ثُم قام فلم يزل قائمًا حتّى صلّى الذين خلفه م رَكْعة ثُم النبي الذين كَانُوا قُدّامهم فصلًى بهم النبي صلّى الله عليه وسلّم رَكْعة ثُم قعد حتى صلّى الذين تَخلفوا رَكْعة ثُم مسلم. الدين تَخلفوا رَحْعة ثُم مسلم. الدين تَخلفوا رَحْعة ثُم مسلم. الله عليه وسلّم رَحْعة ثم الله عليه والمحلق والمحلق والمحلق والمحلق المحلق المحلة المحلق المحلق المحلق المحلق المحلق المحلق المحلق المحلق المحلة المحلق المحلة المحلق ا

١٢٣٨ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالِح بْنِ

[باب من قال: الخاصلة وبجعة وثبت قائما أتموا لأنفسمم وبجعة ثم سلموا ثم انسرفوا فمجانوا وباله العجو والاتلف في السلام] ١٢٣٨ ـ قوله: «يوم ذات الرقاع» بفتح الراء وكسرها الأول أفصح، كانت

سلم قبل الطائفة الثانية أو معهم؟.

خُواّت عَمَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرُّقَاعِ صَلاَةَ الْخُوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةً وِجَاةَ الْعَدُو فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ وَطَائِفَةً ثُمَّ الْصَرَفُوا وَصَفُوا وِجَاةَ الْعَدُو رَكْعَةً ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَصَفُوا وِجَاةَ الْعَدُو رَكْعَةً ثُم الْمَعْدَة ثُم الْعَدُو وَصَفُوا وَصَفُوا وِجَاةَ الْعَدُو وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأَخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيبَتْ مِنْ صَلاتِهِ ثُم ثَبَتَ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأَخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيبَتْ مِنْ صَلاتِهِ ثُم ثَبَتَ عَالِسًا وَأَتَمُوا لأَنْفُسِهِمْ ثُم سَلَّمَ بِهِمْ قَالَ مَالِكٌ: وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ جَالِسًا وَأَتَمُوا لأَنْفُسِهِمْ ثُم سَلَّمَ بِهِمْ قَالَ مَالِكٌ: وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ أَحَبُ مَا سَمَعْتُ إِلَيْ.

١٢٣٩ - حَدُثْنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيد عَنِ الْقَاسِم بْنِ مُحَمَّد عِنْ صَالِح بْنِ حَوِّات الأنْصَارِيِّ أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَشْمَة الأنْصَارِيُّ مَحَمَّد عَنْ صَالِح الْخَوْف أَنْ يَقُومَ الإَمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهة حَدَّثَهُ أَنَّ صَلاةَ الْخَوْف أَنْ يَقُومَ الإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهة الْعَدُو قَيَر كُعُ الإِمَامُ رَكْعَة وَيَسْجُدُ بِالَّذِينَ مَعَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَإِذَا اسْتَوى قَائِمًا الْعَدُو قَيَر كُعُ الإِمَامُ وَلَا الْعَدُو ثُمَّ يُقبِلُ الآخَوُونَ الْذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَانْصَرَفُوا وَالإِمَامُ قَائِمًا مَ قَلَمُوا وَانْصَرَفُوا وَالإِمَامُ قَائِمٌ فَكَانُوا وِجَاهَ الْعَدُو ثُمَّ يُقبِلُ الآخَرُونَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُكَبِّرُونَ وَرَاءَ الإَمَامُ وَلَامَامُ فَيَرَكُعُ بِهِمْ وَيَسْجُدُ بِهِمْ ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيَقُومُونَ فَير كُعُونَ لأَنْفُسِهِمُ الرَّكُعَ قَالُمُ الْمَامِ فَيَرَكُعُ بِهِمْ وَيَسْجُدُ بِهِمْ ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيَقُومُونَ فَير كُعُونَ لأَنْفُسِهِمُ الرَّكُعَة الْبَاقِية يَرْيَد بْنِ رُومَانَ قَالَ أَبُو داود: وَآمًا رِوَايَة يَحْيَى بْن سَعِيد قَالَ أَنه خَالَفَهُ فِي السَّلامِ وَرُوايَة عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَاسِمِ نَحُو رَوَايَة يَرْيَد بْنِ رُومَانَ إِلاَ أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي السَّلامِ وَرُوايَة عُبَيْدِ اللَّهِ نَحُو رَوَايَة يَحْيَى بْن سَعِيد قَالَ : ويَشْبُتُ قَائِمًا.

سنة خمس ونقبت فيها أقدامهم فلفوا عليها الخرق، وقيل: هي اسم أرض كانت ذات ألوان مختلفة كألوان الزقاع وكانت الغزوة بها، وقيل: اسم شجرة هناك، وقيل: رفع المسلمون فيها راياتهم.

باب من قالم ، يعجبرون جهيما، وإن معاني استدبري القبلة. ثم يسلم بعم ربجمة. ثم تقبله الطائفة فيرجمون لأنفسهم ربجمة. ثم تقبله الطائفة التي مجانب مقابله العجو فيصلون لأنفسهم ربجمة. والإمام قاغد، ثم يعانب العجو فيصلون لأنفسهم ربجمة. والإمام قاغد، العجو فيصلون لأنفسهم ربجمة. والإمام قاغد، ثم يسلم بعم مجلهم (جميما)

مَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهِيعَةَ قَالا أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسُودِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرُوةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهِيعَةَ قَالا أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسُودِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرُوةَ بْنَ الزُّبَيْرِ مَحَدِّثُ عَنْ مَرُوانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ صَلَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم صَلاةَ الْخَوْفِ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ قَالَ مَرُوانُ: مَتَى ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَامَ عَزُوةٍ نَجْدٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم مَن اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم مَن اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى الْقَبْلَةِ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى الْقَبْلَةِ فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى الْقَبْلَةِ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى الْقَبْلَةِ فَكَبَّرَ وَسُولُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى الْقَبْلَةِ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى الْقَبْلَةِ فَكَبَرَ رَسُولُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ

الميمعا)] بمن قالد ، يكبرون ترميما، وإن كانوا مستحبر إلقبلا. ثم يصلم بهم ويكمد ثم يأتون مصاف أصحابهم ويتهد ويأكم الأفرون فيربحمن الخائفة التي الطائفة التي يكنرون المائفة التي يكانت مقابله المحوو فيصلون لأنفسهم ويكمد والإمام قاغد المائفة التي يكانت مقابله المحوو فيصلون لأنفسهم ويكمد والإمام قاغد المحوودة المحالة المحوودة المحودة المحوودة المحودة المحوودة المحودة المحودة المحوودة المحوودة المحوودة المحودة

17٤٠ - قسوله: «ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابلي العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد ومن معه، لا يخفى أنه في هذه الحالة لم يبق أحد في هذه الصورة وجاه العدو، فكأن هذه الصورة فيما إذا

وَالَّذِينَ مُقَابِلِي الْعَدُو ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً وَاحِدةً وَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي مَعَهُ ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ وَالآخَرُونَ قِيَامٌ مُقَابِلِي الْعَدُو ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي مَعَهُ فَذَهَبُوا إِلَى الْعَدُو فَقَابَلُوهُمْ وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلِي الْعَدُو فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ كَمَا هُو ثُمَّ الْعَدُو فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَرَى وَرَكَعُوا مَعَهُ ثُمَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَرَى وَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَحَدُ وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَدُو وَمَنْ كَانَ مَعَهُ ثُمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ ثُمَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ ثُمَّ كَانَ وَسَحَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ ثُمَّ كَانَ وَمُعُوا اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ ثُمَ كَانَ وَمُعُوا اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَاسَلُمُ وَاسَلُمُ وَاسَلُم وَاسَلُم وَسَلَّمَ وَسَلُم وَسَلُم وَاسَلُم وَسَلُم وَاسَلُم وَاللَّه عَلَيْهِ وَسَلُم رَحُعَتَانِ وَلِكُلٌ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكُعَةً .

١ ٢٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِهِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْرُورِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنِ الْمَسْوَدِ عَنْ عُرُواَةً بْنِ النُّهِ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عُرُواَةً بْنِ الزَّبَيْرِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عُرُواَةً بْنِ الزَّبَيْرِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عُرُواَةً بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى

كان الخوف قليلا، بحيث لا يضر عدم بقاء أحد وجاه العدو ساعة ولا يرجى منهم خوف بذلك، أو لأن العدو إذا رأوهم في الصلاة ذاهبين آيبين لا يقعوا عليهم بخلاف ما لو لم يفعلوا ذلك، ولابد من مثل هذا القول في حديث عائشة في الركعة الثانية كما لا يخفى، والله تعالى أعلم.

١٢٤١ ـ قــوله: «إلى مصاف أصحابهم» بفتح الميم وتشديد الفاء جمع

نَجْد حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرَّقَاعِ مِنْ نَخْل لَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ عَلَى غَيْرٍ لَفْظِ حَيْوةَ وَقَالَ فِيهِ: حِينَ رَكَعَ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ عَلَى غَيْرٍ لَفْظِ حَيْوةَ وَقَالَ فِيهِ: حِينَ رَكَعَ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ قَالَ: فَلَمَّا قَامُوا مَشُوا الْقَهْ قَرَى إِلَى مَصَاف أَصْحَابِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرِ السِّيدُ بَارَ الْقِبْلَةِ.

عَمِّي حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسِيْحَقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فَحَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسِيْحَقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبَيْرِ أَنَّ عُرُوةَ ابْنَ الزَّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتُهُ بِهِ إِلْقِصَّةِ قَالَتٌ: كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَفُّوا مَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَرُتِ الطَّائِفَةُ الْذِينَ صَفُّوا عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَقَامُوا فَكَبَّرُوا ثُمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامُوا عَنَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَعَدُوا مَعَهُ ثُمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَجَدُوا لأَنْفُسِهِمُ الثَّانِيَةَ ثُمَّ قَامُوا اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَجَدُوا لأَنْفُسِهِمُ الثَّانِيةَ ثُمَّ قَامُوا عَنَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَرَى كَعُوا لأَنْفُسِهِمُ الثَّانِيَةَ ثُمَّ قَامُوا اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَحَدُوا لأَنْفُسِهِمُ الثَّانِيَةَ ثُمَّ قَامُوا مَعَ رَسُولُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَرَكَعَ فَرَكَعَ فَرَكَعَ فَرَكُعُوا الْمَانِيَةَ الْمَاتِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَرَكَعُوا لأَنْفُسِهِمُ الشَّائِينَةَ ثُمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَرَكَعَ فَرَكُعُوا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَرَكَعَ فَرَكُعُ وَاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَرَكَعَ فَرَكَعُوا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ فَرَكَعَ فَرَكُعُوا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَرَعَعَ فَرَكُعُوا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَهُ عَلَيْهِ وَاللَهُ عَلَيْهُ وَاللَهُ عَلَيْهُ وَالْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَهُ عَلَيْهُ وَاللَهُ عَلَيْهُ وَاللَهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَ

مصف، أي إلى محالهم صفوا فيها للعدو.

الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالسًا» أي بين السجدتين من الركعة الأولى؛ فإنه قد سجد الأولى منهما وينتظر بالثانية منهما الطائفة الأخرى ليسجد بهم الثانية فتتم له ركعة، وقوله: «كأسرع الإسراع» أي كإسراع هو أسرع في جنس الإسراع حال كون ذلك الإسراع

ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا ثُمَّ عَادَ فَسَجَدَ الثَّانِيةَ وَسَجَدُوا مَعَهُ سَرِيعًا كَأْسُرَعِ الإسْرَاعِ جَاهِدًا لا يَأْلُونَ سِرَاعًا ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ شَارَكَهُ النَّاسُ فِي وَسَلَّمَ وَقَدْ شَارَكَهُ النَّاسُ فِي الصَّلَاةِ كُلُّهَا.

باب من قالم ، يصلي بيكاء كانفة ربيعة ثم يسلم فيقوم مجلء صف فيصلون لأنفسهم ربيعة

١٢٤٣ - حَدَّنَنَا مُسَدُّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُسَسَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً وَالطَّائِفَةُ الأَحْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً أُولَئِكَ وَجَاءَ أُولَئِكَ قَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَة أُخْرَى ثُمَّ سَلَمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ مَقُلاءِ فَقَضَوا رَكْعَة مُ حُرَى ثُمَّ سَلَمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ هَوُلاءِ فَقَضَوا رَكْعَتَهُمْ قَالَ أبو داود: وَكَذَلِكَ مَوْاهُ نَافِعٌ وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيُّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ

وجاهدًا، أي مجتهداً في السرعة، وتوصيف الإسراع بأنه أسرع ونسبة الاجتهاد إليه مجاز، ويحتمل أن المراد كشخص أسرع في الإسراع، ومعنى لا يألون: لايقصرون.

اباب من قالم . يصلی بيجاء كانفة ربحمة المحمد ربحمة المحمد المحمدة المحمد المحمدة المحمد المحمدة المحمد المحمدة

١٢٤٣ ـ قوله: «ثم قام هؤلاء» أي قامت طائفة أولا وطائفة أخرى بعدهم لا أنه قامت الطائفتان معًا، وإلا لزم أن يكون وجاه العدو إلا الإمام وحده، كذا قاله

وَكَذَلِكَ قَوْلُ مَسْرُوقِ وَيُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَاسِ وَكَذَلكَ رَوَى يُونُسُ عَنِ ابْنِ عَبَاسِ وَكَذَلكَ رَوَى

باب من قاله ، يصليّ بعكله طائفة ربيعة ثم يسلم فيقوم الخين غلفه فيصلون ربيعة ثم يجيّه الأخرون إلى مقام هؤلاء فيصلون ربيعة

عَنْ أَبِي عُبِيْدَة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْ أَبِي عُبِيْدَة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ الْخَوْفِ فَقَامُوا صَفًّا خَلْفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم وَصَفًّ مُسْتَقْبِلَ الْعَدُو قَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم وَصَفًّ مُسْتَقْبِلَ الْعَدُو قَصَلَّى بِهِمْ وَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم رَكْعة ثُمَّ جَاءَ الآخِرُونَ فَقَامُوا مَقَامَهُمْ واسْتَة بْلَ هَوُلاءِ الْعَدُو قَصَلَى بِهِم النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم رَكْعة ثُمُّ سَلَّمَ فَقَامَ هَوُلاءِ فَصَلَوا لأَنْفُسِهِمْ رَكْعة ثُمُ سَلَّمَ فَقَامَ هَوُلاءِ فَصَلُوا لأَنْفُسِهِمْ رَكْعة ثُمُ سَلَّمَ فَقَامَ هَوُلاءِ فَصَلَوا لأَنْفُسِهِمْ رَكْعة ثُمُ سَلَّمَ فَقَامَ هُولُاءِ فَصَلَوا لأَنْفُسِهِمْ رَكْعة ثُمُ سَلَّمَ فَقَامَ هُولُاءِ فَصَلَوا لأَنْفُسِهِمْ وَلَيْكَ مُسْتَقْبِلِي الْعَدُو وَرَجَعَ أُولَئِكُ وَلَيْكَ مُسْتَقْبِلِي الْعَدُو وَرَجَعَ أُولَئِك مَقَامِهِمْ فَصَلُوا لأَنْفُسِهِمْ رَكْعة ثُمُ سَلَّمُ اللَّه عَلَيْهِ فَصَلُوا لأَنْفُسِهِمْ رَكُعة ثُمُ سَلَّم وَالْمَاء وَلَيْكَ مُسَتَقْبِلِي الْعَدُو وَرَجَعَ أُولَئِك

مَا ١٢٤٥ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ يَعْنِي ابْنَ يُوسُفَ عَن شَرِيكِ عَنْ خُصَيْفٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَال: فَكَبَّرَ نَبِيُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ وَكَبَّرَ الصَّفَانِ جَمِيعًا قَالَ أبو داود: رَوَاهُ الثَّوْرِيُ بِهَذَا الْمعْنى عَن خُصَيْفٍ وَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ هَكَذَا إِلا أَنَّ الطَّائِفَةَ الَّتِي صَلَّى بهم رَكْعَة ثُمَّ سَلَّمَ مَضَوْا إِلَى مَقَام أَصْحَابِهِمْ وجاء هؤلاء فَصَلُوا لأَنْفُسِهِم رَكْعَة رَكْعَة ثُمَّ سَلَّمَ مَضَوا إِلَى مَقَام أَصْحَابِهِمْ وجاء هؤلاء فَصَلُوا لأَنْفُسِهِم رَكْعَة

الشراح وكلام المصنف يفيد أنهم قاموا معًا، والله تعالى أعلم.

ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَقَامٍ أُولَئِكَ فَصَلُوا لأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً قَالَ أبو داود: حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرنِي أبي بذَلكَ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرنِي أبي أَنَّهُمْ غَزَوا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ كَابُلَ فَصَلَّى بِنَا صَلاةَ الْخَوْفِ. فَأَنَّهُمْ غَزَوا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ كَابُلَ فَصَلَّى بِنَا صَلاةَ الْخَوْفِ. بالب من قال: ويصلى بعالى بالله عليه ويكل يقضون

١٧٤٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى غَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي الْأَشْعَتُ بْنُ سُلَيْم عَن الأسْوَدِ بْن هِلال عَنْ ثَعْلَسَةَ بْن زَهْدَم قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيد بْن الْعَاصِ بِطَبَرَسْةِ إِنْ فَقَامَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةً الْخُوسُ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا فَصَلَّى بِهَؤُلاءِ رَكْعَةً وَبِهَؤُلاءِ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا قَالَ أبو داود: وكَذَا رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُجَاهِدٌ عَن ابْن عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِسِيِّ صَلِّي اللَّهِ عَلَيْسِهِ وَسَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَسِقِيق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَسِنِ النَّبِيِّ * لَمِي اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَرِيدُ الْفَقِيرُ وَأَبُو مُوسَى قَالَ أبو داود: رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ لَيْسَ بِالأَشْعَرِيِّ حَمِيعًا عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ بعْضُهُمْ عَنْ شُعْبَةً فِي حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ: إِنَّهُمْ قَضَوْا رَكْعَةً أُخْرَى وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ عَن ابْن عُمَرَ عَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَكَانَتْ لِلْقَوْم رَكْعَةً رَكْعَةً وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْن. ١٧٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَخْنَسِ عَنْ مُجَاهِدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى الصَّلاةَ عَلَيْدِ بْنِ الأَخْنَسِ عَنْ مُجَاهِدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى الصَّلاةَ عَلَيْ بُوسَلَمَ فِي الْحَنْسَرِ أَرْبعًا وَفِي السَّفْرِ وَسَلَّمَ فِي الْحَنْسَرِ أَرْبعًا وَفِي السَّفْرِ رَكْعَتَيْن وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً.

باب من قاله ، يصلي بهاء طانفة ربحمتين

الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكُرَةً قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَوْفِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكُرَةً قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَوْفِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكُرَةً قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَتَيْنِ ثُمَّ الطَّهْرَ فَصَفَّ بَعْضَهُمْ خَلْفَةُ وَبَعْضَهُمْ بِإِزَاءِ الْعَدُو قَصَلَى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانَعَلَى بِهِمْ وَكُعتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَكَانَت ولِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ وَمُعْتَيْنِ وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْتِي الْحَسَنُ قَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا وَلاصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْتِي الْحَسَنُ قَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا وَلاصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْتِي الْحَسَنُ قَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا وَلاصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْتِي الْحَسَنُ قَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا وَلاصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكِعَتَيْنِ وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْتِي الْحَسَنُ قَالَ اللهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْتِي الْمَعْوِبِ يَكُونُ لِلإَمَامِ سِتُ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَومِ فَلاثٌ الْبِهِ دَاوِد: وَكَذَلِكَ فِي الْمَغُوبِ يَكُونُ لِلإَمَامِ سِتُ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَومِ فَلاثٌ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ قَالَ سُلْكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ قَالَ سُلْكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ قَالَ سُلَيْمَانُ الْيَشْكُورِيُ عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ قَالَ سُلْكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ قَالَ سُلَيْمَانُ الْيَسْمُونَ عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَكَذَلِكَ قَالَ سُلِكَ عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ قَالَ سُلِهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَاللَّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسُلُمَالُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلُمَ وَالْ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلُمَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلُمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللْهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَهُ عَلَيْهُ اللْهُ عَلَيْه

الله من قاله ، يعلم بالمن الله المنافعة المنافعة

۱۲٤۸ - قــوله: «فكانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعًا ولأصحابه ركعتين وكعتين لا يخفى أنه يلزم فيه اقتداء المفترض بالمتنفل، والجواب عنه مشكل جدًا، وأجاب بعضهم بما لا تخفى ركاكته وعدم تمامه، وقد

جابر عن النّبيّ صلّى الله عليْهِ وَسَلَّمَ. باب صلاة الطالب

١٢٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرِ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَمْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدُ بْنِ جَعْفَرِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أُنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِي قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خالدِ بْنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِي وَكَانَ نَحْوَ عُرَنَةَ وَعَرَفَاتٍ فَقَالَ: اذْهَبُ فَاقْتُلْهُ قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَحَصَرَتْ صَلاةَ الْعَصْرِ فَقُلْتُ : إِنِي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا إِنْ أُوَخَرِ الصَلاة فَانُطَلَقْتُ أَمْشِي وَأَنَا أُصَلِّي أُومِئُ إِيمَاءُ نَحْوَهُ فَلَمَّا دَنُوتُ مِنْهُ قَالَ لِي: مَن فَانْطَلَقْتُ أَمْشِي وَأَنَا أُصَلِّي أُومِئُ إِيمَاءُ نَحْوَهُ فَلَمَّا دَنُوتُ مِنْهُ قَالَ لِي: مَن أَنْتَ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بِلَغَنِي أَنْكَ تَجْمَعُ لِهِذَا الرَّجُلِ فَجِئُتُكَ فِي فَاكَ وَمَثَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً حَتَّى إِذَا أَمْكَنَنِي عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي خَتَى إِذَا أَمْكَنَنِي عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي خَتَى بَرَدَ.

ذكرت الكلام بتمامه عليه في حواشي ابن الهمام.

[باب صلاة الطالب]

1789 ـ قوله: «ما إن أؤخر الصلاة» كلمة ما موصولة أو موصوفة ، و«إن شرطية شرطها جملة «أؤخر الصلاة» وجزاؤها محذوف ، مثل يفوتها أو تفوت به ، الجمله الشرطية صلة أوصفة ، والمعنى خفت أن يتحقق نبينا أمر يفوت الصلاة على إن أخرتها وقوله: «حتى برد» بفتح الراء أي مات .

باب تفريع أبواب التطوع وربهمات السنة

• ١٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْد حَدَّثَنَا مُعَمَّدُ ابْنُ سَالِم عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى فِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْم ثِنْتَيْ عَشْرَةً رَكْعَةً تَطَوَّعًا بُنِي لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

ا ١٢٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ح وحَدُّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَدَّلَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْمَعْنَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْمَعْنَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّطَوَّعِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةً عَنْ صَلَاةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّطَوَّعِ فَقَالَت : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا فِي بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ

اباب تفريع أبواب التطوع وريحمات السنةا

من على ثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتًا في الجنة ، (١) أي واظب عليها، فينبغي أن على ثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتًا في الجنة ، (١) أي واظب عليها، فينبغي أن يحسمل «في يوم» في هذا الحديث على معنى في كل يوم فهو من باب ﴿ عَلَمَتُ نَفْسٌ ﴾ (٢) و يمكن أن يكون المراد في يوم من الأيام وفضل الله واسع، ويكون البيت المذكور في حديث: «ثابر...» والأول البيت المذكور في حديث: «ثابر...» والأول أظهر؛ فإن المطلوب هو المواظبة على هذه النوافل، والله تعالى أعلم.

١٢٥١ ـ قوله: «كان يصلى قبل الظهر أربعًا» إلح هذا الحديث تفسير لعدد

⁽١) لم يذكر تخريجه.

⁽٢) سورة التكوير أية (١٤)، وسورة الانفطار أية (٥).

يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي بَيْتِي فَيُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي لَيْلا رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلا وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلا طَوِيلا قَالِئَم وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلا طَوِيلا قَائِمًا وَلَيْلا طَوِيلا جَالِسًا فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِم رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِم وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَمُلَى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلاةَ الْفَجْرِ صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَمَ .

١٢٥٢ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكُعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ لا يُصَلِّي بَعْدَ الْمُعْرِبِ رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ لا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

١٢٥٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدُّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَدَعُ

[«]ثنتي عشرة» في الحديث السابق، وقوله: «ركع وسجد وهو قائم» أي ينزل إليهما من القيام لا أنه يومئ بهما وهو قائم.

١٢٥٢ ـ قسوله: «قبل الظهر ركعتين» الاختلاف في الأفعال يحمل على الأحيان، فإن لم يأت ما يدل على الدوام في شيء منهما فالأمر واضح، وإن جاء بحمل ذلك على الغلبة أو على علم الراوي، ولابد من مثل هذا الحمل في جميع ماجاء من الاختلاف في الأفعال فاحفظه.

أَرْبَعًا قَبْلَ الظُهْرَ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الْغَدَاةِ. باب رجعت الفادر

١٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُرَيْج حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ عَبِيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَى اللَّعَتَيْنِ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلُ الصَّبُح.

باب (فع) تثفيفهما

١٢٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيةً حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتُّ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الْفَجْرِ حَتَّى إِنِّي لِأَقُولُ: هَلْ قَرَّا فِيهِمَا بِأُمْ الْقُرْآن.

اباب ركمتي الفازر

۱۲۵٤ - قسوله: «أشد معاهدة» أي محافظة، ومن التفضيلية محذوفة أي منه، والجار والمجرور في الموضعين متعلق به بملاحظة المفضل والمفضل عليه، والحاصل أنه من باب تفضيل الشيء على نفسه بالاعتبارين الحاصلين بالنظر إلى تعلق الجارين، والله تعالى أعلم.

ُ [بأب [في تثفيفهما]

١٢٥٥ ـ قوله: «هل قرأ فيهما . . . ، إلخ مبالغة في التخفيف، ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولايقصد به ذلك .

١٢٥٦ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينِ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

١٩٥٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ إِيَادَةَ الْكِنْدِيُ عَنْ بِلال إِنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ الْعَلاءِ حَدَّثَنِي أَبُو زِيَادَةَ عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ زِيَادَةَ الْكِنْدِيُ عَنْ بِلال إِنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُوْذِنَهُ بِصَلاةِ الْغَدَاةِ فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ رَضِي اللّه عَنْهَا بِلالا بِأَمْرِ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حَتَّى فَضَحَهُ الصَّبْحُ فَأَصْبَحَ جِدًّا قَالَ: وَضِي اللّه عَنْهَا بِلالا بِأَمْرِ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حَتَّى فَضَحَهُ الصَّبْحُ فَأَصْبَحَ جِدًّا قَالَ: وَفَيَا لِللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَتَابَعَ أَذَانَهُ فَلَمْ يَخْرُجُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَلَمْ يَخْرُجُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَلَمْ عَلَيْهُ بِالنّاسِ وَآخْبَرَهُ أَنْ عَائِشَةَ شَعَلَتْهُ بِأَمْرِ سَأَلَتْهُ عَنْهُ وَسَلّمَ فَلَمْ خَرَجَ صَلّى بِالنّاسِ وَآخْبَرَهُ أَنْ عَائِشَةَ شَعَلَتْهُ بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ وَسَلّمَ فَلَمْ خَرَجَ صَلّى بِالنّاسِ وَآخْبَرَهُ أَنْ عَائِشَةَ شَعَلَتْهُ بِأَمْرِ سَأَلَتْهُ عَنْهُ وَسَلّمَ فَلَمْ عَرَجَةً وَأَنّهُ أَبُطُأَ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ: ﴿ إِنْ يَكُنْتُ رَكَعْتُ رَكَعْتُ رَكَعْتُهُ وَاللّهُ إِنّكَ أَصْبَحْتَ جِدًا قَالَ: ﴿ لَوْ أَصْبَحْتُ أَكُمُ رَعِمًا وَأَجْمَلُهُ مَا وَأَجْمَلُهُ هُمَا وَأَجْمَلُوهُ مَا وَأَجْمَلُهُ هَا وَالْعَمْلُومُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمَالِمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّه

۱۲۵۷ ـ قوله: «ليوذنه» من الإيذان بمعنى الإعلام، أي ليعلمه، وقوله: «حتى فضحه الصبح» بضاد معجمة، أي دهمته «فضحة الصبح» أي بياضه والأفضح الأبيض ليس بشديد البياض، وقيل: فضحه أي كشفه وبينه للأعين بضوئه، ويروى بصاد مهملة بمعناه، وقيل: معناه أنه لما تبين الصبح جداً ظهرت غفلته أي غفلة بلال عن الوقت فصار كمن يفتضح بعيب ظهر فيه، وقوله: «أخبره» أي أخبر بلال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وقوله: «أنه أبطأ» أي أن النبي أبطأ عليه أي على بلال، وهذا من وضع موضع ضمير المتكلم إما من بلال أو ممن بعده.

١٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ إِبْنَ صَدِّقَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَقَ الْمَدَنِيَّ عَنِ ابْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ سَيْسلانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَسالَ: قَسالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الْلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَدَعُوهُمَا وَإِنْ طَرَدَتْكُمُ الْخَيْلُ».

١٢٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا كَانَ يَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَى الْفَجْرِ بِ ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَى الْفَجْرِ بِ ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾ هذه الآية قال: هذه فِي الرَّكْعَة الأولَى وَفِي الرَّكْعَة الآخِرة بِ ﴿ آمَنَا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ .

• ١٧٦ - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ عَنْ عُنْ عُنْ الْبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة مُحَمَّدِ عَنْ عُنْ عَنْ الْبِي عُمْزَ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة مُحَمَّدِ عَنْ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ ﴿ قُلْ آمَنَا بِنَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى بِهَذِهِ الآيةِ بِاللّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا ﴾ في الرَّكْعة الأولَى وَفِي الرَّكْعة الأُخْرَى بِهَذِهِ الآية إللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا ﴾ في الرَّكْعة الأولَى وَفِي الرَّكْعة الأُخْرَى بِهَذِهِ الآية ﴿ إِنَّسَا اللّهِ مُنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ أَوْ ﴿ إِنَّسَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ أَوْ ﴿ إِنَّسَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ أَوْ ﴿ إِنَّسَا أَنْوَلَ عَنْ آصَحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ شَكَ أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ شَكَ الدُّارَورُدِيُّ.

١٢٥٨ ـ قوله: «لا تدعوهما» بفتح التاء والدَّال من الودع وهو الترك.

باب الإضطاباع بعدها

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْاعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصَّبْحِ وَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصَّبْحِ وَسُلُى اللّهِ عَلَى يَمِينِهِ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَمَا يُحْزِئُ أَحَدَنَا فَلْيَصْطُجِعْ عَلَى يَمِينِهِ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَمَا يُحْزِئُ أَحَدَنَا فَلْيَصْطُجِعْ عَلَى يَمِينِهِ قَالَ عُبَيْدُ اللّهِ فِي حَدِيثِهِ: مَمْشَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَصْطُجِعَ عَلَى يَمِينِهِ قَالَ عُبَيْدُ اللّهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: لا قَالَ: لا قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ: قَلَلَ: لا قَالَ: لا قَالَ: لا قَالَ: لا وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبُنًا قَلَى اللّهُ فِي مَمْرَ فَقَالَ أَكْثُورُ أَنْ يُعُولُ ؟ قَالَ: لا وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبُنًا قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبًا هُرَيْرَةَ قَالَ: فَمَا ذَنْبِي إِنْ كُنْتُ حَفِظْتُ وَنَسَوْا.

اباب الإضطفاع بمدها

الاضطجاع يكون عونًا في حقه على القيام في صلاة الفجر؛ لأن العادة فيها والاضطجاع يكون عونًا في حقه على القيام في صلاة الفجر؛ لأن العادة فيها طول القيام ويحتمل العموم وهو مقتضى اللفظ، والاتباع أحسن وعليه حمل الشافعية وقالوا: الاضطجاع للفصل بين صلاة التطوع والفرض. نعم ينبغي أن يخص بمن لا يخاف عليه النوم، والله تعالى أعلم، وقوله: وأكثر أبو هريرة على نفسه، أي إكثارًا يعود ضرره على نفسه من حيث السهو والخطأ، أو من حيث تكلم الناس واعتراضهم، وقوله: «ولكنه اجترأ» من الجرأة بمعنى: الإقدام على الشيء، وقوله «جبنا» من الجبن ضد الجرأة، يقال جَبُن الرجل كنصر وكرم يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا.

الله عَدْ سَالِم أَبِي النَّصْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَة قَالَت : أَنَسٍ عَنْ سَالِم أَبِي النَّصْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَة قَالَت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم إِذَا قَضَى صَلاتَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَظَرَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم إِذَا قَضَى صَلاتَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَظَرَ : فَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً أَيْقَظَنِي وَصَلَّى الرِّحْعَتِيْنِ ثُمَّ فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَة حَدَّنِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً أَيْقَظَنِي وَصَلَّى الرِّحْعَتِيْنِ ثُمَّ فَا المَّهُ وَلَا عَلَيْهِ فَعَيْنِ ثُمَ المَسْتِحِ فَيُحَمَّلُي رَكْعَتَيْنِ ثُمَ الصَّلَاةِ الصَّبْحِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْن خُمْ عَنْ يَانِيَهُ الْمُؤَذِّنَ فَي وَنِ الْمَلَاةِ الصَّبْحِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْن خُمْ عَنَى يَأْتِيمُهُ الْمُؤَذِّنَ فَي وُذِنَهُ بِصَلاةِ الصَّبْحِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْن خُمْ عَنْ يَنْ مُعْ يَخُورُجُ إِلَى الصَلَاةِ .

١٢٦٣ - حَدُّثَنَا مُسَلَدَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ ابْنُ أَبِي عَتَّابٍ أَوْ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَى الْفَجْرِ فَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةُ اصْطَجَعَ وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي.

المعَنْبِرِيُّ وَزِيَادُ بْنُ يَحْيَى قَالا: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي مَكْرَةَ عَنْ أَبِي مَكْرَةَ عَنْ أَبِي مَكْرِةً عَنْ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّم لِصَلاةِ الصَّبْحِ فَكَانَ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّم لِصَلاةِ الصَّبْحِ فَكَانَ لا يَمُرُّ بِرَجُل إِلا نَادَاهُ بِالسَصَلاةِ آوْ حَرَّكَهُ بِرِجْ لِهِ قَالَ زِيَادٌ: قَالَ: حَدَّثَنَا

^{1777 -} قوله: «ثم اضطجع حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه بصلاة الصبح فيصلي ركعتين. » إلخ ظاهرة الاضطجاع كان قبل سنة الفجر بعد صلاة الليل إلا أن يقال: الفاء في قولها: «فيصلى ركعتين» تفسير لقوله: «وصلى ركعتين» وقولها: «ثم يخرج» أي بعدما تقدم من الاضطجاع فيوافق الحديث الثاني، والله تعالى أعلم.

أَبُو الْفُضَيْل.

باب إذا أحربك الإمام ولم يصل ربحمتي الفائر

المَدِّ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصَّبْحَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ مَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلاةِ الصَّبْحَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ مَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلاةِ الصَّبْحَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ مَعَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلاةِ فَلَانًا النَّهِ صَلَيْتَ وَحُدَكَ أو الَّتِي صَلَيْتَ وَحُدَكَ أو الَّتِي صَلَيْتَ مَعَنَا؟ وَمَا لَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي المَسَلَّالُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلاةِ فَلَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي المَّالِقُ فَلَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي المَّالِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلاةِ فَلَانًا النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسَلَّةُ فَي المَّالِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي المَّالِمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَّالِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْلَاقِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّالَ فَعَلَاهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ الْمُعَالِقُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالُونُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ

١٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَرُقَاءَ ح وحَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَرُقَاءَ ح وحَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَرُقَاءَ ح وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيً الْحَسَنُ بْنُ عَلِيً

اباب اذا أحربك الإمام ولم يصله ربحمتي الفجرا

1770 ـ قوله: «أيتهما صلاتك» التي جنت لأجلها إلى المسجد وقصدت أداؤها فيه، فإن كانت تلك الصلاة هي الفرض فكيف أخرتها وقدَّمت عليها غيرها؟ وإن كانت تلك الصلاة هي السنة فذاك عكس المعقول؛ إذ البيت أولى من المسجد في حق السنة.

1777 ـ قوله: وفلا صلاة إلا المكتوبة ، نفي بمعنى النهي ، مثل قوله: ﴿ فَلا رَفَتُ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجّ ﴾ (١) أي فلا ينبغي الانشغال لمن حضر الإقامة إلا بالمكتوبة ، ثم النهي متوجه إلى الشروع في غير تلك المكتوبة لمن عليه تلك

⁽١) سورة البقرة: آية ١٩٧.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا زَكَرِيًا بْنُ إِسْحَقَ كُلُهُمْ عَنْ عَمْرِو بْن دِينَارٍ عَنْ عَظَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا صَلاةً إلا الْمَكْتُوبَةَ.

باب من فاتته متى يقضيها

١٢٦٧ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِدِ بْنِ سَعِدِ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلا يُصَلِّي بَعْدَ صَلاةِ الصَّبْحِ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ مَلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلا يُصَلِّي بَعْدَ صَلاةِ الصَّبْحِ رَكْعَتَان فَقَالَ الرَّجُلُ إِنِّي لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةُ الصَّبْحِ رَكْعَتَان فَقَالَ الرَّجُلُ إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُهُ مَا الآنَ فَسِتَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَسُولُ اللَّه صَلَّيْتُهُ مَا الآنَ فَسِتَكَتَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

١٢٦٨ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ عَطَاءُ

المكتوبة، وإما إتمام المشروعة قبل الإقامة فضروري لا اختياري فلا يشمله النهى، وكذا الشروع خلف الامام في النافلة لمن أراد المكتوبة قبل ذلك، فلا ينافي الحديث ماسبق من الإذن في الشروع في النافلة خلف الإمام لمن أدى الفرض، والله تعالى أعلم.

[باب من فاتته متع يقضيما]

١٢٦٧ ـ قوله: «صلاة الصبح ركعتان، أي لا أربع كما هو مقتضى صنيعك.

ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أبو داود: وَرَوَى عَبْدُ رَبِّهِ وَيَحْيَى ابْنَا سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ مُرْسَلا أَنَّ جَدَّهُمْ صَلَّى مَعَ النَّبِيَ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ.

باب الأربع قباء الظمر وبعدها

١٢٦٩ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَصْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنِ النَّعْمَانِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعِ بَعْدَهَا حَرُمَ عَسلَى النَّارِ» قَالَ مَا وَدود: رَوَاهُ الْعَلاءُ بْنُ الْحَارِثِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ بِإِسْنَادِهِ مَثْلَهُ.

[باب الأربع قبلء الظمر وبمدها]

۱۲۲۹ ـ قـوله: «حـرم على النار» على بناء المفعول وفي رواية الترمذي: «حـرمـه الله» (۱) على بناء الفاعل، والمعنى أي حفظه ومنعه منها أو لا تقربه النار كما لايقرب الإنسان ما حرم عليه، والإفلا تكليف على النار حتى يكون شيء عليه (۲) حرامًا أو حلالًا، والله تعالى أعلم.

⁽۱) الترمذي في أبواب الصلاة (٤٢٧) ، ٤٢٨) وقال: حديث حسن غريب، وقد روي من غير هذا الوجه، وصححه العلامة أحمد شاكر في الهامش وقال: لصحة إسناده. وقد رواه أحمد والمصنف، النسائي، وابن ماجه.

⁽٢) [عليه] هكذا بالأصل، والصواب الذي يقتضيه الكلام [عليها].

، ١٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ مِنْجَابَ عَنْ قَرْ ثَعِ عَنْ أَبِي أَيُّوبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تَسْلِيمٌ تَعْنَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تَعْنَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تُعْنَى لَهُنَّ أَبُوابُ السَّمَاءِ، قَالَ أبو داود: بَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ قَالَ: لَوْ حَدَّثَتُ عَنْ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ قَالَ: لَوْ حَدَّثَتُ عَنْ عُبَيْدَةً بِشَيْءٍ لَحَدَّثُتُ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ أبو داود: عَنْ عُبَيْدَةً بِشَيْءٍ لَحَدَّثُتُ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ أبو داود: ابْنُ مِنْجَابٍ هُوَ سَهُمٌ.

باب الصلاة قباء المصر

١٢٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْمُثَنَّى عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأُ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْر أَرْبَعًا».

١٢٧٢ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ ابْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَالِمِ السَّلام أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْنُوضَ مُرَةَ عَنْ عَلِي عَلَيْهِ وَمَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْر رَكْعَتَيْن.

باب الصلاة بمد المسر

١٢٧٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَدِيْرِ بْنِ الْأَشَجُ عَنْ كُرَيْب مَوْلَى ابْنِ عَبَاسٍ أَنَ عَمْرُو بْنُ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى

عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيُّ صَلِّي اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقُلْ إِنَّا أُخْبِرْنَا أَنَّكِ تُصَلِّينَهُمَا وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُمَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا فَرَدُّونِي إِلَى أُمُّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَت : أُمُّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ مَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا أَمَّا حِينَ صَلاهُمَا فَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَام مِنَ الأنْصَارِ فَصَلاهُمَا فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ: قُومِي بجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةً: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمَعُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْن وأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ قَالَتْ: فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عَن الرِّكْعَتَيْن بَعْدَ الْعَصْر إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلام مِنْ قُومِهِمْ فَشَغَلُونِي عَن الرَّكْعَتَيْن اللَّتَيْن بَعْدَ الظُّهْر فَهُمَا هَاتَان.

باب من رفس فيهما إذا مانت الشمس مرتفعة

١٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلالِ ابْنِ الأَجْدَعِ عَنْ عَلِيًّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ الأَجْدَعِ عَنْ عَلِيًّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٧٤ ـ قـوله: «إلا والشمس مرتفعة» أي نهى عن أن يصلي مصل بعد

اباب من رفس فيهما إذا مانت الشمس مرتفعة

نَهَى عَن الصَّلاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ.

١٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيً قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي إِثْرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلا الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ.

١٢٧٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بُسْ إِبْرَاهِيسمَ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَسْ الْمِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيئُونَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ نَبِيَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لا الْحَطُّابِ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ نَبِيَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لا صَلاةً بَعْدَ صَلاةً الْعَصْرِ صَلاةً بَعْدَ صَلاةً الْعَصْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلا صَلاةً بَعْدَ صَلاةً الْعَصْرِ

١٢٧٧ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِع حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنِ الْعَبَّاسِ ابْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي سَلامٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَصَلٌ مَا

العصر إلا أن يصلي والحال أن الشمس مرتفعة.

۱۲۷۷ ـ قوله: «أي الليل أسمع؟» أي أي أجزاء الليل أرجى للدعوة وأولى للإجابة؟، وقوله: «جوف الليل الآخر» أي نصفه الآخر، وقيل: ثلثه الآخر و « الآخر » بكسر الخاء صفة الجوف، و «مشهودة» أي تشهدها الملائكة ومكتوبة أي يكتب أجرها أو مشروعة أو مفروضة من حيث الجنس.

وقوله: «ثم أقصر» أي عن الصلاة، بفتح الهمزة من الإقصار، وهو الكف

شِئْتَ فَإِنَّ الصَّلاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصَّبْحَ ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَتَرْتَفِعَ قِيسَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَان ويُصَلِّي الشَّمْسُ فَتَرْتَفِعَ قِيسَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَان ويُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ ثُمَّ صَلٌ مَا شِئْتَ فَإِنَّ الصَّلاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ مَكْتُوبَةٌ حَتَّى يَعْدِلُ الرَّمْحُ ظِلَّهُ ثُمَّ أَقْصِرْ فَإِنَّ جَهَنَمَ تُسْجَرُ وتَفْتَحُ أَبُوابُهَا فَإِذَا زَاعَتِ الشَّمْسُ فَصَلً مَا ظِلَهُ ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَى تَعْرُبَ شَيْطًان ويُصلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَى تَعْرُب شَيْطًان ويُصلِّي لَهَا الْكُفَّارُ وقَصَّ حَدِيشًا الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغْرُب بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَان ويُصلِّي لَهَا الْكُفَّارُ وقَصَّ حَدِيشًا طَويلا قَالَ الْعَبَّاسُ: هَكَذَا حَدَّقَنِي أَبُو سَلامٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةً إِلا أَنْ أُخْطِئَ شَيْعًا لا أُريدُهُ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوب لِإِيْهِ.

١٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُسلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ

عن الشيء مع القدرة عليه، فإن عجز عنه يقول: قصرت عنه؛ بلا ألف، ووقيس، رمح بكسر القاف وسكون ياء أي قدر رمح في رأي العين، وقوله: «يعدل الرمح ظله» أي إذا قامت الشمس قبل أن تزول، وإذا تناهى قصر الظل فهو وقت اعتداله، فإذا أخذ في الزيادة فهو في وقت الزوال، وقوله: «فإن جهنم تسجر» أي توقد، وقد سبق تقرير التعليل، وقال الخطابى: ذكر تسجير النار وكون الشمس بين قرني الشيطان وما أشبه ذلك من الأشياء التي تذكر على سبيل التعليل لتحريم شيء ونهيه عن شيء من أمور لا تدرك معانيها من طريق الحس والعيان، وإنما يجب علينا الإيمان بها والتصديق بمخبريها، والانتهاء عن أحكام علقت بها. وقوله: «لا أريده» أي يكون ذلك الخطأ بلا اختيار مني.

١٢٧٨ قوله: «إلا سجدتين» أي ركعتين وهما سنة الفجر، والمراد: لا

مُوسَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ عَنْ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَآنِي ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ: يَا يَسَارُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ ثُصَلِّي هَذِهِ الصَّلاةَ فَقَالَ: «لِيُبَلِّغُ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ لا تُصَلُّوا بَعْدَ الْفَجْرِ إلا سَجْدَتَيْن».

١٢٧٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ قَالا: نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا مِنْ يَوْمِ يَأْتِي عَلَى النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ إِلا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْن.

١٢٨٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ حَدَّثَنَا عَمِّي حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ذَكُوانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَنْهَى عَنْهَا وَيُواصِلُ وَيَنْهَى عَنْهَا وَيُواصِلُ وَيَنْهَى عَنْهَا وَيُواصِلُ وَيَنْهَى عَنْها وَيُواصِلُ وَيَنْهَى عَن الْوصَالِ.

باب الصلاة قباء المغرب

١٢٨١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَن

أباب الصلاة قباء المغرب

١٢٨١ - قوله: «لمن شاء؛ أي هذا الأمر، أعني أمر «صلوا» أو هذه الصلاة

تصلوا بعد طلوع الفجر نفلاً إلا هاتين الركعتين.

١٢٨٠ ـ قــوله: «كان يصلي بعد العصر وينهى عنها» يفيد أنهما من خصوصياته صلى الله تعالى عليه وسلم.

الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلُوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: صَلُوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: صَلُوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: صَلُوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ لِمَنْ شِاءَ خَشْيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَةً.

١٢٨٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَعْمْ رَآنَا قَالَ: فَعَمْ رَآنَا فَلَمْ يَأْمُونَا وَلَمْ يَنْهَنَا.

١٢٨٣ - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلِ قَالَ وَسُولُ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وبَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةً بَيْنَ كُلُّ أَذَانَيْنِ صَلَاةً لِمَنْ شَاءَه.

١٢٨٤ - حَدُّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَبِي شُعَيْبٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِ مَا فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِ مَا

لمن شاء.

١٢٨٣ ـ قوله: (كل أذانين، أي أذان وإقامة، وفي الثنية تغليب.

١٢٨٤ _ قوله: «ما رأيت أحدًا ... » إلخ عدم رؤية الشيء لا تستلزم العدم ،

وَرَخُصَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَ أَبو داود: سَمِعْت يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: هُوَ شُعَيْبٌ يَعْنِي وَهِمَ شُعْبَةُ فِي اسْمِهِ.

باب صلاة الضدي

١٢٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادِ حِ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ الْمَعْنَى عَنْ وَاصِلِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ أَبِي ذَرٌ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلُّ سُلامَى مِنِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ تَسْلِيمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ سُلامَى مِنِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ تَسْلِيمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ

فإذا ثبت بدليله يلزم القول به، والله تعالى أعلم.

أباب صلاة الضكي

17۸٥ ـ قوله: (عن يحيى بن عقيل) (١) بالتصغير قوله: «يصبح على كل ملامى من ابن آدم صدقة» السلامى بضم السين وتخفيف اللام: مفاصل البدن، والجار والمجرور خبر «يصبح» واسمه صدقة، والتقدير: تصبح الصدقة واجبة على كل مفاصل الإنسان، ونسبة الوجوب إلى المفاصل مجازية أي تصبح على الإنسان شكراً لسلامة المفاصل ومعافاتها، والمراد بالوجوب الثبوت على وجه التأكد لا الوجوب الشرعي، وقوله: «تسليمه على من لقي صدقة» إلخ بيان أن تلك الصدقة تتأدى بأعمال البر كلها، ولا تتوقف على إعطاء المال، ومعنى إماطته الأذى: إزالته وإبعاده، و «بضعة أهله» بضم الباء يطلق على الفرج والجماع، والمراد هاهنا الثاني أي مباشرته أهله صدقة، وهو مصدر مضاف إلى

⁽١) يحيى بن عقيل، بالتصغير، البصري، نزيل مرو، صدوق من الثالثة. التقريب ٢/ ٣٥٤.

صَدَقَةٌ وَنَهْيهُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَإِمَاطَتُهُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ وَبُضْعَةُ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ كُلّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الصَّحَى» قَالَ أبو داود: وَحَدِيثُ عَبَادٍ أَتَمُ وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ زَادَ فِي حَديثِهِ وَقَالَ كَذَا وَحَدِيثُ عَبَادٍ أَتَمُ وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ زَادَ فِي حَديثِهِ وَقَالَ كَذَا وَكَذَا وَزَادَ ابْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ أَحَدُنَا يَقْضِي شَهُوتَهُ وَكَذَا وَزَادَ ابْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ أَحَدُنَا يَقْضِي شَهُوتَهُ وَكَذَا وَزَادَ ابْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ أَحَدُنَا يَقْضِي شَهُوتَهُ وَكَذَا وَزَادَ ابْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ أَحَدُنَا يَقْضِي شَهُوتَهُ وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حِلّهَا أَلَمْ يَكُنْ وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حِلّها أَلَمْ يَكُنْ يَأْتُهُ ؟

المعالى عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّوَلِيُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْ بَنِ عُقَيْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّوَلِيُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْ لَا عُقَيْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّوَلِيُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْ لَا أَبِي ذَرِّ قَالَ: يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ فَلَهُ بِكُلِّ مَلاةٍ صَدَقَةٌ وَصَيامٍ صَدَقَةٌ وَحَجٍّ صَدَقَةٌ وَتَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ وَتَحْمِيدٍ مِنْ هَذِهِ الأَعْمَالِ وَتَحْمِيدٍ مِسَدَقَةٌ فَعَدُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْ هَذِهِ الأَعْمَالِ الصَّحِيدِ مَنْ هَذِهِ الأَعْمَالِ الصَّعْمِي اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْ هَذِهِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ثُمَّ قَالَ: «يُحْزَى أَحَدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ رَكُعْتَا الصَّحَى».

الفاعل، وأهله بالنصب مفعوله، وفيه دليل على أن المباح بحسن النية يصير قربة كنية قضاء حق الزوجة، وطلب الولد، و إعفاف الزوجين، وقوله: «يجرئ» بفتح ياء وهمزة في آخره من جزء أو بضم الياء من الإجزاء أي يكفي عما لزم على الإنسان من الصدقة كل يوم شكراً لسلامة المفاصل، وليس المراد أنه يكفي عن الأمر بالمعروف ونحوه، والله تعالى أعلم.

قوله: «ألم يكن يأثم» أي فإذا قصد بذلك كف نفسه عن ذلك الإثم يكون له الأجر، والله تعالى أعلم.

١٢٨٧ ـ حَدُّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ حَدُّثْنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَيُّوبَ عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيَّ عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مَنْ صَلاةِ الصَّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَى الضُّحَى لا يَقُولُ إِلا خَيْرًا شُهْرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

١٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِع حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُميْد عَنْ يَعْفِ الْهَيْثَمُ بْنُ حُميْد عَنْ يَعْفِى بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (صَلاةٌ فِي إِثْرِ صَلاةٍ لا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلَيْنَ).

١٢٨٩ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْد حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ سَعِيد بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُول عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ أَبِي شَجَرَةَ عَنْ نُعَيْمٍ بْنِ هَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ

١٢٨٨ ـ قوله: «كتاب في عليين» أي يكتب في ديوان المقربين.

۱۲۸۹ ـ قـوله: «ابسن آدم» على حذف حرف النداء «لاتعجزني من أربع وكعات» أي لا تعاملني معاملة من يجعل صاحبه عاجزاً من مطلوبه غير مدرك له؛ فقد طلبت منك أربع ركعات في أول النهار، فإن أتيت بها فقد عاملتنى معاملة من يسعى في إدراك صاحبه مطلوبه، وإلا فقد عاملتنى معاملة من أراد أن

۱۲۸۷ ـ قوله: «حتى يسبح ركعتي الضحى» من التسبيح وهو الصلاة أي حتى يصلي الركعتين عند طلوع الشمس؛ فإنه أول وقت صلاة الضحى، وقوله: «لا يقوى، أي حين قعوده.

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ لا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَع رَكَعَاتٍ فِي أُوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

• ١٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنِي عَيَّاضُ بْنُ صَالِحٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَرْحِ قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنِي عَيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ صَلَّى سُبْحَةَ الضَّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مَنْ كُلُّ رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كُلُّ رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كُلُّ رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كُلُّ رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَحْمَدُ بُنُ صَالِحٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَى يَوْمَ الْفَتْحِ سُبْحَةَ الضَّحَى فَذَكُرَ مِثْلَهُ قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: إِنَّ أُمَّ هَانِي مَا لَيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى يَوْمَ الْفَتْحِ سُبْحَةَ الطَّحَى فَذَكُرَ مِثْلَهُ قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: إِنَّ أُمْ هَانِي وَمُ الْفَتْحِ سُبْحَةَ الطَّهُ عَلَى فَرَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى يَوْمَ الْفَتْحِ سُبْحَةَ الطَّعْحَى فَذَكُرَ مِثْلُهُ قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: إِنَّ أُمْ هَانِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَانِهُ وَالْمَالَةُ عَلَى الْمَالِعِ عَلَيْهِ وَالْمَانِهُ عَلَيْهِ وَكُولَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَانِهُ عَلَيْهِ وَالْنُ الْمَانِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَانِهُ وَالْمَالُولُ الْمَالِعِ وَالْمَالُولُ الْمَالِعِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ الْمَالَةُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالِعُ الْمَالَةُ الْمَانِهُ الْمَالِعُ الْمُعْتَلِهُ الْمَالَةُ الْمَالِعُ الْمَالَعُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمُعْلِقُولُ اللْمُعْتَعُلُونِ الْمَالَعُونُ الْمُعْتَلُونَا الْمُعْتَعِلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعْتَعَ

يعجز صاحبه من مطلوبه ولايدركه، وعلى هذا هو من أعجزه صيره عاجزًا غير واصل إلى مطلوبه، وقيل: هو من أعجزه الأمر إذا فاته، والمعنى: لا تفوتني من العبادة، ولا يخفى أن تفسيره مبني على أن أعجز بمعنى فوّت لافات، وقيل: معناه لا تفوتني. ولا يظهر له كثير وجه؛ إذ ليس المطلوب لا تكن فائتًا منى بحيث لا أدركك، بل المطلوب أن لا تجعل الركعات الأربعة فائتة منى، والله تعالى أعلم، وقيل: في بعض النسخ «لا تعجز» من عجزك كضرب أو كسمع، والله تعالى أعلم، ووأربع ركعات» قيل: يحتمل أن يراد بها فرض الصبح وركعتا الفجر، ويحتمل أن يراد بها صلاة الضحى، وهذا هو الظاهر من الحديث وصنيع المصنف وغيره، وقوله «أكفك آخره» أي سائره أو تمامه، قيل: يحتمل أن يراد كفايته من الآفات والحوادث الضارة، وأن يراد حفظه من الذنوب أو العفو عما وقع منه في ذلك اليوم أو أعم من ذلك، والله تعالى أعلم.

[•] ١٢٩ - قوله: «سبحة» بضم السين، أي نافلة الضحى.

قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ سُبْحَةَ الطنُّحَى بِمَعْنَاهُ.

١٢٩١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنِ ابْنِ الْمَعِ ابْنِ مُرَّةَ عَنِ ابْنِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الطَّحَى غَيْرُ أُمَّ هَانِئَ فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الطَّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِئَ فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الطَّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِئَ فَإِنَّهَا وَصَلَى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ صَلاهُنَ فَعُدْ.

١٢٩٢ - حَدُّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدُّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةً: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم يُصَلِّى الطَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم يُصَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقْرِنُ بَيْنَ السَّورَتَيْنِ قَالَت مِن عَلِيهِ قُلْت عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقْرِنُ بَيْنَ السَّورَتَيْنِ قَالَت مِن المُفَصَل .

١٢٩٣ ـ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّسِيِّ صَلِّى اللَّه عَسلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَسَتْ: مَا سَبَّحَ وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لاسَبُّحُهَا وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لاسَبُّحُهَا وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَدَعُ الْعَمَلُ وَهُو يُحِبُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ

١٢٩٣ . قوله: «ما سبح» من التسبيح أي ما صلى ، ولعل المراد في غير

خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ.

1794 - حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا وَهِ مَدَّثَنَا وَهَيْرٌ حَدَّثَنَا لَهِ صَلَى اللَّه سِمَاكٌ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ كَثِيرًا فَكَانَ لا يَقُومُ مِنْ مُصَلاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب (في) صلاة النمار

١٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوق أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءِ عَنْ عَلِي بْنِ عَطَاءِ عَنْ عَلِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَلِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلاةُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى».

عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدِ عَنْ أَنْسِ بْنِ أَبِي أَنْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

أيام [](١) من سفره وهو محمول على علمها، والله تعالى أعلم. [باب [فع] صلاة النهار]

۱۲۹۵ ـ قوله: «مثنى مثنى» أي ركعتين ركعتين وهذا معنى مثنى بما فيه من التكرير ومثنى الثاني تأكيد له، والمقصود أنه ينبغى للناس أن يصلوها ركعتين ركعتين، فهو خبر بمعنى الأمر قيل: يحتمل أن المراد أنه يتشهد في كل ركعتين.

١٢٩٦ ـ قوله: «إن تباءس» قيل: تفاعل من البؤس، ومعناه إظهار البؤس

⁽١) كلمة غير واضحة بالأصل.

ابْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُطَّلِبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصَّلاةُ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى أَنْ تَشَهَدَ فِي كُلُّ رَكْعَتَيْنِ وَأَنْ تَبَاءَسَ وَتَمَسْكَنَ وَتُقْنِعَ بِيَدَيْكَ وَتَقُنِع بِينَدَيْكَ وَتَقُنِع بِينَديْكَ وَتَقُنِع بِينَدَيْكَ وَتَقُنِع بِينَدَيْكَ وَتَقُنِع بِينَدَيْكَ وَتَقُولَ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمَ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمَ اللَّهُمُ اللَّهُمَ اللَّهُمَ اللَّهُمَ اللَّهُمَ اللَّهُمُ اللَّهُمَ اللَّهُمُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّ

باب صلاة التسبيح

١٢٩٧ ـ حَدُثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْر بْنِ الْحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدُّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِب: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلا أَعْظِيكَ أَلا أَمْنُوكَ أَلا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْت

والفاقة، والبؤس الخضوع والفقر، وجوز بعضهم كونه أمراً أو خبراً من البؤس، قلت: والثاني أقرب و «تحسكن» قيل: أصله تتمسكن بالتائين مضارع حذف منه إحدى التائين وهو من المسكنة، أو السكون، والميم زائدة و «تقنع» من الإقناع، وهو رفع اليدين في الدعاء، قيل: الرفع بعد الصلاة لافيها وقيل: بل يجوز أن يراد الرفع في قنوت الصلاة في الصبح أو الوتر، والله تعالى أعلم.

[باب صلاة التسبيع]

١٢٩٧ ـ قوله: (ابن عبد العزيز...)(١) إلخ.

قلت: يقتضي صنيع النووي في الأذكار وغيره أن حديث صلاة التسبيح غير

⁽١) موسى بن عبد العزيز العدي أبو شعيب القنباري، والقنبار: حبل الليف، صدوق سيه، الحفظ من الثانية، مات سنة خمس وسبعين. التقريب ٢/ ٢٨٦.

فَعَلْتَ ذَلِكَ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوْلَهُ وآخِرَهُ قَدِيمَهُ وَحَدِيشَهُ حَطَاهُ وَعَمَّدَهُ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْراً فِي صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْراً فِي كُلْ رَكْعَةً فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّل رَكْعَةً وَأَنْتَ كُلْ رَكْعَةً فَاللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَة قَائِمٌ قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَة قُلْمَ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرِّكُوعِ مَرَّةً قُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرَّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرَّكُوعِ فَتَقُولُها عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرَّكُوعِ فَتَقُولُها عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأُسَكَ مِنَ السَّجُودِ فَتَقُولُها عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأُسَكَ مِنَ السَّجُودِ فَتَقُولُها عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السَّجُودِ فَتَقُولُها عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأُسَكَ مِنَ السَّجُودِ فَتَقُولُها عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأُسَكَ مِنَ السَّجُودِ فَتَقُولُها عَشْرًا ثُمَّ تَمْ تَوْفَعُ رَأُسَكَ مِنَ السَّجُودِ فَتَقُولُها عَشْرًا ثُمَ تَمْ تَفْعُلُ فَقِي كُلُ رَكُعَة تَفُولُها عَشْرًا ثُمَ تَفْعَلُ فَقِي كُلُ مَعْمُ لَا فَعِي كُلُ مَعْمُ الْعَلْ فَقِي كُلُ مَعْمَ أَوْنَ لَمْ تَفْعَلْ فَقِي كُلُ سَهُ لِي مُرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَقِي كُلُ سَنَه مِرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَقِي كُلُ سَنَهُ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ مَنْ أَعْلُ فَقِي كُلُ سَنَهُ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَقِي كُلُ سَنَهُ مَا فَقِي كُلُ سَلَا مَا مُعَلَّ فَا مُنْ مَلْ فَالْ فَعَلْ فَعِي فَلَا مَا مُنْ أَلُولُ لَعُونُ فَقَالًا فَقِي كُلُ سَلَمَ اللَّهُ أَلَا لَا مُعَلَى اللَّهُ الْمُعَلِي فَعَلْ فَقِي عُلُ اللَّهُ الْمَالُ فَا الللَّهُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ثابت أصلاً (١) وقد عده ابن الجوزي في الموضوعات وليس كذلك (٢) في المحديث المذكور جاء بروايات كثيرة كما صرح به الحافظ ابن حجر وغيره، فلو لم يكن إلا كثرة الطرق لكان حسنا كما هو مقرر في علم أصول الحديث؛ فكيف وبعض طرقه حسن كما صرح به غير واحد، قال الحافظ ابن حجر: حديث ابن عباس في الباب حديث حسن، بل صححه ابن خزيمة (٣)، ومن توقف فيه فإنما توقف من جهة موسى بن عبد العزيز، وقال العقيلى: فيه أنه مجهول ولكن وثقه ابن معين والنسائى ولم يضرة أن يجهل حاله من جاء بعدهما، وقال السيوطي: وثقه ابن حبان أيضا، وروى عنه البخاري في جزء القراءة، وأخرج له في الأدب

⁽١) الأذكار للنووي ٢٢٥، ٢٢٦، وقال عن الإمام أبو بكر بن العرب: حديث ابن رافع ليس له أصل في الصحة ولا في الحسن. قال: وإنما ذكره الترمذي لينبه عليه لئلا يغتربه.

⁽٢) ابن الجوزي في الموضوعات ١٤٣/٢ ـ ١٤٦.

 ⁽٣) صحيح ابن خزيمة ٢٣٣/٢ (١٢١٦)، وقال قبله: إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيء.
 أقول: وللحديث شواهد يتقوى بها وقد صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي ١/٣١٨.

المفرد وببعض هذه الأمور ترتفع الجهالة (١)، قال الحافظ: قد أساء ابن الجوزى بذكره إياه في الموضوعات، وقال الزركشى: غلط ابن الجوزى في ذلك وما ادعاه من جهالة موسى غير صحيح، ولو ثبت ما يلزم كون الحديث موضوعاً ما لم يكن في إسناده من يتهم بالوضع، والحاصل أن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن كما يقتضيه سكوت المصنف عليه، والله تعالى أعلم.

قـوله: وياعـماه، إشارة إلى مزيد استحقاقه بالعطية الآتية، ووأمنحك، بمعنى: أعطيك، وكذا وأحبوك، يقال: حباه كذا وبكذا إذا أعطاه، فهما تأكيد بعد تأكيد، وكذا قوله: وأفصل بك، فإنه بمعنى أعلمك، وأما قوله: وعشر خصال، فهو منصوب تنازعت فيه الأفعال قبله، والمراد بعشر خصال: الأنواع العشرة للذنوب من الأول والآخر والقديم والحديث إلخ، فهو على حذف المضاف أي ألا أعطيك مكفر عشرة أنواع من ذنوبك أو المراد التسبيحات؛ فإنها فيما سوى القيام عشر، وعلى هذا يراد الصلاة المشتملة على التسبيحات؛ فإنها فيما سوى القيام الأركان، وأما جملة: وإذا أنت فعلت ...، إلخ فهو في محل النصب على أنها نعت للمضاف المقدر على الأول أو لنفس عشر خصال على الثاني، وعلى الثاني تكون نعتًا كاشفًا، ويحتمل أن تكون نعتًا كاشفًا، ويحتمل أن يكون علمه مكفرًا؛ ويحتمل أن يكون علمه مكفرًا، ويحتمل أن يكون عمله مكفرًا؛ ويحتمل أن يكون عمله مكفرًا؛ ويحتمل أن يكون عمله مكفرًا؛ فين بالنعت أن عمله مكفر لا علمه، والله تعالى أعلم.

وقوله: «عشر خصال أن تصلي، إلخ على الأول بتقدير مبتدأ أي هي أي أنواع الذنوب عشر خصال، أو بدل من مجموع أوله وآخره إلخ، وعلى الثاني مبتدأ وما بعده خبر.

⁽۱) التهذيب ٢٥٦/١٠ وقال عبد الله بن أحمد عن ابن معين: لا أرى به بأسا، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الشقات ثم قال ابن حجر: وله في السن حديث صلاة التسبيح. . . وقال ابن شاهين في الثقات: قال أبو بكر ابن أبي داود: أصح حديث في صلاة التسبيح هذا الحديث.

١٢٩٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَدِمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الأَبُلِيِّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ ابْنُ هِلالِ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَرَوْنَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْتِنِي غَدًا أَحْبُوكَ وَأَثِيبُكَ وَأَعْطِيكَ» حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعْطِينِي عَطِيَّةً قَالَ: «إِذَا زَالَ النَّهَارُ فَقُمْ فَصَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» فَذَكُرَ نَحْوَهُ قَالَ: «ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ يَعْنِي مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَاسْتُو جَالِسًا وَلا تَقُمْ حَتَّى تُسَبِّحَ عَشْرًا وَتَحْمَدَ عَشْرًا وَتُكَبِّرَ عَشْرًا وَتُهَلِّلَ عَشْرًا ثُمَّ تُصْنَعَ ذَلِكَ فِي الأَرْبَعِ الرِّكَعَاتِ، قَالَ: ﴿ فَإِنُّكَ لَوْ كُنْتَ أَعْظُمَ أَهْلِ الأَرْضِ ذَنْبًا غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُصَلِّيَهَا تِلْكَ السَّاعَةَ قَالَ: «صَلُّهَا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، قَالَ أبو داود: حَبَّانُ بْنُ هِلال خَالُ هِلالِ الرَّأْي قَالَ أبو داود: رَوَاهُ الْمُسْتَمِرُ بْنُ الرَّيَّان عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَمْرِو مَوْقُوفًا وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْن مَالِكُ النُّكُرِيِ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَن ابْن عَبَّاسٍ قَوْلُهُ وَقَالَ فِي حَدِيثِ رَوْح فَقَالَ حَدِيثُ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

1 ٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَهَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِع حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرِ عَنْ عُرُوةَ بْنِ مُهَاجِرِ عَنْ عُرُوةَ بْنِ رُوَيْم حَدَّثَنِي الأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرُوةَ بْنِ رُويْم حَدَّثَنِي الأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَعْفَر بِهَذَا الْحَدِيثِ فَذَكَرَ نَحُوهُمْ قَالَ: فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَةِ الأُولَى كَمَا قَالَ فِي حَدِيثِ مَهْدِيٌ بْنِ مَيْمُون.

باب ركمتي المغرب أين تصليان

، ١٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي الْأَسُودِ حَدَّثَنِي أَبُو مُطَرِّف مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَسُودِ حَدَّثَنِي أَبُو مُطَرِّف مُحَمَّدُ بْنُ كُعْبِ أَبِي الْوَزِيرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْفِطْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَق بْنِ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى مَسْجِدَ بَنِي ابْنِ عُجْرَةً عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى مَسْجِدَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَصَلَّى فِيهِ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا قَصَوا صَلاتَهُمْ رَآهُمْ يُسَبِّحُونَ بَعْدَهَا فَقَالُ: «هَذِهِ صَلاةُ الْبُيُوتِ».

الْجَرْجَرَائِيُّ حَدَّثَنَا طَلْقُ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْجَرَائِيُّ حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنْ مَعْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْن جَبْيُر عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطِيلُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطِيلُ الْقِرَاءَةَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَتَقَرَّقَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ نَصْرٌ الْمُجَدِّرُ عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمْيُ وَآسْنَدَهُ مِثْلَهُ قَالَ أبو داود: حَدُثْنَاه مُحمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبًاعِ حَدَّثَنَا نَصْرٌ الْمُجَدِّرُ عَنْ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ .

[بالد ركمتي المفريد أين تصليان]

۱۳۰۰ ـ قـوله: «هذه صلاة البيوت» أي الأولى والأحرى أن تكون في البيوت لا في المساجد.

ا ١٣٠١ ـ قوله: «يتفرق أهل المسجد» يحتمل أنه كان يصلى في البيت كذلك أو في المسجد أحيانا، والمراد بأهل المسجد من كان يصلى منهم السنن في المسجد، وعلى كل تقدير فالحديث يدل على جواز هذه السنة في المسجد، والله تعالى أعلم.

١٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُ قَالا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ بِمَعْنَاهُ مُرْسَلا قَالَ أَبُو دَاود: سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ يَعْقُوبَ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ وَدَاود: سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ يَعْقُوبَ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثُتُكُمْ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه حَدَّثُتُكُمْ عَنْ جَعْفَر بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَهُو مُسْنَدٌ عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب الصلاة بعد المشاء

١٣٠٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِع حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ بْنُ بَشِيرٍ الْعِجْلِيُّ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي الله عَنْهَا قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ صَلاةٍ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ قَطُّ فَدَخَلَ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: مَا صَلَّى رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ قَطُّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ قَطُ فَدَخَلَ عَلَيْ إِلا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ سِتَ رَكَعَاتٍ وَلَقَدْ مُطِرْنَا مَرَّةً بِاللَّيْلِ فَطَرَحْنَا لَهُ نِطَعًا فَكَأْنِي أَنْظُرُ إِلَى ثُقْبٍ فِيهِ يَنْبُعُ الْمَاءُ مِنْهُ وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَقِيًا الأَرْضَ لَهُ نِطَعًا فَكَأَنِي أَنْظُرُ إِلَى ثُقْبٍ فِيهِ يَنْبُعُ الْمَاءُ مِنْهُ وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَقِيًا الأَرْضَ بِشَيْءٍ مِنْ ثِيَابِهِ قَطُّ.

[باب السلاة بعد العشاء]

1۳۰۳ - قوله: «نطعًا» بكسر النون وفتح الطاء و «الشقب» بضم المثلثة وفتحها وسكون القاف و«فيه» أي في سطح البيت، والله تعالى أعلم، ومعنى قرلها: «متقيا» إلخ أنه ما كان يحفظ الثوب من الوقوع في الأرض حال السجود، والله تعالى أعلم.

أبواب قيام اللياء باب نسخ قيام اللياء (والتيسير فيه)

١٣٠٤ ـ حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيُّ ابْنِ شَبُّویْهِ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَزِیدَ النَّحْوِیِ عَنْ عِکْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فِي حُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَزِیدَ النَّحْوِیِ عَنْ عِکْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فِي الْمُزَّمِّلِ ﴿ قُمِ اللَّیْلَ إِلَا قَلِیلا نِصْفَهُ ﴾ نَسَخَتْهَا الآیَهُ الَّتِی فِیها ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَیْکُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ وَ«نَاشِئَةُ اللَّیْلِ، أَوْلُهُ وَكَانَتْ صَلاتُهُمْ لأوّل اللَّیْلِ یَقُولُ: ﴿ هُو آجُدرُ أَنْ تُحْصُوا مَا فَرَضَ اللَّهُ وَكَانَتْ صَلاتُهُمْ لأوّل اللَّیْلِ یَقُولُ: ﴿ هُو آجُدرُ أَنْ تُحْصُوا مَا فَرَضَ اللَّهُ

[أبواب هيام اللياء]

[باب نسخ هيام اللياء (والتيسير فيه]]

الصلاة فعبر بالقراءة عن فعل الصلاة، لكونه لا يتم بدونها، وأطلق عليها اسم الصلاة فعبر بالقراءة عن فعل الصلاة، لكونه لا يتم بدونها، وأطلق عليها اسم القرآن كما في قوله: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾(٢) لذلك وصيغة الأمر للندب بقرينة التعليق بالتيسير، وقوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾(٣) إلخ من نشأ إذا ابتدأ، والمراد ساعاته الأول.

قوله: «يقول: هو أجدر، إلخ تفسير لقوله تعالى: ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطُنَّا ﴾ (٣) أي أكبر موافقة لأداء القيام، وقوله: «فراغًا طويلاً» فيكون جملة ﴿ إِنَّ لَكَ فِي

⁽١) سورة المزمل: آية ٢٠.

[.] (٢) سورة الإسراء: أية ٧٨.

⁽٣) سورة المزمل: آية ٦.

عَلَيْكُمْ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَذَلِكَ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَدْرِ مَتَى يَسْتَيْقِظُ وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ ﴿ أَقُومُ لَهُ: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ ضَاءً طَوِيلا ﴾ هُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَفْقَهَ فِي الْقُرْآنِ وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلا ﴾ يَقُولُ قَرَاعًا طَويلا.

١٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد يَعْنِي الْمَرْوَزِيَّ حَدَثَنَا وَكِيعٌ عَنَ مَسْعَرٍ عَنْ سِمَاكِ الْحَنَفِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرهَا سَنَةٌ.

باب هيام اللياء

١٣٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَفَادِ عَنِ الْعُرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَعْقِدُ الْعُرَجَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَعْقِدُ اللَّعْرَبُ مَكَانَ كُلُّ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيةَ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُو نَامَ ثَلاثَ عُقَد يَضُوبُ مَكَانَ كُلُّ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيةَ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُو نَامَ ثَلاثَ عُقد يَضُوبُ مَكَانَ كُلُ

النَّهَارِ ﴾ (١) بيانًا لحصول فقه القرآن في أول الليل مع اتصاله بالنهار الذي هو محل لتفرق القلب بواسطة الشواغل، والله تعالى أعلم.

اباب هيام اللياءا

۱۳۰٦ ـ قوله: «يعقد الشيطان» كيضرب أي يشد ويربط، وأريد بالشيطان إبليس أو بعض جنوده، ولعله بالنظر إلى كل شخص شيطانه، و «قافية الرأس» آخره كالقفا، و «العقد» بضم عين وفتح قاف جمع عقدة، ولعله أريد بها ما

⁽١) سورة المزمل: آية ٧.

عُقْدَة عِلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِن اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تُوصًا النَّفْسِ تُوصًا أَنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيُب النَّفْسِ وَإِلا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ.

١٣٠٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنا شُعْبَهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَيْسٍ يَقُولُ قَالَتَ عَائِشَهُ رَضِي الله عَنْهَا لا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْه وَسَلَّمَ كَانَ لا يَدَعُهُ وَكَانَ إِذَا مَرضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا.

١٣٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّم:

يكون سببًا لثقل في الرأس يثبط النائم عن القيام ويجلب إليه النوم والكسل، وتخصيص القافية؛ لأن الثقل فيها عنع الإنسان من رفع الرأس عن موضعه في حالة النوم، وهذا ظاهر وقوله: «يضرب مكان كل عقدة» يحتمل أن المكان مفعول به، أي يضرب مكان كل عقدة بيده إحكامًا لها، وقوله: «عليك ليل طويل فارقد، حال بتقدير القول أي قائلاً هذا الكلام بلسان الحال أو المقال، ويجوز أن يكون معنى يضرب إلخ، يثبت ويقرر في مكان كل عقدة هذا الكلام بأن يجعل كل عقدة وسيلة إلى حصول مضمون هذا الكلام في الأوهام، وقوله: «فاستيقظ وذكر الله» أي بأي ذكر كان لكن المأثور أفضل، وقوله: «انحلت عقدة» أي فيذهب عن رأسه ثقل حصل بها، وقوله: «وإن صلى» أي ولو ركعتين كما يدل عليه بعض الروايات، ولعل تخصيص العقد بالثلاث ليمنع كل عقدة واحد من الأمور الثلاث أعنى الذكر والوضوء والصلاة، والله تعالى أعلم.

«رَحِمَ اللَّهُ رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصلَلَى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجُهِهَا الْمَاءَ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصلَتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجُهِهِ الْمَاءَ».

٩ - ١٣٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرِ عَنْ عَلِيٌ بْنِ الأَقْمَرِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَلِيٌ بْنِ الأَقْمَرِ الْمَعْنَى عَنِ الأَعْرِ عَمَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الأَعْمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الأَعْمِ عَمَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالا: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ: إِذَا أَيْقَظَ الرّجُلُ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالا: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ: إِذَا أَيْقَظَ الرّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللّيْلِ فَصَلّيا أَوْ صَلّى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ وَلَمْ يَرْفَعُهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَلا ذَكَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَهُ كَلامَ أَبِي سَعِيدٍ وَالذَّاكِرَاتِ وَلَمْ يَرْفَعُهُ ابْنُ مَهْدِي عَنْ سَفْيَانَ قَالَ وَأُرَاهُ ذَكَرَ أَبًا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ ابْنُ مَهْدِي عَنْ سَفْيَانَ قَالَ وَأُرَاهُ ذَكَرَ أَبًا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو داود: وَوَاهُ ابْنُ مَهْدِي عَنْ سَفْيَانَ قَالَ وَأُرَاهُ ذَكَرَ أَبًا هُرَيْرَةً قَالَ أَبُو داود: وَوَاهُ ابْنُ مَهْدِي عَنْ سُفْيَانَ قَالَ وَأُرَاهُ ذَكَرَ أَبًا هُرَيْرَةً قَالَ أَبُو داود: وَحَدِيثُ سُفْيَانَ مَوْقُوفٌ.

باب النماس في السلاة

• ١٣١ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكَ عَنْ هِشَام بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

اباب النماس في الصلاة]

• ١٣١٠ ـ قـوله: وإذا نعس، بفتح العين من باب نصر، والنعاس أول النوم

۱۳۰۹ ـ قوله: «فصليا أو فصلي» الظاهر أن كلمة أو للشك، ومعنى صلى أي كل واحد، وقوله: «كتب» أي كل منهما «في الذاكرين والذاكرات» إلا أن الرجل في الذاكرين والمرأة في الذاكرات.

عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ فَلْيَسرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُو نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ».

ا ١٣١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَا مَتُعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ،

١٣١٢ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ وَهَارُونُ بْنُ عَبَّادِ الأَزْدِيُّ أَنَّ إِسْمَعِيلَ بْن

وهو ريح لطيفة تأتى من قبل الدماغ تغطي على العين ولا تصل إلى القلب فإذا وصله كان نومًا، وقوله: وفي العسلاة، قيل: في صلاة الليل، وقال النووى: الجمهور على عمومها الفرض والنفل ليلاً أو نهاراً (١)، ومعنى ويذهب، يشرع ويريد، وقوله: وفيسب، بالرفع عطف على يستغفر وضبطه بعضهم بالنصب، ولعله لحمل الترجي على التمني، ولا يخفى أن إبقاء، على أصله أولى، والله تعالى أعلم.

١٣١١ ـ قوله: «فاستعجم» أي استغلق لغلبة النعاس.

١٣١٢ ـ قوله: وحمنة و(٢) بدل من هذه والخبر تصلي .

⁽۱) مسلم بشرح النووي ٦/ ٧٤.

 ⁽۲) حمنة بنت جحش الأسدية، أخت أم المؤمنين زينب وأخوتها، وكانت زوج مصعب بن عمير،
 فقتل عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمدًا وعمرًا، كانت من المايعات،
 وشهدت أحدًا فكانت تسقى العطشى، وتحمل الجرحى وتداويهم. الإصابة ٤/٥٧٤.

إِبْرَاهِيمَ حَدَّتُهُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ»؟ فَقِيلً: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُصَلِّى فَإِذَا أَعْبَتْ تَعَلَّقَتْ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِتُصَلِّ مَا أَطَاقَتْ فَإِذَا أَعْيَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِتُصَلِّ مَا أَطَاقَتْ فَإِذَا أَعْيَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِتُصَلِّ مَا أَطَاقَتْ فَإِذَا أَعْيَتْ فَلَا وَشَالُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِتُصَلِّ مَا أَطَاقَتْ فَإِذَا كَسِلَتْ أَوْ فَقَالَ رَيَادٌ: فَقَالَ: «لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ: «لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإِذَا كَسِلَ فَوْ فَتَرَ فَلْيَقُعُد، .

باب من نام عن عزبه

١٣١٣ ـ حَدُّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدُّثَنَا أَبُو صَفُوانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ح وحَدُّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُ قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ الْمَعْنَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابِ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ قَالَ: عَنِ ابْنِ وَهْبِ إِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ قَالَ: عَنِ ابْنِ وَهْبِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِي قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَهْبِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِي قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

قوله (نشاطه) أي قدر نشاطه.

[باید من نام عن عزیه]

۱۳۱۳ ـ قوله: ومن نام عن حزبه اي من نام في الليل عن ورده ، والحزب بكسر الحاء المهملة وسكون الزاى المعجمة الورد وهو ما يجعل الإنسان وظيفة له من صلاة أو قراءة أو غيرهما ، والحمل على الليل بقرينة النوم ويشهد له آخر الحديث ؛ وهو قوله: «مابين صلاة الفجر وصلاة الظهر» ، ثم الظاهر أنه تحريض

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلاةِ الْفُحْرِ وَصَلاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ».

باب من نوج القيام فنام

١٣١٤ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عِنْدَهُ رَضِيًّ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنِ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ أَخْبَرَتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنِ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ أَخْبُرُ صَلاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً».

باب أفي اللياء أفضاء

١٣١٥ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَن وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

على المبادرة، ويحتمل أن فضل الأداء مشروط بخصوص الوقت، وفي الحديث دليل على أن النوافل تقضى، والله تعالى أعلم.

اباب من نوج القيام فناما

١٣١٤ ـ قـوله: «إلا كتب له أجر صلاته» فالقضاء للمحافظة على العادة ولمضاعفة الأجر، والله تعالى أعلم.

(باب أفي اللياء أفضاء)

قوله: «باب أي الليل» أي أوقات الليل، أو أي أجزائه أفضل.

١٣١٥ ـ قوله: «ينزل ربنا» حقيقة النزول تفوض إلى علم الله تعالى، نعم

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

باب وقت قيام النبي عَيْثُ من اللياء

١٣١٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرُودَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُوقِظُهُ اللَّهُ عَزُ وَجَلَّ بِاللَّيْلِ فَمَا يَجِيءُ السَّحَرُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِزْبِهِ.

١٣١٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِينَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ح وحَدَّثَنَا هَنَادٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا عَنْ صَلاةٍ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَة رضي الله عَنْهَا عَنْ صَلاةٍ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقُلْتُ لَهَا: أَيُ حِينٍ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّرَاخَ قَامَ فَصَلّى.

القدر المقصود بالإفهام يعرفه كل أحد، وهو أن ذلك الوقت وقت قرب الرحمة إلى العباد.

اباب وقت قيام النبغ عَن اللياءا

١٣١٦ ـ قبوله: «إن كان» هي مخففه من المثقلة، و«السَّحر» بالفتحتين السندس الأخير من الليل.

١٣١٧ ـ قـوله: «سمع الصراخ» كغراب بخاء معجمة في آخره الصوت، والمراد صوت الديك؛ لأنه كثير الصياح في الليل.

١٣١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِعَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةً عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلا نَائِمًا تَعْنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيًّا عَنْ عِكْرِمَةَ ابْنِ عَمَّدِ اللهِ الدُّوَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى.

الله عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا عَلَيْهُ وَالْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ ال

١٣١٨ ـ قوله: «ما ألفاه» بالفاء أي ما أدركه ووجده، «السحر» أي آخر الليل.

۱۳۱۹ ـ قوله: وحزبه أمره بالباء الموحدة أي نزل به هم أو أصابه غم، وروي بالنون من الحزن وقوله: وصلى، أي عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَاللهُ تعالى أعلم.

۱۳۲۰ ـ قوله: «بوضوئه» بفتح الواو أي ما الوصف، وقوله: «أو غير ذلك» يحتمل فتح الواو أي تسأل ذلك وغيره أم تسأله وحده، وسكونها أي أتسأل ذلك أم غيرها، وقوله: «هو ذلك» أي المسؤول ذلك لا غير، وقوله: «فأعني على

⁽١) سورة البقرة: آية ٤٥.

آتِيهِ بِوَضُوئِهِ وَبِحَاجَتِهِ فَقَالَ: ﴿ سَلْنِي ﴿ فَقُلْتُ : مُرَافَقَتَكَ فِي الْحَنَّةِ قَالَ: ﴿ أُوَ غَيْرَ ذَلِكَ ﴾ فَلْتُ : ﴿ فَأَعِنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ﴾ . غَيْرَ ذَلِكَ ﴾ فَلْتُ : ﴿ فَأَعِنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ﴾ .

١٣٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمًّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: قِيَامُ اللَّيْلِ.

١٣٢٢ ـ حَدِّثَنَا مُحَسِمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ وَابْنُ لَكُوا الْمُسْتَنَى عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ كَانُوا قَلِيلا أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ كَانُوا قَلِيلا

١٣٢١ ـ قوله: «كانوا يتيقظون» فتجافى الجنب عن المضجع كناية عن عدم وضعه عليه لارفعه عنه بعد الوضع كما في تفسير الحسن، والله تعالى أعلم.

نفسك بكثرة السجود، أي أعنى على تحصيل حاجة نفسك التي هي المرافقة، والمراد تعظيم تلك الحاجة، وأنها تحتاج إلى معاونة ومجرد السؤال مني لا يكفي فيها، أو المعنى فوافقني بكثرة السجود قاهراً بها على نفسك، وقيل: أعني على قهر نفسك بكثرة السجود، كأنه أشار إلى أن ما ذكرت لا يحصل إلا بقهر نفسك التي هي أعدى عدوك، فلابد من قهر نفسك بصرفها عن الشهوات ولابد لك أن تعاونني فيه، وقيل: معناه كن لي عونًا في إصلاح نفسك واجعلها طاهرة مستحقة لما تطلب؛ فإني أطلب صلاح نفسك من الله، وأطلب منك أيضاً إصلاحها بكثرة السجود، فإن السجود كاسر للنفس ومذل لها، وأي نفس انكسرت وذلت، استحقت الرحمة، والله تعالى أعلم.

مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى وَكَذَلِكَ ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾ .

باب افتتاع صلاة اللياء برمجمتين

١٣٢٣ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعَ أَبُو تَوْبَةً حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ هِ مِثَامٍ بْنِ حَسَّانَ عَنْ اللَّهِ صَلَّى اللَّه هِ مَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُصلُّ رَكْعَتَيْن خَفِيفَتَيْن».

١٣٢٤ - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ خَالِدِ عَنْ رَبَاحِ ابْنِ رَبَاحِ ابْنِ رَبَا ابْنِ رَبَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا» إِمَعْنَاهُ زَادَ ثُمَّ لِيُطُولُ بَعْدُ مَا شَاءَ قَالَ أبو داود: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيةَ وَجَمَاعَة عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَدَمَّدٍ أَوْقَفُوهُ عَلَى ابْنُ سَلَمَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيةَ وَجَمَاعَة عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَدَمَّدٍ أَوْقَفُوهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ عَوْنَ إَوْقَفُوهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ عَوْنَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ فِيهِمَا تَجَوَّزُ.

١٣٢٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلِ يَعْنِي أَحْمَدَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيًّ الأَزْدِيُّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ

[باب افتتاع صلاة اللياء بربحمتين]

۱۳۲٥ ـ قوله: «طول القيام» أي فإذا كان طول القيام هو الأفضل، فالأمر بالركعتين الخفيفتين لتكون البداية بهما، ثم الحديث لاينافي حديث: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»(١) لجواز أن تكون تلك الأقربية في حال

⁽١) الحديث سبق تخريجه.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيَّ الْخَتْعَمِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: «طُولُ الْقِيَامِ».

باب صلاه اللياء مثنى مثنى

١٣٢٦ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ نَافِع وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَادٍ عَنْ عَالِمَ عَنْ صَلاةِ عَنْ عَمَرَ أَنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلاةِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِي أَحَدُكُمُ الصَّبْحَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَى».

باب [هُمُ العورت بالقراعة هُمُ صلَّاهُ اللَّهُ اللَّهُ

١٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْوَرَكَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قَرْرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُو فِي الْبَيْتِ.

[باب (في وفع الصوت بالقراعة في صلاة اللياءا

١٣٢٧ ـ قوله: «وهو في البيت» أي صحنه والحاصل(١) خارج الحجرة.

السجود بملاحظة استجابة الدعاء كما يقتضيه «فأكثروا الدعاء» وهو لاينافي أفضلية القيام، والله تعالى أعلم.

⁽١) بهامش الأصل [قوله: "والحاصل" إلخ، النسخة التي قدام الحجرة تسمى حاصلاً عند أهل المدينة.

١٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارِ بْنِ الرِّيَّانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَمْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَمْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَالِد الْوَالِبِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ عَنْ عَمْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَالِد الْوَالِبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ يَرْفَعُ طَوْرًا وَيَخْفِضُ طَوْرًا وَيَخْفِضُ طَوْرًا وَيَخْفِضُ طَوْرًا قَالَ أَبُو دَاود: أَبُو خَالِد الْوَالِبِيُّ اسْمُهُ هُرْمُزُ.

١٣٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ السَّبِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَ وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّحَقَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِسِي قَتَسَادَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلَةً فَإِذَا هُو بِأَبِي بَكُو أَبِسِي قَتَسَادَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلَةً فَإِذَا هُو بِأَبِي بَكُو رَضِي الله عَنْه يُصَلِّي يَخْفِضُ مِن صَوْتِهِ قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُو يُصَلِّي وَمَلًى اللّه عَنْه يُصَلِّي يَخْفِضُ مَوْتِهِ قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُو يَصَلِّي وَمَلَي اللّه عَنْه يُصَلِّي يَخْفِضُ مَوْتِهِ قَالَ: وَمَالِي مَنْ عَنْ اللّه عَلْهُ وَسَلَّمَ قَالَ: وَمَالًا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَمَالًا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: هَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ وَيَا أَبَا بَكُو مِرَرُتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ » قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأَنْتَ تُصَلّي وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأَنْتَ تُصَلّي وَالْعَلُ وَالْتَعْلَ وَأَنْتَ تُصَلّي وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : «يَا أَبَا بَكُو الشَّعْتُ مِنْ الْحَصَسَ فِي حَدِيشِهِ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا بَكُو الْفَعْ مِنْ الْحَصَسَ فِي عَدِيشِهِ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «يَا أَبَا بَكُو إِلْفَعْ مِنْ

١٣٢٨ ـ قوله: «طورًا» تارة وحينا.

١٣٢٩ ـ قـ وله: «قد أسمعت من ناجيت» أي وهو المقصود سماعه؛ فلا حاجة إلى الرفع.

قوله: «الوسنان» بفتح فسكون من كان نائمًا غير مستغرق في النوم ثم النبي

صَوْتِكَ شَيْئًا » وَقَالَ لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا ».

، ١٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنِ بْنُ يَحْيَى الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ و عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ لَمْ يَذْكُرْ فَقَالَ لأَبِي بَكُر: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا وَلِعُمَرَ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْقُوصَةِ لَمْ يَذْكُرْ فَقَالَ لأَبِي بَكُر: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا وَلِعُمَرَ اخْفِضْ شَيْئًا ، زَادَ وَقَدْ سَمِعْتُكَ يَا بِلالُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَمَنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَمَنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى بَعْضَهُ إِلَى بَعْضِ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وكُلُّكُمْ قَدْ أَصَابَ ».

١٣٣١ _ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرُوةَ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا أَنَّ رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَراً فَرَفَعَ صَوْتَهُ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا أَنَّ رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَراً فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَرْحَمُ اللَّهُ فُلانًا بِالْقُرْآنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَرْحَمُ اللَّهُ فُلانًا كَانَ مَنْ آيَةٍ أَذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أَسْقَطْتُهَا قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ هَارُونُ كَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أَسْقَطْتُهَا قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ هَارُونُ النَّيْ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي الْحُرُوفِ ﴿ وَكَأَيُّ مِنْ نَبِي اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَمَةً فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي الْحُرُوفِ ﴿ وَكَأَيُّ مِنْ نَبِي اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَةً فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي الْحُرُوفِ ﴿ وَكَأَيُّ مِنْ نَبِي اللّهُ مَا رُقِ اللّهُ عَلَيْهُ مَنْ عَمَّادِ بْنِ سَلَمَةً فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي الْحُرُوفِ فَي اللّهُ عَلَيْهُ مَنْ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ مَنْ عَمَّادِ بْنِ سَلَمَةً فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي الْحُرُوفِ ﴿ وَكَأَي مِنْ نَبِي اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَا عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

١٣٣٧ _ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ إِسْمَعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ فَكَشَفَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ فَكَشَف

صلى الله تعالى عليه وسلم أرشدهما إلى أن الأوسط أخير، والله تعالى أعلم. ١٣٣١ ـ قوله: «كأي من آية» أي كم من آية.

السُّسْرَ وَقَالَ: «أَلا إِنَّ كُلِّكُمْ مُنَاجِ رَبَّهُ فَلا يُؤْذِينَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلا يَرْفَعْ بَعْضُ كُمْ عَلَى بَعْضُ وَلا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضِ فِي الْقِرَاءَةِ» أَوْ قَالَ: «فِي الصَّلاةِ».

١٣٣٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ بَحِيرٍ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عُقْبَة بَحِيرٍ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عُقْبَة ابْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرٍ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عُقْبَة ابْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنَ كَالْمُسِرُّ بِالصَّدَقَةِ».

باب في صلاة اللياء

١٣٣٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيًّ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَالِيهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

١٣٣٥ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اصْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَن.

١٣٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَنَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ وَهَذَا لَفْظُهُ وَسَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيمُ حَبِدَّثَنَا الأوْزَاعِيُّ وَقَالَ نَصْرٌ: عَنِ ابْنِ أَبِي ذِنْبِ

[باب في صلاة اللياء]

١٣٣٦ - قوله: «أن يفرغ من صلاة العشاء» ولعل سنة العشاء معدودة من

وَالأُوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاةِ الْعِشَاءِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَدَعَ الْفَجْرُ إِجْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُسَلِّمُ مِنْ كُلُّ تِنْتَيْنِ وَيُوتِرُ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ بِوَاحِدَةٍ وَيَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَكْعَتَيْنِ وَلِي مِنْ صَلاةٍ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِي الْمُؤَذِّنُ بِالأُولَى مِنْ صَلاةٍ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْن ثُمَّ اصْطَحَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَن حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ .

١٣٣٧ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بُنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِنْبٍ وَعَـمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ الْبِي ذِنْبٍ وَعَـمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ: وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ وَيَسْجُدُ سَجْدَةً قَدْرَ مَا يَقْرُأُ أَحَدُكُمْ فِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ: وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ وَيَسْجُدُ سَجْدَةً قَدْرُ مَا يَقْرُأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤذَنُ مِنْ صَلاةٍ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ وَسَاقَ مَعْنَاهُ قَالَ: وَبَعْضَهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ.

١٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ لا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ حَتَّى يَجْلِسَ فِي الآخِرَةِ فَيُسَلِّمُ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ مِنَ الْخَمْسِ حَتَّى يَجْلِسَ فِي الآخِرَةِ فَيُسَلِّمُ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ

صلاة العشاء تبعًا، ومعنى «ينصدع» أي ينشق، وقوله: «بالأولى» أي بالمناداة الأولى هي الأذان، والثانية الإقامة.

١٣٣٨ - قسوله: «ثلاث عشرة ركعة» أي أحيانا، أولعله مبني على عد الركعتين الخفيفتين اللتين يبدأ بهما صلاة الليل من صلاة الليل أحيانًا وتركه

عَنْ هِشَامِ نَحْوَهُ.

١٣٣٩ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ هِ شَامِ بْنِ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَالِمُ عَنْ هِ شَامِ بْنِ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَالِثُمْ مُالِك عَنْ هِ شَامٍ بُن عُرِوقًا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَالِثُكُمْ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلاث عَالِثُمْ وَسَلَم يُصلِّي بِاللَّيْلِ ثَلاث عَشْرَةً رَكْعَةً ثُمَّ يُصلِّي إِذَا سَمِعَ النَّذَاءَ بِالصُّبْح رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

• ١٣٤٠ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالا حَدَّثَنَا أَبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ غَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَات وَيُوتِر بُرَكْعَة يُصلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَة رَكْعَةً كَانَ يُصلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَات وَيُوتِر بُر كُعَة يُصلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَة رَكْعَةً كَانَ يُصلِّي ثَمَانِي وَهُو قَاعِدٌ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ ثُمَّ اتَّفَقَا رَكْعَتَيْنِ وَهُو قَاعِدٌ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ وَيُصلِّي بَيْنَ أَذَان الْفَجْر وَالإِقَامَةِ رَكْعَتَيْن .

ا ١٣٤١ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيد الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ السَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي وَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي

أحرى، وعلى كل تقدير فهذه الهيئة لصلاة الليل لابد من حملها على أنها كانت أحيانًا، والله تعالى أعلم.

۱۳٤٠ ـ قوله: «كان يصلي بشمان ركعات» ظاهر هذا التفصيل أنها ثلاث عشرة مع سنة الفجر، والله تعالى أعلم.

١٣٤١ ـ قوله: «يصلي ثلاثا» ظاهره أنها بسلام واحد، ولذلك يستدل من

رَمَضَانَ وَلا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَ وَطُولِهِنَ ثُمَّ يُصَلِّي خُسْنِهِنَ وَطُولِهِنَ ثُمَّ يُصَلِّي خُسْنِهِنَ وَطُولِهِنَ ثُمَّ يُصَلِّي خُسْنِهِنَ وَطُولِهِنَ ثُمَّ يُصَلِّي تَلَاثًا قَالَتَ عَنْ حُسْنِهِنَ وَطُولِهِنَ ثُمَّ يُصلِّي تَلَاثًا قَالَتَ عَنْ حُسْنِهِنَ وَطُولِهِنَ ثُمَّ يُصلِّي الله عَنْهَا: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُولِينَ عَائِشَةً وَنَى الله عَنْهَا: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُولِينَامُ قَلْنِي، .

النّبي صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: قَدْ أَرَادَ نَفَرٌ مِنّا سَتَّةٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فَنَهَا اللّهِ عَقَارًا فَي عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَام قَالَ: طَلّقْتُ امْرَأَتِي فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ لأبِيعَ عَقَارًا كَانَ لِي بِهَا فَأَشْتَرِيَ بِهِ السّلاحَ وَأَغْزُو فَلَقِيتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النّبِي كَانَ لِي بِهَا فَأَشْتَرِيَ بِهِ السّلاحَ وَأَغْزُو فَلَقِيتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النّبِي صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالُوا: قَدْ أَرَادَ نَفَرٌ مِنّا سِتّةٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فَنَهَاهُمُ النّبي صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أُسُوةٌ وَسَلّمَ فَقَالُوا: قَدْ أَرَادَ نَفَرٌ وَتُو النّبِي صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَأَتِي صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَأَتْ حَسَنَةٌ ﴾ فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ وِتْرِ النّبِيّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَأْتِ مَسَلّمَ فَأَتْ وَقُولًا اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَأَتِ فَقَالَ: أَدُلُكَ عَلَى أَعْلَم النّاسِ بِوتْر رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَأَتِ

يقول: إن الوتر ثلاث بتسليم واحد.

۱۳٤۲ ـ قوله: «عقارًا» بفتح العين أي متاعًا أو أرضًا، وكون «خلقه القرآن» هو أنه كان متمسكًا بآدابه وأوامره ونواهيه ومحاسنه، وتوضيحه أن جميع ما قص الله تعالى في كتابه من مكارم الأخلاق بما قصه في نبي أو ولي أو حث عليه أو ندب إليه كان صلى الله تعالى عليه وسلم متخلقًا به، وكل ما نهى الله عنه فيه ونزه كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحوم حوله، وقولها: «كان يوتر بشمان وكومات» لما كان جل وتره و غالبه هو ثماني ركعات قالت أولا: كان يوتر بها، ثم أوضحت المراد بذلك، فلا يرد منافاة أول الكلام لآخره، ولا أن الوتر بشمان غير

عَائِشَةَ رضى الله عَنْهَا فَأَتَيْتُهَا فَاسْتَتْبَعْتُ حَكِيمَ بْنَ أَفْلَحَ فَأَبَى فَنَاشَدْتُهُ فَانْطَلَقَ مَعِي فَاسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا قَالَ حَكِيمُ بْنُ أَفْلَح قَالَتْ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: سَعْدُ بْنُ هِشَام قَالَتْ: هِشَامُ بْنُ عَامِر الَّذِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدِ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ قَالَتْ : نِعْمَ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ قَالَ قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثِينِي عَنْ خُلُق رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَإِنَّ خُلُقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ: حدَّثِينِي عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ قَالَتْ أَلَسْتَ تَقْرَأُ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى قَالَتْ: فَإِنَّ أُوِّلَ هَذِهِ السُّورَةِ نَزَلَتْ فَقَامَ أَصْحَابُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ وَجُبِسَ خَاتِمَتُهَا فِي السَّمَاءِ اثْنَى عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ نَزَلَ آخِرُهَا فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَريضَةٍ قَالَ قُلْتُ: حَدَّثِينِي عَنْ وتر النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِثَمَانِ رَكَعَاتٍ لا يَجْلِسُ إلا فِي النَّامِنَةِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُ صَلِّي رَكْعَةً أُخْرَى لا يَجْلِسُ إلا فِي النَّامِنَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَلا يُسلِّمُ إِلا فِي التَّاسِعَةِ ثُمَّ يُصلِّي رَكْعَتَيْن وَهُو جَالِسٌ فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةً رَكْعَةً يَا بُنَيَّ فَلَمَّا أَسَنَّ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَجْلِسْ إِلا فِي السَّادِسَةِ وَالسَّابِعَةِ وَلَمْ يُسَلِّمْ إِلا فِي السَّابِعَةِ ثُمَّ يُصلِّي رَكْعَتَيْن وَهُوَ جَالِسٌ فَتِلْكَ هِيَ تِسْعُ رَكَعَاتٍ يَا بُنَيَّ وَلَمْ يَقُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً يُتِمُّهَا إِلَى الصَّبَاحِ وَلَمْ يَقْرِأَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ قُطُّ وَلَمْ يَصُمْ شَهْرًا يُسَمُّهُ غَيْرَ رَمَضَانَ وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا وَكَانَ

محن، فكيف يقال أنه كان يوتر بها، وقوله: «ماحدثتك» أي لتذهب إليها

إِذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ مِنَ اللَّيْلِ بِنَوْمٍ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْحَدِيثُ وَلَوْ كُنْتُ أُكَلِّمُهَا لأَتَيْتُهَا جَتَّى أُشَافِهَهَا بِهِ مُشَافَهَةً قَالَ قُلْتُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لا تُكَلِّمُهَا مَا حَدَّثْتُكَ.

النَّامِنَةِ فِيَجْلِسُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّانِي رَكَعَاتٍ لا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلا عِنْدَ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ قَالَ: يُصَلِّي ثَمَّانِي رَكَعَاتٍ لا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلا عِنْدَ النَّامِنَةِ فَيَجْلِسُ فَيهُكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَدْعُو ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا ثُمَّ النَّامِنَةِ فَيَجْلِسُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَدْعُو ثُمَّ يُسلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا ثُمَّ يُصلِي رَكْعَةً فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ يُصلِي رَكْعَةً فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَا بُنِيَ قَلَمًا أَسَنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ رَكْعَةً يَا بُنِيَ قَلَمًا أَسَنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَى رَكْعَتَيْنِ وَهُو جَالِسٌ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ بِمَعْنَاهُ إِلَى مُشَافَهَةً .

١٣٤٤ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحْمَّدُ بْنُ بِشْرِ حَدَّثَنَا مُحْمَّدُ بْنُ بِشْرِ حَدَّثَنَا مُعْدِدً. سَعِيدٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.

١٣٤٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ بِنَحْوِ حَدِيثٍ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إِلا أَنَّهُ قَالَ: ويُسَلِّمُ تَسْلِمةً يُسْمِعُنَا.

١٣٤٦ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٌّ عَنْ بَهْزِ

للحديث فتكلمها.

١٣٤٣ ـ قوله: «ثم يسلم تسليما» أي على رأس التاسعة .

١٣٤٦ ـ قــوله: اشم يــاوي، كيرمي أي يرجع ويجيء، والطهور بالفتح:

ابْن حَكِيم حَدَّثَنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلاةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَة ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَأُوي إِلَى فِرَاشِهِ وَيَنَامُ وَطَهُورُهُ مُغَطَّى عِنْدَ رَأْسِهِ وَسِوَاكُهُ مَوْضُوعٌ حَتَّى يَبْعَثُهُ اللَّهُ سَاعَتُهُ الَّتِي يَبْعَثُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَسَوَّكُ وَيُسْبِعُ الْوُصُوءَ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى مُصَلاهُ فَيُصَلِّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ يَقُراُ فِيهِنَّ بِأُمَّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَلا يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى يَقْعُدَ فِي الثَّامِنَةِ وَلا يُسَلِّمُ وَيَقْرَأُ فِي التَّاسِعَةِ ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَدْعُو بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُونَهُ وَيَسْأَلَهُ وَيَرْغَبَ إِلَيْهِ وَيُسَلَّمُ تَسْلِيمَةُ وَاحِدِةً شَدِيدَةً يَكَادُ يُوقِظُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شِدَّةِ تَسْلِيمِهِ ثُمَّ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَيَرْكَعُ وَهُوَ قَاعِدٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الثَّانِيَةَ فَيَرْكَعُ ويَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ ثُمُّ يَدْعُو مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَنْصَرِفُ فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ صَلاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدُّنَ فَنَقُّصَ مِنَ التَّسْعِ ثِنْتَيْن فَجَعَلَهَا إِلَى السُّتُّ وَالسَّبْعِ وَرَكْعَتَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ حَتَّى قُبِضَ عَلَى ذَلِكَ صَلِّي اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٣٤٧ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا بَهْزُ ابْنُ مَارُونَ أَخْبَرَنَا بَهْزُ ابْنُ حَكِيمٍ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: يُصَلِّي الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ لَمْ يَذْكُرِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: فَيُصَلِّي ثَمَانِي

الماء، وقولها: احستى بدن، بتشديد الدال أي كبر، أو بتخفيفها والضم أي سمن.

رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلا يَجْلِسُ فِي شَيْءِ مِنْهُنَّ إِلا فِي الثَّامِنَةِ فَإِنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ وَلا يُسَلِّمُ فِيهِ فَيُصلِّي رَكْعَةً يُوتِرُ بِهَا ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى يُوقِظَنَا ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ.

١٣٤٨ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُشْمَانَ حَدَّثَنَا مَرُوانُ يَعْنِي ابْنَ مُعَاوِيَةً عَنْ بَهْ زِحَدَّثَنَا وَرَارَةُ بْنُ أَوْفَى عَنْ عَائِشَةَ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ ثُمَّ وَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُصَلِّي أَرْبَعًا ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُصَلِّي أَرْبَعًا ثُمَّ يَأُوي إِلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَلَمْ يَذْكُر وَيُ الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ» وَلَمْ يَذْكُر في القَرَاءَة وَالرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ» وَلَمْ يَذْكُر في القَرَاءَة وَالرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ» وَلَمْ يَذْكُر في القَرَاءة وَالرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ» وَلَمْ يَذْكُر في

١٣٤٩ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْها بهذَا الْحَدِيثِ وَلَيْسَ فِي تَمَامِ حَدِيثِهِمْ.

• ١٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرو عَنْ أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَة رضي الله عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرو عَنْ أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَة رضي الله عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَعُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَة رَكْعَة يُوتِرُ بِتِسْع أَوْ كَمَا قَالَت ويُصلِّي رَكْعَتيْنِ وَهُو جَالِسٌ وَرَكْعَتِي الْفَجْرِ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَة.

١٣٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ وَعَلَمْ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْوِتْرِ يَقْرَأُ فِيهِمَا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَاتٍ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَهُو جَالِسٌ بَعْدَ الْوِتْرِ يَقْرَأُ فِيهِمَا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ أَبُو داود: رَوَى الْحَدِيثَيْنِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ الْوَاسِطِيُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ وَمِثْلَهُ قَالَ فِيهِ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ: يَا أُمَّتَاهُ الْوَاسِطِيُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ وَمِثْلَهُ قَالَ فِيهِ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ: يَا أُمَّتَاهُ كَنْ يُصَلِّي الرَّحُعَيْنِ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٣٥٢ - حَدُّثُنَا وَهْبُ بُنُ بَقِيَّةً عَنْ خَالِد ح وحَدُّثُنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا هِسَامٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِسَامٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَذَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ : أَخْسِرِينِي عَنْ صَلاةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَصَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَيَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَوْفُ اللَّيْلِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَالَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَوْفُ اللَّيْلِ مَسَلِّى بِالنَّاسِ صَلاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَاوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ يُصَلِّى بِالنَّاسِ صَلاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَاوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ يُصَلِّى بِالنَّاسِ صَلاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَاوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ يُصَلِّى بِالنَّاسِ مَلاةً الْعَشَاءِ ثُمَّ يَوْوَنُ أَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتِ وَكَالَى اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى مَا عَنْ بَعْنَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكُعَة مِنْ يُلْعَلَى رَكُعَتَيْنِ وَهُو جَالِسٌ ثُمَ يَضَعُ جَنْبَهُ فَرُبُّمَا جَاءَ بِلالٌ فَآذَنَهُ بِالصَلَاةِ فَكَانَتُ وَلَا لَكُهُ مِنَاقَ الْحَدِيثَ . وَلَا لَكُهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

١٣٥٢ ـ قـوله: «ثم يغـفي» أي ينام، يقال: أغفى إذا نام نومًا خفيفًا قيل: هي السّنة بكسر السين وهي حالة الوحي غالبًا، ويحتمل أن المراء الإعراض عما كان فيه.

١٣٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخَبَرِ لَا حُصَيْنٌ عَنْ خبيب بْن أبي ثابت ح وحَدَّثَنا عُتْمَانُ بْنُ أبي شَيْبَةَ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضيْلِ عَنْ حُصَيْنِ عَنْ حَسِيب بْن أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْن عَلَى بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ عَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَآهُ اسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُو يَقُولُ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَا ، حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ بسِتٍّ (كَسَعَاتِ كُلُّ ذَلِكَ يَسْسَاكُ ثُمَّ يَسَوَضَّأُ وَيَقْرِأُ هَوُّلاءِ الآيَاتِ ثُمَّ أَوْتَرَ قَالَ عُثْمَانُ: بِثَلاثِ رَكَعَاتٍ فَأَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ وَقَالَ ابْنُ عِيسَى ثُمَّ أَوْتَرَ فَأَتَاهُ بِلالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاةِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ فَصِلِّي رَكْعَتَى الْفَجْرِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ ثُمَّ اتَّفَقَا: وَهُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي لِسَانِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا اللَّهُمَّ

۱۳۵۳ ـ قوله: «اللهم اجعل في قلبي نورًا» أريد بالنور الهدى بعلاقة تشبيهه بالنور بعنى الكيفية الظاهرة بذاتها المظهرة لغيرها؛ لأن كلا منهما سبب النجاة من المهالك والوصول إلى المطلوب، وكل عضو من أعضاء الإنسان يحتاج إلى المهدى لما خلق له بالتيسير والتأييد والتثبت ولولا ذلك من الله لتعطل أمره، فلذلك عم صلى الله تعالى عليه وسلم بسؤال النور جميع الأعضاء، ولم يخص

وأعظم لي نُورًا».

١٣٥٤ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ حُصَيْنٍ نَحْوَهُ قَالَ:
«وَأَعْظِمْ لِي نُورًا» قَالَ أبو داود: وكَذَلِكَ قَالَ أَبُو خَالِدٍ الدَّالانِيُّ عَنْ حَبِيبٍ
في هذا وكذلك قال في هذا الْحَدِيثِ وقَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي رِشْدِينَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

مُحَمَّدُ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ الْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ مُحَمَّدُ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ الْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ فَالْ بِتُ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنْظُرَ كَيْفَ يُصَلِّي فَقَامَ فَالَ بِتَ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنْظُرَ كَيْفَ يُصَلِّي فَقَامَ فَتَوَضَا وَاسْتَنْ ثُمَّ قَرااً بِحَمْسِ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ فَلَمْ يَزَلُ يَفْعَلُ هَذَا حَتَّى صَلَّى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ فَلَمْ يَزَلُ يَفْعَلُ هَذَا حَتَّى صَلَّى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ فَلَمْ يَزَلُ يَفْعَلُ هَذَا حَتَّى صَلَّى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ فَلَمْ يَزَلُ يَفْعَلُ هَذَا حَتَّى صَلَّى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ فَلَمْ يَزَلُ يَفْعَلُ هَذَا حَتَّى صَلَى عَشْرَ رَكَعَاتِ ثُمُ قَامَ فَصَلَى سَجْدَةً وَاحِدَةً فَاوْثَرَ بِهَا وَنَادَى الْمُونَدِي عِنْدَ فَصَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا سَكَتَ الْمُؤَدِّنُ فَصَلَى مَعْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى صَلَّى الصَبْحَ قَالَ أَبُو داود: خَفِي عَلَى عَلَى السَّهِ بَعْدَمَا اللهِ مَالُو دَاود: خَفِي عَلَى عَلَى الْمُبْرَ بَشَارِ بَعْضُهُ .

١٣٥٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عضواً دون عضو، والمقصود أن يحيطه الله تعالى بالهدى من جميع الوجوه وفي كل الأحوال والأعمال، والله تعالى أعلم.

سُيسَ الْأُسَدِيُّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: بِتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا أَمْسَى فَقَالَ: «أَصَلَّى الْغُلامُ»؟ قَالُوا: نَعَمْ فَاضْطَجَعَ حَتَّى إِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَامَ فَتَوَضَّا ثُمُّ صَلَّى سَبْعًا أَوْ خَمْسًا أَوْتَرَ بِهِنَّ لَمْ يُسَلِّمْ إِلا فِي آخِرِهِنَّ.

١٣٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُ فِي بَيْتِ خَالْتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ فَصلَّى أَرْبَعًا ثُمَّ الْحَارِثِ فَصلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ فَصلَّى أَرْبَعًا ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ يُصلِّى فَقُمْ مَن عَنْ يَمِينِهِ فَصلَّى نَامَ ثُمَّ قَامَ يَصلَى وَكُعتَيْنِ ثُمَّ خَمْسًا ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ عَطِيطَةً أَوْ خَطِيطَة ثُمَّ قَامَ فَصلَّى رَكْعتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ.

١٣٥٨ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ يَجْدِ الْمَجِيدِ عَنْ يَجْدِ الْمَجِيدِ عَنْ يَجْدِ الْمَجِيدِ عَنْ يَجْدِ الْمَجِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ: فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى صَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَلَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُنَ

١٣٥٩ _ حَدَّقَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيرِ

١٣٥٩ ـ قوله: «بركعتين قبل الصبح» أي بسنة الفجر.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلَّي ثَلاثَ عَشْرَةَ وَكُعْدُ وَكُعْدَ بِرَكْعَتَيْهِ قَبْلَ الصّبُحِ يُصَلّي سِتًا مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِخَمْسٍ لا يَقْعُدُ بَيْنَهُنَّ إلا فِي آخِرهِنَّ.

١٣٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبِ عَنْ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ عَنْ عُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَي الْفَجْرِ.

١٣٦١ ـ قوله: (وركعتين بين الأذانين) ولم يكن يدعهما، قولها: (ولم يكن يدعهما) أنهما ركعتا الفجر، فالمراد بالأذانين: الأذان والإقامة، وإطلاق الأذانين على التغليب، لكن ظاهر قولها: (جالسًا) أنهما ركعتان من صلاة الليل، فالمراد بالأذانين: الأذان الأول الذي ينادي به بلال، والأذان الثاني الذي ينادي به ابن أم مكتوم، ولمن يحمل على المعنى الأول أن يقول: يمكن أن مانعًا منعه من القيام في ركعتي الفجر، فجلس فيهما لذلك أو جلس لبيان الجواز أو نحو ذلك، والله تعالى أعلم.

١٣٦٧ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُراَثِيُ قَالًا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ : قُلْتُ : لِعَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا بِكَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ لِعَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا بِكَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ لِعَائِشَةَ رَضِي الله عَنْهَا بِكَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ قَالَتْ وَتَلاثٍ وَتَلاثٍ وَتَمَان وَثَلاثٍ وَتَلاثٍ وَتَلاثٍ وَلَهُ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ وَلا بِأَكْشَرَ مِنْ ثَلاثَ عَشْرَةَ قَالَ أبو داود : وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ قُلْتُ مَا يُوتِرُ قَالَت وَلَا مَا يُوتِرُ قَالَت لَا الْفَجْرِ قُلْتُ مَا يُوتِرُ قَالَت لَمَا يُوتِرُ وَسِتٌ وَثَلاثٍ .

١٣٦٣ ـ حَدُّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِ شَام حَدُّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الأسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ صَلاةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ فَمَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ فَعَالَتْ: كَانَ يُصلِّي ثَلاثَ عَشْرَةً رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةً وَكُعةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَة وَكُعةً وَتَرَك رَكْعَتيْنِ ثُمَ قُبِض صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قُبِض وَهُو يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ الْوِثْرَ.

۱۳۲۲ ـ قوله: «بأربع وثلاث» إلخ ظاهره أنه كان يصلي الثلاث بعد هذه الأعداد فيجعل بذلك الكل وترًا، وقوله: «قالت: لم يكن يدع ذلك» لعل المعنى: لم يكن يفرد بهما بعض الليالي بأن يصليهما أحيانًا ويترك أحيانًا، فكأنه أفرد الليالي التي صلى فيها بهما، والله تعالى أعلم.

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: سَالْتُ ابْن عَبَّاسٍ كَيْفَ كَانَتْ صَلاةً وَهُو عِنْدَ وَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ قَالَ بِتُ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُو عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَنَامَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ اسْتَيْقَظَ فَقَامَ إِلَى شَنَّ فِيهِ مَيْمُونَةً فَنَامَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ اسْتَيْقَظَ فَقَامَ إِلَى شَنَّ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّا وَتَوَضَّاتُ مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَلَى مَاءٌ فَتَوَضَّا وَتَوَضَّاتُ مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَلَى يَسِيدِهِ ثُمْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي كَانَّهُ يَمَسُّ أُذَنِي كَانَّهُ يُوقِظُنِي فَصَلَّى يَصِيدِهِ ثُمْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي كَانَهُ يَمَسُّ أُذَنِي كَانَّهُ يُوقِظُنِي فَصَلَّى رَكْعَةَ رُبُمُ سَلَّمَ ثُمَ صَلَّى وَعَيْنِ خُو فَيَامَ فَرَآ فِيهِمَا بِأُمُ الْقُرْآنِ فِي كُلُّ رَكْعَة رُثُمُ سَلَّمَ ثُمَ صَلَّى وَتَعْمَ فَامَ فَرَكَعَ رَكُعَةً مِالُو تُو فُلُ اللَّهِ فَقَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمُ صَلَّى لِلنَّاسِ.

١٣٦٥ - حَدَّثَنَا نُسوحُ بُسنُ حَبِيبٍ وَيَحْيَى بُسنُ مُوسَى قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرُّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبْدُ الرُّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُ عَنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ حَزَرْتُ قِيَامَهُ فِي كُلُّ رَكْعَةً بِقَدْر ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَمِّلُ ﴾ لَمْ يَقُلْ نُوحٌ «مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْر».

١٣٦٦ ـ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ خَالِد الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَالِد الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لأَرْمُقَنَّ صَلَاةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ قَالَ: فَتَوسَدُّتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْن خَفِيفَتَيْن ثُمَّ أَوْ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْن خَفِيفَتَيْن ثُمَ

١٣٦٦ ـ قـوله: «الأرمنقن» بنون التوكيد الثقيلة من رمق كنصر إذا نظر،

صَلَى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ أَوْتَرَ فَذَلِكَ ثَلاثَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ أَوْتَرَ فَذَلِكَ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً.

١٣٦٧ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ مَخْرِمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُريْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسِ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسِ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْض الْوسَادَةِ وَاصْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلِ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلِ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِم مِنْ سُورَةِ آل عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنّ مُعَلَّقَة إِفْتَوَضًّا مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُصُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُمْتُ فَ صَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْستُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي فَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْن ثُمَّ رَكْعَتَيْن ثُمَّ رَكْعَتَيْن ثُمَّ رَكْعَتَيْن ثُمَّ رَكْعَتَيْن ثُمَّ رَكْعَتَيْن قُالَ الْقَعْنَبِيُّ: سِتَّ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اصْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤذَّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْن خَفِيفَتَيْن ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

و«الفسطاط» بالضم معروف، والمراد أني رقدت عند بابه.

باب ما يؤمر به من القصد في السلاة

١٣٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَإِنْ قَلَ * وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلا أَثْبَتَهُ .

١٣٦٩ - حَدُّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ حَدُّثَنَا عَمِّي حَدُّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ هِشَامٍ بْنِ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى عُشْمَانَ بْنِ مَظْعُونِ فَجَاءَهُ فَقَالَ: ﴿ يَا عُشْمَانُ أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَتِي ﴾ قَالَ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنْ سُنتَكَ أَطْلُبُ قَالَ: ﴿ فَإِنَّ يَا مُثَنِي ﴾ قَالَ: ﴿ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنْ سُنتَكَ أَطْلُبُ قَالَ: ﴿ فَإِنَّ إِنَّهُ وَلَكِنْ سُنتَكَ أَطْلُبُ قَالَ: ﴿ فَإِنَّ إِنَّهُ وَلَكِنْ سُنتَكَ أَطْلُبُ قَالَ: ﴿ فَإِنَّ إِنَّهُ وَلَكِنْ مُنْ مَانُ فَإِنْ لاَهُ لِكَ عَلَيْكَ حَقًا فَصُمْ وَأَفْطِرُ وَصَلًا وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًا فَصُمْ وَأَفْطِرُ وَصَلًا

[بالب ما يؤمر به من القصد في السلاة]

١٣٦٨ ـ قوله: «اكلفوا من العمل» بفتح لام اكلفوا من كلف بكسر اللام أي تحملوا من العمل ماتطيقوته على الدوام والثبات لا ماتفعلونه أحيانًا وتتركونه أحيانًا، وقوله: «وإن الله لا يحل» بفتح الميم أي لا يقطع الإقبال بالإحسان عنكم حتى تملوا في عبادته، وقوله: «فإن أحب» إلخ تعليل أنه تعالى يمل إذا مل العبد؛ لأن العبد إذا مل فقد أخل في أحب العمل إليه، ومن أخل في ذلك بستحق أن يقطع عنه ما يحبه من إقبال الله تعالى عليه بالإحسان، والله تعالى أعلم بالمرام.

١٣٦٩ ـ قوله: «أرغبت عن سنتي» ولعله عزم على ترك بعض ما ترغب إليه

وَنَمْ ١٠

١٣٧٠ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُودٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ عَمَالُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْشًا مِنَ الأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لا كَانَ كُلُّ عَمَلِه دِيمَةً وَآيُكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطِيعُ ؟؟!!

باب تفریع أبواب شمر رمضان باب فی قیام شمر رمضان

١٣٧١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ قَالا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرُّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الرُّوَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ اللَّهُ الرُّهُرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه

الطباع زهدًا.

١٣٧٠ ـ قـوله: (كان عمله ديمة) بكسر دال وسكون ياء المطر الدايم في السكون، شبه به علمه في دوامه مع الاقتصار وأصله الواو قلبت بالكسرة ما قبلها.

اباب تفریع أبواب ننمر رمضانا اباب فی قیام ننمر رمضانا

١٣٧١ ـ قوله: «بعزيمة» أي بطريق الإيجاب، وقوله: «ثم يقول، والظاهر أن كلمة ثم بمنزلة، فالتفسير وما بعدها تفسير للترغيب، ويحتمل أن يكون

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغُّبُ فِي قِيامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، فَتُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلافَةِ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكُر رضي الله عَنْه وَصَدْرًا مِنْ خِلافَةٍ عُمَرَ رضي الله عَنْه قَالَ أبو داود: وَكَذَا رَوَاهُ عُقَيْلٌ وَيُونُسُ وَآبُو أُويْسٍ «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ» وَرَوَى عُقَيْلٌ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ».

١٣٧٧ - حَدُّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِد وَابْنُ أَبِي خَلَف الْمَعْنَى قَالا: حَدُّثَنَا مَخْلَدُ بِنُ خَالِد وَابْنُ أَبِي هُرَيْرةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه مَا ثَعْد أَمَن مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْر إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِر لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَن قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْر إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِر لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَمَن أَبِي مَلَمة وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرو عَن أَبِي سَلَمة .

١٣٧٣ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرُواَةً ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه

الترغيب آخر، ويكون هذا الكلام منه عقيب الكلام، فتكون كلمة «ثم» للعطف على الترغيب كما هو ظاهرها، والله تعالى أعلم.

۱۳۷۳ ـ قوله: ١خشيت أن تفرض عليكم، فإن قلت ما وجه هذه الخشية، وقد قال تعالى على ما في حديث الإسراء حين صارت الصلوات كل يوم خمسًا:

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلاتِهِ نَاسٌ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّهِ النَّالِثَةِ فَلَمْ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَصَ عَلَيْكُمْ * وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ.

١٣٧٤ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ أَوْزَاعًا فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبْتُ لَهُ حَصِيرًا فَصَلَّى عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَتْ فِيهِ: قَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبْتُ لَهُ حَصِيرًا فَصَلَّى عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَتْ فِيهِ: قَالَ تَعْنِي النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا وَاللَّهِ مَا بِتُ لَيْلَتِي هَذِهِ بِحَمْدِ اللَّهِ غَافِلا وَلا خَفِي عَلَيْ مَكَانُكُمْ .

١٣٧٥ - حَدَّثَنَا مُسَدِّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ

وهن خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي (1)، فهذا يقتضي دوام عدد وبقاؤه أنه لا ينسخ، قلت: لعل عدم التبديل راجع إلى مساواة كل واحد من الخمس عشراً لا إلى عدد خمس، وهذا هو المعنى الذي يقتضيه آخر الحديث عند صحيح التأمل، ولو سلم فلا يلزم من فرضية قيام رمضان زيادة على خمس صلوات في المفروض كل يوم، والله تعالى أعلم.

١٣٧٤ ـ قوله: «أوزاعًا» أي متفرقين.

١٣٧٥ ـ قوله: «كانت السادسة» وهي الليلة التي بعد ليلة القيام سميت

⁽١) البخاري في التوحيد من حديث أنس بن مالك (٧٥١٧).

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْعًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْعًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِي سَبْعٌ فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شُطْرُ اللَّيْلِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ فَلَمَا كَانَتِ النَّالَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَهُوتَنَا الْفَلاحُ وَلِسَاءَهُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَهُوتَنَا الْفَلاحُ قَالَ: قَلْمَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَهُوتَنَا الْفَلاحُ قَالَ: قَلْمَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَهُوتَنَا الْفَلاحُ قَالَ: قَلْمَ المَّهُ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَهُوتَنَا الْفَلاحُ قَالَ: قَلْمَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ فَلَمَا الْفَلاحُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَهُوتَنَا الْفَلاحُ قَالَ: قَلْمَ الْمُ يَقُمْ بِقِيَّةَ الشَّهُ مِن وَمَا الْفَلاحُ ؟ قَالَ: السُّحُورُ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِقِيَّةَ الشَّهُ مِنْ وَمَا الْفَلاحُ ؟ قَالَ: السُّحُورُ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِقِيَّةَ الشَّهُ إِنَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَا الْفَلاحُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَهُو اللَّالِي الْمُنْ الْمُولِ اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْ

١٣٧٦ ـ حَدُّثْنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٌّ وَدَاوُدُ بْنُ أُمَيَّةَ أَنَّ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُمْ عَنْ أَبِي المَسْحَى الْخَبَرَهُمْ عَنْ أَبِي الصَّحَى عَنْ مَسْرُوقَ مِعْفُورٍ وَقَالَ دَاوُدُ: عَنِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسٍ عَنْ أَبِي الصَّحَى عَنْ مَسْرُوقَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ

سادسة نظراً إلى ما بقي، وكذا الخامسة والرابعة.

قوله: «نفلتنا» بتشديد الفاء أي لو زدتنا صلاة ليلتنا هذه كان خيراً، أو كلمة للتمني فلا يحتاج إلى جواب.

قـوله: وإن الرجل... وإن الرجل وأن الإمام لا تـوله: وإن الرمام الم لا يكلف على اتباع الإمام، وأن الإمام لا يكلف عازاد على ما فعل، وقوله: والسحور، قيل: سمي فلاحًا لأن الفلاح البقاء، والسحور سببًا لبقاء الصوم ومعين عليه.

١٣٧٦ ـ قوله: «وشد المئزر» هو بهمزة الإزار كني بشده عن اعتزال النساء أو عن تشميره للعبادة والجد فيها أو عنهما معًا، قلت: مقتضى العطف هو الوجه

وَشَدُّ الْمِنْزَرَ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ قَالَ أَبُو داود: وَأَبُو يَعْفُورٍ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ بْن نِسْطَاسِ.

١٣٧٧ ـ حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِعَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أُنَاسٌ فِي رَمَضَانَ يُصَلُّونَ فَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أُنَاسٌ مِعَهُمْ قُرْآنٌ وَأُبَيُ فِي نَاحِيةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «مَا هَوُلاءِ»؟ فَقِيلً: هَوُلاءِ نَاسٌ مَعَهُمْ قُرْآنٌ وَأُبَيُ ابْنُ كَعْبِ يُصَلِّي وَهُمْ يُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ فَقَالَ النّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصَابُوا وَنِعْمَ مَا صَنَعُوا» قَالَ أبو داود: لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَوِيُ مُسْلِمُ ابْنُ خَالِدِ ضَعِيفٌ.

باب في ليلة القدر

١٣٧٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ وَمُسَدُدٌ الْمَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ الْمُعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ الْمُن زَيْدِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٌ قَالَ: قُلْتُ لاَبَيِّ بْنِ كَعْب: أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لَا ثَنْ يَقُم الْحَوْلَ يُصِبْهَا يَا أَبَا الْمُنْذِرِ فَإِنَّ صَاحِبَنَا سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ: مَنْ يَقُم الْحَوْلَ يُصِبْهَا فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَن وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَهَا فِي رَمَضَانَ زَادَ مُسَدُدٌ

[باب في ليلة القدر]

۱۳۷۸ ـ قوله: «فإن صاحبنا» ابن مسعود، وقوله: «من يقم الحول» من شرطية، والفعلان بعدها مجزومان، وقوله: «ثم اتفقا» أي سليمان بن حرب

الأول، والله تعالى أعلم.

وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يَتَكِلُوا أَوْ أَحَبُ أَنْ لا يَتَكِلُوا ثُمَّ اتَّفَقَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لا يَسْتَشْنِي قُلْتُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ قَالَ بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِزِرُ: مَا الآيَةُ قَالَ: بُولِيَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِزِرُ: مَا الآيَةُ قَالَ: تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةً تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ حَتًى تَرْتَفِعَ.

١٣٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بَنُ حَفْصِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي مَدُّ اللَّهِ مِنْ طَهْمَانَ عَنْ عَبَّادِ بَنِ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بَنِ مُسْلِمِ الزَّهْرِيِّ عَنْ الْمَعْرَةَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنَ أَنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ بَنِي سَلَمَةَ وَأَنَا صَمْوَةً بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنَ أَنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ بَنِي سَلَمَةَ وَأَنَا وَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَذَلِكَ صَبِيحَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ الْقَدْرِ وَذَلِكَ صَبِيحةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ الْقَدْرِ وَذَلِكَ صَبِيحة إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ الْقَدْرِ وَذَلِكَ صَبِيحة إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ الْقَدْرِ وَذَلِكَ صَبِيحة إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ لَيْلَةٍ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَعَلُم وَمُ اللَّهِ مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَعَلُم وَمُنَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَعَلُم وَعَلْمَ وَعَلْمَ وَعَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَعَلُم وَعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَعْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَعْلَى اللَّهُ مِنْ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ : «كَالَ لَكَ حَاجَةً هُ قُلْتُ : أَجَلُ قَرَانِي إَنِي الْمُعْرِبِ لَهُ اللَّه الْقَدْرِ فَقَالَ : «كَالِي السَّلْيِي إِلَيْكَ رَهُع فَقَالَ : «أَنْ اللَّه اللَّه الْقَدْرِ فَقَالَ : «أَنْ اللَّه الْقَدْرِ فَقَالَ : «أَنْ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه وَمُعَلَى اللَّهُ اللَ

ومسدد؛ في اللفظ، وقوله: «لا يستشني» أي لا يقول: إن شاء الله تعالى ونحوه، ولفظ «أنَّى» بتشديد النون وألف بعدها كلمة استفهام بمعنى من أين.

١٣٧٩ ـ قوله: «ثم قمت بباب بيته» الظاهر أنه كان معتكفًا العشر الأواخر تلك السنة، وحمل باب البيت على باب القبة المضروبة للاعتكاف بعيد ولا يناسبه،

الْقَابِلَةُ، يُرِيدُ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ.

م ١٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي بَادِيَةً أَكُونُ فِيهَا وَأَنَا أُصَلِّي فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ فَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي بَادِيةً أَكُونُ فِيها وَأَنَا أُصَلِّي فِيها بِحَمْدِ اللَّهِ فَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّه إِنَّ لِي بَادِيةً أَكُونُ فِيها وَأَنَا أُصَلِّي فِيها بِحَمْدِ اللَّهِ فَمُرْنِي بِلَيْلَةَ أَنْزِلُهَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ » فَمُرْنِي بِلَيْلَةَ أَنْزِلُهَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ: كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّى الْعَبْحَ وَجَدَ الْعَصْرُ فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةً حَتَّى يُصَلِّي الصَّبْحَ فَإِذَا صَلَّى الصَبْحَ وَجَدَ الْعَصْرُ فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةً حَتَّى يُصَلِّي الصَّبْحَ فَإِذَا صَلَّى الصَّبْحَ وَجَدَ الْعَصْرُ فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةً حَتَى يُصَلِّي الصَّبْحَ فَإِذَا صَلَّى الصَّبْحَ وَجَدَ الْمَسْجِدِ فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَلَحِقَ بِبَادِيَتِهِ.

١٣٨١ - حَدُثْنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ أَخْبَرَنَا أَيُوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى وَفِي سَابِعَةٍ تَبْقَى وَفِي خَامِسَةٍ تَبْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى وَفِي سَابِعَةٍ تَبْقَى وَفِي خَامِسَةٍ تَبْقَى الْمَ

باب فيمن قاله ، ليلة إكدى وغشرين

١٣٨٢ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِي عَنْ مَالِك عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ

قوله: (ناولني نعلي وهو أكف عنه، أي ما أكل منه على قدر الحاجة والشهاء.

١٣٨١ ـ قوله: «تاسعة» أي واحدة من تسعة باقية، ولذلك وصفت بقوله «تبقى» إجراء لوصف الكل على الجزء، والله تعالى أعلم.

[[]باب فيمن قالم ، ليلة إكدي وعشرين

١٣٨٢ _ قـوله: «على عريش، هو ما يستظل به كعريش الكرم، والمعنى:

مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيلِهِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ فَاعْتَكَفَ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ إِحْدَى الْعَشْرَ الأوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ فَاعْتَكَفَ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا مِنِ اعْتِكَافِهِ قَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْقَيْلَة الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا مِن اعْتِكَافِهِ قَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الأوَاخِرَ، وقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا وَقُد رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا وَقُد رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا وَقُد رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَكَانَ المَّيْلَةِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشِ رَأَيْتُ مَسُوهَا فِي كُلُّ وِثْرٍ، قَالَ اللَّيْلَةِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ فَوَ عَلَى اللَّهِ صَلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ صَلَى اللَّهِ صَلَى اللَّهِ صَلَى وَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه مَلَى اللَّهِ مَا الْمَسْجِدُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَبْصَرَتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْ اللَّهِ مَلَى جَبْهَ تِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِينِ مِنْ صَبِيحَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ.

وكان سقف المسجد على هيئة العريش على حذف المضافين أي لم يكن سقف المسجد كسائر السقف تكن من المطر بل كان شيئًا يستظل به عن الشمس، وقوله: «فوكف المسجد» بفتح الكاف أي تقاطر: قوله: «فالتي تليها التاسعة» حاصله اعتبار العدد بالنظر إلى ما بقي لابالنظر إلى ما مضى كما هو الشائع، بقي الإشكال فيه من جهة فوات الوتر، وأيضا هذا العدد يخرج الليلة التي قد تحققت مرة أنها ليلة القدر، وهي ليلة إحدى وعشرين كما في الحديث السابق، والله تعالى أعلم، إلا أن يجاب عن الأول أنها أوتار بالنظر إلى ما بقي وهو يكفي، ومقتضى الحديث السابق أن تعتبر الأوتار بالنظر إلى ما مضى فيلزم أن يسعى كل ليلة من ليال العشر الأخير لإدراكه مراعاة للأوتار بالنظر إلى ما مضى وإلى ما بقى، والله تعالى أعلم.

١٣٨٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأُواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ، قَالَ: قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّكُمْ أَعْلَمُ بِالْعَدَدِ مِنًا قَالَ: وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَة ، قَالَ: إِذَا مَضَت وَاحِدَةٌ أَجُلْ قُلْتُ : مَا التَّاسِعَةُ وَالسَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ قَالَ: إِذَا مَضَت وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا التَّاسِعَةُ وَإِذَا مَضَى ثَلاثٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا النَّامِعَةُ وَإِذَا مَضَى ثَلاثٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا السَّابِعَةُ وَإِذَا مَضَى ثَلاثٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةُ قَالَ أبو داود: لا السَّابِعَةُ وَإِذَا مَضَى خَمْسٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةُ قَالَ أبو داود: لا أَدْرِي أَخْفِي عَلَيْ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لا .

باب من روج أنها ليلة سبع عشرة

١٣٨٤ ـ حَدُّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْف الرَّقِيُّ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍ عَنْ زَيْدِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عِنِ ابْنِ مَسْعُود قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةً مِنْ رَمَضَانَ وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةَ وَصَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةً مِنْ رَمَضَانَ وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةَ وَلَيْلَة وَعِشْرِينَ وَلَيْلَة وَعِشْرِينَ وَلَيْلَة وَعِشْرِينَ ثُمَ سَكَتَ ».

بالب من روي في السبع الأواكر

١٣٨٥ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ

باب من قاله ، سبع وغشرون

١٣٨٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَادْ حَدَّثَنَا أَبِي أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُطَرِّفًا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ».

باب من قاله ، هم في في علام رمضان

١٣٨٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرِ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرِ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: «هِيَ فِي كُلُّ رَمَنَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: «هِيَ فِي كُلُّ رَمَنَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي إِسْحَقَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ لَمْ أَبِي إِسْحَقَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ لَمْ أَبِي إِسْحَقَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ لَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أبواب قراعة القرآن والازيبه وترتيله باب في محم يقرأ القرآن

١٣٨٨ - حَدَثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ قَالا: أَخْبَرَنَا

[باب من قال: ، سبع وغشرون]

۱۳۸٦ ـ قوله: «ليلة سبع وعشرين» ولعل كل ما جاء من التعيين فيها فذاك بالنظر إلى بعض السنين، وإلا فهي في كل رمضان والعشر الأواخر أو السبع الأواخر رجاء والله تعالى أعلم.

أَبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِهِ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ» قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ: «اقْرَأُ فِي حَمْسَ أَجِدُ قُوَّةً قَالَ: «اقْرَأُ فِي حَمْسَ عَشْرَة» قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ: «قُوَّةً قَالَ: «قُوَّةً قَالَ: «قُوَّةً قَالَ: «اقْرَأُ فِي عَشْرٍ» قَالَ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ: «اقْرَأُ فِي عَشْرٍ» قَالَ إِنِّي أَجِدُ مُسْلِمٍ أَتَمُ.

١٣٨٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (صُمْ مِنْ كُلُّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَاقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ فَنَاقَعَنِي وَسَلَّمَ: (صُمْ مِنْ كُلُّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَاقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ فَنَاقَعَنِي وَسَلَّمَ: (صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا) قَالَ: عَطَاءٌ وَاخْتَلَفْنَا عَنْ أَبِي فَقَالَ وَنَاقَعِمْنَا: خَمْسًا.

، ١٣٩ - حَدُّثَنَا ابْنُ الْمُثَنِّي حَدُّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَمْ أَقْرَا اللَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَمْ أَقْرَا الْقُرْآنَ قَالَ: وفِي شَهْرٍ ، قَالَ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يُرَدِّدُ الْكَلامَ

١٣٨٩ ـ قوله «فناقصنى وناقصته» بالصاد والمهملة، أي جرى بينى وبينه مراجعة في النقصان فيرى ما أذكره ناقصاً فيردني عنه وأنا أعد ماذكره ناقصاً فأرده عنه، كما هو شأن من يجرى بينهما المراجعة، ولوجعل من الناقضة بالضاد المعجمة لكان له وجه، وقد ضبطه بعضهم كذلك: فقال: مفاعلة من نقض البناء أي هدمه أي ينقض قولي وانقض قوله، وأراد به المراجعة والمراودة، والله تعالى أعلم.

أَبُو مُوسَى وَتَنَاقَصَهُ حَتَّى قَالَ: «اقْرَأُهُ فِي سَبْعٍ» قَالَ: إِنِّي أَقُورَى مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «لا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَهُ فِي أَقَلَ مِنْ ثَلاثٍ».

ابْنِ شَاذَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا الْحَرِيشُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفِ ابْنِ شَاذَانَ أَخْبَرَنَا الْحَرِيشُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ وِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اقْرَأُ الْقُورُانَ فِي شَهْرٍ اللَّهُ عَلَيْ إِنْ بِي قُوةً قَالَ: (اقْرَأُ أَنْ فِي شَهْرٍ اللَّهُ عَلَيْ إِنْ بِي قُوةً قَالَ: (اقْرَأُ أَنْ فِي ثَلاثِ اللَّهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

باب لازيب القرآي

١٣٩٢ ـ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا لِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَيُوبَ عَنِ ابْنِ الْهَادِ قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ فَإِنَّ لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقُلْتُ مَا أُحَزِّبُهُ فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ فَإِنَّ لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقُلْتُ مَا أُحَزِّبُهُ فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: «قَرَأُتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ» قَالَ: حَسِبْتُ أَنّهُ ذَكَرَهُ عَن الْمُغِيرَةِ بْن شُعْبَةَ.

أباب نفزيب القرأي

۱۳۹۲ ـ قوله: وفقلت ما أحرّبه و بتشديد الزاي المعجمة ، والحزب ما يجعل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد ، والحزب النوبة في ورد الماء وتحزيب القرآن تجزئته واتخاذ كل جزء حزبًا له .

١٣٩٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أَخْبَرَنَا قُرْانُ بْنُ تَمَّامٍ ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيد فِي عَنْ عُنْ عَنْ عَدْهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيد فِي عَنْ عُدْمِنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيثِهِ: أَوْسُ بْنُ حُذَيْفَة قَالَ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَقْدِ ثَقِيفٍ قَالَ : فَنَسْزَلَتِ الأَحْلافُ عَلَى الْمُعْيِرةِ بْنِ شُعْبَةَ وَأَنْزَلَ فِي وَقْدِ ثَقِيفٍ قَالَ : فَنَسْزَلَتِ الأَحْلافُ عَلَى الْمُعْيِرةِ بْنِ شُعْبَةَ وَأَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي مَالِك فِي قُبَةٍ لَهُ قَالَ مُستَدَّدٌ: وكَانَ فِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ مُستَدَدٌ: وكَانَ فِي الْمُعْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ : فَنَسْزَلَتِ الأَعْشَاءِ يُحَدَّثُنَا وقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَائِمًا عَلَى رَجُلَيْهِ مِنْ طُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ كَاللَهُ عَلَى وَكَانَ فِي كَانَ كُلُّ لَيْلَة يَأْتِينَا بَعْدَ الْعِشَاءِ يُحَدَّثُنَا وقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَائِمًا عَلَى رَجُلَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ وَآكُثُولُ أَلُ اللَّهِ عَلَى مَا لَقِي مِنْ قُومِهِ فَا اللَّهِ مَا يُعْرَاوِحُ بَيْنَ رَجُلَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ وَآكُثُولُ مَا يُحَدِّثُنَا مَا لَقِي مِنْ قُومِهِ مِنْ عُلُولُ الْقَيَامِ وَآكُشُولُ مَا يُحَدِّينًا مَا لَقِي مِنْ قُومُ الْحَلُولُ الْقَيَامِ وَآكُشُولُ مَا يُحَدَّدُنُنَا مَا لَقِي مِنْ قُومُ اللَّهُ عَلَى مُسْتَذَلِّينَ قَالَ مُستَدَدً لِي مَا لَهُ مُعْلَى اللَّهُ لَا مُسْتَدَدِّيْنَ مُسْتَذَلِينَ قَالَ مُستَدَدً لِي مِنْ عُلُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا لَدُ وَالْمَ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ عُولُ اللَّهُ ا

۱۳۹۳ - قوله: «فنزلت الأحلاف» أي الذين دخلوا فيهم بالمعاقدة، وقوله: «قال مسدد: وكان» أي أوس بن حذيفة، وقوله: «قال» أي أوس، «يأتينا» أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وقوله: «يراوح بين رجليه» أي يعتمد على أحد الرجلين مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما، وقوله: «شم يقول: لا سواء» أي ما كان بيننا وبينهم مساواة، بل هم كانوا أولا أعز ثم أذلهم الله أو أنهم كانوا أعز في الدنيا ونحن أعز منهم في الآخرة، و«سجال الحرب» بكسر السين أي ذنوبها، وقوله: «ندال عليهم» إلخ أي تكون الدولة لنا عليهم مرة ولهم علينا مرة أخرى وهذا تفسير قوله: «سجال الحرب بيننا وبينهم» وقوله: «طرأ على» إلخ بالهمزة وقد تترك الهمزة يريد أنه قد أغفله عن وقته ثم

فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةً أَبْطاً عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ فَقُلْنَا لَقَدْ أَبْطانت عَنَّا اللَّيْلَةَ قَالَ إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ جُزْئِي مِنَ الْقُرْآن فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيءَ لَقَدْ أَبْطأنْت عَنَّا اللَّيْلَة قَالَ إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ جُزْئِي مِنَ الْقُرْآن فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيءَ كَتَقَلَ اللَّهِ عَلَيْهِ وسَلَّمَ حَتَى أَتِمَهُ قَالَ أَوْسٌ: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ حَتَى أَتِمَهُ قَالَ أَوْسٌ: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ كَيْف يَحَزَبُونَ الْقُرْآنَ قَالُوا: ثَلاثٌ وَخَمْسٌ وسَبِعٌ وَتِسْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَة وَحِزْبُ الْمُفَصِّلُ وَحْدَهُ قَالَ أَبُو داود: وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ وَثَلاثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ الْمُفَصِّلُ وَحْدَهُ قَالَ أَبُو داود: وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ وَثَلَاثَ عَشْرَة وَحِزْبُ الْمُفَصِّلُ وَحْدَهُ قَالَ أَبُو داود: وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ

١٣٩٤ - حَدُثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَ الِ الطَّرِيرُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَلاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخُيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخُيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَا لَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا

ذكره فقرأه أي: أقبل علي جزئي وجاءني مفاجأة من حيث إنه نسبه في وقته وذكره في ذلك الوقت فعد ذاك طروءاً عليه من الجزء، يقال طرأ عليه بالهمزة وطرأه إذا جاءه مفاجأه، وقوله: ونسلات، أي الحزب ثلاث سور من البقرة وتاليتيها، والحزب الآخر خمس سور إلى براءة، والثالث سبع سور إلى النحل، والرابع تسع إلى الفرقان، والخامس إحدى عشرة من الشعراء إلى يس، والسادس ثلاث عشرة إلى الحجرات، وحزب المفصل من ق إلى آخر القرآن.

۱۳۹٤ ـ قسوله: «لا يفتقه» بفتح القاف إخبار بأنه لا يحصل الفهم والفقه المقصود من قراءة القرآن فيما دون ثلاث، أو دعاء عليه بأن لا يعطيه الله تعسالى الفهم، وعلى التقديرين فظاهر الحديث كراهة الختم فيما دون ثلاث وكثير منهم

يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاتٍ ،

٥ ١٣٩ - حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهُ عِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ قَالَ: «فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا» ثُمَّ قَالَ: «فِي شَهْرٍ» ثُمَّ قَالَ: «فِي شَهْرٍ» ثُمَّ قَالَ: «فِي عِشْرِينَ» ثُمَّ قَالَ: «فِي خَمْسَ عَشْرَةَ» ثُمَّ قَالَ: «فِي عَشْرِينَ» ثُمَّ قَالَ: «فِي خَمْسَ عَشْرَةَ» ثُمَّ قَالَ: «فِي عَشْرٍ» ثُمَّ قَالَ: «فِي عَشْرِينَ» ثُمَّ قَالَ: «فِي خَمْسَ عَشْرَةَ» ثُمَّ قَالَ: «فِي عَشْرٍ» ثُمَّ قَالَ: «فِي سَبْعٍ» لَمْ يَنْزِلْ مِنْ سَبْعٍ .

١٣٩٦ ـ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَلْقَمَة وَالأَسْوَدِ قَالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَلْقَمَة وَالأَسْوَدِ قَالا: أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصِّلَ فِي رَكْعَة فَقَالَ: أَهَدَّا كَهَدُّ الشَّعْرِ وَنَشْرًا كَنَشْرِ الدَّقَلِ لَكِنَ أَقْرَأُ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَة النَّجْمَ النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَة وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَة وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَة وَالْطُورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَة وَإِلْاً وَالنَّارِعَاتِ فِي رَكْعَة وَوَيُلٌ وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَة وَوَيُلٌ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَة وَوَيُلٌ

رأوا أن ذلك في الأعم الأغلب، وأما غلبة الشغل فيجوز له ذلك، والله تعالى أعلم، قوله: وإنه سأل، ضمير سأل لعبد الله والنبي بالنصب، و«يقرأ» يحتمل بناء المفعول، والأقرب بناء الفاعل وجعل الضمير لعبد الله.

١٣٩٦ ـ قوله: «أهذًا كهذًا الشعر» هذا بتشديد الذال المعجمة، أي تهذّ هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر، والهذّ سرعة القطع ونصبه على المصدر و«الدقل» بفتحتين رديء التمر ويابسه أي تنثره كما ينثر ذاك فإنه لرداءته لا يحفظ

لِلْمُطَفَفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَة وَالْمُدَّقِّرَ وَالْمُسزَّمُّلَ فِي رَكْعَة وَهَلْ أَتَى وَلا المُطَفَفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَة وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَة وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَة وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ فِي رَكْعَة قَالَ أبو داود: هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُود رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٣٩٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

١٣٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِح حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَا سَوِيَّةَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَا سَوِيَّةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبُ مِنَ الْعَافِلِينَ وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ

ولايجمع بل يرمي متثورًا، أي أتقرؤه من غير تأمل، و «النظائر، هي السور المتقاربة في الطول.

١٣٩٧ ـ قوله: ﴿كفتاهِ أَي عَن قيام الليل ، وقيل: أراد أنهما أقل ما يجزئ في قيام الليل ، أي إذا قرئ بهما في قيام الليل كفتاه ، وقيل: يكفيان السوء ويقيان من المكروه .

١٣٩٨ ـ قسوله: «من المقنطرين» بكسر الطاء أي من المالكين مالا كثيرًا،

الْمُقَنْطِرِينَ، قَالَ أبو داود: ابْنُ حُجَيْرَةَ الأصْغَرُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ حُجَيْرة الأصْغَرُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ حُجَيْرة .

آخْبَرَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُوبَ حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ أَبِي أَيُوبَ حَدَّثَنِي عَيْاشُ بْنُ عَمْرِ وَ قَالَ : عَبَّاسِ الْقِتْبَانِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ هِلالِ الصَّدَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ : أَتَى رَجُلُّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ أَقْرِثْنِي يَا رَسُولَ اللّهِ فَقَالَ : وَقُلْ اللّهِ فَقَالَ : كَبُرَتْ سِنِي وَاشْتَدَ قَلْبِي وَعَلُظَ وَالسَّيَدِ فَقَالَ : وَقُلْ أَقُلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم، فَقَالَ : مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقَالَ : وَقُرْأُ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم، فَقَالَ الرّجُلُ يَا رَسُولَ اللّهِ أَقْرِثُنِي لِسَانِي قَالَ : وَقَالَ : وَقُلْ مَقَالَتِهِ فَقَالَ : وَقُرْنُ مِنْ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾ حَتَّى سُورَةً جَامِعَةً فَأَقْرَأَهُ النّبِيُّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾ حَتَّى الرَّوبُ مَنْهَا فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِ لا أَزِيدُ عَلَيْهِا أَبَدًا أَمُ لَا اللّهِ أَقُولُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : وَاقُلْحَ الرُّويُ وَيَجِلُ ، مَرْتَيْنِ . اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : وَاقْلَحَ الرُّويُ يُجِلُ ، مَرْتَيْنِ . اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : وَاقْلَحَ الرُّويُهُ عِلْ) مَرْتَيْنِ .

باب في عجد الآي

• • ١٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ عَنْ عَبَّاسٍ

والمراد كثرة الأجر، وقيل: أي ممن أعطي قنطارًا من الأجر أي أجرًا عظيمًا.

۱۳۹۹ ـ قـوله: «أقسرئني» من الإقراء، وقوله: «اقسرا ثلاثا» من القراءة و كبرت، بكسر الباء، و «غلظ» بضم اللام، و «الرويجل» تصغير الرجل فإنه رجيل، فكأنه كان ماشيًا على الرجل. والله تعالى أعلم.

الله في عجد الأي

أي هل يجوز عدد الآي أو هل له أصل أم لا.

١٤٠٠ - قوله: (تشفع) أي شفعت، والتعبير بالمضارع لإحضار حالة

الْجُشَمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سُورَةٌ مِنَ الْعُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ .

باب تفريع أبواب السابود وكم سابحة في القرآن

١٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبَرُقِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدُ الْعُتَقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَيْنٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ كُلالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ

شفاعتها أو المضارع هاهنا على ظاهره، لكن قوله: «حتى غفر، بمعنى يغفر، والتعبير بالماضى للتنبيه على أن المغفرة بعد شفاعتها تحققت بحيث كأنها تحققت واستحقت أن يعبر عنها بصيغة الماضى، والله تعالى أعلم.

[باب تفريع أبواب السبود وكر سبحة في القرآن]

1 1 1 1 على عورة الحج سجدتان، من لا يقول بالثانية يحملها على السجدة الصلاتية لقرانها بالركوع، ويعتذر عن هذا الحديث بأن في إسناده ابن منين وهو مجهول كما قاله ابن القطان^(۱)، وعن الثانى بأن في إسناده ابن لهييعية ^(۲) وهو ضعيف، لكن سكوت المصنف يقتضي صلاحية الحديثين

⁽۱) قال في الميزان: روي عن الحارث بن سعيد، وله في سجود القرآن عن عمرو بن العاص ٥٠٨/٢ .

⁽٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان، النافقي المصري الفقيه القاضي، انظر: التهذيب ٥/ ٣٧٣ . ٣٧٩.

وَسَلَّمَ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ: مِنْهَا ثَلاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ وَفِي سُورَةِ الْحَجُ سَجْدَتَانِ قَالَ أبو داود: رُوِيَ عَسنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَسنِ النَّبِيَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً وَإِسْنَادُهُ وَاهٍ.

ابْنُ لَهِيعَةَ أَنَّ مِشْرَحَ ابْنَ هَاعَانَ أَبَا الْمُصْعَبِ حَدَّثَهُ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ حَدَّثَهُ ابْنُ لَهِيعَةَ أَنَّ مِشْرَحَ ابْنَ هَاعَانَ أَبَا الْمُصْعَبِ حَدَّثَهُ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفِي سُورَةِ الْحَجُ سَجْدَتَانِ قَالَ: (نَعَمْ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلا يَقْرَأُهُمَا).

باب من لم ير السابود في المفصل

١٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ مُحَمَّدٌ:
 رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

للاحتجاج، وأيضا تعدد أحاديث الباب يؤيد بعضها بعضًا بحيث يصير الكل حجة، والله تعالى أعلم.

۱٤٠٢ ـ قوله: وومن لم يسجدهما ، أي من لم يرد أن يسجدهما فلا ينبغي أن يقرأهما ؛ لأن القراءة في حقه تصير سببًا لترك الواجب أو السنة المؤكدة وهى مندوبة ، والمندوب إذا تضمن ترك الواجب أو المسنون فالأولى تركه ، والله تعالى أعلم .

اباب من لم ير السبود في المفصلة

١٤٠٢ ـ قـوله: «لم يسجد في شيء من المفصل» لعله ما اطلع عليه وقال ذلك على حسب ما علم وغيره قد اطلع عليه كأبي هريرة فيؤخذ برواية المثبت،

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ مُنْذُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤٠٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ قَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدُ فِيهَا.

ابْنُ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَيْطٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَيْطٍ عَنْ خَالًا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ أبو داود: كَانَ زَيْدٌ الإِمَامَ فَلَمْ يَسْجُدُ فِيهَا.

باب من رأي فيما السبود

٢ • ١ ٤ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الأَسْوَدِ

والله تعالى أعلم.

18.0 على القارئ القارئ المسجد، يريد أن القارئ الإمام فلم يسجد، يريد أن القارئ إمام للسامع فيجوز أنه صلى الله تعالى عليه وسلم ترك السجود اتباعًا لزيد؛ لأنه القارئ فهو إمام وترك زيد لأجل صغره، فلا دلالة في الحديث على عدم السجود في المفصل، وأجيب أيضًا بأنه لعله على غير وضوء فأخره فظنه زيد أنه ترك، لعل معنى كلام زيد أنه لم يسجد في الحال بل أخره وأيضًا بأن السجود غير واجب فلعله تركه أحيانًا لبيان الجواز، فلا دلالة في الحديث على عدم السجود في المفصل، والله تعالى أعلم.

اباب من رأي فيما السبودا

١٤٠٦ ـ قـوله: «وما بقي أحد من القوم» أي من المسلمين والمشركين إلا

عنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ فِيهَا وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقُومِ إِلا سَجَدَ فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًا مِنْ حَصَّى أَو يُهِا وَمَا بَقِي أَحَدٌ مِنَ الْقُومُ إِلا سَجَدَ فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًا مِنْ حَصَى أَو تُراب فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: يَكُفِينِي هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْعُهُ بَعْد تُراب فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: يَكُفِينِي هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْعُهُ بَعْد ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا.

بالب السابود في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾ وَ﴿ اقْرَأْ ﴾

١٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هُوإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَتْ ﴾ وَ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبُّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ قَالَ أبو داود: أَسْلَمَ أَيُو هُرَيْسِرَةَ سَنَةَ سِتٌ عَامَ خَيْسَبَرَ وَهَذَا السَّجُودُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرُ فِعْلِهِ.

١٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُسَدُدٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا بَكُرٌ عَنْ أَبِي رَافِع قَالَ: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتُ ﴾ أَبِي وَافِع قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُريْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتُ ﴾ فَسَجَدَ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلَفَ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى ٱلْقَاهُ.

بايہ السجود في ﴿ ص ﴾

٩ . ١٤ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ

١٤٠٩ ـ قوله: «من عزائم السجود» أي من السجود الواجبة أو المؤكدة.

سجد، وكأن المشركين حين حضروا في المجلس سجدوا اتباعًا له في السجود، وقد ذكروا في سببه قصة طويلة والله تعالى أعلم بثبوتها.

اباب السبود في ﴿ ص ﴾ا

عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ ص مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِيهَا.

ابْنَ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ أَبِي هِلالْ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ عَنْ أَبِي سَرْحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ النَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي هِلالْ عَنْ عِياضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو عَنْ أَبِي سَعِيدٍ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو عَنْ أَبِي سَعِيدٍ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو عَنَى اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو عَلَى الْمِنْبِ صَ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَورُ قَرَأَهَا فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَقُ النَّاسُ لِلسَّجُودِ فَقَالَ النَّبِي يُومٌ آخَورُ قَرَأَهَا فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَقُ النَّاسُ لِلسَّجُودِ فَقَالَ النَّبِي عَنْهُ اللَّهُ عَلَيْسِهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّمَا هِي تَوْبَةُ نَبِي وَلَكِنِي رَأَيْتُكُمْ تَشَرَنَّ نُتُمَا فَلَمَا عَلَيْسَةً وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّمَا هِي تَوْبَةُ نَبِي وَلَكِنِي رَأَيْتُكُمْ تَشَرَلُ نَالَ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا.

باب في الرجاء يسمع السجدة وهو رامجب

1 1 1 1 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُنْمَانَ الدُّمَشْ قِيُّ أَبُو الْجَمَاهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ الدُّمَشْ قِيُّ أَبُو الْجَمَاهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَبْدُ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَبْدُ اللهِ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ مُصْعَب بْنِ قَابِت بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ الْوَعْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ مَنْ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةً فَي الأَرْضِ حَتَّى إِنَّ سَجْدَةً فَي الأَرْضِ حَتَّى إِنَّ الرَّاكِبُ وَالسَّاجِدُ فِي الأَرْضِ حَتَّى إِنَّ الرَّاكِبُ لَيَسْجُدُ عَلَى يَدِهِ.

١٤١٠ ـ قـوله: «تشـزن الناس» بفتح مثناة فوقية ثم شين معجمة وزاي معجمة مشددة أي تأهبوا أو تهيؤوا.

المَعْنَى بْنُ سَعِيد ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد ح وحَدَّثَنَا أَبْنُ نُمَيْرِ الْمَعْنَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَخِمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْب الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا أَبْنُ نُمَيْرِ الْمَعْنَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُرَأُ عَلَيْنَا لَا فَعْ مَتَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُرَأُ عَلَيْنَا السَّورَة قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: فِي غَيْرِ الصَّلاةِ ثُمَّ اتَّفَقَا فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ حَتَّى السَّورَة قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: فِي غَيْرِ الصَّلاةِ ثُمَ اتَّفَقَا فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ حَتَّى اللَّه عَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِع جَبْهَتِهِ.

الله الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله ابْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مَسْعُود السرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله ابْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلِّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ وَسَجَدَ وَسَجَدَ وَسَجَدَ وَسَجَدَ الله عَلَيْهِ الله عَبْدُ الرُّزَّاقِ: وَكَانَ الشَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ قَالَ عَبْدُ الرُّزَّاقِ: وَكَانَ الشَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ قَالَ أَبُو داود: يُعْجَبُهُ لِأَنَّهُ كَبَرَ.

باب ما يقوله إذا سجد

المَعْ الْحَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ رَجُلُ عَنْ أَبَا إِسْمَعِيلُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَدَّاءُ عَنْ رَجُلُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَنْ عَائِشَةً رضي الله عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَنْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي السَّجْدَةِ «مِرَارًا سَجَدَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي السَّجْدَةِ «مِرَارًا سَجَدَ وَجُهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَ سَمْعَةُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوتِهِ».

باب فيمن يقرأ السابحة بعد الصبح

١٤١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ حَدَّثَنَا

[باب في الرباء يسمع السابدة وهو راكب (وفي غير الصلاة]]

١٤١٢ ـ قوله: «حتى لا يجد مكانًا» أي لكثرة الزحام.

اباب فيمن يقرأ السجدة بعد الصبح

١٤١٥ ـ قسوله: «أقسص» كأنه يذكر في ضمن ذلك بعض آيات من القرآن

تَابِتُ بْنُ عُمَارَةً حَدُّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ قَالَ: لَمَّا بَعَتْنَا الرَّكْبَ قَالَ الْبُحدُ اللهِ المَّبْحِ فَأَسْجُدُ اللهِ داود: يَعْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: كُنْتُ أَقُصُ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ فَأَسْجُدُ فَنَسهَانِي ابْنُ عُمَرَ فَلَمْ أَنْتَهِ ثَلاثَ مِرَارِ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ فَنَسهَانِي ابْنُ عُمَرَ فَلَمْ أَنْتَهِ ثَلاثَ مِرَارِ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُشْمَانَ رضي الله وَسُلّم فَلَمْ يَسْجُدُوا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

باب تفريع أبواب الوتر باب استكباب الوتر

الله عَنْ عَنْ عَنْ رَكَرِيًا عَنْ أَبِي الله عَنْهِم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهِ عَنْ إَبِي إَسْحَقَ عَنْ عَاصِم عَنْ عَلِي رضي الله عَنْهِم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللّهَ وِتْرٌ يُحِبُ الْوِتْرَ».

ليفسرها للناس، فإذا كان فيها آية سجدة يسجد. و«ثلاث مسرات»، تنازع فيه الفعلان؛ أعني نهاني، ولم أنتبه.

[باب تفریع أبواب الوتر] (باب استئباب الوتر)

القرآن، يريد به قيام الليل؛ فإن الله وتر، إلخ قال الطيبي: أوتروايا أهل القرآن، يريد به قيام الليل؛ فإن الوتر يطلق عليه كما يفهم من الأحاديث، فلذلك خص الخطاب بأهل القرآن، وقال لأعرابي: ليس لك ولأصحابك. وقوله: وإن الله وتسر، بكسر الواو وتفتح أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزيء، وواحد في صفاته لا مثل له ولا شبيه، وواحد في أفعاله فلا معين له، وديحب الوتر، أي يثيب عليه ويقبله من عامله.

الأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الأَبَّارُ عَنِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ زَادَ: فَقَالَ أَعْرَابِيٍّ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: «لَيْسَ لَكَ وَلا لأَصْحَابِكَ».

المَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ الْمَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدِ الزَّوْفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدِ الزَّوْفِيُّ عَنْ خَارِجَةً بْنِ حُذَافَةَ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: الْعَدَوِيُ عَنْ خَارِجَةً بْنِ حُذَافَةَ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: الْعَدَوِيُ عَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ قَدْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلاةً وَهِي خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَم وَهِيَ الْوِتْرُ فَجَعَلَهَا لَكُمْ فِي مَا

قوله: «قد أمدكم» من أمد الجيش إذا ألحق به؛ أي فرض عليكم فرائض لي وجركم بها ولم يكتف به فشرع الوتر ليزيدكم به إحسانًا على إحسان، ودالحسسر، بضم الحاء وسكون الميم جمع أحمر، وهي من أعز الأموال عند العرب، أي خير لكم من أن تتصدقوا بها، أو هو على اعتقادهم الخيرية فيها،

١٤١٨ ـ قوله: (الزّوفي)(١) بفتح الزاي المعجمة وسكون الواو والفاء.

⁽۱) عبد الله بن راشد الزوفي، أبو الضحاك المصري، روى عن عبد الله بن أبي رة عن خارجة بن حذافة حديث الوتر، وعن يزيد بن أبي حبيب وخالد بن يزيد. قال ابن أبي حاتم: وروى عن ربيعة بن قيس الحملة الذي يروى عن علي وليس له حديث إلا في الوتر، ولا يعرف سماعه من أبي مرة، وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: وقال يروي عن عبد الله بن أبي مرة أنه كان سمع منه ومن اعتمده فقد اعتمده إسناداً حشوشا. انظر: التهذيب ٥/ ٢٠٥ .

بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ﴾ .

باب فيمن لم يوتر

1819 - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَى حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الطَّالْقَانِيُّ حَدَّثَنَا الْفَصْلُ ابْنُ مُوسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ ابْنُ مُوسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْوِتْرُ حَقَّ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا الْوِتْرُ عَقَ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا الْوِتْرُ عَقْ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا الْوِتْرُ عَقْ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا الْوِتْرُ عَلَيْسَ مِنَّا الْوِتْرُ عَقْ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا الْوِتْرُ عَقْ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا الْوِتْرُ وَقَلْ فَا مَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَا الْوِتْرُ وَقَى فَالَانِهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْسَ مِنَّا الْوِتْرُ وَقَلْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا الْوِقْرُ وَقَلْ فَالْمُولِوثُولُ وَقُلْلُ الْمُعْتُلُولُولُ وَلَوْ عَلَى اللْلَهِ عَلَيْهِ وَلَمْ لَا مُولِلْ الْوِلْوِلُولُولُ فَا الْمُعْلِولُ وَلَوْلُولُ وَلَا لَاللَّهُ عَلَيْسَ مَنْ اللَّهُ وَلَوْلُولُ وَلَا الْمُولُولُ وَلَوْلَوْلُ وَلَا لَاللَّهُ وَلِي اللْفَالْوِلْوْلُ وَلَوْلِولُ لَمْ لَالْوِلْوْلُولُ وَلَوْلِولُولُولُ وَلَوْلِولُولُولُولُولُولُولُولُ وَلَمْ فَالْمُولُولُ وَلَوْلِولُولُ وَلَولُولُولُولُولُولُولُ وَلَولُولُولُ وَلَوْلُولُ وَلَولُولُ وَلَوْلُولُولُ وَالْمُولُولُ وَلَوْلُولُ وَلَولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَلَولُولُولُولُ وَلَولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَلَا لَاللّٰولُولُولُ وَلَولُولُ وَلَولُولُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَلَولُولُ وَلَولُولُ وَلَولُولُ وَلَولُولُ وَلَولُولُ وَلَولُولُ وَلَوْلُولُ وَلَولُولُ وَلَولُولُ وَلَولُولُولُ وَلَولُولُ و

١٤٢٠ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِيد عَنْ مُحَمَّد بْنِ يَحْيَى بْنِ مَعِيد عَنْ مُحَمَّد بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَة يُدْعَى الْمَخْدَجِيَّ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَة يُدْعَى الْمَخْدَجِيُّ :
 سَمعَ رَجُلا بِالشَّامِ يُدْعَى أَبَا مُحَمَّد يَقُولُ : إِنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ قَالَ الْمَخْدَجِيُّ :
 فَرُحْتُ إِلَى عُبَادَة بْنِ الصَّامِتِ فَأَخْبَر ثُهُ فَقَالَ عُبَادَة : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّد فَرَحْتُ إِلَى عُبَادَة : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّد إِلَى عُبَادَة : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّد إِلَى عُبَادَة : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّد إِلَى عُبَادَة إِلَى عُبَادَة .

وإلا فذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها.

[بلب فيمن لم يوتر]

1819 ـ قوله: «الوتر حق» إلخ قد يستدل من يقول بوجوب الوتر، بناء على أن الحق هو اللازم الثابت على الذمة، وقد قرن بالوعيد على تاركه، ويجيب من لايرى الوجوب أن معنى حق أنه مشروع ثابت، ومعنى «ليس منا» أي من أهل سنتنا وعلى طريقتنا، أو المعنى من لم يوتر رغبة عن السنة.

• ١٤٢ - قوله: اخمس صلوات، إلخ فاستدل بالعدد على عدم وجوب

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: «خَمْسُ صَلُواتِ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعَبَادِ فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقْهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ».

باب محم الوتر؟

١٤٢١ ـ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ شَقِيقٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلاةٍ اللَّيْلِ فَقَالَ بِأُصْبُعَيْهِ هَكَذَا مَثْنَى مَثْنَى وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْل. اللَّيْل.

١٤٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعُجْلِيُّ حَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا بَكُرُ بْنُ وَائِلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْئِيِّ عَنْ أَلِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْوِتْرُ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْوِتْرُ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْوِتْرُ عَقَ عَلَى كُلُّ مُسْلِمٍ فَمَنْ أَحَبُ أَنْ يُوتِرَ بِحَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبُ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ ».

(باب محم الوتر؟)

١٤٢١ قوله: ووالوتر ركعة ، أي أدناه ركعة .

الوتر، لكن دلالة مفهوم العدد ضعيفة والله تعالى أعلم.

باب ما يقرأ في الوتر

18 ٢٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَّارُح وحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَّارُح وحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَّارُح وحَدَّثَنَا أَبُرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ وَهَذَا لَفْظُهُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ طَلْحَةَ وَزُبَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَيٌ بْنِ كَعْبٍ طَلْحَةَ وَزُبَيْدٍ عَنْ شَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَيٌ بْنِ كَعْبٍ طَلْحَة وَزُبِيدٍ عَنْ أَبِيهِ مَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يُوتِرُ بِ ﴿ سَبّحِ اسْمَ رَبّكَ الْاعْمَى ﴾ وَ﴿ قُلْ لِلّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وَاللّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ.

المَّالِثَةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْن . وَالْمُثَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا خُصَيْف عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْج قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ شَيْء كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ قَالَ: وَفِي الشَّالِثَةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْن .

باب القنوت في الوتر

١٤٢٥ - حَدَّثْنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسِ الْحَنَفِيَّ قَالا: حَدَّثْنَا

ابلب ما يقرأ في الوترا

١٤٢٣ ـ قـوله: ﴿ قُل لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١) أي: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، وقوله: «والله الواحد الصمد، أي: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

[باب القنوت في الوتر]

١٤٢٥ ـ قوله: «أقبولهن في الوتر» الظاهر أن المراد علمني أن أقولهن في

⁽١) سورة الأنفال: آية (٣٨).

أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بُرِيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيْ رضي الله عَنْهِ مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِثْرِ قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الْوِثْرِ «اللّهُمُّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلِّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكُ لِي فيما أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لا يَذِلُ مَنْ وَالَيْتَ وَلا يَعِزُ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكُتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ،

١٤٢٦ - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْ لِي حَدُّثَنَا زُهَ يُرٌ حَدَّثَنَا أَهُ إِلنَّهُ عَلَمُ النَّفَيْ النَّفَيْ عَدُّ أَنَا وَهَ عَنَاهُ قَالَ فِي آخِرِهِ قَالَ: هَذَا يَقُولُ فِي الْوِتْرِ فِي الْقُرُومِ قَالَ: هَذَا يَقُولُ فِي الْوِتْرِ فِي الْقُنُوتِ وَلَمْ يَذْكُرُ وَأَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ ، أَبُو الْحَوْزَاءِ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ .

١٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْزِهِ الْفَزَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَادِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

الوتر بتقدير أن، أو باستعمال الفعل موضع المصدر مجازا، ثم جعله بدلاً من كلمات؛ إذ يستبعد أنه علمه الكلمات مطلقاً ثم هو من نفسه وضعهن في الوتر، ويحتمل أن قوله: «أقولهن» صفة كلمات كما هو الظاهر، لكن يؤخذ منه أنه علمه أن يقول تلك الكلمات في الوتر لا أنه أعلمه نفس تلك الكلمات مطلقاً، ثم قد أطلق الوتر فيشمل الوتر طول السنة، فصار هذا الحديث دليلاً قويًا لمن يقول بالقنوت في الوتر طول السنة، ومعنى: «تولني» أي تول أمري وأصلحه فيمن توليت أمورهم، ولا تكلني إلى نفسي، وقوله «واليت» في مقابلة «عاديت» كما جاء صريحًا في بعض الروايات.

رضي الله عَنْه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّسَمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتُرهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اقَالَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اقَالَ لَمْ أَبُو داود: هِشَامٌ أَقْدَمُ شَيْح لِحَمَّادٍ وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَرُو عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادٍ بْنِ سَلَمَةً.

قَالَ أبو داود: رَوَى عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَىن بْن أَبْزَى عَسَنْ أَبِيدِ عَنْ أَبَيِّ بْسِن كَعْبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَسَتَ يَعْنِي فِي الْوِسْرِ قَبْلَ الرَّكُوعِ قَال أبو داود: رَوْى عِيسَى بْنُ يُونُسَ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا عَنْ فِطْر بْن خَلِيفَةَ عَنْ زُبَيْد عَنْ مَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بْن كَعْبٍ عَن النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَرُويَ عَنْ حَفْص بنن غِيَاثٍ عَنْ مِسْعَرِ عَنْ زُبَيْد عَنْ سَعِيد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بن كَعْبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ فِي الْوَتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ قَالَ أبو داود: وَحَدِيثُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةً رَوَاهُ يَزيدُ بْنُ زُرِيع عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةً عَنْ عَزْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَن بْن أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَذْكُر الْقُنُوتَ وَلا ذَكَرَ أُبَيًّا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَى وَمُحَمَّدُ بْنُ بشْر الْعَبْدِيُّ وَسَمَاعُهُ بِالْكُوفَةِ مَعَ عِيسَى بْن يُونُسَ وَلَمْ يَذْكُرُوا الْقُنُوتَ وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا هِشَامٌ الدُّسْتُوائِيُّ وَشُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَذْكُرَا الْقُنُوت وَحَدِيثُ زُبَيْدٍ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ وَشُعْبَةُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ كُلُّهُمْ عَنْ زُبَيْدٍ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمُ الْقُنُوتَ إِلا مَا رُوِي عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاتٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ زُبَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ إِنَّهُ قَنَتَ قَبْلَ حَفْصٍ بْنِ غِيَاتٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ زُبَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ إِنَّهُ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ قَالَ أبو داود: وَلَيْسَ هُوَ بِالْمَشْهُورِ مِنْ حَدِيثٍ حَفْصٍ نَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَنْ حَفْصٍ عَنْ غَيْرٍ مِسْعَرٍ قَالَ أبو داود: وَيُرْوَى أَنَّ أُبَيًّا كَانَ يَقْنُتُ فِي النَّصْفِ مِنْ شَهْرٍ رَمَصَانَ.

١٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَمَّهُمْ يَعْنِي فِي رَمَضَانَ وَكَانَ يَقْنُتُ فِي النَّصْفِ الآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ.

١٤٢٩ ـ حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدِ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبِي بْنِ كَعْبِ فَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَلا يَقْنُتُ بِهِمْ إِلا فِي النَّصْفِ الْبَاقِي فَإِذَا كَانَتِ يُصلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَلا يَقْنُتُ بِهِمْ إِلا فِي النَّصْفِ الْبَاقِي فَإِذَا كَانَتِ لَيُصَلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَلا يَقْنُتُ بِهِمْ إِلا فِي النَصْفِ الْبَاقِي فَإِذَا كَانَتِ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ تَخَلَّفَ فَصَلَى فِي بَيْتِهِ فَكَانُوا يَقُولُونَ : أَبَقَ أُبِي قَالَ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ تَخَلِّفَ قَصَلَى فِي بَيْتِهِ فَكَانُوا يَقُولُونَ : أَبَقَ أُبِي قَالَ الْعَشْرُ الْوَاخِرُ تَخَلِّفَ عَلَى أَنَّ الَّذِي ذُكِرَ فِي الْقُنُوتِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهَذَانِ اللّهِ عَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَي الْوَتْر.

باب في الدعاء بمد الوتر

الله عَدُنَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ طَلْحَةَ الأَيَامِيُّ عَنْ ذَرِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَيٌ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ فِي الْوِثْرِ قَالَ: «سُبْحَانُ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ».

العلا احداثنا مُحَسَمَّهُ بْنُ عَسوْف حَداثَنَسا عُشْمَانُ بْنُ سَعِيد عَسنْ أَبِي غَسنًانَ مُحَمَّد بْنِ مُطَرُّف الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاء بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيد قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَامَ عَنْ وَثْرهِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّه إِذَا ذَكَرَهُ».

باب (في الوتر قباء النوم

١٤٣٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّه عَنَادَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم بِثَلاث لا أَدَعُهُنَّ فِي سَفَر وَلا حَضَر رَكْعَتَي الضَّحَى وَصَوْمُ

[باب في الدعاء بعد الوتر]

١٤٣١ ـ قـوله: «فليصله إذا ذكره» ظاهره إيجاب القضاء، فهو دليل على وجوب الوتر، والله تعالى أعلم.

اباب افها الوتر قباء النوم

١٤٣٢ ـ قوله: (لا أنام إلا على وتر) وكأنه كان يشغل أول الليل فخاف عليه

ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشُّهْرِ وَأَنْ لا أَنَامَ إِلا عَلَى وِتْرٍ.

١٤٣٣ عند من المستكوني عن جُبيْر بن نَفيْر عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ بن عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ السَّكُونِيُ عَنْ جُبَيْر بن نُفَيْر عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَلاثٍ لا أَدَعُهُنَّ لِشَيْء: أَوْصَانِي بَصِيامِ ثَلاثَة أَيَّامٍ مِنْ كُلُّ شَهْرٍ وَلا أَنَامُ إِلا عَلَى وِتْرٍ وَبِسُبْحَة الضَّحَى فِي الْحَصَر وَالسَّفَر.

١٤٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفَ حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيًّا يَحْيَى ابْنُ إِسْحَقَ السَّيْلُحِينِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِت عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنُ إِسْحَقَ السَّيْلُحِينِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِت عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأبِي بَكْرٍ: «مَتَى تُوتِرُ»؟ قَالَ : أُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَقَالَ لِعُمَرَ: «مَتَى تُوتِرُ»؟ قَالَ : آخِرَ اللَّيْلِ فَقَالَ لاَبِي بَكْرٍ: «أَخَذَ هَذَا بِالْقُورَةِ» فَقَالَ لاَبِي بَكْرٍ: «أَخَذَ هَذَا بِالْقُورَةِ» فَقَالَ لاَبِي بَكْرٍ: «أَخَذَ هَذَا بِالْقُورَةِ» فَقَالَ لاَبِي بَكْرٍ: «أَخَذَ هَذَا بِالْقُورَةِ»

باب افع الوتر

١٤٣٥ - حَدَّثْنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ

اباب افع وقت الوترا

١٤٣٥ ـ قوله: (كل ذلك قد فعل) أي كلّ أمكن في الوتر بالنظر إلى الوقت

صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا ينتبه آخره فأمره بذلك.

١٤٣٤ ـ قوله: «بالحذر» وهو بفتحتين أو بكسر فسكون الاحتراز عن الفوات والتيقظ للأمر، وقوله: «بالقوة» أي بصدق العزيمة على قيام الليل، وفيه إشارة إلى أن التأخير لمن ينتبه أولى، والله تعالى أعلم.

عَنْ مُسْلِم عَنْ مَسْرُوق قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَتَى كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَوَسَطَهُ وآخِرَهُ وَلَكِنِ انْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ.

١٤٣٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (بَادِرُوا الصَّبْحَ بِالْوِتْر).

١٤٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَة بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتٌ: رُبَّمَا أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتٌ: رُبَّمَا أَوْتُرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ فَلْتُ : كُلُّ ذَلِك قَلْتُ: كَيْفَ كَانَتُ قِرَاءَتُهُ أَكَانَ يُسِرُ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ قَالَتُ : كُلُّ ذَلِك كَانَ يَسِرُ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ قَالَتُ : كُلُّ ذَلِك كَانَ يَعْمَلُ رُبُّمَا جَهَرَ وَرُبُّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ وَرُبُّمَا تَوَضَأً فَنَامَ قَالَ كَانَ يَعْمَلُ وَرُبُّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ وَرُبُّمَا تَوَضًا فَنَامَ قَالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

قد فعل، وقولها: «ولكن انتهى وتره» إلخ أي أخر أمره الوتر آخر الليل، فهو الأرجح.

۱٤٣٦ ـ قـوله: «بادروا الصبح بالوتر» أي سابقوه به واجعلوه قبيله بقليل بحيث كان الصبح يريد أن يسبقكم بالوتر ويفوّته عليكم وأنتم تريدون أن تسبقوه بالوتر فأنتم تغلبوه في السبقة، والله تعالى أعلم.

١٤٣٧ ـ قوله: (كل ذلك كان يفعل) أي ما يتعلق بالقراءة من الكيفيات كان يفعل، وقوله: (ربما اغتسل) أي إذا أجنب من الليل وقد سألها عن ذلك إلا أنه

أبو داود: وقال غَيْرُ قُتَيْبَةً تَعْنِي فِي الْجَنَابَةِ.

١٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صلاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا».

باب في نقض الوتر

١٤٣٩ ـ حَدُّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدُّثَنَا مُلازِمُ بْنُ عَمْرِو حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ عَنْ قَيْسٍ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: زَارَنَا طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ وَأَمْسَى عِنْدَنَا عَنْ قَيْسٍ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: زَارَنَا طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ وَأَمْسَى عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ ثُمَّ قَامَ بِنَا اللَّيْلَةَ وَأَوْتَرَ بِنَا ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مَسْجِدِهِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ قَدَّمَ رَجُلا فَقَالَ: أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ فَإِنِي سَمِعْتُ النَّبِيَ حَتَّى إِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ قَدَّمَ رَجُلا فَقَالَ: أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ فَإِنِي سَمِعْتُ النَّبِي

وقع الاختصار عن الرواة، والله تعالى أعلم.

[باب في نقض الوتر]

1879 ـ قـوله: وفصلى بأصحابه والظاهر أنه صلى بهم الفرض والنفل جميعًا فيكون اقتداء القوم به في الفرض من اقتداء المفترض بالمتنفل، وقوله: «لا وتـران» أي لا يجتمع وتران أو لا يجوز وتران في ليلة ، بمعنى لا ينبغي لكم أن تجمعوهما، وليست «لا ونافية للجنس وإلا لكان لا وترين بالياء ؛ لأن الاسم بعد لا النافية للجنس يبنى على ما ينصب به ، ونصب التثنية بالياء إلا أن يكون هنا حكاية فيكون الرفع للحكاية ، وقال السيوطي: هو على لغة من ينصب المثنى بالألف وعليه قراءة ﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ (١) . ولم أره نبه على ذلك في هذا بالألف وعليه قراءة ﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ (١) .

سورة طه: آية (٦٣).

صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ» صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: «لا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ» بالب القنون في الصلوات

• 188 - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بِنُ أُمَيَّةَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ لأَقَرِّبَنَ لَكُمْ صَلاةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ لأَقْرَبَنَ لَكُمْ صَلاةً والآخِرَةِ مِنْ صَلاةٍ الطَّهْرِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنْ صَلاةٍ الطَّهْرِ وَصَلاةٍ الطَّهْرِ وَصَلاةٍ الصَّبْح فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكَافِرِينَ.

العَدَّ الْمَا الْمَعَادُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُسلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَوَّثَنَا ابْنُ مُعَادُ حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَادُ حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَادُ حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَادُ حَدَّثَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَّةِ الصَّبْحِ زَادَ ابْنُ مُعَادُ وصَلاةٍ الْمَغْرِبِ.

الأوْزَاعِيُّ الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الأوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْدِي بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَرْدَةً قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاةِ الْعَتَمَةِ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاةِ الْعَتَمَةِ

الحديث.

اباب القنوت في الصلوات

١٤٤٢ ـ قسوله: «حدثنا الوليد» قال السيوطي: صوابه أبو الوليد كما في رواية ابن داسة وابن الأعرابي واسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي (١).

 ⁽۱) هشام بن عبد الملك الطيالسي: الباهلي مولاهم أبو الوليد البصري، ثقة ثبت، من التاسعة،
 مات سنة سبع وعشرين، وله أربع وتسعون. التقريب ٢/ ٣١٩.

شَهْرًا يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ: «اللَّهُمَّ نَجُ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ نَجُ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامِ اللَّهُمَّ الشُّدُدُ وَطَأَتَكَ عَلَى هِشَامِ اللَّهُمَّ الشُّدُدُ وَطَأَتَكَ عَلَى هِشَامِ اللَّهُمَّ الشُّدُدُ وَطَأَتَكَ عَلَى هُضَرَ اللَّهُمَّ الثُّدُدُ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ فَذَكُرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: وَمَا تُرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا » ؟ .

1 £ £ ٣ ـ حَدُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ حَدُّ ثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدُ عَنْ هِلالِ بْنِ حَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَنَت رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَصَلاةِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَصَلاةِ الصَّبْحِ فِي دُبُرِ كُلُّ صَلاةً إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » مِنَ الرَّكْعَةِ الصَّبْحِ فِي دُبُرِ كُلُّ صَلاةً إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرة يَدُعُو عَلَى أَحْيَاء مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى دِعْلٍ وَذَكُوانَ وَعُصَيَّةَ وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ.

ا المحمد عَنْ مُحَمَّد عَنْ أَنَّ سُلَيْمَانُ بُنُ حَرْبِ وَمُسَدَّدٌ قَالاً: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَنَّه سُلِكِ أَنَّهُ سُلِكِ أَنَّهُ سُلِكِ اللهِ وَسُولُ اللهِ

قوله: (اشدد وطأتك على مضر) أي خذهم أخذا شديدًا، وقوله: (كسنيّ يوسف) أي القحط والجدب، وهي السبع الشداد التي أصابتهم.

قوله: «قد قدموا» أي كان ذلك الدعاء لهم لأجل تخلصهم من أيدي الكفرة وقد خلصوا منهم وجاءوا بالمدينة فما بقي حاجة إلى الدعاء لهم بذلك.

قوله: «على رعل» بكسر الراء، و «ذكوان» بفتح المعجمة، و «عصية» بضم العين وفتح الصاد وتشديد الياء، وقوله: «ويؤمّن» أي يقول: آمين.

صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَمَ فِي صَلاةِ الصَّبْحِ فَقَالَ: نَعَمْ فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ الرِّكُوعِ أَوْ بَعْدَ الرِّكُوعِ قَالَ: بَعْدَ الرِّكُوعِ قَالَ مُسَدَّدٌ بِيَسِيرٍ.

الْمُ الْمُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَنَسِ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا ثُمَّ تَرَكَهُ.

١٤٤٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ مُفَصَّلٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبيْدٍ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ صَلاةَ الْغَدَاةِ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَامَ هُنَيَّةً.

بارب في فضاء التطوع في البيت

الله الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا مَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا مَكِي بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدِ عَنْ أَبِي النَّصْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدُ عَنْ أَبِي النَّصْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ: احْتَجَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ: احْتَجَرَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُرُجُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ حُجْرَةً فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنَ اللَّيْلِ

[باب في فضاء التطوع في البيد]

١٤٤٧ - قوله: «احتجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد حجرة» بالراء أي موضعًا منفردًا، والمراد أنه حفظ موضعًا من المسجد منفردًا لئلا

١٤٤٦ ـ قوله: «هنية» بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء، أي قدرًا يسيرًا، يريد أنه قنت في تلك الساعة سرًا، والله تعالى أعلم.

فَيُصَلِّي فِيهَا قَالَ: فَصَلُوا مَعَهُ لِصَلاتِهِ يَعْنِي رِجَالا وَكَانُوا يَأْتُونَهُ كُلُّ لَيْلَةٍ حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَحْنَحُوا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا بَابَهُ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا زَالَ بِكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَتُكْتَبَ عَلَيْكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلاةِ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنْ خَيْرَ صَلاةٍ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَا الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ ».

١٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ
 عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ١١جْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ
 صَلاتِكُمْ وَلا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا .

باب

المَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ

[باليد]

١٤٤٩ ـ قوله: «جهد المقل» بضم الجيم أي قدر ما يحتمله حال قليل المال، وقوله: «من هجر» أي ترك وفارق كما يفارق الوطن، وقوله: «عُقر جواده» أي

يم عليه مار وليتوفر خشوعه، وقوله: وحصبوا بابه، أي رموه بالحصباء لظنهم أنه نائم، وقوله: ومغضبًا، بفتح الضاد أي موقعًا في الغضب بما فعلوا.

الأعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقِيَامِ» قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ: «جهْدُ الْمُقِلَ» قِيلَ: الْمُقِلَ» قِيلَ: الْمُقِلَ» قِيلَ: الْمُقِلَ» قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قِيلَ: فَأَيُّ الْمُقْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ، قِيلَ: فَأَيُّ الْجَهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: «مَنْ أَهْرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ».

باب الاث على قيام اللياء

• 120 - حَدَّثَنَا محمدٌ بْنُ بَشَّادٍ، ثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابنِ عَجْلاَن، ثَنَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرِيْرة قَالَ: قَالَ رسولُ الله صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلِّمَ: ورَحِمَ اللهُ رجُلاً قامَ مِنَ الليل فَصلَلى وأَيْقَظَ امْرَأَتَه صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلِّمَ: ورَحِمَ اللهُ رجُلاً قامَ مِنَ الليل فَصلَلى وأَيْقَظَ امْرَأَتَه فَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ: ورَحِمَ اللهُ رجَمَ اللهُ امرأة قَامَتْ مِن اللَّيْل فَصلَلَتْ وَإِيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فإنْ أَبَى نَضحَتْ فِي وَجُهِهِ المَاءَه.

1 1 1 1 - حَدُثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِم بْنِ بَزِيعٍ حَدُثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَلِي بْنِ الأَقْمَرِ عَنِ الأَعْرُ أَبِي مُسلِم عَنْ أَبِي عَنْ شَيْبَانَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَلِي بْنِ الأَقْمَرِ عَنِ الأَعْرُ أَبِي مُسلِم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالاً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنِ السَّعَيْدَ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةً قَالاً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنِ السَّعَيْدَ عَنَ اللَّه عَلَيْدٍ وَالنَّاكِرَاتِ . اللَّه كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ .

فرسه والجواد الفرس السابق الجيد، وأصل العقر ضرب قوائم الحيوان بالسيف وهو قائم.

باب في ثواب قراعة القرأي

١٤٥٧ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْقَدِ عَنْ مَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْقَدِ عَنْ مَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَخَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَه ».

١٤٥٣ ـ حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ زَبَّانِ بْنِ فَائِدِ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: همَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ اللَّنْيَا لَوْ كَانَتُ فِيكُمْ فَمَا ظَنَّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا » ؟ .

اباب في ثواب قراعة القرآن

١٤٥٢ ـ قوله: وخيركم من تعلم القرآن، إلخ يراد بمثله أنه من جملة الأخيار لا أنه أفضل من الكل، وبه يندفع التدافع بين الأحاديث الواردة بهذا العنوان، ثم المقصود في مثله بيان أن وصف تعلم القرآن وتعليمه من جملة خيار الأوصاف، فالموصوف به يكون خيرًا من هذه الجهة أو يكون خيرًا إن لم يعارض هذا الوصف معارض، فلا يرد أنه كثيرا ما يكون المرء متعلمًا أو معلمًا القرآن ويأتي بمنكرات، فكيف يكون خيرًا، والله تعالى أعلم.

وقد يقال: المراد «من تعلم القرآن وعلمه» مع مراعاته عملاً وإلا فغير المراعي يعد جاهلاً. ١٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَهَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةً عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أُوفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُ عَلَيْهِ فَلَهُ أَجْرَان ».

١٤٥٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

180٣ - قسوله: «ألبس والده تاجسًا» التاج مايصاغ للملوك من الذهب والجواهر، وقوله: «في بيوت الدنيا» متعلق بضوء الشمس، وقوله: «لو كانت الشمس فيكم» أي في بيوتكم وعندكم، أي لو كانت الشمس في الأرض لكان الذي لها من الضوء في بيوتكم ضوء ذلك التاج أحسن منه وأكثر.

1808 - قوله: «ماهر به» أي حاذق بقراءته، «مع السفرة» هم الملائكة جمع سافر، وهو الكاتب؛ لأنه يبين الشيء، ولعل المراد بهم: الملائكة الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ بِأَيْدِي سَفَرة ﴿ ۞ كُواهِ بَورَة ﴾ (١) ، والمعية في التقرب إلى الله تعالى، وقيل: يريد أنه يكون في الآخرة رفيقًا لهم في منازله أو هو عالم بعملهم، وقوله: «فله أجران» قيل: يضاعف له الأجر على الماهر؛ لأن الأجر بقدر التعب، وقيل: بل المضاعفة للماهر لا تحصى؛ فإن الحسنة قد تضاعف إلى سبعمائة وأكثر، والأجرشيء مقدر وهذا له أجران من تلك المضاعفات، والله تعالى أعلم.

١٤٥٥ ـ قوله: «في بيت من بيوت الله» أي في مسجد من المساجد، وقوله:

⁽١) سورة عبس: الآية ١٥، ١٦.

أبي صَالِح عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ قُومٌ فِي بَيْتُ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلا قُومٌ فِي بَيْدُهُمُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَقَّتُهُمُ الْمَلائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فَيمَنْ عِنْدَهُ .

١٤٥٦ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْ مَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِي بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيُّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصَّفَّةِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصَّفَّةِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصَّفَّةِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُو إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ فَيَأْخُذَ نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ يُعِبِّ أَنْ يَغْدُو إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ فَيَأْخُذَ نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ يُعْرِبُ إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ فَيَأْخُذَ نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ إِنْ يَعْدُو إِلَى بُعْدُو أَوْلا قَطْعِ رَحِمِهِ ؟ قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَلأَنْ يَعْدُو أَحَدُكُمْ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزُ وَجَلًا يَعْمُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزْ وَجَلًا يَعْمُ وَجَمُوا إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزْ وَجَلًا وَلا قَلْهُ عَلْ فَيَعْعَلُمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزْ وَجَلًا يَعْهُ وَجَلًا

[«]إلا نزلت عليهم السكينة، قيل: الرحمة، ويضعفه عطف الرحمة، قيل: والأظهر أنها الملائكة، وقيل: هي ما يحصل به السكون وصفاء القلب وذهاب الظلمة النفسانية.

¹⁸⁰⁷ ـ قـوله: (إلى بطحان) بضم الباء أو فتحها وهو والعقيق واديان بالمدينة، ووكومامين، بفتح الكاف تثنية كوماء وهى ناقة عظيمة السنام، وقوله: وهراويس، أي سمينتين ماثلتين إلى البياض من كثرة السمن، وقوله: «فلان يغدو» بفتح اللام مبتدأ خبره خير، أي هو خير في الآخرة من ناقتين في الدنيا، وقوله: «وإن ثلاث» إن حصلت له ثلاث آيات في المسجد فيقابلها ثلاث ناقات في الخيرية، أو إن حصلت ثلاث ناقات من الذهاب إلى بطحان والعقيق فيقابلها في الخيرية، أو إن حصلت ثلاث ناقات من الذهاب إلى بطحان والعقيق فيقابلها

خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَإِنْ ثَلاثٌ فَثَلاثٌ مِثْلُ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبلِ. بالبه فائكة العكتالي

١٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الله عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي ذِنْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي، .

١٤٥٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ
الْمُعَلِّى أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَ بِهِ وَهُو يُصَلِّي فَدَعَاهُ قَالَ:
الْمُعلَّى أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَ بِهِ وَهُو يُصَلِّي فَدَعَاهُ قَالَ:
فَصَلَّيْتُ ثُمُ أَتَيْتُهُ قَالَ: فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي»؟ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فَصَلَيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ قَالَ: كُنْتُ أُصلِي قَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي»؟ قَالَ: كُنْتُ أُصلِي قَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ فَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾؟ لأعَلَّمَتُكَ أعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ فِي الْقُرْآنِ ،

تلاث آيات في «الخيرية وإجماله» أنه يقال: بل الآيات مثل أعدادهن من الإبل. [باله فالكذ العجماله]

180۸ - قوله وألم يقل الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلخ ومطلق الأمر وإن كان لا يقتضي النور لكن هاهنا التقييد بقوله: ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ (١) يفيد حمل الأمر على الفور، وضمير دعا وللرسول، فيفيد أن ذكر الله لتشريف الرسول، وإفادة أن الاستجابة له استجابة لله تعالى، وقوله: وقولك، أي راع قولك أو احفظه أو وف عهدك، وإطلاق القرآن العظيم على الفاتحة من إطلاق القرآن على جزئه

⁽١) سورة الأنفال: آية (٢٤).

شَكَ خَالِدٌ «قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلُكَ قَالَ: وَلَا مَالِكُ وَلُكَ قَالَ: ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّتِي أُوتِيتُ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ».

باب من قالم هي من الطولم

٩ ٥ ٤ ١ ـ حَدُّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدُّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُوتِي رَسُولُ اللَّهِ مَسلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُوتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي الطُّولِ وَأُوتِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام سِتًّا قَلَمًّا ٱلْقَى الْأَلُواحَ رُفِعَت ثِنْتَانِ وَبَقِي آرْبَعٌ.

قِساجما غياً في داع لم بال

• ١٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

وهو سائغ.

اباب من قاله هن من الطولما

١٤٥٩ - قوله: «الطول» بفتح، وقوله: «وبقين أربع، من قبيل: ﴿ وَأَسَرُوا النَّجُورَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (١).

البات ما تاء في أين المجرسي

١٤٦٠ - قوله: (ليهن لك العلم) من هناء الطعام وهو من حد ضرب مهموز اللام، وقد يخفف ومنه الحديث، والهنئ: كل أمر يأتيك من غير تعب وهذا

⁽١) سورة الأنبياء: آية (٣).

إِيَاسٍ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحِ الأَنْصَارِيُّ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبَا الْمُنْذِرِ أَيُّ آيَةٍ مَعَكَ مِنْ كَتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: أَبَا الْمُنْذِرِ أَيُّ آيَةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ قَالَ: قُلْتُ: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ قَالَ: قُلْتُ: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ قَالَ: لِيَهُنَ لِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ الْعِلْمُ.

بأب فج سورة الصمد

1 1 3 1 - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَعِيدِ الْحُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلا سَمِعَ رَجُلا يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يُرَدُدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَمَ وَصَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَمَ ؛ وَصَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَمَ ؛ وَاللَّهِ يَ نَفْسِي بِيدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآن ».

دعاء بتيسير العلم وإخبار بأنه عالم، ولو جعل دعاءً بأن لا يضره العلم بالعجب ونحوه من أعمال القلب لكان أنسب، والله تعالى أعلم.

أباب في سورة الصمحا

١٤٦١ ـ قوله: «يتقالها» بتشديد اللام أي يعدها قليلة، وقوله: «لَتعدل، أي تساويه أجرًا.

باب في المعوذتين

١٤٦٧ حدَّثُنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةً عَنْ عُقْبَةً بْنِ عَامِرٍ مُعَاوِيَةً عَنْ عُقْبَةً بْنِ عَامِرٍ فَال كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لِي: قَالَ كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لِي: وَيَا عُقْبَةُ أَلا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِتَنَا، فَعَلَّمنِي ﴿ قُلْ أَعُودُ بِرَبُ الْفَلَقِ ﴾ وَهُلْ أَعُودُ بِرَبُ النَّاسِ ﴾ قال: فَلَمْ يَرَنِي سُرِدْتُ بِهِ مَا جِدًّا فَلَمًا نَزلَ وَهُلُ أَعُودُ بِرَبُ النَّاسِ ﴾ قال: فَلَمْ يَرَنِي سُرِدْتُ بِهِ مَا جِدًّا فَلَمًا نَزلَ لَوسَلاةِ الصَّبْحِ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ لِمَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةً كَيْفَ رَانُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةً كَيْفَ رَانُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةً كَيْفَ رَانُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةً كَيْفَ رَانُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةً كَيْفَ رَانُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَةِ الْتَفَتَ إِلَى قَقَالَ: «يَا عُقْبَةً كَيْف

١٤٦٣ - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْجُحْفَةِ عَالِمُ وَالْابُواءِ إِذْ غَشِيتَتْنَا رِبِحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّدُ بِو إِنْ عَشِيتَتْنَا رِبِحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوِّدُ بِو إِنْ النَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوِّدُ بِو إِنْ النَّاسِ ﴾ ويَقُولُ: (يَا

[باب في المعودتين]

1877 ـ قوله: «سورتين» في باب الاستعادة، وقوله: «سررت بهما» بضم السين، وقوله: «كيف رأيت» أي أمرهما بعد أن علمت جواز الصلاة بهما.

١٤٦٣ _ قوله وبين الجحفة، بضم الجيم وسكون حاء مهملة اسم موضع،

عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا » قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلاة.

باب استثباب الترتياء في القراءة

الله عَلَيْهِ عَنْ مَدُّتَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهُ لَا لَهُ عَلَيْهِ بَهُ حَدْثَنَا يَحْدَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهُ لَلَهُ عَلَيْهِ بَهُ حَدْثَ وَرَقَلَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ويُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأُ وَارْتَقِ وَرَثِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَثُلُ فِي الدُّنْيَا وَسَلَّمَ: ويُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأُ وَارْتَقِ وَرَثِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَثُلُ فِي الدُّنْيَا وَسَلَّمَ: ويُدَاللُ عِنْدَ آخِر آيَةً تَقْرَؤُهَا.

الله عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَانَ يَمُدُّ مَدُّا.

ودالأبواء، بفتح همزة وسكون باء ومد: جبل، و دغشيتنا، أي أحاطتنا.

[الم استكباب الترتياء في القراعة]

1878 ـ قـوله: «وارتسق» أي ارتفع في درجات الجنة وفي بعض الروايات «ارق» من رقى يرقى كسمع، والرقي الصعود والارتفاع، قال الخطابي: جاء في الأثر: عدد آي القرآن على قدر درج الجنة، يقال للقارئ: اقرأ وارق في الدرج على قدر ما كنت من آى القرآن فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة، ومن قرأ جزءاً منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة (۱).

١٤٦٥ ـ قوله: (كان يمد مدًا) أي يطيل الحروف الصالحة للإطالة.

⁽١) الخطابي في معالم السنن ١/٢٨٩، ٢٩٠.

١٤٦٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا اللَّيثُ عَنِ ابْنِ أَلْهُ سَأَلَ أُمُّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَبِسِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكِ أُنَّهُ سَأَلَ أُمُّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلاتَهُ؟ كَانَ يُصَلِّي وَيَنَامُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلاتَهُ؟ كَانَ يُصَلِّي وَيَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصِبِحَ وَنَعَتَتْ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصِبِحَ وَنَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ فَإِذَا هِي تَنْعَتُ قِرَاءَتَهُ حَرْفًا حَرْفًا .

١٤٦٧ _ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ عَجْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفَتْح وَهُوَ يُرَجِّعُ.

١٤٦٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَسرَاءِ بْنِ عَاذِبٍ قَالَ: قَالَ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَسرَاءِ بْنِ عَاذِبٍ قَالَ: قَالَ

الم ١٤٦٦ - قوله: «ونعتت قرآته» أي وصفت وبينت بأن قالت: كانت قراءته كيت وكيت، أو بأن قرأت مُرتلة مبينة كقراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وقوله: «حرفًا حرفًا، حال؛ لأنه في معنى مرتلة.

١٤٦٧ ـ قوله: (يُرجَع) من الترجيع، وهو الترديد والتكرار.

۱٤٦٨ - قسوله: وزينوا القرآن بأصواتكم، أي بتحسين أصواتكم عند القراءة؛ فإن الكلام الحسن يزيد حسنًا وزينة بالصوت الحسن وهذا مشاهد، ولما رأى بعضهم أن القرآن أعظم من أن يحسن بالصوت بل الصوت أولى (١) بسأن

⁽١) ليست في الأصل، ويقتضيها السياق.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

١٤٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ خَالِد ابْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيُّ بِمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةً عَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهِيكِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَقَالَ يَزِيدُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ وَسَلَمَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ

يحسن بالقرآن؛ قال معناه: «زينوا أصواتكم بالقرآن» هكذا فسره غير واحد من أنمة الحديث وزعموا أنه من باب القلب، وقال شعبة: نهاني أيوب أن أحدث: «زينوا القرآن بأصواتكم، ورواه معمر عن منصور عن طلحة: «زينوا أصواتكم بالقرآن» (١) وهو الصحيح، والمعنى: اشتغلوا بالقرآن واتخذوه شعاراً وزينة.

1879 - قسوله: ومن لم يتغن بالقرآن ، أي لم يحسن صوته به ، أو من لم يستغن به عن غير الله وعن سؤال ، أو من لم يكثر قراءته كما تكثر العرب التغني عن الركوب على الإبل ، وعند النزول وحال المشي ، أو من يرفع به صوته ولم يعلن به ، أو من لم يتحزن بالقرآن وليس التحزن طيب الصوت بأنواع النغم ، ولكن هو أن يقرأ القرآن متأسفًا على ما وقع من التقصير متلهفًا على ما يؤمل من التوقير ، فإذا تألم القلب وتوجع تحزن وسال العين بالدموع فيستلذ القارئ ويفر من الحلق إلى جناب الرب تبارك وتعالى .

⁽١) ساق الحديث بطرقه الحاكم في المستلوك ١/ ٥٧١، ٥٧٥، بروايات مختلفة ورواه أحمد في مسنده ٤/ ٢٨٣، ٢٨٥، والبخاري تعليقًا في كتاب التوحيد باب ٥٢ والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٧٩، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٥٢١، ٥٢٢.

بالْقُران،.

١٤٧٠ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو
 عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْ كَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

١٤٧١ - حَدُّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَلَيْكَةَ يَقُولُ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتَبَعْنَاهُ حَتَى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ رَثُ الْبَيْتِ رَثُ الْهَيْشَةِ فَاتَبَعْنَاهُ حَتَى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ رَثُ الْبَيْتِ رَثُ الْهَيْشَةِ فَاتَبُعْنَاهُ حَتَى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ رَثُ الْبَيْتِ رَثُ الْهَيْشَةِ فَلَتُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ: ولَيْسَ مِنَا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ولَيْسَ مِنَا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ولَيْسَ مِنَا مَنْ لَمْ يَتَعَنّ بِالْقُرْآنِ ، قَالَ: فَقُلْتُ: لابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنُ حَسَنَ الصَوْتِ قَالَ يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ.

١٤٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْسَارِيُّ قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ وَابْنُ عُيَيْنَةً: يَعْنِي يَسْتَغْنِي بِهِ .

1 ٤٧٣ - حَدُّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مَالِكُ وَحَيْوَةُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ

١٤٧٣ - قوله: «ما أذن لشيء» بكسر الذال أي ما استمع لشيء مسموع كاستماعه لنبي، والمراد جنس النبي والقرآن القراءة أو كلام الله مطلقًا، ولما كان الاستماع على الله محالاً؛ لأنه شأن من يختلف سماعه بكثرة التوجه وقلته

وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ».

باب التشديد فيمن كفظ القرآن ثم نسيه

١٤٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ غَنْ يَزِيد بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَّهِ وَسَلَّى اللَّه عَنَّ وَجَلُّ يَوْمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنِ امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلا لَقِيَ اللَّهَ عَنَّ وَجَلُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمَ».

باب أنزاء القرآن غلى سبعة أكرف

١٤٧٥ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِي عَنْ مَالِك عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

وسماعه تعالى لا يختلف قالوا: هو كناية عن تقريب القارئ وإجزال ثوابه (١). [باله التشديد فيمن كفظ القرآن ثو نسيه]

١٤٧٤ - قسوله: «أجسدم» قيل: مقطوع اليد، وقيل: ساقط الأطراف من الجذام، وأنكره الجوهري وقيل: مقطوع الحجة واللسان ليس له عذر أو منقطع السبب؛ لأن^(٢) القرآن سبب بيد الله، فمن نسيه فقد قطع سببه أو خالي اليد من الخير صفرها من الثواب، وقد قال العلماء: إن نسيان القرآن كبيرة، لكن ذلك إذا صار بحيث لايقدر أن يقرأ بالنظر، والله تعالى أعلم.

اباب أنزاء القرآن غلى سبعة أكرف]

١٤٧٥ ـ قوله: (فكدت أعجل عليه) أي أن آخذه وأجره وهو في الصلاة،

⁽١) الواجب في صفات الله تعالى المذكورة في الكتاب والسنة الصحيحة إثباتها بلا تكيف أو تشبيه أو تأويل يعطل معناها، وانظر ما قرره المؤلف نفسه في كلامه عن صفة (العجب) ص (٥٥٤).

⁽٢) بالأصل [أن] وما أثبتناه يقتضيه السياق.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِ شَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا وَكَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَقْرَأَنِيهَا فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَاثِهِ فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللّهِ ،إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: اقْرَأُ وفَقَرَأُ الْقِرَاءَةَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: اقْرَأُ وفَقَرَأُ الْقِرَاءَةَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: اقْرَأُ وفَقَرَأُ اللّهِ مَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: وهَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : وإِنْ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْ لِتَ ، ثُمَّ قَالَ : وإِنْ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزِلَتْ ، ثُمَ قَالَ : وإِنْ هَذَا الْقُرْآنَ فَقَالَ : وهَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : وإِنْ هَذَا الْقُرْآنَ فَقَالَ : وهَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : وإِنْ هَذَا الْقُرْآنَ فَقَالَ : وهَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : وإِنْ هَذَا الْقُرْآنَ فَقَالَ : وهَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : وإِنْ هَذَا الْقُرْآنَ

١٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنَّمَا هَذِهِ الأَحْرُفُ فِي الأَمْرِ الْوَاحِدِ لَيْسَ تَخْتَلِفُ فِي حَلالٍ وَلا حَرَامٍ.

١٤٧٧ . حَدُثْنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةً

وولبسته بالتشديد، يقال: لبت الرجل إذا جعلت في عنقه ثوبًا وجررته به ، وقوله: وعلى سبعة أحرف أي على سبع لغات مشهورة بالفصاحة ، وكان ذاك رخصة أولاً تسهيلاً عليهم ، ثم جمعه عثمان رضى الله تعالى عنه حين خاف الاختلاف عليهم في القرآن وتكذيب بعضهم بعضًا على لغة قريش التي أنزل عليها أولا ، والله تعالى أعلم .

١٤٧٧ ـ قوله: ﴿إِنِّي أَقُرنُتُ القَرآنُ على بناء المفعول ، وقوله: ﴿فَقَيُّلُ لِّي:

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدِ الْخُزَاعِيُّ عَنْ أُبَيُ بْنِ كَعْبِ قَالَ قَالَ النّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أُبَيُّ إِنِّي أُقْرِقْتُ الْقُرْآنَ فَقِيلَ لِي عَلَى حَرْفَيْنِ قَلْتُ عَلَى حَرْفَيْنِ قَلْلَ الْمَلَكُ اللّهِ عَلَى عَرْفَيْنِ قَلْتُ عَلَى حَرْفَيْنِ قَلْتُ عَلَى عَرْفَيْنِ قَلْتُ عَلَى عَرْفَيْنِ أَوْ ثَلاثَة فَقَالَ الْمَلَكُ اللّهِ ي مَعِي: قُلْ عَلَى قَلاثَة قُلْتُ عَلَى عَرَوْفَيْنِ أَوْ ثَلاثَة فَقَالَ الْمَلَكُ اللّهِ ي مَعِي: قُلْ عَلَى قَلاثَة قُلْتُ عَلَى ثَلَالله عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى ثَلاثَة عَلَى ثَلَاثَة عَلَى ثَلَاثَة عَلَى ثَلَاثَة عَلَى ثَلَاثَة عَلَى عَلَى عَلَى عَرَوْقَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ثَلْكُ اللّهُ عَلَى ثَلَاثَة عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

١٤٧٨ - حَدُّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَى حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدُّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ أَنَّ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَسَلَّم كَانَ عِنْدَ أَضَاقَ بَنِي غِفَارٍ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزُ وَجَلُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِى أَمَّتَكَ عَلَى حَرْفِ قَالَ : وأَسْأَلُ اللَّه مُعَافَاتَهُ وَمَعْفِرَتَهُ إِنَّ أُمْتِي لا تُطِيقُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً قَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا حَتَّى مُعَافَاتَهُ وَمَعْفِرَتَهُ إِنَّ أُمْتِي لا تُطِيقُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً قَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا حَتَّى

على حرف أو على حرفين ... وإلغ أي خير نى الملك بين أن يقرئني على حرف أو حرفين مثلاً ، فقال لى الملك المصاحب لى: اختر على حرفين ، فقلت : على حرفين فقال الملك: المخير حرفين أو ثلاثة ، وقوله: وإن قلت سميعًا عليمًا و إلخ هذا يفيد أنه كان رخص لهم في اللغات السبع ، كذلك رخص لهم في رؤوس الآى بما يناسب المقام من أسماء الله تعالى من غير تقييد ببعض ، والله تعالى أعلم .

١٤٧٨ ـ قوله: «أضاة بني عفار» الأضاة بوزن الحصاة: الغدير.

بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفِ فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا.

باب الدعاء

١٤٧٩ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ذَرَ عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيَ عَنِ النَّعِمَ الْ بُنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، ﴿ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ».

١٤٨٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ زِيادِ بْنِ مِحْرَاقِ عَنْ أَبِي نَعَامَةَ عَنِ ابْنِ لِسَعْدِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْ جَتَهَا وَكَذَا وَكَذَا وَأَعُودُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلاسِلِهَا الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَكَذَا فَقَالَ: يَا بُنِيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَاللَّهَ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: وسَيكُونُ قُومٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ إِنَّكَ وَسَلَّمَ يَقُولُ: وسَيكُونُ قُومٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ إِنِّكَ وَسَلَّمَ يَقُولُ: وسَيكُونُ قُومٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ إِنِّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنَ النَّولُ لَا أُعْلِيثَ الْمَا اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْعَيْمِ وَإِنْ أُعْفِي اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْمُ عَلَيْهِ إِلْنَا وَالْمَالِهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْمَالِكَ أَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْمَعْتِ الْمُؤْلِقَ الْمَالِقُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقَ الْمَالِقُولُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّعْمِيتَ الْمُؤْلِقَ الْمُنْ الْمُنْهُمُ إِنْ الْمُعَلِيقِ الْمُعْلَى الْمُؤْلِقَ الْمُعْتَدُونَ الْمُنْ الْعَلَاقِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقَ عَلَى الْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِقَ الْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُ الْمُولِقُ الْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِقَ الْمَالِقُ الْمُولِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلَقُولُ الْمُؤْلِقُو

[دلكها] جالبا

١٤٧٩ ـ قوله: «الدعاء هو العبادة» هو من قصر الدعاء على كونه عبادة لا أن شيئًا آخر لا يكون عبادة، والاستدلال بالآية بتمامها، وذلك لأن أول الكلام مسوق للدعاء، فالمناسب به أن يقال: إن الذين يستكبرون عن الدعاء، فإطلاق العبادة موضع الدعاء يدل على أن الدعاء عبادة.

١٤٨٠ ـ قوله: «وبهجتها» أي نضارتها وحسنها ومافيها، وقوله: «يعتدون في الدعاء» أي پتجاوزون الحدود فيها، والإكثار قد يؤدي إلى ذلك، فخاف سعد

مِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشُّرُّهِ.

١٤٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بِنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا حَيْوةً أَنَّهُ أَنَّهُ أَنْهُ أَبُو هَانِي أَبُو هَانِي حَمَيْدُ بِنُ هَانِي أَنَّ أَبَا عَلِي عَمْرُو بِنَ مَالِكِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ مَسَمِعَ فَضَالَةَ بِنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: وإِذَا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وعَجلَ هَذَا ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: وإِذَا صَلَّى النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وعَجلَ هَذَا ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: وإِذَا صَلَّى النَّهِ عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وعَجلَ هَذَا ، ثُمَّ دُعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: وإِذَا صَلَّى النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ فَعَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَ يَدُعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ ،

١٤٨٢ - حَدُثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدُثُنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنِ الْأَسُودَ ابْنِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي نَوْفَلِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَجِبُ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ.

ذلك.

١٤٨١ ـ قوله: (عبجًل هذا) في الدعاء؛ حيث بدأ به قبل أن يأتي بمقدماته، وبما يتوسل بتقديمه إلى استجابته.

١٤٨٢ ـ قوله: ويستحب الجوامع من الدعاء، أي ما كان قليل اللفظ كثير المعنى، وقوله: (ويسدع، عطف على ما يفهم أي فيدعو بها ويدع ما سواها، والإشارة بذلك إلى الجوامع بتأويل ما ذكر.

١٤٨٣ ـ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ أَبِي الزَّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُمَّ اعْفِرْ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُمَّ اعْفِرْ لِي إِنْ شِعْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِعْتَ لِيَعْزِم الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لا مُكْرِهَ لَهُ».

١٤٨٤ - حَدَثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلُ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».

الله مَنْ عَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَنَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَقَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ اللّه مَنْ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ مَنْ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَنْ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ

١٤٨٤ ـ قــوله: «ما لم يعبجل» بفتح الجيم من عجل كسمع، وقوله: «فيقول» بالنصب؛ لأن القول مسبب عن العجلة في الاستجابة.

١٤٨٥ ـ قوله: «لا تستروا الجدر» بضمتين جمع جدار وذلك لأنها أحجار لا تستحق اللباس ولا يخاف عليها من الحر والبرد فسترها ضياع للثياب، وقوله: «فإنما ينظر في النار» أي فليحذر هذا الصنيع كما يحذر النظر في النار بناء على أن النظر فيما يضر بالبصر أو المراد بالنظر فيها الدنو منها والدخول بها؛ إذ النظر

¹⁸۸۳ ـ قوله: واغفر لي إن شئت وأي بالتفويض إليه خشية الوقوع في إيهام الإكراه؛ إذ لا يمكن له مكره فلا يتوهم الإيهام المذكور، وإنما يتضمن إيهام الاستغناء والغير اللائق بمقام الدعاء والسؤال فاللائق بالمقام تركه، والله تعالى أعلم.

قَالَ: «لا تَسْتُرُوا الْجُدُرَ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَإِنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ سَلُوا اللَّهَ بِبُطُونِ أَكُفَّكُمْ وَلا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَامْسَحُوا النَّارِ سَلُوا اللَّهَ بِبُطُونَ أَكُفِّكُمْ وَلا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَامْسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ، قَالَ أَبُو دَاود: رُويَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرٍ وَجُهْ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ كَعْبِ كُلُهَا وَاهِيَةٌ وَهَذَا الطَّرِيقُ أَمْثَلُهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا.

المُعْدِلَ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي صَمْضَمٌ عَنْ شُرَيْح حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَةَ أَنَّ أَبَا إِسْمَعِيلَ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي صَمْضَمٌ عَنْ شُرَيْح حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَةَ أَنَّ أَبَا بَحْرِيَّةَ السَّكُونِيُ حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَةَ أَنَّ أَبَا بَحْرِيَّةَ السَّكُونِيُ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَسَارِ السَّكُونِيُ ثُمَّ الْعَوْفِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ قَالَ: ﴿ إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ قَالَ: ﴿ إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونِ اللَّهِ مَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَلَّمَ قَالَ أَبُو دَاوِد: وقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيد: لَهُ عِنْدَنَا صُحْبَةً ﴾ يَعْنِي مَالِكَ بُنَ يَسَارِ.

١٤٨٧ - حَدُّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَم حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ عَنْ عُمَر بْنِ نَبْهَانَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِك قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

منها إنما يتحقق بالقرب إليها ويحتمل أنه على حذف المضاف، أي إنما ينظر في سبب النار الذي يؤدي فيه النظر إليها، قيل: أريد به الكتاب الذي فيه أمانة أو شيء يكره صاحبه أن يطلع عليه، وأما كتاب العلم فلا يحل له منعه ولا يجوز كتمانه، وقيل: بل هو عام في كل كتاب؛ لأن صاحب الشيء أولى بماله وأحق بمنفعة مكان، وإنما الإثم بكتمان العلم الذي يسئل عنه، وأما منع الكتاب فلا يظهر له إثم.

١٤٨٧ ـ قوله: «بباطن كفيه، أي تارة كما في الدعاء بالخير، وظاهرهما

يَدْعُو هَكَذَا بِبَاطِن كَفَّيْهِ وَظَاهِرهِمَا.

١٤٨٨ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَصْلِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُونِي ابْنَ مَيْمُونِ صَاحِبَ الْأَنْمَاطِ حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ يُونُسَ حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَبِيٍّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدُهُمَا صِفْرًا ٤ .

١٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِبِ عَنْ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِبِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَلِبِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ قَالَ: الْمَسْأَلَةُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حَذُو مَنْكِبَيْكَ أَوْ يَكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْمَسْأَلَةُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حَذُو مَنْكِبَيْكَ أَوْ نَحْوَهُمَا وَالاسْتِغْفَارُ أَنْ تُسُدِّ يِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ وَالابْتِهَالُ أَنْ تَمُد يَدَيْكَ جَمِيعًا.

١٤٩٠ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فِيه: وَالابْتِهَالُ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ ظُهُورَهُمَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ.

أخرى كما في الدعاء لدفع الشر، والله تعالى أعلم.

١٤٨٨ ـ قوله: «حَيِيً ، بكسر الياء الأولى وتشديد الثانية فعيل من الحياء أي لا يترك العطاء كصاحب الحياء عينعه الحياء من تركه العطاء ، ولا يخفى أن الكرم والحياء إذا اجتمعا يكون صاحبهما كمن يستحيل عليه أن يترك العطاء عن السائلين الضعفاء ، و «صفراً» بكسر الصاد وسكون الفاء أي خلواً.

١٤٨٩ ـ قوله: «الابتهال» أي التضرع والمبالغة في السؤال.

ا ١٤٩١ - حَدُثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَ نَحُوهُ.

١٤٩٢ ـ حَدُّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعِيد حَدُّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ هَاشِمِ ابْنِ عَاشِمِ ابْنِ عُسْبَةَ بْنِ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَسْحَ وَجُهَةُ بِيَدَيْهِ.

١٤٩٣ - حَدُّثَنَا مُسَدُّدٌ حَدُّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ وَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ فَقَالَ: ولَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ الْاسْمِ الذِي إِذَا سُبُلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ.

١٤٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرُّحْمَنِ بْنُ خَالِد الرُّقِيِّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فِيهِ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ».

١٤٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ

١٤٩٣ ـ وقوله: «أني أشهد» تقريره بأني، فهذا ذكر للوسيلة، وأما المسئول فغير مذكور، والله تعالى أعلم.

خَلِيفَةَ عَنْ حَفْصٍ يَعْنِي ابْنَ أَخِي أَنَسٍ عَن أَنَسٍ أَنَهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا: «اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَكَ الْحَمْدُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإَحْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ دَعَا اللّهَ وَالإَحْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ دَعَا اللّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى،

الله بن بن عَدَّ الله بن عَدَّ الله بن عَدَّ الله بن يُونُس حَدَّ الله بن أَبِي زِيادَ عَنْ الله بن أَبِي زِيادَ عَنْ الله بن عَنْ السَمَاء بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: واسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: واسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ وقاتِحة سُورة آلِ عِمْرَانَ ﴿ الم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾.

1 4 9 9 - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاتُ عَنِ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُرِقَتْ الأَعْمَشِ عَنْ حَبِيب بْنِ أَبِي قَابِت عَنْ عَطَاء عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لَهَا فَجَعَلَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ لَهَا فَجَعَلَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ لَهَا فَجَعَلَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لا تُسَبِّخِي عَنْهُ) قَالَ أَبُو دَاود: لا تُسَبِّخِي أَيْ لا تُخَفِّفِي عَنْهُ، قَالَ أَبُو دَاود: لا تُسَبِّخِي أَيْ لا تُخَفِّفِي عَنْهُ،

¹⁸⁹٧ ـ قـوله: (لا تسبخي، بسين مهملة ثم باء موحدة مشددة ثم خاء معجمة هو مثل لا تخففي وزناً ومعنى، أي لا تخففي عنه السرقة، أي إذا أكثرت في الدعاء عليه يعدل دعاؤك سرقته فقط عنه في مقابلته سرقته فصار دعاؤك عليه تخففاً، فلا تدعي عليه حتى يخفف عنه السرقة، والله تعالى أعلم.

١٤٩٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِي اللَّه عَنْه قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِي اللَّه عَنْه قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لِي وَقَالَ: «لا تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ، فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُنِي أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا قَالَ شُعْبَةُ: ثُمْ لَقِيتُ وَعَالِكَ، فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُنِي أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا قَالَ شُعْبَةُ: ثُمْ لَقِيتُ عَامِمًا بَعْدُ بِالْمَدِينَةِ فَحَدَّثَنِيهِ وَقَالَ: أَشْرِكُنَا يَا أُخَيُّ فِي دُعَائِكَ.

١٤٩٩ ـ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُدْعُو بِأُصْبُعَيُّ فَقَالَ: وأَحُدْ أَحُدْ، وأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ.

باب التسبيح بالاصي

. . ١٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي

١٤٩٨ ـ قـ وله: ديا أخي، بضم الهمزة على تصغير الترقيق أو بفتحها، وقوله: دبها الدنيا، أي بدلها،

١٤٩٩ ـ قــوله: «احد أحد أي أشر بواحدة ليوافق التوحيد المطلوب بالإشارة.

[باب التسبيع بالاصح]

١٥٠٠ قوله: وتسبح به، أي تحفظ عدد التسبيحات وتضبطها به، وقوله:
 وعدد ما بين ذلك، أي بين ما ذكر من السماء والأرض ومثله قوله تعالى:
 ﴿عَـوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ (١) وقـوله: وعدد ما هو خالق، أي حالا لا في المستقبل

⁽١) سورة البقرة: آية (٦٨).

عَمْرٌ و أَنْ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلال حَدَّتُهُ عَنْ خُزَيْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرَأَةِ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوِى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ بِهِ فَقَالَ: «أُخْبِرُكِ بِمَا هُو أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ » فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ » فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ بَيْنَ ذَلِكَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ بَيْنَ ذَلِكَ

لقابلته بالماضي، ونصب عدد ما خلق في السماء وغيره على نزع الخافض أي بعدد جميع مخلوقاته في السماء، وقيل: بعدد كل واحد؛ وأنت خبير بأن عدد كل واحد واحد وهو لا يناسب المقام، وقوله: «مشل ذلك، يحتمل أن يكون بالرفع على أن المراد: لفظ الله أكبر مثل لفظ سبحان الله في أن يذكر معه الأعداد التي ذكرت مع سبحان الله، وعلى هذا لفظ الله أكبر مبتدأ بالتأويل ومثل ذلك خبره، ويحتمل أنه بالنصب وهو الأظهر، وحينئذ يحتمل أن المطلوب أن القائل يقول عين هذا اللفظ أعنى الله أكبر مثل ذلك، أو المطلوب أنه يقول: الله أكبر عدد ماخلق في السماء. . . إلخ، والله تعالى أعلم، فإن قلت: كيف يصح تقييد التسبيح ونحوه بالعدد المذكور مع أن التسبيح هو التنزيه عن جميع مالا يليق بجنابه الأقدس، وهو أمر واحد في ذاته لا يقبل التعدد وباعتبار صدوره عن المتكلم لا يمكن اعتبار هذا العدد فيه؛ لأن المتكلم لا يقدر عليه، ولو فرض قدرته عليه أيضا لما صح تعلق هذا العدد بالتسبيح إلا بعد أن صدر منه هذا العدد أو عزم على ذلك، ولا ما بمجرد أنه قال مرة: سبحان الله لا يحصل منه هذا العدد فكيف

وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ».

١ • ١ - حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ هَانِئِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُمَيْ شَانِئِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُمَيْ شَنَة بِنْتِ يَاسِرٍ عَنْ يُسَيِّرَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُنَّ أَنْ يُوْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَ أَمْرَهُنَّ أَنْ يُوقِدْنَ بِالأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَ أَمْرَهُنَّ أَنْ يُوقِدْنَ بِالأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَ أَمْرَهُنَّ أَنْ يُوْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَ إِللَّا لَا عَلَيْهِ وَالتَّهْلِيلِ وَأَنْ يَعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَ إِلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَيْهُنَا مِلْ فَإِنَّهُنَا مِلْ فَإِنَّهُنَا مِنْ إِلَيْنَامِلِ فَإِنَّهُنَا مِنْ إِلَيْهُ مَا إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِنَّهُ إِلَيْهُ مِنْ إِلَّهُ مَا إِلَّهُ أَلْمُ إِلَيْهُ أَلْمُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ أَلْمُ إِلَيْهُ أَلْمُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْ لَهُ أَلِي إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَا لَهُ إِلَيْهُ إِلَا لَهُ إِلَيْهُ إِلَا لَهُ إِلَيْهُ إِلَا لَهُ إِلَا إِلَيْهُ مِنْ مَا إِلَّهُ عَلَيْهُ إِلَا إِلَّهُ مِنْ إِلَا لِهُ عَلَيْهِ إِلَّهُ إِلَا إِلَيْهُ مِنْ إِلَيْهُ إِلَهُ إِلَٰ اللَّهُ عَلَيْكِ إِللْهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ مُنْ أَنْ أَلَا عُلَيْكُ وَاللَّهُ مُلِيلُ وَأَنْ مُ إِلَيْهُ مُنْ أَنْ مُ إِلَيْ إِللْهُ إِلَيْهُ مِلْهُ لَا إِلَيْ أَلْمُ لِي أَلْهُ إِلَيْهُ أَلْهُ أَلَهُ مُنْ أَلَا اللَّهُ عُلِيلُ إِلَيْكُ أَلَا أَلْمُ لَهُ أَلَا لَهُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَى الللّهُ اللّهُ الْمُ إِلَيْكُ أَلْمُ إِلَيْكُونَ أَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ إِلَيْكُ إِلَيْكُونَ أَلْهُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ مِنْ إِلَيْكُ عَلَيْكُ إِلَى أَلِي أَلِيلُولُ إِلَيْكُولُ إِلَيْكُولُ إِلَيْكُونَ أَلَا أَلْمُ إِلَيْكُونَامِ أَنْ أَنْ أَلَا أَلْمُ إِلَيْكُولُ إِلَيْكُولُ أَلْمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلِي أَلِمُ إِلَيْكُولُوا أَلِي أَلِي أَلْمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلَا أَلِي أَلِمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلِي أَلِمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلِمُ أَلَا أَلِلِلِلْمُ إِلَا أُلِلْمُ أَلْمُ أَلِمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلِمُ أَلِمُ أَلِمُ أَلْمُ أَلِمُ أَ

يقول: سبحان الله هذا العدد؟.

قلت: لعل التقييد بملاحظة استحقاق ذاته الأقدس، الأظهر أن يصدر من المتكلم التسبيح بهذا العدد، فالحاصل أن العدد ثابت لقول المتكلم، لكن لا بالنظر إلى أنه تحقق منه التسبيح بهذا العدد باعتبار أنه تعالى حقيق بأن يقول المتكلم التسبيح في حقه بهذا العدد.

١٥٠١ ـ قوله: «خُميطة؛ بضم الحاء، و «يسيرة» بضم الياء وهما بصيغة التصغير.

قوله: وأمرهن، أي النساء، إما لكونها معلومة بالمقام، أو تقدم لهن ذكر في الكلام، ويكون في هذا الكلام اختصار لعدم الحاجة إلى ذكر الكل، و وأن يراعسين، مضارع على بناء الفاعل من المراعاة، والمراد أمرهن أمر استحباب بمراعاة التكبير ومحافظته، فالباء في قوله: وبالتكبير، زائدة، ويحتمل أن يقال: أمرهن بمراعاتهن أنفسهن بالتكبير، فالباء للآلة ومفعول التكبير محذوف، وقوله: ووأن يعقدن، أن يحفظن عدد التسبيح بالأنامل كما هو المتعارف، أو ما عليه أهل الحساب، فمفعول يعقدن محذوف، وومستنطقات، بفتح الطاء، أى يطلب منها النطق ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا

مُسْتُولاتٌ مُسْتَنْطُقَاتٌ.

٢ . ٥ ٠ ٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ فِي آخِرِينَ قَالُوا حَدَّثَنَا عَشَامٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ ، قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ : بِيَمِينِهِ .

٣ ، ٥ ، - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أُمَيَّةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ جُويْرِيَةٌ وَكَانَ اسْمُهَا بُرَّةَ فَحَوَّلَ اسْمَهَا مَنْ عَنْدِ جُويْرِيَةٌ وَكَانَ اسْمُهَا بُرَّةَ فَحَوَّلَ اسْمَهَا فَخَرَجَ وَهِيَ فِي مُصَلاهَا فَقَالَ: «لَمْ تَزَالِي فِي فَخَرَجَ وَهِيَ فِي مُصَلاهَا فَقَالَ: «لَمْ تَزَالِي فِي

قوله: «قلت بعدك» أي بعد الذهاب من عندك، ونصب «أربع كلمات» على أنه مقول القول، ولا يضر فيه الإفراد لفظًا لكونها عبارة عن الجملات الأربع، معنى: «ووزنست» على بناء المفعول، وضميره لأربع كلمات، «ولوزنتهن» على بناء الفاعل أي عادلتهن أو غلبتهن في الوزن وزادت عليهن، وذلك لأن «سبحان الله وبحمده» إذا كان مجردًا عن العدد يحمل على مرة

يَعْمَلُونَ ﴾ (١) فينبغي استعمالها في صالح الأعمال لتشهد بها والله تعالى أعلم.

١٥٠٣ ـ قوله: «فخرج» أي لصلاة الصبح، وقوله: «فرجع» أي بعدما ارتفع وانتصف النهار كذا عند الطبراني (٢).

⁽١) سورة النور: آية (٢٤).

⁽٢) الطبراني في الكبير ٢٤/٦٢ (١٦١، ١٦٢).

مُصَلاكِ هَذَا، قَالَتُ: «نَعَمْ قَالَ: «قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتِ ثَلاثَ مَرَّاتِ. لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزَنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

١٥٠٤ . حَدُّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدُّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدُّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدُّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرِّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ؛ يُصَلُونَ كَمَا نُصُومُ وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوال بِالأُجُورِ؛ يُصَلُونَ كَمَا نُصلي ويَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ولَهُمْ فُضُولُ أَمْوال يَتَصدَدُقُونَ بِهَا ولَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصدَقُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلُمَ: ويَا أَبَا ذَرِّ، أَلا أُعَلِمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ وَلا يَلْحَقُكَ وَالمَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَلُمَ: ويَا أَبَا ذَرِّ، أَلا أُعَلِمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ وَلا يَلْحَقُكَ

واحدة، وإذا كان مع عدد كان مجملاً قائمًا مقام المفصل فيقاربه ويساويه، ولا شك أنه لوقال ذلك العدد تفصيلاً لغلب في الوزن فكذا الإجمال، ونصب عدد خلقه وما عطف عليه على نزع الخافض كما تقدم؛ أي بعدد جميع مخلوقاته وبمقدار رضى ذاته الشريفة، أي بمقدار يكون سببًا لرضاه تعالى، وفيه إطلاق النفس عليه تعالى من غير مشاكلة، وبمقدار ثقل عرشه وبمقدار زيادة كلماته، أي بمقدار يساويهما، وقيل: نصبها على الظرفية بتقدير قدرًا أي قدر عدد مخلوقاته وقدر رضى ذاته.

١٥٠٤ ـ قوله: وأصحاب الدثور، بضم الدال أي أصحاب الأموال الكثيرة، وقوله: «من سبقك، أي فضلاً وكذا «من خلفك، أي فضلاً، ولاعبرة بالسبق والتأخير الزمانيين، وقوله: «غفرت له» أي لقائل هذا الذكر، والجملة استثناف

مَنْ خَلْفَكَ إِلا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ ، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تُكَبَّرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ دُبُرَ كُلُّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتُسَبِّحُهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتُسَبِّحُهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتُسَبِّحُهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْر ،

باب ما يقوله الربجله إذا سلم

٥ ، ٥ احَدُثُنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيةً عَنِ الْاعْمَشِ عَنِ الْمُسيَّبِ الْمُ وَرَّادِ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً كَتَبَ مُعَاوِيةً إِلَى الْمُغِيرةِ بْنِ شُعْبَةً أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ فَأَمْلاهَا الْمُغِيرَةُ عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيةً قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا هَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِى لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدُّ مِنْكَ الْجَدُ ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِى لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدُّ مِنْكَ الْجَدُهُ .

[باب ما يقول الرجاء إذا سلم]

١٥٠٥ ـ قوله: «ذا الجد» أي ذا الغنى، و «منك» أي بدل طاعتك أولا يخلصه من عذابك غناه.

بمنزلة التعليل لما سبق، أو الضمير لأبي ذر أتى بضمير الغائب للالتفات والاحتراز عن نسبة الذنوب إليه مع صريح الخطاب، والله تعالى أعلم.

٩ ، ٥ ١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُشْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «لا يَقُول: كَانَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ يَقُولُ: «لا يَقُول: ولا إلله وحُدة لا شَرِيك لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُو عَلَى كُلُّ شَيْءِ قَدِيرٌ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدَّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ أَهْلُ النَّعْمَةِ وَالْفَصَافِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحْلِصِينَ لَهُ الدَّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اللَّهُ الدَّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اللَّهُ الدَّينَ وَلَوْ كَرِهِ الْكَافِرُونَ اللَّهُ الدَّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اللَّهُ الدَّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اللَّهُ الدَّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ .

٧ ، ٥ ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يُهَلِّلُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةً فَرُوّةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ يُهَلِّلُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةً فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الدُّعَاءِ زَادَ فِيهِ: «وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إِلا بِاللَّهِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ لا نَعْبَدُ إلا إِيّاهُ لَهُ النَّعْمَةُ ، وَمَاقَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ.

٨ . ٥ . ١ حَدُّثَنَا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ وَهَذَا حَدِيثُ مُسَدَّدِ قَالا: حَدُثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ الطُّفَاوِيُّ قَالَ حَدُّثَنِي أَبُو مُسْلِمِ الْبَجَلِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْبَجَلِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلاتِهِ: وَقَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلاتِهِ: وَقَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلاتِهِ: وَقَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلاتِهِ: وَاللَّهُمُّ رَبُنَا وَرَبُ كُلُّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنْكَ أَنْتَ الرَّبُ وَحُدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمُّ رَبُنَا وَرَبُ كُلُّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اللَّهُمُ رَبُنَا وَرَبَ كُلُ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اللَّهُمُ رَبُنَا وَرَبَ كُلُ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اللَّهُمُ رَبُنَا وَرَبَ كُلُ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اللَّهُمُ رَبُنَا وَرَبَ كُلُ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اللَّهُمُ رَبُنَا وَرَبَ كُلُ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اللَّهُمُ رَبُنَا

١٥٠٦ ـ قوله: وأهل النعمة ، أي هو أهل النعمة والجملة للمدح أو هو صفة للجلالة ، والله تعالى أعلم.

وَرَبَّ كُلَّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلُّ شَيْءٍ المُعَلَّنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإَحْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبِ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ اللَّهُمَّ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ حَسْبِي اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ المَّالَةُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ المَّالِي وَالأَرْضِ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ المَّالِقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَلْسُتَعِلُ اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبُرُ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَوْرَالِ اللَّهُ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَلْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللْهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْم

١٥٠٩ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ الأَعْرَج ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ الأَعْرَج عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَنْ عُبَيْدِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْصَلَّةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخُرْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَمَ مِنَ الْصَلَّةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخُرْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَمَا أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَمَا أَنْتَ الْمُقَدِمُ وَمَا أَنْتَ الْمُقَدِمُ وَمَا أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ).

101 - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ طُلَيْقِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: (رَبِّ أَعِنِي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرُ عَلَيً وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرُ عَلَيً وَامْكُرُ لِي وَلا تَمْكُرُ عَلَيً وَاهْدِنِي وَيَسِّرُ هُدَايَ إِلَيَّ وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَى مَنْ بَغَى عَلَى مَنْ بَغَى عَلَى مَنْ بَغَى عَلَى مَنْ اللَّهُمُ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ رَاهِبًا لَكَ مِطْوَاعًا إِلَيْكَ عَلَيً ، اللَّهُمُ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ رَاهِبًا لَكَ مِطْوَاعًا إِلَيْكَ

[•] ١٥١٠ قسوله: «أعنى» أي على الأعداء ولاتعن علي الأعداء، وقوله: • وامكر لي، إلخ، مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج

مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَتُبَّتْ حُجَّتِي وَأَبْتُ وَكُبِّتِي وَتُبَّتُ حُجَّتِي وَاهْدِ قَلْبِي ».

١٥١١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَةَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ: «وَيَسَرِ الْهُدَى إِلَيَّ» وَلَمْ يَقُلْ: «هُدَايَ».

101٢ - حَدُّثَنَا مُسلِم بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ الأَحْوَلِ وَخَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَ وَخَالِدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَنَّكَ السَّلامُ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَنَّلَمَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمُّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَنَّكَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ تَسَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَالإِكْرَامِ ، قَالَ أَبُو دَاود: سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَنْ عَمْرِو بْنِ

١٥١٣ - حَدَّثَنَا إِبْرِاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنِ الأُوزَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِي عَنْ أَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي عَمَّادٍ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

العبد بالطاعات، فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة، والمعنى ألحق مكرك بأعدائي لا بي، و «مطواعًا» بكسر الميم وسكون الطاء صيغة مبالغة من الطاعة أي كثير الطاعة، و «مختبًا» أي من الإخبات، وهو الخشوع والتواضع، و«منيبًا» من الإنابة، وهو الرجوع إلى الله بالتوبة، و «حوبتي» بفتح الحاء وتضم أي إثمي، و«اسلل سخيمة قلبي» بفتح السين المهملة وكسر الخاء المعجمة هي الحقد.

١٥١٣ ـ قوله «استغفر ثلاث مرات» قال السيوطي: قال بعض الصوفية: الحكمة في ذلك الاستغفار مما عساه وقع فيها من نقص ومن رؤية فعلها.

أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلاتِهِ اسْتَغْفَرَ فَلاتَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ... فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا.

باب في إلاستغفار

١٥١٤ - حَدَّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدِ الْعُمَرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ الْعُمَرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ وَسَلَّمَ: «مَا أَصَرَّ مَنِ رَضِي اللَّه عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَصَرَّ مَنِ السَّعَفْوَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

٥١٥ - حَدَّثْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قَالا: حَدَّثْنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ

قلت: هو على وجه التشريع؛ فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الأمرين. اه.

[باب في الاستغفار]

101٤ ـ «ما أصر من استغفر» من أصر على الشيء إذا داومه وثبت عليه، وأكثر ما يستعمل في الشرور والذنوب، والذنب بالإصرار يعظم حتى تعد الصغيرة بالإصرار كبيرة، يعنى من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر عليه وإن تكرر منه فلا يعد صغيرته كبيرة، والله تعالى أعلم.

١٥١٥ ـ قوله: «ليغان على قلبي» على بناء المفعول من الغين وأصله الغيم لغة، وحقيقته بالنظر إلى قلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تُدري، فإن

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ قَالَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ قَالَ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَيُسِعَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْسِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَيُسِعَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَا سُتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ».

١٥١٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بَنِ سُوقَةَ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجُلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبُّ اغْفِر ْ لِي وَتُب عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجُلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبُّ اغْفِر ْ لِي وَتُب عَلَى إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

١٥١٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ السَّنِّيُ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الشَّنِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ ابْنُ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ بِلالَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الشَّيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُنِيهِ عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّه الَّذِي لا إِلَه رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّه الَّذِي لا إِلَه

١٥١٧ ـ قوله: «الحي القيوم» منصوب على أنه صفة الله أو مرفوع على المدح

قدره صلى الله تعالى عليه وسلم أجل مما يخطر في كثير من الأوهام، فالتفويض في مثله أحسن، نعم القدر المقصود بالإفهام مفهوم، وهو أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحصل له حالة داعية إلى الاستعفار فيستغفر كل يوم مائة مرة، فإذا حصل الداعي إلى الاستغفار للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف غيره، ولا حاجة في فهم هذا القدر إلى معرفة حقيقية ذلك الداعي بالتعين، فلا ينبغي البحث عنه، والله تعالى أعلم.

إِلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ،

١٥١٨ - حَدَّثَنَا هِ شَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسلِم حَدُّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُصْعَب حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٌ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَزِمَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلُّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلٌ هَمْ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ خَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ».

١٥١٩ ـ حَدُثْنَا مُسَدُدٌ حَدُثْنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ح وحَدُثْنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثُنَا إِسْمَعِيلُ الْمَعْنَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: سَأَلَ قَتَادَةُ أَنسَا أَيُ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ قَالَ: «كَانَ أَيُ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ قَالَ: «كَانَ أَيْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً

أو على أنه بدل من دهو،.

١٥١٨ ـ قوله: ومن لزم الاستغفار، أي بالإكثار والمداومة .

1019 قسوله: وأكسس أي أكثر أوقاته أو أحواله أودعا أكثر، وقوله: وحسنة، أي عظيمة أو كثيرة، وقوله: ووقنا عذاب الناره؛ لأن الحسنة قد تكون مسبوقة بالنار، فزيد الوقاية من النار لتخلص الحسنة عن سبق النار، وقوله: وأن يدعو بدعوة، أي واحدة، لأن الفعلة بالفتح للمرة كالجلسة، والمراد بالدعاء هو الكثير؛ فإن المصدر للجنس فيصح إطلاقه على الكثير أيضًا، وأريد هاهنا ذلك بقرينة المقابلة بالدعوة، والحاصل أن أنسًا كان يلازم الدعاء بقوله: «اللهم آتنا» إلخ سواء كان دعاؤه قليلاً أو كثيرا؛ ففي القليل يكتفي بهذا، وفي الكثير يضم

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، وزَادَ زِيَادٌ وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعُومَ دَعَا بِهَا وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو بِدَعُومَ دَعَا بِهَا وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو بِدُعَاءِ دَعًا بِهَا فِيهَا.

• ١٥٢ - حَدُّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِد الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ النُّ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».

إليه غيره.

ولم يرد صدق القول حتى يقال: إن السؤال إنشاء فلا يتصف بالصدق، ولم يرد صدق القول حتى يقال: إن السؤال إنشاء فلا يتصف بالصدق، والم يرد صدق القول الشهادة بأن حاصله أن يدعو الله أن يمكن منه كافراً يعصي الله بقتل فيقل عدد المسلمين وتُسر قلوب الكافرين؟ أجاب عنه ابن المنيَّر بأن المدعو به قصدًا إنما هو نيل الدرجة المعدة للشهداء، وأما قتل الكافر للمسلم فليس بمقصود أصالة، وإنما هو من ضرورات الوجود؛ لأن الله أجرى حكمته بألا ينال تلك الدرجة إلاشهيد.

قلت: المقصود بالذات موت الإنسان على أحسن حال، وفناؤه في سبيل الرب الجليل المتعال والموت متحتم، وكون تلك الحال لا يتوسل إليها إلا بمعصية كافر لا نظر إليه في السؤال، وبهذا يظهر دفع الإشكال، والله تعالى أعلم بحقيقة الحال.

⁽١) في الأصل المخطوط [الصدق] وما أثبتناه من النسخة المطبوعة للسنن.

الله عنه يَقُولُ كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ الْحَكَمِ الْفَزَارِيّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًا وَضِي اللّه عَنْه يَقُولُ كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ رَضِي اللّه عَنْه يَقُولُ كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي وَإِذَا حَدَّتَنِي أَحَدٌ مِنْ وَسَلّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي وَإِذَا حَدَّتَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ قَالَ وَحَدَّتَنِي أَبُو بَكُر وَصَدَقَ أَبُو بَكُر رَضِي اللّه عَنْهُ أَنّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَكُر رَضِي اللّه عَنْه أَنّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَكُر رَضِي اللّه عَنْه أَنّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَكُر رَضِي اللّه عَنْه أَنّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ أَنهُ وَاللّهُ يَهُ مَا عَنْهُ اللّه عَنْه أَنّهُ قَالَ السّمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ أَنهُ اللّه عَنْه أَنّهُ قَالَ: مَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُومُ اللّه إِلا غَفَر اللّه لَهُ ، ثُمّ قَرأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿ وَالّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّه . . . ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَة .

٢٥٢٢ ـ حَدَّثْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ

¹⁰⁷¹ قسوله: ونفعني الله منه ... ، إلخ أي بالمبادرة إلى العمل به حتى أعمل به ، وإن لحقه النسخ قريبًا كما روي في العمل بالتصدق بين يدي النجوى ، وقسوله: وإذا حدثني ... ، إلخ ظاهره أنه لا يصدقه بلا حلف ، وهو مخالف لما علم من قبول خبر الواحد العدل بلا حلف ، فالظاهر أن مراده بذلك زيادة التوثيق بالخبر والاطمئنان به ؛ إذ الحاصل بخبر الواحد العدل الظن وهو مما يقبل الضعف ، والشدة والزيادة فيه مطلوبة ، فمعنى قوله : وصدقته ، أي على وجه الكمال ، وإن كان القبول الموجب للعمل حاصل بدونه ، وقوله : «صدق أبو بكر ، أي علمت صدقه في ذلك بلا حلف .

١٥٢٢ ـ قوله: ١والله إنى لأحبك، فيه مزيد تشريف منه صلى الله تعالى عليه

الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ابْنُ شُرِيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبة بْنَ مُسَلِمٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْن جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ وَاللَّه إِنِّي لأَحِبُّكَ وَاللَّه إِنِّي صَلَّةً تَقُولُ: اللَّهُ إِنِّي لأَحِبُّكَ » فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَ لاَحِبُّك » فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَ الْحَبُّك » فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَ أَعِنْ عَلَى ذَكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصَّنَابِحِي وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصَّنَابِحِي وَأَوْصَى بِهِ الصَّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَن .

١٥٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّ حُنَيْنَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٌ بْنِ رَبَاحِ اللَّخْمِيُّ عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّ حُنَيْنَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٌ بْنِ رَبَاحِ اللَّخْمِيُّ عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَودُ الْتَ دُبُرَ كُلُّ صَلاةٍ ».

١٩٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِي بْنِ سُويْدِ السَّدُوسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلاثًا ويَسْتَغْفِرَ ثَلاثًا.

وسلم لمعاذ رضى الله تعالى عنه، وقوله: «تقول اللهم...» إلخ مفعول لا تدعن أي لا تتركن قولك: اللهم، فالفعل بمعنى المصدر إما بتقدير أن أو بدونه، وعلى الأول يجوز نصبه.

١٥٢٤ - قسوله: «أن يدعسو ثلاثا» أي لزيادة الإلحاح في الدعاء والتضرع وإظهار زيادة الفقر والفاقة كما هو اللائق بشأن العبد المحتاج بالغاية.

[«]عند الكرب» بفتح فسكون غم يأخذ النفس.

م ١٥٢٥ - حَدَّثَنَا مُسَلَدٌ دَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمْدَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمْرَ عَنْ هِلال عَنْ عُمْرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ ابْنِ جَعْفَرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمْرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ ابْنِ جَعْفَرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلا أُعَلِّمُكِ عُمَدِيْنِ وَسَلَّمَ: «أَلا أُعَلِّمُكِ عُمَدَ اللَّهُ وَلَيْهُ وَسَلَّمَ: «أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتُ يَقُولِينَهُنَ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ أَلْهُ وَلِينَهُ وَابْنُ جَعْفَرٍ هُو كَلِمَانَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَابْنُ جَعْفَرٍ هُو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ،

١٥٧٩ - حَدُّفَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُّفَنَا حَمَّادٌ عَنْ قَابِت وَعَلِي بْنِ وَسَعِيد الْجُرَيْرِي عَنْ آبِي عُفْمَانَ النَّهْدِي آَنَ آبَا مُوسَى الأَشْعَرِيُ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا ذَنُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا ذَنُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَبُرَ النَّاسُ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ويَا كَبُرَ النَّاسُ، إِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَ وَلا غَائِبًا إِنَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ويَا أَيْهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَ وَلا غَائِبًا إِنَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ويَا أَبَا مُوسَى، أَيْهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ويَا أَبَا مُوسَى، أَعْنَاق رِكَابِكُمْ، ثُمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ويَا أَبَا مُوسَى، أَلْا أَدُلُكَ عَلَى كَنْزَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ وَمَا هُوَ قَالَ: ولا حَوْلَ وَلا قُوتَةً إلا أَذَلُكَ عَلَى كَنْزَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ وَمَا هُوَ قَالَ: ولا حَوْلَ وَلا قُوتَةً إلا أَلَاكُ عَلَى كَنْزَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ وَمَا هُوَ قَالَ: ولا حَوْلَ وَلا قُوتَهَ إلا

^{1077 -} قوله: «ورفعوا أصواتهم» يدل على أنهم بالغوا في الجهر، وكذا يدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لهم: «أربعوا على أنفسكم ... فلا يلزم من المنع من مثل هذا الجهر المنع من الجهر مطلقًا، فلا يتم الاستدلال بهذا الحديث على وجوب السر في الذكر والله تعالى أعلم، وقوله «بينكم ... » إلخ كناية عن كمال قربه تعالى إلى العبد من جهة العلم، وقوله: «على كنز» أي على عمل

باللَّهِ.

١٥٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُشْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَتَصَعَدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ، فَحَعَلَ رَجُلٌّ كُلَّمَا عَلَا الشَّنِيَّةَ نَادَى: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لا تُنَادُونَ أَصَمَ وَلا غَائِبًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، ...، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٥٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ عَاصِمِ عَنْ أَبِي عُثْمَّانَ عَنْ أَبِي مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ».

٩ ٢ ٩ ١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِع حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ شُرَيْحِ الإِسْكُنْدَرَانِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيُ الْخَوْلانِيُّ أَنَّهُ

يفضى إلى كنز.

١٥٢٨ - قوله: «اربعوا على أنفسكم» بهمزة وصل وفتح موحدة أي ارفقوا ولا تتعبوا أنفسكم.

1079 ـ قسوله: «ربسا» منصوب على التمييز أو الحالية وكذا دينًا ورسولاً، والمعنى: رضيت بربوبيته تعالى، وبالتدين بالإسلام، وبرسالة سيد الأنام عليه الصلاة والسلام، وهذا لا يكون إلا إذا كان راضيًا بجميع أوامره ونواهيه تعالى، بل بجميع مايرد منه تعالى من الشدائد التكليفية والمصائب المالية والبدنية على

سَمِعَ أَبَا عَلِيَ الْجَنْبِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

، ١٥٣٠ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيُّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

١٥٣١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيُ الْجُعْفِيُ عَنْ أَوْسٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَوْسٍ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَفْسِصَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ اقَالَ النَّهِ مَنَ الصَّلاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَ اقَالَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ قَالَ: «إِنَّ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ وَيَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ وَيَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ

مقتضى الربوبية، وبجميع شرائع الإسلام وبجميع ماجاء به سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام، وليس المراد بهذا مطلق القول ولو بلا مواطأة القلب؛ لأنه كذب في حضرته تعالى يُخاف منه أن يزيده بعدًا، بل القول مع مواطأة القلب وبه يستحق الجزاء، فهذا في الحقيقة ترغيب في تحصيل هذه الرتبة العلية، والله تعالى أعلم.

١٥٣١ ـ قوله: (أرمت) كضربت أي صرت عظامًا رميمة ، وقد سبق تحقيق

الأنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ».

مالم على أن يدعو الإنسان على أنه إماله وماله

قَالُوا حَدُّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُّتَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ عَنَ قَالُوا حَدُّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ عَنَ عَبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلا تَدْعُوا عَلَى أَوْلِيدِ بْنَ عُبَارَكُ وَتَعَالَى سَاعَةَ نَيْلٍ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ " لَكُمْ " قَالَ أَبُو دَاود : هذَا الْحَدِيثُ مُتَّالَى مَنْ عَبَادَةً لَقِى جَابِراً .

باب الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم

١٥٣٣ ـ حَدُّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ

الحديث والله تعالى أعلم.

[طالم علم الله على الم يحمو الإنسان على الله ومالم

١٥٣٢ ـ قوله: «لا توافقوا» أي بدعائكم ذاك، وهذه الجملة بمنزلة البدل من الجملة السابقة، وقوله: «فيستجيب» بالنصب على أنه جواب للنهي بالفاء. [بالب الصلاة على غير النبي عليه]

۱۵۳۳ ـ قوله: «فقال صلى الله تعالى عليه وسلم: صلى الله عليك وعلى زوجك، هذا وأمثاله كحديث: «اللهم صلّ على آل أبي أوفى»(١) وكقوله تعالى:

⁽١) مسلم في الزكاة (١٠٧٨/١٠٧٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٣٤٥) في الزكاة كلاهما عن عبد الله بن أبي أوفى .

عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ».

باب الحفاء بظهر الغيب

١٥٣٤ ـ حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ الْمُرَجَّى حَدَّثَنَا النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ ثَرُوانَ حَدَّثَنِي طَلْحَةً بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ حَدَّثَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ

﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) ، وقوله تعالى: ﴿ هُو الّذِي يُصلّي عَلَيْكُمْ وَمَلائكُتُهُ ﴾ (٢) تدل على جواز الدعاء لغير الأنبياء بلفظ الصلاة والجمهور على منعه ، وجوابهم عن هذه الأحاديث أن هذا كان قبل أن يصير لفظ الصلاة شعاراً للنبوة ، بحيث يوهم النبوة لمن دعى له بلفظ الصلاة ، وأما إذا صار فليس لأحد ذلك ؛ إذ إيهام نبوة غير النبي لا يجوز ، لا يقال: لا نسخ بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ لأنا نقول: ليس هذا من قبيل النسخ بل من قبيل اندراج المباح فيما علم منعه في وقت بعد أن كان غير مندرج فيه ، فحين الاندراج يمنع عنه وحين عدم اندراجه لا ، ولا شك أن كل مباح مقيد بذلك ، والله تعالى أعلم .

[باب الدغاء بظمر الميب]

١٥٣٤ ـ قوله: «بظهر الغيب» قيل: حده أن لا يسمع دعاؤه، ولو كان في مجلس واحد، ولا يشترط فيه البعد عن المجلس، والله تعالى أعلم.

قوله: «ودعوة المظلوم» وهي العادة تكون بظهر الغيب؛ لأن المظلوم لا يدعو

⁽١) سورة التوبة: آية (١٠٣).

⁽٢) سورة الأحزاب: آية (٤٣).

قَالَتُ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَبُو الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ هِ.

1070 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً وَعُولَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً وَعُولَةً غَائِب لِغَائِب.

١٥٣٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوائِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي هُرَيَّرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (ثَلاثُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَنْ أَبِي هُرَيَّرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (ثَلاثُ دَعُواَتُ مُسْتَجَابَاتٌ لا شَكُ فِيهِنَ دَعُوةُ الْوَالِدِ وَدَعُواَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعُوةُ الْمَسْتَجَابَاتٌ لا شَكُ فِيهِنَ دَعُوةُ الْوَالِدِ وَدَعُواَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعُوة الْمَسْتَجَابَاتٌ لا شَكُ فِيهِنَ دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعُواَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعُواة الْمُسْتَافِرِ وَدَعُواهُ الْمَطْلُوم .

باب ما يقوله إذا فاله قوما

١٥٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم

[بالب ما يقول إذا الله قوما] المالف قوماً المالة على المالة على المالة المالة

عنده خوفًا من إفراطه في الظلم، والله تعالى أعلم.

كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ،

باب (في) الاستثارة

١٥٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُقَاتِلٍ خَالُ الْقَعْنَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الْمَوَالِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ابْنُ أَبِي الْمَوَالِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الاستخارة كَمَا يُعَلِّمُنَا السَّورَة مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ لَنَا: ﴿ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ السُّورَة مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ لَنَا: ﴿ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ

[باب [فع] الاستثارة]

١٥٣٨ قوله: (كما يعلمنا السورة) أي يعتني بشأن الاستخارة لعظم نفعها وعمومه كما يعتنى بالسورة، وقوله: (يقول لنا) بيان لقوله: يعلمنا الاستخارة، ومعنى: (إذا هم أحدكم بالأمر) أي أراده كما في رواية ابن مسعود (١)، والأمر يعم المباح وما يكون عبادة إلا أن الاستخارة في العبادة بالنسبة إلى إيقاعها في وقت معين، وإلا فهي خير ويستثنى ما يتعين إيقاعه في وقت معين؛ إذ لا يتصور فيه الترك وأمر (فليركع) للندب، والركعتان به أقل ما تحصل به، وقوله: (غير الفريضة) يشمل السنن الرواتب، (واستخيرك) أي أسألك أن ترشدنى إلى الخير فيما أريد بسبب أنك عالم، و (أستقدرك) أي أطلب منك أن تجعلنى قادراً عليه فيما أريد بسبب أنك عالم، و (أستقدرك) أي أطلب منك أن تجعلنى قادراً عليه

⁽١) قال الحافظ بن حجر في الفتح ١١/ ١٥٥: أخرجه الطبراني وصححه الحاكم.

غَيْرِ الْفَرِيضَةِ وَلْيَقُلِ: اللَّهُمُ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْتَالُكَ مِنْ فَصْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ اللَّذِي يُرِيدُ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةٍ أَمْرِي فَاقْدُرُهُ لِي وَيَسِّرُهُ لِي فَي دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةٍ أَمْرِي فَاقْدُرُهُ لِي وَيَسِّرُهُ لِي وَيَسِرُهُ لِي وَبَارِكُ لِي فِيهِ اللَّهُمُ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرًا لِي مِثْلَ الأَوَّلِ فَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاصْرِفْهُ وَاصْرِفْهُ عَنْي وَاقْدِرُ لِي الْمُنْكَذِرُ لِي الْحَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِينِي بِهِ» أَوْ قَالَ: «فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهُ مَنْ الْمُنْكَذِرِ عَنْ جَابَرٍ.

إن كان فيه خير، وقوله: وأسألك ... والنح أي أسأل ذلك لأجل فضلك العظيم لا لاستحقاقى بذلك، ولا لوجوب عليك، والترديد في قوله: واللهم إن كنت تعلم، راجع إلى عدم علم العبد بمتعلق علمه تعالى، لا إلى أنه يحتمل أن يكون خيرا أولا يعلمه العليم الخبير وهذا ظاهر، وقوله: وفاقدره، بضم الدال أو كسرها أي اجعله مقدوراً لي أو قدره لي أي يسره، فهو مجاز عن التيسير فلا ينافي كون التقدير أزليًا، وقوله: ومشل الأول، كناية عن قوله: وفي ديني ومعاشي، إلخ، لكن الواو هاهنا ينبغي أن تجعل بمعنى أو؛ بخلاف قوله: وخير لسي، في كذا وكذا، فإنها هناك على بابها؛ لأن المطلوب حين تيسيره أن يكون خيراً من جميع الوجوه، وأما حين الصرف فيكفي أن يكون شراً من بعض الوجوه، وقوله: وأو قال: في عاجل أمري وآجله، أي مكان معاشي إلخ، وهو شك من الراوي، والله تعالى أعلم.

باب في الاستماذة

١٥٣٩ حَدِّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِللهَ إِللهَ إِللهُ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّدُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِئْنَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّدُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِئْنَةَ الصَدُر، وَعَذَابِ الْقَبْر.

 « ١٥٤ - حَدُثَنَا مُسَدُدٌ أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنِس بْنَ مَالِكِ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِنْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».
 عَذَاب الْقَبْر وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

١٥٤١ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَعِيدٌ الزُّهْرِيُّ: عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ

[باب في الاستماذة]

10٣٩ ـ وقوله: ومن الجبن، بضم فسكون أو بضمتين ضد الشجاعة، وتعوذه صلى الله تعالى عليه وسلم من أمثاله تشريع للغير، وإظهار أنه لا يمتنع عليه أمثال هذه الأشياء بالذات لكونه بشرا، وإنما هو بصرف الله تعالى عنه فذاك منة مئه تعالى عليه، وهو محتاج في استدامة تلك المنة عليه إلى السؤال والتضرع؛ إذ لا يجب عليه تعالى شيء، والله تعالى أعلم.

١٥٤٠ ـ قوله: «والهرم» بفتحتين كبر السن إلى الغاية .

١٥٤١ ـ قوله: «والحزن» بضم فسكون أو بفتحتين، و «ضلع الدين» بفتح

مَالِكِ قَالَ: كُنْتُ أَخْدِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عليْه وسَلَّم فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِن الْهَمِّ وَالْحزن وضَلْع الدَّيْن وغَلِبة الرِّجال، وذَكَرَ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ التَّيْمِيُّ.

المَكِي عَنْ طَاوُسِ عَنْ مَالِك عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِي عَنْ طَاوُسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم كَانَ يُعَلِّمُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم كَانَ يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِن الْقُرْآن يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِك مِنْ هَذَا الدُّعَاء كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِن الْقَرْآن يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِك مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِك مِنْ فِتْنَةَ الْمسيع عَذَاب جَهَنَمَ وَأَعُوذُ بِك مِنْ فِتْنَةَ الْمسيع الدُّجًال وَأَعُوذُ بِك مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ».

٣ ١٥٤٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسى حَدَّثَنَا هشامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّم كَان يَدْعُو بِهَوَلاءِ الْكَلِمَاتِ: واللَّهُمُّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمَذَابِ النَّارِ وَمَنْ شَرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِه.

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيد بْن يَسَارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّم

الضاد المعجمة واللام ثقله، وهذا هو المشهور، لكن وقع في بعض نسخ أبى داود و«ظلع الدين، بالظاء المعجمة وهو بفتحتين الضعف وكأن المعنى: ضعف لحق بسبب الدين، على أن الإضافة إلى السبب، والله تعالى أعلم، والقلة والذلة كلاهما بالكسر، وقوله: «أظلم أو أظلم» المعروف أن الأولى على بناء الفاعل والثاني على بناء المفعول وهو أنسب، ويحتمل العكس.

كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَطْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ».

٥٤٥ ـ حَدُّثَنَا ابْنُ عَوْفِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارِ عَنِ ابْنِ عُمْرَ قَالَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارِ عَنِ ابْنِ عُمْرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمُّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ زُوال نِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نَقْمَتِكَ وَجَمِيع سُخُطِكَ».

١٥٤٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا بَقِيَةُ حَدَّثَنَا صَّبَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ السَّمَّانُ قَالَ : قَالَ ابْنِ أَبِي السَّلَيْكِ عَنْ دُويْدِ بْنِ نَافِعِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ قَالَ : قَالَ ابْنِ أَبِي السَّلَمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : وَاللَّهُمَّ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : وَاللَّهُمَّ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : وَاللَّهُمَ

١٥٤٦ ـ قوله: «ضبارة»(١) بضم الضاد وتخفيف الموحدة ورام، و(دويد)(٢)

¹⁰⁵⁰ ـ قوله: ودفجاءة نقمتك الفجاءة بضم فاء أوفتحها وفتح جيم ومد أو بفتح فاء وسكون جيم، وقصر كجلسة للمرة وهو مهموز الآخر مصدره فجأة الأمر إذا جاء بغتة والخير إذا جاء كذلك فهو ألد والشر بالعكس، والنقمة بفتح فكسر والجمع نقم ككلمة وكلم، ويجوز سكون القاف ونقل حركتها إلى النون، فيقال: نقمة كنعمة والجمع نقم كنعم وهي ضد النعمة.

⁽۱) ضبارة بن عبد الله بن مالك بن أبي السليل، الحضرمي، ، أبو شريح الحمصي، مجهول من السادسة. التقريب ١/ ٣٧٢.

⁽٢) دويد بن نافع، الأموى مولاهم، أبو عسى الشامي، نزل مصر، مقبول، وكان يرسل، من السادسة، التقريب ٢٣٦/١.

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الشِّقَاق وَالنَّفَاق وَسُوءِ الْأَخْلاق.

١٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ عَن الْمَقْبُرِيِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِنْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَيانَة فَإِنَّهَا بِنْسَتِ الْبِطَانَةُ».

الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّتَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَع: رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَع: مِنْ عِلْم لا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْب لا يَخْسَشَعُ وَمِنْ نَفْس لا تَشْسَبَعُ وَمِنْ دُعساء لا يُسْمَعُ .

١٥٤٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ حَدَّثَنَا الْمُعْتِمِرُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ أَرَى أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمُ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ صَلاةٍ لا تَنْفَعُ، وَذَكَرَ دُعَاءُ آخَر.

108٧ ـ قوله: «بئس الضجيع » بفتح فكسر من ينام في فراشك أي بئس الصاحب الجوع الذي يمنعه من وظائف العبادات ويشوش الدماغ، ويثير الأفكار الفاسدة والخيالات الباطلة، و«البطانة» بكسر باء موحدة هو ضد الظهارة، وأصلها في الثوب فاتسع فيما يستبطن من أمره.

بدالين مهملتين مصغر.

• ١٥٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلالِ ابْنِ يَسَافٍ عَنْ هَلْكِ الْمُوْمِنِينَ ابْنِ يَسَافٍ عَنْ فَرْوَةَ ابْنِ نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ قَالَت : كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِي أَعُودُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

١٥٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ النَّ إِيْسِ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ الْمَعْنَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلالِ الْعَبْسِيِّ عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ شَكَلِ بْنِ بِلالِ الْعَبْسِيِّ عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ شَكَلِ بْنِ جُمَيْدٍ قَالَ : ﴿ قُلِ: اللَّهُمَ إِنِّي أَعُودُ حَمَيْدٍ قَالَ : ﴿ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بَعْنَ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ لَسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ عَنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ اللَّهِ عَلَى اللهِ مَنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ مَنْ شَرِّ اللَّهُ مَنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ اللَّهُ مَنْ شَرِ عَلْمَ اللَّهُ الْمَالُونَ اللَّهُ الْمَالِي وَمِنْ شَرِّ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الللَّهِ مِنْ شَرِّ اللَّهِ مِنْ شَرِّ اللَّهُ مَنْ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ الْمَالِي وَمِنْ شَرِّ اللَّهِ مِنْ شَرِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَلْ الْمَالِي وَمِنْ شَرِي اللَّهِ الْمَالِي وَمِنْ شَرِّ اللْمَالِي وَمِنْ شَرِّ اللْمَالِي اللَّهُ الْمَالِي عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمِلْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْم

[•] ١٥٥٠ ـ قـوله: «من شو ما عملت. . ؛ إلخ أي من شر كل شيء سواء كان عملاً لي أم لا، أو من شر ما قعلت من الشرور وما تركت من الخيرات.

۱۵۵۱ ـ قوله: «شتير» بضم الشين المعجمة وفتح المثناة الفوقية و «شكل»^(۱) بفتح الشين والكاف.

قـوله: «منيي» بمعنى الماء المخصوص المضاف إلى ياء المتكلم، أي من شر غلبة المني على حتى لا أقع في الزنا والنظر الحرام.

⁽١) شتير بن شكل - بمثناة مصغراً - العبسي، الكوفي، يقال: إنه أدرك الجاهلية، ثقة، من الثالثة. التقريب ١/ ٣٤٧.

١٥٥٢ ـ حَدَّثَنَا عُبِيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَر حَدَّثَنَا مَكِي بْنُ إِبْرَاهِيم حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَيْفِي مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْيَسر أَنَ رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الْهَدُم وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْهَرَقِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدُبرًا يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدُبرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدُبرًا

١٥٥٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسى عَنْ عَبْد اللَّه ابْن سَعِيدٍ حَدَّثَنِي مَوْلَى لأَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْيَسَر زَادَ فِيهِ: «وَالْغَمُّ».

۱۵۵۲ - قوله: «من الهدم» بفتح فسكون مصدر هدم البناء نقضه، والمراد من أن يهدم على البناء على أنه مصدر مبني للمفعول، أو من أن أهدم البناء على أجد، على أنه مصدر للفاعل و«التسردي»: السقوط من العالي إلى السافل، و«الهسرم» بفتحتين كبر السن إلى الأقصى، وتخبط الشيطان قد فسره الخطابي (۱) بأن يستولي عليه عند مفارقة الدنيا فيضله ويحول بينه وبين التوبة أو يعوقه عن إصلاح شأنه، والخروج من مظلمة تكون قبله أو يؤيسه من رحمة الله أويكره له الموت ويؤسفه على حياة الدنيا فلا يرضى بما قضاه الله عليه من الفناء، والنقلة إلى دار الآخرة فيختم له بالسوء ويلقى الله وهو عليه ساخط، واللديغ، الملدوغ وهو من لدغته بعض ذوات السم.

⁽١) الخطابي في معالم السنن ١/ ٢٩٦

١٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبِرَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُنَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ.

1000 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُدَانِيُّ أَخْبَرَنَا غَسَانُ بْنُ عَوْفِ أَخْبَرَنَا الْجُسرِيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أَمَامَةَ فَقَالَ: ﴿ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أَمَامَةَ فَقَالَ: ﴿ وَقَتْ عَنْ وَقُلْ وَقَلْ اللَّهِ قَالَ: ﴿ أَفَلا أَعَلَمُكَ الصَّلاةِ ﴾ قَالَ: ﴿ قَالَ: ﴿ فَعَلَمُكَ اللَّهِ قَالَ: ﴿ أَفَلا أَعَلَمُكَ كَلامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَ وَجَلُ هَمَكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ﴾ ؟ قَالَ كَلامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَ وَجَلُ هَمَكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ﴾ ؟ قَالَ كَلامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَ وَجَلُ هَمَكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ﴾ ؟ قَالَ قُلْتُهُ أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَ وَجَلُ هَمَكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ﴾ ؟ قَالَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ﴿ قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَ إِنِي عَنْكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكُسَلِ وَآعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَآعُوذُ بِكَ مِنْ عَلَيْهِ اللّهُ عَزْ وَجَلَ هَمْ وقَضَى عَنِى دَيْنِى .

«آخر كتاب الصلاة»

* * *

١٥٥٤ ـ قوله: «ومن سيّئ الأسقام» وهي ما يكون سببًا لعيب أو فساد عضو ونحو ذلك.

كتاب الزكاة

١٥٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد الثَّقَفِيُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَن الزَّهْرِيُ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكُر بَعْدَهُ وَكَفرَ مَنْ تُوفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكُر كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ كَفرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لأَبِي بَكْر كَيْفَ تُقاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا اللَّه عَصَمَ مِنِي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إلا بِحَقَّهِ لا إلله فَمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّه عَصَمَ مِنِي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إلا بِحَقَّهِ وَحَسَّابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُ فَقَالَ أَبُو بَكُر وَاللَّهِ لا قَاتِلَ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُ فَقَالَ أَبُو بَكُر وَاللَّهِ لا قَاتِلَ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقَ الْمَالُ وَاللَّهِ لَوْ مَنعُونِي عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقَ الْمَالُ وَاللَّهِ لَوْ مَنعُونِي عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إلَى وَسُلُهُ وَاللَّهِ مَا هُو إلا أَنْ رَأَيْتُ اللَّه عَزُ وَجَلُ قَدْ شَرَحَ صَدُر آبِي بَكُر اللَّه عَلَى مَنعُهِ فَقَالَ عُمَلُ اللَّه عَلَى مَنعُولِي عَوَاللَّه مَا هُو إلا أَنْ رَأَيْتُ اللَّه عَزُ وَجَلُ قَدْ شَرَحَ صَدُر آبِي بَكُر

[كتاب الزكاة]

1007 - قوله: «لما توفي» على بناء المفعول وكذا استخلف أي جعل خليفة ، و «كفر» أي منع الزكاة عومل (1) معاملة من كفر وارتد لإنكاره افتراض الزكاة ، وقيل: إنهم حملوا قوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾ (٢) على الخصوص بقرينة: ﴿ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنَّ لَهُمْ ﴾ (٣) ، فرأوا أن ليس لغيره أخذ زكاة ؛ فلا زكاة بعده ، وقوله: «كيف نقاتل الناس» (٤) أي من يمنع الزكاة من المسلمين ،

⁽١) بالأصل المخطوط [عامل] ، والأنسب ما أثبتناه .

⁽٢) سورة التوبة: آية ١٠٣.

⁽٣) سورة التوبة: آية ١٠٣.

⁽٤) [نقاتل] كذا بالأصل المخطوط، وفي النسخة المطبوعة للسنن [تقاتل] بناء المخاطب.

لِلْقِسَالِ قَالَ فَعَسرَفْتُ أَنَّهُ الْحَسِقُ قَالَ أَبُو دَاود: وَرَوَاهُ رَبَاحُ بْنُ زَيْد ورَوَاهُ ابْنُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ عَنِ الرُّهْرِيِّ بإِسْنَادِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عِقَالاً ورَوَاهُ ابْنُ وَهْب عِنْ يُونُسَ قَالَ: عَنَاقًا قَالَ أَبُو دَاود: قَالَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَمَعْمَرٌ وَالزَّبَيْدِيُّ عَنِ الزَّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا ورَوَى عَنْبَسَةُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا ورَوَى

١٥٥٧ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ الزَّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ حَقَّهُ أَدَاءُ

وقوله: «حتى يقولوا» إما أن يحمل على أنه كان قبل شروع الجزية، أو على أن الكلام في العرب، وهم لا يقبل منهم إلا الإسلام وإلا فالقتال يرتفع بالجزية أيضا، والمراد بهذا القول إظهار الإسلام، فشمل الشهادة له صلى الله تعالى عليه وسلم بالرسالة والاعتراف بكل ما علم مجيئه به، وقوله: «من فرق» بالتشديد أو التخفيف، أي قال بوجوب الصلاة دون الزكاة، أو يفعل الصلاة ويترك الزكاة.

وقوله: «فإن الزكاة حق المال» أشار به إلى دخولها في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «إلا بحقه»؛ ولذلك رجع عمر إلى أبي بكر وعلم أن فعله موافق للحديث، وأنه قد وفق به من الله، وقوله: «منعوني عقالاً» هو بكسر العين الحبل الذي يعقل به البعير، وليس من الصدقة فلا يحل له القتال، فقيل: أراد البالغة بأنهم لو منعوا من الصدقة مايساوي هذا القدر لحل قتالهم، فكيف إذا منعوا الزكاة كلها، وقيل: قد يطلق العقال على صدقة عام وهو المراد هاهنا، وروي «عناقًا» بفتح العين، وهو ليس من سن الزكاة أيضاً فإما هو على المبالغة أو مبني على أن من عنده أربعين سخلة تجب عليه واحدة منها، وأنه حول،

الزَّكَاةِ، وَقَالَ: عِقَالاً.

باب ما تكب فيه الزمحاة

١٥٥٨ - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيد الْحُدْدِيُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيد الْحُدْدِيُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدِ

الأمهات حول النتاج، ولا يستأنف لها حول والله تعالى أعلم. [باليه ها للكب فيه الزمهالة]

١٥٥٨ ـ قوله: وليس فيما دون خمس ذود، بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة والرواية المشهورة بإضافة خمس، وروي بتنوينه على أن وذود، بدل منه، والذود من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له من لفظه، وإنما يقال في الواحد: بعير، وقيل: بل ناقة فإن الذود في الإناث دون الذكور، لكن حُملوا في الحديث على مايعم الذكر والأنثى، فمن ملك خمسًا من الإبل ذكورًا يجب عليه فيها الصدقة، فالمعنى إذا كان الإبل أقل من خمس فلا صدقة فيها، قيل: مقتضى الإضافة ألا تجب الزكاة فيما دون خمسة عشر بعيرًا؛ لأن أقل الذود ثلاثة، فلا يتحقق خمس من الذود فيمًا دون خمسة عشر، فيجب تنوين خمس وجعل مابعده بدلاً وإبطال رواية الإضافة.

قلت: وهذا غفول عن قواعد أسماء العدد؛ لأن اسم العدد من ثلاثة عشر إلى عشرة يضاف إلى الجمع لفظاً أو معنى؛ لإفادة أن مجموع المعدود وآحاد العدد آحاد المعدود، فتقول: جاءني ثلاثة رجال، فمجموع الثلاثة هي الرجال، وآحاد الثلاثة كل منها رجل لا رجال، فهنا على قياسه يجب أن يكون مجموع

صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أُواقٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أُوسُقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أُوسُقِ

١٥٥٩ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنْ عُرْقَ الْجَمَلِيِّ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيُّ الطَّائِيُّ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيُّ الطَّائِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ فِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو دَاوِد: فَي حَمْ سَنَةٍ أَوْسُقٍ زَكَاةٌ وَالْوَسْقُ سِتُونَ مَحْ تُومًا قَالَ أَبُو دَاوِد: أَبُو الْبَحْتَرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ.

الخسس وآحاد الخسس كل منها بعير لاذود، نعم المقرد هاهنا ليس من لفظ الجمع؛ لأنه جمع معنى لا لفظاً، وهناك من لفظه، وهذا لا يوجب شيئًا فلا تغفل، و«أواق» كجوار جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الياء، ويقال لها: الوقية بحذف الألف وفتح الواو وهي أربعون درهمًا، وخمسة أواق مائتا درهم، و«أوسق» بفتح الألف وضم السين جمع وسق بفتح واو وكسر وسكون سين، والوسق ستون صاعًا، والمعنى إذا خرج من الأرض أقل من ذلك في المكيل فلا زكاة عليه فيه وبه أخذ الجمهور، وخالفهم أبو حنيفة وأخذ بإطلاق حديث: وفيما سقته السماء العشر» (١) الحديث والله تعالى أعلم.

١٥٥٩ ـ قوله: «ستون مختومًا» أي ستون صاعًا، وكأن الصاع كان معلمًا بعلامة فلذلك سماه مختومًا، والله تعالى أعلم .

⁽١) البيهقي في السنن ٤/ ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، وابن خزيمة ٤/ ٣٧ (٢٣٠٧)، والطبراني في الصغير ٢/ ١١٤ عن ابن عمر.

١٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةً بْنِ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعًا مَخْتُومًا بِالْحَجَّاجِيِّ.

مَدَّثَنَا صُرَدُ بْنُ أَبِي الْمَنَازِلِ قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبًا الْمَالِكِيَّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ حَدَّثَنَا صُرَدُ بْنُ أَبِي الْمَنَازِلِ قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبًا الْمَالِكِيَّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ يَا أَبَا نُجَيْدٍ إِنَّكُمْ لَتُحَدُّثُونَنَا بِأَحَادِيثَ مَا نَجِدُ لَهَا أَصْلاً فِي الْقُرْآنِ فَغَضِبَ عِمْرَانُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: أَوجَدْتُمْ فِي كُلُّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا فِي الْقُرْآنِ فَغَضِبَ عِمْرَانُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: أَوجَدْتُمْ فِي كُلُّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ وَمِنْ كُلُّ كَذَا وَكَذَا بَعِيرًا كَذَا وَكَذَا وَكَذَا بَعِيرًا كَذَا وَكَذَا وَكَذَا بَعِيرًا كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا بَعِيرًا كَذَا وَكَذَا وَكَذَا مَا فَالَ: فَعَنْ مَنْ أَخَذْتُمْ هَذَا أَخَذْتُمُ وهُ عَنَا أَوَجَدُنْنَاهُ عَنْ نَبِي اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ نَحُو هَذَا .

باب المروض إذا مانت للتجارة اهاء فيما من زجاة

١٥٩٢ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى أَبُو دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدُبِ جُنْدُب حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُب فَالله عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ فَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِن الَّذِي نُعِدُ لِلْبَيْع.

[باب العروض إذا مان للتبارة اهل فيما من زهاد]]

١٥٦٢ ـ قوله: «من الذي نعد للبيع» أي أيّ جنس كان، نعم لابد من بلوغه بالقيمة مبلغ نصاب الزكاة من أحد النقدين، والله تعالى أعلم.

باب المهنزما هو ؟ وزمهاه الثلج

الْحَارِثِ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ أَنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ أَنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ أَنَ الْمَنَةَ أَتَت رسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا امْرَأَةً أَتَت رسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَان عَلِيظَتَان مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهَا: «أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟» قَالَت لا قَالَ: «أَيْسُرُكِ أَنْ يُسَوِرَكِ اللَّهُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟» قَالَ فَخَلَعَتْهُمَا وَلَيْسُرُكِ أَنْ يُسَورُكِ اللَّه بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟» قَالَ فَخَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ هُمَا لِلَّهِ عَنْ وَجَلَّ وَجَلَّ وَلَرَسُولِهِ.

اباب المهنزما هو ؟ وزعاة التلج

أي المذكور في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكُنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ... ﴾ (١) الآية، والحلي بضم حاء وكسر لام وتشديد تحتية جمع حلى بفتح حاء وسكون لام كثدي ونديّ، والجمهور على أنها لا زكاة فيها، وظاهر كلام المصنف وجوابه فيها كقول أبي حنيفة، وأجاب الجمهور بضعف الأحاديث، قال الترمذي: لم يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء (٢). لكن تعدد أحاديث الباب وتأييد بعضها بعضًا، يؤيد القول بالوجوب وهو الأحوط، والله تعالى أعلم.

1077 عوله: «مسكتان» بفتحات أي سواران، والواحد مسكة بفتحات أيضًا، والسوار من الحلي معروف وتكسر السين وتضم، وسورته السوار أي ألبسته إياه.

⁽١) سورة التوبة: آية ٣٤.

⁽٣) انظر قول: الترمذي في: الزكاة، باب ماجاء في زكاة الحلي ٣٠/٣.

١٥٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بُنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عَتَّابٌ يَعْنِي ابْنَ بَشِيرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُمْ سَلَمَةَ قَالَت كُنْتُ ٱلْبَسُ أَوْضَاحًا مِن فَقَالِت بُنِ عَجْلانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُمْ سَلَمَةَ قَالَت كُنْتُ ٱلْبَسُ أَوْضَاحًا مِن ذَهَبٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ أَكَنْزٌ هُو قَقَالَ: ﴿ مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدِّى زَكَاتُهُ فَزُكِي فَلَيْسَ بِكَنْزٍ ﴾ .

مَارِق حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ طَارِق حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ اللَّهِ بْنِ اللَّهِ اللَّهِ بْنِ اللَّهَ اللَّهِ بْنِ اللَّهَ اللَّهِ بْنِ اللَّهِ اللَّهِ بْنِ اللَّهَ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اللَّهَ اللَّهَ عَلَى عَمْرُو بْنِ عَطَاءٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت دَخَلَ عَلَى رَسُولُ اللَّهِ عَالِيْسَةَ زَوْجِ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت دَخَلَ عَلَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى فِي يَدَي فَتَخَاتِ مِن وَرِق فَقَالَ: «مَا هَاذَا وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى فِي يَدَي فَتَخَاتِ مِن وَرِق فَقَالَ: «مَا هَاذَا وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى فِي يَدَي فَتَخَاتِ مِن وَرِق فَقَالَ: «مَا هَاذَا وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى فِي يَدَي فَتَخَاتِ مِن وَرِق فَلَا اللَّهِ قَالَ: «مَا هَاذَا وَاللَّهُ قَالَ: «مَا عَالَى اللَّهُ قَالَ: «مُو وَمِنْ اللَّهِ قَالَ: «أَتُودُونِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَاهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَا وَاللَّهُ وَاللَهُ وَاللَاهُ وَاللَاهُ وَالَاهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَالَاء وَاللَّهُ وَاللَهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَهُ وَالَهُ وَالْمَا وَاللَهُ وَاللَهُ وَالَهُ وَالْمَالَا وَالْمَالَا وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَالْمَا وَاللَهُ وَالَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَالَا وَالْمَالَا وَالَا وَالَا اللَّهُ وَالَالَا وَالْمَالَا وَالْمَالَا وَالْمُوالِولَا وَالْمَالَا وَاللَّه

١٥٦٦ - حَدَثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِح حَدَثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسلِم حَدَثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسلِم حَدَثَنَا مَفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَعْلَى فَذَكَرَ الْحَدِيثُ تَحْوَ حَدِيثِ الْخَاتَم قِيلَ لِسُفْيَانَ: كَيْفَ تُزكِيهِ قَالَ تَضُمُّهُ إِلَى غَيْرِهِ.

١٥٦٤ ـ قوله: «أوضاحًا» بإعجام الضاد وإهمال الحاء جمع وضح نوع من الحلي، وفي الحديث بيان أن الكنز المذموم في القرآن هو ما بلغ الزكاة ولم يزك، والله تعالى أعلم.

١٥٦٥ ـ قـوله: وفتخات، بفتحتين وإعجام الخاء الخواتيم الكبار تلبس في الأيدي، وربما وضعت في أصابع الأرجل، وقيل: هي التي لا فصوص لها،

باب (في) زجاة السانمة

١٥٦٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ أَخَدْتُ مِنْ ثُمَامَةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَس كِتَابًا زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرِ كَتَسبَهُ لأَنَس وعَلَيْهِ خَاتِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ مُصَدَّقًا وَكَتَبَهُ لَهُ فَإِذَا فِيهِ هَذِهِ وَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَريضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى المُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سُئِلَهَا اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سُئِلَهَا وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلا يُعْطِهِ: فِيمَا دُونَ مِنَ الْهِبِلِ الْغَنَمُ فِي كُلُّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَتَلاثِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَعَنْ بَلُغَ خَمْسًا وَتَلاثِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَعَنْ بَلُغَ خَمْسًا وَتَلاثِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَعَنْ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَتَلاثِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَعَنْ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَتَلاثِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَيَهِ وَعَلَيْهِ وَمَا يَعْطِهِ اللّهِ عَلَى وَعِهُمَا فَلْهُ عَلَى عَمْسَا وَتَعَلَى وَعُهُمَا فَلَا يُعَلِمُ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَتَلاثِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَعَنْ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَتَلاثِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا

وقوله: (حسبك) أي إن بقيت على تلك الحال، والله تعالى أعلم.

[الله [هُمَّا إِنْهُا السانمة]

١٥٦٧ ـ قوله: «فريضة الصدقة» أي المفروضة من الصدقة، وقوله: «فلا يعطه» أي الزائد أوفلا يعطه الصدقة أصلا؛ لأنه انعزل بالجور.

قوله: «بنت مخاض» بفتح الميم والمعجمة المخففة التي أتى عليها الحول ودخلت في الثانى وحملت أمها، والمخاض: الحامل أي دخل وقت حملها وإن لم تحسمل، وقوله: «فابن لبون» ذكر ابن اللبون هو الذي أتى عليه حولان، وصارت أمه لبونًا بوضع الحمل وتوصيفه بالذكورة مع كونه معلومًا من الاسم؛ إما للتوكيد وزيادة البيان، أو لتنبيه رب المال والمصدق ليطلب رب المال نفسًا بالزيادة المأخوذة إذا تأمله، فيعلم أنه سقط عنه ما كان بإزائه من فضل الأنوثة في

بنْتُ مَخَاصَ فَابْنُ لَبُون ذَكَرٌ فَإِذَا بَلَغَتْ سَتًا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونَ إِلَى خَمْس وَأَرْبُعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًا وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْل إِلَى سِتِّين فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْس وسَبْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُون إِلَى تِسْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَان طَرُوقَتَا الْفَحْل إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَة فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَة فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بنْتُ لَبُون وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإبل فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَأَنْ يَجْعَلَ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِن اسْتَيْسرَتَا لَهُ أُوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وعِنْده جَذَعَةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْن وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُون فَإِنَّهَا تُقْبَلُ-قَالَ أَبِو دَاود: مِنْ هَاهُنَا لَمْ أَضْبِطْهُ عَنْ مُوسَى كَمَا أُحِبُّ - وَيَجْعَلُ مَعَها شَاتَيْن إِن اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُون وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلا حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ -قَالَ أَبو دَاود: إِلَى هَاهُنَا ثُمَّ أَتْقَنْتُهُ -وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْن وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنة

الفريضة الواجبة عليه، وليعلم المصدق أن سن الذكورة مقبول من رب المال في هذا النوع، وهذا أمر نادر وزيادة البيان في الأمر الغريب النادر ليتمكن في النفس فضل تمكن مقبول كذا ذكره الخطابي (١)، و«الحقة» بكسر المهملة وتشديد القاف

⁽١) معالم السنن ٣/ ٢٥.

لَبُون وَلَيْسَ عِبْدَهُ إِلا بِنْتُ مَخَاصٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَشَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمَا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ إِلا ابْنُ لَبُون ذَكَرٌ فَإِنَّهُ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ إِلا ابْنُ لَبُون ذَكَرٌ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِعْهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلا أَرْبَعٌ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلا يُعْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلا أَرْبَعِينَ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا شَاتَان إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ فَإِذَا وَادَتُ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا شَاتَان إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَةَيْنِ فَإِذَا وَادَتُ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا شَاتًان إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مَائَةً فَإِذَا وَادَتُ عَوَارٍ وَمِائَةٍ شَاهً شَاةً شَاةً شَاةً وَلا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ ثَلاثَ مِائَةٍ هَوَمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ ثَلاثَ مِائَةً هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ ثَلاثَ مِائَةٍ هَوَمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ ثَلَاثَ مِائَةً هَوَمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ ثَلاثَ مِائَةٍ هَائَةٍ شَاةً شَاةً شَاةً وَلا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ ثَلُكُ مِائَةً مَا أَنَهُ مَا أَعَ شَاهً وَلا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ

هي التي أتت عليها ثلاث سنين، ومعنى: «طروقة الفحل» هي التي طرقها أي نزا عليها، فعولة بمعنى مفعولة، و«الجذعة» بفتح الجيم والذال المعجمة هي التي أتى عليها أربع سنين، وقوله: «ففي كل أربعين بنت لبون...» إلخ أي إذا زاد يؤخذ الكل على عدد الأربعينات والخمسينات، مثلاً: إذا زاد واحد على العدد المذكور يعتبر الكل ثلاث أربعينات وواحد والواحد لا شيء فيه، وثلاث أربعينات فيها ثلاث بنات لبون إلى ثلاثين ومائة، وفي ثلاثين ومائة حقة الخمسين وبنتا لبون لأربعين وهكذا، ولا يظهر التغيير إلا عند زيادة عشرة.

وقوله: ووإذا تباين، إلغ أي اختلف الإنسان في باب الفريضة بأن يكون المفروض سنًا والموجود عند صاحب المال سنًا آخر، وقوله: «فإنها تقبل منه» أي الحقة تقبل موضع الجذعة مع شاتين أو عشرين درهمًا، حمله بعضهم على أن ذاك تفاوت قيمة ما بين الجذعة والحقة في تلك الأيام، فالواجب هو تفاوت القيمة لا تعيين ذلك، فاستدل به على جواز أداء القيمة في الزكاة والجمهور على تعيين ذلك القدر برضا صاحب المال، وإلا فليطلب السن الواجب، ولم يجوزوا

مِنَ الْغَنَمِ وَلا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقَ وَلا يُخَمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقَ وَلا يُخَمَعُ بَيْنَ مُخْتَمع خَشْيةَ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَان بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ سَاثِمَةُ الرَّجُلِ أَرْبَعِينَ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرَّقَةِ رُبُعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَالُ إِلا تِسْعِينَ وَمِانَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلا أَنْ يَشَاءَ رَبُهَا.

١٥٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنْ سُفِيانَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِم عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم كِتَابَ الصَّدَقَة فَلَمْ يُخْرِجُهُ إِلَى عُمَّالِهِ حَتَّى قُبِضَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم كِتَابَ الصَّدَقَة فَلَمْ يُخْرِجُهُ إِلَى عُمَّالِهِ حَتَّى قُبِضَ فَي اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم كِتَابَ الصَّدَقَة فَلَمْ يُخْرِجُهُ إِلَى عُمَّالِهِ حَتَّى قُبِضَ فَهُم عَمِلَ بِهِ عُمَرُ حَتَّى قُبِضَ فَم عَمِلَ بِهِ عُمَرُ حَتَّى قُبِضَ فَعَمِلَ بِهِ عُمَرُ حَتَّى قُبِضَ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ عُمَرُ حَتَّى قُبِضَ فَعَمْلَ بِهِ عُمَرُ حَتَّى قُبِضَ فَكَانَ فِيهِ فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبلِ شَاةٌ وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةً فَكِنَ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ابْنَهُ مَحَاصٍ إِلَى خَمْسٍ وَالْرَبْعِينَ فَإِذَا ثَلِيلُ شَاهٌ وَفِي خَمْسٍ وَالْرَبْعِينَ فَإِذَا كَمْسٍ وَالْرَبْعِينَ الْبُنَهُ لَبُونِ إِلَى خَمْسٍ وَالْرَبْعِينَ فَإِذَا كَمْسٍ وَالْرَبْعِينَ فَإِذَا لَى خَمْسٍ وَالْرَبْعِينَ فَإِذَا لَا الْمَالَة لَبُونِ إِلَى خَمْسٍ وَالْرَبْعِينَ فَإِذَا

القيمة ومعنى «استيسرتا له» أي كانتا موجودتين في ماشيته، وقوله: «شلاث شياه» بالكسر جمع شاة، و«هرمة» بفتح فكسر كبيرة السن، «وذات عوار» بفتح وقد يضم أي ذات عيب، وقوله: «ولا تيس الغنم» أي فحل الغنم المعد لضرابها إما لأنه ذكروا المعتبر في الزكاة الإناث دون الذكور؛ لأن الإناث أنفع للفقراء، وإما لأنه مضر بصاحب المال؛ لأنه يعز عليه وعلى الأول.

١٥٦٨ ـ وقوله: (في كلّ أربعين شاةً شاةً) المراد عموم الحكم لكل أربعين شاة بالنظر إلى أرباب المال، أي في أربعين شاة شاة كاثنة لمن كان، وأما بالنظر

زَادَتُ وَاحِدةً فَفِيهَا حِقَّةً إِلَى سِتِينَ فَإِذَا زَادَتُ وَاحِدةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى تِسْعِينَ فَإِذَا زَادَتُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَإِذَا زَادَتُ وَاحِدةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونِ إِلَى تِسْعِينَ فَإِذَا زَادَتُ وَاحِدةً فَفِي وَاحِدةً فَفِي الْعَنَم فِي كُلِّ أَنْعِينَ ابْنَةُ لَبُونِ وَفِي الْعَنَم فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً كُلُ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونِ وَفِي الْعَنَم فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً لَلْ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونِ وَفِي الْعَنَم فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً لَلْ خَمْسِينَ حِقَةٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونِ وَفِي الْعَنَم فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاللَّ وَاحِدةً فَشَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِنْ زَادَتُ وَاحِدةً فَشَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِنْ زَادَتُ وَاحِدةً فَصَاتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِنْ زَادَتُ وَاحِدةً فَصَاتَانِ إِلَى عِائَتَيْنِ فَإِنْ كَانَتِ الْعَنَمُ وَاحِدةً عَلَى الْمِائَة فَإِنْ كَانَتِ الْعَنَمُ وَاحِدةً عَلَى الْمِائَة وَإِنْ كَانَتِ الْعَنَمُ وَاحِدةً عَلَى الْمِائَة وَلِا يُونَ وَلَا يُونَ مَنْ الْمِائَة وَلا يُونَى مَنْ وَلِكَ فَفِي كُلُ مِائَة شَاةٍ شَاةً وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَة وَلا يُقرَقُ بَيْنَ مُحْتَمع ولا يُحْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِق مَخَافَةَ الصَدَقَة وَمَا كَانَ مِنْ الْمَائِة وَلا يُونَ اللَّهُ فَلَا الْمُعَلِق وَلا يُونَع خَذَى المُصَدَق عُيلا فَيَالَ الرَّه مُنْ الْمُعَلِق وَلا يُونَع خَذَى الْمُصَدِق مُنَ الْوسَطِ وَلَمْ يَذَكُ وَلا الرَّهُ مِنْ الْوسَط وَلَمْ يَذَكُ وَلا الرَّهُ مِنْ الْوسَط وَلَمْ يَذَكُ وَلا الرَّهُ مِنْ الْوسَط وَلَمْ يَذَكُ وَلا الرَّهُ مِنَ الْوسَط وَلَمْ يَذَكُ وَلا الرَّهُ وَلَا الرَّهُ مُنْ الْوسَط وَلَمْ يَا الْوسَط وَلَمْ يَذَكُ وَالْمَا الْمُعْرَالُ وَلُلُهُ الْمُعْرَالُ وَلُلُو الْمَائِقُ وَلَا الْوسَلُو وَلَمْ يَا الْمُعْرَالُ وَلَا الْمُعْرَالُ وَلُولُولُ الْمُؤْلِقُولُ وَلَا الْمُعْرَالُ وَلَا الْمُعْرَالُ وَلَالُولُ الْمُعْلِقُ الْمُ الْمُعْرَالُ وَلَا الْمُعْرَالُ وَلَا الْمُعَلِقُ الْمُعْرَالُ وَلَا الْمَائِلُ الْمُعْرَالُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْرِقُولُ الْمُولِ

١٥٩٩ ـ حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ اَخْبَرَنَا مَنْ شَكُنِ ابْنَةُ مَخَاصٍ فَابْنُ لَجْبَرَنَا مَنْ شَكُنِ ابْنَةُ مَخَاصٍ فَابْنُ لَبُون وَلَمْ يَذْكُرْ كَلامَ الزَّهْرِيِّ.

• ١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْن

إلى مالك واحد ففي أربعين شاة شاة ثم لا شيء بعد ذلك حتى يبلغ إلى عشرين ومائة .

[•] ١٥٧٠ ـ قوله: (إلا أن يشاء المصدق؛ بتخفيف الصاد وكسر الدال المشددة،

يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابِ قَالَ هَذِهِ نُسْخَةُ كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَتَبَهُ فِي الصَّدَقَةِ وَهِيَ عِنْدَ آلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ ابْنُ شِهَابِ أَقْرَأَنِيهَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَوَعَيْتُهَا عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ الَّتِي انْتَسَخَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَسَائِم بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِاثَةً فَفِيهَا ثَلاثُ بَنَاتِ لَبُون حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَمِاثَةً فَإِذَا كَانَتْ ثَلاثِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا بِنْتَا لَبُون وَحِقَّةٌ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَثَلاثِينَ وَمِاثَةً فَإِذَا كَانَتُ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا حِقَّتَان وَبَنْتُ لَبُون حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً فَإِذَا كَانَتْ خَمْسِينَ وَمِاثَةً فَفِيهَا ثَلاثُ حِقَاق حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَخَمْسِينَ وَمِاثَةً فَإِذَا كَانَتْ سِتِّينَ وَمِاثَةً فَفِيهَا أَرْبَعُ بَنَاتٍ نَبُون حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَسِتِّينَ وَمِاثَةً فَإِذَا كَانَتْ سَبْعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلاثُ بَنَاتِ لَبُون وَحِقَّةٌ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَسَبْعِينَ وَمِاثَةً فَإِذَا كَانَتْ ثَمَانِينَ وَمِاثَةً فَفِيهَا حِقَّتَان وَابْنَتَا لَبُون حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَتَمَانِينَ وَمِائَةً فَإِذَا كَانَتْ تِسْعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلاثُ حِقَاق وَبَنْتُ لَبُونِ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ وَمِاثَةً فَإِذَا كَانَتْ مِاثَتَيْنَ فَفِيهَا أَرْبَعُ حِقَاق أَوْ

وهذا هو المشهور أي العامل على الصدقات والاستثناء متعلق بالأقسام الثلاث، ففيه إشارة إلى التعويض إلى اجتهاد العامل لكونه كالوكيل للفقراء فيفعل ما يرى فيه المصلحة، والمعنى لا تؤخذ كبيرة السن ولا المعيبة ولا التيس إلا أن يرى العامل أن ذلك أفضل للمساكين فيأخذه نظرًا لهم، وعلى الثاني إما بتخفيف الصاد وفتح الدال المشددة أو بتشديد الصاد والدال معًا، وكسر الدال وأصله المتصدق فأدغمت

حَمْسُ بَنَاتِ لَبُونَ أَيُّ السِّنَيْنِ وُجِدَتُ أُخِذَتُ وَفِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ فَذَكَرَ نَحُوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ وَفِيهِ وَلا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْغَنَم وَلا تَيْسُ الْغَنَمِ إلا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ.

١٥٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِي اللَّه عَنْه لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّق وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِع هُو أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ رَجُلٍ أَرْبَعُونَ شَاةً فَإِذَا أَظَلَّهُمُ الْمُصَدِّقُ جَمَعُوهَا لِنَلا يَكُونَ فِيهَا يَكُونَ فِيهَا لِهُ لَا يَكُونَ فِيهَا إِلا شَاةٌ «وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ» أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ إِذَا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إلا شَاةٌ ووَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ إِذَا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةُ شَاةٍ وَشَاةٌ فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِيهَا ثَلاثُ شِيَاهِ فَإِذَا أَظَلَّهُمَا الْمُصَدِّقُ فَرَقًا

التاء في الصاد، والمراد صاحب المال، والاستثناء متعلق بالأخير، أي لا يؤخذ فحل الغنم إلا برضى المالك لكونه يحتاج إليه ففي أخذه بغيراختياره إضرار به.

١٥٧١ ـ وقوله: وولا يجمع بين متفرق، معناه عند الجمهور على النهي، أي لا ينبغي لمالكين يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون لكل منهما أربعون شاة فتجب في مال كل منهما شاة واحدة أن يجمعا عند حضور المصدق فراراً عن لزوم الشاة إلى نصفها؛ إذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة، وعلى هذا قياس وولايفرق بين مجتمع، أي ليس لشريكين مالهما مجتمع بأن يكون لكل منهما مائة شاة، وشاة فيكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شياه أن يفرقا مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط، والحاصل أن الخلط عند الجمهور مؤثر في زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغى لهم أن يفعلوا ذلك فراراً عن زيادة الصدقة، ويمكن توجيه النهي إلى المصدق أي ليس له الجمع خشية

غَنَمَهُمَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا إِلا شَاةٌ فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُ فِي ذَلكَ.

١٩٧٢ ـ حَدُّنَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدُ النَّهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةً وَعَنِ الْحَارِثِ الْأَعْورِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِي اللَّه عَنْهُ قَالَ زُهَيْرٌ أَحْسَبُهُ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّه قَالَ: «هَاتُوا رُبْعَ عَنْهُ قَالَ زُهَيْرٌ أَحْسَبُهُ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّه قَالَ: «هَاتُوا رُبْعَ الْعُشُورِ مِنْ كُلُّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمُ الْمِرْهُمُ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ حَتَّى تَتِمَ مِائَتَيْ وَرُهَم فَإِذَا كَانَتْ مِائَتَيْ دِرْهَم فَفِيها خَمْسَةُ دَرَاهِمَ فَمَا زَادَ فَعَلَى حِسَابِ دِرْهَم فَإِذَا كَانَتْ مِائَتَيْ دِرْهَم فَفِيها خَمْسَةُ دَرَاهِم فَمَا زَادَ فَعَلَى حِسَابِ دَرُهُم فَإِذَا كَانَتْ مِائَتَيْ فِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إلا تِسْعٌ وَقَلاثُونَ فَلَيْسَ عَلَى الْعَنَم فِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إلا تِسْعٌ وَقَلاثُونَ فَلَيْسَ عَلَى الْعَوَامِلِ شَيْءٌ وَفِي الْبَقَرِ فِي الْمَالَ : «وَفِي الْبَقَر فِي الْبَقَر فِي الْمَالَ الرَّهُ وَي قَالَ: «وَفِي الْبَقَر فِي الْمُوامِلُ شَيْءٌ وَفِي الْإَلْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ فَالْ الرَّهُ مِنْ قَالَ: «وَفِي الْبَقَر فِي الْإِلَى اللَّهُ وَامِلٍ شَيْءٌ وَفِي الْإِلِلَ اللَّهُ وَامِلُ شَيْءٌ وَفِي الْإِلَى الْمَوامِلُ شَيْءٌ وَفِي الْإِلِلَ اللَّهُ وَامِلُ شَيْءٌ وَفِي الْإِلَى اللَّهُ الْمُوامِلُ شَيْءٌ وَفِي الْإِلَى الْمُوامِلُ شَيْءٌ وَفِي الْإِلْلَ الْمُومِي الْإِلَى الْمُومُ الْمَوامِلِ شَيْءٌ وَفِي الْإِلَى الْمُعَامِ الْمُ وَامِلُ شَيْءٌ وَفِي الْإِلَى الْمُوالِ اللَّهُ مُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُ الْمُومُ الْمُومُ الْمَالِ اللَّهُ مَالِمُ الْمُومُ الْمُؤْمِنَ الْمُومُ الْمُومُ الْمُ الْمُومُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُلْمُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُلُومُ الْمُعُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ الْمُومُ

نقصان الصدقة، أي ليس له إذا رأى نقصانًا في الصدقة على تقدير الاجتماع أن يفرق، أو رأى نقصانًا على تقدير التفريق أن يجمع.

10۷۲ ـ وقوله: وخشية الصدقة و متعلق بالفعلين على التنازع أو بفعل يعم الفعلين، أي لا يفعل بشيء من ذلك خشية الصدقة وأما عند أبي حنيفة لا أثر للخلطة ، فمعنى الحديث عنده على ظاهر النفي على أن النفي راجع إلى القيد، وحاصله نفي الخلط لنفي الأثر، أي لا أثر للخلط والتفريق في تقليل الزكاة وتكثيرها، أي لا يفعل شيء منها خشية الصدقة ؛ إذ لا أثر له في الصدقة ، والله تعالى أعلم.

وقسوله: ١وماكان من خليطين، إلخ معناه عند الجمهور أن ما كان متميزًا

فَذَكَرَ صَدَقَتَهَا » كَمَا ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ قَالَ: «وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسَةٌ مِنَ الْغَنَمِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ الْغَنَمِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونِ إِلَى خَمْسٍ وَثَلاثِينَ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونِ إِلَى خَمْسِ وَأَرْبَعِينَ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إِلَى سِتِّينَ » ثُمَّ سَاقَ مِثْلُ وَأَرْبَعِينَ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إِلَى سِتِّينَ » ثُمَّ سَاقَ مِثْلَ حَمْسِ مَدِيثِ الزُّهْرِيُ قَالَ: «فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً يَعْنِي وَاحِدَةً وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً فَإِنْ كَانَتِ الإِبِلُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كُلُّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُعْتَمِع وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِق خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ خَمْسِينَ حَقَّةٌ وَلا يُفَرَقُ بَيْنَ مُعْتَمِع وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِق خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ

لأحد الخليطين من المال فأخذ الساعي من ذلك المتميز، يرجع إلى صاحبه بحصته بأن كان لكل عشرون، وأخذ الساعي من مال أحدهما يرجع بقيمة نصف شاة، وإن كان لأحدهما عشرون وللآخر أربعون مثلاً، فأخذ من صاحب عشرين يرجع إلى صاحب أربعين بالثلث، وإن أخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث، وعند أبي حنيفة يحمل الخليط على الشريك؛ إذ المال إذا تميز فلا يؤخذ زكاة كل إلا من ماله، وأما إذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز، وأخذ من ذلك المشترك فعنده يجب التراجع بالسوية أي يرجع كل منهما على صاحبه بقدر مايساوي ماله، مثلا لأحدهما أربعون بقرة وللآخر ثلاثون، والمال مشترك غير متميز، فأخذ الساعي عن صاحب أربعين مسنة، وعن صاحب ثلاثين تبيعًا، وأعطى كل منهما من المال المشترك، فيرجع صاحب أربعين بأربعة أسباع التبيع على صاحب الثلاثين، وصاحب أربعين بأربعة أسباع التبيع على صاحب أربعين بأربعة أسباع التبيع على صاحب أربعين،

وقبوله: (في الرقبة) بكسر الراء أصلها الورق بكسر الراء حذفت الواو

وَلا تُوْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ وَلا تَيْسٌ إِلا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ وَفِي النَّبَاتِ مَا سَقَتْهُ الأَنْهَارُ أَوْ سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَمَا سَقَى الْغَرْبُ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ، وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ وَالْحَارِثِ: «الصَّدَقَنةُ فِي كُلٌ عَامٍ، قَالَ نِصْفُ الْعُشْرِ، وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ وَالْحَارِثِ: «الصَّدَقَنةُ فِي كُلٌ عَامٍ، قَالَ وَهَيْرٌ أَحْسَبُهُ قَالَ مَرَّةً: وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الإبِلِ ابْنَةُ مَخَاصِ وَلا ابْنُ لَبُونِ فَعَشَرَةُ دَرَاهِمَ أَوْ شَاتَانِ».

وعوض عنها الهاء أي في الفضة، وتطلق على الدراهم المضروبة خاصة، والله تعالى أعلم.

قوله: وفقرنه بسيفه من فوائد بعض المشايخ: أن فيه إشارة إلى أن من منع ما في هذا يقاتل بالسيف، وقد وقع المنع والقتال في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه وثباته على القتال مع مدافعة الصحابة أولاً يشير إلى أنه فهم الإشارة، والله تعالى أعلم.

١٥٧٣ ـ قوله: ووما سقي الْغَرْبُ، هي الدلو الكبيرة يريد ما سقي بالسواقي،

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، إِلا أَنَّ جَرِيرًا قَالَ: ابْنُ وَهْبٍ يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

١٥٧٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْن أَخْبَرِنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَامِهِ عَاصِمٍ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ مِنْ كُلُّ أَرْبَعِينَ وَسَلَّمَ: «قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ مِنْ كُلُّ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ فَإِذَا بَلَعَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ دِرْهَمًا دِرْهَمًا وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ فَإِذَا بَلَعَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَة دَرَاهِمَ اللَّهُ مَا وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ فَإِذَا بَلَعَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَة دَرَاهِمَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ أَبِي إِسْحَق كَمَا قَالَ دَرَاهِمَ اللَّهُ وَالرَّاقِيثَ الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَق كَمَا قَالَ دَرَاهِمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُدَاءِ اللَّهُ الْمُعَلِيثَ الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَق كَمَا قَالَ دَرُاهِمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُدَاءِ اللَّهُ الْمُعَلَّةُ الْمُعَلِيقُ الْمُعَلِيقُ عَلَى اللَّهُ الْمُ الْمُولِيثَ الْمُعْتِى الْمُعْلِيقُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْتَلُ عَلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعَالَقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْمَلُولُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلِى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْمِلَ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْم

وما في معناه مما يحتاج إلى مؤنة الآلة، والله تعالى أعلم.

١٥٧٤ ـ قوله: «قد عفوت عن الخيل والرقيق، أي تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه، وهذا لا يقتضي سبق وجوب ثم نسخه، والله تعالى أعلم.

1000 - قـوله: وفي أربعين بنت لبون و لعل هذا إذا زاد الإبل على مائة وعشرين فيوافق الأحاديث المتقدمة، وقوله: «لايفرق(1) إبل عن حسابها وأي تحاسب الكل في الأربعين ولايترك هزال ولاسمين ولا صغير ولاكبير، نعم العامل لا يأخذ إلا الوسط، وقوله: «مؤتجرًا» بالهمزة أي طالبًا للأجر، وقوله: «وشطر ماله والمشهور رواية سكون الطاء من شطر على أنه بمعنى النصف، وهو بالنصب عطف على ضمير «آخـذوها»؛ لأنه مفعول، وسقط نون الجمع للاتصال، أو هو مضاف إليه إلا أنه عطف على محله، ويجوز جره أيضًا،

⁽١) في الأصل المخطوط [لا تفرق] بالتاء، وما أثبتناه من النسخة المطبوعة للسنن.

أَبُو عَوَانَةَ وَرَوَاهُ شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو دَاود: وَرَوَى الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو دَاود: وَرَوَى حَدِيثَ النَّفَيْلِيِّ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَلِيًّ حَدِيثَ النَّفَيْلِيِّ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَلِيًّ لَمْ يَرُقَعُوهُ أَوْقَفُوهُ عَلَى عَلِيٍّ.

المحدد المحدد الموسى بن إسمعيل حدثنا حمّاد أخبرنا بهز بن حكيم حو حدد المنا مُحمّد بن العلاء وآخبرنا أبو أسامة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «في كُلّ سَائِمة إبل في عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «في كُلٌ سَائِمة إبل في أربَعين بنت لَبُون ولا يُفرق إبلٌ عن حسابها من أعطاها مو تجرا الله قال ابن المعلاء: «مُوْتَجِرًا» والمأ أجرها ومن منعها فإنًا آخِذُوها وسَطْر ماله

والجمهور على أنه حين كان التعزير بالأموال جائزاً في أول الإسلام ثم نسخ فلا يجوز الآن أخذ الزائد على قدر الزكاة، وقيل: معناه أنه يؤخذ منه الزكاة وإن أدى ذلك إلى نصف المال، كأن كان له ألف شأة فاستهلكها بعد أن وجب عليه فيها الزكاة إلى أن بقي له عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف، وإن كان ذلك نصفاً للقدر الباقي، ورد بأن اللائق بهذا المعنى أن يقال: إنا آخذوا شطر ماله لا آخذوها وشطر ماله بالعطف كما في الحديث، وقيل: والصحيح أن يقال: «وشطر ماله» بتشديد الطاء وبناء المفعول، أي يجعل المصدق ماله نصفين ويتخير عليه، فيأخذ الرائد فلا، ولا يخفى عليه، فيأخذ الريادة وصفاً، وتغليط للرواة بلا فائدة، والله تعالى أعلم.

وقوله: (عزمة من عزمات ربنا) أي حق من حقوقه وواجب من واجباته.

عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لآل مُحَمَّد مِنْهَا شَيْءٌ».

١٥٧٦ - حَدُّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَاثِلِ عَنْ مُعَادَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجُهَةَ إِلَى الْيَمَنِ آمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ عَنْ مُعَادَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجُهَةَ إِلَى الْيَمَنِ آمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلُّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً وَمِنْ كُلُّ حَالِم يَعْنِي مُحْتَلِمًا دِينَارًا أَوْ عَدْلَة مِنَ الْمَعَافِرِ ثِيَابٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ.

١٥٧٧ ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالنَّفَيْلِيُّ وَابْنُ الْمُثَنَّى قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيُ أَبُو مُعَادٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيُ النَّبِيُ وَمَالًا الأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

١٥٧٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَالِّلْ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ قَالَ بَعَثَهُ النَّبِيُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ لَمْ يَذْكُر ثِيَابًا تَكُونُ بِالْيَمَنِ وَلَا ذَكَرَ يَعْنِي مُحْتَلِمًا قَالَ أَبُو دَاود: وَرَوَاهُ جَرِيرٌ وَيَعْلَى وَمَعْمَرٌ وَشُعْبَةُ وَلا ذَكَرَ يَعْنِي مُحْتَلِمًا قَالَ أَبُو دَاود: وَرَوَاهُ جَرِيرٌ وَيَعْلَى وَمَعْمَرٌ وَشُعْبَةُ وَآبُو عَوَانَةَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَالِلْ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ يَعْلَى وَمَعْمَرٌ عَنْ مُعَاذٍ مِثْلَهُ.

¹⁰⁷٦ ـ قوله: «تبيعًا» ما دخل في الثانية، و«المسنة» ما دخل في الثالثة، و«الحسالم» البالغ أي يؤخذ منه في الجزية دينار، و«العدل» بفتح العين وجوز الكسر مايساوي الشيء قيمة، و«المعافري» برود منسوبة إلى معافر قبيلة باليمن.

١٥٧٩ ـ حَدُّنَنَا مُسَدَّدٌ حَدُّنَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلالِ بْنِ خَبَّابِ عَنْ مَيْسَرَةَ أَوْ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَارَ مَعَ مُصَدُق النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لا تَأْخُدَ مِنْ رَاضِعِ لَبَن ولا تَجْمَعَ بَيْنَ مُفْتَرِق ولا تُفَرَّق بَيْنَ مُخْتَمِع وَكَانَ إِنْمَا يَأْتِي الْمِيَاهُ حِينَ تُودُ الْغَنَمُ فَيَقُولُ أَدُّوا صَدَقَاتِ أَمُوالِكُمْ مُجْتَمِع وَكَانَ إِنْمَا يَأْتِي الْمِيَاهُ حِينَ تُودُ الْغَنَمُ فَيَقُولُ أَدُّوا صَدَقَاتِ أَمُوالِكُمْ مُجْتَمِع وَكَانَ إِنَّمَا يَأْتِي الْمِيَاهُ حِينَ تُودُ الْغَنَمُ فَيَقُولُ أَذُوا صَدَقَاتِ أَمُوالِكُمْ مُجْتَمِع وَكَانَ إِنِّمَا يَأْتِي الْمِيَاهُ حِينَ تَودُ الْغَنَمُ فَيَقُولُ أَذُوا صَدَقَاتِ أَمُوالِكُمْ مُجْتَمِع وَكَانَ إِنِّمَا يَأْتِي الْمِيَاهُ حِينَ تَودُ الْغَنَمُ فَيَقُولُ أَذُوا صَدَقَاتِ أَمُوالِكُمْ عَلَى فَلَلَ عَلَيْهِ وَلَا فَالَ فَعَمَد رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى نَاقَدَ كُومَاءَ قَالَ قُلْتُ : يَا أَبَا صَالِح مَا الْكُومُمَاءُ قَالَ عَظِيمَةُ السَّنَامِ قَالَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا قَالَ إِنِي أَجِلَ قَالَ قُلْتُ أَنْ يَقْبَلَهَا قَالَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا قَالَ إِنِي آخِذُهَا وَأَخَافُ أَنْ يَجِدَ عَلَيْ وَلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ أَنْ يَعْبَلَهَا وَقَالَ إِنِي آخِذُهُ إِلا أَنَّهُ قَالَ لا يُقرَقُ أَن اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لا يُقرَقُ .

. ١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عُضْمَانَ بْنِ

¹⁰⁷⁹ ـ قوله: «من راضع لبن» صغير يرضع اللبن، والمراد: ذات لبن بتقدير المضاف أي ذات راضع لبن، والنهي على الثاني؛ لأنها من خيار المال، وعلى الأول؛ لأن حق الفقراء في الأوساط وفي الصغار إخلال بحقهم، ومن على الوجهين زائدة، وقيل: المعنى أن ما أعدت للدر لا يؤخذ منها شيء، وقوله: «فخطم له أخرى» أي قادها إليه بخطامها، وقوله: «عمدت» بفتح الميم.

١٥٨٠ ـ قوله: (مسلم بن ثفنة)(١) بمثلثة وفاء ونون مفتوحات، قالوا: هو

⁽۱) مسلم بن ثفنة البكرى، ويقال: ابن شعبة اختلفت بين ثقته وشعبة قال الدارقطني: وهم وكيع والصواب مسلم بن شعبة، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التهذيب ١/٣٢٠، ١٢٤.

أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ عَنْ سُويْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَقَرَأْتُ فِي عَهْدِهِ لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقِ وَلا يُفَرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِع خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ وَلَمْ يَذْكُرْ رَاضِعَ لَبَنِ.

١٥٨١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيًّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكَرِيًّا بْنِ إِسْحَقَ الْمَكُيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ عَنْ مُسْلِم بْنِ ثَفِنَةَ الْيَشْكُرِيُّ الْمَكُيُّ عَنْ عُمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ عَنْ مُسْلِم بْنِ ثَفِنَةَ الْيَشْكُرِيُّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ نَافِعُ بْنُ عَلْقَمَةَ أَبِي قَالَ الْحَسَنُ: رَوْحٌ يَقُولُ مُسْلِم بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : اسْتَعْمَلَ نَافِعُ بْنُ عَلْقَمَةَ أَبِي عَلَى عَرَافَةٍ قَوْمِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَدَّقَهُمْ قَالَ : فَبَعَثَنِي أَبِي فِي طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَأَتَيْتُ

خطأ من وكيع، والصواب (مسلم بن شعبة).

قوله: «استعمل ابن علقمة أبي» (١) بالإضافة إلى ياء المتكلم، «على عرافة قومه» بكسر العين أي القيام بأمورهم ورياستهم، وقوله: «ممتلئة محضًا وشحمًا» أي سمينة كثيرة اللبن، والمحض: بحاء مهملة وضاد معجمة هو اللبن، ووالشافع» الحامل لأن ولدها شفعها وشفعته هي، وإضافة الشاة إلى الشافع كإضافة مسجد الجامع، ووعناقًا» بفتح العين المراد: ما يكون دون ذاك، وجذعة بفتحتين قيل: هي من الغنم ما تحت لها سنة، ووالثنية ما دخلت في الثانية، وقوله: «معتاط» قيل: هي التي امتنعت عن الحمل لسمنها، وهو لايوافق ما في الحديث إلا أن يراد بقوله: «وقد حان ولادها» الحمل أي أنها لم تحمل وهي في سن يحمل فيه مثلها.

⁽۱) نافع بن علقمة ذكره ابن شاهين في الصحابة، وقال: سكن الشام ولم يخرج له شيئًا، وذكره ابن حبان فقال: إنه نسمع من النبي عَلَيْهُ وسمعت أبي يقول: لا أعلم له صحبة، وهو في أمراء مكة. . انظر: الإصابة لابن حجر٣/ ٥٤٦.

شَيْخًا كَبِيرًا يُقَالُ لَهُ سِعْرُ بُنُ دَيْسَمٍ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي بَعَشَنِي إِلَيْكَ يَعْنِي الْمُصَدُقَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي وَآيُ نَحْو تَأْخُذُونَ قُلْتُ نَخْتَارُ حَتَى إِنَّا نَتَبَيْنَ صُرُوعَ الْغَنَمِ قَالَ ابْنُ أَخِي فَإِنِي أَحَدُّ ثُكُ أَنِي كُنْتُ فِي شِعْبِ مِنْ هَذِهِ الشَّعَابِ عَلَى الْغَفَم قَالَ ابْنُ أَخِي فَإِنِي أَحَدُّ ثُكُ أَنِي كُنْتُ فِي شِعْبِ مِنْ هَذِهِ الشَّعَابِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ إِتُوَدَّيَ صَدَقَةَ فَقَالا لِي: إِنَّا رَسُولا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ التَّوَدَّيَ صَدَقَةَ غَمَمِكَ فَقُلْتُ مَا عَلَيْ فِيهَا فَقَالا: شَاهٌ فَأَعْمَدُ إِلَى شَاهَ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا عَمَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إَنْ نَأْخُذَ شَافِعًا قُلْلا هَذِهِ شَاةُ الشَّافِعِ وَقَدْ نَهَانَا مُمْتَلِئَةً مَحْصًا وَشَحْمًا فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمَا فَقَالا هَذِهِ شَاةُ الشَّافِعِ وَقَدْ نَهَانَا وَسُحْمًا فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمَا فَقَالا هَذِهِ شَاةُ الشَّافِعِ وَقَدْ نَهَانَا وَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعًا قُلْلا عَذِهِ شَاةُ الشَّافِعِ وَقَدْ نَهَانَا وَسُولُ اللَّه صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمْ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعًا قُلْلا عَنَاق مُعْتَاطِ وَالْمُعْتَاطُ الَّتِي لَمْ وَلَدًا وَقَدْ حَانَ وِلادُهَا فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِ مَا قُقَالا : فَأَي مُعْتَاطُ وَالْمُعْتَاطُ الَّتِي لَمْ مَعْتَاطٍ وَالْمُعْتَاطُ الَّتِي لَمْ مَعْهُمَا عَلَى بَعِيرِهِمَا فُقَالا : فَأَعْمَدُ إِلَى عَنَاق مُعْتَاطٍ وَالْمُعْتَاطُ الَّتِي لَمْ مَعْهُمَا عَلَى بَعِيرِهِمَا فُهُ عَنَا قَالَ الْو داود: رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ زَكَرِيًّا وَقَالَ أَنْ مَا عُلَى بَعِيرِهِمَا مُسْلِمُ مُنْ شُعْبَةً كَمَا قَالَ رَوْحٌ.

١٥٨٧ ـ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ حَدُّثَنَا رَوْحٌ حَدُّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَقَ بِإِسْنَادِهِ بِهِذَا الْحَدِيثِ قَالَ مُسْلِمُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ فِيهِ وَالشَّافِعُ الَّتِي فِي إِسْحَقَ بِإِسْنَادِهِ بِهِذَا الْحَدِيثِ قَالَ مُسْلِمُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ فِيهِ وَالشَّافِعُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا الْوَلَدُ، قَالَ أبو داود: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِم بِحِمْصَ عَنْدَ آلَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْحِمْصِيِّ عَنِ الزَّبَيْدِيِّ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ جَنْدَ آلَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْحِمْصِيِّ عَنِ الزَّبَيْدِيِّ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ جَالِم عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ مِنْ غَاضِرَةٍ قَيْسٍ جَابِرٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ مِنْ غَاضِرَةٍ قَيْسٍ

١٥٨٢ ـ قوله: «وأنه لا إله إلا هو» جملة معترضة لتقرير التوحيد، وأنه حق موافق للواقع، وقوله: «رافدة من الرفد» وهو الإعانة أي تعينه نفسه على أدائها،

قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإِيَانِ مَنْ عَبَدَ اللّهَ وَحْدَهُ وَأَنّهُ لا إِلَهَ إِلا اللّهُ وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيْبَةً بِهَا لَا يَعْلَى مَنْ عَبَدَ اللّهَ وَحُدَهُ وَأَنّهُ لا إِلَهَ إِلا اللّهُ وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيْبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَافِدَةً عَلَيْهِ كُلّ عَامٍ وَلا يُعْطِي الْهَرِمَةَ وَلا الدّرِنَةَ وَلا الْمَريضَةَ وَلا المَريضَةَ وَلا الشّرَطَ اللّهَ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا مُنْ وَسَطِ أَمُوالِكُمْ فَإِنَّ اللّهَ لَمْ يَسْأَلُكُمْ خَيْرَهُ وَلَمْ يَامُرُكُمْ بِشَرّه و.

١٩٥٨ - حَدُّنَنَا مُحَمَّدُ بُنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بُنُ إِبْرَاهِيمَ حَدُّثَنَا يَعْقُوبُ بُنُ إِبْرَاهِيمَ حَدُّثَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللّهِ اللّهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللّهِ عَنْ أَبِي بْنِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مُصَدَّقًا فَمَورُوتُ بِرَجُلٍ فَلَمَّا كَعْبٍ قَالَ بَعَنْنِي النّبِي صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ مُصَدَّقًا فَمَورُوتُ بِرَجُلٍ فَلَمَّا كَعْبٍ قَالَ بَعَنْنِي النّبِي صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ مُصَدَقًا فَمَورُوتُ بِرَجُلٍ فَلَمّا حَمْعَ لِي مَالَهُ لَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ فِيهِ إِلا ابْنَةَ مَخَاصٍ فَقُلْتُ لَهُ أَدُ ابْنَةَ مَخَاصٍ فَإِنَّهَا مَدَا فَقُلْتُ لَهُ مَا أَنَا بِآخِذٍ مَا لَمْ أُومَرْ بِهِ وَهَذَا رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه مَنْكَ قَرِيبٌ فَإِنْ أَخْبَبْتَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عَرَضْتَ عَلَيْ فَاعِلٌ فَخَرَجَ مَعِي عَلَيْهِ وَمَذَا وَاللّهُ فَاعِلٌ فَخَرَجَ مَعِي عَلَيْهِ وَمَذَا فَإِنْ قَبِلُكُ قَرِيبٌ فَإِنْ رَدُهُ عَلَيْكَ رَدَدُتُهُ قَالَ فَإِنْ يَعْمَ فَعَلِ فَخَرَجَ مَعِي فَاقْلُ فَإِنْ قَبِلُهُ مِنْكَ قَبِلُكُ قَرِيْلُ وَإِنْ رَدُهُ عَلَيْكَ رَدَدُتُهُ قَالَ فَإِنْ قَبِلُهُ مَعْنَى قَاعِلٌ فَخَرَجَ مَعِي فَاعْلُ فَإِنْ قَبِلُهُ وَالْ فَإِنْ قَبِلُهُ وَالْ فَإِنْ قَبِلُكُ قَرِيبٌ فَإِنْ رَدُهُ عَلَيْكَ رَدَدُتُهُ قَالَ فَإِنْ قَاعِلٌ فَخَرَجَ مَعِي

ودالهرمة، ودالدرنة، بكسر الراء الأولى كبيرة السن، والثانية الجرباء وأصله البدن الوسخ، و دالشرط، بفتح الشين المعجمة والراء: رذال المال، وقيل: صغاره وشراره، وقوله: دولم يأمركم بشره، أي لم يرخص لكم في شره ولا ظهر، أي ولا ركوب.

١٥٨٣ ـ و (الفتية) بفتح فاء وكسر مثناة فوقية وتشديد مثناة تحتية الشابة.

وَحَرَجَ بِالنَّاقَةِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيَّ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَانِي رَسُولُكَ لِيَاْخُذَ مِنِي صَدَقَةَ مَالِي وَايْمُ اللَّهِ مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا رَسُولُهُ قَطُّ قَبْلَهُ مَا قَامَ فِي مَالِي وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا رَسُولُهُ قَطُّ قَبْلَهُ فَجَمَعْتُ لَهُ مَالِي فَزَعَمَ أَنَّ مَا عَلَيَّ فِيهِ ابْنَةُ مَخَاضٍ وَذَلِكَ مَا لا لَبَنَ فِيهِ وَلا طَهْرَ وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ نَاقَةً فَتِيَّةً عَظِيمةً لِيَاْخُذَهَا فَأَبَى عَلَيُ وَهَا هِي ذِهْ قَدْ جَعْتُكَ بِهَا يَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَاكَ الَّذِي عَلَيْكَ فَإِنْ تَطَوَعْتَ بِخَيْرِ آجَرَكَ اللَّهُ فِيهِ وَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ قَالَ فَهَا ذَاكَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَإِنْ تَطَوَعْتَ بِخَيْرِ آجَرَكَ اللَّهُ فِيهِ وَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ قَالَ فَهَا ذَاكَ اللَّهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه صَلَّى اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلُلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلُ اللَّهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلُم وَسُلُ اللَّهِ وَسَلَّمَ وَسُلُم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَمَا لَه فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ.

١٥٨٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيًا بْنُ إِسْحَقَ الْمَكِيُّ عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٌ عَنْ أَبِي مَعْبَدِ عَنِ ابْنِ عَبْاسِ أَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: وإِنَّكَ تَأْتِي

^{1008 -} قوله: وفادعهم إلى شهادة لا إله إلا الله الخ أراد أن يدعوهم إلى الإسلام بالتدريج؛ لأنه أقرب إلى الطاعة والقبول، بخلاف ما لو عرض عليهم دينًا مخالفًا لدينهم في أشياء كثيرة فإن ذلك ينفرهم ويبعدهم عن القبول، فلا دلالة في الحديث على أن التكليف بالفروع بعد الإيمان ، كيف وقد أخر الدعوة إلى الزكاة عن الدعوة إلى الصلاة مع أن التكليف بالزكاة لا يتأخر عن التكليف بالصلاة، والله تعالى أعلم.

قوله «فأعلمهم» من الإعلام، وقوله: «تؤخذ من أغنيائهم» إلخ يدل على

قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمُوالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

١٥٨٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةً بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْتُ عَنْ يزيد بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْن سِنَانِ عَنْ أَنَس بْن مَالِك إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وجوب رد الزكاة إلى فقراء من أخذت منهم، وأنه لا يجوز إخراجها إلى غيرهم إلا لضرورة كعدم فقير فيهم إلا أن يجعل الضمير للمسلمين مطلقًا، والله تعالى أعلم.

و «كرائم أموالهم» جمع كريمة وهي خيار المال وأفضله، وقوله: «اتق دعوة المظلوم» أريدبه: اتق الظلم خوفًا من دعوته عليك، وهذا لزيادة التأكيد وإلا فلابد من اتقاء الظلم لكونه حراماً وإن لم يخف دعوة صاحبه، وقوله: «بين الله» أي بين وصولها إلى محل الاستجابة والقبول، وقد جاء في بعض الحديث: «ولوكان كافرًا».

١٥٨٥ ـ قوله: «المعتدي» قيل: هو الذي يعطي الصدقة في غير المصرف، وقيل: هو الساعي يأخذ أكثر أو أجود من الواجب؛ لأنه إذا فعل كذلك سنة فصاحب المال ربما يمنعه في السنة الأخرى فيكون سببًا للمنع فيشارك المانع إثم

قَالَ: «الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا».

باب رضا المصدق

الله المعنى قالا: حدَّثنا مهدِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَعْنَى قالا: حدَّثنا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ دَيْسَمٌ وَقَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ عَنْ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ: وَمَا كَانَ اسْمُهُ بَشِيرًا بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ: وَمَا كَانَ اسْمُهُ بَشِيرًا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ بَشِيرًا قَالَ قُلْنَا إِنَّ أَهْلَ الصَّدَقَةِ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ بَشِيرًا قَالَ قُلْنَا إِنَّ أَهْلَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ: «لا».

١٥٨٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيُّ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ إِلا أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ قَالَ أبو داود: رَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَاق عَنْ مَعْمَر.

المنع.

(باب رضا المصحق

۱۰۸۱ ـ قوله: «يعتدون علينا» كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم علم أنهم لحبهم المال طبعًا يرون الحق اعتداء، وإلا فلا يصح مجيء الاعتداء من عامليه صلى الله تعالى عليه وسلم العاملين صلى الله تعالى عليه وسلم العاملين مبغضين كما سيجيء، فلذلك قال لهم: «لا» وأمرهم بالترحيب بالعاملين والإرضاء، وإلا فلا يجب إعطاء الزيادة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «ومن سئل فوقها فلا يعطه»، والله تعالى أعلم.

١٥٨٨ - حَدُّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالا: حَدُّثَنَا عِبْ الْعُصْنِ عَنْ صَخْرِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَيَأْتِيكُمْ رَكَيْبٌ مُبْغَضُونَ فَإِنْ جَاءُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ وَخَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ رَكَيْبٌ مُبْغَضُونَ فَإِنْ جَاءُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ وَخَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ فَإِنْ عَدَلُوا فَلأَنْهُ سِهِمْ وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا وَأَرْضُوهُمْ فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ فَإِنْ عَدَلُوا فَلأَنْهُ سِهِمْ وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا وَأَرْضُوهُمْ فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رَضَاهُمْ وَلْيَدُعُوا لَكُمْ قَالَ أبو داود: أبُو الْغُصْنِ هُو ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ غَصْنُ وَلَيْدَ عُوا لَكُمْ قَالَ أبو داود: أبُو الْغُصْنِ هُو ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ غُصْنُ .

١٥٨٩ - حَدُقْنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّقْنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادِح وحَدَّقْنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي كَامِلٍ عُنْ مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّقْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلالِ الْعَبْسِيَّ عَنْ جَرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلالِ الْعَبْسِيُّ عَنْ جَرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلالٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ جَرِيرِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ نَاسٌ يَعْنِي مِنَ الأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنْ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَا فَيَظْلِمُونَا قَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ ظَلَمُونَا ؟ قَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ مُصَدَّقِيكُمْ وَاللَّهُ وَإِنْ ظَلَمُونَا ؟ قَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ مَانُ وَإِنْ ظَلَمُونَا ؟ قَالَ جَرِيرٌ مَا صَدَرَعَنِي وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلا وَهُو زَادَ عُشْمَانُ وَإِنْ ظَلِمْتُمْ وَاللَّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلا وَهُو عَنِي رَاضٍ .

١٥٨٨ - قـوله: «ركـيب» تصغير ركب، والتوصيف بالبغض في قوله: «مبغضون» لما سبق أن طالب المال من الإنسان مبغوضًا إليه طبعًا.

باب حفاء المصحق لأهاء الصحقة

• ١٥٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ الْمَعْنَى قَالَ: كَانَ قَالاً: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ إِنِي مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: واللَّهُمُّ صَلَّ عَلَى آلِ فَلانٍ عَلَى آلِ فَلانٍ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى .

باب تفسير أسناى الإباء

قال أبو داود: سمعته من الرياشي وأبي حاتم وغيرهما، ومن كتاب النضر بن شميل، ومن كتاب أبي عبيد، وربما ذكر أحدهم الكلمة، قالوا: يسمى الْحُوّارَ، ثم الفصيل، إذا فَصَلَ، ثم تكون بنت مخاض لسنَة إلى تمام سنتين، فإذا دخلت في الثالثة فهي ابنة لبون، فإذا تمت له ثلاث سنين فهو حق وحقة إلى تمام أربع سنين لأنها استحقت أن تركب ويحمل عليها الفحل وهي تلقح، ولا يلقح الذكر حتى يثنى، ويقال للحقة: طروقة الفحل؛ لأن الفحل يطرقها، إلى تمام أربع سنين، فإذا طعنت في الخامسة الفحل؛ لأن الفحل يطرقها، إلى تمام أربع سنين، فإذا طعنت في الخامسة

اباب حفاء المصحق لأهله الصحقة

١٥٩٠ ـ قوله: «اللهم صل، لقوله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنَّ لَهُمْ ﴾ (١).

⁽١) سورة التوبة: آية ١٠٣.

فهي جذعة حتى يتم لها خمس سنين، فإذا دخلت في السادسة وألقى ثنيته فهو حينئذ ثَنِيِّ، حتى يستكمل ستا، فإذا طعن في السابعة سمى الذكر رباعية الله إلى تمام السابعة ، فإذا دخل في الشامنة وألقى السن السديس الذي بعد الرباعية فهو سديس وسدس، إلى تمام الشامنة ، فإذا دخل في التسع وطلع نابه فهو بازل ، أي: بزل نابه ، يعني طلع ؛ حتى يدخل في العاشرة فهو حينئذ مُخْلِفٌ ، ثم ليس له اسم ، ولكن يقال : بازل عام ، وبازل عام ، وبازل عام ، وباذل عام ، وباذل عام ، وباذل والخلف عام ، ومخلف ثلاثة أعوام ، إلى خمس سنين والخلف أنه أبو حاتم : والجذوعة وقت من الزمن ليس بسن ، وفصول الأسنان عند طلوع سهيل ، قال أبو داود : وأنشدنا الرياشي :

إِذَا مُهَيْلٌ آخِرَ اللَّيْلِ طَلَعْ فَابْنُ اللَّبُونِ الْحِقُ وَالْحِقُ جَذَعْ لَا اللَّهُ الْهُبَعْ لَا اللهُ الْهُبَعْ لَا اللهُ اللّهُ اللهُ الل

والهبع: الذي يولد في غير حينه.

باب أين تصحق الأموااء

١٥٩١ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٌ عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيةٍ عَنْ جَدَّهِ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

اباب أين تصحق الأموالءا

١٥٩١ ـ قوله: «لا جلب ولا جنب» الجلب في الزكاة هو أن ينزل المصدق موضعًا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهي عن «لا جَلَبَ وَلا جَنَبَ وَلا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إلا فِي دُورهِمْ».

المُ المَ اللهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيًّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ: «لا جَلَب وَلا جَنَب» قَالَ: أَنْ تُصَدُقَ الْمَاشِيةُ فِي مَوَاضِعِهَا وَلا تُجْلَبَ إِلَى الْمُصَدِّقِ وَالْجَنَبُ عَنْ غَيْرِ تُصَدَّقَ الْمَاشِيةُ فِي مَوَاضِعِهَا وَلا تُجْلَب إِلَى الْمُصَدِّقِ وَالْجَنَبُ عَنْ غَيْرِ مَصَدَّقَ الْمَاشِيةُ فِي مَوَاضِعِهَا وَلا تُجْلَب إِلَى الْمُصَدِّقِ وَالْجَنَبُ عَنْ غَيْرِ هَذِهِ الْفَرِيضَةِ أَيْضًا لا يُجْنَبُ أَصْحَابُهَا يَقُولُ: وَلا يَكُونُ الرَّجُلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ لَصَدَقَةِ فَتُجْنَبُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ تُؤْخَذُ فِي مَوْضِعِهِ.

باب الرجاء يبتاع صدقته

١٥٩٣ حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله ءَنْه حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَرَ أَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله ءَنْه حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَرَ أَنْ عُمَرً بْنَ الْخَطَّابِ وَسَلَّمَ عَنْ فَوَجَدَهُ يُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

ذلك، وأمر أن يأخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم، والجنب في الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر، وقيل: هو أن يجنب رب المال بجاله، أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في طلبه.

اباب الركاء يبتاع صحقته

١٥٩٣ ـ قوله: «حمل على فرس، أي بالتصدق والهبة ليقاتل عليه صاحبه.

قوله: «أن يبتاعه» أي أن يشتريه، وقوله: «لا تبتاعه ولا تعد» هكذا في نسختنا، الأول بالرفع والثاني بالجزم؛ فالأول نفي بمعنى النهي والثاني نهي

ذَلِكَ فَقَالَ: «لا تَبْتَعْهُ وَلا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ».

باب صحقة الرقيق

١٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَيَّاضٍ قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ولَيْسَ فِي الْخَيْلِ وَالرَّقِيق زَكَاةٌ إلا زَكَاةُ الْفِطْرِ فِي الرَّقِيق ،

١٥٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارِ عَنْ مُسلَمَة مَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارِ عَنْ مُسلَى اللَّه صَلَى اللَّه صَلَى اللَّه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَنْ الله عَنْ عَبْدِهِ وَلا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةً ١٠

باب صحقة الزرع

٩ ٩ ٥ ٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْشَمِ الْآيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ أَلْهِ بْنُ مَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَهُبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِيمَا مَتَقَتِ السَّمَاءُ

صريح.

اباب صحقة الزرع

1097 ـ قوله: وفيما سقت السماء، أي المطر من باب ذكر المحل وإدادة الحال والمراد: ما لا يحتاج سقيه إلى مؤنة، والبعل: بموحدة مفتوحة ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها، ووالسواني، جمع

وَالْأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلاً الْعُشْرُ وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي أَوِ النَّصْح نِصْفُ الْعُشْرِ».

١٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي عَمْرٌ و عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فِيمَا سَقَتِ الأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ الْعُشْرُ وَمَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي فَفِيهِ فِصَفُ الْعُشْرُ».

المَّهُ الْمُسُودِ الْعَجَلِيُّ وَحُسَيْنُ بِنُ الْأَسُودِ الْعَجَلِيُّ وَحُسَيْنُ بْنُ الْأَسُودِ الْعَجَلِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَسُودِ قَالَ ابْنُ الْأَسُودِ قَالَ وَكِيعٌ الْبَعْلُ الْكَبُوسُ الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَسُودِ وَقَالَ يَحْيَى: يَعْنِي ابْنَ آدَمْ مَ أَلْتُ أَبَا إِيَاسِ الْأَسَدِيُّ عَنِ الْبَعْلِ فَقَالَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ السَّمَاءِ وقَالَ النَّصْرُ ابْنُ شُمَيْلِ الْبَعْلُ مَاءُ الْمَطَرِ.

ابْنَ بِلال عَنْ شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارِ عَنْ مُعَاذِ ابْنَ بِلال عَنْ شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارِ عَنْ مُعَاذِ ابْنَ جَبَلِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «خُذِ الْحَبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقِرِ، قَالَ الْحَبُ وَالنَّقَرَةَ مِنَ الْبِيلِ وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقِرِ، قَالَ الْمَحَبُ وَالنَّقَرَةَ مِنَ الْبَقِرِ، قَالَ الْمَحَبُ وَالشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَعِيرَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقِرِ، قَالَ

سانية وهي بعير يسقى عليه، و «النضح، بفتح فسكون هو السقى بالرشاء.

الخ أي خذ زكاة كل شيء من جنسه، ولا يستقيم في البعير إلا إذا زادت على أربعة وعشرين فيحمل الحديث عليه بقرينة ما سبق من الأحاديث، وقول المصنف: «شبرت قثاءة...» إلخ لعله لبيان اختلاف

أبو داود: شَبَرْتُ قِثَّاءَةً بِمِصْرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ شِبْرًا وَرَأَيْتُ أُتْرُجَّةً عَلَى بَعِيرٍ بِقِطْعَتَيْنِ قُطِّعَت وَصُيْرَت عَلَى مِثْلِ عِدْلَيْنِ.

باب زيحاة المساء

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ قَالَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ قَالَ: جَاءَ هِلالٌ أَحَدُ بَنِي مُتْعَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُشُورِ نَحْلٍ لَهُ وَكَانَ سَأَلَهُ أَنْ يَحْمِي لَهُ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ: سَلَبَةُ فَحَمَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْوَادِي فَلَمَّا وُلِّي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْوَادِي فَلَمَّا وُلِّي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِي الله عَنْه م كَتَبَ سُفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ فَكَتَب عَمْرُ رضي الله عَنْه : «إِنْ أَدًى إِلَيْكَ مَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُشُورِ نَحْلِهِ فَاحْمِ لَهُ سَلَبَةَ وَإِلا فَإِنَّمَا هُو ذُبَابُ غَيْثُ مِنَ عُشُورِ نَحْلِهِ فَاحْمِ لَهُ سَلَبَةَ وَإِلا فَإِنَّمَا هُو ذُبَابُ غَيْثُ مِنَ يَأْكُلُهُ مَنْ يُشَاءُه وَ ذُبَابُ غَيْثُ مِنْ يُاكُلُهُ مَنْ يُشَاءُه .

ا ١٩٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ السطَّبِيُّ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ وَنَسَبَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُهِ أَنَّ شَبَابَةَ بَطْنٌ مِنْ فَهُم فَذَكَرَ نَحْوَهُ قَالَ: مِنْ كُلِّ عَشْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُهِ أَنَّ شَبَابَةَ بَطْنٌ مِنْ فَهُم فَذَكَرَ نَحْوَهُ قَالَ: مِنْ كُلِّ عَشْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُهِ أَنَّ شَبَابَةَ بَطْنٌ مِنْ فَهُم فَذَكَرَ نَحْوَهُ قَالَ: وَكَانَ يَحْمِي لَهُمْ وَادِيَيْنِ وَرَبَةٌ وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ النَّقَفِيُ قَالَ: وَكَانَ يَحْمِي لَهُمْ وَادِيَيْنِ وَادَ فَأَدَّوا إِلَيْهِ مَا كَانُوا يُؤَدُّونَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَى وَادَ فَأَدَّوا إِلَيْهِ مَا كَانُوا يُؤَدُّونَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَى

أنواع الأشياء اختلافًا شديدًا؛ ليدل على أن أخذ زكاة كل شيء منه هو الوجه، والله تعالى أعلم.

لَهُمْ وَادِينِهِمْ.

المُؤذَنُ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤذَنُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي الْمُؤذَنُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدْهِ أَنَّ بَطْنًا مِنْ فَهُم بِمَعْنَى الْمُغِيرَةِ قَالَ مِنْ عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبَةٌ وَقَالَ: وَادِيَيْنِ لَهُمْ.

بايد في غرب المنب

النَّاقِطُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ السَّرِيِّ النَّاقِطُ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إلْمُسَيِّبِ عَنْ عَتَّابِ عَنْ عَبْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَتَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إلْمُسَيِّبِ عَنْ عَتَّابِ الْمُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْرَصَ الْعِنَبُ كَمَا اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْرَصَ الْعِنَبُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ وَتُوْخَذُ زَكَاةً النَّخْلُ وَتُوْخَذُ زَكَاتُهُ وَبِيبًا كَمَا تُؤْخَذُ زَكَاةً النَّخْلُ تَمْواً.

١٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْدَسَيَّبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ التَّمَّارِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ أبو داود: سَعِيدٌ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ التَّمَّارِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ أبو داود: سَعِيدٌ

اباب في أرس العنب

ظاهر كلام القاموس⁽¹⁾ وغيره أنه بفتح المعجمة وسكون الراء، وضبطه في المجمع وغيره بضم الخاء المعجمة وقد تكسر وبصاد مهملة، والاسم الخرص بالكسر وهو تقدير ما على النخل من الرطب تمراً وما على الكرم من العنب زبيبًا ليعرف مقدار عشره ثم يخلى بينه وبين مالكه، ويؤخذ ذلك المقدار وقت قطع الشمار وفائدته التوسعة على أرباب الشمار في التناول منها، وهو جائز عند الجمهور خلافًا للحنفية لإفضائه إلى الربا، وحملوا أحاديث الخرص على أنها كانت قبل تحريم الربا.

⁽١) القاموس ص ٧٩٥.

لَم يَسْمَعُ مِنْ عَتَابٍ شَيْئًا.

بايد في الثرص

١٦٠٥ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ إِلَى مَجْلِسِنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ إِلَى مَجْلِسِنَا قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا خَرَصْتُمْ فَجُذُوا قَالَ أَمْ وَتَجُذُوا الثَّلُثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ» قَالَ أبو داود: وَدَعُوا الرَّبْعَ» قَالَ أبو داود: الْخَارِصُ يَدَعُ الثَّلُثَ لِلْحِرْفَةِ.

[باب في الفرص]

17.0 . قبوله: وودعوا الثلث من القدر الذي قررتم بالخرص، وبظاهره قال أحمد وإسحاق وغيرهما، وحمل أبو عبيدة الثلث على قدر الحاجة، وقال: يترك قدر احتياجهم، ومشهور مذهب الشافعي وكذا مذهب مالك ألا يترك لهم، وقال ابن العربي: المتحصل من صحيح النظر أن يعمل بالحديث، وقال الحطابي: إذا أخذ الحق منهم مستوفى أضر بهم؛ فإنه يكون من الساقطة والهالكة وما يأكله الطير والناس(۱)، وقيل: معنى الحديث: إن لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث والربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا لكم حقه وتتركوا الباقي إلى أن يجف فيأخذ حقه لا أنه يترك لهم بلا خرص ولا إخراج، وقيل: اتركوا لهم ذلك ليتصدقوا منه على جيرانهم، ومن يطلب منهم لا أنه لا زكاة عليهم في ذلك، والله تعالى أعلم.

⁽١) معالم السن ٢/ ٤٥.

باب متى يثرص التمر

١٦٠٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بُنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَال : أُخْبِرْتُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَال : أُخْبِرْتُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَائِشَةِ رضي الله عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ وَهِي تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ عَبْدَ اللَّهِ بْن رَوَاحَةً إِلَى يَهُودَ فَيَخْرُصُ النَّحْلَ حِينَ يَطِيبُ قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ.

باب مالا يتوز من النمرة في الصحقة

١٦٠٧ حدَّثَنَا مَحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبَادٌ عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الزَّهْرِيُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجُعْرُورِ وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ أَنِيهِ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجُعْرُورِ وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ أَنْ يُؤْخَذَا فِي الصَّدَقَةِ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَوْنَيْنِ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ قَالَ أَبُو داود: وَأَسْنَدَهُ أَيْضًا أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الزَّهْرِيُّ.

اباب متى يثرس النكاءا

١٦٠٦ ـ قوله: «فيخرص النخل» هو بضم الراء وجوز كسرها. [باب ما لا يكوز من الثمرة في الصحافة]

قوله: «عن الجعرور» بضم الجيم وسكون العين المهملة وراء مكررة ضرب رديء من التمريحمل رطبًا صفارًا لاخير فيه، و«لون الحبيق» بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة التحتية وقاف: نوع رديء من التمر منسوب إلى رجل اسمه ذاك.

١٦٠٨ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ الأَنْطَاكِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي الْقَطَّانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ عَنْ كَثِيرٍ بْنِ مُرَّةً عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ عَنْ كَثِيرٍ بْنِ مُرَّةً عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَبِيدِهِ عَصَا وَقَدْ عَلَقَ رَجُلٌ قَنَا حَشَفًا فَطَعَنَ بِالْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ الْمَسْجِدَ وَبِيدِهِ عَصَا وَقَدْ عَلَقَ رَجُلٌ قَنَا حَشَفًا فَطَعَنَ بِالْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ وَقَالَ: « لَوَ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْهَا » وَقَالَ: « إِنَّ رَبُ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدُق بِأَطْيَبَ مِنْهَا » وَقَالَ: « إِنَّ رَبُ هَذِهِ الصَّدَقة تَصَدُق بِأَطْيَبَ مِنْهَا » وَقَالَ: « إِنَّ رَبُ هَذِهِ الصَّدَقة يَاحُدُة يَاكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَة » .

باب زبحاة الفطر

١٦٠٩ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِد الدُّمَشْقِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن

١٦٠٨ - قوله: وصالح بن أبي عريب (١) بالعين المهملة وكسر الراء.

قوله: (حشفًا) بفتحتين هو اليابس الفاسد من التمر، و (القنو) بكسر القاف وسكون النون العذق بما فيه من الرطب، وقوله: (يأكل الحسشف، أي جزاء الحشف فسمي الجزء باسم الأصل، ويحتمل أن يجعل الجزاء من جنس الأصل، ويخلق الله تعالى في هذا الرجل شهاء الحشف فيأكله فلا ينافي ذلك قوله تعالى: (ولكم فيها ما تَشْتَهِي أَنفُسُكُم (٢) والله تعالى أعلم.

[باب زبهاة الفطر]

١٦٠٩ ـ قوله: وظهرة ، بضم الطاء وسكون الهاء أي تطهيراً.

⁽۱) صالح بن أبي عريب اسمه قليب بن حرمل بن كليب الحضرمي، روى عن كثير بن مرة وخلاد بن السائب، وعنه الليث وحيوة بن شريح، ذكره بن حبان في الثقات. التهذيب ٢٩٨/٤.

⁽٢) سورة فصلت: آية ٣١.

السَّمْرَقَنْدِيُ قَالا حَدَّثَنَا مَرُوانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا اللَّهِ يَزِيدَ الْخَوْلانِيُّ وَكَانَ ابْنُ وَهْبٍ يَرُوي عَنْهُ حَدَثَنَا سَيَّارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ وَكَانَ شَيْخَ صِدْق وَكَانَ ابْنُ وَهْبٍ يَرُوي عَنْهُ حَدَثَنَا سَيَّارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ قَالَ فَرَض رَسُولُ اللَّهِ قَالَ مَحْمُودٌ السَّدَفِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَرَض رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّعْوِ وَالرَّفَثِ وطُعْمةً لِلمَسَاكِينِ مَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ فَهِي زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ ومَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ فَهِي رَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ فَهِي صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ.

باب متى تودي ؟

١٦١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُوسى ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤدَى قَبْلَ خُرُوجٍ النَّاسِ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُؤدِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِالْيَوْم وَالْيَوْمَيْن.

باب محمر يؤدي في صحقة الفطر؟

ا ١٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةً حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَقَرْآهُ عَلَيَّ مَالِكٌ أَيْضًا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ

ا بأب كم يؤجي في صحقة الفطر؟]

1711 ـ قـوله: «على كل حر وعبد» كلمة على بمعنى عن؛ إذ لا وجوب على العبد أو الصغير كما في بعض الروايات أو يحتمل الوجوب على العبد والصغير على أنه يجب على المولى والأب الإخراج عنهما، وإلا فلا مال للعبد،

الْفِطْرِ قَالَ فِيهِ فِيمَا قَرَأَهُ عَلَيَّ مَالِكٌ زَكَاةُ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرِّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

مَدُّنَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ السَّكَنِ حَدُّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمِ حَدُّنَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا فَذَكَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا فَذَكَرَ بِمَعْنَى مَالِكٍ زَادَ وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ بِمَعْنَى مَالِكٍ زَادَ وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَلَاةِ قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِع بِإِسْنَادِهِ قَالَ غِيمِ مِنَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَرَوَاهُ سَعِيدٌ الْجُمَحِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِع قِالَ فِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْهُورُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ لَيْسَ فِيهِ «مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

١٦٦٣ - حَدُّثَنَا مُسَدُّدٌ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ وَبِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا أَبَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ مَاعَا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرُّ وَالْمَمْلُوكِ زَادَ مُوسَى صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرُّ وَالْمَمْلُوكِ زَادَ مُوسَى وَالدُّكِرِ وَالأَنْفَى قَالَ أَبُو دَاود: قَالَ فِيهِ أَيُّوبُ وَعَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي الْعُمَرِيُّ فِي حَدِيثِهِمَا عَنْ نَافِع: وَذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، أَيْضًا.

ولا تكليف على الصغير فلا وجوب عليهما، نعم يجب على العبد عند بعض والمولى نائب.

الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ حَدَّثَنَا الْهَيْشَمُ بْنُ خَالِدِ الْجُهَنِيُّ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيً اللهِ بْن الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْن عُمْرَ قَالَ: كَتَانَ النَّاسُ يُخْرِجُونَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُول اللّه صَلَّى اللّه

١٦١٤ ـ قوله: «أو سلت» بضم المهملة وسكون اللام نوع من الشعير يشبه البر، وقوله: «فلما كان عمر» مخالف لما هو المشهور من أن معاوية هو الذي جعل كذلك، فلعل عمر جوز ذلك أولاً إلا أنه ما اشتهر إلى أن جاء معاوية فوافق اجتهاده اجتهاد عمر فحكم به فاشتهر نسبته إلى معاوية، والله تعالى أعلم، والظاهر أن اجتهادهما ذلك مبنى على عدم نص صريح من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحنطة بالصاع، بل ولا بالنصف عندهما وعند من حيضر حكمهما، وإلا فلو كان عندهم حديث بالصاع لما خالفا أو بنصف الصاع لما احتاجا إلى الاجتهاد بل حكما بذلك، ولعل ذلك هو التقريب لظهور عزة البر وقلته في المدينة في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم، فمن الذي يؤدي صدقة الفطر منه حتى يتبين به أمره أنه صاع أو نصفه ، وأما حديث أبي سعيد فظاهره أن بعضهم كانوا يخرجون صاعًا من بر أيضا، لكن لعله قال ذلك بناء على أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرع لهم صاعًا من غير البر ولم يبين لهم حال البر، فقاس عليه أبو سعيد حال البر، وزعم أنه إن ثبت من أحد الإخراج في وقته البر؛ فلابد أنه أخرج الصاع لا نصفه، أو لعل بعضهم أدى أحيانًا البر فأدى صاعًا بالقياس فزعم أبو سعيد أن المفروض في البر ذلك، وبالجملة قد علم بالأحاديث أن إخراج البرلم يكن معتادًا متعارفًا في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم، فقد روى ابن خزيمة في مختصر المسند الصحيح عن ابن عمر قال: «لم تكن الصدقة عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ شَعِيرِ أَوْ تَمْرِ أَوْ سُلْتٍ أَوْ زَبِيبٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ رَضِي الله عَنْه وَكَثُرَتِ الْحِنْطَةُ جَعَلَ عُمَرُ نِصْفَ صَاعٍ حِنْطَةً مَكَانَ صَاعٍ مِنْ تِلْكَ الأَشْيَاءِ.

٥ ١٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدُدٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُوبَ عَنْ نَافِع قَال : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَعَدَلَ النَّاسُ بَعْدُ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرِّ قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُعْطِي التَّمْرَ فَأَعْوِزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ التَّمْرَ عَامًا فَأَعْطَى الشَّعِيرَ.

١٦١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ عَنْ عِياضٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيُ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ إِذْ كَانَ فِينَا

على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا التمر والزبيب والشعير ولم تكن الحنطة» (١)، وروى البخاري عن أبي سعيد: «كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفطر صاعًا من طعام، وكان طعامنا يومئذ الشعير والزبيب والأقط والتمر» (٢) والله تعالى أعلم.

1717 ـ قوله: وإذ كان، إلخ أي في وقته وحال حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ونصب صاعًا على الحالية أو البدلية من زكاة الفطر، واسم الطعام مطلقًا يطلق على البر، وقد قوبل هاهنا بغيره فيتعين حمله على البر، ووالأقبط، بفتح

⁽۱) ابن خزية في الزكاة (۲٤٠٦) وإسناده صحيح، وأشار إليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٧٣/٣.

⁽٢) البخاري في الزكاة (١٥١٠).

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ حُرُّ أَوْ مَمْ لُوكِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَنْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدَمَ مُعَاوِيَةُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا تَمْرُ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدَمَ مُعَاوِيَةُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فَكَانَ فِيمَا كُلِّمَ بِهِ النَّاسَ أَنْ قَالَ: إِنِّي أَرَى أَنَّ مُدَيْنِ فَكَانَ فِيمَا كُلِّمَ بِهِ النَّاسَ بِذَلِكَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَمَّا أَنَا فَلا أَزَالُ أُخْرِجُهُ أَبَدًا مَا عِشْتُ قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ وَعَبْدَةُ وَغَيْرِهِمَا عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُشْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حَزَامٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِمَعْنَاهُ وَذَكَرَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِيهِ عَنِ ابْنِ عُلَيّةَ حَلَى ابْنِ عُلَيْهَ مَعْ ابْنِ عُلَيْهَ وَعَامٍ مِنْ عِنَاضٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِمَعْنَاهُ وَذَكَرَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِيهِ عَنِ ابْنِ عُلَيّةَ وَعَبْدَهُ وَذَكَرَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِيهِ عَنِ ابْنِ عُلَيْهَ مَعْ ابْنِ عُلَيْهُ وَذَكُ مَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِيهِ عَنِ ابْنِ عُلَيْهَ وَنَا مُنْ عَنْ عَنِ ابْنِ عُلَيْهَ وَاعْدٍ وَاعِدٌ فِيهِ عَنِ ابْنِ عُلَيْهَ وَاعْمَ مِنْ حِنْطَةٍ هُ وَلَيْسَ بِمَحْفُوطٍ .

١٦١٧ - حَدَّثَنَا مُسسَدُدٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَسعِيلُ لَيْسَ فِيهِ فِكُرُ الْحِنْطَةِ قَالَ الْعَدِيثِ عَنْ الشَّوْرِيِّ عَنْ زَيْدِ الْحَدِيثِ عَنْ الشَّوْرِيِّ عَنْ زَيْدِ الْعَدِيثِ عَنْ الشَّوْرِيِّ عَنْ زَيْدِ الْمَ داود: وَقَدْ ذَكَرَ مُعَاوِيَةُ بُنُ هِشَامٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الشَّوْرِيِّ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَنْ عَيْسَاضٍ عَنْ أَبِي سَعِيدُ (دِنِصْفَ صَاعٍ) مِنْ بُرٍّ وَهُو وَهُمَّ مِنْ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَيْسَاصٍ عَنْ أَبِي سَعِيدُ (دِنِصْفَ صَاعٍ) مِنْ بُرٍّ وَهُو وَهُمَّ مِنْ مُعَاوِيَةً بْنِ هِشَامٍ أَوْ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ.

١٦١٨ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُسَدِّدٌ وَحَدَّثَنَا مُسَدِّدٌ وَحَدَّثَنَا مُسَدِّدٌ وَحَدَّثَنَا مُسَدِّدٌ وَعَدَّثَنَا مُسَدَّدً وَعَدَّثَنَا مُسَدِّدٌ وَعَدَّثَنَا مُسَدِّدٌ وَعَدَّثَنَا مُسَدَّدً وَعَدَّثَنَا مُسَدَّدً وَعَدَّثَنَا مُسَدِّدً وَعَدَّلُنَا مُسَدِّدً وَعَدَّلُنَا مُسَدِّدً وَعَدَّلُنَا مُسَدِّدً وَعَدَّلُنَا مُسَدِّدً وَعَدَّلُنَا مُسَدِّدً وَعَدَاللَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَا مُسْلَدًا عَلَيْنَا مُ عَمِلًا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا

فكسر: اللبن المحجر و«سمراء الشام» البر الشامي، ومعنى «تعدل» تساويه في النفعة أو القيمة، وهي مدار الإجزاء فتساويه في الإجزاء، أو المراد تساويه في الإجزاء.

١٦١٨ ـ قوله: «فأنكروا عليه» زيادة الدقيق والله تعالى أعلم.

لا أُخْرِجُ أَبَدًا إِلا صَاعًا إِنَّا كُنَّا نُخْرِجُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعَ تَمْرِ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ أَقِطٍ أَوْ زَبِيبٍ هَذَا حَدِيثُ يَحْيى زَادَ سُفْيَانُ: أَوْ صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ قَالَ حَامِدٌ: فَأَنْكُرُوا عَلَيْهِ فَتَرَكَهُ سُفْيَانُ قَالَ أبو داود: فَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهُمْ مِن ابْنِ عُيَيْنَةً.

باب من روى نصف صاغ من قمح

١٦١٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ قَالا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَيُدِعِنِ النَّعْمَانِ بْنِ وَاشِدِعَنِ الزُّهْرِيُّ قَالَ مُسَدَّدٌ: عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَعْلَبَةَ أَوْ بْنِ أَبِيهِ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَوْ

[باب من روي نصف صاغ من قم2]

(۱) قد اختلف في اسمه كما ذكره المصنف وفي نسبته، أهو العدوي نسبة إلى جده الكبير عدي أو المعدري بضم الذال المعجمة والراء كما سيجيء في كلام المصنف، وفي متن المعديث أهو: «أدوا صدقة الفطر صاعًا من تمر وقمح عن كل رأس» (۲) أو هو كما ذكره المصنف، ولذا قال الفاضل بن العز في حواشي الهداية هو حديث مضطرب الإسناد والمتن، وقد تكلم فيه الإمام أحمد وغيره وضعفوه، ففي بعض طرقه لم يذكر البر، وفي بعضها ذكر مقدراً بصاع، وفي بعضها مقدراً بنصف

⁽۱) ثعلبة بن صُعير، أو ابن أبي صغير. بمهملتين مصغرًا ـ العذري، ويقال: ثعلبة بن عبد الله بسن صُعير، ويقال: عبد الله بن ثعلبة بن صعير، مختلف في صحبته. التقريب ١/ ١١٨.

⁽٢) الحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه في الزكاة، باب إخراج الثمر والشعير في صدقة الفطر (٢٤١٠).

ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعٌ مِنْ بُرِّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرِّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُوزَكِيهِ اللَّهُ وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ أَكْثرَ مِمَّا

صاع، وفي بعضها بصاع بين كل اثنين، والله تعالى أعلم.

قسوله: «من بر أو قسمح» هو بفتح القاف وسكون الميم البر، فكلمة «أو» للشك من الرواة، وقوله: «على كل اثنين» قيل: لعل فيه تحريفًا وكان الأصل «على كل رأس» كما في بعض الروايات فحرف الرأس وجعل اثنين، ورد بأنه لا يوافق رواية «بين اثنين»، وأيضا ليس في لفظ اثنين ما يقوم مقام الراء في رأس، فلا يستقيم الحكم بالتحريف، وقيل: بل الأولى أن يقال: حُرف لفظ اثنين فجعل لفظ رأس؛ لأنه صح في رواية هذا الحديث «بين اثنين»، فالأوفق به الحكم بتحريف لفظ اثنين إلى رأس لا العكس.

قلت: لفظ: وأدوا صاعًا بين اثنين، بظاهره يفيد لزوم المشاركة في الأداء وهو منتف بالاتفاق، وخلاف المعهود في سائر الأحاديث، فالظاهر أن التحريف وقع فيه، فلعل كلمة وبين، محرفة عن كلمة وعن، أو ومن، والمراد باثنين: نوعين أعني الصغير والكبير، والذكر والأنثى، والحر والعبد، والغني والفقير لما في رواية أحمد: «أدوا صاعًا من قمح أو صاعًا من تمر وشك حماد عن كل اثنين صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، حر أو مملوك، غني أو فقير» (١)، فالمعنى أن هذه الصدقة لا تختص بنوع واحد من هذين النوعين بل تعمهما، ويؤدى الصاع عن كل واحد من أفرادهما، ولا يخفى أن هذا التأويل أقرب من إبقاء الحديث على

⁽١) أحمد في مسنده عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ٥/ ٤٣٢ .

أَعْطَى زَادَ سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٍ.

م ١٩٢٠ حَدَّثَنَا عَلِي بُنُ الْحَسَنِ الدَّرَابِجِرْدِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا مَكُرٌ هُوَ ابْنُ وَائِلٍ عَنِ الزُّهْرِي عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِي حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ بَكْرِ الْكُوفِي يَحْيَى النَّيْسَابُورِي حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ بَكْرِ الْكُوفِي يَحْيَى النَّيْسَابُورِي حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ بَكْرِ الْكُوفِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى هُو بَكُر بْنُ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ أَنَّ الزَّهْرِي حَدَّثَهُم عَن عَنْ عَنْ عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٍ تَمْرٍ أَوْ صَاعٍ شَعِيرٍ عَنْ كُلُّ رَأْسٍ زَاهَ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٍ تَمْرٍ أَوْ صَاعٍ شَعِيرٍ عَنْ كُلُّ رَأْسٍ زَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوِيبُهِ أَوْ صَاعٍ شَعِيرٍ عَنْ كُلُّ رَأْسٍ زَاهُ عَلْيَهِ وَالْحُرُ وَالْعَبْدِ وَالْكَبِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحَرُ وَالْعَبْدِ وَالْكَبِيرِ وَالْكَبُدِ وَالْحُرُ وَالْعَبْدِ.

١٦٢١ - حَدُثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرُّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ صَالِحٍ قَالَ الْعَدَوِيُّ قَالَ ابْنُ صَالِحٍ قَالَ الْعَدَوِيُّ وَقَالَ ابْنُ صَالِحٍ قَالَ الْعَدَوِيُّ وَقَالَ ابْنُ صَالِحٍ قَالَ الْعَدَوِيُّ وَإِنَّمَا هُوَ الْعُدْرِيُّ خَطَبٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمَيْن بِمَعْنَى حَدِيثِ الْمُقْرِئِ.

؟ ٢ ٦ ٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حُمَيْدٌ: أَخْبَرَنَا عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: خَطَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي آخِرِ رَمَضَانَ عَلَى

ظاهره لما فيه من إيجاب المشاركة، وهو مع مخالفته للمذاهب غير معهود في موضع آخر أصلا والله تعالى أعلم، نعم في الباب أحاديث أخر لها دلالة على أن الواجب نصف صاع من بر.

مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ أَخْرِجُوا صَدَقَةً صَوْمِكُمْ فَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قُومُوا إِلَى إِخْوَانِكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قُومُوا إِلَى إِخْوَانِكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الصَّدَقَة صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ فَرَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَى كُلِّ حُرِّ أَوْ مَمْلُوكِ ذَكِرٍ أَوْ أَنْثَى صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ أَوْ نَصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحِ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكِ ذَكِرٍ أَوْ أَنْثَى صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ فَلَ نَعْمُ وَلَا قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَلَمَا قَدِمَ عَلِيَّ رضي الله عَنْه رَأَى رُخْصَ السَّعْرِ قَالَ قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَلَوْ جَعَلْتُمُوهُ صَاعًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ حُمَيْدٌ: وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَى صَدَقَةً وَلَوْ حَمَيْدٌ: وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَى صَدَقَةً وَمَعَانَ عَلَى مَنْ صَامً .

باب في تعلياء الزكاة

١٦٢٣ - حَدِّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا الْسَبَابَةُ عَنْ وَرُقَاءَ عَنْ أَبِي الْمَنْ الصَّبَّاحِ حَدُّثَنَا السَّبَابَةُ عَنْ وَرُقَاءَ عَنْ أَبِي اللهُ عَلَيْه وَسَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَمَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَسَلَّمَ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَمَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلا أَنْ

[بأب في تمجيك الزيحالا]

17٢٣ - قـوله: «فمنع ابن جميل» إلخ أي منعوا الزكاة ولم يؤدوها إلى عمر، وقوله: «ما ينقم» بكسر القاف أي ينكروا أو ما يكره الزكاة إلا لأجل أنه كان فقيرًا فأغناه الله فجعل نعمة الله سببًا لكفرها، «وأدراعه» جمع درع الحديد، و «أعتده» بضم المثناة الفوقية جمع عتد بفتحتين، هو مايعده الرجل من الدواب والسلاح، وقيل: الخيل خاصة، وروي بالموحدة جمع عبد والأول هو المشهور، ولعلهم طالبوا خالدًا بالزكاة عن أثمان الدروع والأعتد بظن أنها للتجارة، فبين

كَان فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا فَقَدِ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتُدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ الأَبِ أَوْ

لهم صلى الله تعالى عليه وسلم أنها وقف في سبيل الله فلا زكاة فيها، أو لعله أراد أن خالدًا لا يمنع الزكاة إن وجبت عليه؛ لأنه قد جعل أدراعه وأعتده في سبيل الله تبرعاً وتقربًا إليه تعالى ومثله لا يمنع الواجب، فإذا أخبر بعدم الوجوب أو منع فيصدق في قوله ويعتمد على فعله، والله تعالى أعلم، وقوله: «فهي علي» أي فزكاته، علي قيل: إنه صلى الله تعالى عليه وسلم استلف منه صدقة عامين أو هو عجل صدقة عامين إليه صلى الله تعالى عليه وسلم، ومعنى «علي»: عندى، ويحتمل أن معنى على أنه ضامن متكفل عنه وإلا فالصدقة عليه وهو الموافق لرواية: «فهي عليه صدقة ومثلها معها» (١١)، ولذلك قيل: إنه ألزمه بتضعيف صدقته ليكون أرفع لقدره وأنبه لذكره وأنفى للذم عنه، والمعنى: فهي محدقة ثابتة عليه سيصدق بها ويضيف إليها مثلها كرمًا، وقيل في التوفيق بين الروايتين: إن الأصل على وهاء عليه ليست ضميرًا بل هي هاء السكت، فالباء فها مشددة أيضا.

قسلت: والأقرب منه في التوفيق أن يجعل ضميرًا «عليه» على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فافهم، والله تعالى أعلم، وقوله «صنوأبيه» بكسر صاد وسكون أي مثله فلابد لك من مراعاته في الطلب وغيره، وأصل الصنوان: تطلع نخلتان في عرق واحد، يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو

⁽١) البخاري في صحيحه في الزكاة عن أبي هريرة (١٤٦٨).

«صِنُو أبيه».

١٦٢٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورِ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ زَكَرِيًا عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ ذِينَارِ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ حُجَيَّةَ عَنْ عَلِيًّ أَنَّ الْعَبَاسَ سَأَلَ النَّبِيَ الْحَجَّاجِ بْنِ ذِينَارِ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ حُجَيَّةَ عَنْ عَلِيًّ أَنَّ الْعَبَاسَ سَأَلَ النَّبِيَ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلًّ فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلًّ فَرَخَصَ لَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ أَبُو دَاوِد: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُسَيْمٌ عَنْ قَالَ مَرَّةً: فَأَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ أَبُو دَاوِد: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُسَيْمٌ عَنْ مَسُورِ بْنِ زَاذَانَ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدِيثُ هُسُيْمٍ وَمَ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدِيثُ هُسُيْمٍ أَصَحُ.

باب في الزماد الهاء الاماء من بلد إلى بلد ؟

1770 - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِي أَخْبَرَنَا أَبِي أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ زِيَادًا أَوْ بَعْضَ الأُمَرَاءِ بَعَثَ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ زِيَادًا أَوْ بَعْضَ الأُمَرَاءِ بَعَثَ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ: أَيْنَ الْمَالُ قَالَ: وَلِلْمَالِ أَرْسَلْتَنِي حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ: أَيْنَ الْمَالُ قَالَ: وَلِلْمَالِ أَرْسَلْتَنِي أَخَذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَصَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَصَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مثل أبي.

اباب الزياة اهلما نكمله من بلد الن بلد ؟

كأنه أراد أن الحديث يدل على أنها لا تحمل بل تصرف في فقراء تلك البلدة، والله تعالى أعلم.

بأب من يعطي [من] الصحقة ؟ وعرد المني

1777 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَكِيمٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَتْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِينَامَةِ خُمُوشٌ أَوْ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ فِي وَجْهِهِ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْغِنَى قَالَ : «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ » قَالَ يَحْيَى فَقَالَ وَمَا الْغِنَى قَالَ : «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ » قَالَ يَحْيَى فَقَالَ عَنْ حَكِيمٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ لِسُفْيَانَ حِفْظِي أَنَّ شُعْبَةَ لا يَرُوي عَنْ حَكِيمٍ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ سُفْيَانُ حَدَّثَنَاهُ زُبَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ.

١٦٢٧ - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِكِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَالَمُ عَنْ عَالَ عَنْ رَجُلُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَنَّهُ قَالَ نَزَلْتُ أَنَا وَآهِلِي بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ

اباب من يعطي (من) الصحقة ؟ وعرد الفني

۱٦٢٦ ـ قوله: (جاءت) أي جاءته وحصلت له، «الخدوش، بضم أوله وقيل مصدرا أو جمع من خدش الجلد قشره بنحو عود، و «الخموش والكدوح» مثله وزنًا ومعنى، فأو للشك من بعض الرواة. قوله: «وما الغنى» (١)؟ أي المانع عن السؤال لا الموجب للزكاة أو المحرم لأخذها من غير سؤال.

١٦٢٧ - قوله: «وهو مغضب» بفتح الضاد أي موقع في الغضب، ويغضب بفتح الباء والضاد، «أن لا أجد» أي لأجل أن لا أجد «أوقية» بضم الهمزة وتشديد الياء: أربعون درهما، وهذا يدل على أن ما سبق في تحديد الغنى

⁽١) ليست في المخطوطة، تم وضعها من الحديث بتقدير السياق.

فَقَالَ لِي أَهْلِي اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئًا فَأَكُلُهُ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ وَسَلّمَ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلاً يَسْأَلُهُ وَرَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ لَعَمْرِي إِنّكَ لا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ فَتَولًى الرّجُلُ عَنْهُ وَهُو مُغْضَبٌ وَهُو يَقُولُ لَعَمْرِي إِنّكَ لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ فَتَولًى الرّجُلُ عَنْهُ وَهُو مُغْضَبٌ وَهُو يَقُولُ لَعَمْرِي إِنّكَ لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَغْضَبُ عَلَيَ أَنْ لا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيّةٌ أَوْ عِدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافًا قَالَ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ ذَلِكَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ ذَلِكَ اللّهُ عَلَى رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلُهُ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلُهُ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ ذَلِكُ فَرَبَعِتُ وَلَهُ أَوْ تَحَمَّدُ أَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ ذَلِكُ شَعْدِرٌ وَزَبِيبٌ فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ أَوْ ثَكَما قَالَ حَتَّى أَغْنَانَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ وَبِكَ قَالَ مَوْرِي مُنَا مَنْهُ أَوْ ثَكَما قَالَ حَتَّى أَغْنَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعْدَ وَبِكَ أَلُو وَيَعِيدٌ وَزَبِيبٌ فَقَامِ مَا قَالَ مَالِكٌ.

١٦٢٨ - حَدُثَنَا قُتَبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهِ شَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالًا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُ ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُ ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ عَنْ عُمَارَةً بْنِ غَزِيَّةً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوقِيَّةٍ فَقَدْ أَلْحَفَ فَقُلْتُ نَاقَتِي الْيَاقُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ قَالَ هِ صَلَّمَ اللَّهُ شَيْعًا زَادَ هِ شَامٌ فِي حَدِيثِهِ وَكَانَت خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَسْأَلُهُ شَيْعًا زَادَ هِ شَامٌ فِي حَدِيثِهِ وَكَانَت الْأُوقِيَّةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا .

بخمسين درهماً ليس على وجه التحديد بل على وجه التمثيل وسيجيء مايؤيد ذلك، «وعدلها» بفتح العين وكسرها: ما يساويها، وواللقحة ، بالفتح والكسر: الناقة القريبة العهد بالنتاج أو التي هي ذات لبن.

١٦٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ حَدَّثَنَا سَهْل مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ حَدَّثَنَا سَهْل ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُيَيْنَةُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُينِنَةُ بْنُ حَابِسٍ فَسَأَلاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا وَأَمَو مُعَاوِيةَ فَكَتَب حَصْن وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَسَأَلاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلا وَأَمَو مُعَاوِيةً فَكَتَب لَهُمَا بِمَا سَأَلا فَأَمًا الأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَقَهُ فِي عِمَامَتِه وَانْطَلَقَ وَأَمًا عُينَنةُ لَهُمَا بِمَا سَأَلا فَأَمًا الأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَلَمَّلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مَكَانَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلاً إِلَى قُومِي كِتَابًا لا أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيةُ بِقَولِهِ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ : مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنّمَا يَسْتَكُثِرُ مِنَ النَّارِ وَقَالَ النَّفَيْلِيُ فِي مَوْضَع آخَرَ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ وَمَا يُغْنِيهِ وَقَالَ النَّفَيْلِيُ فِي مَوْضَع آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لا تَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ قَالَ قَدْرُ مَا يُغْذِيهِ

1779 - قوله: «كصحيفة المتلمس» قال الخطابي صحيفة المتلمس لها قصة مشهورة عند العرب وكان شاعراً فهجا عمرو بن هند الملك فكتب له كتاباً إلى عامله يوهمه أنه أمر له فيه بعطية وقد كان كتب إليه أن يقتله، فارتاب المتلمس به ففكه وقرئ له فلما علم ما فيه رمى به ونجا، فصارت الصحيفة مثلاً (۱)، وقوله: «فأخبر معاوية» إلخ لعله بين له ما يريد بكلامه، وقوله: «يغديه ويعشيه» بتشديد الدال والشين، أي له قوت يوم، قيل: الاختلاف في الأحاديث مبني على اختلاف الناس في قدر الكفاية، وقيل: هذا منسوخ بالأحاديث السابقة.

⁽١) معالم السنن ٢/٥٨.

وَيُعَشِّيهِ وَقَالَ النَّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنْ يَكُونَ لَهُ شَبْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَة وَيَوْمٍ وَكَانَ حَدَّثْنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

• ١٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ بْنِ غَانِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بْنَ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بْنَ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصَّدَائِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَا اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَا اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُلُّ فَقَالَ أَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِحُكْمٍ نَبِيً لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِحُكْمٍ نَبِيً لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِحُكْمٍ نَبِيً لَهُ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِحُكْمٍ نَبِيً لَهُ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُو فَجَزَّاهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ الْمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ ،

17٣١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ قَالا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنِ الْأَعْمَدِ وَسَلَّمَ: «لَيْسُ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُهُ التَّمْرَةُ وَالتَّهُ رَتَانَ وَالأَكْلَةُ وَالتَّهُ مَا الْمُعِسْكِينَ الَّذِي لا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْسًا وَلا يَفْطِنُونَ بِهِ وَالأَكْلَة المَانَ وَلَكِنَ الْمِسْكِينَ الَّذِي لا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْسًا وَلا يَفْطِنُونَ بِهِ

قلت: بل المذكور سابقاً على وجة التمثيل، وهذا على وجه التحديد، والله تعالى أعلم. قوله: «شبع يوم وليلة» بكسر الشين وسكون الباء الموحدة: اسم ما يشبع وبفتح الباء.

١٦٣٠ ـ قوله: «فجزأها» بتشديد الزاي: قسمها.

١٦٣١ ـ و «الأكلة» بضم الهمزة اللقمة.

فَيُعْطُونَهُ».

١٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمْرَ وَأَبُو كَامِلِ الْمَعْنَى قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَيَادٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيُ عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَيَادٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيُ عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «وَلَكِنَ الْمِسْكِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ قَالَ: «وَلَكِنَ الْمِسْكِينَ الْمُتَعَفِّفُ ، وَادَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ «لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ الَّذِي لا يَسْأَلُ وَلا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ فَيُستَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَذَاكَ الْمَحْرُومُ » وَلَمْ يَذْكُر مُسَدَّدٌ يُعْلَمُ بُحَاجَتِهِ فَيُستَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَذَاكَ الْمَحْرُومُ » وَلَمْ يَذْكُر مُسَدَّدٌ وَعَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ وَعَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ وَجَعَلا الْمَحْرُومَ مِنْ كَلامِ الزَّهْرِيُ وَهُو أَصَحُ .

١٩٣٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٌ بْنِ الْخِيَارِ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلانِ أَنَهُمَا أَتَيَا النِّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلاهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلاهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلاهُ مِنْهَا فَرَقَعَ فِينَا الْبَصَرَ وَحَفَضَهُ فَرَآنَا جَلْدَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا وَلا خَطْ فِيهَا لِغَنِي وَلا لِقَوِي مُكْتَسِبٍ.

^{1777 -} قـوله: «جلدين» أي قويين، ولاحظ فيها الضمير للصدقة على تقدير المضاف أي في سؤالها، أو المصدر السؤال أي في المسألة، و«مكتسب» أي قادر على الكسب، والمراد أنه لا يحمل لهما السؤال لا أنه لو أدى أحد إليهما لم يحل لهما أخذه أو لم يجزء عنه، وإلا لم يصح له أن يؤدي إليهما بمشيئتهما كما يدل عليه، وقوله: «إن شئتما أعطيتكما».

١٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الأَنْبَارِيُ الْخُتَّلِيُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ رَيْحَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍ و عَنِ النّبِيُ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٌ وَلا لِذِي مِرَةٍ النّبِيُ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: «لا تَحِلُ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٌ وَلا لِذِي مِرَةٍ وَوَيُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِي وَلا لِذِي مِرَةٍ وَوَيْ السّعِدِينَ الْمُخَرُعُ عَنِ النّبِي وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: «لِذِي مِرَةٍ قَوِيٍّ » وَالأَحَادِيثُ الأُخَرُ عَنِ النّبِي وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: «لِذِي مِرَةٍ قَوِيٍّ » وَالأَحَادِيثُ الأُخَرُ عَنِ النّبِي مَرَةٍ سَوِيً » وَالْمَاهُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُهَا «لِذِي مِرَةٍ قَوِيٍّ » وَبَعْضُهَا «لِذِي مِرَةٍ سَويً » وقالَ عَطَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ: إِنَّهُ لَقِي عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَمْرٍ و فَقَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلً لِقَوِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَةٍ سَويً .

باب من يجوز له أخذ الصحقة وهو عني

١٦٣٥ - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِي إلا لِحَمْسَة لِغَازِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِغَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ لِغَنِي إلا لِحَمْسَة لِغَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِغَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ اللَّهِ أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِعَارِمِ أَوْ لِرَجُلٍ اللَّهِ اللَّهِ أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِعَارِمِ أَوْ لِرَجُلٍ اللَّهِ اللَّهِ أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِعَارِمِ أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ فَتُصُدُق عَلَى الْمِسْكِينِ فَاهُدَاهَا الْمِسْكِينُ لِلْغَنِيُ الْمَسْكِينُ لِلْغَنِي اللَّهِ اللَّهِ الْمُسْكِينُ لِلْغَنِي اللَّهِ الْمُسْكِينُ لِلْعَنِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُسْكِينُ لِلْعَنِي اللَّهُ اللَّهِ الْمُسْتُولِ الْمُسْكِينُ لِلْعَنِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

١٦٣٥ ـ قوله: «أو لغارم» أي لذي دين أو ضمان، ولم يذكر ابن السبيل؛ لأنه لا يأخذه إلا حال الحاجة فهو بالنظر إلى تلك الحاجة فقير. وإن كان غنياً في

١٦٣٤ - قسوله: «مسرة» بكسر الميم وتشديد الراء أي قوة، و «سوي» أي صحيح الأعضاء.

اباب من يبوز له أفظ الصحقة وهو عنها

١٩٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ أبو داود: وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدٍ كَمَا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ أبو داود: وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدٍ كَمَا قَالَ مَالِكٌ: وَرَوَاهُ الشَّوْرِيُّ عَنْ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّبْتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦٣٧ - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الطَّائِيُّ حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَرْفِ الطَّائِيُّ حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَطِيَةً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تَحِلُ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٌ إِلا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ابْنِ السَّبِيلِ أَوْ جَارٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تَحِلُ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٌ إِلا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ابْنِ السَّبِيلِ أَوْ جَارٍ فَقِيرٍ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ فَيُهُدِي لَكَ أَوْ يَدْعُوكَ قَالَ أبو داود: وَرَوَاهُ فِرَاسٌ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيلًة عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

باب مهم يعطى الرجاء الواحد من الزمهاة ؟

١٦٣٨ - حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا أَبُو نُعَيْم حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْد الطَّائِيُّ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ زَعَمَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: سَهُلُ ابْنُ أَبِي حَشْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَاهُ بِمِائَة مِنْ إِبِلِ

[باب محم يعطى الرجاء الواحد من الزمحاة ؟]

١٦٣٨ ـ قوله: «وداه» من الدية أي أعطاه دية قتيلة ، قال الخطابي : يشبه أن يكون أعطاه ذلك من سهام الغارمين على معنى الحمالة في إصلاح ذات البين ؛ إذ

بلده.

الصَّدَقَةِ يَعْنِي دِيَةَ الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي قُتِلَ بِخَيْبُرَ.

١٦٣٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ عَنْ سَمُرةَ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ ابْنِ عُمْبَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ سَمُرةَ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكُدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجُهَهُ فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجُهِهِ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ إِلا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانِ أَوْ فِي أَمْرٍ لا يَجِدُ مِنْهُ بُدًا، .

باب ما نابوز فيه المسألة

• ١٦٤ - حَدُّثَنَا مُسَدُدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كَنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقِ الْهِلالِيِّ قَالَ: تَحَمَّلْتُ

كان شجر بين الأنصار وأهل خيبر في دم القتيل الذي وجده بخيبر من الأنصار، وإلا فلا مصرف لمال الصدقات في الديات (١).

1779 ـ قوله: «كدوح» بضمتين أي آثار القشر، وقوله: «أبقى» أي الكدوح بالسؤال، وقوله: «أبقى» أي السؤال وهذا ليس بتخيير بل هو توبيخ مثل قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَاءَ فَلْيُكُفُر ﴾ (٢) وقوله: «ذا سلطان» قال الخطابي: هو أن يسأله حقه من بيت المال الذي في يده (٣).

اباب ما نابوز فيه المسألة

١٦٤٠ ـ قوله: اتحملت حمالة ، أي تكفلت مالاً لإصلاح ذات البين ، قال

⁽١) معالم السنن ٢/ ٦٥.

⁽٢) سورة الكهف: آية (٢٩).

⁽٣) المصدر السابق ٢/ ٦٦.

حمَالَةً فَأَتُيْتُ النّبِيّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ: «أَقِمْ يَا قَبِيصَةُ حَتَّى تَأْتِينَا الصّدَقَةُ فَنَامُورَ لَكَ بِهَا» ثُمَّ قَالَ: «يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لا تَحِلُ إِلا لأَحَد ثَلاثَة رَجُل تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلّت لَهُ الْمَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ وَرجُل أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاحَت مَالَهُ فَحَلّت لَهُ الْمَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيب وَرجُل أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يُصِيب قوامًا مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُل أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ قَوامًا مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُل أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ فَلاتَا الْفَاقَةُ فَحَلّت لَهُ الْمَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يَقُولَ فَلاتَا الْفَاقَةُ فَحَلّت لَهُ الْمَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُقُولَ فَسَأَلَ حَتَّى يَقُولَ فَاللّهُ مِنْ قَوْمِهِ قَدْ أَصَابَت فَلانًا الْفَاقَةُ فَحَلّت لَهُ الْمَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصُولُ وَمَا لَا عَنْ مَنْ قَوْمِهِ قَدْ أَصَابَت فَلانًا الْفَاقَةُ فَحَلّت لَهُ الْمَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيب قِوامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ثُمَّ يُصُيب قَوامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ثُمَ يُصُيب فَوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ثُمَ يُصُولً وَمَا لَا حَتَّى يُصَيب قَوامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ثُمَ يُمُسِكُ وَمَا

الخطابي: هي أن يقع بين القوم التشاجر في الدماء والأموال. ويخاف من ذلك الفتن العظيمة فيتوسط الرجل فيما بينهم ويسعى في إصلاح ذات البين، ويضمن لهم ما يترضاهم بذلك حتى يسكن الثائرة (١)، وقوله: «إلا لأحدى (٢) ثلاثة، أي إلا لإحدى أحوال ثلاثة، قوله: ورجل، أي حال رجل، والمراد أنها لا تحل إلا لضرورة ملجئة كهذه الأحوال، والله تعالى أعلم، وقوله «أصابته جائحة، أي افة فاجتاحت أي استأصلت ماله كالغرق والحرق وفساد الزرع، «قواما» بكسر القاف أي ما يقوم بحاجته الضرورية، و «السداد» بكسر السين: ما يكفي حاجته، والسداد بالكسر: كل شيء سددت به خللاً، و«أو» شك من بعض الرواة، قوله: «حتى يقول» أي أصابته فاقة إلى أن ظهرت ظهوراً بينًا، وليس المراد حقيقة القول بل الظهور، والمقصود بالذات أنه أصابته فاقة بالتحقيق،

⁽١) المصدر السابق٢/ ٦٧.

⁽٢) في السنن المطبوع: «إلا لأحد ثلاثة».

سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتٌ يَأْكُلُها صَاحِبُهَا سُحْتًا».

الأَخْصَرِ بْنِ عِجْلانَ عَنْ أَبِي بِكُرِ الْحَنَفِيُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مالكِ أَنْ رَجُلاً مِن الأَخْصَرِ بْنِ عِجْلانَ عَنْ أَبِي بِكُرِ الْحَنَفِيُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مالكِ أَنْ رَجُلاً مِن الأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّم يسْأَلُهُ فَقَال: «أَمَا فِي بيْتِك شَيْءٌ»؟ قَال بلى حلْسٌ نَلْبَسُ بعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فيه مِن الْمَاءِ قَالَ بلى حلْسٌ نَلْبَسُ بعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فيه مِن الْمَاءِ قَالَ : «ائْتِنِي بِهِمَا»، قَالَ فَأْتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ بِيَدِه وَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ»؟ قَالَ رَجُلٌ أَنَا آخُذُهُمَا بدرْهم قَالَ: «مَنْ يَرْيِدُ عَلَى دِرْهَم»؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا قَالَ رَجُلٌ أَنَا آخُذُهُمَا بدرْهم فَالْ : «مَنْ يَرِيدُ عَلَى دِرْهَم»؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا قَالَ رَجُلٌ أَنَا آخُذُهُمَا بدرْهميْن فَأَعْظَاهُمَا إِيَّاهُ وَأَخَذَ الدَّرْهُمَيْنِ وَأَعْظَاهُمَا الأَنْصَارِيُّ وَقَالَ: اشْتَر بِأَحَدِهِما طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ وَاشْتَر بِالآخَرِ قَدُومًا فَأَتِنِي بِهِ فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ فَشَدَ فِيهِ مَاكُمُ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ عُودًا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَسَلَّم عَلَيْه وَسَلَّم عُودًا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ

و (الحجا) بكسر المهملة كساء يفرش على ظهر البعير تحت القتب(١).

¹⁷⁸¹ ـ قـوله: و «قعب» بفتح فسكون هو قدح من خشب، و«القـدوم» قيل: بالتخفيف والتشديد، ولا أرينك ليس المراد نهي النفس عن الرؤية بل المراد نهيه عن الحضور هناك، أي لا تحضرني خمسة عشر يوماً، «نكتـة» بضم النون وسكون الكاف ومثناة فوقية أثر كالنقطة، وقوله: «فقـر مـدقع» بـدال وعـين مهملتين بينهما قاف أي شديد يفضي بصاحبه إلى الدقعاء وهو التراب، و«الغرم»

⁽١) بهامش المخطوط [العقل، واسحت بضم فسكون أو بضمتين؛ حرام وقوله: احلس بكسر الحاء المهملة صح]. ويقصد بقوله: العقل، شرح كلمة الحجا

وَبِعْ وَلا أَرَيَنَكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجُهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لا تَصْلُحُ إِلا لِثَلاثَة لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظع أَوْ لِذِي دَم مُوجِع».

باب مهراهية المسألة

بضم الغين المعجمة، و «المفظع» بظاء معجمة أي فظيع شنيع، و دم موجع» هو أن يتحمل دية فسعى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول، فإن لم يؤدها قتل

إلا سعيد.

الله عن أبي الْعَالِية عن ثُوبَانَ قَالَ وَكَانَ ثَوْبَانُ مولَى رسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عليه عن أبي الْعَالِية عن ثُوبَانَ قَالَ وَكَانَ ثَوْبَانُ مولَى رسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّمَ قَالَ قَالَ رسُولُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَكُفُلُ لِي أَنْ لا يسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا وَآتَكَ فَلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ ثُوبُانُ: أَنَا ، فَكَانَ لا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا .

باب في إلاستعفاف

عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّهِ بْنُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَتُمَةَ عَنْ مَالِك عَنِ ابْن شِهابِ عِن عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّهِ بْنُ عَسْلَم اللَّحُدْرِيُ أَنَّ نَاسًا مِن الأَنْصَارِ سَأَلُوا وَسُلُم اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيُ أَنَّ نَاسًا مِن الأَنْصَارِ سَأَلُوا وَسُلُم اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُم ثُمُّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُم حَتَّى إِذَا نفد مَا عِنْدَهُ قَالَ: ومَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدُخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِف مَا عِنْدَهُ قَالَ: ومَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدُخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِف مَا عِنْدَهُ قَالَ:

المتحمل عنه فيوجعه قتله.

اباب في الاستعفاف

1788 ـ قوله: وحتى إذا نفد، بكسر الفاء وإهمال الدال أي فرغ، وقوله: وما يكون، ما موصولة لا شرطية، وإلا لوجب يكن بحذف الواو وألفا، قوله: وفلن أدخره عنكم، لتضمن المبتدأ معنى الشرط أي لن أحبسه عنكم ولا أتفرد به دونكم، وقوله: وومن يستعفف يعفه الله، من شرطية في المواضع الثلاثة والفعلان مجزومان أي من يطلب العفاف، وهو ترك السؤال يعطه الله العفاف، ومن يطلب الغنا من الله يعطه، وقيل: ومن يطلب من نفسه العفة عن السؤال،

يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ وَمَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدًا مِنْ عَطَاءٍ أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

1750 - حَدُّثَنَا مُسَدُّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الْمُلِكِ الْمُلكِ وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ سَيًارٍ أَبِي حَمْزَةً عَنْ طَارِق عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ سَيًارٍ أَبِي حَمْزَةً عَنْ طَارِق عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَلًى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسدَدً فَاقَتُهُ وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنِي إِمَّا بِمَوْت عَاجِلٍ أَوْ غِنِي عَاجِلٍ».

١٦٤٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِي اللَّهِ بْنِ مَخْشِيًّ عَنِ ابْنِ الْفِرَاسِيُّ أَنَّ رَبِيعَةً عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةً عَنْ مُسلِمٍ بْنِ مَخْشِيًّ عَنِ ابْنِ الْفِرَاسِيُّ أَنَّ

ولم يظهر الاستغناء (١) يصيره الله غنيًا، ومن ترقى من هذه المرتبة إلى ما هو أعلى وهو إظهار الاستغناء عن الخلق يملأ الله قلبه غنى، لكن إن أعطي شيئًا لم يرده، وقد وقد وله: «ومن يتصبر» أي يتكلف في تحمل مشاق الصبر، وفي التعبير بباب التكلف إشاره إلى أن ملكة الصبر تحتاج في الحصول إلى الاعتباد وتحمل المشاق من الإنسان، وقوله: «يصبره الله» من التصبر، أي جعله صابرا.

١٦٤٥ ـ قوله: «فأنزلها بالناس» أي طلب منهم قضاء فاقته.

¹⁷⁸⁷ ـ قوله: وأسال، أي المال عن غير الله المتعال وإلا فلا منع للسؤال عن الله، بل هو مطلوب، وقوله: «فاسأل الصالحين» أي القادرين على قضاء حاجتك أو

⁽١) بهامش المخطوط [أي الاستغناء عن الخلق. اهـ].

الْفِرَاسِيَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا وَإِنْ كُنْتَ سَائِلاً لا بُدُّ فَاسْأَلَ الصَّالِحِينَ».

١٦٤٧ - حَدُّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدُّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّه ابْنِ الاَسْعَاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ ابْنِ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ رضي الله عَنْه عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْهَا وَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ أَمَرَ لِي بِعُمَالَة وَصَي الله عَنْه عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْهَا وَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ أَمَرَ لِي بِعُمَالَة فَقُلْتُ إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلّهِ وَأَجْرِي عَلَى اللّهِ قَالَ خُذْ مَا أَعْطِيتَ فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَعَمَّلَنِي فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ لَي رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ : «إِذَا أَعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَهُ فَكُلْ وَتَصَدَّقٌ ،

١٦٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ عَنْ نَافِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ وَهُوَ يَذْكُرُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّادَقَةَ وَالتَّعَقُفَ مِنْهَا وَالْمَسْأَلَةَ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السَّفْلَى وَالْيَدُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَقُفَ مِنْهَا وَالْمَسْأَلَةَ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السَّفْلَى وَالْيَدُ

أخيار الناس لا يحرمون السائلين.

١٦٤٧ - قسوله: «أمر لي بعُمالة» بضم عين مهملة رزق عامل، وقوله: «فعملني» من التعميل وهو تولية العمل، يقال: عملت فلاتًا على البصرة، والمراد هاهنا أعطى العمالة؛ لأنه مسبب عن التعميل.

١٦٤٨ - قوله: «المنفقة» أي المعطية قيل عليه كثيرًا ما يكون السائل خيرًا من المعطي، فكيف يستقيم هذا التفسير وليس بشيء؛ إذ الترجيح من جهة الإعطاء

الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ قَالَ أبو داود: اخْتُلِفَ عَلَى أَيُّوبَ عَنْ نَافِعِ فِي هَذَا الْمُتَعَفِّفَةُ وقَالَ أَكْثَرُهُمْ عَنْ فِي هَذَا الْمُتَعَفِّفَةُ وقَالَ أَكْثَرُهُمْ عَنْ حَمَّادٍ حَمَّادٍ بُنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ وقَالَ وَاحِدٌ عَنْ حَمَّادٍ الْمُتَعَفِّفَةُ وقَالَ وَاحِدٌ عَنْ حَمَّادٍ الْمُتَعَفِّفَةُ .

١٦٤٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بَنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو الزَّعْرَاءِ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو الزَّعْرَاءِ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ الْعُلْيَا وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي صَلَّى اللَّهِ الْعُلْيَا وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي صَلَّى اللَّهِ الْعُلْيَا وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا وَيَدُ السَّائِلِ السَّفْلَى فَأَعْطِ الْفَصْلُ وَلا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ ».

والسؤال إلا من جميع الوجوه، والمطلوب الترغيب في التصدق والتزهيد في السؤال.

قوله: «المتعففة» رجحه الخطابي بأنه أشبه بمورد الحديث الذي ذكره ابن عمر بقوله: «وهو يذكر الصدقة والتعفف» (١)، وقال وقد وهم من قال أن يد المعطي مستعلية فوق يد الآخذ يجعلونه من علو الشيء فوق الشيء وليس ذلك عندي بالوجه، وإنما هو من علا المجد والكرم يريد الترفع عن المسألة والتعفف عنها، قلت: مدح المنفقة مناسب لمورد الحديث أيضا، ففيه حث على الصدقة، وقد قال ابن عمر يذكر الصدقة، أي يحث عليها، والله تعالى أعلم.

١٦٤٩ ـ قسوله: «فأعط الفضل» أي الفاضل عن نفقة نفسك وعيالك و التعجز عن نفسك، أي عن ردها إذا منعتك عن الإعطاء، والله تعالى أعلم.

⁽١) معالم السنن ٢/٧٠.

باب الصحقة على بني هانتم

170 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ الْبَ الْمَعْبَةُ عَنِ الْبَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَقَالَ لأَبِي رَافِعِ اصْحَبْنِي فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا قَال. حَتَّى آتِيَ النَّبِيَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْأَلَهُ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَإِنَّا لا تَحِلُ لَنَا الصَّدَقَةُ.

١٦٥١ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ ومَسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى قَالاَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ قَتَادةَ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْلُهَا إِلا مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً.

١٦٥٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَة عَنْ أَنَسٍ أَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ: «لَوْلا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لا كَلْتُهَ ، ا قَالَ أبو داود: رَوَاهُ هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ هَكَذَا.

[بناه هنب هلد نقصما بابا

١٦٥٠ ـ قـ وله: «فإنك تصيب منها» أي تنال منها شيئاً بالعمل والمشاركة فيه، «مولى القوم» أي معتقهم بالفتح.

١٦٥١ ـ قــوله: «العـائرة» أي الساقطة التي لا يعرف لها مالك، من عار الفرس يعير إذا أطلق من مربطه مارًا على وجهه.

١٦٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمُحَارِبِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْمُ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي قَابِتٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلٍ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ.

170٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ غَرْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ «زَادَ أَبِي يُبَدُّلُهَا لَهُ».

باب الفقير يعجي الفني من الصحةة

١٦٥٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَس

170٣ - قوله: «أعطاها إياه» أي أعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الإبل عباسًا يحتمل أنه ما أعطاه تمليكًا، بل أعطاه ليفرقه في بعض مصارف الصدقة، فأراد عباس أن يفرق الجياد مثلاً أو أنه يحمل حمالة فأعطاه لقضاء الحمالة منها، وقال الخطابي: لا شك في حرمة الصدقة على العباس، فلا أدري لهذا وجهًا، فإن ثبت يحمل على أنه أعطاه قضاء عن سلف كان تسلفه منه لأهل الصدقة فقد جاء بعض ذلك، فلعل الراوي اختصر وترك السبب(١)، وقال البيهقي: يحتمل أن يكون الأمر كما قال الخطابي، ويحتمل أن يكون قبل تحريم الصدقة على بني هاشم، ثم نسخ الإباحة وحرمت الصدقة.

[باب الفقير يمدي الفني من الصحةا]

١٦٥٥ - قوله: «لها صدقة» الصدقة: ما يقصد به التقرب إلى الله تعالى،

⁽١) معالم السنن ٢/ ٧٢.

أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِلَحْمِ قَسَالَ: «مَسَا هَذَا»؟ قَسَالُوا شَيْءٌ تُصُدُّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

باب من تصحق بصحقة ثم ورثما

1707 - حَدَّثَنَا أَحْسَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْسِنِ يُونُسَ حَدَّثَسَنَا زُهَيْسِ وَحَدَّثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْسِ يُونُسَ حَدَّثَسَنَا زُهَيْسِ حَدَّثَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ أَنَّ امْسِرَأَةً أَتَتْ وَمَسُولَ اللَّهِ مِسْلًى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِولِيدَةٍ وَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِولِيدَةٍ وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتْ تِلْكَ الْولِيدة قَالَ: «قَدْ وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَجَعَسَتْ إِلَيْكِ فِي الْمِيرَاثِ».

باب في كقوق الماله

١٦٥٧ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِم بْنِ أَبِي النَّجُودِ

والثواب، والهدية: ما يقصد به التودد والتقرب إلى المعطي، وذاك من حيث مما أمر الله به يكون طاعة له فيستحق به الأجر أيضا إذا كان في محله، وفي الحديث دلالة على أن مدار الحل والحرمة هو الأسباب لا الأموال.

[بأب من تصحق بصحقة ثم وإثما]

1707 ـ قوله: «بوليدة» هي الجارية الحديثة السن، قد وجب أي لزم وابن من الزوال، وذلك بمقتضى الوعد، وإلا فلا يجب على الله تعالى شيء، وقوله: «في الميسرات» أي بسبب ليس في اختيارك حتى يخاف منه نقص في أجرك بخلاف نحو البيع فلذلك منع منه عمر والله تعالى أعلم.

ابال في عقوق المالع

١٦٥٧ ـ قــوله: «نعمد الماعمون» الذي ورد الذم بمنعه في قوله تعمالى:

عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنتًا نَعُدُ الْمَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْرَ الدَّلُو وَالْقِدْرِ.

١٦٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ صَاحِب كَنْز لا يُؤَدِّي حَقَّهُ إِلا جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ صَاحِب كَنْز لا يُؤَدِّي حَقَّهُ إِلا جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكُورَى بِهَا جَبْهَتُهُ وَجَنْبُهُ وَظَهْرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى النَّارِ وَمَا مِنْ صَاحِب غَنَم لا يُؤدِّي حَقَّهَا إِلا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقر فَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَوَّهُ الْقَيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقر فَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَوَّهُ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَر فَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَوَهُ أَوْ الْتَرَاقُونَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقر فَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَوَّهُ الْمَا عَلَى النَّهُ الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَالَةُ الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَى الْقَيَامَةُ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَر فَرَا فَا فَتَطَلُهُ أَلَعُ الْهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْهُ عَلَيْنَ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَمُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَى الْعَلَى

170۸ - قسوله: ولا يؤدي حقه وصفة كاشفة للكنز أو صاحبه وقوله: ويحمل عليها والضمير راجع إلى الكنز لكونه عبارة عن الدراهم والدنانير وقوله: وأوفر ما كانت أي أكثر ما كانت في الدنيا أو أسمن ما كانت وفيبطح لها وأي يلقى على وجهه و والقاع المكان الواسع و والقرقر و بفتح القافين المكان المستوي و وتنطحه و بكسر الطاء ويجوز فتحها ، والأول هو المشهور رواية ، والعفصاء هي الملتوية القرن ، والجلحاء هي التي لا قرن لها .

قوله: «من حقها» أي المندوب، والله تعالى أعلم، «يوم وردها» بالكسر الماء الذي نرد عليه.

[﴿] وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ (١) وقوله: «عارية الدلو، أي عارية مالا يمنع عادة.

⁽١) سورة الماعون: آية (٧).

بأظلافِها لَيْسَ فِيها عَقْصَاءُ وَلا جَلْحَاءُ كُلَّمَا مِضَتُ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبادِهِ فِي يومٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سنة وَلاهَا حَتَّى يَحْكُم اللَّهُ بَيْنَ عِبادِهِ فِي يومٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سنة مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَ يَرَى سبيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّة وَإِمَّا إِلَى النَّارِ وما مِنْ صَاحِب إِبِلِ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَ يَرَى سبيلَهُ إِمَّا اللَّهِ الْجَنَّة وَإِمَّا إِلَى النَّارِ وما مِنْ صَاحِب إِبِلِ لا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلا جَاءَت يُومُ الْقِيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَت قَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ لا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلا جَاءَت يَومُ الْقِيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَت قَيْبُطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فَرَاهَا رُدُّت عَلَيْهِ أُولاهَا حَتَّى يَحْكُم فَتَطُولُهُ بِأَخْفَافِهَا كُلَّمَا مَضَت عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدُّت عَلَيْهِ أُولاهَا حَتَّى يَحْكُم اللّهُ تَعَالَى بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَومٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سنة مِمَّا تَعُدُونَ ثُمَّ لَلَهُ تَعَالَى بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَومٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سنة مِمَّا تَعُدُونَ ثُمَّ لَي يَرَى سَبيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِهِ .

١٦٥٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُديْكِ عَنْ هِسَامِ بْن سَعْدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ فِي قِصَّةِ الإِبلِ بَعْدَ قُولِهِ: «لا يُؤَذِي حَقَّهَا» قَالَ: «وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا».

١٦٦٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
 عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْغُدَانِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله
 عَلَيْهِ وَسَلَمَ نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ فَقَالَ لَهُ يَعْنِي لأَبِي هُرَيْرَةَ: فَمَا حَقُ الإبلِ؟

۱٦٦٠ ـ قوله: «تعطى» أي في الزكاة أو في سبيل الله «الكريمة» أي النفيسة، و «تمنح» أي تمنح ليشرب لبنها مادام فيها، «الغريزة» بتقديم المعجمة على المهملة أي الكثيرة اللبن، و «تفقر» بضم أوله أي تعيره للركوب، و «تطرق» من أطرق إذا أعار للضراب أي تعيره ولا تأخذ عليه أجرًا، والظاهر أن هذه الحقوق كلها

قَالَ: تُعْطِي الْكَرِيمَةَ وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةَ وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ وَتُطْرِقُ الْفَحْلَ وَتَسْقِي اللَّبَنَ.

١٦٦١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ أَبُو الزَّبَيْرِ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ الْإِبِلِ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ زَادَ (وَإِعَارَةُ دَلُوهَا».

١٦٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ حَدُّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمْهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمْهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مِنْ كُلِّ جَادٌ عَشْرَةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مِنْ كُلِّ جَادٌ عَشْرَةِ أَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ بِقِنْو يُعَلَّقُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ.

١٦٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ

1771 - قوله: «أمر من كل جاد» من جد بتشديد الدال إذا قطع ومن زائدة ، وقيل: المراد قدر من النخل يجد منه عشرة أوسق فهو فاعل بمعنى مفعول ، و«القنو» بكسر القاف العذق بما عليه من الرطب، و «البسر»، قال الخطابي: هذا من المعروف دون الفرض (١).

١٦٦٣ ـ قوله: (فجعل يصرفها) إلخ أي متعرضًا لشيء يدفع به حاجته،

مندوبة، والله تعالى أعلم.

⁽١) معالم السنن ٢/ ٧٥٠.

مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةً لَهُ فَجَعَلَ يُصَرِّفُهَا يَمِينًا وَشِمَالاً فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا طَهْرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ذَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا زَادَ لَهُ حَتَّى ظَنَنًا أَنَّهُ لا حَقَّ لأَحَدٍ مِنَّا فِي الْفَضْلُ.

مَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُنْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا غَيْلانُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمًّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ وَالَّذِينَ يَكُنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَةَ ﴾ قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ عُمرُ رَضِي اللَّهِم عَنْهِم أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ فَانْطَلَقَ فَقَالَ عَلَى الْمُسُلِمِينَ فَقَالَ عُمرُ رَضِي اللَّهِم عَنْهِم أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ فَانْطَلَقَ فَقَالَ يَا نَبِي اللَّهِ إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الآيَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِي مِنْ أَمُوالِكُمْ وَإِنَّمَا عَنْهُ وَالنَّهُ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِي مِنْ أَمُوالِكُمْ وَإِنَّمَا عَنْهُ وَإِنَّمَا فَيَ مَن الْمُوالِكُمْ وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوْارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ فَكَبَّرَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَلا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرُتُهُ وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتُهُ وَإِذَا عَرْفَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَنْهَا حَفِظَتْهُ وَإِذَا أَمَرَاهُ الصَّالِحَةُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرُتُهُ وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتُهُ وَإِذَا عَنْهُ وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتُهُ وَإِذَا عَنْهَا حَفِظَتُهُ .

باب عق السائلة

١٦٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ

والأقرب بأن الناقة أعجزها السير، فأراد أن يرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فيعطيه غيرها، وقوله: «فليعد به» من العود أي فليقبل به وليحسن به على من لا ظهر له.

(باب حق السائلء)

١٦٦٥ ـ قوله: «للسائل حق وإن جاء على فرس، حكم بعض بوضع هذا

مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلسَّائِلِ حَقِّ وَاللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلسَّائِلِ حَقِّ وَاللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلسَّائِلِ حَقِّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ».

1777 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ شَيْحٍ قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ عِنْدَهُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ عَلِيْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

الحديث (١) ورد بأن الطريق الأولى حسنة؛ فإن مصعبا وثقه ابن معين وغيره، وقال فيه أبو حاتم: صالح ولا يحتج به، وتوثيق الأولين أولى بالاعتماد، ويعلى قال فيه أبو حاتم: مجهول ووثقه ابن حبان فعنده زيادة علم على من لم يعلم حاله، وسماع حسين من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، أثبته بعض ونفاه آخرون، وعلى الثاني هو مرسل صحابي وهو مقبول عند الجمهور، والطريق الثانية تبين أن الواسطة علي وشيخ زهير، وإن كان مجهولاً في الطريق الثانية، لكن الظاهر أنه يعلى المتقدم؛ فالحديث حسن لا يجوز نسبته إلى الوضع، قيل: معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض، وأن لا يجيبه بالتكذيب والردمع إمكان الصدق في أمره، يقول: لا تخيب السائل إذا سألك، وإن رابك منظره فقد يكون له فرس يركبه ووراء ذلك دين يجوز له معه أخذ الصدقة، وقد يكون من أصحاب سهم السبيل فيباح له أخذها مع الغني، وقد يكون صاحب الحمالة وغرامة. اه.

⁽۱) ذكر الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وقد ضعفه وفصل القول فيه، وضعفه من طرق عن الحسين بن علي، وعلي بن أبى طالب، وابن عباس، وأنس، والحصرماس بن زياد وأبي هريرة. انظر: ٣/٥٥٨-٥٦٢ (١٣٧٨).

١٦٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ بُجَيْدٍ عَنْ جَدَّتِهِ أُمْ بُجَيْدٍ وَكَانَتْ مِمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ إِنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ إِنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى بابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ شَيْئًا تُعْطِينَهُ إِيَّاهُ إِلا ظِلْفًا مُحْرَقًا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ ﴾ .

المحالة المحالة الحامة الحامة

١٦٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبِ الْحَرُّانِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَدْ قَرَيْشٍ وَهِي رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَ عَهْدِ قُرَيْشٍ وَهِي رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَ

177٧ ـ قسوله: «إلا ظلفًا» بكسر الظاء المعجمة وإسكان اللام وبالفاء هو للبقر والغنم، كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير وقيد بالإحراق؛ لأنه مظنة الانتفاع به بخلاف غيره، والظاهر أن هذا مبالغة في المنع عن رده محروماً، وقوله: «محرقاً» تتميم لتلك المبالغة، أي لا ترديه محروماً بلا شيء مهما أمكن حتى إن وجدت شيئاً حقيراً مثل الظلف المحرق أعطيه إياه، وتوهم أن الظلف المحرق له قيمة عندهم بعيد، أشار إليه الطيبي.

[نامنا الصحقة على أهاء الخمة]

١٦٦٨ ـ قوله: «راغبة» أي طالبة بري وصلتي، وقولها: «في عهد قريش» أي في صلح الحديبية متعلق بقدمت، ومعنى: «راغمة»: كارهة للإسلام ساخطة

وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ أَفَأَصِلُهِا قَالَ: «نَعَمْ فَصِلِي أُمَّكِ». باله ما لا يالوز منعه

١٦٦٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ سَيَّارِ ابْنِ مَنْظُورٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ امْرَأَة يُقَالُ لَهَا: بُهَيْسَةُ عَنْ أَبِيهَا ابْنِ مَنْظُورٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ امْرَأَة يُقَالُ لَهَا: بُهَيْسَةُ عَنْ أَبِيهَا قَالَتِ اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ قَالَتِ اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ فَالَتِ اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِي صَلَّى اللَّه مَا الشَّيْءُ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ اللَّهُ مَا الشَّيْءُ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ اللَّهُ مَا الشَّيْءُ اللَّهُ مَا الشَّيْءُ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ اللَّهُ مَا الشَّيْءُ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ اللَّهُ مَا الشَّيْءُ اللَّهُ مَا الشَّيْءُ اللَّهُ مَا الشَّيْءُ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ ال

باب المسألة في المساجد

• ١٦٧ - حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكُر السَّهْمِيُّ حَدَّثَنَا

علي، وقوله: وأفأصلها، من الوصل.

[باب ما لا يجوز منعه]

١٦٦٩ ـ قــوله: (إن تفعل الخير خير لك) من قبيل ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكَ مَن قبيل ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُ مَ ﴾ (١) يريد أن الإعطاء مطلقا خير مطلوب، سواء كان إعطاء مالا يحل منعه فقط.

[بايب المسألة في المسائد]

• ١٦٧ - قـوله: «دخلت المسجد فإذا أنا بسائل» إلخ قال السيوطى: فيه

⁽١) سورة البقرة: آية (١٨٤).

مُسَارَكُ بْنُ فَصَالَةَ عَنْ قَابِتِ الْبُنَانِيُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِي اللَّه عَنْه: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِسَائِل يَسْأَلُ فَوَجَدْتُ كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِسَائِل يَسْأَلُ فَوَجَدْتُ كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ.

باب والهية المسألة بوجه الله تمالي

١٦٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبُّاسِ الْقِلُورِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَقَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذِ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ

استحباب الصدقة على من سأل في السجد، ذكره النووي في شرح المهذب وغلط من أفتى بخلافه ورددت عليه في مؤلف.

قلت: قد يؤخذ كراهته من حديث: «من نشد ضالة في المسجد» (١) ؛ ففيه «أن المساجد لم تبن لهذا» والأقرب حل الإعطاء وكراهة السؤال إلا إذا أفضى الإعطاء إلى إيذاء المصلين بازدحام الفقراء وغيره، فينبغى الحكم بكراهته، والله تعالى أعلم.

اباب مجراهية المسألة بوجه الله تمالي

١٦٧١ - قـوله: ولا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، إذ كل شيء حقير دون عظمته تعالى، والتوسل بالعظيم في الحقير تحقير له، نعم الجنة أعظم مطلب

⁽١) رواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، بلفظ: « من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد، فليقل: لا ردها الله عليك؛ فإن المساجد لم تبن لهذا، عن أبي هريرة (٥٦٨/ ٧٩).

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلا الْجَنَّةُ». بالم عملية من سأله بالله

١٦٧٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَنِ السَّعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ .

باب الرجاء يفرج من ماله

المُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَاصِم بْنِ عُمَر بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

فصار التوسل به تعالى فيها مناسب، والله تعالى أعلم.

[طالب علية من سأله باله]

١٦٧٢ _قوله: دفكافئوه، بهمزة في آخره، أي افعلوا به مايساوي فعله، وردوا عليه بمثل عطيته.

[باب الرجاء يدرج من ماله]

بفتح ياء يخرج أي يعطى ماله كله فيبقى خارجًا عنه، وحاصل ماذكره أنه منوع إلا لمثل أبي بكر في الصبر والتوكل.

١٦٧٣ . قوله: ومن معدن، بكسر الدال وما في دما أملك، نافية دمن قبل

الأنصاري قال: كُنّا عند رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم إذْ جَاءَهُ رجُلٌ بِمِثْلِ بَيْضَة مِنْ مَعْدِن فَخُذْهَا فِهِي صَدَقَةٌ مَا أَمْلِكُ غَيْرِهَا فَأَعْرِض عَنْهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَهِيَ صَدَقَةٌ مَا أَمْلِكُ غَيْرِهَا فَأَعْرِض عَنْهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ ثُمْ أَتَاهُ مِنْ قَقَال مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رُكْنِهِ الأَيْمِن فَقَال مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ رُكْنِهِ الأَيْسَرِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَحَذَفَهُ بِهَا فَلَو أَصَابَتْهُ لاوْجَعَتْهُ فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَحَذَفَهُ بِهَا فَلَو أَصَابَتْهُ لاوْجَعَتْهُ أَوْ لَعَقَرَتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّه صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ : «يَأْتِي أَحَدُكُمْ بِمَا يَمْلِكُ فَاعَرَتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّه صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ : «يَأْتِي أَحَدُكُمْ بِمَا يَمْلِكُ فَيَعُولُ هَذِهِ صَدَقَةٌ ثُمْ يَقْعُدُ يستَكفُ النّاسَ خَيْرُ الصّدَقَة مَا كَانَ عَنْ ظَهْر غَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ فَعَدُولُ هَذِهِ صَدَقَةٌ ثُمْ يَقْعُدُ يستَكفُ النّاسَ خَيْرُ الصّدَقَة مَا كَانَ عَنْ ظَهْر غَيْهُ وَمَا مَا كَانَ عَنْ ظَهْر

١٦٧٤ - حَدَّثْنَا عُشْمَانُ بْنُ إِبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ إِمِنْحَقَ

ركنه؛ شقه، وقوله: «فحذفه؛ بحاء مهملة وذال معجمة، أي رماه بما يملك أي بكل ما يملك «يستكف، بكسر الكاف وتشديد الفاء مضارع استكف، أي يتعرض للصدقة ويمد كفه إليها أو يسأل كفًا من الطعام أو يكف الجواع، وقوله: «عن ظهر غنى» أي ما يبقى خلفها غنى لصاحبه قلبى كما كان للصديق رضي الله تعالى عنه أو قالبى فيصير الغنى للصدقة كالظهر للإنسان وراء الإنسان، فإضافة الظهر إلى الغنى بيانية؛ لبيان أن الصدقة إذا كانت بحيث يبقى لصاحبها الغنى بعدها إما لقوة قلبه أو لوجود شيء بعدها يستغني به عما تصدق فهو أحسن، وإن كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها إلى ما أعطى ويضطر إليه فلا ينبغى لصاحبها النصدق به، والله تعالى أعلم.

بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ زَادَ «خُذْ عَنَّا مَالَكَ لا حَاجَةَ لَنَا بِهِ».

١٦٧٥ - حَدُّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ عَنْ عِنْ عِينَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعْد سَمِعَ أَبَا سَعِيد الْخُدْرِيَّ يَقُولُ دَخَلَ رَجُلٌ الْمُسْجِدَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَطْرَحُوا ثِيَابًا فَطَرَحُوا فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَطْرَحُوا ثِيَابًا فَطَرَحُوا فَأَمَرَ لَهُ بِشَوْبَيْنِ ثُمَّ حَثُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَ فَطَرَحَ أَحَدَ النَّوْبَيْنِ فَصَاحَ بِهِ وَقَالَ الْخُذْ ثَوْبَكَ » .

١٦٧٦ _ حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ خَيْرَ الصَّادَقَةِ مَا تَرَكَ غِنَى أَوْ تُصُدُقَ بِهِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ.

عاني وَفَا الْكِمِيةِ فَوَا بِالْ

١٦٧٧ - حَدُّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيُّ قَالا: حَدُّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ: ٤جُهْدُ الْمُقِلُ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ١٠ رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ: ٤جُهْدُ الْمُقِلُ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ١٠

[جمانح هُمُ المِثمِن هُمُ جالمِ]

١٦٧٧ _ قوله: «جهد المقل» بضم الجيم، أي قدر ما يحتمله حال من قل ماله المال.

١٦٧٦ ـ قوله: «ما ترك» أي ما أبقى لصاحبه غنى «وابدأ بمن تعول» أي قدم إعطاء من عليك مؤنته فما بقي منهم فهو للصدقة على الغير .

قَالاً: حَدَّثَنَا الْفَصْلُ بْنُ دُكَيْنِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ قَالاً: حَدَّثَنَا الْفَصْلُ بْنُ دُكَيْنِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِي اللَّهم عَنْهم يَقُولُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِي فَقُلْتُ الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكُر إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا فَجِعْتُ بِنِصْفِ مَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَنْ نَتَصَدُق فَوَافَق ذَلِك مَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَنْ فَعَيْتَ لَأَهْلِكَ ، ؟ قُلْتُ مِثْلَهُ قَالَ وَأَتَى أَبُو بَكُر صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَبْقَيْتَ لَأَهْلِكَ ، ؟ قُلْت مِثْلَهُ قَالَ وَأَتَى أَبُو بَكُر وَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَنْقَيْتَ لَأَهْلِكَ ، ؟ قُلْت مُثْلَهُ قَالَ وَأَتَى أَبُو بَكُر رَضِي اللَّه عَنْه بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْه بِكُلٌ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْه بِكُلٌ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا أَنْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قُلْت لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْء وَسَلَّمَ : وَمَا أَنْهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قُلْت لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْء وَسَلَمَ اللَّه وَرَسُولُهُ قُلْت لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْء وَلَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَا قُلْتُ لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْء وَلَا اللَّهُ وَلَسُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَا أُسُابِقُكَ إِلَى شَيْء وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ لَا أَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّه

باب في فضاء سمي الماء

١٦٧٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ أَنَّ سَعْدًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ قَالَ:
 والْمَاء عُ.

اباب في فضاء سقي إلماءا

١٦٧٩ ـ قوله: «قيال: الماء» إما لعزته في المدينة في تلك الأيام أو لأنه أحوج الأشياء عادة إذ يمكن الصبر على الجوع ولا يمكن الصبر على العطش.

١٦٧٨ - قسوله: «إن مسبقته يوماً ، أي قدر لي سبق عليه فذاك يتحقق عليه اليوم .

١٦٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ شَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ شَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَن شُعْبَةَ عَنْ شَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَن اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

١٦٨١ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا إِسْرَاثِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْد مَاتَتْ فَأَيُ رَجُلٍ عَنْ سَعْد مَاتَتْ فَأَيُ رَجُلٍ عَنْ سَعْد مَاتَتْ فَأَيُ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ: «الْمَاءُ» قَالَ فَحَفَرَ بِثُرًا وَقَالَ هَذِهِ لأُمْ سَعْد .

١٦٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِي بَنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِشْكَابَ حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَدَّثَنَا أَبُو خَالِدُ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي دَالانَ عَنْ نُبَيْحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا وَسُلِمًا عَلَى عُرْي كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُصْرِ الْجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى ظَمَا مِسَلِمً اللَّهُ مِنْ فُصْرٍ الْجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ الْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى ظَمَا مِسَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَا مِسَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ ١٠.

١٦٨١ ـ قوله: وعن رجل عن سعده قيل: لعل المبهم سعيد بن المسيب(١).

١٦٨٢ ـ قـ وله: ومن خضر الجنة، بضم فسكون جمع أخضر أي من ثيابها الخضر، ووالرحيق، الخمر الخالص الذي لاغش فيه، ووالختوم، الذي وضع عليه الختم كي لا تصل إليه يد أحد غير أصحابه، وهي عبارة عن نفاستها.

⁽۱) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء، الكبار، من كبار التابعين، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل علماً منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين. التقريب ١/ ٣٠٦، ٣٠٥.

باب في المنيكة

١٦٨٣ - حَدَّثَنَا عِيسَى وَهَذَا حَدِيثُ مُسَدُد وَهُوَ أَتَمُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيَّ عَنْ حَسَّانَ مُسَدَّد وَهُوَ أَتَمُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيَّ عَنْ حَسَّانَ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ: ابْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وأَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلاهُنَ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ مَا يَعْمَلُ رَجُلٌ بِخَصْلَة مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلا أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنَا الْجَنَّةَ قَالَ أَبُو داود: فِي حَدِيثِ مُسَدَّد قَالَ حَسَانُ فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلامِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَنَحُوهُ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبُلُغَ خَمْسَةً عَشَرَ خَصْلَةً.

باب أجر الفاني

١٦٨٤ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةً وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ

اباب في المنيئة

١٦٨٣ ـ قوله: «منيحة العنز» بفتح عين وسكون نون، الأنثى من المعز وهي عطية شاة ينتفع بلبنها ويعيدها.

[باب أجر الفاني

١٦٨٤ ـ قــوله: «الذي يعطي ما أمـر به» أي لا يعطي مايريد ويشـتهي «وفـراً» فتح الفاء من التوفير أي تاماً فهو تأكيد كاملاً، وقوله: «طيبـة به

⁽١) كذا بالمخطوطة وفي السنن المطبوعة [موفراً].

قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْحَازِنَ الأَمِينَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْحَازِنَ الأَمِينَ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلاً مُوَقَرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى اللَّذِي أُمِر لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنٍ ».

بالب المرأة تتصحق من بيت زوجما

17۸٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسُرُوقِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ مَسُرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَإِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُ مَا

نفسه، أن يكون راضيا بذلك، قال ذلك؛ إذ كثيراً ما لا يرضى الإنسان بخروج شيء من يده وإن كان ملكاً لغيره، والمنصوبات أحوال من ما أمر به، وقوله: «حتى يدفعه، مترتب على الأمانة أي فسبب أمانته يصرفه في محله أو هو غاية لطيب نفسه به، أي طابت به من حين أمر إلى أن دفع في محله، وقوله: «أحد المتصدقين، أي شارك صاحب المال في الصدقة فيصيران متصدقين، ويكون هو أحدهما، و«الخازن» مبتدأ خبره أحد المتصدقين.

اباب المرأة تتصحق من بيت زودها

17۸٥ ـ قـ وله: «إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها» محمول على ما إذا علمت رضاه بإذن صريح أو بإذن مفهوم من اطراد العرف، كإعطاء السائل كسرة ونحوها ما جرت العادة به، إذا علمت أن نفس الزوج كنفوس غالب الناس في السماحة، وإن شكت في رضاه فلابد من صريح الإذن، وأما إعطاء الكثير فلابد

أَنْفَقَتُ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُ مَا اكْتَسَبَ وَلِخَازِنِهِ مِثْلُ ذَلِكَ لا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَ أَجْرَ بَعْضٍ».

١٦٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ الْمِصْرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ عَنْ سَعْدِ قَالَ: لَمَّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّسَاءُ قَامَتِ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ فَقَالَتْ يَا نَبِي اللَّه إِنَّا كُلُّ عَلَى آبَائِنَا وَآبُنَائِنَا قَالَ أبو داود: وأُرَى فِيهِ مُضَرَ فَقَالَتْ يَا نَبِي اللَّه إِنَّا كُلُّ عَلَى آبَائِنَا وَآبُنَائِنَا قَالَ أبو داود: وأُرَى فِيهِ وَأَزْوَاجِنَا فَمَا يَحِلُ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَقَالَ: والرَّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتُهْدِينَهُ ، قَالَ أبو داود: وكَذَا رَوَاهُ النَّوْرِيُ عَنْ يُونُسَ.

١٦٨٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبُّه قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه

فيه من صريح الإذن أيضا، وقوله: وغير مفسدة، أي ليس من قصدها إفساد بيت الزوج ولا تعطي شيئاً يفضي إلى ذلك ودخل فيه إعطاء الكثير الغير معتاد، ووالخازن، هو الذي يكون بيده حفظ الطعام ونحوه.

١٦٨٦ ـ قوله: «جليلة» أي جسيمة، و«كلّ بفتح الكاف وتشديد اللام أي عيال، و«الرطب» بفتح الراء وسكون الطاء ضد اليابس؛ لأنه يسرع إليه الفساد إذا ترك؛ فالتصرف فيه أهون على احتراز عن الضياع بخلاف اليابس.

١٦٨٧ - قوله: «من غير أمره» أي الصريح، وأما الإذن المفهوم دلالة فلابد

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْب زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ».

١٦٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارِ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَظَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَرْأَةِ تَصَدَّقُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا قَالَ: لا إِلا مِنْ قُوتِهَا وَالاَّجْرُ بَيْنَهُمَا وَلا يَجِلُّ لَهَا أَنْ تَصَدَّقَ مِنْ مَال زَوْجِهَا إِلا بِإِذْنِهِ قَالَ أَبُو داود: هَذَا يُضَعُفُ حَدِيثَ هَمَّام.

باب في صلة الركم

١٩٨٩ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةً عَنْ ثَابِت عِنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَت ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفَقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ قَالَ أَبُو طَلْحَةً: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلْنَا مِنْ أَمُوالِنَا فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَالَ أَبُو طَلْحَةً : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمُوالِنَا فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَالَ أَبُو طَلْحَة أَرْضِي بِأَرِيحَاءَ لَهُ فَقَالَ لَهُ رَمُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَدَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالْحَقَلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالمَّنْ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ قَالَ أَبُو طَلْحَة زَيْدُ بُنُ اللَّهِ قَالَ أَبُو طَلْحَة زَيْدُ بُنُ اللَّهِ قَالَ أَبُو طَلْحَة زَيْدُ بُنُ

(باب في صلة الركم)

١٦٨٩ ـ قوله: «بأريحاء» بفتح موحدة ثم ألف ثم راء مكسورة ثم ياء ثم حاء مهملة ممدودة، وفيه وجوه أخر اسم موضع بالمدينة، والله تعالى أعلم.

منه، وإلا تكن عاصية في الإعطاء، والله تعالى أعلم.

١٦٨٨ ـ قوله: ومن قوتها، أي ما أعطاها الزوج لتأكل.

سَهْلِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرَامْ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِي بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ وَحَسَّانُ بْنُ قَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ يَجْتَمِعَانِ إِلَى حَرَامٍ مَالِكِ بْنِ النَّالِثُ وَأَبِي بُنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتِيكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهُوَ الأَبُ الثَّالِثُ وَأُبِي بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتِيكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَة بْنِ وَهُو الأَب الثَّالِثُ وَأَبِي بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتِيكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِية بْنِ عَمْرو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ فَعَمْرُو يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيًا قَالَ الأَنْصَارِيُ : بَيْنَ أُبِي وَآبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آبَاءٍ.

• ١٦٩ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ عَبْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ مُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: وآجَرَكِ اللَّهُ أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: وآجَرَكِ اللَّهُ أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخُوالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكِ .

١٩٩١ - حَدُّثُنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ فَقَالَ: «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ» قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ: «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ: «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ: «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ : «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ عِنْدِي آخَرُ قَالَ: «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ : «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ : «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ عَنْدِي آخَرُ قَالَ : «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى خَادِي آخَرُ قَالَ : «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ » قَالَ : «تَصَدُّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ » قَالَ : «تَصَدُقْ بِهِ عَلَى وَلَا لَ : «أَنْتَ أَبْصَرُ » .

[•] ١٦٩٠ ـ قوله: «آجرك الله» أي أعطاك جزاء عملك وهو بمد الهمزة وقصرها والقصر أكثر، وقد يستأنس به في جواز نحو: تقبل الله منك بعد فراغ العامل من عمله، كما عليه العادة اليوم في الحرمين.

١٩٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَسَابِرٍ الْخَسْوَانِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسِمْرٍ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ».

١٦٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٌ وَيَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ وَهَذَا حَدِيثُهُ قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرنِي يُسونُسُ عَنِ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ وَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِي أَثْرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

179٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الرَّعْرِيُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَهَا

١٦٩٢ ـ قـوله: «من يقـوت» من قاته أي أعطاه قوته، ويمكن أن يجعل من التفعيل، وهو الموافق لرواية «من بقـيت» من أقات أي من تلزمه نفقته من أهله وعيده.

١٦٩٣ ـ قوله: (ويُنسأ) على بناء المفعول مهموز الآخر من نسأته وأنسأته، أي أخرته أي يؤخر في أجله إما بتطويل حياته أو بإحياء ذكره بعده.

1798 ـ قسوله: «وهى الرحم» أي وهذه القرابة الواجبة صلتها هي الرحم وتعيين المرجع بدلالة المقام أو بآخر الكلام، والحديث يقتضي مراعاة الاتفاق في الأسماء، وأن ذلك نوع من الإخاء، وفي المثل: اتفاق الكنى إخاء، فإن الله تعالى راعى للرحم اتفاق اسمها مع اسمه تعالى في وجه انتظام الحروف الأصلية؛ إذ النون زائدة، وقوله: «فمن وصلها» أي من راعى حقوقها وفيت

اسْمًا مِن اسْمِي مَنْ وَصَلَّهَا وَصَلَّتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ،

1790 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتُوكُلِ الْعَسْقَلانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّذَاقِ الرَّذَاقِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِسِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ الرَّدَادَ اللَّيْثِيُّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ.

١٩٩٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ النَّهِ مُطْعِم عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِم).

١٦٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍ وَ قِالَ سُفْيَانُ : وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَمْرٍ وَقِالَ سُفْيَانُ : وَلَمْ يَرْفَعْهُ سُلَيْمَانُ إِلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَهُ فِطْرٌ وَالْحَسَنُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ولَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئُ وَلَكِنْ هُوَ الَّذِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ولَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئُ وَلَكِنْ هُوَ الَّذِي

وفيت ثوابه، ومن قصر في حقوقها وبتّنه، أي قطعته عن الرحمة مع السابقين أو عن ثواب وصل الحقوق، والله تعالى أعلم. قيل: وفي الحديث دلالة على صحة القول بالاشتقاق في الكلمات، وعلى أن اسم الرحمة عربي لاعبراني.

١٦٩٦ ـ قــوله: ولا يدخل الجنة قــاطع، أي قــاطع رحم، ولعل المراد: لا يستحق الدخول مع من دخل أولا أو المراد: من يستحل القطع، والله تعالى أعلم.

١٦٩٧ ـ قوله: وبالمكافئ، بالهمزة أي الذي يحسن في مقابلة الإحسان، والمعنى أن المكافأة وصل ناقص بحيث لا يعد صاحبه واصلاً، وإنما الذي يعد

إذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا،.

[باب في النتح]

١٦٩٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِ و بْنِ مُرَّةً عَنْ عَمْرِ و بْنِ مُرَّةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ وَسُولُ اللَّهِ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وإيَّاكُمْ وَالشَّحَ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشَّحِ أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا وَآمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا وَآمَرَهُمْ بِالْفَجُورِ فَفَجَرُواه .

١٦٩٩ - حَدَّثَنَا مُسَدُدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي شَيْءً

واصلاً من وصل حين القطع.

[باب في التنح]

179۸ - قوله: «إياكم والشح» قال الخطابي: هو أبلغ في المنع من البخل وهو بمنزلة الجنس يشمل تمام أنواع المنع والبخل كالنوع منه، يقال في أفراد الأمور: وضمير أمرهم للشح^(۱)، وقوله: «بالفجور» أي لتحصيل الأموال، قال الخطابي: أريد بالفجور هاهنا الكذب^(۲).

١٦٩٩ ـ قوله: وما أدخل على الزبير؛ قيل: ما أعطاني قوتًا لي، وقيل: بل

⁽١) معالم السنن ٢/٨٣.

⁽٢) معالم السنن ٢/ ٨٤.

إِلا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ بَيْتَهُ أَفَأُعْطِي مِنْهُ قَالَ: «أَعْطِي وَلا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ».

• ١٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةِ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينَ قَالَ أبو داود: وقَالَ غَيْرُهُ أوْ عِدَّةً مِنْ صَدَقَةٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطِي وَلا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ».

«آخر كتاب الزكاة»

المراد أعم لكن المراد إعطاء ماعلمت بالإذن فيه دلالة ، وقوله: «ولا توكي» بضم المثناة من فوق وكسر الكاف صيغة نهي المخاطبة من الإيكاء بمعنى الربط والشد ، يقال: أوكيت السقاء إذا شددته بالوكاء «هو الخيط الذي يشد به رأس القربة ، وقوله: «فيوكي» على بناء المفعول منه منصوب تقديراً على جواب النهي بالفاء ، والمعنى: لا تدخري ولا تشدي ما عندك فتنقطع ، مادة الرزق عنك.

١٧٠٠ قبوله: «ولا تحسي» قال الكرماني: الإحصاء: العد، قالوا: المراد
 منه عد الشيء للتبقية والادخار وترك الإنفاق في سبيل الله.

قلت: ويحتمل أن يكون المراد ولا تحصي ما تعطي ؛ لأنه يفضي إلى الاستكثار والمنع في المآل، ثم قال: وإحصاء الله يحتمل وجهين: أحدهما: أنه يحسبس عنك مادة الرزق ويق لله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود، والآخر: أنه يناقشك في الآخرة عليه، وقال النووي: هذا من باب المشاكلة في اللفظ ومعناه: يمنعك كما منعت ويقتر عليك كما قترت (١).

⁽١) مسلم بشرح النووي ٧/١١٩.

كتاب اللقطة

ا ١٧٠١ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْل عَنْ سُويْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَوَجَدْتُ مَوْظًا فَقَالا لِيَ: اطْرَحْهُ فَقُلْتُ: لا وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلا اسْتَمْتَعْتُ مَوْظًا فَقَالا لِيَ: اطْرَحْهُ فَقُلْتُ: لا وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ فَحَجَجْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَسَأَلْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ فَقَالَ: وَجَدْتُ صَرَرَّتُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَسَأَلْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ فَقَالَ: وَجَدْتُ صَرَرَّتُ عَلَى النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وَجَدْتُ صَرَرَّتُ عَلَى النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وَجَدْتُ صَرَرًا فَقَالَ: وَجَدْتُ صَرَرًا فَقَالَ: وَحَدْتُ صَرَرًا فَقَالَ: وَحَدْتُ صَرَرًا فَقَالَ: وَحَدْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وَحَدْلًا وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وَعَرَفْهَا حَوْلاً وَ

كتاب اللقطة

هو بضم اللام، وفتح القاف أشهر من سكون القاف، قبيل: القياس السكون؛ لأن فُعَلة بفتح العين للمبالغة في الفاعل كهمزة لكثير الهمز وبسكونها للمفعول كضحكة الذي يُضحك منه، فالأصل في القاف (١) السكون لكن اشتهر الفتح؛ لكون المال داعيًا إلى أخذه فكأنه الآخذ نفسه، وكأنه ذكر اللقطة عقيب الزكاة ليتبين للناظر في أحاديثهما أن مصارف اللقطة ليست هي مصارف الزكاة؛ لأن اللقطة كما سيجيء حلال لأهل البيت بخلاف الزكاة، ففيه رد على من زعم اتحاد مصارفهما، والله تعالى أعلم.

۱۷۰۱ ـ قسوله: «ابن صسوحان» (۲) ضبط بضم الصاد المهملة، قوله: «إن وجدت صاحبه أعطيه، وقوله: «فقال: عرفها حولاً» من التعريف، وقوله:

⁽١) في الأصل [المال] وهو خطأ من الناسخ ، وما أثبتناه يتفق مع السياق.

⁽۲) زيد بن صوحان بن حجر، يكنى أبا عائشة، وقيل: أبا سلمان، وقيل غير ذلك، نزل الكوفة، وسمع عمر بن الخطاب وعلي بن أبى طالب، وروى عنه أبو واتل شقيق ابن سلمة الأسدى، وقدم المدائن، قتل يوم الجمل، وكانت في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين. تاريخ بغداد ٨/ ٤٣٩، ٤٤٥.

الم أجد من يعرفها ، من المعرفة ، وهذا الحديث يدل على أن التعريف ثلاث سنين، وقليل (١) من ذهب إليه، وإنما أخذوا بالسنة الواحدة كما في الحديث الآتي لما في هذا الحديث من شك الراوي، ويحتمل أن التعريف في المرة الأولى والثانية لم يقع على وجهه فأمر بالإعادة، وهذا بعيد فإن أبياً من فضلاء الصحابة وفقهائهم فلا يظن فيه بمثل (٢) ذاك، أو لأنه محمول على الاحتياط، والواجب السنة الواحدة، وقوله: وفقال: احفظ عددها ووكاءها، بكسر الواو الذي فيه الدراهم من جلد أو غيره، و «الوكاء ، بالكسر هو الخيط الذي يشد به الوعاء ، وظاهر الحديث أن يعرف ذلك بعد التعريف وسيجىء التصريح به، وكثير من الروايات يفيد تقديم المعرفة المذكورة على التعريف، أجيب بأن المأمور به المعرفة مرتين: مرة حين يلتقط ليعلم بها صدق واضعها، فإذا عرفها سنة وأراد تملكها عرفها مرة ثانية معرفة وافية؛ ليردها على صاحبها بها إن جاء بعد تملكها أولا ينسى علامتها بطول الزمان، وقوله: «فإن جاء صاحبها، أي فادفع إليه على الوصف كما جاء في الروايات، وإنما حذف إشارة إلى أنه المتعين، ففي الحذف زيادة تأكيد لإيجاب الدفع عندبيان العلامة، وهو مذهب مالك وأحمد، وعند أبي حنيفة والشافعي يجوز الدفع على الوصف ولا يجب؛ لأن صاحبها مدع فيحتاج في الوجوب إلى البينة لعموم حديث: «البينة على المدعى. . . ا (٣)، فيحمل الأمر بالدفع في الحديث على الإباحة جمعًا بين الحديثين، وأشار الحافظ

⁽١) في الأصل [قبل] ولا يتفق مع المعنى، وما أثبتناه يناسب السياق.

⁽٢) في الأصل [بمثله].

⁽٣) البخاري في الرهن (٢٥١٤).

«عَرُفْهَا حَوْلاً» فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا فَقَالَ: «احْفَظْ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا وَوِعَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا»

ابن حجر إلى ترجيح مذهب مالك وأحمد فقال: تخص صورة الملتقط من عموم البينة على المدعي (١). ولا حلجة إلى التخصيص.

أما أولاً؛ فلأن البينة ما جعله الشارع بينة لا الشهود فقط، وقد جعل الشارع البينة في اللقطة الوصف (٢)، فإذا وصف فقد أقام البينة فيجب قبولها، وأي دليل يدل على خلاف ذلك، وأما ثانيا؛ فلأن حديث: «البينة على المدعي...» إنما هو في القضاء ووجوب الدفع أعم من ذلك، فيجب على كل من كان في يده حق لأحد من غير استحقاق أن يدفع إليه إذا علم به؛ وإن كان القاضي لا يقضي عليه بالدفع بلا شهود، فيجب العمل (٣) بوجوب الدفع لهذا الحديث.

وإن قلت: إن القاضي لا يجير عليه بالدفع لحديث البينة، ولا يخفي أن إقامة الشهود على تعيين الدراهم والدنانير متعسر بل متعذرة عادة، فتكليف إقامة الشهود على اللقطة بعيد، بل الشهود دعاة لا تكون إلا بعد استشهاد، واللقطة تسقط على غفلة فلا يتصور فيها الاستشهاد، والله تعالى أعلم، ثم ظاهر قوله: «وإلا فاستمتع» أنه لا يجوز الاستمتاع للواجد بعد التعريف، بل لابد أن يترك بعد التعريف عنده إلا أن يبأس من مجيء صاحبها، والحديث الذي بعده يفيد خلافه، ويمكن أن يقال: قوله: «احفظ عددها ووعاءها ووكاء ها» تقديره: أي

⁽١) فتح الباري ٧٩/٥.

⁽٢) في الأصل [لوصف].

⁽٣) في الأصل [العول].

وَقَالَ: وَلا أَدْرِي أَثَلاثًا قَالَ: «عَرَفْهَا» أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً.

١٧٠٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يحْنَى عَنْ شُعْبَةَ بِمَعْنَاهُ قَالَ: «عَرَفْها حَوْلاً» وَقَالَ ثَلاثَ مَرَارٍ قَالَ فَلا أَدْرِي قَالَ لَهُ ذَلِكَ فِي سَنَةٍ أَوْ فِي ثَلاث سِنِينَ.

المُحدِيثِ يَعْنِي وفَعَرَفَ عَدَدَهَا ﴾ . ١٧ - حَدَثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَثَنَا حَمَّادٌ حَدَثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلِ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ فِي التَّعْرِيفِ قَالَ: عَامَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً وقَالَ: واعْرِفُ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَوَكَاءَهَا اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَعَرَفَ عَدَدَهَا وَ وَلَا حَمَّادٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَعْنِي وَفَعَرَفَ عَدَدَهَا ﴾ .

الله عَنْ رَبِيعَةَ بْنُ سَعِيد حَدَّقَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَر عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِد الْجُهنِيِّ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّقَطَةِ قَالَ: (عَرَّفُهَا مَنَةً ثُمُّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمُّ اسْتَنْفِقْ بِهَا قَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدُهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: ثُمُّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمُّ اسْتَنْفِقْ بِهَا قَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدُهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ:

واستمتع.

قوله: ﴿ وَإِلَّا فَاسْتَمْتُمْ ۚ أَي دُمْ عَلَى اسْتَمْتَاعَكَ بِهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمْ .

1۷۰٤ - قوله: «وعفاصها» بكسر العين وبالفاء الوعاء، وقوله: «استنفق بهسا» أي أنفقها على نفسك وتملكها، وقيل: تصدق بها، وقوله: «لسك أو لأخسيك» أي إن أخذت أو أخذه أحد غيرك، «أو للذئب، إن لم يأخذه أحد فأخذها رحب، وقوله: «احمرت وجنتاه» بفتح الواو وقد تكسر وتضم وبسكون

يَا رَسُولَ اللّهِ فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ: ﴿ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لاَّخِيكَ أَوْ لِللَّهُ عَلَيْهِ لِلذَّنْبِ وَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ لِلذَّنْبِ وَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ حَتَّى احْمَرَتْ وَجْنَعَاهُ أَوِ احْمَرُ وَجْهُهُ وَقَالَ: ﴿ مَا لَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا حِنَارُهُمَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَأْتِينَهَا رَبُّهَا ﴾ .

٥ ، ٧٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ زَادَ وسِقَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، ولَمْ يَقُلْ وخُذْهَا، فِي ضَالَةِ الشَّاءِ وَقَالَ: فِي اللَّقَطَةِ وَعَرُفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلا فَشَأْنُكَ بِهَا، وَلَمْ يَذُكُرِ اسْتَنْفِقْ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ التَّوْرِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلال وحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ رَبِيعَةَ مِثْلَهُ لَمْ يَقُولُوا وخُذْهَا».

١٧٠٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْك عَنْ الطَّحُاكِ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ عَنْ سَالِم أَبِي النَّصْرِ عَنْ بُسْرِ

الجيم ما ارتفع من الخدين، كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم كره السؤال عن أخذها مع ظهور عدم الحاجة إليه، ومال الغير لايباح أخذه إلا للحاجة، قيل: وكان كذلك إلى زمن عمر وظهرت الحاجة إلى حفظها بعد ذلك لكثرة السراق والخائنين، فالأخذ والحفظ بعد ذلك أحوط، «والحذاء» بكسرها وبذال معجمة أي خفافها فتقوى بها على السير وقطع البلاد البعيدة، «والسقاء» بكسر السين أريد به الجوف، أي حيث وردت الماء شربت مايكفيها حتى ترد ماء آخر، واحتى يأتيها ربها، والله تعالى يأتيها، والله تعالى أعلم.

ابْنِ سعِيد عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِد الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّم سُئِلَ عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ: «عَرُفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ بَاغِيهَا فَأَدُهَا إِلَيْهِ وَإِلا فَاعْرِفَ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا ثُمَّ كُلْهَا فَإِنْ جَاءَ بَاغِيهَا فَأَدُهَا إِلَيْهِ».

١٧٠٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ يَزِيدَ مَوْلَى طَهْمَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ يَزِيدَ مَوْلَى اللَّهِ الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهنِيُ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكُر نَحْوَ حَدِيثِ رَبِيعَةً قَالَ: وَسُئِلَ عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ: وَسُئِلَ عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ: وتَسُئِلَ عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ: وتَسُئِلَ عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ: وتَسُئِلَ عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ: وتَسُئِلَ عَنِ اللَّقَطَةِ فَقَالَ: وتَعْمَونُ فَا عَوْلَا عَرَفْتَ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا وَعَفَاصَهَا فَعَرَفْهَا فِي مَالِكَ فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ وَإِلا عَرَفْتَ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمُ أَفِضْهَا فِي مَالِكَ فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ .

١٧٠٨ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد ورَبِيعَة بِإِسْنَادِ قُتَيْبَة وَمَعْنَاهُ وزَادَ فِيهِ وَقَإِنْ جَاءَ بَاغِيهَا فَعَرَفَ عِفَاصَهَا وَعَدَدَهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ وَقَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيةٍ عَنْ جَدّهِ عَنِ النّبِيّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو دَاود: وَهَذِهِ الزّيَادَةُ الَّتِي زَادَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة فِي حَدِيثِ سَلَمَة بْنِ عَمْرَ وَرَبِيعَة وإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا كُهُيْلٍ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيد وعُبَيْدِ اللّه بْنِ عُمْرَ ورَبِيعَة وإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عِفَاصِهَا وَوَكَاءَهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ » لَيْسَتْ بمَحْفُوظَة (فَعَرَفَ عِفَاصِهَا وَوَكَاءَهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ » لَيْسَتْ بمَحْفُوظَة (فَعَرَفَ عِفَاصِهَا وَوَكَاءَهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ عَن النّبِيّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّم

أَيْسِضًا قَالَ: «عَرِّفْهَا سَنَةً، وَحَدِيثُ عُسمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَيْضًا عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَرِّفْهَا سَنَةً».

الطَّحَانَ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الطَّحَانَ ح وحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ الْمَعْنَى عَنْ خَالِد الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي الْعَلاءِ عَنْ مُطَرِّف يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَجَدَ لُقَطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْل أَوْ ذَوِي عَدْل وَلا يَكُنتُمْ وَلا يُغيِّبُ فَإِنْ وَجَدَ صَاحِبَهَا فَلْيَسُرُدَّهَا عَلَيْهِ وَإِلا فَهُو مَالُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِيهِ مَنْ فَإِنْ وَجَدَ صَاحِبَهَا فَلْيَسُرُدَّهَا عَلَيْهِ وَإِلا فَهُو مَالُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ .

ابْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

^{9 ·} ١٧٠ - قسوله: «وليسشهد» من الإشهاد، قال الخطابي: هو أمر تأديب وإرشاد لخوف تسويل النفس والشيطان وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة، وربما يموت فيدعيها ورثته (١).

[•] ١٧١ - قسوله: «غير متخد خبنة» بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة ونون؛ معطف الإزار وطرف الشوب، أي لا يأخذ منه في ثوبه، يقال: أخبن الرجل إذا أخبأ شيئًا في خبثية ثوبه أو سراويله، والمراد أن من أكل من الثمرة المعلقة فلا شيء عليه، وقد جاء الرخصة في الساقط منه، قيل: إنما أبيح أكله للمضطر ورده في المجمع بأنه لوكان للاضطرار لما قيد بما سقط، فإن له أكل ما

⁽١) معالم السنن ٢/ ٩٥.

صلّى اللّه عَلَيْهِ وسلّم أَنّهُ سُبِل عن الشّمرِ الْمُعَلَّقِ فَقَال: «مَنْ أَصَاب بفِيه مِنْ ذِي حَاجَة غَيْرَ مُتَّخِلْهِ خُبْنَةً فَلا شيء عَلَيْهِ ومن خرج بِشَيْء مِنْهُ فَعلَيْه عَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ ومن سرق مِنْهُ شَيْئًا بعْد أَنْ يُؤْوِيهُ الْجرينُ فَبَلغ ثمن الْمَجنَ فَعَلَيْه وَالْعُقُوبَةُ ومن سرق مِنْهُ شَيْئًا بعْد أَنْ يُؤْوِيهُ الْجرينُ فَبَلغ ثمن الْمَجنَ فَعَلَيْه الْقَطْعُ، وَذَكرَ فِي صَالّةِ الإبلِ والْعَنم كَما ذَكرهُ غَيْرهُ قال وسئل عن اللَّقَطَة فَقَالَ: «مَا كَان مِنْهَا فِي طَرِيقِ الْمِيتَاءِ أَوِ الْقَرْيَةِ الْجَامِعة فَعَرفُهَا مِنْهُ فَي طَرِيقِ الْمِيتَاءِ أَوِ الْقَرْيَةِ الْجَامِعة فَعَرفُهَا مِنْهُ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فَهِي لَكَ وَمَا كَانَ فِي الْحَرَاب يَعْنِي فَفِيهَا وَفِي الرّكَاز الْخُمُسُ،

١٧١١ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةً عَنِ الْوَلِيدِ يَعْنِي ابْن

وراءه وأيده ببعض ما يفيد ذلك.

قلت: فكأن ذلك فيما إذا علم مسامحة صاحب المال كما في بعض البلاد، والله تعالى أعلم بحقيقة الحال، وغرامة مثليه، كان ذلك حين كانت العقوبة بالأموال ثم نسخ أوهو مجرد تهديد وتشديد على فاعل ذلك ليرتدع عنه ولايريد به وقوع الفعل كذا قيل، والأول يأباه عطف دوالعقوبة، والثاني بعيد، إلا أن يقال: كان الجمع بين المال والعقوبة البدل مشروعًا أول الأمر فيصح الجواب الأول، ودالجرين، بفتح الجيم وكسر الراء موضع تجفيف الثمر وجمعه، ودالجن، بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الترس، وكان ثمنه يومئذ ربع دينار دوالميتاء، مفعال بكسر الميم من الإتيان أي مسلوكة يأتيها الناس، وقوله: «في الخراب، قال الخطابي: يريد العاري الذي لا يعرف مالكه (۱).

⁽١) المصدر السابق ٢/ ٩١.

كَثِيرٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا قَالَ فِي ضَالَّةِ الشَّاءِ قَالَ وَ فَاجْمَعُهَا،

١٧١٢ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الأَخْنَسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب بِهَذَا بِإِسْنَادِهِ قَالَ فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ «لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلْجَيكَ أَوْ لِلنَّابُ عِنْ عَمْرِو بْنِ لِلذَّنْبِ خُذَهَا قَطُّ وَكَذَا قَالَ فِيهِ أَيُّوبُ وَيَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب عَن النَّبيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «فَخُذْهَا».

المَّادَّ عَرَّفَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّفَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّقَنَا ابْنُ الْعَلاءِ حَدَّقَنَا ابْنُ إِلْسَحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ عَنْ النَّهِ عَنْ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا قَالَ فِي ضَالَةِ الشَّاءِ «فَاجْمَعْهَا حَتَّى عَنِ النَّهِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا قَالَ فِي ضَالَةِ الشَّاءِ «فَاجْمَعْهَا حَتَّى عَنْ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا قَالَ فِي ضَالَةِ الشَّاءِ «فَاجْمَعْهَا حَتَّى عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا قَالَ فِي ضَالَةِ الشَّاءِ «فَاجْمَعْهَا حَتَّى يَا لِيَهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا قَالَ فِي ضَالَةِ الشَّاءِ «فَاجْمَعْهَا حَتَّى يَأْتِيهَا بَاغِيهَا».

141 عَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْمَسْمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ حَدَّثَهُ عَنْ رَجُلٍ ابْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ الْأَشَجُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ حَدَّثَهُ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي طَالِبٍ وَجَدَ دِينَازًا فَأَتَى بِهِ فَاطِمَةً عَنْ أَبِي طَالِبٍ وَجَدَ دِينَازًا فَأَتَى بِهِ فَاطِمَةً فَسَأَلَت عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هُو رِزْقُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هِ فَأَكَلَ عَلِيٌ وَفَاطِمَةُ فَلَمَّا وَجَلًا هِ فَأَكَلَ عَلِيٌ وَفَاطِمَةُ فَلَمَّا

الفاهر أنه كان ذلك بعد التعريف، ويؤف الله، الظاهر أنه كان ذلك بعد التعريف، فيؤخذ منه أن تعريف كل شيء على حسبه؛ لأنه يلزم التعريف سنة في كل شيء، والله تعالى أعلم.

كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَسُهُ امْرَأَةٌ تَنْشُدُ الدِّينَارِ فَقَالَ رسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وَسَلَّم: ويَا عَلِيُّ أَذُ الدِّينَارَ .

٥ ١٧١ - حَدَّثَنَا الْهَيْشَمُ بْنُ حَالِدٍ الْجُهَنِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَعْدَ بْنَ أَوْسٍ عَنْ بِلَالٍ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِي اللَّهِم عَنْهِم أَنَّهُ الْتَسَقَطَ دِينَارًا فَاشْتَرَى بِهِ دَقِيقًا فَعَرَفَهُ صَاحِبُ الدَّقِيقِ فَرَدَّ عَلَيْهِ الدِّينَارَ فَأَخَذَهُ عَلِيٍّ وَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنَ فَاشْتَرَى بِهِ لَحْمًا.

مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمَعِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبِ الزَّمَعِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِي ابْنَ أَبِي طَالِب دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنٌ يَبْكِيان فَقَالَ: مَا يُبْكِيهما ابْنَ أَبِي طَالِب دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنٌ يَبْكِيان فَقَالَ: مَا يُبْكِيهما قَالَت: الْجُوعُ فَخَرَجَ عَلِي فَوجَدَ دِينَارًا بِالسُّوقِ فَجَاءَ إِلَى فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتِ اذْهَب إِلَى فُلان الْيَهُودِي فَخُذْ لَنَا دَقِيقًا فَجَاءَ الْيَهُودِي فَاشْتَرَى به فَقَالَ الْيَهُودِي أَنْتَ خَتَنُ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَعَالَ الْيَهُودِي أَنْ الدُيتِي مَعْدَ وَيَعْمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَعَالَ الْيَهُودِي أَنْ الدُيتِي وَعَمْ أَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَعَالَ الْيَهُودِي أَلْكُ وَلَكَ الدُقِيقُ فَخَرَجَ عَلِي حَتَى جَاءَ بِهِ فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَت فَقَالَ الْيَهُ وَلَكَ الدُقِيقُ فَخَرَجَ عَلِي حَتَى جَاءَ بِهِ فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَت الْمُعْمَ فَكَالُ الْمُعْرَاحِ وَلَكَ الدُقِيقُ فَخَرَجَ عَلِي حَتَى جَاءَ بِهِ فَاطِمَة فَأَخْبَرَهَا فَقَالَت إِلَى فُلان الدُيتَارُ المَولَ الدُيتَ وَلَكَ الدُقِيقُ فَخَرَجَ عَلِي حَتَى جَاءَ بِهِ فَاطِمَة فَأَخْبَرَهَا فَقَالَت إِلَى أَبِيها فَجَاءَهُمْ فَقَالَت المُولَ اللَّهِ أَذْكُرُ لَكَ فَإِنْ رَأَيْتَهُ لَنَا حَلالاً أَكُلُوا اللَّهِ مَا أَنْ اللَّهِ اللَّهِ عَمَا عَنْ مَنَ اللَهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّه

١٧١٦ ـ قسوله: «نصبت» أي تعبت على العجين، أو نصبت القدر لطبخ

يَنْشُدُ اللَّهَ وَالإِسْلامَ الدُّينَارَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدُعِيَ لَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ سَقَطَ مِنِّي فِي السُّوقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ اذْهَبْ إِلَى الْجَزَّارِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلِي الْهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكُ أَرْسِلْ إِلَى الْجَزَّارِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكَ أَرْسِلْ إِلَي عِلَادِينَارِ وَدِرْهَمُ لَكَ عَلَيً * فَأَرْسَلَ بِهِ فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ.

١٧١٧ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعِيْبِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادِ عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ الْمَكِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَخُصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَصَا وَالسَّوْطُ وَالْحَبْلِ وَأَشْبَاهِهِ يَلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ يَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ التَّعْمَانُ بُنِ وَالْحَبْلِ وَأَشْبَاهِهِ يَلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ يَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ التَّعْمَانُ بُنِ وَالْحَبْلِ وَأَشْبَاهِم عَنِ الْمُغِيرَةِ أَبِي سَلَمَة بِإِسْنَادِهِ وَرَوَاهُ شَبَابَةُ عَنْ مُغِيرَة بْنِ عَبْ مَعْيرة أَبِي سَلَمَة بإِسْنَادِهِ وَرَوَاهُ شَبَابَة عَنْ مُغِيرة بْنِ مُسْلِم عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانُوا لَمْ يَذْكُرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٧١٨ - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَمْرِ وَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ أَحْسَبُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ضَالَّةُ الإِبلِ الْمَكْتُومَةُ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا.

اللحم، وقوله: «ينشد الله، أي ينشد بالله.

۱۷۱۸ ـ قوله: «ومثلها معها» أخذ به أحمد، والغالب على النسخ، أو على أنه تشديد لم يرد به وقوع الفعل.

١٧١٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَب وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِح قَالا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌ وَعَنْ بُكَيْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن عُشْمَانَ التَّيْمِيُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن عُشْمَانَ التَّيْمِيُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ نَهْى عَنْ لُقَطَة الْحَاجُ قَالَ آجْمَدُ: قَالَ آبْنُ وَهْبٍ: يَعْنِي فِي لُقَطَة الْحَاجُ يَتْرُكُهَا حَتَّى يَجِدَهَا صَاحِبُهَا قَالَ آبْنُ مَوْهَب عَنْ عَمْرٍ و .

، ١٧٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْن أَخْبَرِنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنِ الْمُنْدِرِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ جَرِيرٍ بِالْبَوَازِيجِ فَجَاءَ الرَّاعِي بِالْبَقَرِ وَفِيهَا بَقَرَةٌ لَيْسَتْ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ : مَا هَذِهِ قَالَ لَحِقَتْ بِالْبَقَرِ لا نَدْرِي لِمَنْ بَقَرَةٌ لَيْسَتْ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ : مَا هَذِهِ قَالَ لَحِقَتْ بِالْبَقَرِ لا نَدْرِي لِمَنْ هِيَ فَقَالَ جَرِيرٌ : أَخْرِجُوهَا فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ : ولا يَأْوِي الضَّالَة إلا ضَالٌ ،

(آخر كتاب اللقطة)

. . .

١٧٢٠ قوله: ولا يأوي الضالة؛ أي لا يضمها إلى ماله ولا يخلطها معه.

كتاب المناسك بألب فرض إلاج

الا المعنى قالا حَدَّثَنَا يَوْيِدُ بْنُ حَرْبٍ وَعُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى قَالا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنِ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سِنَانِ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سِنَانِ عَنِ الْبُنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَجَّ فِي كُلُّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ: «بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَنْ زَادَ رَسُولَ اللَّهِ الْحَجِّ فِي كُلُّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ: «بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَنْ زَادَ فَهُ وَ تَطُولُ عُ قَالَ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ فَهُ وَ تَطُولُ عُ كَذَا قَالَ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ عُقَيْلٌ عَنْ سِنَان.

١٧٢٢ - حَدَّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَن ابْنِ لأَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ

[كتاب المناسك]

[بايد فرض الاج]

۱۷۲۱ ـ قـوله: «في كل سنة» أي مفروض على كل إنسان مكلف في كل سنة، أو هو مفروض عليه مرة واحدة.

۱۷۲۲ ـ قوله: «هذه» أي هذه حجتكن أو حجتكن هذه «ثم ظهور الحصر» أي لزوم البيت فهذا يدل على أنه فرض مرة، و «الحصر» بضمتين وتسكن الصاد تخفيف جمع حصير يبسط في البيوت، ولعل المرادبه: تطييب أنفسهن بترك الحج بعد أن لم يتيسر أو جواز الترك لهن لا النهي عنه، فقد ثبت حجهن بعده صلى الله تعالى عليه وسلم، فروى ابن سعد في الطبقات من حديث أبي هريرة

وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ «هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورِ الْحُصر». بالبه في المرأة ناتا بغير مارو

١٧٢٣ ـ حداثنا قُتيْبَةُ بْنُ سعِيدِ الثَّقَفِيِّ حدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سعْدِ عن سعِيدِ الثَّقَفِيِّ حدَّثَنَا اللَّيثُ بْنُ سعْدِ عن سعِيدِ بْنِ أَبِي سعِيدٍ عن أَبِيهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّه صلَّى اللَه عَلَيْهِ وَسلَّم: الا يَحِلُ لامْرَأَةٍ مُسْلِمةٍ تُسافِرُ مسِيرَةَ لَيْلَةً إلا ومَعَهَا رجُلٌ ذُو حُرْمَة مِنْهَا ».

١٧٢٤ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةً وَالنَّفَيْلِيُّ عَنْ مَالِكُ حِ وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِي حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِي حَدِيثهِ: عَنْ أَبِيهِ ثُمَّ اتَّفَةُوا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا يَحِلُ لامْرَأَة تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَلَيْهُ فَالَ: «لا يَحِلُ لامْرَأَة تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَلَيْهُ فَالَ : «لا يَحِلُ لامْرَأَة تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَلَيْهُ فَالَ : «لا يَحِلُ لامْرَأَة تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَلَيْهُ فَالَ أَبُو دَاوِد: وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَعْنَبِيُّ وَالنَّفَيْلِيُّ عَنْ أَبِيهِ رَوَاهُ الْنُ وَهُب وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَالِك مُكَمّا قَالَ الْقَعْنَبِيُّ .

قال: وكن يحججن كلهن إلا سودة وزينب. قالتا: لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (١).

[باب في المرأة ندع بغير مدرو]

1977 ـ قوله: «لا يحل لامرأة» أي بلا زوج أو سيد وإلا فلا شك في جواز الخبروج مع الزوج، وذو حرمة لا يشمل الزوج، ثم الظاهر أن يؤخذ بالأقل ويحمل الأكثر على عدم اعتبار مفهوم العدد والله تعالى أعلم.

⁽١) الطبقات لابن سعد.

١٧٢٥ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ مُوسَى عَنْ جريرٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلا أَنَّهُ قَالَ: «بَرِيدًا».

٦٧٧٦ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَادٌ أَنَّ أَبَا مُعَارِيَةَ وَوَكِيعًا حَدَّثَاهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَحِلُّ لامْرَأَة تُوْمِنُ بِاللّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَحِلُّ لامْرَأَة تُوْمِنُ بِاللّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَحِلُّ لامْرَأَة تُوْمِنُ بِاللّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَحِلُّ لامْرَأَة بُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ أَنْ تُسَافِرَ أَنْ فُوا فَوْقَ ثَلاثَة إِيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ رَوْجُهَا أَوِ النّهَا أَوْ الْمُعَلِي اللّهُ عَلَيْهِ مَعْرَم مِنْهَا».

١٧٢٧ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبُلٍ حَدُّثَنَا يَحْيى بْنُ سَعِيدِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدُّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الا تُسَافِرُ الْمَرْآةُ ثَلِاثًا إِلا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ .

١٧٢٨ - حَدُّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيُّ حَدُّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدُّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُرْدِفُ مَوْلاةً لَهُ يُقَالُ لَهَا: صَفِيَّةُ تُسَافِرُ مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ.

۱۷۲٦ - وفصاعدًا»، قال السيوطى: هو منصوب على الحال، قال ابن مالك في شرح التسهيل وغيره: وهو مما حذف عامله وجوبًا، أي فارتقى ذلك صاعدًا.

باب «لا صرورة» (في الإسلام)

١٧٢٩ - حَدُّثْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدُّثَنَا أَبُو خَالِد يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ الْأَحْمَرَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَيَّانَ الْأَحْمَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الا صَرُورَةَ فِي الإسلام).

باب التزود في الاح

• ١٧٣ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ يَعْنِي أَبَا مَسْعُودِ الرَّازِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيُّ وَهَذَا لَفُظُهُ قَالاً: حَدُّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ وَرُقَاءَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيُّ وَهَذَا لَفُظُهُ قَالاً: حَدُّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ وَرُقَاءَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ قَالَ: كَانُوا يَحُجُّونَ وَلا يَتَوْوُدُونَ قَالَ دِينَارِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ قَالَ: كَانُوا يَحُجُّونَ وَلا يَتَوْوُدُونَ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ أَوْ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَحُجُونَ وَلا يَتَوْوُدُونَ قَالَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ قَالُولًا اللَّهُ سَبْحَانَهُ ﴿ وَتَوْوَدُوا قَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ وَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ قَائِنَ لَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ ﴿ وَتَوَوَدُوا قَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ

(باب ولا صرورة ، في الإسلام

1979 - قوله: ولا صرورة في الإسلام؛ الصرورة بفتح الصاد: الذي انقطع من النكاح على طريق الرهبان أو الذي لا يحج، وهو نفي معناه النهي، أي ليس لأحد أن ينقطع عن النكاح زهداً فيه وزعماً منه أن تركه أفضل، وليس لأحد أن يترك الحج مع الاستطاعة، وقيل: أراد من قتل في الحرم قتل منه أن يقول: إني صرورة ما حججت ولاعرفت حرمة الحرم، وكانوا يفعلون في الجاهلية كذلك.

[باب التزود في الاج]

١٧٣٠ ـ قوله: ﴿ التَّقْرَىٰ ﴾ (١) الذي يتقي به صاحبه عن ذل السؤال، وليس

⁽١) سورة البقرة: آية (١٩٧).

التَّقْوَى ﴾ الآيَةَ.

باب التبارة فع الدح

ا ١٧٣١ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَرَأَ هَذِهِ الآَيَةَ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنُ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ قَالَ كَانُوا لا يَتَّجِرُونَ بِمِنَى فَأُمِرُوا بِالتِّجَارَةِ إِذَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ.

باب

١٧٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَمْرو عَنُ مِهْرَانَ أَبِي صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ: ومَنْ أَرَادَ الْحَجُّ قَلْيَتَعَجُّلُ».

باب المهريج

١٧٣٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ

من خير الزاد أن يقول: إني متوكل ثم يسأل.

[بالب]

۱۷۳۲ ـ قوله: «فليتعجل»، وفي آخره: فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له من مرض أو حاجة.

[باب المهرج]

بفتح كاف وكسر راء وتشديد ياء بوزن الصبي وهو من يكري دابته.

الْمُسَيِّبِ حَدَّثَنَا أَبُو أَمَامَةَ التَّيْمِيُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً أُكُرْي فِي هَذَا الْوَجْهِ وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ لِي إِنَّهُ لَيْسسَ لَكَ حَجٌ فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي رَجُلٌ أُكَرِّي فِي هَذَا الْوَجْهِ وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ لِي إِنَّهُ لَيْسُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي رَجُلٌ أَكَرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ لِي إِنَّهُ لَيْسُ لَكَ حَجٌ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ وَتَوْمِي الْجِمَارَ قَالَ: قُلْتُ بَلَى قَالَ فَإِنَّ لَكَ حَجًا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَرَفَاتٍ وَتَرْمِي الْجِمَارَ قَالَ: قُلْتُ بَلَى قَالَ فَإِنَّ لَكَ حَجًا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَسَكَت عَنْهُ وَسَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَسَكَت عَنْهُ وَسَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتًى نَزَلَتُ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ لَيْسَ وَسُلُمَ وَلَكُ اللَّه مِلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتًى نَزَلَتُ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ لَيْسَ عَلَيْهُ وَسَلَم وَقَرْأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَة وَقَالَ: «لَكَ حَجْه،

١٧٣٤ ـ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَسِشَّارٍ حَدُّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدُّثَنَا ابْنُ الْبِي دَبُّبِ عَنْ عَبُدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَبِي دَبُّاحٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنِي رَبَاحٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّاسَ فِي أَوْلِ الْحَجُ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِمِنَى وَعَرَفَةَ وَسُوق ذِي الْمَجَازِ وَمَواسِم الْحَجُ فَخَافُوا الْبَيْعَ وَهُمْ حُرُمٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مُبْحَانَهُ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَمَواسِم الْحَجُ فَخَافُوا الْبَيْعَ وَهُمْ حُرُمٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مُبْحَانَهُ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ

المحمد الحج أي دابتي في هذا الوجه أي في عمل الحج أي وأحج معهم وأكري بضم الهمزة للمتكلم من أكرى، وقوله: «إنه ليس لك حج» وكانوا يزعمون أن الكري لاحج له، وقوله تعالى: ﴿ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رَبِّكُمْ ﴾ (١) أي تطلبوا رزقاً في الحج بالمباشرة بأسبابه، والكري من جملة ذلك.

١٧٣٤ ـ قوله: «في أول الحج» أي أول ماشرع الحج أو أول ماجاء للحج قبل

⁽١) سورة البقرة: آية (١٩٨).

جُمَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضُلاً مِنْ رَبُكُمْ ﴾ فِي مَوَاسِمِ الْحَمَّ قَال : فحدَّثَني عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَوُهَا فِي الْمُصْحَفِ.

1۷۳٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِح حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكِ أَخْبَرَنِي ابْسُنُ أَبِي فُدَيْكِ أَخْبَرَنِي ابْسُنُ أَبِي فُدَيْكِ أَخْبَرَنِي ابْسُنِ أَبِي ذِيْبٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِح كَلامًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَا كَانَ الْحَجُ كَانُوا يَبِيعُونَ عَبُّاسٍ أَنَّ النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَا كَانَ الْحَجُ كَانُوا يَبِيعُونَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَى قُولِهِ مَوَاسِمِ الْحَجِ .

باب في الصبي يكع

١٧٣٦ حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُقْبَةً عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ بِالرَّوْحَاءِ فَلَقِي رَكْبًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ قَالَ: «مَنِ الْقَوْمُ»؟ فَقَالُوا: الْمُسلِمُونَ فَقَالُوا: الْمُسلِمُونَ فَقَالُوا: وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَزِعَتِ امْرَأَةً

الفراغ منه.

آباب في الصبي يدي

۱۷۳٦ ـ قوله: «بالروحاء» بفتح الراء ممدود اسم موضع (۱) و «ركبا» بفتح فسكون جمع راكب قاموا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي وأصحابه.

قوله: «ففزعت امرأة» بكسر الزاي أي انتبهت بغتة من غفلتها، يقال: فزع من نومه أي انتبه بغته قال: مثله لا يخلو عن نوع خوف، وقوله: «من محفتها»

 ⁽١) الروحاء: قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية. ويقال للبقعة: روحاء أي طيبة
 ذات راحة. معجم البلدان ـ الحموى ٣/ ٧٦. ط بيروت.

فَأَخَذَتْ بِعَصُدِ صَبِي فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ مِحَفَّتِهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِهَذَا حَجِّ ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ».

باب (في) المواقيت

١٧٣٧ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مَالِكِ مَا لِكِ مَالِكِ مَا لِكَ عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَقَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلأَهْلِ نَجْدٍ قُرْنَ وَبَلَغَنِي أَنَّهُ وَقَتَ لأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمُلْمَ.

بكسر الميم وتشديد الفاء مركب من مراكب النساء كالهودج إلا أنها لا تقبب كما تقبب الهوادج كذا في الصحاح (١)، وقوله: «ولك أجر» قال النووي: معناه بسبب حملها له وتجنيبها إياه ما تجتنبه المحرم وفعل ما يفعله (٢).

[باب افج] المواقيد]

۱۷۳۷ ـ قوله: «وقت اي حدد وعين للإحرام، بمعنى أنه لا يجوز التأخير عنه لا بمعنى أنه لا يجوز التأخير عنه لا بمعنى أنه لا يجوز التقديم عليه كما أشار إليه المصنف بحديث: «من أهل من المسجد الأقصى» (عنه الحليفة على التصغير «والجحفة» وبتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة الساكنة، و«قسرن» بفتح فسكون وغلطوا الجوهري في قوله أنه بفتحتين (٤) ، و «يلملم» بفتح المثناة من تحت وفتح اللامين بينهما ميم ساكنة.

⁽١) مختار الصحاح، مادة (حفف، ص ١٤٥.

⁽٢) صحيح مسلم بشرح النووي ٩/ ١٠٠. دار الكتب العلمية.

⁽٣) سنن أبو داود في الحج (١٧٤١).

⁽٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير: ٤/ ٥٤.

١٧٣٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْن فِينَادِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالاً: وَقَتَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالاً: وَقَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ أَحَدُهُمَا: وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ وَقَالَ أَحَدُهُمَا: وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ وَقَالَ أَحَدُهُمَا اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَهُنَّ لَهُمْ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ كَانَ

۱۷۳۸ ـ قوله: «فهن لهم» أي لمن قرر من أهل المواقيت «ولمن أتى عليهن» أي لمن مر عليهن وإن لم يكن [من] (١) أهل هذه المواقيت؛ بالتقرير السابق، قيل: هذا يقتضي أن الشامي إذا مر بذي الحليفة فميقاته ذو الحليفة، وعموم «والأهسل الشام الجحفة» يقتضي أن ميقاته الجحفة فهما عمومان متعارضان.

قلت: والتحقيق أنه لا تعارض؛ إذ حاصل العمومين أن الشامي المار بذي الحليفة له ميقاتان: ميقات أصلي وميقات بواسطة المرور بذي الحليفة، وقد قرروا أن الميقات^(۲) تحرم مجاوزته بلا إحرام لا ما لا يجوز تقديم الإحرام عليه، فيجوز أن يقال: لا يصح لذلك^(۳) الشامي مجاوزة شيء منهما بلا إحرام، فيجب عليه أن يقال: لا يصح لذلك⁽³⁾ الشامي مجاوزة شيء منهما بلا إحرام، فيجب عليه أن يحرم من أولهما أولا يجوز له التأخير إلى آخرهما؛ فإنه إذا أحرم من أولهما لم يجاوز شيئًا منهما بلا إحرام، وإذا أخر إلى آخرهما فقد جاوز الأول منهما بلا إحرام وذلك غير جائز له، وعلى هذا فإذا جاوزهما بلا إحرام فقد ارتكب محرمين، بخلاف صاحب الميقات الواحد فإنه إذا جاوزه بلا إحرام فقد ارتكب

⁽١) [من] زيادة يقتضيها السباق، ليست بالأصل.

⁽٢) في الأصل [أن الميقات لا تحرم مجاوزته بلا إحرام] وهي عبارة فاسدة كما ترى، ويبدو أن الناسخ زاد فيها: [لا]. وقوله: [لا مالا يجوز . . .] يقصد لا أنه مالا يجوز . . . إلخ .

⁽٣) في الأصل [فيجوز أن يقال: ذلك الشامي] وقد قمنا بإصلاح العبارة بما يناسب المعنى .

⁽٤) في الأصل [أولها].

يُرِيدُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: مِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ قَالَ: وَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَةً يُهلُّونَ مِنْهَا .

١٧٣٩ - خَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ بَهْرَامَ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعَافِيُّ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ أَفْلَحَ يَعْنِي ابْنَ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا

محرمًا واحدًا، والحاصل أنه لا تعارض في ثبوت ميقاتين لواحد، نعم لوكان معنى الميقات مالا يجوز تقديم الإحرام عليه لحصل التعارض فافهم. وبهذا ظهر اندفاع التعارض من حديث ذات عرق والعقيق أيضا، والله تعالى أعلم.

وقوله: وعمن كان و إلخ يفيد بظاهره أن الإحرام على من يريد أحد النسكين لا من يريد مكة ومر بهذه المواقيت وبه يقول الشافعي، وفيه إشارة إلى أن هذه المواقيت مواقيت للحج والعمرة جميعًا ؛ لأن مكة للحج والتنعيم للعمرة كما عليه الجمهور، واعتمار عائشة من التنعيم لا يعارض هذا ، وهذا إيراد لصاحب الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري على الجمهور (١٠) ، ومن كان دون ذلك أي داخل ما ذكر من المواقيت، قوله: ومن حيث أنشاء أي إن شاء سفره ؛ يفيد أنه ليس لمن كان داخل الميقات أن يؤخر الإحرام من أهله ، وكذلك ليس لأهل مكة أن يؤخروه من مكة ، ويشكل عليه قول علمائنا الحنفية ؛ حيث جوزوا لمن كان داخل الميقات التأخير إلى آخر الحل ، ولأهل مكة إلى آخر الحرم من حيث إنه مخالف للحديث ، ومن حيث إن المواقيت ليست عما يثبت بالرأي والله تعالى مخالف للحديث ، ومن حيث إن المواقيت ليست عما يثبت بالرأي والله تعالى

⁽١) البخاري في العمرة (١٧٨٥) فتح البادي لابن حجر العسقلاني ٣/ ٢٠٦.

الله صلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَتَ لأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقِ.

١٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٌ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ وَقَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَهْلِ الْمَشْوِقِ الْعَقِيقَ.

١٧٤١ ـ حَدُّنَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدَيْكِ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ عَنْ جَدَّتِهِ عَنْ بُنِ أَبِي سُفْيَانَ الأَخْنَسِيِّ عَنْ جَدَّتِهِ حَكَيْمَةَ عَنْ أُمْ سَلَمَةَ زَوْجِ النّبِيِّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّه صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّه صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ: ومَنْ أَهَلّ بِحَجّة أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ: ومَنْ أَهَلّ بِحَجّة أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إلى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْهُ اللّهِ أَيْتُهُمَا قَالَ: قَالَ أَبو داود: يَرْحَمُ اللّهُ وَكِيعًا أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَعْنِي إلَى مَكّة .

١٧٤٧ - حَدُّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ و بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ السَّهْمِيُّ حَدُّثَنِي زُرَارَةُ بْنُ كُرِيْمٍ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍ و السَّهْمِيُّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِنَى أَوْ بِعَرَفَاتٍ وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَتَجِيءُ الأَعْرَابُ فَإِذَا وَسَلَّمَ وَهُو بِمِنَى أَوْ بِعَرَفَاتٍ وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَتَجِيءُ الأَعْرَابُ فَإِذَا وَرَقْتَ ذَاتَ عِرْق لِأَهْلِ الْعِرَاق.

باب التانض تماء بالاح

الله عَنْ عَبَيْد الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ عُبَيْد الله عَنْ عَبِيْد الله عَنْ عَبِيْد الله عَنْ عَبِيْد الله عَنْ عَبِيْد الرَّحْمَن بْن الْقَاسِم عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَة قَالَتْ نُفستْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ بِمُحمَّد بْنِ أَبِي بَكُر بِالشَّجَرَةِ فَأَمَر رَسُولُ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّمَ أَبَا بَكُر أَنْ تَغْتَسِلَ فَتُهِلً .

اباب الاانض تمله بالاج

١٧٤٣ ـ قوله: ونفست، (١) كسمعت، وبالشجرة، أي بذي الحليفة وكانت هناك شجرة، وأن تغتسل، أي للتنظيف لا للتطهير.

١٧٤٤ ـ قوله: (وتقضيان) أي تؤديان، وقوله: (غير الطواف) أي أصالة وأما السعي فيتأخر تبعًا للطواف؛ إذ لا يجوز تقديمه؛ لأن الحيض والنفاس

⁽١) أي حضت وقد نفست المرأة تنفس بالفتح إذا حاضت، وقد تكرر ذكرها بمعنى الولادة والحيض. النهاية في غريب الحديث والأثر: بن الأثير: ٩٥/٥.

الْمَنَاسِكَ إلا الطُّوافَ بالْبَيْتِ.

باب الطيب عند الإكرام

١٧٤٥ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت : كُنْتُ أُطَيُّبُ مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت : كُنْتُ أُطَيُّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَلإِحْلالِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَلإِحْلالِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَلإِحْلالِهِ قَبْلَ أَنْ يُطُوفَ بِالْبَيْتِ.

١٧٤٦ ـ حَدِّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ زَكَرِيًّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْسهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ إِلَى وَبِيصِ الْمِسسُكِ فِي مَسفُرقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْسهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ.

يمنعان عنه أصالة.

اباب الطيب عند الإدرام

١٧٤٦ ـ قوله: «وبيض (١) المسك ، أي بريقه ، وهذا يقتضي بقاء الجرم بعد

⁽١) في السنن المطبوع [وبيص] بالصاد.

باب التلبيد

١٧٤٧ - حَدِّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِمٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُّ مُلَبِّدًا.

١٧٤٨ - حَدُّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدُّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ لَبُدَ رَأْسَهُ بِالْعَسَلِ. بالب [فق] العطى

١٧٤٩ - حَدُّثَنَا النُّفَيْلِيُّ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ إِسْحَقَ حَ وَحَدُثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ حَدُّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ إِسْحَقَ

الإحرام وعليه الجمهور، و ومفرق الرأس، بفتح الميم وكسر الراء: وسطه.

اباب التلبيحا

١٧٤٧ - قوله: وملبدا، قبل بكسر الباء، ويحتمل الفتح أي ملبد شعره، والتلبيد: أن يجمع شعر الرأس بشيء كالصمغ عند الإحرام لثلا يتفرق لقلة الدهن ولا يكثر فيه العمل من طول المكث في الإحرام.

۱۷۶۸ ـ قوله: «بالعسل؛ المشهور أنه بفتح المهملتين وجوز أنه بكسر معجمة فسكون مهملة وهو مايغسل به الرأس من خطمي أو غيره.

[بأب في المدي]

١٧٤٩ ـ قوله: «عام الحديبية» بالتخفيف مصغر وكثير منهم يشددون الياء

الْمعْنَى قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى عَامَ الْحُدَيْسِيةِ فِي هَدَايَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلاً كَانَ لأَبِي جَهْلٍ فِي رَأْسِهِ بُرَةُ فِصَّةٍ وَسُلُمَ جَمَلاً كَانَ لأَبِي جَهْلٍ فِي رَأْسِهِ بُرَةُ فِصَّةٍ وَسُلُمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلاً كَانَ لأَبِي جَهْلٍ فِي رَأْسِهِ بُرَةُ فِصَّةٍ قَالَ ابْنُ مِنْهَالٍ بُرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ زَادَ النَّفَيْلِيُّ يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ.

باب في هدي البقر

• ١٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ فِي حَجَّةِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاع بَقَرَةً وَاحِدَةً.

١٧٥١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ قَالا حَدَّثَنَا الْوَالِيُّ قَالا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَبَحَ عَمَّنِ اعْتَمَرَ مِنْ نِسَائِهِ بَقَرَةً بَيْنَهُنَّ.

الثانية، و (برة) بضم الباء وتخفيف الراء حلقه تجعل في أنف البعير.

اباب في هدي البقرا

١٧٥١ ـ قوله: (عمن اعتمر من نسائه) يدل على أنها كانت للتمتع، وهذا
 الحديث من أدلة جواز الاشتراك في الهدايا والضحايا كما عليه الجمهور والله
 تعالى أعلم.

باب في الإنتمار

المَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْولِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ أَبُو الْولِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ عَنِ ابْنِ عَبْاسِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةً قَالَ أَبُو الْولِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ عَنِ ابْنِ عَبْاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الظَّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ دَعَا بِبَدَنَةً وَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الظَّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ دَعَا بِبَدَنَةً فَأَنْ مَنُ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ عَلَى اللَّهُ مَنْ ثُمَّ سَلَتَ عَنْهَا الدَّمَ وَقَلَّدَهَا بِنَعْلَيْنِ ثُمَّ فَأَنْ بِرَاحِلَتِهِ فَلَمًا قَعَدَ عَلَيْهَا وَاسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلً بِالْحَجِّ.

اباب في الإشمار]

المحروب الإشعار: أن يطعن في أحد جانبي سنام البعير حتى يسيل دمها وقوله: وأشعر الإشعار: أن يطعن في أحد جانبي سنام البعير حتى يسيل دمها لتعرف أنها هدي وتتميز إن خلطت وعرفت إذا ضلت ويرتدع عنها السراق ويأكلها الفقراء إن ذبحت في الطريق لقربها من الهلاك في الطريق، وهو جائز عند الجمهور مكروه عند أبي حنيفة قال: لأنه مثلة ؛ لكن المحققين من أصحابه حملوا قوله على الإشعار على وجه المبالغة ، فالإشعار المقتصد المختار عنده أيضا مستحب ؛ وذلك لأن مجرد الجرح لا يعد مثلة ، وإلا لكان الفصد مثلة بل المثلة ما فيه تغيير للصورة وذلك لا يظهر إلا إذا كان على وجه المبالغة ، فتعليل أبي حنيفة دليل على أنه أراد ما كان على وجه المبالغة والله تعالى أعلم .

وقوله: «سلت» أي أزاله بأصبعه، وقوله: «واستوت به» أي علت فوق البيد أو صعدت.

١٧٥٣ - حَدَّثَنَا مُسَدِّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ بِيَدِهِ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ هَمَّامٌ قَالَ: سَلَتَ الدَّمَ عَنْهَا بِأُصْبُعِهِ قَالَ أبو داود: هَذَا مِنْ سُنَن أَهْلِ الْبَصْرَةِ الَّذِي تَفَرَّدُوا بِهِ .

1004 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّاهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيُ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّهُمَا قَالا: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْي وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ.

المُحلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْي وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ.

م ١٧٥٥ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى غَنَمًا مُقَلَّدَةً.

باب تبدياء المدي

١٧٥٦ حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد النَّفَيْلِيُّ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةً عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ خَالُ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ خَالُ مُحَمَّد يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ رَوَى عَنْهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّد عَنْ جَهْمِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّد يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ رَوَى عَنْهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّد عَنْ جَهْمِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّد يَعْنِي ابْنَ سَلَمَة رَوَى عَنْهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّد عَنْ جَهْمٍ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَهْدَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نَجِيبًا فَأَعْطَى بِهَا شَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَهْدَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نَجِيبًا فَأَعْطَى بِهَا ثَلُاثَ مِائَة دِينَارٍ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِي

اباب تبديله المدي

١٧٥٦ ـ قوله: «قال أبو داود: وهذا لأنه كان أشعرها» لا يخفى أنه لا يبقى حينتذ للحديث دلالة على الترجمة لا نفيًا ولا إثباتًا، نعم يفهم أن الهدي بعد

أَهْدَيْتُ نَجِيبًا فَأَعْطَيْتُ بِهَا ثَلاثَ مِائَةِ دِينَارِ أَفَأْبِيعُهَا وَأَشْتَرِي بِشَمَنِهَا بُدْنًا؟ قَالَ: «لا انْحَرْهَا إِيَّاهَا، قَالَ أبو داود: هَذَا لأَنَّهُ كَانَ أَشْعَرَهَا.

باب من بعث بهديه وأقام

١٧٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا ٱفْلَحُ بْنُ حُمَيْدِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلائِدَ بُدْن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلائِدَ بُدْن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِينَدِي ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلْدَهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءً كَانَ لَهُ حِلاً.

١٧٥٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِد الرُّمْلِيُّ الْهَ مَدَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْد حَدَّثَهُمْ عَنِ ابْنِ شِهَاب عَنْ عُرُوةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ اللَّيثَ بْنَ سَعْد حَدَّثَهُمْ عَنِ ابْنِ شِهَاب عَنْ عُرُوةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهْدِي مِن الْمَدينَةِ فَأَقْتِلُ قَلاتِد هَدْيِهِ ثُمَّ لا يَحْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَنِبُ الْمُحْرِمُ.

١٧٥٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدُّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَطِّلِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنَ عَنِ الْمُفَطُّ الْمُفَطِّلِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ مَا جَمِيعًا وَلَمْ يَحْفَظُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ مَا جَمِيعًا وَلَمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ هَذَا مِنْ حَدِيثٍ هَذَا قَالاً: قَالَتْ أُمُّ

الإشعار لا يجوز تبديله والله تعالى أعلم.

[بالب من بعد بعديه وأقام]

١٧٥٨ ـ قوله: ﴿ فأقتل * من قتل كضرب.

١٧٥٩ ـ قوله: (من عِهْن) بكسر فسكون: الصوف المصبوغ ألوان.

المُسُؤْمِنِينَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَسَدْي فَأَنَا فَتَلْتُ قَلائِدَهَا بِيَدِي مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدَنَا ثُمَّ أَصْبَحَ فِينَا حَلالاً يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ.

باب في ويجوب البدي

١٧٦٠ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ: (ارْكَبْهَا) وَيُلكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ.
 ١(كَبْهَا) قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةً فَقَالَ: (ارْكَبْهَا) وَيُلكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ.

١٧٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبَيْرِ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْي فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أَلْجَفْتَ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا».

[باب في ربهوب البدن]

• ١٧٦٠ ـ قسوله: وويلك ، كلمة للدعاء بالهلاك ، وقد لا يراد به الحقيقة بل الزجر وهو المراد هاهنا والله تعالى أعلم.

1771 ـ قوله: «إذا ألجشت» على بناء المفعول أي اضطررت، وهل بعد أن ركب اضطراراً له المداومة على الركوب أولابد من النزول إذا رأى قوة على المشى؟ قولان.

باب في المدي إذا عطب قباء أن يبلغ

١٧٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَاجِيَةَ الأَسْلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْي فَقَالَ: «إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَانْحَرْهُ ثُمُ اصْبُعْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ثُمُ خَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ».

1٧٦٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدُدٌ قَالا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَهَذَا حَدِيثُ مُسَدَّدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُلانًا الأَسْلَمِيُ وَبَعَثَ مَعَهُ بِضَمَانِ عَشْرَةَ بَدَنَةُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أُزْحِفَ عَلَيً فُلانًا الأَسْلَمِيُ وَبَعَثَ مَعَهُ بِضَمَانِ عَشْرَةَ بَدَنَةُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أُزْحِفَ عَلَيَ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ : « تَنْحَرُهَا ثُمَّ تَصْبُعُ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ أَصْرِبْهَا عَلَى صَفْحَتِهَا وَلا تَأْكُلُ مِنْهَا أَنْتَ وَلا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، أَوْ قَالَ : «مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ ، قَالَ أَبُو دَاوِد : الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ وَلا تَأْكُلُ مِنْهَا

[بار في المحي إذا عطب قباء أي يبلغ]

١٧٦٢ ـ قوله (إن عطب) بكسر الطاء أي هلك والمراد قرب من الهلاك.

وقوله: «أصبغ، من حد نصر أزحف أي إعياءً وعجزاً عن المشي.

1٧٦٣ ـ قوله: «ولا تأكل أنت . . . ، إلخ قال الخطابي: يشبه أن يكون ذلك ليقطع عنهم باب التهمة (١). قلت: ويحتمل أنهم كانوا أغبياء، والرفقة بضم

⁽١) معالم السنن ٢/ ١٧٥ .

أَسْتَ وَلا أَحَدُ مِنْ رُفْقَتِكَ وَقَالَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ «ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا، مَكَانَ «اضْرِبْهَا، قَالَ أبو داود: سَمِعْت أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الإسْنَادَ وَالْمَعْنَى كَفَاكَ.

عَدْ ثَنَا مُحَمَّدٌ وَيَعْلَى ابْنَا عُبَيْدٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَيَعْلَى ابْنَا عُبَيْدٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَيَعْلَى ابْنَا عُبَيْدٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِي اللَّه عَنْه قَالَ: لَمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُدْنَهُ فَنَحَرَ ثَلاثِينَ بِيدِهِ وَأَمَرَنِي فَنَحَرْتُ سَائِرَهَا.

١٧٦٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّاذِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أَخْبَرَنَا عِيسَى وَهَذَا لَفُظُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُحَيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ عَنِ النَّبِيُّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْط عَنِ النَّبِيُّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ» قَالَ عِيسَى قَالَ تَوْرٌ وَهُو الْيَوْمُ الثَّانِي وَقَالَ وَقُرِّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَيسَى بَدَنَاتٌ خَسَمْسٌ أَوْ سِتٌ فَطَفِقَ قَنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ فَلَمَّا وَجَبَتْ

الراء وكسرها وسكون الفاء جماعة ترافقهم في سفرك، والأهل مقحم والله تعالى أعلم.

¹٧٦٥ ـ قوله: «إن أعظم الأيام» أي أيام الحج لكثرة ما فيها من مناسكه أو مطلق الأيام، «يوم القرء هو اليوم الذي يلي يوم النحر؛ لأن الناس يقرون فيه عنى بعد أن فرغوا من طواف الإفاضة والنحر واستراحوا، «فطف قن» أي البدنات، «يزدلفن» أي يقتربن بأيتهن يبدأ أي قاصدات البداية «بأيتهن» أي

جُنُوبُهَا قَالَ فَتَكَلَّم بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ مَا قَالَ: قَالَ: «مَنْ شَاء اقْتَطَعَ».

٦٧٦٦ ـ حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بْنُ حَاتِم حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمِن بَنُ مَهْدِيُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الأَرْدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الأَرْدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الأَرْدِي قَالَ: شَهدْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُتِيَ بِالْبُدْنِ فَقَالَ: «ادْعُوا لِي أَبَا حَسَنِ فَدُعِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُتِيَ بِالْبُدْنِ فَقَالَ: «ادْعُوا لِي أَبَا حَسَنِ فَدُعِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُتِيَ بِالْبُدْنِ فَقَالَ: «ادْعُوا لِي أَبَا حَسَنِ فَدُعِي لَلُهُ عَلِي رَضِي اللَّه عَنْه فَقَالَ لَهُ: «خُذْ بِأَسْفَلِ الْحَرْبَةِ» وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَنْه فَقَالَ لَهُ: «خُذْ بِأَسْفَلِ الْحَرْبَةِ» وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلْهُ وَسَلَّمَ بِأَعْلاهَا ثُمَّ طَعَنَا بِهَا فِي الْبُدُن فَلَمَّا فَرَغَ رَكِبَ بَعْلَتَهُ وَالْدَى عَلَيْهُ وَسَلَّمَ بِأَعْلاهَا ثُمَّ طَعَنَا بِهَا فِي الْبُدُن فَلَمَا فَرَغَ رَكِبَ بَعْلَتَهُ وَاللَّه عَلْهُ وَسَلَّمَ بِأَعْلاهَا ثُمَّ طَعَنَا بِهَا فِي الْبُدُن فَلَمَا فَرَغَ رَكِبَ بَعْلَتَهُ وَأَرْدَفَ عَلِيًّا رَضِي اللَّه عَنْه.

باب محيف تناثر البدي؟

١٧٦٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدِ الْأَحْمَرُ عَنِ ابْنِ جُريْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وآَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطِ أَنَّ النَّبِيَّ جُريْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وآَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطِ أَنَّ النَّبِيِّ

١٧٦٧ ـ قوله: «معقولة» أي مربوطة بالحبل «اليسرى» أي اليد اليسرى.

يقصد كل منهن أن يبدأ في النحر لها، ولا يخفى ما فيه من المعجزة، والدلالة على محبة الحيوانات المعجمة الموت في سبيل الله، «وجبت جنوبها» أي زهقت نفوسها فسقطت على جنوبها من وجب إذا سقط، وقوله: «لم أفه مها»أي مافهمتها بمجرد السماع أول مرة.

١٧٦٦ ـ قوله: ١٠ الحربة ، بفتح فسكون عصى فيه حديدة كنصف الرمح . [بال عين المراب عين المراب المرب المرب

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْحَرُونَ الْبَدَنَةَ مَعْقُولَةَ الْيُسْرَى قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا.

١٧٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يُونُسُ أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُسمَرَ بِمِنَى فَسمَرَ بِرَجُلٍ وَهُو يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارِكَةٌ فَقَالَ ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً سُنَّةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٧٦٩ - حَدُثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْن أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيً عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيً وَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى رُضِي اللَّه عَنْه قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى رُضِي اللَّه عَنْه قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وَأَقْسِمَ جُلُودَهَا وَجِلالَهَا وَأَمَرَنِي أَنْ لا أَعْطِي الْجَزَّارَ مِنْهَا شَيْشًا وَقَالَ: وَنَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا ه.

قسوله: «ابعشها قيامًا» أي وانحرها قيامًا، ففي الكلام تقدير، وقبوله «سنة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم» مرفوع بالرفع، ذاك النحر قيامًا هو السنة.

١٧٦٩ ـ قسوله: «أن لا أعسطسى» إلخ قبال الخطابي: أي لا يعطى على وجه الأجرة، فأما التصدق به عليه فلا بأس (١).

⁽١) معالم السنن ٢/ ١٥٨.

باب (فق) وقت الإكرام

• ١٧٧ ـ حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُور حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيم حَدَّثَنَا أَبِي عَن ابْن إِسْحَقَ قَالَ حَدَّثَنِي خُصَيْفُ بْنُ عَبْد الرَّحْمَن الْجَزريُّ عَنْ سَعِيدِ بْن جُبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْن عَبَّاسِ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ عَجبْتُ لاخْتِلافِ أُصْحَابِ رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِهْلال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَوْجَبَ فَقَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسِ بِذَلِكَ إِنَّهَا إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةً وَاحِدَةً فَمِنْ هُنَاكَ اخْتَلَفُوا خَرِجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجًّا فَلَمَّا صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْهِ أَوْجَبَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَهَلُ بِالْحَجِّ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقُوامٌ فَحَفِظْتُهُ عَنْهُ ثُمَّ رَكِبَ فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ أَهَلَّ وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقُوامٌ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ إِنَّمَا كَانُوا يَأْتُونَ أَرْسَالاً فَسَمِعُوهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ يُهِلُّ فَقَالُوا إِنَّمَا أَهَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا عَلا عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقُواهٌ فَقَالُوا إِنَّمَا أَهَلَّ حِينَ عَلا عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ وَايْمُ اللَّه لَقَدْ أَوْجَبَ فِي مُصَلاهُ وَأَهَلُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ

ابايه افع وقد الإكرام

۱۷۷۰ ـ قـ وله : «إنها إنما كانت» إلخ الضمير في «أنها» للقصة أو للحجة بقرينة المقام، وعلى الأول حجة واحدة بالرفع كانت، وعلى الثاني بالنصب خبر كانت، وقوله: «استقلت به» أي ارتفعت به وقامت و «أرسالاً» بفتح الهمزة أي

وَأَهَلُّ حِينَ عَلا عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ قَالَ سَعِيدٌ: فَمَنْ أَخَذَ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَهَلُّ فِي مُصَلاهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ.

الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا مَا أَهَلُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَى مَسْجِد يَعْنِي مَسْجِد يَعْنِي مَسْجِد ذِي الْحُلَيْفَة.

١٧٧٢ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ سَعِيد بْنِ أَبِي سَعِيد الْمَقْبُرِيُّ عَنْ عَانِي سَعِيد الْمَقْبُرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْج أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْج قَالَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ مَا هُنَّ يَا ابْنَ جُرَيْج قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلا الْيَمَانِيُيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّة وَالْمَتُكُ لَا تَمَسُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلا الْيَمَانِيُيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّة

أفواجًا وفرقًا متقطعة يتبع بعضهم بعضًا، جمع رسل بفتحتين.

1۷۷۱ - قوله: «تكذبون على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها اي في شأنها ونسبة الإسلام إليها بأنها كانت من عندها، وقوله: «ما أهل أي ما رفع صوته بالتلبية، وقوله: «إلا من عند المسجد اي من حين ركب لا حين فرغ من الركعتين ؛ فإن ابن عمر كان يظن الإهلال عند الركوب والله تعالى أعلم.

۱۷۷۲ ـ قوله: «لا تحس من الأركان إلا اليمانيين» ولعل غير ابن عمر من الصحابة عن أدركه ابن جريج (١) كانوا يستلمون الأركان كلها أحيانًا أيضًا. وإن

⁽١) جريج التيمي، مولاهم، المدني، ثقة، من الثالثة: تقريب التهذيب ١/٥٤٢.

ورَأَيْتُكَ تَصِبْعُ بِالصَّفْرةِ ورَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسُ إِذَا رَأُوا الْهلال وَلَمْ تُهِلَ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَر: أَمَّا الأَرْكَانُ وَلَمْ تُهِلَ أَرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَمَسُ إِلّا الْيَمانِيَيْنِ وَأَمَّا النَّعَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ وَسَلَّمَ يَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمُ وَسَلَّمَ يَعْمُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهَا وَأَمَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ الْمَالُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ الْمَالُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَى تَنْبَعِثَ بِهِ الْمَالُ لَوْلِكُ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهُ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ الْعَلَامُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ الْمَالُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا لَاللَهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالِلُهُ عَلَيْهُ وَالَعُولُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا لَا اللَّهُ عَلَيْه

جاء (١) أنهم أحيانًا يكتفون بمس اليمانيين، ووالسبتية وبكسر السين نسبة إلى السبت وهو جلود البقر المدبوغة بالقرظ سميت بذلك ولأن شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل، وفيه أعتراض (٢) عليه بأنها نعال أهل النعمة والسعة وقوله: « كان يوم التروية وقوله: « كان يوم التروية وقوله: « كان اليوم يوم التروية فكان ناقصه ويوم التروية خبر أو وجد يوم التروية فكان تامة ويوم التروية مرفوع، وهو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك ولأنهم كانوا يروون فيه البهم أي ليسوقونها، وقوله: «حتى تنبعت به راحلته وأي فأنا أؤخر الهلال إلى يوم التروية لأهل حين تنبعث بي راحلتى إلى منى يوم التروية والله على أعلم.

في الأصل [جاوز].

⁽٢) في الأصل [اعتراز].

١٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بُنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَى رَسُولُ اللّهِ ابْسُنُ جُسرِيْجٍ عَنْ مُحَمَد بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَى رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّم: الطُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَصَلّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّم: الطُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَصَلّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّم: الطُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَصَلّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مَتَى أَصْبَحَ فَلَمّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمّ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتّى أَصْبَحَ فَلَمّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوت بِهِ أَمْلًا.

١٧٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ وَاللَّهُ فَلَمًّا عَلا عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ.

1۷۷٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ حَدَّثَنَا وَهُب يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ قَالَ: حَدُّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَقَ يُحَدَّثُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ عَائِشَةَ عَدُّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَقَ يُحَدَّثُ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ بِنْ أَبِي وَقَاصٍ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ عِنْ مَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْفُرْعِ أَهَلُ إِذَا اسْتَقَلَّتُ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَإِذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى جَبَل الْبَيْدَاءِ.

١٧٧٥ ـ قــوله: ١طريق الفُسرع، بضم الفاء وسكون الراء موضع بين مكة والمدينة .

باب الانتتراك في الحج

١٧٧٦ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ صُبَاعَةَ بِنْتَ الزَّبَيْرِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَبَّابٍ عِنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ صُبَاعَةَ بِنْتَ الزَّبَيْرِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ صُبَاعَةَ بِنْتَ الزَّبَيْرِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ تَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ أَتَت رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ أَتَت رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَ أَشْتَرِطُ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَت فَكَيْف أَقُولُ؟ قَالَ «قُولِي لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْك أَلْهُمُ لَبَيْك وَمَحِلِي مِنَ الأَرْض حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

باب (فق إفراد الحج

١٧٧٧ _ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْسُنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَسَ

اباب الاشتراط في الاح

۱۷۷٦ ـ قـوله: «ضباعه» (١) بضم المعجمة وتخفيف الموحدة وأأشترط، بالاستفهام ومن لا يقول بالاشتراط يدعي الخصوص بها والله تعالى أعلم.

[باب (فق إفراد الدج)

المحققون قالوا: في نسكه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه القران فقط فقد صح ذلك من رواية اثني عشر من الصحابة بحيث لا يحتمل التأويل، وقد جمع أحاديثهم ابن حزم الظاهري في حجة الوداع له وذكرها حديثًا حديثًا (٢) قبالوا: وبه يحصل الجمع بين أحاديث الباب، أما أحاديث الإفراد فمبنية على أن الراوي سمعه يلبي بالحج فزعم أنه مفرد بالحج

⁽١) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية، بنت عم النبي تله، لها صحبة وحديث. تقريب التهذيب: ٢/ ٢٠٤.

⁽٢) حجة الوداع: ابن حزم الظاهري.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجُّ.

المُعَلَّمَ اللهُ مَدُّنَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدِح وحَدَّثَنَا مُوسَى جَدُّثَنَا مُوسَى جَدُّثَنَا مُوسَى حَدُّثَنَا مَع وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةً عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَتَ أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجُنَا مَع وَهَيْبٌ عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوافِينَ هِلالَ ذِي الْحِجَّةِ فَلَمًا كَانَ بِذِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوافِينَ هِلالَ ذِي الْحِجَّةِ فَلَمًا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَالَ: ومَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلُ بِعُمْرَةً فَلْيُهِلُ ومَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلُ بِعُمْرَةً فَلْيُهِلُ ومَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلُ بِعُمْرَةً فَلْيُهِلُ

فأخبر على حسب ذلك، ويحتمل أن المراد بإفراد الحج أنه لم يحج بعد افتراض الحج عليه إلاحجة واحدة، وأما أحاديث التمتع فمبنية على أنه سمعه يلبي بالعمرة فزعم أنه متمتع وهذا لامانع منه؛ لأنه لامانع من إفراد ونسك بالذكر للقارن، على أنه قد يختفي الصوت بالثاني، ويحتمل أن المراد بالتمتع القران؛ لأنه من إطلاقات القرينة وهم كانوا يسمون القرآن تمتعًا والله تعالى أعلم.

۱۷۷۸ ـ قوله: «موافين هلال ذي الحجة» أي قرب طلوعه لخمس بقين لذي القعدة [...](١).

وقوله: «لولا أني أهديت؛ لولا معي هدي «لأهللت بعمرة» أي خالصة ، لكن الهدي يمنع الإهلال قبل الحج كالقران، فالأولى لصاحبه أن يجعل نسكه قرانًا ؛ فهذا مبني على أن الهدي يمنع صاحبه عن الإهلال قبل الحج كما عليه أصحابنا الحنفيون، ويدل على أن القران لمن معه الهدي أفضل، وقوله: «فأهل

⁽١) كلمات غير واضحة بالأصل.

بِعُمْرَة ، قَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِ وُهَيْب: وَفَإِنِّي لَوْلا أَنِي أَهْدَيْتُ لأَهْلَلْتُ بِعُمْرَة ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَة ، وَأَمَّا أَنَا فَأُهِلُ بِالْحَجِّ فَإِنَّ مَعِي الْهَدْي ، ثُمَّ اتَّفَقُوا فَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَة فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ حَضْتُ الْهَدِي ، ثُمَّ اتَّفَقُوا فَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَ بِعُمْرَة فَلَمًا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ حَضْتُ فَلَا عَلَيْ وَسَلَمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ: وَمَا يُبْكِيكِ ، ؟ فَلَتُ وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ قَالَ: وَارْفِضِي عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي رَأْسَكُ وَامْتَ شِطِي ، قَالَ مُوسَى وَآهِلِي بِالْحَجِ وَقَالَ سُلَيْمَانُ وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ اللّه وَمَلَى اللّه مِلَى اللّه عَلْمَ وَاللّه سَلَيْمَانُ وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ اللّه عَلْمُ وَسَى وَآهِلِي بِالْحَجِ وَقَالَ سُلَيْمَانُ وَاصْنَعِي مَا يَصِنَعُ اللّه اللّه عَلْمَ وَاللّهُ مِلْكَ وَاللّهُ مِلْكَ اللّه مِلْكَ اللّه عَلْمَ اللّه عَلْمَ اللّه عَلْمَ اللّه عَلْمَ وَاللّه مِلْكُ اللّه عَلْمَ اللّه عَلْمَ اللّه عَلْمَ وَسَى فَأَهَلُت بِعَمْرَة فَلَى اللّه عَمْرَتَهَا وَحَجْهَا قَالَ هِشَامٌ : وَلَمْ مَكْنَ عُمْرَتِهَا وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ فَقَضَى اللّه عُمْرَتَهَا وَحَجْهَا قَالَ هِشَامٌ : وَلَمْ مَكَانَ عُمْرَتِهَا وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ فَقَضَى اللّه عُمْرَتَهَا وَحَجْهَا قَالَ هِشَامٌ : وَلَمْ

بالحج ، أي مع العمرة كما جاء صريحًا أنه أتاه آت بالعقيق فأمره بالجمع ، ولعل من زعم أنه أفرد أخذ من مثل هذه الكلمات أنه مفرد ، وقوله : «ارفضي عمرتك ، قال علمائنا : أي اتركيها واقضيها بعد ، وقال الشافعي : اتركي العمل للعمرة من الطواف والسعي ، لا أنها تترك العمرة أصلاً وإنما أمرها أن تدخل الحج على العمرة فتكون قارنة وعلى هذا تكون عمرتها من التنعيم تطوعا لا قضاءً عن واجب ، ولكن أراد أن يطيب نفسها فأعمرها وكانت قد سألته ذلك (١).

قوله: ووانقضي رأسك وامتشطي، لعل المراد بذلك هو الاغتسال لإحرام الحج كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر (٢) ووليلة الصدر، بفتح المهملتين

⁽١) معالم الستن ٢/ ١٦٣.

⁽٢) المصنف في الحج (١٧٨٥).

يَكُنْ فِي شَيْءِ مِنْ ذَلِكَ هَدِّيٌ قَالَ أبو داود: زَادَ مُوسَى في حَدِيثِ حَمَّاد بْن سَلَمَةَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبَطْحَاءِ طَهُرَتْ عَائِشَةُ رَضِي اللَّه عَنْهَا.

١٧٧٩ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَبْدُ اللَّه بْنُ مَسْلَمةَ عَنْ مَالك عَنْ أَبِي الأَسُود مُحَمَّد بْنِ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ نَوْفَل عِنْ عُرُوةَ بْنِ الزَّبِيْرِ عَنْ عائشَةَ زَوْجِ النَّبِي صلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَمِنَا مَنْ أَهَل بِعُمْرة وَمِنَا مَنْ أَهَل بحج وَعُمْرة وَمِنَا مَنْ أَهَل بالْحج وَاهْلَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم بالْحج وَاهْلَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم بالْحج فَامَا مَنْ أَهَل بالْحج أَوْ جَمَع الْحَج وَالْعُمْرة فَلَمْ يُحِلُوا حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْر.

١٧٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي مالكٌ عَنْ أَبِي الأَسُودِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ زَادَ فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ فَأَحَلَ.

١٧٨١ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِن ابْن شِهَابٍ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

أي الرجوع من مني، وقوله: «ولم يكن في شيء من ذلك هدي، قبل ذلك على حسب زعمه ولا يلزم منه نفي الهدي في الواقع فقد تكون ولم يطلع عليه.

و«ليلة البطحاء» هي ليلة النزول من منى إلى المحصب والله تعالى أعلم.

۱۷۷۹ ـ قوله: وأهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحج، أي مع العمرة، وقوله: وأوجمع، أي ومن جمع (١).

١٧٨١ ـ قوله: «فأهللنا بعمرة» تريد نفسها ومن وانقها في العمرة والمراد أي

⁽١) في الأصل [وأجمع أي وقوله: ومن جمع].

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَت خَرَجْنَا مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَة ثُمَّ قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بالْحجِّ مع الْعُمْرةِ ثُمَّ لا يُحِلُّ حَتَّى يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَقَدَمْتُ مَكَّةً وَأَنَا حَائِضٌ وَلَم أَطُف بالْبَيْتِ وَلا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَشَكُوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ قَالَتْ: فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن أَبِي بَكْر إِلَى التَّنْعِيم فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ: هَذِهِ مَكَانُ عُمْرِنَكَ قَالَتٌ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنِي لِحَجِّهمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا قَالَ أبو داود: رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَمَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ شِهَابِ نَحْوَهُ لَمْ يَذْكُرُوا طَوَافَ الَّذِينَ أَهَلُوا بِعُمْرَةٍ وَطَوَافَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةَ.

أهل بعضنا، وإلا ففيهم من أهل لحج، وقولها: «فإنما طافوا» أي للركن طوافًا واحدًا وإلا فقد ثبت أن الكل طافوا طوافين؛ طافوا حين القدوم بمكة، وطافوا للإفاضة، لكن الذين أحرموا بالعمرة فطوافهم الأول ركن العمرة والثاني ركن الحج، وأما الذين جمعوا فطوافهم الأول سنة القدوم والثاني ركن الحج والعمرة جميعاً عند من يقول بدخول أفعال العمرة في الحج، وقيل: بل المراد بالطواف السعي بين الصفا والمروة والله تعالى أعلم.

المُرَّدُ اللَّهِ الْمَالِمِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَبُيْنَا بِالْحَجُ حَتَّى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَبُيْنَا بِالْحَجُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ حِطْتُ فَدَخَلَ عَلَيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبُكِي فَقَالَ: ومَا يُبْكِيكِ يَا عَائِشَةُ ، ؟ فَقُلْتُ: حِيضْتُ لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ أَبُكِي فَقَالَ: وسُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ اللَّهُ عَلَى الْمَنَاسِكَ كُلُهَا غَيْرَ أَنْ لا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا مَكَةً فَقَالَ: واللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عَمْرَةً اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً وَسَلَّمَ عَمْرةً إِلا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ قَالَتُ وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ الْبَعْرَ يَوْمَ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلْهُ الْبَعْرِ فَلَا اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلْهُ الْمُؤْتَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكُر فَلَا بِالْحَجَ فَأَمْرَ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكُر فَلَاهَا بِاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكُر فَلَاهَ بِهَا إِلَى لَكُولُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكُر فَلَاهَ بِهَا إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكُر فَلَاهَ بِهَا إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيِي بَكُمْ وَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَالْمَا عَلَيْهِ وَاللَهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْمُعْتَى إِلَا عَلَيْهُ وَالْكُولُولُكُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَالْمَا عَلَيْهُ وَالْمَا عَلَيْهُ وَالْمَا عَلَيْه

1۷۸۲ ـ قوله: ولبينا بالحج تريد أن غالب القوم في ذلك السفر لبوا بالحج وإلا فهي كانت معتمرة كما سبق وسيجيء، وقوله: وانسكي، أي أحرمي بالحج وانسكي، وقوله: وغير أن لا تطوفي، قيل: كلمة لا زائدة؛ إذ المقصود استثناء الطواف من المناسك لا استثناء عدم الطواف.

قلت: ويحتمل أنه متعلق بمقدر أي فلا فرق بين الطاهرة وبينك غير أن لا تطوفي، والطاهرة تطوف، والمراد: الطواف في الحال وإلا فلابد منه يعدد الكريم لابد من قيد بالأصالة أي لا تطوفي أصالة فإنها لا تسعى أيضا، لكن تأخير السعي تبعًا لتأخير الطواف.

وقوله: «من يشاء أن يجعلها عمرة؛ كأن هذا كان أولاً ثم أمرهم بالفسخ أمر

التَّنْعِيم فَلَبَّتْ بِالْعُمْرَة.

1۷۸۳ - حَدَّثُنَا عُشْمَانً بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتٌ: خرَجْنَا مَع رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ وَلا نَرَى إِلا أَنَّهُ الْحَجُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطُوَّفْنَا بِالْبَيْتِ فَامَرَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يُحِلُّ فَأَحَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يُحِلُ فَأَحَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يُحِلُ فَأَحَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ

١٧٨٤ - حَدُّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْسِيى بْنِ فَسارِسِ الذُّهَلِيُّ حَدُّثْنَا عُشْمَانُ ابْنُ عُمْرَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرُّوَةً عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمَّا سُقْتُ

عزيمة كما ثبت والله تعالى أعلم.

1۷۸۳ ـ قوله: ولا نرى إلا أنه الحج، أي المقصود الأصلي من الخروج ما كان اللهج وما وقع الخروج إلا لأجله، ومن اعتمر فعمرته كانت تابعة للحج فلا يخالف كونها معتمرة، ولا يكون بعض الصحابة معتمرين، ويحتمل أنها حكاية عن غالب القوم كما تقدم في لبينا، وعلى الوجه الأول فيحتمل أن بعض الرواة فهموا من قولها: ما نرى إلا الحج، أنها أحرمت بالحج، فذكروا مكان ذلك لبينا بالحج ونحوه قصداً إلى النقل بالمعنى، ومثله غير مستبعد لظهور أن كثيراً من الاختلافات والاضطرابات في الأحاديث وقعت بسبب ذلك، ولذا أرى بما قد لا يشك فيه والله تعالى أعلم.

١٧٨٤ ـ قوله: «لو استقبلت من أمري» أي لو علمت في ابتداء شروعي

الْهَدْيَ» قَالَ مُحَمَّدٌ أَحْسَبُهُ قَالَ: «وَلَحَلَلْتُ مَعَ الَّذِينَ أَحَلُوا مِنَ الْعُمْرَةِ» قَالَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَمْرُ النَّاسِ وَاحِدًا.

١٧٨٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْتُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مُهلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا وَأَقْبَلَتُ عَائِشَةُ مُهِلَّةً بِعُمْرَةٍ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بِسَرِفَ عَرَكَتْ حَتَّى إِذَا قَدِمْنَا طُفْنَا بِالْكَعْبَةِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحِلّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ قَالَ فَقُلْنَا: حِلُّ مَاذَا فَقَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ، فَوَاقَعْنَا النَّسَاءَ وَتَطَيُّبُنَا بِالطِّيبِ وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلا أَرْبَعُ لَيَال ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التَّرُويَةِ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ فَوَجَدَهَا تَبْكِي فَقَالَ: ومَا شَأْنُكِ، ؟ قَالَتْ: شَأْنِي أَنِي قَدْ حِضْتُ وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ وَلَمْ أَحْلُلْ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الآنَ فَقَالَ: وإِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ أَهِلِّي بِالْحَجِّ، فَفَعَلَت وَوَقَفَتِ الْمَوَاقِفَ حَتَّى إِذَا طَهُرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرُوةِ ثُمُّ قَالَ: وقَدْ حَلَلْتِ مِنْ حَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ جَمِيعًا، قَالَتْ يَا رَمُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ حِينَ حَجَجْتُ قَالَ: ﴿ فَاذْهَبْ بِهَا يَا عَبْدَ الرُّحْمَن

ماعلمت الآن من لحوق المشقة بأصحابي بانفرادهم الفسخ فترددوا.

١٧٨٥ - قوله: «أقبلنا مهلين» أي غالبهم وفيهم جابر، وقوله: «عركت» أي حاضت، وليلة الحصبة هي ليلة الإقامة بالمحصب، قوله: «ولم يطوفوا بين

فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ» وَذَلِكَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ.

١٧٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جابِرًا قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ بِبَعْضِ هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ «وَأَهِلِّي بِالْحَجَ» عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ بِبَعْضِ هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ «وَأَهِلِي بِالْحَجَ» ثُمَّ: «حُجِي واصْنَعِي مَا يَصْنَعُ الْحَاجُ غَيْسِرَ أَنْ لا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ وَلا تُصَلِّي».

١٧٨٧ - حَدَّفَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَنْ يَدُ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّفَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّفَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ قَالَ: أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ خَالِصًا لا يُخَالِطُهُ قَالَ: أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجَّةِ فَطُفْنَا وَسَعَيْنَا ثُمَّ أَمَر نَا شَيْءٌ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَطُفْنَا وَسَعَيْنَا ثُمَّ أَمَر نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُحِلُ وَقَالَ: «لُولًا هَدْيِي لَحَلَلْتُ» ثُمَّ وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُحِلُ وَقَالَ: «لُولًا هَذِهِ أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ فَا مَسُواقَةُ بْنُ مَالِكِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مُتْعَتَنَا هَذِهِ أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلاَّبَدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بَلْ هِيَ لِلاَّبَدِ» قَالَ الأَوْزَاعِيُ لِلأَبَدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بَلْ هِيَ لِلاَّبَدِ» قَالَ الأَوْزَاعِيُ لِلأَبَدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بَلْ هِيَ لِلاَّبَدِ» قَالَ الأَوْزَاعِيُ سَمَعْتَ عَطَاء بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا قَلَمْ أَحْفَظُهُ حَتَّى لَقِيتُ ابْنَ جُرَيْجٍ فَالَا الْأَوْزَاعِيُ فَأَانَهُ لَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بَلْ هِيَ لِلاَبْدِ» قَالَ الأَن جُرَيْج

١٧٨٨ _ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ

الصفا والمروة» يدل على أن المتمتع يكتفي بسعي واحد كالقارن عند الجمهور.

عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ لأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَلَمَّا طَافُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَأَصْحَابُهُ لأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَلَمَّا طَافُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرُوةِ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْعَلُوهَا عُمْرَةً إِلا مَنْ كَانَ مَعُهُ الْهَدْيَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرُويَةِ أَهَلُوا بِالْحَجِّ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ قَدِمُوا فَطَافُوا بِالْمَرُوةِ.

فَطَافُوا بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرُوةِ.

١٧٨٩ - حَدُثُنَا أَحْمَدُ بِنُ حَنْبِلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقَفِيُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقَفِيُ حَدَّثَنِي حَابِرُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِ وَلَيْسَ مَعَ أَحَد مِنْهُمْ يَوْمَئِذِ مَنَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةً وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِي اللَّه عَنْه قَدِمَ هَذَيٌ إِلاَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةً وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِي اللَّه عَنْه قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالَ أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَسَلَّمَ وَإِنَّ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَسَلَّمَ وَإِنَّ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَسَلَّمَ وَإِنَّ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَسَلَّمَ وَإِنَّ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ أَصُولُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ أَصْوَلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَنْ عَلَى إِلَى مِنِى وَدُكُورُنَا تَقُطُرُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَوْ أَنْي وَدُكُورُنَا تَقُطُرُ فَبَلَعَ مَنْ أَصْرِي مَا اسْتَدَبْرُتُ مَا أَهُدَيْتُ وَلَوْلا أَنَّ مَعِي الْهَدْيُ

• ١٧٩ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٨٩ ـ قوله: ووذكورنا تقطر ، يريد قرب العهد بالجماع .

[•] ١٧٩ ـ قـوله: «وقد دخلت العمرة في الحج» من لم يقل بوجوب العمرة

أَنَّهُ قَالَ: «هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ هَدْيٌ فَلْيُحِلَّ الْحِلَّ كُ كُلَّهُ وَقَدْ ذَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» قَالَ أبو داود: هَذَا مُنْكُرٌ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ.

1 ١٧٩١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا النَّهُاسُ عَنْ عَطَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَهَلُ الرَّجُلُ بِالْحَجُ ثُمَّ قَدِمَ مَكُةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَّا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَّ وَهِي عُمْرَةً ، قَالَ ثُمَّ قَدِمَ مَكُةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَّا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَّ وَهِي عُمْرَةً ، قَالَ ثُمَ قَدِمَ مَكُة فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرُوةِ فَقَدْ حَلَّ وَهِي عُمْرَةً ، قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ ابْنُ جُريْجِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَسِطَاء «دَخَلَ أَصْدَابُ النَّبِي أَبُو داود: رَوَاهُ ابْنُ جُريْدِج عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَسِطَاء «دَخَلَ أَصْدَابُ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهِلِّينً بِالْحَجُ خَالِصًا فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهِلِّينً بِالْحَجُ خَالِصًا فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهِلِّينً بِالْحَجُ خَالِصًا فَجَعَلَهَا النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهُلِّينً بِالْحَجُ خَالِصًا فَجَعَلَهَا النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهُلِينً بِالْحَجُ خَالِصًا فَجَعَلَهَا النَّبِي عَمْرَةً ،

١٧٩٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شُوكَرٍ وَآحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالاَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ ابْنُ مَنِيعٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْمَعْنَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَلَمَّا

يقول أنه أسقط افتراضها بالحج، فكأنها دخلت فيه، ومن يقول به يقول أن أفعال العمرة دخلت في أفعال الحج؛ فلذا يجب على القارن الإحرام واحد والطواف واحد وهكذا، أو أنها دخلت في وقت الحج وشهوره، وبطل ما كان عليه أهل الجاهلية من عدم حل العمرة في أشهر الحج.

۱۷۹۱ ـ قوله: (قال أبو داود: رواه ابن جريج عن (۱) عطاء) إلخ يريد أنه الصحيح وهذا المتن وهم والله تعالى أعلم.

⁽١) معالم السنن ٢/ ١٦٦.

قَدِمَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوةِ وَقَالَ ابْنُ شَوْكَرِ وَلَمْ يُقَصَّرُ ثُمَّ اتَّفَقَا وَلَمْ يُحِلَّ مِنْ أَجْلِ الْهَدِي وَأَمَرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يَطُوفَ وَأَنْ يَسْعَى وَيُقَصِّرَ ثُمَّ يُحِلَّ زَادَ ابْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ أَوْ يَحْلِقَ ثُمَّ يُحِلَّ.

مَدُونَهُ أَخْبَرَنِي أَبُو عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَيْوَةُ أَخْبَرَنِي أَبُو عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِي اللَّه عَنْه فَشَهِدَ عِنْدَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَنْهَى عَنِ الْعُمْرةِ قَبْلَ الْحَجِّ.

1994 - حَدَّثَنَا مُوسَى أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي شَيْحٍ الْهُنَائِيِّ خَيْوَانَ بْنِ خَلْدَةَ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنْ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ لأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تَعْلَمُ وَنَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كَذَا وَكَذَا وَعَنْ

¹۷۹۳ ـ قسوله: وينهي عن العمرة، قال الخطابي: في إسناد هذا الحديث مقال . (١) وإن ثبت يحمل على الاستحباب وأنه أمر بتقديم إلخ لأنه أعظم، ويخاف عليه الفوات لتعين وقته بخلاف العمرة.

¹٧٩٤ ـ قوله (أما إنها معهن) قال الخطابي: لم يوافق الصحابة معاوية على هذه الرواية . (٢) وإن ثبت يحصل على الأفضل ؛ لأن الإفراد أفضل من القران أي

⁽١) معالم السنن ٢/١٦٧.

⁽٢) في السنن المطبوع [رواه ابن جريج [عن رجل] عن عطاء].

رُكُوبِ جُلُودِ النَّمُورِ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةِ فَقَالُوا أَمَّا هَذَا فَلا فَقَالَ أَمَّا إِنَّهَا مَعَهُنَّ وَلَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ.

باب في الإقران

المُ ١٧٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَسْبَلِ قَالَ حَدَّثَنَا هُ شَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُمْ الْبِي إِسْحَقَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ يَقُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي بِالْحَجِ سَمِعُوهُ يَقُولُ السَمِعُونُ يَعُرُونُ وَحَجًّا لَبَيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا).

على بعض المذاهب والله تعالى أعلم.

اباب في الإقراي

هكذا في نسختنا، مصدر أقرن لكن المشهور في معنى الجمع بين النسكين القران بالكسر مصدر قرن يقرن كنصر ينصر وجاء كيضرب والله تعالى أعلم.

الله تعالى عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعًا، هذان من أقوى الأدلة على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان والعمرة جميعًا، هذان من أقوى الأدلة على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنًا؛ لأنه مستند إلى قوله، والرجوع إلى قوله عند الاختلاف هو الواجب خصوصًا لقوله تعالى: ﴿ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْء فَرُدُّوهُ إِلَى الله والرَّسُولِ ﴾ (١) وعمومًا لأن الكلام إذا كان في حال أحد وحصل فيه الاختلاف يجب الرجوع فيه إلى قوله ؛ لأنه أدرى بحاله وما أسند أحد ممن قال بخلافه إلى قوله فتعين القران والله تعالى أعلم.

⁽١) سورة النساء: آية (٥٩).

1٧٩٦ حَدُثُنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُوبُ عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاتَ بِهَا يَعْنِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاء بَدِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاء حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍ وَعُمْرَةٍ وَأَهَلَ النَّاسُ بِهِمَا فَلَمَّا قَدِمْنَا خَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَرَ ثُمَّ أَهَلَ بِحَجٍ وَعُمْرَةٍ وَأَهَلَ النَّاسُ بِهِمَا فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسُ فَحَلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرُونِيةِ أَهَلُوا بِالْحَجِ وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا قَالَ أَبُو دَاوِد: الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا قَالَ أَبُو دَاوِد: الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا قَالَ أَبُو دَاوِد: الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مَنَّ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ بَدَنَاتٍ بِيلَهِ قِيَامًا قَالَ أَبُو دَاوِد: اللَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ يَعْنِي أَنَسًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ بَدَا بِالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّعْبُ بَيْهِ أَلَهُ بَدَا بَالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّا الْحَدِيثُ أَنَّهُ بَدَا الْحَدِيثُ أَنَّهُ بَدَا بَالْحَمْدِ وَالتَّ سُبِعَ بَالْحَلَا اللَّامُ بَعْهُ اللَّهُ الْمَدِينَ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُ الْمَالُ الْمُعَالِي الْمُعَالِقُولُولُهُ اللْمُعَالِي الْمُعَ الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِقُولُولُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمَعْدَى اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعَالِقُ اللَّهُ الْمُولُولُولُولُولُولُولِهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُؤَلِّ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَالِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَالِقُولُ الْمُ اللَّهُ ال

١٧٩٧ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعِينِ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَسرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَمَنِ قَالَ: فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِيَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٍّ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَجَدْتُ فَاطِمَةَ رَضِي اللَّه عَنْهَا قَدْ نَصَحَتِ الْبَيْتَ بِنَصُوحٍ فَقَالَتْ: مَا لَكَ عَنْهَا قَدْ رَسُولَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَجَدْتُ فَاطِمَة رَضِي اللَّه عَنْهَا قَدْ نَصَحَتِ الْبَيْتَ بِنَصُوحٍ فَقَالَتْ: مَا لَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُوا قَالَ قُلْتُ لَهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُوا قَالَ قُلْتُ لَهَا

¹۷۹٦ ـ وقوله: «أهل الناس بهما» أي بعضهم. وقوله: «أهل بالحج» أي أهل من حل، وقوله: «مسبع بدنات» كأنه اطلع على هذا العدد ولم يطلع على الزائد إلا أن غيره اطلع؛ فالعبرة بقوله والله تعالى أعلم.

١٧٩٧ - «ثيابا صبيغًا» أي مصبوغة، وهو فعيل بمعنى مفعول فلذلك ترك التاء، «وقد نضحت البيت» أي طيبته، «بنضوح» بفتح النون ضرب من الطيب

إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلالِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ ، قَالَ فَقَالَ لِي: «انْحَرْ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ ، قَالَ فَقَالَ لِي: «انْحَرْ مِنَ الْبُدُن سَبْعًا وَسِتِّينَ أَوْ سِتَّينَ وَأَمْسِكُ لِنَفْسِكَ ثَلاثًا وثَلاثِين الْوَالْمَا وَثَلاثِين وَأَمْسِكُ ثِلاثًا وثَلاثِين أَوْ أَرْبَعًا وَتَلاثِينَ وَأَمْسِكُ ثَلاثًا وثَلاثِين

١٧٩٨ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ الصَّبَيُّ بْنُ مَعْبَدٍ أَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعًا فَقَالَ عُمَرُ هُدِيتَ لِسُنَّةٍ نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

المعنى ا

تفوح رائحته، وقوله: «انحر من البدن» أي عني، وكأن المراد: انحر بقية هذا العدد أو انحر إن كان ما نحرت أنا هيئ لنحري واحضر في المنحر، وإلا فقد ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم نحر غالب العدد بنفسه بيده، «بضعة» بالفتح وقد تكسر: القطعة من اللحم.

جَمِيعًا فَقَالَ: أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ مَا هَذَا بِأَفْقَهُ مِنْ بَعِيرِهِ قَالَ فَكَأَنَّمَا أُلْقِيَ عَلَيً جَبَلٌ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كُنْتُ رَجُلاً أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا وَإِنِّي أَسْلَمْتُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ وَإِنِّي وَجَدْتُ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي فَقَالَ لِي اجْمَعْهُمَا وَاذْبَحُ الْحَجَ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيً فَأَتَيْتُ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي فَقَالَ لِي اجْمَعْهُمَا وَاذْبَحُ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْي وَإِنِّي أَهْلَلْتَ بِهِمَا مَعًا فَقَالَ لِي عُمَرُ رَضِي اللّه عَنْهُ هُدِيتَ لِسُنّةٍ نَبِيّكَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهُ عَدَّثَنَا مِسْكِينٌ عَنِ الْأُوزَاعِيُّ عَنْ يَصَحْيَى بْنِ أَبِي كَشِيرِ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ الْوَادِي وَنَّ لِمَ عَنْ وَجَلَّ عَنْ إللَّهُ وَقَالَ: صَلَّ فِي هَذَا الْوَادِي اللَّهُ الْوَادِي وَقَالَ عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ عَلَى أَبُو داود: رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسلِم وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الأَوْزَاعِيُّ وَقُلْ عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ وَاللَّهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ : «وَقُلْ عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ» وَاللَّهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ : «وَقُلْ عُمْرَةً فِي حَجَةٍ» .

١٨٠١ - حَدُّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعُسْفَانَ قَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ

١٨٠١ ـ «اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم» أي بين لنا بيانًا وافيًا في غاية الوضوح كالبيان لمن لا يعلم شيئاً قبل اليوم، وقوله: «فقد حل» أي فكان ينبغي له

مَالِكِ الْمُدْلَجِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ لَنَا قَضَاءَ قُومٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجِّكُمْ هَذَا عُمْرَةً فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَمَنْ تَطَوَّفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ خَلَّ إِلا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ».

٢ ، ١٨ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي جُرَيْجٍ مَثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ خَلادٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى الْمَعْنَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ

أن يحل أو الواجب عليه ذلك، ومقتضى هذا أن معنى أدخل عليكم في حجكم عمرة أي أوجب عليكم عمرة بشروعكم في الحج.

المدور ا

⁽١) انظر حجة الوداع: ابن حزم الظاهري.

قَالَ: قَصَّرْتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَمِشْقَصٍ عَلَى الْمَرُوةِ أَوْ رَأَيْتُهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ عَلَى الْمَرُوةِ بِمِشْقَصٍ قَالَ ابْنُ خَلادٍ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ لَمْ يَذْكُرْ أَخْبَرَهُ.

الْمَعْنَى قَالُوا: حَدُّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِي وَمَخْلَدُ بْنُ خَالِد وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَعْنَى قَالُوا: حَدُّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَلَوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَلَوسٍ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ابْنِ عَبِّساسٍ أَنَّ مُعَاوِيَة قَالَ لَهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ابْنِ عَبِساسٍ أَنَّ مُعَاوِيَة قَالَ لَهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِمِشْقَصِ أَعْرَابِي عَلَى الْمَرْوَةِ ذَاذَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ لِحَجّتِهِ.

١٨٠٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذِ أَخْبَرَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُسْلِمِ الْقُرُيِّ سَمعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَهَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُـمْرَةٍ وَأَهَلُ أَصْحَابُهُ بِحَجٌ.

مَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ قَامَدَى وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَبَداً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّه مِنْ وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه وَسَلَّمَ فَا اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّه عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّه عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّه عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّه عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلُمْ فَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّه عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَا اللَّه عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَعْمَلُوا اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّا اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْهُ الْهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَمْلُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ ال

قلت: كلام المصنف يدفع هذا الجواب حيث بين أن الحسن بن على ليس بمنفرد بهذا الحديث بل معه محمد بن يحيى أيضا والله تعالى أعلم.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجُ فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَادِي وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهِدِ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لا يَجِلُّ لَهُ مِنْ شَيْءِ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِي حَجَّةُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُف بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرُوةِ وَلْيُقَصِّرُ وَلْيُحَلِّ وَبَالصَّفَا وَالْمَرُوةِ وَلْيُقَصِّرُ وَلْيَحَلُمُ اللَّهِ مَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجُ وَلْيُهِدِ فَمَنْ لَمْ يَجِدُ هَدْيًا فَلْيَصَمُم ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجُ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى آهْلِهِ، وَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّكُنَ أَوْلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبُّ ثَلاثَةَ أَطُوافِ مِنَ السَّبْعِ وَمَلَمَ وَمَنْ فَانَعُ مَرَفَةً فَاسْتَلَمَ الرَّكُنَ أَوْلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبُ ثَلاثَةَ أَطُوافِ مِنَ السَّبْعِ وَمَلَمَ وَمَشَى أَرْبُعَةَ أَطُواف ثُمَ رَكَعَ حِينَ قَصَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَمَشَى أَرْبُعَةَ أَطُواف ثُمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْمَرُوقِ سَبْعَةَ أَطُواف ثُمُ لَكُ مُ مَنْ أَوْلُ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ وَقَعَلَ النَّاسُ مِثْلَ مَا فَعَلَ النَّاسُ مِثْلُ مَا لَعُمُ لَا اللَّهُ مَلُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنْ أَهُدَى وَسَاقَ الْهَدْي مَنَ النَّاسُ مِثْلَ مَا فَعَلَ اللَّهُ مِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَم مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْي مَنَ النَّاسِ.

١٨٠٦ - حَدُّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ نَافِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ حَلُوا وَلَمْ تُحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ فَقَالَ: «إِنِّي لَبُدْتُ رَأْسِي النَّاسِ قَدْ حَلُوا وَلَمْ تُحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ فَقَالَ: «إِنِّي لَبُدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيى فَلا أُجِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ الْهَدْيَ،

باب الرباء يعل بالاج ثم يجعلها عمرة

١٨٠٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ يَعْنِي ابْنَ السَّرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ سُلَيْم بْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ أَبَا ذَرُّ كَانَ يَقُولُ فِيمَنْ حَجَّ ثُمَّ فَسَخَهَا بِعُمْرَة لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلا لِلرَّكْبِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٨٠٨ - حَدَّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلال بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلال بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ فَلَا تُعَالَٰ الْمَانُ بَعْدَنَا ؟ قَالَ: «بَلْ لَكُمْ فَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسْخُ الْحَجِّ لَنَا خَاصَّةٌ أَوْ لِمَنْ بَعْدَنَا ؟ قَالَ: «بَلْ لَكُمْ خَاصَّةٌ أَوْ لِمَنْ بَعْدَنَا ؟ قَالَ: «بَلْ لَكُمْ خَاصَةٌ ».

باب الرباء يدع عن عيره

١٨٠٩ حَدُثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ سُلَيْ مَالَ بْنِ عَبُّاسٍ وَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ يَسَارٍ عَنْ عَبُّدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَنْعَم تَسْتَفْتِيهِ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجُهَ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجُهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقُ الآخرِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْفَضْلِ إِلَى الشَّقُ الآخرِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجُ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحُجُ

[طبيد ند كي عليها جانا

١٨٠٩ ـ قوله: (من خثعم) بفتح فسكون ففتح، غير منصرف للعلمية ووزن الفعل أو التأنيث لكونه اسم قبيلة، وقوله: (أدركت أبي شيخا كبيرًا) يفيد أن افتراض الحج لا يشترط له القدرة على السفر، وقد قرر صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك، فهو يؤيد أن الاستطاعة المعتبرة في افتراض الحج ليست بالبدن وإنما

عَنْهُ ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

• ١٨١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِمَعْنَاهُ قَالا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ النَّعْمَان بْنِ سَالِم عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ حَفْصٌ فِي شَعْبَةُ عَنِ النَّعْمَان بْنِ سَالِم عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ حَفْصٌ فِي حَدِيثِهِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنْهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لا يَسْتَطِيعُ الْحَجُ وَلَا الْعُمْرَةَ وَلَا الظَّعْنَ قَالَ: ١٥-حُجُجُ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ، .

المَعْنَى الْمَعْنَى الْمَعْنَى السَّرِيّ الْمَعْنَى الطَّالَقَانِيُّ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَ إِسْحَقُ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَزْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هي بالزاد والراحلة والله تعالى أعلم.

• ۱۸۱ - قسوله: وولا الظعن، بفتحتين أو سكون الثاني، والأولى معجمة والشانية مهملة مصدر ظعن يظعن بالضم إذا سار، وفي المجمع: الظعن الراحلة (۱)، أي لا يقوى على السير ولا على الركوب من كبر السن، قال الإمام أحمد: لا أعلم في إيجاب العمرة حديث أجود من هذا وأصح منه. ذكره السيوطي في حاشية النسائي (۲) ولا يخفي أن الحج والعمرة عن الغير ليس بواجب على الفاعل، فالظاهر حمل الأمر على الندب وحينئذ دلالة الحديث على وجوب العمرة خفاء لا يخفى والله تعالى أعلم.

١٨١١ - قوله: ١حج عن نفسك إلخ مفاد الحديث أن من عليه حجة

⁽١) النهاية في غريب الحديث والأثر: أبن الأثير ٣/ ١٥٧.

⁽٢) سنن النسائي بشرح السيوطي ١١٧/٥ . دار الكتب العلمية .

سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: لَبَيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ قَالَ: «مَنْ شُبْرُمَةُ)؟ قَالَ: أَخَّ لِي أَوْ قَريبٌ لِي قَالَ: «حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ ﴾؟ قَالَ: لا قَالَ: «حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجً عَنْ شُبْرُمَةَ».

باب مجيف التلبية

١٨١٢ حدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُ عَنْ مَالِك عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ تَلْبِيةً وَسُلُمَ وَلَبُيْكَ اللَّهُمُّ لَبَيْكَ لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ لَكَ لَبَيْكَ اللَّهُمُّ لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ اللَّهُمُّ لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَك لَبَيْكَ اللَّهِ بْنُ إِنَّ الْحَصَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَك، قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيَتِهِ «لَبَيْكَ لَبَيْكَ لَبَيْكَ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ وَالرَّعْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ».

إلَيْك وَالْعَمَلُ».

مَدُنْنَا أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَهَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَهَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم فَذَكُرَ التَّلْبِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَالنَّاسُ يَزِيدُونَ وَذَا الْمَعَارِجِ، وَنَحْوَهُ مِنَ الْكَلامِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ فَلا يَقُولُ لَهُمْ شَيْئًا.

الإسلام وأحرم لغيرها لا يجب عليه المضي في الغير، بل يجب عليه صرف ذلك الإحرام إلى حجة الإسلام؛ لأن إيجاب أن الحج أولاً عن نفسه ثم عن غيره لا يكون إلا كذلك والله تعالى أعلم.

اباب محيف التلبية

١٨١٢ ـ قـوله: «والرغباء» بفتح الراء مع المد وبضمها مع القصر وحكي الفتح والقصر كالسكري من الرغبة، ومعناه الطلب والمسألة.

الن عَـمْرِو بْنِ حَرْمُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَنِ عَـمْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِسَامُ عَنْ خَلادِ بْنِ السَّاثِبِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ الْحَارِثِ بْنِ هِسَامُ عَنْ خَلادِ بْنِ السَّاثِبِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وأَتَانِي جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وبالتَّلْبِيةِ أَنْ مَعِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالإهْلالِ ، أَوْ قَالَ: وبالتَّلْبِيةِ ، يُريدُ أَحَدَهُمَا.

باب متى يقطع التلبية ؟

١٨١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلْ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ

١٨١٤ ـ قوله: وفأمرني، أي أمر إيجاب؛ إذ تبليغ الشرائع واجب عليه وآمر أصحابي، أمر ندب عند الجمهور وأمر وجوب عند الظاهرية أن يرفعوا أي إظهاراً لشعار الإحرام، وتعليمًا للجاهل ما يستحب له في ذلك المقام بالإهلال أريد به التلبية على التجريد، وأصله رفع الصوت بالتلبية، وكلمة وأو، في وأو قال، للشك كما يشير إليه قوله: ويريد أحدهما،

اباب متى يقطع التلبية ؟]

1۸۱٥ ـ قوله: وحتى زمى، أي شرع فيه أو فرغ منه على اختلاف المذهبين ومنّا الملبي ومنّا المكبر، الظاهر أنهم كانوا يجمعون بين التلبية والتكبير، فمرة يكبر هؤلاء ويهل آخرون ومرة بالعكس؛ لأن بعضهم يلبي فقط وبعضهم يكبر فقط، والظاهر أنهم فعلوا كذلك لأنهم وجدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع، ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال عند أحمد وابن أبي شيبة والطحاوي عن

وَسَلَّمَ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةً عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مِنْ مِنْ عَرَفَاتٍ أَبِيهِ قَالَ: غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مِنْ مِنْ عِرَفَاتٍ مِنَا الْمُكَبِّرُ.

باب متى يقطع المعتمر التلبية ؟

١٨١٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّ الْمُعْتَمِرُ حَتَّى ابْنِ عَبَّ الْمُعْتَمِرُ حَتَّى ابْنِ عَبَّ الْمُعْتَمِرُ حَتَّى الْمُعْتَمِرُ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ» قَالَ أبو داود: رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَهَمَّامٌ عَنْ عَظَاءٍ عَن ابْن عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا.

باب المدرم يؤهب (علامه)

١٨١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ قَالَ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَزِيزِ الْمُن أَبِي رِزْمَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِذْرِيسَ أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ

اباب المارم يؤجب اغلامه]]

١٨١٨ ـ قوله: «بالعُسر ج » بفتح العين وسكون الراء وجيم ، قرية جامعة بين

عبد الله: «خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبه إلا أنه يخالطها بتكبير »(١) والله تعالى أعلم.

⁽١) فتح الباري لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٥٣٣.

عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: خَرَجْنَا مِعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُحَجَّاجًا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلْنَا فَجَلَسْتُ عَائِشَةُ رَضِي اللَّه عَنْهَا إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي وَكَانَتْ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً مَعَ عُلام لأَبِي وَمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ وَزِمَالَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدةً مَعَ عُلام لأَبِي وَمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ وَزِمَالَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدةً مَعَ عُلام لأَبِي بَكْرٍ فَجَلَسَ أَبُو بَكُر يَنْتَظِرُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ فَطَلَعَ وَلَيْسَ مَعَهُ بَعِيرُهُ قَالَ: أَيْنَ بَكُرٍ فَجَلَسَ أَبُو بَكُر يَنْتَظِرُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ فَطَلَعَ وَلَيْسَ مَعَهُ بَعِيرُهُ قَالَ: أَيْنَ بَعِيرٌكَ؟ قَالَ: أَصْلُلُهُ مَلْ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَسَمُ وَيَقُولُ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ» وَيَشَعَلُ أَلْهُ مِنَا يَوْلِكُ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ يَقُولَ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ» وَيَعَبَسَمُ وَيَقُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ يُقُولُ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ» وَيَتَبَسَمُ .

باب الرجاء يحرم في ثيابه

١٨١٩ ـ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً أَخْبَرَنَا صَفُوانُ بْنُ يَعْلَى ابْن أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحرمين، «وزمسالة أبي بكر» إلخ أي مركوبها وما كان معهما من أداة السفر واحدًا.

اباب الركاء يدرم في ثبابه

۱۸۱۹ ـ قوله: «أثر خلوق» بفتح خاء، طيب مركب من الزعفران وغيره ويغلب عليه الحمرة والصفرة ورد النهي عنه مطلقًا؛ لأنه من طيب النساء وما ورد إباحته في فقيل منسوخ، والمراد أن الطيب كان بجسده وكان لابس جبته ولذلك

وَهُ وَ اللّهِ عَلَيْهِ أَثَرُ خَلُوق أَوْ قَالَ صُفْرَةٍ عَلَيْهِ جُبّةٌ فَقَالَ عَمْرَةٍ عَالَيْهِ جُبّةٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي فَأَنْزَلَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى النّبِيّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَلَى النّبِيّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمُ مُرَةٍ ؟ قَالَ: «أَثَرَ الصُّفْرَةِ » عَنْ الْعُمُ مُرَةِ ؟ قَالَ: «أَثَرَ الصُّفْرة » أَوْ قَالَ: «أَثَرَ الصُّفْرة » وَاحْنَعْتَ فِي حَجّتِكَ » . «وَاخْلَعِ الْجُبّةَ عَنْكَ وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا صَنَعْتَ فِي حَجّتِكَ » .

١٨٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ يَعْلَى عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفُوانَ بْنِ يَعْلَى عَطَاءٍ عَنْ صَفُوانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَمِيةً وَهُشَيْمٌ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفُوانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْلَعْ جُبَّتَكَ» فَخَلَعَهَا مِنْ رَأْسِهِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

١ ٨ ٢ ١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ الْهَمَدَانِيُّ الرَّمْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ يَعْلَى ابْنِ مُنْيَةَ عَنْ أَبِيهِ

أمره بغسل الطيب مع أمره بنزع الجبة، ولو كان الطيب بجبته لما احتاج إلى غسله بعد النزع، وبعض روايات الكتاب صريح في ذلك، ووسري، بتشديد الراء، كشف عنه ما طرأه حالة الوحي، وقوله: وقال: اغسل عنك أثر الخلوق، أمره بذلك إما لخصوص الخلوق؛ فإنه منهي عنه لغير المحرم أيضًا أو لحال الإحرام، وعلى الثاني فاستعماله صلى الله تعالى عليه وسلم الطيب قبل الإحرام مع بقائه بعد الإحرام ناسخ لهذا الحديث؛ لأن هذا الحديث كان أيام الفتح، واستعماله صلى الله تعالى عليه وسلم الويت كان أيام الفتح، واستعماله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في حجة الوداع.

١٨٢١ ـ قوله: «ويغتسل» أي محل الطيب من البدن.

بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَ فِيهِ: فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْزَعَهَا نَزُعًا وَيَغْتَسِلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا وَسَاق الْحدِيث.

١٨٢٢ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرِم حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ قَيْس بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ابْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ وَقَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَهُوَ مُصَفِّرٌ لِحْيَّتَهُ وَرَأْسَهُ وَسَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ.

باب ما يلبس المحرو

الزُّهْرِيُ النَّه مَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَتْرُكُ عَنْ سَالِم عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَتْرُكُ الْمُحْرِمُ مِنَ النَّيَابِ؟ فَقَالَ: «لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلا الْبُرْنُسَ وَلا السَّرَاوِيل الْمُحْرِمُ مِنَ النَّيَابِ؟ فَقَالَ: «لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلا الْبُرْنُسَ وَلا السَّرَاوِيل وَلا الْعُمَامَةَ وَلا تَوْبُا مَسَّهُ وَرُسٌ وَلا زَعْفَرَانٌ وَلا الْخُفَيْنِ إلا لِمَنْ لا يَجِدُ

[باب ما يلبس المحرم]

۱۸۲۳ ـ قوله: الا يلبس، بفتح الباء، والبرنس، بضم الباء والنون: كل ثوب رأسه منه، و العمامة، و الورس، بفتح فسكون، نبت أصفر طيب الريح يصبغ به.

قوله: «إلا لمن» استثناء مما يفهم، أي لا يجوز الخفان لمحرم إلا لمن لا يجد ولو كان من ظاهره لوجب ترك اللام، أي لا يلبس محرم الخفين إلا من لا يجد ثم الجواب في هذه الرواية مطابق للسؤال وهو ما يترك المحرم، وأما في رواية الأكثر وهي «ما يلبس المحرم» فهو غير مطابق ظاهرًا فيحتمل أن تكون هذه الرواية هي

النَّعْلَيْنِ فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُ مَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ».

١٨٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
 عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ وَزَادَ «وَلا تَنْتَقِبُ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ وَلا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ وَزَادَ «وَلا تَنْتَقِبُ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ وَلا تَلْبَسُ الْقُفَّازِيْنِ، قَالَ أبو داود: وقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَعِيلَ وَيَوَاهُ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ عَلَى مَا قَالَ اللَّيْثُ وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ طَارِقِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ طَارِقِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَالِكٌ وَآيُوبُ مَوْقُوفًا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْمَدِينِيُّ عَنْ عُبْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمُحْرِمَةُ لا تَنْتَقِبُ وَلا نَبْعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّهِ عَنَ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّهِ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمُحْرِمَةُ لا تَنْتَقِبُ وَلا تَنْتَقِبُ وَلا الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمُحُومَةُ لا تَنْتَقِبُ وَلا الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمُحُومَةُ لا تَنْتَقِبُ وَلا الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمُحُومَةُ لا تَنْتَقِبُ وَلا

الأصل لكون المطابقة هي الأصل في الجواب وأما رواية الأكثر فمبنية على أن السؤال عن إحدى الضدين سؤال عن الآخر ؟ إذ ببيان أحدهما يتبين الآخر كما السؤال عن إحدى الضدين سؤال عن الآخر ؟ إذ ببيان أحدهما يتبين الآخر كما اشتهر: تعرف الأشياء بأضدادها، ويحتمل أن تكون رواية الأكثر أصلاً ويكون وجه العدول في الجواب عن بيان الملبوس الجائز إلى بيان غير الجائز هو كون غير الجائز منحصرا، وأما الجائز فلا ينحصر فبين غير الجائز ليعرف أن الباقي جائز والله تعالى أعلم.

١٨٢٥ ـ قوله: «ولا تنتقب المرأة الحرام» أي المحرمة والنقاب معروف للنساء لا يبدو منه إلا العينان «والقفاز» بالضم والتشديد، شيء تلبسه نساء العرب في

تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ ، قَالَ أبو داود: إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَيْسَ لَهُ كَبِيرُ حَدِيثٍ. الْمَدِينَةِ لَيْسَ لَهُ كَبِيرُ حَدِيثٍ.

١٨٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُحْرِمَةُ لا تَنْتَقِبُ وَلا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ».

إِسْحَقَ قَالَ فَإِنَّ نَافِعًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّتَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّتَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّتَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقُقَازَيْنِ وَالنَّقَابِ وَمَا مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيابِ وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذَلِكَ الْقُقَازَيْنِ وَالنَّقَابِ وَمَا مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيابِ وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَوْ حَبِينَ عَنْ الثِيابِ مُعَصْفَرًا أَوْ حُلِيًا أَوْ سُرَاوِيلَ أَوْ قَمِيصًا أَوْ مَا أَوْ خُلِقًا قَالَ أَبُو دَاوَد: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ نَافِعِ عَبْدَةً بْنُ سُلَمَةً إِلَى قُولِهِ: «وَمَا مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِيابِ وَلَمْ يَذُكُرًا مَا بَعْدَهُ اللَّيَابِ وَلَمْ يَذُكُرًا مَا بَعْدَهُ أَلَى قُولِهِ: «وَمَا مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الشَّيَابِ وَلَمْ يَذُكُرًا مَا بَعْدَهُ .

١٨٢٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِع

أيديهن يغطي الأصابع والكف والساعد من البرد.

۱۸۲۷ ـ قوله: «معصفرًا» قد منعه علماؤنا الحنفية بأنه لا يخلو عن نوع طيب فلعلهم يمنعون صحة الحديث والله تعالى أعلم.

۱۸۲۸ - قوله: «القر» بضم فتشديد، البرد.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ وَجَدَ الْقُرَّ فَقَالَ: أَلْقِ عَلَيَّ ثَوْبًا يَا نَافِعُ فَٱلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسُا فَقَالَ تُلْقِي عَلَيٍّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ ؟؟!!

الله عَمْرِو بْنِ وَيْدِ عَنْ الله عَنْ الله عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَى الله عَل

• ١٨٣ - حَدُثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْجُنَيْدِ الدَّامِغَانِيُّ حَدُثَنَا أَبُو أُسَامَةً قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سُوَيْدِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدُثُنْنِي عَائِشَةً بِنْتُ طَلْحَةَ أَنْ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُوْمِنِينَ رضي الله عَنْهَا حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ الْمُوْمِنِينَ رضي الله عَنْهَا حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَمَةً فَنُضَمَّدُ جِبَاهَنَا بِالسَّكُ الْمُطَيَّبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ فَإِذَا عَرِقَتْ

۱۸۲۹ - قوله: «يقول السراويل لمن لا يجد الإزار..» إلخ أخذ بإطلاقه أحمد وهو أوفق وحمل الجمهور هذا الحديث على حديث ابن عمر فقيدوه بالقطع حملاً للمطلق على المقيد (١).

۱۸۳۰ ـ قوله: وفنصمد ، بكسر ميم مخففة أو مشددة ، أي نلطخ جباهنا ، وبالسُّكُ ، بضم المهملة وتشديد كاف: طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب

⁽١) معالم السنن ٢/ ١٧٧، ١٧٨.

إِحْدَانَا سَالَ عَلَى وَجُهِهَا فَيَرَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ فَلا يَنْهَاهَا.

١٨٣١ - حَدُّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ قَالَ ذَكَرْتُ لَابْنِ شِهَابٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَا يَعْنِي يَقْطَعُ الْخُفَيْنِ لِلْمَرْأَةِ الْمُحْرِمَةِ ثُمَّ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ يَعْنِي يَقْطَعُ الْخُفَيْنِ لِلْمَرْأَةِ الْمُحْرِمَةِ ثُمَّ عَدَّثَتُهُ مَنْ فَتَرَكَ دَلِكَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ رَخُصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُفَيْنِ فَتَرَكَ ذَلِكَ.

ناب المحاظ تحماء السلاك

١٨٣٢ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ حَدُّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَى أَنْ لا يَدْخُلُوهَا إِلا بِجُلْبَانِ السَّلاحِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ صَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ لا يَدْخُلُوهَا إِلا بِجُلْبَانِ السَّلاحِ فَسَأَلْتُهُ: مَا جُلْبَانُ السَّلاحِ قَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ.

ويستعمل.

[باب المدرم يعمل السلاح]

۱۸۳۲ ـ قـوله: «أن لا يدخلوها» أي مكة في السنة الآتية، وإلا بجلبان السسلاح، بضم جيم وسكون لام، شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودًا، أو يطرح فيه السوط والأداة، وروي بضم جيم ولام وتشديد باء، شرطوا أن لا يجردوا السلاح.

باب في المحرمة تفطئ وجمما

١٨٣٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ فَإِذَا حَاذَوْا بِنَا سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَاسِهَا عَلَى وَجُهها فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهُ.

باب في المارم يظلاء

المحمد الرَّحِيم عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنِ عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ عَنْ أُمُّ الْحُصَيْنِ عَنْ أَمْ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخِنُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخَرُ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخَرُ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخَرُ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخَرُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخَرُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخُونُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخُونُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخُونُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْمُونُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخُونُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْآخُونُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَالْمُونُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّمَامُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَيْهِ وَالْمُلْعُلِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ

[باب في المحرمة تفطي وجمما]

۱۸۳۳ ـ قوله: وسدلت؛ أسبلت وأرسلت ووالجلباب؛ بكسر الجيم وسكون لام خمار واسع، وهذا يدل على عدم وجوب كشف الوجه للمحرمة، وما جاء أن إحرام المرأة في وجهها إن ثبت يكفي فيه ألا يجوز تغطيته بالمفصل على الوجه كالنقاب، ولذلك جاء ولا تنتقب المرأة الحرام، فبهذا القدر يحصل التوفيق بين الكل، ومعلوم أن كشف الوجه فتنة؛ فالتكليف به لا يخلو عن إشكال والله تعالى أعلم.

اباب في المكرم يظلك

١٨٣٤ - قوله: «بخطام» بكسر خاء معجمة، زمام البعير.

رَافِعٌ ثُواْبَهُ لِيَسْتُرَهُ مِنَ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

باب المحرم يحتجم

١٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ.

١٨٣٦ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ دَاء كَانَ بِهِ.

١٨٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلِّمَ احْتَجَمَ وَهُو مُحْرِمٌ عَلَى قَتَادَةً عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلِّمَ احْتَجَمَ وَهُو مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ قَالَ أبو داود: سَمِعْت أَحْمَدَ قَالَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ أَرْسَلَهُ يَعْنِى عَنْ قَتَادَةً.

[باب المحرم يحتجم]

۱۸۳۵ ـ قوله: «احتجم» وهو محرم، يجوز الحجامة عند كثير إذا كان بلا حلق شعر، لكن لا يخفي أن الحجامة في الرأس لا تكون عادة إلا بحلق، فالأوفق بالحديث أن يقال بجواز حلق موضع الحجامة إذا كان هناك ضرورة والله تعالى أعلم.

باب يعجتناء المحرم

١٨٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدُّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَبِيهِ بْنِ وَهْب قَالَ: اشْتَكَى عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ عَيْنَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَى لَبَيْهِ بْنِ وَهْب قَالَ: اشْتَكَى عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ عَيْنَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُشْمَانَ قَالَ سُفْيَانُ وَهُو آمِيس الْمَوْسِمِ مَا يَصْنَعُ بِهِمَا قَالَ: اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُشْمَانَ رضي الله عَنْه يُحَدِّثُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٨٣٩ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِع عَنْ نُبَيْهِ بْن وَهْبٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

باب المحرم يغتسك

١٨٤ - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْداسٍ وَالْمِسْورَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْمَهُ وَقَالَ الْمِسُورُ:

أباب يعجتكاء المحروا

١٨٣٨ - قوله: «اضمدهما» بضاد معجمة وميم مسكورة، أي ألطخهما و«الصبر» بفتح صاد مهملة وكسر موحدة في الأشهر معلوم.

[باب المحرم يغتسلء]

١٨٤٠ ـ قــوله: «بالأبـواء» بفتح همزة وسكون موحدة ومد: جبل بين الحرمين، وقوله: «بالقرنين» هما قرنا البير المبنيان على جانبيها وهما خشبتان في

لا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ فَأَرْسَلَهُ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِ فَوَجَدَهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ يُسْتَرُ بِشُوْبٍ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ: فَوَصَعَ أَبُو أَيُوبَ يَدَهُ عَلَى التَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانَ فَوَامَعُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى النَّوبِ فَطَأْطَأَهُ حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانَ يَصُبُ عَلَيْهِ اصْبُع عَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْسِلُ رَأْسُهُ ثُمُ قَالَ لِإِنْسَانَ يَصُبُ عَلَيْهِ اصْبُع عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمُ قَالَ لِإِنْسَانَ يَصُبُ عَلَيْهِ اصْبُع عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيدَهُ فَى أَلُوهُ فَي فَعَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

باب المحرم يتزوج

١٨٤١ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ نَافِع عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْب أَخِي بَنِي عَنْ نَبَيْهِ بن وَهْب أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُشْمَانَ بْنِ عَقَّانَ يَسْأَلُهُ

جانبي البير لأجل البكرة، وقوله: «كيف كان . . . ، إلخ لا يخلو عن إشكال ؟ لأن الاختلاف بينهما كان في الأصل الغسل لا في كيفيته ، فالظاهر أن إرساله كان للسؤال عن أصله إلا أن يقال: أرسله ليسأله عن الأصل والكيفية - على تقدير جواز الأصل معا فلما علم جواز الأصل بمباشرة أبي أيوب سكت عنه وسأل عن الكيفية ، لكن قد يقال: محل الخلاف وهو الغسل بلا احتلام فمن أين علم بمجرد فعل أبي أيوب جواز ذلك ، إلا أن يقال: لعله علم ذلك بقرائن وأمارات والله تعالى أعلم .

اباب المحرم يتزوعا

١٨٤١ ـ قوله: «إلى أبان، بفتحتين مخففتان، وأن أنكح، من الإنكاح،

وأَبَانُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجُ وَهُمَا مُحْرِمَان إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ ابْنَةَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ فَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ وَقَالَ إِنِّي ابْنَةَ شَيْبَة بْنِ جُبَيْرٍ فَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ وَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلا يُنْكِحُ».

١٨٤٧ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ حَدَّتَهُمْ حَدَّثَنَا فَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ حَدَّتَهُمْ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ مُطَرِ ويَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ نُبَيْهِ ابْنِ وَهُب عَنْ أَبَانَ بْنِ عَنْ عُنْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ مِثْلَهُ زَادَ «وَلا عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ مِثْلَهُ زَادَ «وَلا يَخْطُبُ».

١٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَمُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ حَلالانِ بِسَرِفَ.

وقوله: ولا ينكح، بفتح الياء، أي لا يعقد لنفسه وولا ينكح، بضم الياء، أي لا يعقد لغيره وكلاهما يحتمل النهي، والنفي بمعنى النهي.

١٨٤٢ ـ قوله: «ولا يخطب» من الخطبة بكسر الخاء وهذا يمنع تأويل النكاح في الحديث بالجماع كما قيل.

۱۸٤٣ ـ قوله: «بسرف» بكسر الراء اسم موضع (١).

⁽۱) سرف: هو موضع على ستة أميال من مكة. وقيل: سبعة أو تسعة واثني عشر تزوج به رسول الله على ميمونة بنت الحارث وهناك بني بها وهناك توفيت. معجم البلدان-الحموي- ٣/٢/٢ صادر بيروت.

١٨٤٤ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْد عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةً عَن ابْن عَبْسِ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزُوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرمٌ.

١٨٤٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: وَهِمَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: وَهِمَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَزْوِيج مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

م ١٨٤٥ ـ قوله: ووهم ابن عباس، وبهذا أخذ غالب أهل الحديث والفقها، فرأوا حديث ابن عباس وهمًا ورجحوا حديث ميمونة ورافع لكون ميمونة صاحبة الواقعة فهي أعلم بها من غيرها، ورافع كان سفيرًا بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبينهما وابن عباس كان إذ ذاك صغيرًا ولكن حديثهما أوفق بالحديث القولي الذي رواه عثمان رضي الله عنه، وقالوا: ولو سلم أن حديث ابن عباس يعارض حديث ميمونة لسقط الحديث للتعارض، ويبقى حديث عثمان القولي سالمًا عن المعارضة فيؤخذ به، ولو سلم أن حديث ابن عباس لا يسقط ولا يعارض حديث ميمونة ورافع فلا شك أنه حكاية فعل يحتمل الحصوص، وحديث عثمان قول نص في التشريع فيؤخذ به قطعًا على مقتضى القواعد، وقال بعضهم: بل حديث ابن عباس أرجح سندًا، فقد أخرجه الستة (١) فلا يعارض شيء من حديث ميمونة وأبي رافع، والأصل في الأفعال العموم فتقدم على حديث عيمان أيضًا ويؤخذ به دون غيره والله تعالى أعلم.

⁽۱) البخاري في المغازي (۲۰۸) وفي النكاح (٥١١٤)، ومسلم في النكاح (١٤١٠)، والترمذي في الحج (٨٤٢، ٨٤٣، ٤٤٨) وقال: حديث حسن صحيح، والتسائي في الحج (٢٨٣٧، ٢٨٤٠)، وفي النكاح (٣٢٧١-٣٢٧٤)، وابن ماجة في النكاح (١٩٦٥).

باب ما يقتل المكرم من الحواب

١٨٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرِيُ عَنْ سَالِم عَنْ أَبِيهِ سُئِلَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابَ فَقَالَ: وَخَمْسٌ لا جُنَاحَ فِي قَتْلِهِنَّ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحِلِّ وَالْحُرُمِ الْعَقُورُهِ. الْعَقُربُ وَالْفَأْرَةُ وَالْحِدَأَةُ وَالْغُرَابُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُهِ.

١٨٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيَّ بْنُ بَحْرِ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَجْ لانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيم عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (خَمْسٌ قَتْلُهُنَّ حَلالٌ فِي الْحُرُمِ الْحَيْةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْحِدَأَةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ الْ

١٨٤٨ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدُّثَنَا هُشَيْمٌ حَدُّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدُّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمِ الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَدُّ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمِ الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَدُّ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمُحْرِمُ قَالَ: «الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفُورَيْسِقَةُ وَيَرْمِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ قَالَ: «الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفُورَيْسِقَةُ وَيَرْمِي

[باب ما يقتله المحرم من الحوالجا

۱۸٤٦ - وقوله: «الفأرة» بهمزة ساكنة وتسهل و«الحدأة» بكسر حاء مهملة وفتح دال بعدها همزة كعنبة أحسن الطيور تخطف أطعمة الناس من أيديهم، و«العقور» بفتح العين مبالغة عاقر وهو الجارح المفترس.

١٨٤٨ ـ قوله: «الفويسقة» هي الفارة تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها «ويرمي الغراب»، قال الخطابي: يشبهه أن يكون المراد به

الْغُرَابَ وَلا يَقْتُلُهُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْحِدَأَةُ وَالسَّبُعُ الْعَادِي». بإنب الآم الصيد للمالوم

الطُّويلِ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ الْحَارِثُ خَلِيفَةُ الطُّويلِ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ الْحَارِثُ خَلِيفَةُ عُشْمَانَ عَلَى الطَّائِفِ فَصَنَعَ لِعُثْمَانَ طَعَامًا فِيهِ مِنَ الْحَجَلِ وَالْيَعَاقِيبِ وَلَحْم عُشْمَانَ عَلَى الطَّائِفِ فَصَنَعَ لِعُثْمَانَ طَعَامًا فِيهِ مِنَ الْحَجَلِ وَالْيَعَاقِيبِ وَلَحْم الْوَحْشِ قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَجَاءَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ الْوَحْشِ قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَجَاءَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يَخْبِطُ لاَ بَاعِرَ لَهُ فَجَاءَهُ وَهُو يَنْفُصُ الْخَبَطَ عَنْ يَدِهِ فَقَالُوا لَهُ: وَسَلَّمَ وَهُو يَخْبُطُ عَنْ يَدِهِ فَقَالُوا لَهُ: كُلْ فَقَالَ: أَطْعِمُوهُ قَوْمًا حَلالاً فَأَنَا حُرُمٌ فَقَالَ عَلِيُّ رضي الله عَنْهُ أَنْشُدُ اللَّهَ كُلْ فَقَالَ: أَطْعِمُوهُ قَوْمًا حَلالاً فَأَنَا حُرُمٌ فَقَالَ عَلِيٍّ رضي الله عَنْهُ أَنْشُدُ اللَّه

الغراب الصغير الذي يؤكل وهو الذي استثناه مالك من جملة الغربان (١)، «والسبع العادي، أي الظالم الذي يفترس الناس والدواب.

(باب لام الصيد للمحرم)

المفتوحة، طائر معروف جمع حجلة، «اليعاقيب» جمع يعقوب طائر معروف المفتوحة، طائر معروف جمع حجلة، «اليعاقيب» جمع يعقوب طائر معروف أيضا. قوله: «وهو يخبط» من الخبط وهو ضرب الشجرة بالعصا ليتناثر ورقها لعلف الإبل، و «الخبط» بفتحتين: الورق الساقط بمعنى مخبوط و«أباعز» جمع بعير «ينفض الخبط» أي يزيله ويدفعه، و«حسرم» بضمتين جمع حرام بمعنى محرم، وقول: «أهدى إليه رجل حمار وحشي» يحتمل أنه على بناء الفاعل ورجل بفتحتين فاعله وحمار وحشي مفعوله ويحتمل أنه على بناء المفعول،

⁽١) معالم السنن ٢/ ١٨٥.

مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَشْجَعَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ حِمَارَ وَحْشٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

• ١٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُهْدِي إِلَيْهِ عَضُدُ صَيْدٍ فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَقَالَ: إِنَّا حُرُمٌ قَالَ: نَعَمْ.

١٨٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي الإِسْكَنْدَرَانِيَّ الْقَارِيَّ عَنْ عَمْرِو عَنِ الْمُطَلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ

ورجل بكسير راء وسكون جيم نائب الفاعل وهو مضاف إلى ما بعده وهذا مذهب، وغالب العلماء على أن المنع لغير الصايد إذا صيد له والله تعالى أعلم.

۱۸۵۱ ـ وقوله: «أو يصد» بالنصب على أن «أو» بمعنى إلا أن، أي هو حلال مدة عدم مباشرتكم بالصيد، إلا أن يصاد لكم فهو حرام، ومعنى «أن تصيدوا» أن تباشروا بصيده ولو إشارة ودلالة، وقال السيوطي: أو يصاد لكم هكذا في النسخ أي بثبوت الألف والجاري على قوانين العربية أو يصد لأنه معطوف على المجزوم (١).

قلت: بلى هو بالألف في الترمذي وغيره (٢) أيضًا ووجه ثبوت الألف

⁽١) سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية الإمام السندي ٥/ ١٨٧.

⁽٢) الترمذي في الحج (٨٤٦) النسائي في الكبرى في الحج (٣٨١٠). والحاكم في المستدرك في الحج: ١/ ٤٧٦ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم: «يَقُولُ صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدُّ لَكُمْ، قَالَ أبو داود: إِذَا تَنَازَعَ الْخَبَرَان عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْظَرُ بِمَا أَخَذَ بِهِ أَصْحَابُهُ.

١٨٥٢ - حَدُثَنَا عَبْدُ اللّهِ بِنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ عِنْ أَبِي النَّصْرِ مُولَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللّهِ التّيْمِيّ عَنْ نَافِعٍ مَولَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيّ عَنْ أَبِي قَتَادَةً أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُو عَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِينًا فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ قَالٌ: فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سُوطَهُ فَأَبُوا فَسَأَلَهُمْ وُسُعَةً وَاللّهُ مَعْمَى اللّه عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَمْحَهُ فَأَبُوا فَلَمًا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللّهِ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمًا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمًا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمًا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمًا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنّمَا هِي طُعْمَةُ مَكُمُوهَا اللّهُ تَعَالَى».

ماسبق والله تعالى أعلم.

۱۸۵۲ ـ قوله: «تخلف» أي تأخر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم، وقوله: «أن يناولوه سوطه» وقد نسيه كما في رواية أوسقط عنه كما في أخرى وجمع بينهما بأن أريد بالسقوط النسيان أو العكس تجوزا، وقوله «ثم شد» أي حمل عليه، وقوله: «وأبي بعضهم» أي امتنعوا عن الأكل و «طعمة» بضم فسكون، أي طعام والمقصود بنسبه للإطعام إليه تعالى قطع السبب عنهم أي فلا إثم عليكم وإلا فكل الطعام مما يطعم الله تعالى عبده فافهم والله تعالى أعلم

باب (فق) البراد للمدرم

١٨٥٣ - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مَيْمُون بْنِ جَابَانَ عَنْ أَبِي رَافِع عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ».

١٨٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ حَبِيبِ الْمُعَلِّمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَصَبْنَا صِرْمًا مِنْ جَرَادٍ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَا إِلَي الْمُهَنَّمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَصَبْنَا صِرْمًا مِنْ جَرَادٍ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَا يَصْلُحُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِي يَصْلُحُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِي يَصْلُحُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِي مَنْ صَلْى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ﴿ إِنَّمَا هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ﴾ سَمِعْت أَبَا داود

[بأب [فق] الإراط للمحرم]

1۸۵۳ ـ قوله: «ابن جابان» بجيم وموحدة ونون (١) ، قوله: «الجراد من صيد البحر». قيل: أن الجراد يتولد من الحيتان فيطرحها البحر إلى الساحل، وأنكر كثير ذلك، وقال: هو مستقر في الأرض ويقوت بما تخرج الأرض من نباتها، ويحتمل أن معنى كونه من صيد البحر أنه في حكمه في حل الأكل بلا تزكية.

١٨٥٤ ـ قوله: (عن أبي المهزم)(٢) بكسر الزاي المشددة أو بالفتح، قوله:

⁽۱) ميمون بن جابان: بجيم وموحدة البصري، أبو الحكيم، مقبول من السادسة تقريب التهذيب ٢٩١/٢.

⁽٢) أبي المهزم: بتشديد الزاي المكسورة التميمي البصري، اسمه يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، متروك، من الثالثة. تقريب التهذيب٢/ ٤٧٨.

يَقُولُ أَبُو الْمُهَزِّم ضَعِيفٌ وَالْحَدِيثَانِ جَمِيعًا وَهُمٌّ.

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ عَنْ أَبِي رَافِع عَنْ كَعْبٍ قَالَ الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ.

باب في المدية

١٨٥٦ - حَدُّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ عَنْ خَالِد الطَّحَّانِ عَنْ خَالِد الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قِلْبَةَ عَنْ عَلْمَ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَبِي قِلْابَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَقَالَ: «قَدْ آذَاكَ هَوَامُ رَأْسِكَ »؟ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْلِقْ ثُمَّ اذْبَحْ شَاةً نُسُكًا أَوْ صَمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ ثَلاثَةَ آصُع مِنْ تَمْرٍ عَلَى سِتَّةٍ مَسَاكِينَ».

١٨٥٧ ـ حَدُّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ قَالَ لَهُ: وإِنْ شِعْتَ فَانْسُكُ نَسِيكَةً وَإِنْ شِعْتَ فَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ

وصرمًا، بكسر صاد مهملة وسكون راء، قطعة من الجماعة الكبيرة.

باب في المدية

1۸۵٦ ـ قــوله: «نـسكًا» الضمتين صفة شاة أي هديًا وذكره لبيان أنه لا يجزيء من الشاة إلا ما يصلح أن يكون هديًا أو هو مفعول لأجله، أي اذبح لأجل التعبدية .

١٨٥٧ ـ قوله: «فأنسك نسيكة ، أي اذبح ذبيحة .

وَإِنْ شِئْتَ فَأَطْعِمْ ثَلاثُهُ آصُعِ مِنْ تَمْرِ لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ ٥.

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ حِ وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ الْمُشَنَّى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِسِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيةِ فَخَبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيةِ فَذَكَرَ الْقِصَةَ فَقَالَ: «أَمَعَكَ دَمَّه ؟ قَالَ: لا قَالَ: «فَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقُ بِثَلاثَةِ آصُعِ مِنْ تَمْرٍ عَلَى سِتَّةٍ مَسَاكِينَ بَيْنَ كُلُّ مِسْكِينَيْنِ صَاعً ».

١٨٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعِ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَخْبَرَهُ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةً وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ فِي رَأْسِهِ أَذَى فَحَلَقَ فَأَمْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ أَنْ يُهْدِيَ هَذْيًا بَقَرَةً .

م ١٨٦٠ عَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ إِلْنِ صَالِح عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عُبِي آبَانُ يَعْنِي ابْنِ صَالِح عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عُجْرَةً قَالَ: ﴿ أَصَابَنِي هَوَامٌ فِي رَأْسِي وَأَنَا مَعَ ابْنِ عُجْرَةً قَالَ: ﴿ أَصَابَنِي هَوَامٌ فِي رَأْسِي وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيةِ حَتَّى تَخَوَّفْتُ عَلَى بَصَرِي ا

١٨٥٩ ـ قوله: «أن رجلاً من الأنصار» في التقريب هو عبد الرحمن بن أبي يعلى (١).

١٨٦٠ ـ قوله: ﴿ فَرَقًا ۚ بِفَتَحَتِينَ: مَكَيَالَ يَسْعُ ثَلَاثُةَ أَصُوعٌ (٢) وجوز سَكُونَ

⁽١) تقريب التهذيب: ١/ ٥٠٣.

⁽٣) في الأصل [أصيع].

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ وَأُسِهِ ﴾ الآيَةَ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: «احْلِقْ رَأْسِهِ ﴾ الآيَةَ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: «احْلِقْ رَأْسِهِ ﴾ وَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ فَرَقًا مِنْ زَبِيبٍ أَوِ انْسُكُ شَاةً» وَمُلَّتُ وَصُمْ ثَلاثَة أَيَّامٍ ثُمْ نَسَكُتُ .

١٨٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْكَرِيمِ الْبَنِ مَالِكِ الْجَزَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي ابْنِ مَالِكِ الْجَزَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ زَادَ «أَيُّ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ ».

باب الإعصار

ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةً قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بِنْ عَمْرِهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةً قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنُ عَمْرِهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلُّ وَعَلَيْهِ

الراء وقيل بالسكون، مائة وعشرون رطلاً.

(باب الإنصار)

۱۸٦٢ ـ قوله: «من كسر أو عرج» إلخ كسر على بناء المفعول و «عرج» بكسر الراء على بناء الفعول و «عرج» بكسر الراء على بناء الفاعل في الصحاح بفتح الراء إذا أصابه شيء في رجله فجعل يمشي مشية العرجان^(۱) وبالكسر إذا كان ذلك خلقه، وفي النهاية وكذا إذا صار أعرج ^(۲)، أي من أحرم ثم أحدث له بعد الإحرام مانع من المضي على

⁽١) مختار الصحاح: مادة (عرج) ص ٤٢٢.

⁽٢) النهاية في غريب الحديث والأثر. ابن الأثير: ٣/٣٠٪.

الْحَجُّ مِنْ قَابِلِ ، قَالَ عِكْرِمَةُ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالا: صَدَقَ.

١٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُستَوَكُلِ الْعَسْقَلانِيُّ وَسَلَمَةُ قَالا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاللَّهِ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كُسِرَ وَالْعَرِجَ أَوْ مَرِضٍ ا فَذَكَرَ مَعْنَاهُ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ.

1 ١٨٦٤ - حَدَّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُون قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاضِرِ الْحِمْيَرِيَّ يُحَدَّثُ أَبِي مَيْمُونَ ابْنَ مِهْرَانَ قَالَ خَرَجْتُ مُعْتَمِرًا عَامَ حَاصَرَ أَهْلُ الشَّامِ ابْنَ الزَّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَبَعَثَ مَعِي رِجَالٌ مِنْ قَوْمِي بِهَدْي قَلَمًا انْتَهَيْنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ مَنَعُونَا أَنْ وَبَعَثَ مَعِي رِجَالٌ مِنْ قَوْمِي بِهَدْي قَلَمًا انْتَهَيْنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ مَنعُونَا أَنْ وَبَعَثَ مَعَى رَجَالٌ مِنْ قَوْمِي بِهَدْي قَلَمًا انْتَهَيْنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ مَنعُونَا أَنْ وَبَعَثُ مَكَانًى ثُمَّ أَحْلَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَلَمَّا كَانَ مِن لَدُخُلَ الْحَرَمَ فَنَحَرْتُ الْهَدْي مَكَانِي ثُمَّ أَحْلَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَلَمَا كَانَ مِن

مقتضى الإحرام غير إحصار العدو بأن كان أحد كسر رجله أو صار أعرج من غير صنع ؛ من يجوز له أن يترك الإحرام وإن لم يشترط التحلل، وقيده بعضهم بلا اشتراط، ومن يرى أنه من باب الإحصار لعله يقول: معنى حل كاد أن يحل قبل أن يصل إلى نسكه بأن يبعث الهدي مع أحد ويواعده يومًا بعينه بذبحها فيه في الحرم فيتحلل بعد الذبح.

۱۸٦٤ قسوله: ويسدلوا الهدي، من الإبدال، قيل: سبب أمره صلى الله تعالى عليه وسلم الصحابة بإبدال هداياهم أنهم ذبحوها عام الحديبية خارج الحرم فاحتج من منع دم الإحصار في الحل بأن الأمر بالإبدال دليل على عدم إجزاء ما

الْعَامِ الْمُقْبِلِ خَرَجْتُ لِأَقْضِيَ عُمْرَتِي فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: أَبْدِلِ الْهَدْيَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبَدِّلُوا الْهَدْيَ الَّذِي نَحَرُوا عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ.

اباب دفوله موثة

١٨٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ بَاتَ بِذِي طَوَى حَتَّى يُصْبِحَ ويَغْتَسِلَ ثُمَّ يَدْخُلَ مَكَّةَ نَهَارًا ويَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَهُ.

1 ١٨٦٦ - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيُّ حَدُّثَنَا مَعِنَّ عَنْ مَالِكِ حِ وَحَدُّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدُّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدُّثَنَا أَسُومَةَ جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَنْ أَفِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَنْ يَعْنِي وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ مَكُةً مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا قَالاً عَنْ يَعْنِي إِنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ مَكُةً مِنْ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا قَالاً عَنْ يَعْنِي إِنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ مَكُةً مِنْ الثَّيْبَةِ الْعُلْيَا قَالاً عَنْ يَعْنِي أَنْ النَّبِيُّ عَنَ الثَّيْبَةِ الْعَلْيَةِ الْمُلْعَاءِ وَيَخُرُجُ مِنَ الثَّيْبَةِ الْسَلَّالُ وَاللَّهُ مَانَ يَدْخُلُ مَكُةً مِنْ كَذَاءَ مِنْ ثَنِيَّةٍ الْبَطْحَاءِ وَيَخُرُجُ مِنَ الثَّيْبَةِ السَّفْلَى زَادَ الْبَرْمَكِيُّ يَعْنِي ثَنِيتًى مُكُلَّةً وَحَدِيثُ مُسَلَّدُ وَآتَمُ .

١٨٦٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِع عَن اللَّهِ عَن نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ

ذبح في خارج الحرم.

المركم عالم المركبة

١٨٦٧ ـ قوله: «من الشجرة» هي شجرة كانت بذي الحليفة، و«المعرس» اسم مفعول من التعريس وهو موضع على ستة أميال من المدينة، قيل: مخالفة

الشَّجَرَةِ ويَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرُّسِ.

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةً حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرُوزَةً عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلْيهِ وَسَلَّمَ عَامُ الْفَسْحِ مِنْ كَدَاءَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدًى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَسْحِ مِنْ كَدَاءَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدًى قَالَ: وَكَانَ عُرُونَةً يَدْخُلُ مِنْ هُمَا جَمِيعًا وكَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدًى وَكَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدًى وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ.

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرُوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاثِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

باب في رفع اليد (ن) إذا الأ الله البيت

، ١٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعِينِ أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَرْعَةَ يُحَدُّثُ عَنِ الْمُهَاجِرِ الْمَكَمَّيُ قَالَ سَعُلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى الْبَيْتَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى الْبَيْتَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا إِلاَ الْيَهُودَ وَقَدْ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ فَعَلُهُ.

١٨٦٨ - قوله: (من كداء من أعلى مكة) فتح كاف ومد منونًا الثنية العليا عما يلي المقابر، وقوله: (في العسمرة من كدى) بالضم والقصر والصرف الثنية السفلى عما يلي باب العمرة.

الطريق تفاؤل الحال إلى أكمل منه.

الْبُنَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ الْبُنَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ مَكُةَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْن خَلْفَ الْمَقَام يَعْنِي يَوْمَ الْفَتْح.

الْقَاسِمِ قَالاَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَلْقَاسِمِ قَالاَ حَدُّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ مَكَةَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ مَكَةً فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ أَتَى الصَّفَا فَعَلاهُ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَذْكُرُ اللَّهَ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَهُ وَيَدْعُوهُ قَالَ وَالأَنْصَارُ تَحْتَهُ قَالَ هَاشِمٌ فَدَعَا وَحَمِدَ اللَّهَ وَدَعَا بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ قَالَ وَالأَنْصَارُ تَحْتَهُ قَالَ هَاشِمٌ فَدَعَا وَحَمِدَ اللَّهَ وَدَعَا بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ قَالَ وَالأَنْصَارُ تَحْتَهُ قَالَ هَاشِمٌ فَدَعَا وَحَمِدَ اللَّهَ وَدَعَا بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ وَيَدْعُوهُ قَالَ وَالأَنْصَارُ تَحْتَهُ قَالَ هَاشِمٌ فَدَعَا وَحَمِدَ اللَّهَ وَدَعَا بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ

باب في تقبياء الاثر

١٨٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَشِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ

اباب في رفع اليد اين إذا رأي البيت

۱۸۷۲ ـ قوله: «حيث ينظر» أي وقف من حيث ينظر إلى البيت، وقوله: «والأنصار تحته» في بعض النسخ «الأنصاب تحته» بالباء بمعنى الأحجار المنصوبة للصعود إلى الصفا والله تعالى أعلم.

[بالب فع تقبياء الابرا

١٨٧٣ ـ قسوله: «فقبّله فقال» أي للحجر مخاطبًا إياه ليسمع الحاضرون

إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ فَقَبَلَهُ فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لا تَنْفَعُ وَلا تَضُرُ وَلَوْلا أَنِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

باب استلام الأربحان

١٨٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا لَيْتٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلاَ الرَّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ.

٥ ١٨٧٥ ـ حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أُخْبِرَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ رضي الله عَنْها: ﴿إِنَّ الْحِجْرَ بَعْضُهُ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَظُنَّ عَائِشَةَ إِنْ كَانَتُ الْحِجْرَ بَعْضُهُ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَظُنَّ وَاللَّهِ إِنِّي لأَظُنَّ وَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِنِّي لأَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِنِّي لأَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَمْ يَتُرُكُ اسْتِلامَهُمَا إلا أَنَّهُمَا لَيْسَا عَلَى قُواعِدِ الْبَيْتِ

ويعلمون أن المقصود الاتباع لا تعظيم الحجر كما كان عليه عبدة الأوثان، فالمطلوب تعظيم أمره تعالى واتباع أمر نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم.

إباب استلام الأربيان

۱۸۷۵ ـ قوله: 1أن الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم الموضع المسمى بالحطيم، وقوله: (لم يترك استلامهما) أي استلام الركنين اللذين في جانب الحجر، وقوله: (على قواعد البيت) أي القواعد الأصلية التي بنى إبراهيم البيت

وَلا طَافَ النَّاسُ وَرَاءَ الْحِجْرِ إِلَّا لِذَلِكَ.

١٨٧٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمْرَ قَال كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَدَعُ أَنْ يَسْتَلِّمَ الرَّكُنَ الْيَمَانِيَ وَالْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوْفَةٍ قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

باب الطواف الواثب

ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ عَبْسُ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةً عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ أَنَّ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةً عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَلَّمَ طَافَ فِي حَجُّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرَّكُنَ بِمِحْجَنِ. اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَّمَ طَافَ فِي حَجُّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرَّكُنَ بِمِحْجَنٍ.

١٨٧٨ - حَدَّثَنَا مُصَرِّفُ بْنُ عَصْرِوِ الْيَامِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ

علها.

قوله: ﴿ وَالْحُجْرِ ﴾ أي الأسود.

اباب الطواف الواجب

١٨٧٧ - قوله: (على بعير) أي على راكب عليه ، (بمحبن) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة هو عصا معوج الرأس، وقد جوز العلماء الركوب في الطواف لعذر وحملوا عليه فعله لما سيجيء أنه قدم مكة وهو يشتكي وأنه طاف راكبًا ليراه الناس، فيحتمل أنه فعل ذلك للأمرين.

حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرِ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ لَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرِ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ لَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ طَافَ عَلَى بَعِيدٍ يَسْتَلِمُ الرَّكُنَ بِمِحْجَن فِي يَدِهِ قَالَت : وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ.

١٨٧٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ الْمَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَعْرُوف يَعْنِي ابْنَ خَرَبُوذَ الْمَكِيَّ حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ اللَّهُ عَلَى بَمِحْجَنِهِ ثُمَّ يُقَبِّلُهُ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِع ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرُوةِ فَطَافَ سَبْعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ.

، ١٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجِ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبَيْرِ أَنَّهُ مسَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرُوةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرُوةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَسُلُوهُ وَلِيسَالُوهُ فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ .

١٨٧٩ ـ قـ وله: وخـربوذ، بفتح الحاء المعجمة والراء المشددة وضم الموحدة وسكون الواو وذال معجمة (١).

۱۸۸۰ ـ قوله: (وليشرف) أي ليطلعوا عليه، وقوله: (غشوه) أي ازدحموا علمه وكثروا.

⁽۱) ابن خربوذ المكي: اسمه معروف، ولهم آخر اسمه سالم بن سرج، ويقال: اسمه النعمان، تقريب التهذيب٢/٣٠٥.

١٨٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ مَكَّةَ وَهُوَ يَشْتَكِي فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ كُلُّمَا أَتَى عَلَى الرَّكْنِ اسْتَلَمَ الرَّكْنَ وَهُوَ يَشْتَكِي فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ كُلُّمَا أَتَى عَلَى الرَّكْنِ اسْتَلَمَ الرَّكْنَ بِمِحْجَنٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَنَاحَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

١٨٨٧ ـ حَدُّنَنَا الْقَعْنَبِيُ عَنْ مَالِك عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَل عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ زَيْنَب بِنْتِ أَبِي سَلَمَة عَنْ أُمُّ سَلَمَة زَوْجِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَت : شَكَوْت إلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِي أَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِي أَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِي أَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِي وَاءِ النَّاسِ وَأَنْت رَاكِبَة ، قَالَت فَطُفْت أَنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْت رَاكِبَة ، قَالَت فَطُفْت وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَفِذَ يُصَلِّي إلَى جَنْبِ الْبَيْت وَهُو يَقْرَأُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَفِذَ يُصَلِّي إلَى جَنْبِ الْبَيْت وَهُو يَقْرَأُ بِالطُور وَكِتَاب مَسْطُور.

باب الإضطباع في الطواف

١٨٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجِ عَنِ ابْنِ يَعْلَى عَنْ يَعْلَى عَنْ يَعْلَى عَنْ يَعْلَى قَالَ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصْطَبِعًا بِبُرْدٍ أَخْصَرَ.

١٨٨٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةً مُوسَى حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ

[باب الإضطباع في الطواف]

١٨٨٤ ـ قسوله: «من الجعرانة» بكسر جيم وسكون عين وتخفيف راء وقد

١٨٨٢ ـ قوله: «شكوت؛ أي أظهرت إليه صلى الله تعالى عليه وسلم أني مريضة.

ابْنِ خُشَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَنَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ وَجَعَلُوا أَرْدِيَتَهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ قَدْ قَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمُ الْيُسْرَى.

باب في الرماء

مَا اللهِ مِلَّا اللهِ مِلَّا اللهِ مَلْ الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ وَسُولَ اللهِ مِلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَمَلَ بِالْبَيْتِ وَآَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ قَالَ صَدَقُوا وَمَا كَذَبُوا قَالَ: صَدَقُوا قَدْ رَمَلَ رَسُولُ اللهِ مَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلُم وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قِبَلِ قُعَيْقِعَانَ فُقَالِ رَسُولُ اللهِ مَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَم وَاللهِ مَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَم وَالله عَلَيْهِ وَسَلَم وَالله عَلَيْهِ وَسَلَم وَالله وَالله عَلَيْهِ وَسَلَم وَالله وَالله عَلَيْهِ وَسَلَم وَالله وَالله عَلَيْهِ وَسَلَم وَالله وَاله وَالله والله والله

تفتح الجيم وتشدد الراء موضع قريب من مكة.

[باب في الرماء]

١٨٨٥ ـ قـوله: «موت النغف، بنون وعين معجمة مفتوحتين وفاء؛ دود يكون في أنوف الإبل والغنم أي من كثرة ما يكون بالمدينة من الوباء والأمراض، ووقعيقعان، بضم القاف الأولى وكسر الثانية؛ جبل بمكة لينظروا إلى ضعف الصحابة بواسطة حمى المدينة ووبائها، وقوله: «ليس بسنة» أي ما فعله تشريعًا

صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَةً فَقَالَ صَدَقُوا وَمَا كَذَبُوا قَالَ: صَدَقُوا قَدْ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوةِ عَلَى بَعِيرِهِ وَكَذَبُوا لَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوةِ عَلَى بَعِيرِهِ وَكَذَبُوا لَيْسَ بَسُنَة كَانَ النَّاسُ لا يُدْفَعُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا يُصْرَفُونَ عَنْ دَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا يُصْرَفُونَ عَنْ دَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا يُصَرَّفُونَ عَنْ دَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا يُصَرَّفُونَ عَنْ دَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا يُصِرِ فَي عَنْ دَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا يُصَرِّفُونَ عَنْ دَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا يُصَرِّفُونَ عَنْ دَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا يُعَرِيلُهُ وَالْعَلْمَةُ وَلِيرَوا مَكَانَهُ وَلا تَنَالُهُ أَيْدِيهِمْ.

جُبَيْرِ أَنْهُ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَة وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قُومٌ قَدْ مَكَة وَقَدْ وَهَنَتْهُمُ الْحُمَّى وَلَقُوا مِنْهَا شَرًا فَأَطْلَعَ اللّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيّهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا قَالُوهُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشُواطُ الفَّلاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا بَيْنَ وَسَلَّمَ عَلَى مَا قَالُوهُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشُواطُ الفَّلاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا بَيْنَ الرَّكْنَيْنِ فَلَمًا رَأَوْهُمْ رَمَلُوا قَالُوا: هَوُلاءِ الْذِينَ ذَكَرْتُمْ أَنْ الْحُمَّى قَدْ وَهَنَتُهُمْ الرَّكْنَيْنِ فَلَمًا رَأَوْهُمْ رَمَلُوا قَالُوا: هَوُلاءِ الْذِينَ ذَكَرْتُمْ أَنْ الْحُمَّى قَدْ وَهَنَتُهُمْ اللّهُ مَنْ يَرْمُلُوا الأَشُواطُ كُلُهَا إلا هَوْلاءِ أَجْلَدُ مِنَا قَالَ ابْنُ عَبُّاسٍ وَلَمْ يَأْمُوهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشُواطُ كُلُهَا إلا إِنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشُواطُ كُلُهَا إلا إِنْ الْعُمْ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِمْ .

١٨٨٧ - حَدَّثْنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثْنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو جَدُثْنَا

للناس وقصداً لاقتدائهم به فيه حتى يكون سنة وإنما فعله دفعًا لطعن المشركين وماهذا سبيله لا يكون سنة.

١٨٨٦ - قـوله: «إلا إبقاء عليهم» أي لأجل الشفقة عليهم فهو منصوب مفعول لأجله.

١٨٨٧ - قوله: وفيم الرملان، بفتحتين مصدر رمل، وهو إسراع المشي مع

هِ شَامُ بْنُ سَعْدِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
يَقُولُ فِيمَ الرَّمَلانُ الْيَوْمَ وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ وَقَدْ أَطَّأَ اللَّهُ الإِسْلامَ وَنَفَى
الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ مَعَ ذَلِكَ لا نَدَعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْ وَسَلَّمَ.
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْسَتِ وَبَيْنَ السَّفَا وَالْمَرُوَةِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْر اللَّهِ).

١٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تقارب الخطى في الطواف، وقيل: تثنية رمل وأراد رمل الطواف والسعي تغليبًا واستبعد (١) بأن رمل الطواف هو الذي شرع في عمرة القضاء ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا: وهنتهم حمى يثرب، وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد إبراهيم عليه السلام. فالمراد بقول عمر رمل الطواف فقط فلا وجه للتثنية، وقوله: «أطأ الله» بتشديد الطاء أي ثبته وأحكمه، والهمزة الأولى فيه بدل من واو وطاء.

١٨٨٩ ـ قوله: (كانوا إذا بلغوا) إلخ أي رملوا من الحجر الأسود إلى الركن المماني لا في تمام الدورة؛ لأن المشركين كانوا في الجهات الثلاث فقط وما كان

⁽١) في الأصل[استعد].

اصْطَبَعَ فَاسْتَلَمَ وَكَبَّرَ ثُمَّ رَمَلَ ثَلاثَةَ أَطُوافٍ وَكَانُوا إِذَا بَلَغُوا الرَّكْنَ الْيَمَانِيَ وَتَغَيَّبُوا مِنْ قُرَيْشٍ مَشَوْا ثُمَّ يَطْلُعُونَ عَلَيْهِمْ يَرْمُلُونَ تَقُولُ قُرَيْشٌ كَأَنَّهُمُ الْغِزْلانُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: فَكَانَتْ سُئَّةً.

• ١٨٩ - حَدُّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُشْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْ مَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْ مَانَ بْنِ خُتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلاثًا وَمَشَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلاثًا وَمَشَوْا أَرْبَعًا.

١٨٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافَعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى الْمُعْلَى اللْهُ عَلَى الْمُعْمِى الْمُعْمِلُولُ عَلَى اللَ

باب الحفاء في الطواف

١٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً

منهم أحد فيما بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود، ولكن صح أنهم رملوا كما سيجيء، والإثبات مقدم على النفي فلذلك أخذ العلماء بذلك، وقوله: «كأنهم الغيزلان، كغلمان جمع غزال، وقوله: «فكانت سنة» كأنه رجوع إلى قول الجماعة من أنه سنة بعد ما تقدم منه من النفي والله تعالى أعلم.

١٨٩١ ـ قوله: «من الحجر إلى الحجر ذي رمل، في تمام دورة الطواف.

وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾.

١٨٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلاثَةَ أَطُوافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعًا ثُمَّ لُحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلاثَةَ أَطُوافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعًا ثُمَّ لَيُصَلِّى سَجْدَتَيْن.

باب الطواف بمد المصر

١٨٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ وَالْفَضْلُ بْنُ يَعْفُوب وَهَذَا لَفْظُهُ قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا تَمْنَعُوا أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا تَمْنَعُوا أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَيُصَلِّى أَيُّ سَاعَة شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَادٍ » قَالَ الْفَضْلُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه وَيَعَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لِا تَمْنَعُوا أَحَدًا».

اباب الطواف بمد المصرا

1۸۹٤ ـ قـوله: «لا تمنعوا أحدا» إلخ الظاهر أن المعنى لا تمنعوا أحداً دخل المسجد للطواف، والصلاة عند الدخول أية ساعة يريد الدخول، فقوله: «أي ساعة» ظرف لقـوله: «لا تمنعوا» إلا طاف وصلى، ففي دلالة الحديث على المطلوب بحث، وكيف والظاهر أن الطواف والصلاة حين يصلي الإمام الجمعة، بل حين يخطب الخطيب يوم الجمعة، بل حين يصلي الإمام إحدى الصلوات الخمس غير مأذون فيهما للرجال والله تعالى أعلم.

باب كواف القاري

م ١٨٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمْ يَطُفِ النَّبِيُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُووَةِ إِلا طَوَافًا وَاحِدًا طَوَافَهُ الأَوَّلَ.

١٨٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدُّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرُورَةً عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ لَمْ يَطُوفُوا حَتَّى رَمَوُا الْجَمْرَةَ.

١٨٩٧ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ أَخْبَرَنِي الشَّافِعِيُّ عَنِ ابْنِ عُيسَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «طَوَافُكِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوةِ يَكْفِيكِ لِحَجَّتِكِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «طَوَافُكِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوةِ يَكْفِيكِ لِحَجَّتِكِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ وَرُبَّمَا قَالَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ وَرُبَّمَا قَالَ: عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ وَرُبَّمَا قَالَ: عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ وَرُبَّمَا قَالَ: عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا.

[باب طواف القارن]

۱۸۹٥ ـ قـوله: «ولا أصحابه» أي الذين وافقوه في القران، وقيل: بل مطلقًا، والصحابة كانوا ما بين قارن ومتمتع وكل منهما يكفيه سعى واحد والله تعالى أعلم.

١٨٩٦ - قسوله: «لم يطوفوا» أي الطواف الركن كما تقدم، والمراد من الصحابة من وافقه في القران وهو المراد بالمعية والله تعالى أعلم.

باب الملتزم

١٨٩٨ - حَدُّ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدُّ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَرِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ صَفْواَنَ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قُلْتُ: لأَلْبَسَنَ ثِيَابِي وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ فَلأَنْظُرَنَ كَيهْ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قُلْتُ: لأَلْبَسَنَ ثِيَابِي وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ فَلأَنْظُرَنَ كَيهْ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قُلْتُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَد عَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ فَانْطَلَقْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ فَانْطَلَقْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَد اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحَطِيمِ وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ وَأَصْحَابُهُ وَقَد وَسَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُطَهُمْ وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُطَهُمْ وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُطَهُمْ .

١٨٩٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْمُثَنَى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الْكَعْبَةِ فَلْتُ أَلا تَتَعَوَّدُ قَالَ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ الْكَعْبَةِ فَلْتُ أَلا تَتَعَوَّدُ قَالَ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَأَقَامَ بَيْنَ الرَّكُنِ وَالْبَابِ فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجُهه وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَيْهِ هَكَذَا وَأَقَامَ بَيْنَ الرَّكُنِ وَالْبَابِ فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجُهه وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَيْهِ هَكَذَا وَبَعْهُمُ مَا بَسْطًا ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ.

[بأب الملتزم]

۱۸۹۸ ـ قوله: «لألبسن» بفتح الباء، وقوله: «من الباب إلى الحطيم» لا يخفى أن الملتزم وما بين الباب والركن فكان الاستدلال بهذا الحديث بالمقايسة؛ فإنه لما ثبت استلام هذا الموضع يقاس عليه إستلام الملتزم.

• ١٩٠٠ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عَمْرِ الْمَحْزُومِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيُقِيمُهُ عِنْدَ الشَّقَةِ الثَّالِثَةِ مِمَّا السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيُقِيمُهُ عِنْدَ الشَّقَةِ الثَّالِثَةِ مِمَّا يَلِي الْبَابِ فَيَقُولُ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أُنْبِقْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي هَاهُنَا فَيَقُولُ : «نَعَمْ» فَيَقُومُ وَسُلَّمَ كَانَ يُصَلِّي هَاهُنَا فَيَقُولُ : «نَعَمْ» فَيقُومُ فَيُصَلِّي .

باب أمر الصفا والمروة

١٩٠١ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ مَالِك عِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِك عِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْج النَّبِيِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا يَوْمَئِذ حَدِيثُ السَّنِّ: أَرَأَيْتِ

[بايب أمر الصفا والمروة]

1901 ـ قوله: «أن لا يطوف بهما» أي في أن لا يطوف بتقدير «في» الجر من أن، وقعوله: «لو كان كما تقول» أي لوكان المراد بالنص ماتقول وهو عدم الوجوب لكان نظمه: فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، تريد أن الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب علينا هو رفع الإثم عن الترك، وأما رفع الإثم عن الفعل فقد يستعمل في القول المباح وقد يستعمل في المندوب أو الواجب أيضًا بناءً

۱۹۰۰ ـ قوله: «كان يقود» إلخ حين عمي رضي الله عنه «والشقة» بضم الشين: الناحية أي ناحية الملتزم لا ناحية المستجار، «أنسئت» على بناء المفعول على صيغة الخطاب بتقدير فاء الاستفهام أي هل أخبرت.

قُولْ اللّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرُووَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ ﴾ فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدِ شَيْعًا أَنْ لا يَطُّوَفَ بِهِمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: كَلا لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ: كَانَتْ فَلا شَيْعًا أَنْ لا يَطُّوفَ بِهِمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: كَلا لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ: كَانَتْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لا يَطُوفُ بِهِمَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الأَنْصَارِ كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةً وكَانَتْ مَنَاةً حَذْو قُديْد وكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ لَهِلُونَ لِمَنَاةً وكَانَت مَنَاةً حَذْو قُديْد وكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوةَ فِلْكَا اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ﴿ إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرُوةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ ﴾.

١٩٠٢ ـ حَدِّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي أَوْفَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ اعْتَمَرَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: أَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لا.

على أن المخاطب يتوهم فيه الإثم فيخاطب بنفي الإثم، وإن كان الفعل في نفسه واجبًا وفيما نحن فيه كذلك، فلو كان المقصود في هذا المقام الدلالة على عدم الوجوب علينا لكان الكلام اللائق بهذه الدلالة هو أن يقال: فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، وقوله: دحذو وقديد، موضع معروف بين الحرمين دو كانوا، أي يومئذ «يتحرجون» على الوضع الجاهلي.

١٩٠٢ ـ قـوله: «أدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكعبة» أي يومئذ أو في تلك العمرة، ويحتمل أن جوابه بقوله: «لا» لأنه ماعلم بالدخول أصلا والله تعالى أعلم.

٣ - ١٩ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا السَّحَقُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا السَّعَى بَهْذَا شَرِيكٌ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى بِهَذَا الْحَدِيثِ زَادَ ثُمَّ أَتَى الصَّفَا وَالْمَرُوةَ فَسَعَى بَيْنَهُمَا سَبْعًا ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ.

١٩٠٤ ـ حَدَّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُمْهَانَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنْ أَمْشِ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَسَلَّم يَمْشِي وَإِنْ أَسْعَ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَسَلَّم يَسْعَى وَإِنْ أَسْعَ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم يَسْعَى وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ.

باب صفة 172 النبع عَلِيَّة

19.0 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ وَعُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهِ النَّفَيْلِيُّ وَعُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهِ شَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسُلَيْمَانُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيَّانِ وَرُبَّمَا زَادَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْكَلِمَةَ وَالشَّيْءَ قَالُوا حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

۱۹۰۶ ـ قوله: (جمهان) بضم الجيم(۱).

[باب صفة عَلِيّة النبج عَنِيّة]

19۰٥ ـ قوله «فأهوى بيده إلى رأسي» أي مدها إليه «فنزع زرّي» هو بكسر الزاء المعجمة وتشديد الراء واحد إزار القميص فعل ذلك إظهاراً للمحبة وإعلاما بالمودة لأصل بيت النبوة، «في نساجة» بكسر نون وسين وجيم ضرب من

⁽١) كثير بن جمهان السلمي، أبو جعفر، مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب ٢/ ١٣١.

مُحَمَّد عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيَّ ابْنِ حُسَيْنِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيَّ ابْنِ حُسَيْنِ فَأَهُوَى بِينِهِ إِلَى رَاسِي فَنَزَعَ زِرِّي الأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيِيَّ وَأَنَا رَاسِي فَنَزَعَ زِرِّي الأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْييَ وَأَنَا يَوْمَئِذ عُلامٌ شَابٌ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلا يَا ابْنَ أَخِي سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَسَأَلْتُهُ وَمُو اَعْمَى وَجَاءَ وَقُتُ الصَّلاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجَة مُلْتَحِفًا بِهَا يَعْنِي ثُوبًا مُلَقَقًا وَهُو أَعْمَى وَجَاءَ وَقُتُ الصَّلاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجَة مُلْتَحِفًا بِهَا يَعْنِي ثُوبًا مُلَقَقًا كُلُهُ وَرِدَاؤُهُ كُلُمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا فَصَلَى بِنَا وَرِدَاؤُهُ كُلُمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغرِهَا فَصَلَى بِنَا وَرِدَاؤُهُ

الملاحف منسوج كأنها سميت بالمصدر، يقال: نسجت نسجًا ونساجة (١) وروي وساجة، بحذف النون وهي الطيلسان قيل: هو الصحيح، وليس كذلك بل كلاهما صحيح.

قوله: «يعني ثوبًا ملفقًا» تفسير للنساجة «على المشجب» بميم مسكورة فشين معجمة ساكنة فجيم فموحدة أعواد تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب (٢)، ووالحجة» بكسر الحاء وفتحها وجهان، «فقال بيده» أي أشار بيده. «مكث تسع سنين» بعد الهجرة «ثم أذن» بالتشديد أي نادى والمراد أمر بالنداء، أو بالتخفيف ومد الهمزة أي أعلم وأظهر، «حاج» (٣) أي إلى الحج ، «يلتمس» أي يطلب ويقصد، «يأتم» بتشديد الميم أي يقتدي، وقوله: «يعمل بمثل عمله» تفسير له «اغتسلي» أي للتنظيف لا للصلاة والتطهير، «واستذفري» الاستذفار بالذال المعجمة هو الإستثفار بالثاء المثلثة، قيل تقلب الثاء

⁽١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير: ٥٦/٥.

⁽٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير: ٢/ ٤٤٥.

⁽٣) في الأصل [خارج].

إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجُ ثُمَّ أُذُنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرَّ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتُمَ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْمَلَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْمَلَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ وَسَلَّمَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ وَسَلَّمَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ وَوَلَدَتْ أَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَوَلَدَتْ أَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَلَيْهُ وَسُلُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصُواءَ حَتَى إِذَا وَسُلَمَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصُواءَ حَتَى إِذَا وَسُلَمَ عَلَى الْبَيْدَاءِ قَالَ جَابِرٌ نَظَرْتُ إِلَى مَدٌ بَصَرِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ السَّتُوتُ بِهِ فَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ قَالَ جَابِرٌ نَظَرْتُ إِلَى مَدٌ بَصَرِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ السَّورَ بِهِ فَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدِ عَلَى الْبَيْدِ عَلَى الْمَسْجِدِ ثُمْ رَكِبَ الْقَصُورَ عِمْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَسَلَّمَ فَى الْمَسْجِدِ أَنْ أَلِهُ وَلَا مَا اللَّهُ عَلَى الْمَاسُولُ اللَّهُ عَلَى الْبَيْدِ عَلَى الْمَاسُولِ اللَّهُ عَلَى الْمَسْعِدِ عَلَى الْمُسْعِدِ وَالْ الْمُعْرِي الْمُسْعِدِ عُلْمَ الْمُسْعِدِي عَلَى الْمَاسُولُ اللَّهُ عَلَى الْمَاسُولُ اللَّهُ عَلَى الْمَاسُولُ اللَّهُ عَلَى الْمُسْعِدِي الْمُسْعِدِي الْمَاسُولُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَى اللَّهُ عَلَى الْمُ الْمُعْهُ عَلَى الْمُسْعِلَا الْمُعْمُولُ الْم

ذالاً وهو أنه تشد فرجها بخرقه ليمنع سيلان الدم، ثم وركب القسصواء ، بفستح القاف والمد، قال القاضي عياض وروي بضم القاف وهو خطأ^(۱)، وهي لغة الناقة التي قطع طرف أذنها ، وهاهنا اسم لناقته صلى الله تعالى عليه وسلم بلا قطع أذن ، وقيل: بل للقطع (۲) ، وحتى إذا استوت به ناقته ، أي علت به أوقامت مستوية على قوائمها ، والمراد أنه بعد تمام طلوع البيداء لا في أثناء طلوعه ، ووالبيداء ، المفازة وهاهنا اسم موضع قريب من مسجد ذي الحليفة وجوابه إذا .

قوله: ﴿ فَأَهُلَ ۗ وَالْفَاءَ زَائِدَةً مِثْلُ قُولُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحٌ بِحَمَّدِ رَبِّكَ ﴾ (٣) في

⁽١) صحيح مسلم بشرح النووي ٨/ ١٧٣. ط دار الكتب العلمية.

⁽٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير: ٤/ ٧٠.

⁽٣) سورة النصر: (٣).

مِنْ رَاكِب وَمَاشٍ وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَمَنْ خَلْفِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ اللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالتَّوْجِيدِ لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ لَبَيْكَ لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَهَلُ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي لَبَيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَهَلُ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يَهِ فَلَمْ يَرُدُ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا مِنْهُ وَلَزِمَ يَهُ لَلْ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا مِنْهُ وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا مِنْهُ وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلْبِيتَهُ قَالَ جَابِرٌ لَسُنَا نَنُوي إِلَا الْحَجَ لَسُنَا

جواب: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ ﴾ (١) وجملة: وقال جابر نظرت و الخ معترضة إلى ومد بصري أي منتهى بصري وأنكر بعض أهل اللغه ذلك، وقال: الصواب ومدى بصري بفتح الميم قال النووي: ليس بمنكر بل هما لغتان والمد أشهر (٢) قوله: من وبين يديه أي قدامه ومن راكب وماشي ، أي فرأيت من راكب وماشي ما لا يحصى ووعن يمينه مثل ذلك ، أي ورأيت عن يمينه مثل ذلك أو كان عن يمينه مثل ذلك، وعلى الأول مثل ذلك بالنصب وعلى الثاني بالرفع ، ووعليه ينزل القرآن والخ وهو حث على التمسك بما أخبر به عن فعله ، وفأهل بالتوحيد ، قيل: بالإفراد وهو غير صحيح بل المراد بتوحيد الله ، أي لا تلبية أهل الجاهلية المشتملة على الشرك ، وولبيك والخ تفسير له بتقدير قال بهذا الذي يهلون به ، قال القاضي : كقول عمر لبيك ذا النعماء والفضل لبيك مرهوبًا منك ومرغوبًا إليك وعن ابن عمر: لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك

⁽١) سورة النصر: (١).

⁽٢) صحيح مسلم بشرح النووي ٨/ ١٧٣.

نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرَّكْنَ فَرَمَلَ ثَلاثًا وَمَشَى الْرَبُعُا ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَقَرَأَ ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى ﴾ فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَالَ فَكَانَ أَبِي يَقُولُ قَالَ ابْنُ نُفَيْلٍ وَعُثْمَانُ وَلا أَعْلَمُهُ وَعَلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلا عَنِ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سُلَيْمَانُ وَلا أَعْلَمُهُ وَلا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُرأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بِقُلْ هُوَ إِلا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُرأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَلَمَ الرَّكُنَ ثُمَّ خَرَجَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَلَمَ الرَّكُنَ ثُمَّ خَرَجَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَلَمَ الرَّكُنَ ثُمَّ خَرَجَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَلَمَ الرَّكُنَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَلَمَ الرَّكُنَ ثُمَّ خَرَجَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَلَمَ الرَّكُن أَلَهُ مَ وَقُلْ اللَّهُ وَمُ وَقَالَ لا إِلَهُ إِلا اللَّهُ وَحُدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلُكُ ولَهُ الْمَلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ اللَّهُ وَحُدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلُكُ ولَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ ولَا اللَّهُ وَحُدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ ولَهُ الْمُ اللَّهُ وَحُدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلُكُ ولَهُ الْمُ اللّهُ الْمُ اللّهُ الْمُ الْمُ اللّهُ

قلت: وكقول القائل: لبيك عدد الرمال والتراب ونحو ذلك، وفلم يرد، أي فهو منه تقرير للزيادة فلا كراهة فيها، نعم حيث لزم تلبيته فهي أفضل ولسنا ننوي، أي غالبنا وإلا ففيهم من اعتمر كعائشة على ما سبق في حديث جابر نفسه أو قارن وفقرا ﴿ وَاتَّخِذُوا ﴾ (٢) أي ليعلم تفسيره بالفعل الذي يباشرة، وقال، أي جابر فكان أبي هو الأب المضاف إلى ياء المتكلم في الحج وهذا من كلام جعفر ابن محمد يقول: إن محمداً ذكر السورتين من قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا من قراءة جابر، وولا أعلمه، إلى قال النووي: ليس شكا في رفعه لأن

والعمل، وكقول أنس: لبيك حقًّا تعبدًا ورقًّا (١).

⁽١) صحيح مسلم بشرح النووي ٨/ ١٧٤.

⁽٢) سورة البقرة آية (١٢٥).

يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ ثُمُّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ وَقَالَ مِثْلِ هَذَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ رَمَلَ فِي بَطْنِ الْوَادِي حَتَّى إِذَا صَعَدَ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةِ فَصَنَعَ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلُ مَا صَنَعَ عَلَى الصَّفَا إِذَا صَعَدَ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةِ فَصَنَعَ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلُ مَا صَنَعَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ الطُوافِ عَلَى الْمَرْوَةِ قَالَ إِنِي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْي وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْي الله السَّيَ الله الله عَمْرة قَعَلْ الله عَمْرة قَعَرُوا إِلا النَّبِي صَلّى الله فَلْ عَمْرة قَعَرُوا إِلا النَّبِي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْي عَلَي الله عَمْرة وَقَعَرُوا إِلا النَّبِي صَلّى اللّه عَلَيه وَسَلّمَ وَمَنْ كَانَ مَعْهُ هَدْي قَلَمَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَقَامَ سُرَاقَة بُنُ جُعْشُم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ اللّهِ وَسَلّمَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَقَامَ سُرَاقَة بُنُ جُعْشُم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ

لفظة العلم تنافي الشك بل هو جزم برفعه (١)، وقد روى البيهقى بإسناد صحيح (٢) بصيغة الجزم بر ﴿ قُلْ هُو َ اللّٰهُ ﴾ (٣) أي في الركعة الأولى، بر ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ (٤) وفي الثانية ﴿ قُلْ هُو َ اللّٰهُ أَحَدٌ ﴾ بعد الفاتحة، ونبدأ بما بدأ الله به يفيد أن بداية الله ذكراً يقتضي البداية عملاً، والظاهر أنه يقتضي ندب البداية عملاً لا وجوبها، والوجوب فيما نحن فيه من دليل آخر، وفرقي ، بكسر القاف، وثم دعا بين ذلك ، أي بين مرات هذا الذكر بما شاء وقال: هذا الذكر ثلاث مرات وانصبت قدماه ، بتشديد الباء أي انحدرت بالسهولة حتى وصلت إلى بطن الوادي إذا صعد أي خرج من البطن إلى طرفه الأعلى ، ومسشى ، أي سار على السكون ولو استقبلت ، إلخ ، أي لو كان سفري بعد ما ظهر لي عزم فسخ الحج

⁽١) صحيح مسلم بشرح النووي ٨/ ١٧٦.

⁽٢) البيهقي في السنن في الحج: ٥/٧، ٨، ٩.

⁽٣) سورة الإخلاص: آية (١).

⁽٤) سورة الكافرون: آية (١).

صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلأَبَدِ فَشَبّكَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَصَابِعَهُ فِي الأُخْرَى ثُمّ قَالَ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجْ هَكَذَا مَرَّتَيْنِ لا بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ لا بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ قَالَ وَقَدِمَ عَلِيٌّ رضي الله عَنْهم مِن مَرَّتَيْنِ لا بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ لا بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ قَالَ وَقَدِمَ عَلِيٌّ رضي الله عَنْهم مِن الْيَمَنِ بِبُدْنِ النّبِيُ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رضي الله عَنْها مِمَّنْ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النّبِي صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَوَجَدَ فَاطِمَة رضي الله عَنْها مِمَّنْ اللّه عَلْ وَاكْتَحَلَتْ فَأَنْكُرَ عَلِيَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَقَالَ مَنْ أَمَرَكِ بِهَذَا فَقَالَتْ أَبِي فَكَانَ عَلِيٍّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ فِي الأَمْرِ الّذِي صَنَعَتْهُ مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ فِي الأَمْرِ الّذِي صَنَعَتْهُ مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةً فِي الْأَمْرِ الّذِي صَنَعَتْهُ مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي الدّي ذَكَرَتْ عَنْهُ فَأَخْبَرُتُهُ أَنِي أَنْكُورُ تُ ذَلِكَ

وجعله عمرة؛ أراد تطييب قلوبهم بالفسخ وعدم الوفاق معه صلى الله تعالى عليه وسلم.

وجعشم، بفتح الجيم وضم الشين المعجمة وفتحها كذا ضبطه السيوطي في حاشية مسلم (١)، وضبط في المفاتيح بضم الجيم والشين (٢)، «هذا» أي التمتع عند الجمهور والفسخ عند أحمد والظاهرية، فعلى الأول دخلت العمرة في الحج، أي في أشهر الحج وصحت، وعلى الثاني: دخلت نية العمرة في نية الحج بحيث أن من نوى الحج صح له الفراغ منه بالعمرة «لا» لا في هذا العام وحده بل لأبد بديل إلى آخر الدهر، « وببدن » بضم فسكون أو بضمتين جمع بدنة ، «محرشًا » من التحريش وهو الغراء، قيل: أريد به هاهنا ذكر ما يوجب عتابه لها ،

⁽۱) مراقة بن جعشم الكنعاني ثم المدلجي، أبو سفيان صحابي مشهور من مسلمة الفتح، مات في خلافة عثمان سنة أربع وعشرين وقيل: بعدها. تقريب التهذيب: ١/ ٢٨٤.

⁽٢) صحيح مسلم بشرح النووي: ٨/١٧٩.

عَلَيْهَا فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا فَقَالَ صَدَقَتْ صَدَقَتْ مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلا تَحْلِلْ قَالَ وَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْي الَّذِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلا تَحْلِلْ قَالَ وَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْي الَّذِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَسَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِائَةً فَحَلُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وقَصَّرُوا إلا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدينَةِ مِائَةً فَحَلُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وقَصَّرُوا إلا النَّبِيُّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدينَةِ مِائَةً فَحَلُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وقَصَّرُوا إلا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وحين فرضت الحج، أي ألزمته نفسك بالإحرام، ووجهوا، بتشديد الجيم أي توجهوا كما في رواية مسلم (١) أي وجهوا وجوههم أو رواحلهم، وبنمرة، بفتح النون وكسر اليم، والمشعر الحرام، جبل بمزدلفة، وفأجاز، أي جاوز مزدلفة، وزاغت الشمس، أي زالت، وفرحلت، بتخفيف الحاء أي جعل عليها الرحل، وبطن الموادي، هو وادي عرنة بضم العين وفتح الراء ونون، وإن دمساءكم وأموالكم، قيل تقديره. سفك دماءكم وأخذ أموالكم؛ إذ الزوات لا توصف بتحليل ولا تحريم فيقدر في كل ما يناسبه.

قلت: يمكن أن يقدر واحد عام فيحمل بالنظر إلى كل على ما يليق به كتناول دمائكم وتعرضها، ثم ليس الكلام من مقابلة الجمع للجمع لإفادة التوزيع حتى يصير المعنى أن دم كل أحد وماله حرام عليه، بل الأول لإفادة العموم أي دم كل أحد حرام عليه وعلى غيره، والثاني لإفادة أن مال كل أحد حرام على غيره، وممكن أن يقال: المعنى فيهما أن دم كل أحد وماله حرام على غيره، وأما حرمة المدم على نفسه فليس بمقصودة في هذا الحديث وإنما هو معلوم من خارج، وذلك لأن تعرض المرء دم نفسه ممنوع طبعًا فلا حاجه إلى ذكره إلا نادرًا.

⁽١) مسلم في الحج (١٢١٨).

رُمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ قَالَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التّرُويَةِ وَوَجَّهُوا إِلَى مِنَى أَهَلُوا بِالْحَجِّ فَرَكِبَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَصَلّى بِمِنَى الظّهْر وَالْعَمْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصّبْحَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلاً حَتّى طَلَعَتِ الشّمْسُ وَالْعَبَّةِ لَهُ مِنْ شَعْرِ فَضُرِبَتْ بِنَمِرةٍ فَسَارَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْعَنْعِ الشّمْسُ وَالْمَثْمَ وَلا تَشُكُ قُريشٌ أَنَ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاقِفٌ عِنْدَ وَسَلّمَ وَلا تَشُكُ قُريشٌ أَنْ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةٍ كَمَا كَانَت قُريشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَجَازَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ حَتّى أَتَى عَرَفَةَ فَوجَدَ الْقُبّةَ قَدْ ضُرِبَت لَهُ وَسُولُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ حَتّى أَتَى عَرَفَةَ فَوجَدَ الْقُبّةَ قَدْ ضُرِبَت لَهُ لَهُ مَرَيشًا لَمُ وَاعِقَ قَدْ وَسَلّمَ حَتّى أَتَى عَرَفَةَ فَوجَدَ الْقُبّةَ قَدْ ضُرِبَت لَهُ لِمَ مَنَى إِلَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ حَتّى أَتَى عَرَفَةَ فَوجَدَ الْقُبّةَ قَدْ صُرْبَت لَهُ فَرَكِب بِنَمِرة قِفَذَلُ لِهَا حَتّى إِذَا ذَاغَتِ الشّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصُواءِ قَرُحِلَت لَهُ فَرَكِب

«كحرمة يومكم» تأكيد للتحريم وتوضيح له بناء على زعمهم، «تحست قسدمي» إبطال الأمور الجاهلية بعنى أنه لا مؤاخذة بعد الإسلام بما فعله في الجاهلية ولاقصاص ولادية ولاكفارة بما وقع في الجاهلية من القتل، ولا يؤاخذ الزائد على رأس المال بما وقع في الجاهليه من عقد الربا، وبأمانة الله» أي أن الله ائتمنكم عليهن فيجب حفظ أمانته وصيانتها عن الضياع بمراعاة الحقوق، وبكلمة الله أي بإباحته وحكمه، قيل: المراد بها الإيجاب والقبول أي بالكلمة التي أمر الله تعالى بها، وقيل: بالإباحة المذكورة في قوله: ﴿ فَانكِحُوا ﴾ (١) أو قيل: كلمة الله هي قدوله تعالى: المتوحيد؛ إذ لا تحل مسلمة لغير مسلم، وقيل: كلمه الله هي قدوله تعالى:
﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ (٢) وألا يوطئن، إلى صيغة جمع الإناث من الإيطاء، قال ابن جرير في تفسيره معناه: أن لا يمكن من أنفسهن أحداً

سورة النساء: آية (٣).

⁽٢) سورة البقرة: آية (٢٢٩).

حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلا إِنَّ كُلَّ شَيْءِ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلا إِنَّ كُلَّ شَيْءِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَأَوَّلُ دَمَ الْحَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَأَوَّلُ دَمَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَأَوَّلُ دَمَ الْمُعَلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَأَوَّلُ دَمَ الْمُنْ وَبِيعَةً وقَالَ سُلَيْمَانُ دَمُ وَبِيعَةً بِنِ الْحَارِثِ أَضَعُهُ دِمَا وُلُكَ مَ وَمَاءً الْمَطَلِبِ وقَالَ بَعْضُ هَوُلاءِ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ الْنِ عَبْدِ الْمُطَلِبِ وقَالَ بَعْضُ هَوُلاءِ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبًا أَصَعُهُ رِبَانَا رِبَا عَبَاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِبِ فَلْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ أَتَقُوا اللّهَ فِي النّسَاءِ فَإِنّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ فِي النّسَاءِ فَإِنّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللللهُ اللللهُ اللّهُ الللللهُ اللللهُ الللّهُ الللللهُ اللّهُ اللللهُ الللّهُ اللّهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللللّهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللل

سواكم، وردبأنه لا معنى حينئذ لا شتراط الكراهة؛ لأن الزنا حرام على الوجوه كلما (١).

قلت: يمكن الجواب بأن الكراهة في جماعهن يشمل عادة في الكل سوى الزوج، ولذلك قال ابن جريز: أحدًا سواكم. نعم لا يناسبه.

قسوله: «ضربًا غير مبرح» وقال الخطابي: معناه أن لا يأذن لأحد من الرجال (٢) لا النساء، وقوله: «تكرهونه» أي تكرهون دخوله سواء أكرهتموه في نفسه أم لا، وقال النووي: المختار لا يأذن لأحد تكرهون دخوله في بيوتكم سواء كان المأذون له رجلًا أجنبيًا أو امرأة أو أحدًا من محارم الزوجة (٣)، وهمسسرح، بكسر الراء المشددة بعدها حاء مهملة أي غير شديد ولاشاق، «وينكبها» بموحدة في آخره أي يميلها إليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم

⁽۱) ابن جریر ۵/۳۹.

⁽٢) معالم السنن: ٢/ ٢٠٠، ٢٠١.

⁽٣) صحيح مسلم بشرح النووي: ٨/ ١٨٤.

واستَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ وَلْهُنَّ عَنْرَ مُبَرَّحٍ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ وِرْقُهُنَ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ فَإِنْ فَعَلْنَ فَاصْرِبُوهُنَّ صَرِبًا غَيْرَ مُبَرَّحٍ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ وَلَهُ لَا تَصِلُوا بَعْدَهُ إِن وَكِيسُوتُهُنَ بِالْمَعْرُوفِ وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُوا بَعْدَهُ إِن اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَسْتُولُونَ عَنِي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ الْتَعْمَ الشَّبَابَةِ يَرُفَعُهَا إِلَى السَّمَاء وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ اللَّهُمُ الشَهِدِ اللَّهُمُّ الشَّهَدِ اللَّهُمُّ الشَّهَدُ اللَّهُمُّ الشَّهَدُ اللَّهُمُّ الشَهْدُ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَى الْعُصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْهًا ثُمَّ رَكِبَ وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ اللَّهُمُ الشَّهِدِ اللَّهُمُّ الشَّهَدِ اللَّهُمُّ الشَّهَدُ اللَّهُمُّ الشَّهَدُ اللَّهُمُ الشَّهَدُ أَنَّ اللَّهُمُ الشَّهَدُ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَى الْعُصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْهًا ثُمَّ رَكِبَ الْقَصُواءَ إِلَى الصَّحْرَاتِ الْقَصُواءَ وَلَمْ يَوَلَى وَاقِفًا حَتَّى أَنَى المَسْعَاء وَتَعَمَ السَيْهُ اللَّهُ مَلَى المَسْعَاء اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى الْمُعَالِ الْقَرْصُ وَآوَدُونَ أَمَامَةُ خَلْفَهُ فَلَعَ وَاللَّهُ فَلَمْ يَزَلُ وَاقِفًا حَتَى إِلَى الصَّحْرَاتِ وَحَعَلَ مَعْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصُواءِ الزَّمُامَ حَتَى إِنْ وَأَسَمَا وَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَقَدْ شَنَقَ لِلْقُصُواءِ الزَّمَامَ حَتَى إِنْ وَأَسَلَمَهُ وَلَا اللَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصُواءِ الزَّمَامُ حَتَى إِنْ وَأَسَلَمَهُ وَلَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ وَقَدْ شَنَقَ لِلْقُصُواءِ الزَعْمَامُ حَتَى إِنْ وَأَسَلَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَ

تعالى، يقال: نكبت الإناء نكبًا ونكبته تنكيبًا، إذا أماله، وكبه جاء بمثناه من فوق موضع موحدة لكنه بعيد معنى، ووحبل المشاة، روي بمهملة مفتوحة وسكون باء موحدة أصله لما طال من الرمل وضخم، قيل: وهو المراد أضيف إلى المشاة لاجتماعهم هناك توقيبًا عن مواقف الركباب، وقيل: بل المراد صف المشاة ومجتمعهم تشبيهًا له بحبل الرمل، وروي بجيم وباء مفتوحتين وأضيف إلى المشاة لأنهم يقدرون الصعود عليه دون الراكب، ووقد شنق، بفتح نون خفيفة من حد ضرب أي ضم وضيق ومورك رحله، بفتح ميم وكسر راء وفتحها، والرحل بالحاء المهملة معروف ووموركه، مقدمه، والسكينة، بالنصب أي الزموها وحبلا،

لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّمَا أَتَى حَبْلاً مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلاً حَتَّى تَصْعَدَ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِأَذَانِ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ قَالَ عُثْمَانُ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ اتَّفَقُوا ثُمَّ اصْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ قَالَ سُلَيْمَانُ بنِدَاءٍ وَإِقَامَةٍ ثُمُّ اتُّفَقُوا ثُمُّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَرَقِي عَلَيْهِ قَالَ عُثْمَانُ وَسُلَيْمَانُ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ زَادَ عُثْمَانُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا ثُمَّ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشُّمْسُ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسِ وَكَانَ رَجُلاً حَسَنَ الشُّعْرِ أَبْيَصَ وَسِيمًا فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ الطُّعُنُ يَجْرِينَ فَطَفِقَ الْفَصْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَنْلُمَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَصْلِ وَصَرَفَ الْفَصْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشُّقُّ الآخَرِ وَحَوَّلَ وَمُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ إِلَى الشِّقُّ الآخَر وَصَرَفَ الْفَحْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشُّقُّ الآخَر يَنْظُرُ حَتَّى أَتَى مُحَسِّرًا فَحَرُّكَ قَلِيلاً ثُمَّ سَلَكَ الطُّريقَ الْوُسْطَى الَّذِي يُخْرِجُكَ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشُّجَرَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْع حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا بِمِثْلِ حَصَى

بهملة فساكنة، والحبال في الرمال كالجبال في الحجر، «حتى أسفر» الضمير للفجر، «وسيما» أي حسنًا، «الظعن» بضم الظاء المعجمة والعين المهملة جمع ظعينه وهي المرأة في الهودج، «مُحسرًا» بكسر السين المشددة موضع معلوم،

الْخَذُفِ فَرَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ بِيَدِهِ قَلاثًا وَسِتُينَ وَآمَرَ عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ يَقُولُ مَا بَقِي وَآشُرَ كَهُ فِي هَدْيِهِ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلُّ بَدَنَة بِبَضْعَة فَيجُعِلَتْ فِي قِدْدٍ فَطُبِخَتْ وَآشُرَكَهُ فِي هَدْيِهِ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلُّ بَدَنَة بِبَضْعَة فَيجُعِلَتْ فِي قِدْدٍ فَطُبِخَتْ فَآكَلا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا قَالَ سُلَيْمَانُ ثُمَّ رَكِبَ ثُمَّ أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَة الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطلِبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَة الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطلِبِ وَمَلَى رَمْزَمَ فَقَالَ انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطلِبِ فَلَوْلا أَنْ يَغْلِبَكُمُ وَهُمْ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ فَقَالَ انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطلِبِ فَلَوْلا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ فَنَاوَلُوهُ دَلُوا فَشَرِبَ مِنْهُ.

٩٠٦ - حَدُثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدُثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلال حوصَدُثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدُثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ النَّقَفِيُّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّد عَنْ أَبِيهِ أَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظَّهْرَ وَالْعَصْرَ ابْنِ مُحَمَّد عَنْ أَبِيهِ أَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظَّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَاحِد بِعَرَفَةَ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا وَإِقَامَتَيْنِ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِد بِعَرَفَةَ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا قَالَ أبو داود: هَذَا الْحَديثُ بِجَمْع بِأَذَانٍ وَاحِد وَإِقَامَتِيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا قَالَ أبو داود: هَذَا الْحَدِيثُ أَسْنَدَهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَعِيلَ فِي الْحَدِيثِ الطُويلِ وَوَافَقَ حَاتِمَ بْنَ إِسْمَعِيلَ عَلَى إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ فِي الْحَدِيثِ الطُويلِ وَوَافَقَ حَاتِمَ بْنَ إِسْمَعِيلَ عَلَى إِسْمَعِيلَ عَلَى إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ فِي الْحَدِيثِ الطُويلِ وَوَافَقَ حَاتِمَ بْنَ إِسْمَعِيلَ عَلَى الْمُعْفِي عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ إِلا أَنْهُ قَالَ: إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى الْهُ عَلَى الْمُعْفِي عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ إِلا أَنْهُ قَالَ:

وبمثل حصى الخذف، بخاء وذال معجمتين هو الرمي بالأصابع، والمقصود بيان صغر الحصى، وما غير، بغين ثم باء، ووأشركه في هديه، ظاهره أنه جعل الهدي مشتركا بينه وبين علي، فهو من أدلة جواز المشتركة في الهدايا ووبضعة، بفتح الباء لا غير القطعة من اللحم، ولولا أن يغلبكم الناس، تبركا بفعله واتباعاً له أو لعدهم ذلك من المناسك والله تعالى أعلم.

فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ.

١٩٠٧ - حَدُّنَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ حَدُّثَنَا أَبِي عَنْ جَابِرِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ نَحَرْتُ حَدُّتَنَا أَبِي عَنْ جَابِرِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ وَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفَةُ هَاهُنَا وَعَرَفَةً كُلُهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَقَالَ: «قَدْ وقَفْتُ هَاهُنَا وَمُزْدَلِفَةً كُلُهَا كُلُهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَة فَقَالَ: «قَدْ وقَفْتُ هَاهُنَا وَمُزْدَلِفَة كُلُهَا مَوْقِفٌ».

١٩٠٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ زَادَ «فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ».

٩ • ٩ - حَدُّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدُّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ عَنْ جَعْفَرِ حَدُّثَنِي أَبِي عَنْ جَابِرِ فَلَا كَرَ هَذَا الْحَدِيثَ وَأَدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ قَوْلِهِ : ﴿ وَاتِّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّى ﴾ قَالَ: فَقَرَأَ فِيهِمَا بِالتَّوْحِيدِ قَوْلُ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقَالَ فِيهِ قَالَ عَلِيُّ رضي الله عَنْهم بِالْكُوفَةِ قَالَ أَبِي: هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يَذْكُرُهُ جَابِرٌ فَلَهَبْتُ مُحَرُشًا وَذَكَرَ قِصَّةَ فَاطِمَةَ رضي الله عَنْها .

بأب الوقوف بعرفة

• ١٩١ - حَدَّثْنَا هَنَّادٌ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً عَنْ هِشَام بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

اباب الوقوف بعرفة

١٩١٠ - قوله: والحسمس، بضم حاء وسكون ميم جمع أحمس؛ لأنهم

عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَكَانُوا يُسَمُّوْنَ الْحُمُسِ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ قَالَتْ: فَلَمَّا جَاءَ الإسْلامُ أَمَرَ اللَّهُ الْحُمُسِ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ قَالَتْ: فَلَمَّا جَاءَ الإسْلامُ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِي عَرَفَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا ثُمَّ يُفِيضُ مِنْهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ .

باب الأروع إلى منى

ا ١٩١١ - حَدُثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْب حَدُّثَنَا الأَحْوَصُ بْنُ جَوَّاب الطَّبِّيُّ حَدُّثَنَا الأَحْوَصُ بْنُ جَوَّاب الطَّبِيُّ حَدُثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقِ عَنْ مُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّهْرَ يَوْمَ التَّرُويَةِ وَالْفَجْرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمِنِى.

تحمسوا في دينهم أي تشددوا، فذلك قوله تعالى ﴿ ثُمُّ أَفِيضُوا ﴾ أي ادفعوا أنفسكم أومطاياكم أيها القريش ﴿ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ (١) أي غيركم وهو عرفات والمقصود: أي ارجعوا من ذلك المكان، ولا شك أن الرجوع من ذلك المكان يستلزم الوقوف فيه لأنه مسبوق بالوقوف فلزم من ذلك الأمر بالوقوف من حيث وقف الناس وهو عرفة.

⁽١) سورة البقرة: آية (١٩٩).

بِالْأَبْطَحِ ثُمُّ قَالَ: افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ.

باب الأروع إلى عرفه

المُن اللهِ عَدَّفَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدُّفَنَا يَعْقُوبُ حَدُّفَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ اللهِ عَلَيْهِ إللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مَنْ وَلَكُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مَنْ وَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فِي مَنْ وَلَى عَرَفَةَ فَنَزَلَ بِهِ بِعَرَفَةَ حَتَى إِذَا كَانَ عِنْدَ صَلاةِ الظُّهْرِ بِنَمِرَةَ وَهِي مَنْزِلُ الإمَامِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَجُرًا فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمُ وَلَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَجُرًا فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمُ خَطَبَ النَّامَ ثُمُ وَاحَ فَوقَفَ عَلَى الْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةً.

(باب الأروع إلى عرفة)

1917 - قوله: «مهجرًا» من التهجير أي مبكرًا مبادرًا، وثم خطب الناس، يدل على أن الخطبة كانت بعد الصلاة، وحديث جابر الطويل المتقدم يدل على خلافه وعليه عمل العلماة، قال ابن حزم: روايه ابن عمر لا تخلو عن أحد وجهين لا ثالث لهما؛ إما أن يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب كما روى جابر ثم جمع بين الصلاتين، ثم كلم صلى الله تعالى عليه وسلم الناس بعض ما يأمرهم به ويعظهم فيه فسمي ذلك الكلام خطبة، فيتفق الحديثان بذلك وهذا أحسن لمن فعله فإن لم يكن هذا فحديث ابن عمر والله تعالى أعلم، وهم من بين أحمد بن حنبل وابن نافع والله تعالى أعلم.

باب الرواع إلى عرفه

1914 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَنْ قَتَلَ الْحَجَّاجُ ابْنَ الزَّبَيْرِ أَرْسَلَ الْعَجِيدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَنْ قَتَلَ الْحَجَّاجُ ابْنَ الزَّبَيْرِ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَيَّةُ سَاعَةً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُوحُ فِي هَذَا الْيَوْمِ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ رُحْنَا فَلَمَّا أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَرُوحَ قَالُوا لَمْ تَزِغِ الشَّمْسُ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ رُحْنَا فَلَمًا أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَرُوحَ قَالُوا لَمْ تَزِغِ الشَّمْسُ قَالَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ

باب الأطبة [على المنبر] بعرفة

١٩١٥ - حَدُّثَنَا هَنَادٌ عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ حَدُّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِعَرَفَةَ.

اباب الرواع إلى عرفة

١٩١٤ ـ قـوله: «لما أن قـتل» بفتح الهمزة زائدة بعد لما ، وقوله: «إذا كـان ذلك ، أي ذلك الوقت .

باب الأطبة على المنبر بمرفة

1910 ـ وقوله: (على المنبر بعرفة) قيل: لم يكن بعرفات منبر في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم بلاشك وخطبته كانت على ناقته كما في حديث جابر وسيجيء، فقوله: (وهو على المنبر) إما أن يكون كناية عن كونه في الخطبة أو سهواً والله تعالى أعلم.

١٩١٦ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطِ عَنْ رَجُل مِنَ الْحَيُ عَنْ الْبِي عَنْ أَبِيهِ نُبَيْطٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ أَحْمَرَ يَخْطُبُ.

١٩١٧ - حَدَّثَنَا هِنَّادُ بْنُ البِسِّرِيِّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَبْدِ الْمَجيدِ الْمَجيدِ الْمَجيدِ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ قَالَ هَنَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْمَجيدِ أَبِي عَمْسُرُو قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْعَدَّاءِ بْنِ هَوْذَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَبِي عَمْسُرُو قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْعَدَّاءِ بْنِ هَوْذَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ قَائِمٌ فِي الرِّكَابَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ قَائِمٌ فِي الرِّكَابَيْنِ قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ ابْنُ الْعَلاءِ عَنْ وَكِيعٍ كَمَا قَالَ هَنَّادٌ.

١٩١٨ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَحِيدِ أَبُو عَمْرِو عَن الْعَدَّاءِ بْن خَالِد بِمَعْنَاهُ.

باب موضع الوقوف بعرفة

١٩١٩ - حَدُّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ حَدُّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍ يَعْنِي ابْنَ دِينَارِ عَنْ عَمْرِو يَعْنِي ابْنَ دِينَارِ عَنْ عَمْرو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ: أَتَانَا ابْنُ مِرْبُعِ

ابأب موضع الوقوف بعرفة

١٩١٩ ـ قـوله: د في مكان يباعده عمرو عن الإمام، من باعد بعني بعد

الركابين، لعله صلى الله عليه وسلم قام في الركابين في بعض مايه تم في تبليغه من جملة الخطبة ليبلغهم، وأما القيام كذلك في تمام الخطبة فلا يخلو عن مشقة والله تعالى أعلم.

الأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ بِعَرَفَةَ فِي مَكَان يُبَاعِدُهُ عَمْرُو عَنِ الإَمَامِ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ يَقُولُ لَكُمْ: «قِفُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثِ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ».

باب الحفمة من عرفة

• ١٩٢٠ - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بُنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ ح وحَدَّثَنَا وَهُبُ بُنُ بَيَانِ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ الْمَعْنَى عَنِ الْحَكَمِ وَهُبُ بُنُ بَيَانٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةً حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ الْمَعْنَى عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ قَالَ: وَأَقُهَا اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةِ عَرَفَةً وَعَلَيْهِ السَّكِينَةِ فَرَدِيفُهُ أَمَامَةُ وَقَالَ: وَأَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ فَإِنَّ الْبُورُ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإبلِ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَةً فَإِنَّ الْبُورُ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإبلِ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَةً

مشددًا، وعمرو هو المخاطب بهذا الكلام أي مكانًا تبعده أنت أي تعده بعيدًا والمقصود تقرير بعده، وأنه مسلم عند المخاطب، ويحتمل أن هذا من كلام الراوي من عمرو بمنزلة؛ قال عمرو؛ وكان ذلك الموقف بعيدًا عن الإمام أو من كلام عمرو، وإرساله صلى الله عليه وسلم الرسول بذلك لتطيب قلوبهم؛ لئلا يتحزنوا ببعدهم عن موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويروا ذلك نقصًا في الحج، أو يظنوا أن ذلك المكان الذي هم فيه ليس بموقف، ويحتمل أن المراد: بيان أن هذا خير مما كان عليه قريش من الوقوف بمزدلفة، وأنه شيء اخترعوه من أنفسهم والذي أورثه إبراهيم هو الوقوف بعرفة والله تعالى أعلم.

[باب الحفمة من غرفة]

• ١٩٢٠ ـ قوله: «ليس بإيجاف الخيل» هو الإسراع في السير ، «فما رأيتها»

حَتَى أَتَى جَمْعًا زَادَ وَهْبٌ ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْبِرُّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا حَتَّى أَتَى مِنِّى.

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ أَوْ عُقْبَةَ أَخْبِرَنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ أَوْ مَنَعْتُمْ عَشِيةً رَدِفْتَ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: جِفْنَا الشّعْبَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: وَسُلّمَ نَاقَتَهُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ نَاقَتَهُ أَلْذِي يُنِيخُ النّاسُ فِيهِ لِلْمُعَرِّسِ فَأَنَاخَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ نَاقَتَهُ ثُمَّ بَالَ وَمَا قَالَ زُهَيْرٌ أَهْرَاقَ الْمَاءَ ثُمَّ دَعَا بِالْوَصُوءِ فَتَوَصَّا وَصُهُ وَاللّمَ لِيشَ

أي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورافعة يديها وأي مشرعة يديها في المشي وضعًا ورفعًا من رفع دابته أسرع بها، وعادية من العدو.

1971 ـ قوله: وردفت، أي ركبت خلفه، وجئنا الشعب، بكسر معجمة وسكون مهملة: الطريق المعهود للحاج، نزل فيه صلى الله عليه وسلم وتوضأ بماء زمزم كما ثبت عند أحمد (١)، وأصل الشعب ما انفرج بين الجبلين، وقيل: الطريق، والمراد وبالذي، المكان ولذلك أضيف إليه الشعب، ووالمعرس، بفتح الراء التعريس أو موضعه، التعريس نزول المسافر آخر الليل للاستراحة، ووصا

⁽١) أحمد في المسند: ١٩٩/، ٢٠٦، ٢٠٨ بعناه.

قَدِمْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ ثُمُّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَمْ يَحِلُوا حَتَّى أَقَامَ الْمُؤْدَلِ فَلَتُ: كَيْفَ أَقَامَ الْعِشَاءَ وَصَلَّى ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ زَادَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ قَالَ رَدِفَهُ الْفَضْلُ وَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ عَلَى رَجْلَيً.

رَجْلَيَّ.

١٩٢٢ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل حِدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدُّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِع عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيًّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِع عَنْ عَلِيًّ قَالَ: ثُمَّ أَرْدَف أُسَامَة فَجَعَلَ يُعْنِقُ عَلَى نَاقَتِهِ وَالنَّاسُ يَصْرِبُونَ عَنْ عَلِيًّ قَالَ: ثُمَّ أَرْدَف أُسَامَة فَجَعَلَ يُعْنِقُ عَلَى نَاقَتِهِ وَالنَّاسُ يَصْرِبُونَ الْإِبِلَ يَمِينًا وَشِمَالاً لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ: «السَّكِينَة أَيُّهَا النَّاسُ ودَفَعَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ.

قسال أهراق الماءه (١) يريد أن من الناس من يكره التصريح بنسبة البول فيكني بإهراق الماء، لكن أسامة ما رأى بتصريح النسبة بأساء «ليس بالبالغ جداً» يعني خفف ذلك الوضوء، «الصلاة» أي صل الصلاة، ودلم يحلو، أي يفكوا ما على الجمال من الأدوات.

۱۹۲۲ - قوله: «يعنق» من أعنق أي يسير سيراً وسطًا، وأصله العنق بفتحتين وهو سير سريع معتدل، وقوله: «لا يلتفت إليهم» أي لا يلتفت إلى مشيهم ولا يشاركهم في فعلهم، وفي رواية الترمذي: يلتفت، بدون كلمة: لا، وهي أقرب (٢).

⁽١) في السنن المطبوع: «وما قال [زهير] أهراق الماء»، فالقائل: «أهراق الماء» هو زهير أحد رجال سند هذا الحديث.

⁽٢) الترمذي في الحج (٨٨٥) وقال حديث على حديث حسن صحيح.

٣ ٢ ٩ ٢ - حَدُّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ هِشَام بْنِ عُرَ فَ سَ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: سُبُلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا جَالِسٌ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبُلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا جَالِسٌ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ الْعَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجُوةً يَسِيرُ الْعَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجُوةً يَصِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجُوةً يَصَ قَالَ هِشَامٌ: النَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ.

إسْحَقَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا أَلِي عَنْ ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَكُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسُامَةَ قَالَ كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

1970 - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ فَتَوَصَّا مَنْ المَسْلِكُ الْمَامَكَ ، فَرَكِب فَتَوَصَّا وَلَهُ مَا مَكَ ، فَرَكِب فَتَوَصَّا وَلَهُ مَا مَكَ ، فَرَكِب فَلَكَ الْمُذْدِلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَصَّا فَأَسْبَعَ الْوُصُوءَ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَصَلَى

١٩٢٣ ـ قوله: «فجوة» بفتح الفاء وسكون الجيم الموضع المتسع بين الشيئين، «نصّ» أي حرك الناقة ليستخرج أقصى سيرها.

¹⁹⁷٤ ـ قوله: «دفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» وهو متعد لكن شاع استعماله بلا ذكر المفعول في موضع رجع لظهوره، أي دفع نفسه أو مطيته حتى أنه يفهم من معنى اللازم، وقيل: سمي الرجوع من عرفات ومزدلفة دفعًا ؟ لأن الناس في سيرهم ذلك مدفوعون يدفع بعضهم بعضًا.

الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانَ بِعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أَقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلاهَا وَلَمْ يُصَلُّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

باب الصلاة بجمع

١٩٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَسْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهِ عَنْ عَسْدِ اللَّهِ عَنْ عَسْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْمُعْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا .

١٩٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ابْنِ أَبِي ذَبْبُ عَنِ الْنِ أَبِي ذَبْبُ عَنِ الزَّهْرِيُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَقَالَ بِإِقَامَةٍ إِقَامَةٍ جَمْعٍ بَيْنَهُمَا قَالَ أَحْمَدُ : قَالَ وَكِيعٌ : صَلَّى كُلُّ صَلاةً بِإِقَامَةً .

١٩٢٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ح وَحَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدِ الْمَعْنَى أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ الْمَعْنَى أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ ابْنِ حَنْبَلٍ عَنْ حَمَّادٍ وَمَعْنَاهُ قَالَ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ لِكُلِّ صَلاةٍ وَلَمْ يُنَادِ فِي

[باب الصلاة بلامع]

197۸ - قسوله: «لم يناد في الأولى» ففي الثانية بالأولى وهذا خلاف ما يقتضيه حديث جابر والاعتماد عليه؛ إذ ما ذكره ابن عمر من ترك الأذان أيضًا، والحاصل أن المثبت مقدم على النافي ثم هذه الروايات تفيد تعدد الإقامة، وأن تكون كل صلاة بإقامة وهو الموافق لحديث جابر، والروايات التي تأتي تفيد وحدة الإقامة للصلاتين فحصل التعارض في روايات حديث ابن عمر، فالوجه الأخذ

الأُولَى وَلَمْ يُسَبِّحْ عَلَى إِثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُ مَا قَالَ مَخْلَدٌ لَمْ يُنَادِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُ مَا .

١٩٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بُن كَثِيرِ حَدَّثَنَا سُفْسَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَيْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ الْمَغْرِبَ ثَلاثًا وَالْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ مَا هَذِهِ الصَّلاةُ ؟ قَالَ: صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيْ لَهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ مَا هَذِهِ الصَّلاةُ ؟ قَالَ: صَلَيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَيْ بُهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَكَانِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ.

، ١٩٣٠ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ يَعْنِي ابْنَ يُوسُفَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ يُوسُفَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ يُوسُفَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ قَالاً: صَلَيْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِالْمُزْدَلِفَةِ الْمَعْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةً فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ كَثِيرٍ.

إسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَفَصْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمَّا بَلَغْنَا جَمْعًا صَلَّى إِسْحَقَ عَنْ إِسْمَعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَفَصْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمَّا بَلَغْنَا جَمْعًا صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةً وَاحِدَةً ثَلاثًا وَاثْنَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَنَا ابْنُ عُمَرَ: هَكَذَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَكَان.

١٩٣٧ _ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَاللهُ الْمَعْرِبَ ثَلاثًا ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَقَامَ بِجَمْعٍ فَصَلَّى الْمَعْرِبَ ثَلاثًا ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ

بحديث جابر، ولذلك(١) أخذ الجمهور واختاره الطحاوي وغيره من علمائنا.

⁽١) هكذا في الأصل والأنسب أن تكون [ويذلك].

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ صَنَعَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ هَذَا وَقَالَ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا فِي هَذَا الْمَكَانِ.

١٩٣٣ . حَدَّثَنَا مُسَدُدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ فَلَمْ يَكُنْ يَفْتُرُ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ حَتَّى أَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَذُن وَأَقَامَ أَوْ أَمَرَ إِنْسَانًا فَأَذُن وَأَقَامَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ حَتَّى أَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَذُن وَأَقَامَ أَوْ أَمَر إِنْسَانًا فَأَذُن وَأَقَامَ فَصَلَّى بِنَا الْمَعْرِبَ ثَلاث رَكَعَات ثُمُّ الْتَفَت إِلَيْنَا فَقَالَ الصَّلاةُ فَصَلَّى بِنَا الْمَعْرِبَ ثَلاث رَكَعَات ثُمُّ الْتَفَت إِلَيْنَا فَقَالَ الصَّلاةُ فَصَلَّى بِنَا الْمَعْرِبِ مِثْلِ حَدِيثِ الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِعَشَاثِهِ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عِلاجُ بْنُ عَمْرٍ و بِمِثْلِ حَدِيثِ الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِعَشَاثِهِ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عِلاجُ بْنُ عَمْرٍ و بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِعَمَا وَلَا فَقِيلَ لَابْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: صَلَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا.

١٩٣٤ - حَدَّثَنَا مُسَدُدُ أَنْ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيَادٍ وَأَبَا عَوَانَةَ وَأَبَا مُعَاوِيَةً

^{1978 -} قـوله: وما رأيت رصول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا لوقتها إلا بجمع استثناء عما بقي من الاستثناء الأول أي ما صلى لغير وقتها واستدل به من ينفي جمع السفر كعلمائنا الحنفية، لكن الاستدلال به فرع تصور معناه، ومعناه خفي ؛ إذ ظاهره يفيد أنه صلى الفجر قبل وقته وهو مخالف للإجماع، وقد جاء خلافه في روايات حديث ابن مسعود أيضا وفي حديث جابر، أجيب بأن المراد أنه صلى قبل الوقت المعتاد بأن غلس، ورد بأن هذا يقتضي أن المعتاد الإسفار وهو خلاف مايفيده تتبع الأحاديث الصحاح الوارده في صلاة الفجر، أجيب بأن المراد التغليس الشديد، والحاصل أنه صلى يومئذ أول ماطلع الفجر، والمعتاد أنه كان يصلي بعد ذلك بشيء، فلا يراد أنها صارت حينئذ

حَدَّثُوهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عِمَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلاةً إِلا لِوَقْتِهَا إِلا بِجَمْعٍ فَإِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ وَصَلَّى صَلاةَ الصَّبْحِ مِنَ الْغَدِ

لوقتها، فكيف يصح عدها لغير وقتها حتى تستثنى من قوله: «ما رأيت، إلخ، أجيب بأن المراد بقوله: لغير وقتها المعتاد.

قلت: فيلزم من اعتبار العموم في الحديث أنه ما صلى صلاة في غير الوقت المعتاد أبداً لا بتقديم شيء ولا بتأخيره لا سفراً ولا حضراً سوى هاتين (١) الصلاتين، بل كان دائماً يصلي في وقت واحد، وهذا خلاف ما يعرفه كل أحد بالبديهة وخلاف مايفيده تتبع الأحاديث: وخلاف ما أول به علماؤنا (٢) جسم السفر من الجمع فعلاً؛ فإنه لا يكون إلا بتأخير الصلاة الأولى إلى آخر الوقت فيلزم كونها في الوقت لغير المعتاد، ثم هو مشكل بجمع عرفة أيضاً وحينئذ فلابد من القول بخصوص هذا الكلام بذلك السفر مثلاً، وبقي بعد جمع عرفة فيقال: عله ما حضر ذلك الجمع فما رأي فلا ينافي قوله ما رأيت، أو يقال: لعله ما رأى ولا علمة خارجة عن الوقت المعتاد غير هذين الصلاتين فأخبر حسب ما رأى ولا اعتراض عليه، ولا حجة للقائلين بنفي الجمع، والأحسن منه مايشير كلام بعض وهو أن مراده بقوله: وما رأيت، هو أنه ما رأي صلى صلاة لغير وقتها المعتاد؛ يقصد تحويلها عن وقتها المعتاد وتقريرها في غير وقتها المعتاد لما في صحيح البخاري من روايته أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وإن هاتين

⁽١) في الأصل [هذين].

⁽٢) في الأصل [علمائنا].

قَبْلَ وَقْتِهَا.

1970 ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَبِي قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ يَعْنِي النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ عَنْ عُلِي قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ يَعْنِي النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ عَنْ عَلِي قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ يَعْنِي النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ عَنْ عَلِي قُورَ عَلَى قُرَحَ عَنْ عَلِي قَالَ نَعْدَو الْمَوْقِفَ عَلَى قُورَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ فَقَالَ: «هَذَا قُرْحَ وَهُو الْمَوْقِفُ وَجَمْعٌ كُلُهَا مَوْقِفٌ وَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ». كُلُها مَنْحَرٌ قَالْ فَلْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ».

١٩٣٦ - حَدُّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلِّمَ قَالَ: «وَقَفْتُ هَاهُنَا بِعَرَفَةَ وَعَرَفَةُ كُلُهَا مَوْقِفٌ وَوَقَفْتُ هَاهُنَا بِجَمْعٍ وَجَمْعٌ كُلُهَا مَوْقِفٌ وَنَحَرْتُ هَاهُنَا وَمِنَى كُلُهَا مَنْحَرٌ فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ .

حولتا عن وقتهما في هذا المكان، (١) وهذا معنى وجيه لا يرد عليه شيء إلا الجمع بعرفة ولعله كان يرى ذلك للسفر. والله تعالى أعلم.

19٣٥ ـ قوله: وهذا قزح كعمر غير متصرف للعدل والعلمية ، رسم لموقف الإمام بجزدلفة ، وقوله: ووهو الموقف أي الموقف الأكمل وجمع بفتح فسكون اسم مزدلفة وكلها موقف وفع للا يتوهم من خصوص الوقوف بجوقفه صلى الله عليه وسلم.

⁽١) البخاري في الحج: (١٦٨٣).

١٩٣٧ - حَدُّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيْ حَدُّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطَاءٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ وَكُلُّ مِنَى مَنْحَرٌ وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ وَكُلُّ فِجَاجِ مَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ وَكُلُّ مِنْ مَنْحَرٌ وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ ٩.

١٩٣٨ ـ حَدُثَنَا ابْنُ كَثِيرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَدْمُونِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لا يُفِيضُونَ حَتَّى مَيْمُونِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لا يُفِيضُونَ حَتَّى يَرَوُ الشَّمْسَ عَلَى ثَبِيرٍ فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

باب التعالياء من المع

١٩٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَنَّا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةٍ أَهْلِهِ.

. ١٩٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ

أباب التعالياء من المعا

١٩٤٠ قسوله: «أغليمة» تصغير أغلمة، والمرادبها الصبيان، ولذلك

١٩٣٧ ـ قوله: (كل فجاج مكة) بكسر الفاء جمع فج وهو الطريق الواسع.

۱۹۳۸ - قوله: «ثبير» بفتح المثلثة وكسر الموحدة جبل بالمزدلفة على يسار الذاهب إلى منى .

كُهَيْلٍ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةً بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ فَجَعَلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةً بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ فَجَعَلَ يَلْطَخُ أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ: «أُبَيْنِيَّ لا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» قَالَ يَلْطَخُ أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ: «أُبَيْنِيَّ لا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» قَالَ أبو داود: اللَّطْخُ الضَّرْبُ اللَّيْنُ.

1981 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقَالَ: كَانَ حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَدَّمُ ضُعَفَاءَ أَهْلِهِ بِغَلَسٍ وَيَأْمُرُهُمْ يَعْنِي لا يَرْمُونَ الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

الشَّبِيُّ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكِ عَنِ الصَّحَّاكِ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ عَنْ هِشَام بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَرْسَل النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمُّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ فَرَمَتِ الْجَمْرَةَ قَبْلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمُّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ فَرَمَتِ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَحْرِ ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْيَوْمُ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ الْفَجْرِ ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْيَوْمُ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ

صغرهم ونصبه على الاختصاص، (على حُمُوات) جمع حمر جمع تصحيح، ويلطخ) بالحاء المهملة الضرب الخفيف (أبيني) بضم الهمزه ثم موحدة مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء مشدده قيل: هو تصغير ابني كأعمى وأعيمى وهو اسم مفرد يدل على الجيمع أو جمع ابن مقصوراً كما جاء ممدوداً، بقي أن القياس حينتذ عند الإضافة إلى ياء المتكلم ابنياي فكأنه رد الألف إلى الواو على خلاف القياس ثم قلب الواو ياء ثم أدغم الياء في الياء وكسر ماقبله ويحتمل أن يكون مقصور الآخر لا مشددة، فالأمر أظهر والله تعالى أعلم.

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْنِي عِنْدَهَا.

١٩٤٣ ـ حَدُثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلاد الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا رَمَتِ الْجَمْرَةَ قُلْتُ: إِنَّا رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ بِلَيْلٍ قَالَتُ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٩٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي أَبُو الزَّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَآمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ وَآوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ.

باب يوم الدج الأمهبر

١٩٤٥ _ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَصْلِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ الْفَازِ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَمُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ الْفَازِ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَمُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ يَوْمُ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا »؟ قَالُوا يَوْمُ النَّحْرِ قَالَ: «هَذَا يَوْمُ الْحَجُّ الْأَكْبَرِ».

١٩٤٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسِ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعِ حَدَّثَهُمْ حَدَّثُهُمْ مَ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعِ حَدَّثُهُمْ حَدُّثُنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيُ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثْنِي أَبُو بَكْرٍ فِيمَنْ يُؤَذُّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنِي أَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلا

١٩٤٦ - قبوله: «أن لا يحج» أو أن تفسيرية لما في التأذين من معنى القول؛

١٩٤٤ ـ قوله: «وأوضع، أي أجرى جملة و«محسر» بكسر السين المشددة. [بالب يهم الاع الأهجبر]

يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَيَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ وَالْحَجُّ الأَكْبَرُ الْحَجُّ. باب إلانتمر الارو

196٧ - حَدَّثَنَا مُسَدُدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ عَنْ أَبِي الْكُرَةَ أَنَّ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السُّمَوَاتِ وَالأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ قَلاتٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقِعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُصَرَ اللَّهِ عَدَةٍ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُصَرَ اللَّهِ عَنْ جُمُادَى وَشَعْبَانَ عَلَى اللَّهُ السُّمَواتِ اللَّهِ عَلَيْ الْمُحَرِّمُ وَرَجَبُ مُصَرَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّمَواتِ اللَّهُ الْمُحَرِّمُ وَرَجَبُ مُصَرَ الْمُحَرِّمُ وَالْمُحَرِّمُ وَرَجَبُ مُصَرَ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ الْعُلِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

198۸ - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ فَيَّاضِ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدُّثَنَا أَيِّي بَكْرَةَ أَيِّي بَكْرَةَ أَيِّي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ فَالَ أَبُو دَاوِد: سَمَّاهُ ابْنُ عَوْن فَقَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

لأنه النداء، وعلى هذا لا يحج مرفوع وعلى الأول منصوب.

أباب الأشمر الاروا

198۷ - قوله: وإن الزمان استداره أي صار، وكهيئته، أي على هيئته وحسابه القديم، وكان العرب يقدمون شهراً ويؤخرون آخر ويسمون ذلك نسيئًا، فبين صلى الله تعالى عليه وسلم أن ذلك الوضع وضع جاهلي باطل والمعتبر في المناسك وغيره هو الوضع السابق الإلهي، وإضافة رجب إلى مضر؛ لأنهم كانوا يحافظون عليه أشد المحافظة، ثم بين ذلك توضيحًا وتأكيدًا فقال: والذي بين جمادى، إلخ بضم الجيم.

الب من لم يحريك عوله

١٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو بِعَرَقَةَ فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ فَأَمَرُوا رَجُلاً فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ الْحَجُ قَامَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً فَنَادَى والْحَجُ الْحَجُ يَوْمُ عَرَفَةَ مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلاةِ الصَّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعِ رَجُلاً فَنَادَى والْحَجُ الْحَجُ يَوْمُ عَرَفَة مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلاةِ الصَّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعِ وَجُلاً فَيَادَى والْحَجُ الْخَجُ الْفَي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَر وَلا فَيْ عَنْ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِنْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَر فَلا إِنْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَر وَالَهُ مَعْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَدُ وَالَهُ مَنْ تَعْجُلُ فِي يَوْمَى إِنْ فَالِ يُسْتَعِيدٍ وَمَنْ تَأَخَلُ فَالَ أَنْ وَلَولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْهُ وَاللَّهُ عَلْ الْحَجُ وَمَرَّ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ مُعُوالًا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الَ

ابليه من لم يحربه عرفة

۱۹۶۹ ـ قوله: «فأمروا» أي أمروا مناديا فنادى ذلك المنادي وقال: يا رسول الله ، كيف الحج؟ وقوله: «الحج يوم عرفة» قيل: التقدير معظم الحج وقوف يوم عرفة ، وقيل: إدراك يوم الحج إدراك وقوف يوم عرفة والمقصود أن الحج يتوقف على إدراك الوقوف بعرفة ، «فتم حجه» أي أمن الفوات وإلا فلا بد من الطواف ، «أيام منى ثلاثة» أي سوى يوم النحر وإنما لم يعد يوم النحر من أيام منى ؛ لأنه ليس مخصوص بمنى بل فيه مناسك كثيرة .

، ١٩٥٠ - حَدُّثَنَا مُسَدُدٌ حَدُّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا عَامِرٌ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُسِطَسِرٌ الطَّائِيُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْقِفِ يَعْنِي بِجَمْعِ قُلْتُ: جِعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ جَبَلِ طَيِّيُ أَكْلَلْتُ مَطِيَّتِي وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلَ لِي مِنْ مَعْلِيتِي وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلَ لِي مِنْ حَجْلُ إِلا وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلا وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَاللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَذْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلاةَ وَأَتَى عَرَفَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمْ حَجُهُ وَقَضَى تَفَثَهُ».

باب النزواء بمنه

1901 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرُّزُّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ حُمَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذِعَنْ حُمَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذِعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه

[•] ١٩٥٠ ـ قوله: «من حبل» (١) بحاء مهملة مفتوحة وموحدة ساكنة ، وقوله: وليلًا أونهارًا ، يدل على أن الجمع بين جزء من النهار وجزء من الليل ليس بشرط بل لو أدرك جزءًا من النهار وحده لكفى في حصول الحج ، وقوله: «فقد تم» أي أمن من الفوات على أحسن وجهه وأكمله وإلا فأصل التمام وبهذا المعنى بوقوف بعرفة كما هو صريح الحديث السابق ، وأيضًا شهود الصلاة مع الإمام ليس بشرط للتمام عند أحمد ، وقضاء تفثه أي أتم مدة إبقاء التفث من الوسخ وغيره مما يناسب المحرم فحل له أن يزيل عنه التفث بحلق الرأس وقص الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة وإزالة الشعث والدرن والوسخ مطلقًا .

⁽١) في نسخة لأبي داود «من جبل» بالجيم المعجمة، وهو واحد الجبال.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِمِنَى وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ فَقَالَ: «لِيَنْزِلِ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ ثُمَّ لِيَنْزِلِ النَّاسُ حَوْلَهُمْ. النَّاسُ حَوْلَهُمْ.

باب أفي يهو يفطب بمني،

١٩٥٧ - حَدِّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ حَدِّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ قَالا رَأَيْنَا رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهِ صَلّى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ التَّ شُرِيقِ وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ وَهِي خُطْبَةُ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ الّتِي خَطْبَ بِمِنًى.

190٣ - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَسِشَارٍ حَدُّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدُّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُصَيْنٍ حَدَّثَنِي جَدَّتِي سَرَّاءُ بِنْتُ نَبْهَانَ وَكَانَتْ رَبَّهُ بَيْتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الرُّءُوسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمُ الرُّءُوسِ فَي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَلَيْسَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّسْرِيقِ، ؟ قَالَ أبو داود: وكَذَلِكَ قَالَ عَمُّ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ إِنَّهُ خَطَبَ السَّمْ اللَّهُ وَرَسُطَ أَيْامٍ التَّسْرِيقِ، ؟ قَالَ أبو داود: وكَذَلِكَ قَالَ عَمُّ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ إِنَّهُ خَطَبَ أَوْسَطَ أَيُّام التَّشْرِيقِ.

اباب أفي يهو يتطب بمنه؟ا

١٩٥٢ ـ قوله: «بين أوسط أيام التشريق» أي في وسط النهار من أوسط أيام التشريق وهو يوم النفر الأول، والله تعالى أعلم.

١٩٥٣ - قوله: «ربة بيت» بتشديد باء أي مالكة بيت وصاحبته.

باب من قالم ، فطب يوم النكر

١٩٥٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا عِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا عِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَصْبَاءِ يَوْمَ الأَصْحَى بِمِئى.

١٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيَّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا اللَّهُ عَامِرٍ الْكَلاعِيُّ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى يَوْمَ النَّحْرِ.

باب أفي وقت يفطب يوم النثر؟

١٩٥٦ ـ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدُّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا مَرُّوَانُ عَنْ هِلالِ بْنِ عَامِرِ الْمُزْنِيُّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ هِلالِ بْنِ عَامِرِ الْمُزْنِيُّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنَى حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ وَعَلِيٌّ رضى الله عَنْه يُعَبِّرُ عَنْهُ وَالنَّاسُ بَيْنَ قَاعِدٍ وَقَائِمٍ.

الله من قاله ، فطب يهم النقرا

١٩٥٤ ـ قوله: (ناقته العضباء) قيل: هي ناقته القصوى وهما اسمان لها وقيل: غيرها.

اباب أفي وقت يفطب يوم النفرا

١٩٥٦ ـ قوله: «بغلة شهباء» هي التي غلب بياضها سوادها.

باب ما يذهح الإمام في فكلته بمني

١٩٥٧ - حَدَّثَنَا مُسَدُدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذِ التَّيْمِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِمِنَى فَفَتِحَتْ أَسْمَاعُنَا حَتَّى كُنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِمِنَى فَفَتِحَتْ أَسْمَاعُنَا حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلنَا فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ حَتَّى بَلَغَ الْجَمَارَ فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ السَّبُابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: وبحصَى الْخَدُفِ، ثُمَّ أَمَرَ الْجَمَارَ فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ السَّبُابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: وبحصَى الْخَدُفِ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُسَجِدِ وَآمَرَ الْأَنْصَارَ فَنَزَلُوا فِي مُعْدَدُمِ الْمَسْجِدِ وَآمَرَ الْأَنْصَارَ فَنَزَلُوا فِي مُعْدَدُمِ الْمَسْجِدِ وَآمَرَ الْأَنْصَارَ فَنَزَلُوا فِي مُعْدَدُمِ الْمُسْجِدِ وَآمَرَ الْأَنْصَارَ فَنَزَلُوا فِي مُعَدَدُمِ الْمَسْجِدِ وَآمَرَ الْأَنْصَارَ فَنَزَلُوا فِي مُعَدِدُ وَلَاء

هنم هاليا نعهم عيبي ساب

١٩٥٨ - حَدُّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلادٍ الْبَاهِلِيُّ حَدُّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدُّثَنِي حَرِيزٌ أَوْ أَبُو حَرِيزٍ الشَّكَ مِنْ يَحْيَى أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ فَرُّوخٍ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: إِنَّا نَتَبَايَعُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَيَأْتِي أَحَدُنَا مَكُّةَ ابْنَ فَرُّوخ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: إِنَّا نَتَبَايَعُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَيَأْتِي أَحَدُنَا مَكُةً فَيَبِيتُ عَلَى الْمَالِ فَقَالَ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَاتَ بِمِنَى وَظَلُّ.

الهنم كاليا لمكمن عيبي جالوا

۱۹۵۸ ـ قوله: وأما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبات بمنى وظل المكان في الليل بمنى وفي النهار كذلك يريد ففعلكم يخالف سنته صلى الله تعالى عليه وسلم، ومقتضى حديث ابن عباس من الآتي أنه لا إساءة للمعذور في ترك المبيت بمنى والله تعالى أعلم.

١٩٥٩ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَآبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنَّى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ.

باب الصلاة بمنى

١٩٦٨ - حَدُّثَنَا مُسَدُدٌ أَنَ أَبًا مُعَاوِيَةَ وَحَفْصَ بْنَ غِيَاتْ حَدُّثَاهُ وَحَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَة أَتَمَّ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَلَّى عُفْمَانُ بِمِنْى أَرْبَعًا فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ أَبِي بَكْرِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ زَادَ عَنْ حَفْصٍ وَمَعَ عُشَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمُّ أَتَمَّهَا زَادَ مِنْ هَاهُنَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ثُمَّ تَفَرَّقَتُ بُكُمُ الطُّرُقُ فَلَوَدِدْتُ أَنْ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبِّلُتَيْنِ قَالَ اللّهِ صَلَّى أَرْبَعِ وَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبِّلُتَيْنِ قَالَ الأَعْمَشُ: فَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةً بْنُ قُرَّةً عَنْ أَشْيَاخِهِ أَنْ عَبْدَ اللّهِ صَلَّى أَرْبَعًا قَالَ: الْخِلافُ شَرَّ.

١٩٦١ . حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُشْمَانَ إِنَّمَا صَلَّى بِمِنَّى أَرْبَعًا لأَنَّهُ أَجْمَعَ عَلَى الإِقَامَةِ بَعْدَ الْحَجُ.

١٩٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِنْ عُثْمَانَ صَلَّى أَرْبَعًا لأَنَّهُ اتَّخَذَهَا وَطَنًا.

١٩٦٣ ـ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا اتَّخَذَ عُشْمَانُ الأَمْوَالَ بِالطَّائِفِ وَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا صَلَّى أَرْبَعًا قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ الأَئِمَّةُ بَعْدَهُ.

١٩٦٤ - حَدُثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُوبَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُشْمَانَ بْنُ عَفَّانَ أَتَمَ الصَّلاةَ بِمِنَّى مِنْ أَجْلِ الأَعْرَابِ لأَنَّهُمْ كَثُرُوا عَامَئِذٍ فَصَلَى بالنَّاسِ أَرْبَعًا لِيُعَلِّمَهُمْ أَنَّ الصَّلاةَ أَرْبَعً.

باب القصر لأهاء محكة

١٩٦٥ ـ حَدِّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدِّثَنَا زُهَيْرٌ حَدِّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ حَدَّثَنِي حَارِثَةُ ابْنُ وَهْبِ الْخُزَاعِيُّ وَكَانَتْ أُمَّهُ تَحْتَ عُمَرَ فَوَلَدَتْ لَهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ

[باب السلاة بمنج]

١٩٦٤ ـ قوله: ولأنهم كثروا عامئه وقيل: وقد بلغه عن بعضهم أنه صلى طول السنة ركعتين بعد أن صلى معه في الحج السابق ركعتين فرأى أن الإتمام أقرب.

اباب القصر لأهاء معهدا

1970 - قوله: والناس أكثر ما كانوا، أي وجود الناس معه صلى الله تعالى عليه وسلم في عليه وسلم في ذلك السفر أكثر ما وجدوا معه صلى الله تعالى عليه وسلم في أسفاره أي أكثر وجود رآه، ، على أن ما مصدرية ونسبته الكثرة إلى الوجود مجاز مشهور، وإلا فالمطلوب أن الناس يومئذ أكثرهم في سائر الأسفار والغرض أنه لم يكن هناك خوف في تقيد القصر بالخوف في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبُّمْ فِي

قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى وَالنَّاسُ أَكْشَرُ مَا كَانُوا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ أبو داود: حَارِثَةُ بْنُ خُزَاعَةَ وَدَارُهُمْ بِمَكَّةً.

بالب في رمي الإمار

١٩٦٦ عَدُثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيُّ حَدُثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيادَ بْنِ أَبِي وَيَادٍ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ عَنْ أُمَّهِ قَالَتْ: زَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَمَلَّى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَهُوَ رَاكِبٌ يُكَبُّرُ مَعَ كُلُّ حَصَاةٍ وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْتُرُهُ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَقَالُوا: الْفَصْلُ بْنُ كُلُ حَصَاةً وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْتُرُهُ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَقَالُوا: الْفَصْلُ بْنُ

الأرض فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ ﴾ (١) إنما وقع على المعتاد في ذلك الزمان لا لأن القصر لا يجوز بلا خوف، وأما فهم المصنف القصر لأهل مكة فمعني على أن الراوي وهو حارثة مكي فقصره يدل على جواز القصر لأهل مكة ؛ لكن قد يقال: لادلالة في الحديث على أنهم قصروا، إنما يدل الحديث على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى به ركعتين فيجوز أنه صلى معه صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين وأتم لنفسه بعد ذلك ركعتين كما هو شأن كل مقيم يصلي خلف مسافر، فإن الإمام المسافر يصلي به ركعتين ثم يقوم فيتم لنفسه فيكون الإمام قد قصر والمقتدي قد أتم والله تعالى أعلم.

[المكا هم هو البارا

١٩٦٦ - قوله: ولا يقتل بعضكم بعضًا، أي بالزحام وبالرمي بالحصى

⁽١) سورة النساء: آية (١٠١).

الْعَبَّاسِ وَازْدَحَمَ النَّاسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَإِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ.

١٩٦٧ - حَدَّثَنَا آبُو ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ وَوَهْبُ بْنُ بَيَانٍ قَالا حَدَّثَنَا عُبَدَهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ آبِي زِيَادٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحُوسِ عَنْ أُمِّهِ عُبَيْدَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اللَّهِ ضَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ وَالْحِبًا وَرَأَيْتُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَجَرًا فَرَمَى وَرَمَى النَّاسُ.

١٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَسَّدُ بْنُ الْعَلاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيدُ بْنُ

١٩٦٩ ـ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنَ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي الْجِمَارَ فِي الأَيُّامِ الثَّلاثَةِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ مَاشِيًّا ذَاهِبًا

الكبيرة.

١٩٦٧ ـ قــوله: (ورأيت بين أصابعه حجرًا) أي حصى كما يدل عليه بين أصابعه.

1979 ـ قوله: وكان يفعل ذلك و فهذا الحديث مع حديث ركوبه يوم العيد يدل على أن الركوب أفضل يوم العيد والمشي في غيره، وقيل: بل الركوب كان يوم العيد اتفاقيًا تبعًا لركوبه للإفاضة (١) من مزدلفة ، والذي وقع قصد رمي

⁽١) في الأصل [للإضافة].

ورَاجِعًا وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

١٩٧٠ - حَدُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدُّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْسِ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: وَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَسَلَّمَ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ يَقُولُ: «لِتَسَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لا أَذْرِي لَعَلِّي لا أَحُجُ بَعْدَ حَجْتِي هَذِهِ».

1971 - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدُّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ فَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ صُحَى فَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ صُحَى فَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ.

١٩٧٢ - حَدُّثَنَا عَبُدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الزُّهْرِيُّ حَدُّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرِ عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ قَالَ: إِذَا رَمَى إِمَامُكَ فَارْمٍ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ: كُنَّا نَتَحَيَّنُ زَوَالَ الشَّمْسِ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا.

١٩٧٣ _ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا

الجمار، وهو المشي في باقي الأيام فهو أفضل مطلقًا.

١٩٧٢ ـ قوله: وكنا نتحين، أي يفريوم النحر.

19۷۳ ـ قوله: وأفاض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من آخر يوم، أي فرغ من طواف الإفاضة من آخر يوم النحر حين صلى الظهر بمكة ولابد من

أَبُو خَالِد الْأَحْمَرُ عَنْ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنِّى فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمِي الْجَمْرةَ إِنَى الْجَمْرة إِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلُّ حَصَاةً وَيَقِفُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ كُلُّ جَمْرة إِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلُّ حَصَاةً وَيَقِفُ عِنْدَ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ فَيُطِيلُ الْقِيامَ وَيَتَضَرَّعُ وَبَرْمِي الشَّالِثَةَ وَلا يَقِفُ عِنْدَهَا.

1974 - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى قَالا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمَعْنَى قَالا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَلَا عَنْ الْمَعْنَى عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ قَالَ لَمَّا الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ وَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وقَالَ هَكَذَا رَمَى الّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ وَرَمَى الْذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

1970 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ مَالِكِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ أَخْبَرَنِا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّرْحِ أَخْبَرَنِا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّهِ النَّهِ مَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ابْنِ عَاصِمِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ابْنِ عَاصِمِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

هذا التأويل، وإلا يصير الحديث مخالف للمعلوم أنه أفاض من منى في أول النهار حتى قد اختلف أنه صلى الظهر بحكة أو بمنى بعد أن رجع.

١٩٧٥ ـ قوله: «في البيتوتة» أي في شأن البيتوتة بمنى وأيام البيتوتة بمنى، أو ني ترك البيتوتة بمنى، «يرمون» أي قال فيهم

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّم رخَّصَ لِرِعَاءِ الإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ يَرْمُونَ الْغَدَ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ بِيَوْمَيْنِ وَيَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ.

١٩٧٦ - حَدُّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدُّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ ابْنَيْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ مَا عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخُصَ لِلرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدَعُوا يَوْمًا .

١٩٧٧ - حَدُثْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزِ يَقُولُ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَيْءِ مِنْ أَمْرِ الْجِمَارِ قَالَ مَا أَدْرِي أَرْمَاهَا رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِسِتٌ أَوْ بِسَبْع.

١٩٧٨ - حَدُثَنَا مُسَدَّدٌ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ حَدُّثَنَا الْحَجَّاجُ عَنِ الرَّهْرِيُ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِذَا رَمَى أَحَدُكُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِذَا رَمَى أَحَدُكُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلا النِّسَاءَ ، قَالَ أبو داود: هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ الْحَجَّاجُ لَمْ يَرَ الرَّهْرِيُّ وَلَمْ النَّسَاءَ ، قَالَ أبو داود: هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ الْحَجَّاجُ لَمْ يَرَ الرَّهْرِيُّ وَلَمْ يَسَمَعْ مِنْهُ.

يرمون.

١٩٧٦ - قوله: «ويدعوا يوما» أي يرموا لذلك اليوم في يوم قبله.

باب الالق والتقصير

1979 - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلَّقِينَ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلَّقِينَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ «وَالْمُقَصِّرِينَ».

١٩٨٠ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي الإِسْكَنْدَرَانِيَّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاع.

١٩٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ مَالِكِ أَنْ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى جَمْرةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ فُمُ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِمِنَى فَدَعَا بِذِبْحِ فَذُبِحَ ثُمُّ دَعَا الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ فُمُ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِمِنَى فَدَعَا بِذِبْحِ فَذُبِحَ ثُمُّ دَعَا بِالْحَلاقِ فَأَخَذَ بِشِقٌ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ فَحَلَقَهُ فَجَعَلَ يَقْسِمُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ الشَّعْرَةَ بِالْحَلاقِ فَأَخَذَ بِشِقٌ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ فَحَلَقَهُ ثُمُ قَالَ هَاهُنَا أَبُو طَلْحَة فَالَعُمُ إِلَى آبِي طَلْحَة .

(باب الالق والتقصير)

١٩٧٩ ـ قـ وله: وارحم المحلقين، خصهم بزيادة الدعاء لاتباعهم سنة نبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم.

١٩٨١ ـ قوله: «فدعا بذبح، بكسر أوله ما يذبح من الغنم.

١٩٨٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْمَعْنَى قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ بْنِ حَسَّانَ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا قَالَ فِيهِ: قَالَ: لِلْحَالِقِ وَابْدَأْ بِشِقِي الْأَيْمَنِ فَاحْلِقُهُ .

19۸۳ ـ حَدُّثَنَا نَصْرُ بْنُ عليُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زِرِيعٍ، أَخْبَرَنَا خَالدٌ، عَنْ عِكْرِمةَ، عَنْ ابنِ عبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيُّ صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّم كَانَ يُسْأَلُ يَومَ عَنْ عِكْرِمةَ، عَنْ ابنِ عبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيُّ صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّم كَانَ يُسْأَلُ يَومَ مبنى فيقولُ: ولاَ حَرَجَه فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ قَالَ: «اذْبَحْ وَلا حَرَجَه قال: إنِّي أَمْسِيْتُ ولَمْ أَرْم قَالَ: ارْم وَلا حَرَجَه.

1984 ـ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدُّثَنَا الْعَدَى مُ الْمُنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ حَدُّثُنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ صَفِيَّةً بِنْتِ شَيْبَةً بْنِ عُشْمَانَ قَالَتُ: أَخْبَرَ ثُنِي أُمُّ عُشْمَانَ بِنْتُ أَبِي مُتُغْيَانَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ عَلَى النَّسَاءِ حَلْقٌ إِنَّمَا عَلَى النَّسَاءِ التَّقْصِيرُ.

۱۹۸۳ ـ قـوله: «كان يسأل» على بناء المفعول أي عن تقديم مناسك ذلك اليوم وتأخيره فيقول في الجواب: «لاحرج» أي لا إثم ولا دم وبه أخذ الجمهور، وقال: بعض عليه الدم فحملوا «لاحرج» على رفع الإثم وهو بعيد؛ إذ ظاهر نفي الحرج عمومه لحرج الدنيا والآخرة؛ لأن لا لنفي الجنس وهي تفيد عموم النفي، وأيضا لوكان عليه دم لبينه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم؛ إذ ترك البيان أو تأخيره عن وقت الحاجة لا يجوز في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم.

١٩٨٤ - قـوله: وإنما على النساء التقصير ، أي التقصير هو الواجب في حقهن فلا يجوز لهن الحلق؛ لأنه مثلة.

١٩٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيُّ ثِقَةٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ جُرَيْج عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: أَخْبَرَ نِنِي أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَلَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الْحَلْقُ إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَقْصِيرُ ، اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَلَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الْحَلْقُ إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَقْصِيرُ ،

باب العمرة

19۸٦ حَدُثْنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدُثْنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ وَيَحْيَى بْنُ رَكَرِيًا عَنِ ابْنِ حُرَيْجٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُسَمَرَ قَسَالَ اعْتَسَمَرَ وَسُلُمَ قَبْلَ أَنْ يَحُجُ .

وَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلْمَ قَبْلَ أَنْ يَحُجُ .

١٩٨٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السُّرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ عَبُدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ إِلا لِيَقْطَعَ بِذَلِكَ أَمْرَ أَهْلِ الشَّرِكِ فَإِنَّ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا

[باب الممرة]

۱۹۸٦ ـ قوله: «قبل أن يحج» ولا دلالة على جواز تقديم العمرة على الحج بعد افتراض الحج؛ إلا أن يثبت أن تقديمه صلى الله تعالى عليه وسلم العمرة كان بعد افتراض الحج.

١٩٨٧ - قوله: وليقطع بذلك، أمر أهل الشرك، أي في عدم جواز العمرة بعد الحج إلى صفر، وإذا عفا الوبر، أي كثر وبر الإبل الذي قلعته رحال الحج،

يَقُولُونَ إِذَا عَفَا الْوَبَوْ وَبَرَأَ الدَّبَوْ وَدَخَلَ صَفَرْ فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَوْ فَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الْعُمْرَةَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرِّمُ.

«وبرأ الدُّبر» بفتحتين وهمزة وتخفيف، والدبر بفتحتين: الجرح الذي يكون في ظهر البعير، أي زال عنها الجروح التي حصلت بسبب سفر الحج عليها، «ودخل صفر» قال النووي: هذه الألفاظ كلها تقرأ ساكنة الآخرويوقف عليها؛ لأن مرادهم: السجع (١).

١٩٨٨ - قوله وقد كبرت بكسر الباء، ووسقمت بكسر القاف، أي مرضت، وكأنها أرادت أن التأخير لا يليق بشأنها، فهل يمكن لها عمل تعجل في تحصيلها، ولم ترد إزالة ما في الحج من التعب على الكبير المريض إذا العمرة لا تناسب ذلك ؛ إذ تعب العمرة قريب من تعب الحج والله تعالى أعلم.

ولا يخفى أن هذه الرواية تدل على إجزاء العمرة في رمضان عن الحج وأنه

⁽١) صحيح مسلم بشرح النووي: ٨/ ٢٢٥، ٢٢٦.

إِنِّي امْرَأَةٌ قَدْ كَبِرْتُ وَسَقِمْتُ فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ يُجْزِئُ عَنِّي مِنْ حَجَّتِي؟ قَالَ: وعُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تُجْزئُ حَجَّةً ،

٦٩٨٩ - حَدُثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْقَلِ بْنِ أُمْ مَعْقَلِ الْأَسَدِيُ أَسَدِ حَدُثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْقَلِ بْنِ أُمْ مَعْقَلِ الْأَسَدِيُ أَسَدِ خُزَيْمَةَ حَدُثْنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ عَنْ جَدَّتِهِ أُمْ مَعْقَلِ قَالَتْ لَمَّا خُزَيْمَةَ حَدُثْنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ عَنْ جَدَّتِهِ أُمْ مَعْقَلٍ قَالَتْ لَمَّا حَجَّةً الْوَدَاعِ وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ فَجَعَلَهُ حَجَّةً وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَالَمَ عَلَيْهِ وَمَالَمَ عَرْضٌ وَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ وَحَرَجَ السنبي أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآصَابَنَا مَرَضٌ وَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ وَخَرَجَ السنبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَجِّهِ جِعْتُهُ فَقَالَ: «يَا أُمْ مَعْقِلٍ مَا مَنعَكِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَمَ قَلْمًا فَرَغَ مِنْ حَجِّهِ جِعْتُهُ فَقَالَ: «يَا أُمْ مَعْقِلٍ مَا مَنعَكِ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ قَلْمًا فَرَغَ مِنْ حَجِّهِ جِعْتُهُ فَقَالَ: «يَا أُمْ مَعْقِلٍ مَا مَنعَكِ أَنْ تَخُرُجِي مَعَنَاه ؟ قَالَتْ " لَقَدْ تَهَيَّأَنَا فَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ هُو اللّه عَلَيْهِ فَاللّه عَلَيْهِ فَالَ اللّه قَالَ: «قَلَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّم مَا أَدُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللّه قَالَ: «قَلَ اللّه عَلَيْه وَاللّه مَا أَنْ فَعَلَا فَعَرَاهُ وَعَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلّم مَا أَدْدِي أَلِي خَاصَةً مَعَنَا فَاعَتَم وَقَلْ أَلَا عَلَيْه وَسَلّم مَا أَدْدِي أَلِي خَاصَةً .

١٩٩٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ عَنْ بَكُرِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ قَالَ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا: أَحِجَّنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

يسقط بها الفرض عن الذمة؛ لأن العمرة ثوابها كثواب الحج فقط، فلعلهم يعتذرون عن هذا بما في الحديث من الاضطرابات والله تعالى أعلم.

جَمَلِكَ فَقَالَ مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ قَالَتْ أَحِجُنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلان قَالَ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزُّ وَجَلُّ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجُّ مَعَكَ قَالَتْ أَحِجُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلان فَقُلْتُ ذَاكَ حَبِيسٌ فِي الْحَجُّلِكِ عَلَيْهِ فَقَالَ: وَأَمَا إِنْكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه وَلَا أَمْرَتْنِي أَنْ أَسْأَلُكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلِّمَ وَأَخْبِرُهَا السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَأَخْبِرُهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبِرُهَا السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَأَخْبِرُهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبِرُهَا أَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَالُونُ هَا السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَأَخْبِرُهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعْكَ عَيْدِي عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ .

١٩٩١ - حَدُّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدُّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِنَامٍ بْنِ عُرُواَةً عَنْ آبِيهِ عَنْ عَائِشَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ عُمْرَةً فِي شَوَّالٍ. اعْتَمَرَ عُمْرَةً فِي شَوَّالٍ.

١٩٩٧ ـ حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا أَهُو إِسْحَقَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَرْتَيْنِ فَقَالَ: مَرْتَيْنِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ

¹⁹⁹٢ ـ قوله: وفقال مرتين، ولعله رضي الله تعالى عنه أراد أنه خرج من المدينة للعمرة مرتين: مرة للعمرة الحديبية، ومرة للعمرة القضاء، وأما عمرة الجعرانة وعمرة الحج فلم يكن الخروج لهما بل في الأولى لفتح مكة وفي الثانية للحج والله تعالى أعلم.

اعْتَمَرَ ثَلاثًا سُوى الَّتِي قُرَنَهَا بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ.

١٩٩٣ - حَدَّثْنَا النُّفَيْلِيُّ وَقُتَيْبَهُ قَالا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عُمَرٍ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيةِ وَالثَّانِيةَ حِينَ تَوَاطَئُوا عَلَى عُمْرَةٍ مِنْ قَابِلٍ وَالثَّالِثَةَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَالرَّابِعَةَ الَّتِي قَرَنَ مَعَ حَجَّتِهِ .

ع ٩ ٩ ٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوِلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ قَالا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرِ عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرِ كُلُّهُنُّ فِي ذِي الْقِعْدَةِ إِلا الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ قَالَ أَبُو داود: أَتْقَنْتُ مِنْ هَاهُنَا مِنْ كُلُهُنُ فِي ذِي الْقِعْدَةِ وَلَمْ أَنْ بِطُهُ عُمْرَةً زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ أَوْ مِنَ الْحُدَيْبِيةِ وَعُمْرَةً الْقَصَاءِ فِي ذِي الْقِعْدَةِ وَعُمْرَةً مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ الْحُدَيْبِيةِ وَعُمْرَةً مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ عَنَائِمَ حُنَيْنِ فِي ذِي الْقِعْدَةِ وَعُمْرَةً مَعَ حَجَتِهِ.

باب ألمملة بالعمرة ثليض فيحريكما الدح فتنقض غمرتها وتمل بالاح هاء تقضي غمرتما؟

١٩٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ عُضَمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكُرٍ عَنْ أَبِيهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

١٩٩٣ ـ قوله: رحين تواطؤا، أي توافقوا وصالحوا في الحديبية .

لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَرْدِفْ أُخْتَكَ عَائِشَةَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فَإِذَا هَبَطْتَ بِهَا مِنَ الأَكَمَةِ فَلْتُحْرِمْ فَإِنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ».

1991 - حَدُّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدُّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُزَاحِم بْنِ أَبِي مُزَاحِم مَرْاحِم مَدُّثَنِي أَبِي مُزَاحِم عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيد عَنْ مُحَرَّش الْكَعْبِيِّ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَعْرَانَةِ فَحَدَاءَ إِلَى الْكَعْبِيِّ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَعْرَانَةِ فَحَدَاءَ إِلَى الْكَعْبِيِّ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَعْرَانَةِ فَاحْدَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَحْرَمَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بَطْنَ سَرِفَ حَتَّى لَقِي طَرِيقَ الْمَدِينَةِ فَأَصْبَحَ بِمَكَّةً كَبَائِتٍ.

[باب المملة بالمهرة نتيض فيحربهما التح فتنقض غمرتما وتملء بالتح هاء تقضي غمرتما ؟]

قوله: وفأصبح بمكة كبائت، ظاهر هذا أنه كان بمكة إلا أنه جاء الجعرانة إلى ثم وله: وفأصبح بمكة كبائت، ظاهر هذا أنه كان بمكة إلا أنه جاء الجعرانة ليلًا ثم رجع إلى مكة فأصبح بها حيث ما علم بخروجه منها وهو خلاف المشهور، والمشهور أنه كان بالجعرانة يقسم بها غنائم حنين فحين فرغ وأراد السفر إلى المدينة خرج إلى مكة ليلاً ثم رجع إلى الجعرانة فأصبح فيها كبايت بها، فالظاهر أن بعض الرواة الكتاب أخطأ في النقل، والصواب رواية الترمذي والنسائي عن محرش الكعبي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: وخرج من الجعرانة ليلاً معتمراً فدخل مكة ليلاً فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فأصبح بالجعرانة كبايت فلما زالت الشمس من الغد خرج من بطن سرف حتى جاء مع الطريق حمع ببطن سرف، (١) فمن أجل ذلك خفيت عمرته على الناس والله تعالى أعلم.

⁽١) النسائي في الحج (٢٨٦٣)، والترمذي في الحج (٩٣٥) وقال: هذا حديث غريب ولانعرف لمحرش الكعبي عن النبي على غير هذا الحديث ويقال: جاء من الطريق موصول.

باب المقام في العمرة

١٩٩٧ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْد حَدُّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيًّا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِح وَعَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيح عَنْ مُجَاهِد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ثَلاثًا .

باب الإفاضة في الاح

١٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ

اباب الإفاضة في الدج

۱۹۹۸ ـ قسوله: «صلى الظهر بمنى» يعني راجعًا، هكذا رواه ابن عمر أنه صلى الظهر بمنى والذي رواه جابر في الحديث الطويل (۱)، وعائشة هو أنه صلى الظهر بمكة ثم رجع إلى منى فتوقف فيه بعضهم لصحة الحديثين، ورجع آخرون كون الظهر بمكة بموافقة حديث جابر وعائشة على ذلك، وآخرون بكون عائشة أخص به عليه الصلاة والسلام من غيرها، فهي تعلم من أحواله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لم يعلم غيرها، ومنهم من رجح حديث جابر مطلقًا في حجة الوداع بأنه أحسن الصحابة سياقًا لرواية حديث حجة الوداع؛ فإنه ذكرها من حين خروجه صلى الله تعالى عليه من المدينة إلى آخرها فهو أضبط لها من غيره، ورجح ابن حزم ذلك بأن حجه صلى الله تعالى عليه وسلم كان وقت تساوي ورجح ابن حزم ذلك بأن حجه صلى الله تعالى عليه وسلم من مزدافة قبل طلوع والنهار، وقد دفع صلى الله تعالى عليه وسلم من مزدافة قبل طلوع

⁽١) مسلم في الحج (١٢١٨).

صَلَّى الظُّهْرَ بِمِنِّي يَعْنِي رَاجِعًا.

المواقعة عن المنافعة المحمد الله الله الله الله المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة الله الله المنافعة عن أبيه وعن أمّه زيني بنت أبي سلَمة عن أمّ سلَمة يُحدَثانِه جَمِيعًا ذَمُعة عَنْ أَمّ سلَمة يُحدَثانِه جَمِيعًا ذَمُعة عَنْ أَمّ سلَمة يُحدَثانِه جَمِيعًا ذَاكَ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي اللّهِي يَصِيرُ إِلَيّ فِيها رَسُولُ اللّهِ صَلّى الله فَلَيْهِ وَسَلّم مَسَاءَ يَوْم النّحْر فَصَارَ إِلَيّ وَدَخَلَ عَلَيّ وَهْبُ ابْنُ زَمْعة وَمَعه وَسَلّم مَسَاء يَوْم النّحْر فَصَارَ إِلَيّ وَدَخَلَ عَلَيّ وَهْبُ ابْنُ زَمْعة وَمَعه رَجُلٌ مِنْ آلَ أَبِي أُمَيّة مُتَقَمّ صَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّم رَجُلٌ مِنْ آلَ أَبِي أُمَيّة مُتَقَمّ صَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلّم وَسَلّم وَانْزِعْ عَنْكَ اللّه مَي الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْه وَسَلّم وَسَلّم وَانْزِعْ عَنْكَ الْقَمِيصَ، قَالَ فَنَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ وَنَزَعَ صَاحِبُه عَيْهِ وَسَلّم مِنْ رَأْسِهِ وَنَزَعَ صَاحِبُه عَنْكَ الْقَمِيصَ، قَالَ فَنَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ وَنَزَعَ صَاحِبُه قَمِيصَهُ مِنْ رَأْسِهِ ثُمْ قَالَ : وَلِمَ يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ : وإِنْ هَذَا يَوْمٌ رُخُصَ لَكُمْ إِذَا قَمِيصَهُ مِنْ رَأْسِهِ ثُمْ قَالَ : وَلِمَ يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ : وإِنْ هَذَا يَوْمٌ رُخُصَ لَكُمْ إِذَا قَمْ مَنْ مُنْهُ إِلا النّسَاءَ وقَإِذَا الْبَيْتَ صِورَتُمْ حُرُمًا كَهَيْفَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرُفُوا هَذَا الْبَيْتَ صِورَتُمْ حُرُمًا كَهَيْفَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَوْفُوا هَذَا الْبَيْتَ صِورَتُمْ حُرُمًا كَهَيْفَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَوْفُوا هَذَا الْبَيْتَ صِورَتُمْ حُرُمًا كَهَيْفَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَوْفُوا هَذَا الْبَيْتَ صِورَتُمْ حُرُمًا كَهَيْفَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا

الشمس إلى منى وخطب بها الناس ونحربها عظيمة، وتردد بها على الخلق ورمى الجمرة، وتطيب ثم أفاض إلى مكة، وطاف بالبيت سبعًا وشرب من زمزم السقاية، وهذه أعمال يظهر أنها قد تنقضي في مقدار يمكن معه الرجوع من مكة إلى منى قبل الظهر ويدرك بها صلاة الظهر في تلك الأيام والله تعالى أعلم.

^{1999 -} ورُخص لكم، إذا أنتم رميتم الجمرة أن تحلوا أي أن الحل بعد الرمي رخصة بشرط أن يطوف يوم النحر فإن طاف وإلا يصير محرمًا، ولعل من لا يقول به يحمله على التغليظ والتشديد في تأخير الطواف من يوم النحر والتأكيد

الْ يَمْرَةَ حَتَّى تَطُوفُوا بِهِ ١٠

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَرَ طَوَافَ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى اللَّيْلِ.

١٠٠١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بُنُ دَاوُدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنِي ابْنُ جُريْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبُساسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمُ يَرْمُلُ فِي السَّبْعِ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ.

في إتيانه في يوم النحر، وظاهر الحديث يأبى مثل هذا الحمل جداً والله تعالى أعلم.

النيارة الزيارة (١) ولا يخفي أن الثابت من فعله أنه قدم طواف الإفاضة على طواف الزيارة (١) ولا يخفي أن الثابت من فعله أنه قدم طواف الإفاضة على الليل، فلعل المراد بهذا الحديث: أنه رخص في تأخيره إلى الليل، والمراد بطواف الزيارة غير طواف الإفاضة الفرض، أي أنه كان يقصد زيارة البيت أيام منى بعد طواف الإفاضة فإذا زاره طاف أيضًا، وكان يؤخر تلك الزيارة إلى الليل ولا يذهب إلى مكة لأجلها في النهار بعد العصر، فصار مؤخرًا طوافها إلى الليل، والله والله تعالى أعلم.

١٠٠١ - قوله: ولم يرمل، بضم الميم من حد نصر.

⁽١) الترمذي في الحج (٩٢٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

باب الوداغ

٢٠٠٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلُّ وَجُه فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يَنْفِرَنَ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ الطُّوَافَ مِلْلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يَنْفِرَنَ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ الطُّوَافَ بالْبَيْتِ.
 بالْبَيْتِ.

باب الثائض تذرح بعد الإفاضة

٢٠٠٣ - حَدُّ ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْن عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 عَائِشَةَ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَقِيلَ:
 إِنَّهَا قَدْ حَاضَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَلُّهَا حَابِسَتُنَا»

اباب الوحاع

٢٠٠٢ - قسوله: وحتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت، يفيد أن طواف الوداع يجب تأخيره إلى أن يصير آخر عهد الإنسان بالبيت، ومذهب علمائنا الحنفية يخالف ذلك؛ فإنهم جعلوا تأخيره مستحب وقالوا بإجزاء المقدم والله تعالى أعلم.

[باب الاانض تذرح بعد الإفاضة]

٢٠٠٣ - قوله: «بنت حيى، بضم ففتح ثم مشددة ولعلها حابستنا، أي لعلها ما طافت طواف الإفاضة، فيلزمنا أن نقيم لأجلها حتى تطوف بعد الفراغ عن الحيض فتصير حابسة لنا عن الخروج إلى المدينة، «فلا إذا، أي فلا تحبسنا إذا؛ لأنه

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ فَقَالَ: «فَلا إِذًا ».

١٠٠٤ عَمْرُو بْنُ عَوْن أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْحَطَّابِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ تَحِيضُ قَالَ لِيَكُنْ الْحَطَّابِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ تَحِيضُ قَالَ لِيكُنْ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ قَالَ : فَقَالَ الْحَارِثُ: كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ قَالَ: فَقَالَ الْحَارِثُ: كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه

يجوز لها ترك طواف الصدر للعذر.

٢٠٠٤ ـ قوله: (كذلك أفتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتح: واستدل الطحاوي بحديث عائشة وبحديث أم سليم على نسخ حديث الحارث في حق الحائض (١).

وقلت: هذا مبني على أن حديث الحارث ليس بمخصوص بالحائض كما هو مقتضى ظاهر رواية الكتاب، بل هو عام؛ فإن لفظه كما في الترمذي: «سمعت النبي على يقسول: من حج هذا البسيت أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت، (٢) اهد. وقول الحارث: «كذلك أفتاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، كما في الكتاب مبني على اندراج الحائض في عموم الحديث، فحينتذ اللازم التخصيص في حديث الحائض على أصول الجمهور، والنسخ في حق الحائض فقط كما على أصول علمائنا مع بقاء الحديث معمول في الباقي، ويلزم عليهم أن يبينوا التاريخ كما لا يخفى والله تعالى أعلم.

وقول عمر: وأربت عن يديك؛ بكسر الراء: سقطت من أجل مكروه يصيب

⁽١) فتح الباري: ابن حجر العسقلاني: ٢/ ٥٨٧.

⁽٢) الترمذي في الحج (٩٤٦) وقال: حديث الحارث بن عبد الله بن أوس حديث غريب.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ أَرِبْتَ عَنْ يَدَيْكَ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءِ سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَيْ مَا أُخَالِفَ.

باب طواف الوداع

٥٠٠٥ ـ حَدِّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيدًة عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَفْلَحَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا قَالَتْ: أَحْرَمْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ فَلدَ خَلْتُ فَقَضَيْتُ عُمْرَتِي وَانْتَظَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلِّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى فَرَغْتُ عُمْرَتِي وَانْتَظَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلِّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالأَبْطَحِ حَتَّى فَرَغْتُ وَآمَرَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ قَالَتْ: وَآتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَالله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ ثُمُ خَرَجَ.

٢٠٠٦ عند الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَهُ تَعْنِي مَعَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّهُ أَفْلَحُ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَهُ تَعْنِي مَعَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ فِي النَّفْرِ الآخِرِ فَنْزَلَ الْمُحَصَّبَ قَالَ أبو داود: وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ عَلَيْهِ وَمَلَّمَ فِي النَّفْرِ الآخِرِ فَنْزَلَ الْمُحَصَّبَ قَالَ أبو داود: وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ بَشَارٍ قِصَّةَ بَعْثِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَتْ: ثُمَّ جِنْتُهُ بِسَحَرٍ فَأَذْنَ بَشَارٍ قِصَّةً بَعْثِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَتْ: ثُمَ جَنْتُهُ بِسَحَرٍ فَأَذُنَ فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ فَارْتَحَلَ فَمَرُ بِالْبَيْتِ قَبْلُ صَلاةٍ الصَّبْحِ فَطَافَ بِهِ حِينَ خَرَجَ ثُمُّ انْصَرَفَ مُتُوجًهُا إِلَى الْمَدِينَةِ.

يديك من قطع أو وجع أو سقطت بسبب يديك أي من خبايتهما، قيل: هو كناية عن الخجالة والأظهر أنه دعا عليه لكن ليس المقصود حقيقته وإنما المقصود نسبة الخطأ إليه والله تعالى أعلم.

٧٠،٧ ـ حَدُّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا هِ شَامُ بْنُ يُو يُفَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أُمِّهِ أَنَّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي يَزِيدَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ طَارِق أَخْبَرَهُ عَنْ أُمِّهِ أَنَّ وَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَازَ مَكَانًا مِنْ دَارِ يَعْلَى نَسِيهُ عُبَيْدُ اللَّهِ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا.

باب التعصيب

٨ . ٥ ٧ - حَدُثْنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثْنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّمَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحَصَّبَ إِيكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ فَمَنْ شَاءَ نَزَلَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَنْزِلْهُ.
 لِيكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ فَمَنْ شَاءَ نَزَلَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَنْزِلْهُ.

٢٠٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ وَعُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى حَ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو رَافِعٍ لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنْزِلَهُ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو رَافِعٍ لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنْزِلَهُ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو رَافِعٍ لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنْزِلَهُ

اباب طواف الوداعا

٢٠٠٧ ـ قــوله: (كمان إذا جماز مكانًا) إلخ ولعله الموضع المعلوم بموضع استجابة الدعاء في السوق إلى جهة المعلى والله تعالى أعلم.

اناب التحصيب

٢٠٠٨ ـ قوله: «أسمح لخروجه» أي أسهل فليس ذلك بقصد النسك حتى يكون سنة .

٢٠٠٩ ـ قوله: «فنزله، فصار النزول اتفاقيًا لا قصديًا فضلا عن أن يكون من

وَلَكِنْ ضَرَبْتُ قُبَّتَهُ فَنَزَلَهُ قَالَ مُسَدُدٌ وَكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عُثْمَانُ: يَعْنِي فِي الأَبْطَح.

، ٢٠١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِ عَنْ عَلْمِ بْنِ خَسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُشْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ الزَّهْرِيِ عَنْ عَلْم اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ فِي حَجَّتِهِ قَالَ «هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ فِي حَجَّتِهِ قَالَ «هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلاً، ثُمَّ قَالَ: «نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى مَنْزِلاً، ثُمَّ قَالَ: «نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ » يَعْنِي الْمُحَصِّبَ وَذَلِكَ أَنْ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِم الْكُفْرِ » يَعْنِي الْمُحَصِّبَ وَذَلِكَ أَنْ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِم الْكُفْرِ » يَعْنِي الْمُحَصِّبَ وَذَلِكَ أَنْ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِم أَنْ لا يُنَاكِحُوهُمْ وَلا يُبَايِعُوهُمْ وَلا يُؤُووهُمْ قَالَ الزَّهْرِيُ وَالْخَيْفُ الْوَادِي .

الأَوْزَاعِيَّ عَنِ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حِينَ أَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ مِنْ مِنْى «نَحْنُ نَازِلُونَ عَدًا» فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أُولَهُ وَلا ذَكَرَ الْخَيْفَ الْوَادِي.

النسك، وثقل، بفتحتين، أي المتاع وأدوات السفر.

النزول هناك فيظهر فيه عز الإسلام بعد أن كان فيه الكفر ظاهرًا فيشكر الله تعالى النزول هناك فيظهر فيه عز الإسلام بعد أن كان فيه الكفر ظاهرًا فيشكر الله تعالى هنالك على نعمة الإسلام ونصرته تعالى إياه عليه الصلاة والسلام، وحالفت قريشًا على بني هاشم، أي بموافقتهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على نشر الإسلام والدعوة إليه وانتصارهم له وإن كان فيهم من لم يؤمن.

٢٠١٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَآيُوبَ عَنْ نَافِعِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَهْجَعُ هَجْعَةً بِالْبَطْحَاءِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَةَ وَيَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٢٠١٣ - حَدُثْنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظَّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظَّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ عَمَرَ أَنَّ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظَّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغُرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْبَطْحَاءِ ثُمَ هَجَعَ بِهَا هَجْعَةً بُهُمَّ دَخَلَ مَكَمَةً وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

بار فيمن قدم سينا قبل سيء في ١٩٥

ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ابْنِ عُبِيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اذْبَحْ وَلا حَرَجَه وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَعَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اذْبَحْ وَلا حَرَجَه وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَيَالَ أَنْ «أَرْمِي قَالَ ارْمِ وَلا حَرَجَ» قَالَ : فَمَا سُئِلَ يَو مُعَدْدٍ عَنْ شَيْءِ فَدُمُ أَوْ أُخِرَ إِلا قَالَ : «اصْنَعْ وَلا حَرَجَ» قَالَ : فَمَا سُئِلَ يَو مُعَدْدٍ عَنْ شَيْء فَدُمُ أَوْ أُخْرَ إِلا قَالَ : «اصْنَعْ وَلا حَرَجَ» قَالَ : فَمَا سُئِلَ يَو مُعَدْدٍ عَنْ شَيْء فَدُمْ أَوْ أُخْرَ إِلا قَالَ : «اصْنَعْ وَلا حَرَجَ»

٢٠١٢ ـ قوله: ١كان يهجع، أي ينام .

١٥٠ ٢ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زِيَادِ ابْنِ عِلاقَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم حَاجًا فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ فَمَنْ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ أَوْ عَاجًا فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ فَمَنْ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ أَوْ قَدَّمْتُ شَيْعًا أَوْ أَخَرْتُ شَيْعًا فَكَانَ يَقُولُ: ولا حَرَجَ لا حَرَجَ إلا عَلَى رَجُلٍ قَدَّمِنَ عَرْضَ رَجُلٍ مُسْلِم وَهُو ظَالِمٌ فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ ».

باب في معهة

٢٠١٦ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدُّقَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُينِنَةَ حَدُّثَنِي كَشِيرُ الْمُطَّلِب بْنِ أَبِي وِذَاعَةً عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ جَدَّهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْم وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْم وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْم وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتُرَةً قَال يَديه وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتُرةً قَال سُفْيَانُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتُرةً قَال سَفْيَانُ أَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتُرةً قَال الله سَفْيَانُ أَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتُرةً قَال الله سَعْرَةً قَال الله عَنْ بَوْنَ اللهُ عَنْ جَدْي وَلَيْسَ مِنْ أَبِي سَمِعْتُهُ وَلَكِنْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِي عَنْ جَذي.

[باب فيمن هجو سينا قبل سنهم في عبد

٢٠١٥ ـ قوله: ١٥ قترض عرض رجل، أي قطع إنسان رجلا كان أو امرأة . [بأب في معين]

٢٠١٦ ـ قوله: «والناس يمرون بين يديه» أي قدامه قيل: فالمرور في مكة عفو لهذا الحديث، وقيل: بل يحمل أنهم كانوا يمرون وراء موضع السجود أو وراء ما يقع فيه نظر الخاشع على اختلاف المذاهب والله تعالى أعلم.

بائد براتع كالع محجه

[मुक्त वित प्रति नां।]

10.17 قوله: «وإثما أحلت لي ساعة من النهار» مقتضاه أنه ليس لأحد بعده أن يقاتل بمكة ابتداء مع استحقاق أهلها القتال وعليه بعض الفقهاء، إذ خصوص الحرمة بمكة وخصوص حل القتال به صلى الله تعالى عليه وسلم إنما يظهر حينئذ، وإلا فبدون استحقاق الأهل لا يحل القتال في غير مكة أيضًا، ومع الاستحقاق لو جوزنا في مكة لغيره صلى الله عليه وسلم لم يبق للاختصاصين معنى، وزعم الطحاوي أن المراد بقوله: «إنما أحلت لي» إلخ هو جواز دخولها بلا إحرام لا

رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اكْتُبُوا لأَبِي شَاهِ، قُلْتُ لِلأَوْزَاعِيّ: مَا قَوْلُهُ: «اكْتُبُوا لأَبِي شَاهِ»؟ قَالَ هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٠١٨ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ مُخَاهِرٍ عَنْ مُخَاهِرٍ عَنْ مُخَاهِرٍ عَنْ مُخَاهِرٍ عَنْ مُخَاهِرٍ عَنْ مُخَاهِرٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ: «وَلا يُخْتَلَى خَلاهَا».

تحريم القتال والقتل (١)، ولا يخفى ما فيه من إخراج الكلام عن الانتظام، وولا يعطفه على بناء المفعول، أي لا يقطع وهو نفي بمعنى النهي وكذا قوله: «ولا ينفر، وهو بتشديد الفاء، و«المنشد، المعرف قيل: أي المعرف على الدوام لتظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعي وأحمد، ولعل من يقول: المراد بالمنشد: المعرف سنة كما في سائر البلاد؛ يجيب عن التخصيص بأنه كتخصيص الإحرام في قسوله تعالى: ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجُّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جدال في الاحرام المناه عنه بلا إحرام أيضا وحاصله زيادة الاهتمام بأمر الإحرام وبيان أن الاجتنباب عن الفسوق في الإحرام آكد، فكذلك هاهنا التخصيص لزيادة الاهتمام بأمر الحرم والله تعالى أعلم.

و الإذخر ، بكسر الهمزة وإعجام الذال حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب .

٢٠١٨ ـ قوله: وولا يختلى خلاها، هو بالقصر النبات الدقيق ما دام رطبًا،
 واختلاءه قطعه، وإذا يبس فهو حشيش.

⁽١) فتع الباري لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٤٥٠.

⁽٢) سورة البقرة: آية (١٩٧).

إسْرَائِيلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ إِسْرَائِيلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَلْكَ بَرِنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَبْنِي لَكَ بِمِنَى بَيْتُ ا أَوْ بِنَاءً يُظِلُكَ مِنَ الشَّمْسِ فَقَالَ: ولا إِنْمَا هُوَ مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ .

١٠٢٠ عن جعفر بن يعنى المن بن على حدثنا أبو عاصم عن جعفر بن يعنى ابن تَوْبَانَ أَخْبَرَنِي عِمَارَةُ بن تُوبَانَ حَدَّثَنِي مُوسَى بن بن باذَانَ قَالَ: أَتَيْتُ يعلَى ابْنَ أُمَيَّةً فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْتِكَارُ الطَّعَام فِي الْحَرَم إلْحَادٌ فِيهِ».

باب في نبيذ السقاية

٢٠ ٢١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْن حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حُمَيْد عَنْ بَكْرِ بْنِ

[الله في نبيط السقاية]

٢٠٢١ قوله: (ما بال أهل هذا البيت؛ أي أهل سقاية الكعبة .

٢٠١٩ قوله: «مناخ» بضم الميم موضع الإفاضة أي ومثله لا يصلح لبناء
 أحد بعينه، بل لوبني فلا فائدة؛ فيه إذ قد يسبقه الآخر.

٢٠٢٠ قوله: «احتكار الطعام» أي حبسه إلى وقت شدة الغلاء، والإلحاد والميل إلى الباطل، والمراد: أنه داخل في قوله: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلْمِ ﴾ (١) والله تعالى أعلم.

⁽١) سورة الحج: أية (٢٥).

عَبْدِ اللّهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لا بُنِ عَبّاسٍ مَا بَالُ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ يَسْقُونَ النّبِيدَ وَبَنُو عَمّهِمْ يَسْقُونَ اللّبَنَ وَالْعَسَلَ وَالسّوِيقَ أَبُحْلٌ بِهِمْ أَمْ حَاجَةٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبّاسٍ: مَا بِنَا مِنْ بُحْلٍ وَلا بِنَا مِنْ حَاجَةٍ وَلَكِنْ دَخَلَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَدَعَا رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَدَعَا رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ فَأْتِي بِنبِيدٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَدَفَعَ فَطِلْمَ إِلَى أُسَامَةً بْنِ زَيْدٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ فَأْتِي بِنبِيدٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَدَفَعَ فَطِلْمَ : «أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلُتُمْ فَطُلُوا ، فَنَحْنُ هَكَذَا لا نُرِيدُ أَنْ نُغَيِّرَ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ كَذَا لا نُرِيدُ أَنْ نُغَيِّرَ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ كَذَا لا نُرِيدُ أَنْ نُغَيِّرَ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ.

باب الإقامة بمعهد

٧٠٧٧ - حَدُّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَسعْنِي الدُّرَاوَرُدِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسعْنِي الدُّرَاوَرُدِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَستَّالُ السَّائِبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَستَّالُ السَّائِبَ بْنَ يَرْيِدَ هَلْ سَمِعْتَ فِي الإِقَامَةِ بِمَكُّةَ شَيْعًا؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لِلْمُهَاجِرِينَ إِقَامَةٌ بَعْدَ الصَّدْرِ ثَلاثًا».

اباب الإقامة بمعكة

۲۰۲۲ ـ قوله: (للمهاجرين إقامة) أي بمكة بعد قضاء النسك، والمراد أن له مكث هذه المدة لقضاء حوائجه، وليس له أزيد منها، لأنها بلدة تركها لله فلا يقيم فيها أكثر من هذه المدة لشيبه العود إلى ما تركه والله تعالى أعلم.

باب في حفواء العجمية

٧٠ ٢٠ حَدِّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُو وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْد وَعُشْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ وَبِلالٌ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ فَمَكَثَ فِيهَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ابْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ وَبِلالٌ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ فَمَكَثَ فِيهَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ابْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ وَبِلالٌ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ فَمَكَثَ فِيهَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَسَأَلْتُ بِلالاً حِينَ خَرَجَ مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: خَمَالُهُ عِنْ خَرَجَ مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: خَمَالُ عَمُودًا عَنْ يَسِينِهِ وَثَلاثَةَ أَعْمِدَةً وَرَاءَهُ وَكَانَ جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسِينِهِ وَثَلاثَةَ أَعْمِدَةً وَكَانَ النَّهِ عَلَى مِيتَةً أَعْمِدَةً ثُمَّ صَلَّى.

٢٠٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَدَقَ الأَذْرَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَدَقَ الأَذْرَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي عَنْ مَالِك بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَذْكُرِ السَّوَادِي قَالَ ثُمَّ صَلَى وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ثَلاثَةُ أَذْرُع.

٢٠٢٥ - حَدُثْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدُثْنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الْقَعْنَبِيُّ قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كُمْ صَلَّى.

[باب في حفول العجمية]

٢٠٢٣ ـ قوله: «فأغلقها» أي أغلق عثمان الكعبة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خوفًا من زحام الناس.

٢٠٢٤ ـ قوله: «بينه وبين القبلة» أي وبين الجدار الذي استقبله واتخذه قبلة له وإلا فالبيت كله قبلة .

٢٠٢٦ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادِعَنْ مَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادِعَنْ مُنِاهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: كَيْفَ مَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَ قَ؟ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَ قَ؟ قَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْن.

٧٠ ٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرِ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا عَبْ الْوَارِثِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الآلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدْمِ صُورَةً إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَعِيلَ وَفِي أَيْدِيهِمَا الأَزْلامُ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ قَالَ: فَأُخْرِجَ صُورَةً إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَعِيلَ وَفِي أَيْدِيهِمَا الأَزْلامُ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دقاتلَهُمُ اللّهُ وَاللّهِ لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمَا بِهَا قَطُرُهُ قَالَ: ثُمَّ ذَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ وَفِي زَوَايَاهُ ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يُصَلُّ فِيهِ .

٢٠٢٧ ـ قــوله: والأزلام، أي السهام، وكانوا يستقسمون بها، أي يطلبون معرفة ماقسم لهم بالأزلام، وذلك أنهم لو^(١) قصدوا فعلاً ضربوا ثلاثة أزلام مكتوب على أحدها: أمرئي ربي، وعلى الثاني: نهاني ربي، والثالث بلا كتابة، فإن خرج الذي بلا كتابة رجالوها مرة أخرى.

⁽١) [لو] غير موجودة بالأصل، ووضعت لمناسبة السياق.

باب في العجر

٢٠٢٨ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أُمْهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أُحِبُ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي فِي الْحِجْرِ فَقَالَ: «صَلِّي فِي الْحِجْرِ مَنَّلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي فِي الْحِجْرِ فَقَالَ: «صَلِّي فِي الْحِجْرِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي فِي الْحِجْرِ فَقَالَ: «صَلِّي فِي الْحِجْرِ إِذَا أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ مَن الْبَيْتِ فَإِنَّ قَوْمَكِ اقْتَصَرُوا حِينَ إِذَا أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ فَإِنَّ قَوْمَكِ اقْتَصَرُوا حِينَ بَنُوا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ ».

٢٠٢٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْن وَاوُدَ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن وَاوُدَ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن أَبِي مُلَيْكَةً عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيُّ وَهُو كَئِيبٌ فَقَالَ: ﴿ إِنِّي وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُو مَسْرُورٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيُّ وَهُو كَئِيبٌ فَقَالَ: ﴿ إِنِّي وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُو مَسْرُورٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْ وَهُو كَئِيبٌ فَقَالَ: ﴿ إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ وَلَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرُتُ مَا دَخَلْتُهَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ اللَّهُ عَلَى أُمْرِي مَا اسْتَدْبَرُتُ مَا دَخَلْتُهَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ اللَّهُ عَلَى أَمْرِي مَا اللَّهُ مَنْ أَمْرِي مَا اللَّهُ مَنْ أَمْرِي مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى أَمْرِي أَلْ اللَّهُ مَنْ أَمْرِي مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى أَمْرِي اللَّهُ عَلَى أَمْرِي مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى أَمْرِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى أَلْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَى أَلْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمُالِمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

[باب في التجر]

١٠٢٨ - قوله: (فأدخلني في الحجر) بكسر المهملة وحكي فتحها فسكون المعجمة رسم حائط مستدير إلى جانب الكعبة، وقوله: (اقتصروا، أي اقتصروا في إتمام بناء البيت فما تمموا بناءه بل أخرجوا منه هذه القطعة لقلة النفقة.

الله ٢٠٢٩ - قوله: (وهو كئيب) هو حزين وزنًا ومعنى، (ولو استقبلت) أي لو ظهر لي قبل الدخول ما ظهر بعده ما دخلتها (قد شققت على أمتي) أي فعلت ما صار سببًا لوقوعهم في المشقة والتعب لقصدهم الاتباع بي في دخول الكعبة وذلك لا يتيسر لغالبهم إلا بتعب.

٧٠٣٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُسَدَدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَمُسَدَدٌ قَالُوا: حَدَّثَنِي خَالِي عَنْ أُمِّي صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ الأَسْلَمِيَّةَ تَقُولُ: قُلْتُ لِعُشْمَانَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَعَاكَ؟ قَالَ: ﴿ إِنِّي نَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمُّرَ الْقَرْنَيْنِ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَعَاكَ؟ قَالَ: ﴿ إِنِّي نَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَ الْقَرْنَيْنِ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ الْمُصَلِّيَ ﴾ قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: خَالِي مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةً .

باب في مالء المحمية

٧٠٣١ - حَدُثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدُثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُحَارِبِيُّ عَنِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ وَاصِلِ الأَحْدَبِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ شَيْبَةَ يَعْنِي ابْنَ الْمُحَارِبِيُّ عَنِ الشَّيْبَةِ يَعْنِي ابْنَ عُشْمَانَ قَالَ قَعَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عَنْه فِي مَقْعَدِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ عُشْمَانَ قَالَ قَعَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عَنْه فِي مَقْعَدِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ غُشْمَانَ قَالَ قَلْتُ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ قَالَ: بَلَى فَقَالَ: لاَ أَخْرُجُ حَتَّى أَقْسِمَ مَالَ الْكَعْبَةِ قَالَ: قُلْتُ لأَنْ تَ بِفَاعِلٍ قَالَ: بَلَى لاَفْعَلَنَ قَالَ قُلْتُ مُنا أَنْتَ بِفَاعِلٍ قَالَ: لِمَ قُلْتُ لأَنْ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه

الباب في ماله العجمية

٢٠٣١ - قسوله: «قلت: لأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى مكانه» إلخ استدل بتركه صلى الله تعالى عليه وسلم وترك أبي بكر رضي الله عنه التعرض لمال الكعبة مع علمها به وحاجتها على أنه لا يجوز إخراجه والتعرض له، ووافقه عمر رضى الله عنه على ذلك لكن النبي سَلِيَة كان يراعي حدثان

٢٠٣٠ ـ قوله: وأن تخمر القرنين، أي تغطي قرني الكبش الذي فدى الله به إسماعيل عن أعين الناس ويشغل، كيمنع والتشديد لغة رديئة.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَى مَكَانَهُ وَآبُو بَكْرٍ رضي الله عَنْه وَهُمَا أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى الْمَالَ فَلَمْ يُخْرِجَاهُ فَقَامَ فَخَرَجَ.

٢٠٣٢ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ البُّهِ بْنُ الْعَارِثِ عَنْ الطَّائِفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنِ الزَّبَيْرِ قَالَ: ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِنْسَانِ الطَّائِفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنِ الزَّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لِيُّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ السَّدُرَةِ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرَفِ الْقَرْنِ الأَسْودِ السَّدُرَةِ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرَفِ الْقَرْنِ الأَسْودِ السَّدُونَةِ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرَفِ الْقَرْنِ الأَسْودِ حَدُوهَا فَاسْتَقْبَلَ نَخِبًا بِبَصَرِهِ وقَالَ مَرَّةً وَادِيَهُ وَوَقَفَ حَتَّى اتَقَفَ النَّاسُ كُلُهُمْ ثُمَّ قَالَ: ﴿ إِنَّ صَيْدَ وَجَ وَعِضَاهَهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ لِلَهِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِهِ كُلُهُمْ ثُمَ قَالَ: ﴿ إِنَّ صَيْدَ وَجَ وَعِضَاهَهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ لِلَهِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ نُولِهِ

عهدهم بالجاهلية وأبو بكر لم يفرغ لأمثال هذه الأمور والله تعالى أعلم.

۱۳۲۲ - وقوله: (من لية) ضبط ويكسر اللام قال السيوطي: بتشديد المثناة التحتية غير منصرف اسم موضع بالحجاز (۱)، و (القرن) جبل صغير هناك حذوها أي حذو السدرة و (نخبًا) بفتح النون وسكون المعجمة وموحدة اسم موضع هناك (حتى اتقف الناس)، أي حتى وقفوا، (صَيْدوج) بفتح الواو وتشديد الجيم موضع لناحية الطائف، وهو اسم جامع لحصونها، وقيل: اسم واحد، و عضاهه العضاه بكسر العين: كل شجر له شوك كالطلح والسلم والعوسج والسدر (حَرَمَ) (۱) بفتحتين أي حرام، وهما لغتان كحل وحلال و (محرم) تأكيد له و (الله) متعلق بمحرم أي حرمه الله، قيل: يحتمل أن حرمه ليصير حمى للمسلمين أي مرعى الأفراس الغزاة الا يرعاها غيرهم، ويحتمل أنه حرمه في

⁽١) النهاية: ٤/ ٢٨٧.

⁽٢) في السنن الطبوع (حرام).

الطَّائِفُ وَحِصارهِ لِثَقِيفٍ.

باب في إتياى المدينة

٧٠٣٣ - حَدَثَنَا مُسَدِّدٌ حَدَثَنَا سُفْسَانُ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ولا تُشَدُّ المُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ولا تُشَدُّ المُسَجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْحُرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْعُورَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْعُرَامِ وَمَسْعِدِي اللْعَلْمَ اللْعُلْمَ اللْعُلْمُ اللْمُ اللْمُ اللْعُلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللْمُ اللّهُ اللْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُ اللّهُ الْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

باب في ألاريم المدينة

٢٠٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

وقت معلوم ثم نسخ والله تعالى أعلم.

[باب في إتيان المدينة]

٢٠٣٣ ـ قـوله: ولا تشد الوحال، أي لا ينبغي شد الرحال والسفر من بين المساجد إلا إلى ثلاثة مساجد، وأما سفر للعلم وزيارة العلماء والصلحاء وللتجارة ونحو ذلك فغير داخل في حيز المنع، وكذا زيارة المساجد الأخر بلا سفر كزيارة مسجد قباء لأهل المدينة غير داخل في حيز النهي والله تعالى أعلم.

[باب في ثاريم المدينة]

٢٠٣٤ ـ قوله: ٩بين عائر إلى ثور، ذكر المتقدمون أن عائر(١) جبل معلوم

⁽١) في الأصل: [عيراً].

إِسْرَاهِيمَ التَّيْسِمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٌّ رضي الله عَنْهِم قَالَ مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَاثِرَ إِلَى ثَوْدٍ فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَاثِرَ إِلَى ثَوْدٍ فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ

بالمدينة وبمكة، وأما ثور فغير معلوم بالمدينة وإنما هو بمكة فقط، فشور في هذا الحديث إما غلط من بعض الراوة والصواب أحد كما جاء في بعض الروايات النادرة وأما المراد: بالعير والثور جميعًا جبلا مكة، والمراد: أنه حرم من المدينة قدر ما بين (١) عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريًا مثل تحريم ما بين عير وثور على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف، وقال النووى: يحتمل أن ثورًا كان اسما لجبل هناك، أما أحد وغيره فخفي اسمه (٢) لكن المتأخرين كالمحب الطبرى، وقطب الدين الحلبي شارح البخاري، وصاحب القاموس وغيرهم، قالوا: بل ثور جبل صغير مدور خلف أحد، وقالوا: إنهم حققوا ذلك من طوائف من العرب العارفين بتلك الأراضى وما فيها من الجبال، وقالوا: إنما خفي على الأكابر العلماء لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه (٣)، وفمن أحدث حدثًا، إلى رتب على كونها حرمًا تغليظ ما لا ينبغي فعله فيها، قيل: معناه من أتى فيها إثمًا أو آوى من أتاه وضمه إليه وحماه، و «آوى» جاء بالمد والقصر والمد في المتعدي

⁽١) ليست بالأصل.

⁽٢) صحيح مسلم بشرح النووي ١٤٣/٩.

⁽٣) القاموس المحيط: ص٤٥٩، ومعجم البلدان: الحموي: ٢/ ٨٦، ولسان العرب: ١١٢/٤. وفتح الباري لابن حجر العسقلاني: ٤/ ٨٢.

أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرُفٌ وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرُفٌ .

٣٠ ٢ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا عَنْ عَلِي رضي الله عَنْه فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنِ النَّبِي وَسَلَّمَ قَالَ: ولا يُخْتَلَى خَلاهَا وَلا يُنَقَّرُ صَيْدُهَا وَلا تُلْتَقَطُ

والقصر في اللازم أفصح، وومحدثًا، بالكسر وقيل: الحدث الأمر الحادث المنكي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة، والمحدث: يصح بكسر الدال وفتحها بعنى الكسر؛ من نصر جانيًا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه، وبالفتح هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء: الرضى به والصبر عليه؛ فإنه إذا رضي به وأقر فاعله ولم ينكر عليه فقد آواه، وقوله: ولا يقبل منه عدل، إلخ قيل: والعدل، الفدية أو الفريضة، ووالصرف، التوبة أو النافلة ووذمّة المسلمين، هي عقدهم عقد الأمان لحربي، وقوله: ويسعى بها، أي يجوز لأدناهم عددًا وهو الواحد أو أحقرهم رتبة وهو العبد أن يسعى بالذمة فيعقد لربي عقد أمان، ووأخفر، بالخاء المعجمة، أي نقض عهده و والى قومًا، هو أنه ادعى أنه موليهم ومقتصهم، وقال الخطابي: لا مفهوم لقوله: «بغير إذن مواليه، حتى يلزم جواز ذلك بإذنهم وإنما هو تأكيد لتحريم (١).

٢٠٣٥ - قوله: وأشاد بها ، أي رفع صوته بالتعريف بها .

⁽١) معالم السنن: ٢/٤٢٢.

لُقَطَتُهَا إِلا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا وَلا يَصْلُحُ لِرَجُلِ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السّلاحَ لِقِتَالٍ وَلا يَصْلُحُ أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ».

٣٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كِنَانَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَقَانَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ عَنْ عَدِي بْنِ زَيْدِ قَالَ حَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنَ عَدِي بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ بَرِيدًا بَرِيدًا لا يُخْبَطُ شَجَرُهُ وَلا يُعْضَدُ إلا مَا يُسَاقُ بِهِ الْجَمَلُ.

٢٠٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ حَدُّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّهِ قَالَ: رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ أَخَدَ رَجُلاً يَصِيدُ فِي حَرَمَ الْمَدِينَةِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَسَلَبَهُ ثِيَابَهُ فَجَاءَ مَوَ الِيهِ قَكَلّمُوهُ فِيهِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَسَلَبَهُ ثِيَابَهُ فَجَاءَ مَوَ الِيهِ قَكَلّمُوهُ فِيهِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَسُلّمَ وَسَلّمَ عَرَمَ هَذَا الْحَرَمَ وَقَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبُهُ ثِيابَهُ ، فَلا وَسَلّمَ حَرَّمَ هَذَا الْحَرَمَ وَقَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبُهُ ثِيابَهُ ، فَلا أَدُدُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَلَكِنْ إِنْ أَرْدُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَلَكِنْ إِنْ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَكِنْ إِنْ أَرْدُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَلَكِنْ إِنْ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ ثَمَنَهُ أَمْعَمَةً أَطْعَمَنِيهَا رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَكِنْ إِنْ شَعْدَهُ إِنْ كُمْ ثَمَنَهُ مَنْهُ أَمْنَهُ .

٢٠٣٨ - حَدُّثْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثْنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا ابْنُ

٢٠٣٦ ـ قوله: (ما يساق به الجمل) أي ما يكون علفًا له على قدر الضرورة.

۲۰۳۷ - قوله: «فليسلبه» ولعل المراد ليسلبه: زجراً له وتوبيخاً عليه بما فعل ليتوب، ثم يرده إليه إذا تاب، أولعله كان جائزاً حين كان التعزير بالأموال جائز ثم نسخ والله تعالى أعلم.

٧٠٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمِّدُ بَنُ حَفْصٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا مُحَمِّدُ بَنُ الْحَارِثِ الْجُهَنِيُّ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَابِرِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَابِرِ الْجُهَنِيُّ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَابِرِ الْبُهِ عَنْدُ اللَّهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ولا يُخْبَطُ وَلا يُعْضَدُ حِمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ يُهَسَّ هَشًا رَفِيقًا ٥.

٩٠٤٠ - حَدُثْنَا مُسَدُدٌ حَدُثْنَا يَحْيَى ح حَدُثْنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنْ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ ابْنِ عُمَرَ أَنْ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ كَانَ يَأْتِي قِبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

باب زيارة القبور

٢٠٤١ - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ عَنْ

٢٠٣٩ ـ قوله: «ولكن يهش» أي ينشر برفق ولين. . بايد زيارة القبور

٢٠٤١ ـ قوله: ١ما من أحد يسلم على ظاهر عموم ١ما من أحد، يشمل من كان قريبًا وقت السلام أو بعيدًا وكذا إطلاق. قوله: (يسلم على، بظاهره يشمل حال الحياة وبعد الممات لكن رد الروح لا يناسب حال الحياة فيجب تخصيصه بما

أَبِي صَخْرٍ حُمَيْد بْنِ زِيَاد عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْط عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَد يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلا رَدُّ اللَّهُ

بعد الممات، وأما تخصيصه بالقريب الزائر فكأن المصنف أخذه من أن السلام إذا لم يسمع لا يحتاج إلى رده، فمقتضى أنه يباشر بالرد أنه يسمعه، والسماع عادة يكون في القريب دون البعيد فيخص الحديث بالقريب الزائر فيؤخذ منه جواز الزيارة، ويحتمل أنه أخذ جواز الزيارة من إطلاق ومامن أحد، لأنه يشمل القريب كما يشمل البعيد، وشموله للقريب يكفي في المطلوب، ولا حاجة إلى التخصيص والله تعالى أعلم.

قوله: وإلا رد الله على روحي، من قبيل حذف المعلول وإقامة العلة مقامه، وهذا فن في الكلام شائع في الجزاء والخبر مثل: ﴿ فَإِن كَذَبُوكَ فَقَدْ كُذَب وَحَدْف الجزاء وأقيم علته مقامه، وقوله رئسل ﴾ (١)، أي فلا تحزن فقد كذب فحذف الجزاء وأقيم علته مقامه، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعٌ أَجْر مَن أَحْسَن ﴾ (٢) أي غزيهم ولا نضيع عملهم ؟ لأنا لا نضيع فكذلك هاهنا الخبر المحذوف بإقامة العلة مقامه، أي إلا رد عليه السلام ، فقد رد الله على روحي بعد الموت فأنا حي أقدر على رد السلام ، وقوله: وحتى أرد عليه، أي فبسبب ذلك أرد عليه ، فحتى هاهنا حرف ابتداء تفيد السببية مثل مرض فلان حتى لا يرجونه ، لا بمعنى كي ، فإن أفعاله تعالى لا تعلل بأغراض وإنما يترتب عليه حكم ومصالح ، وبهذا اتضح معنى الحديث وضوحًا بينًا ، وظهر أن الحديث لا يخالف ماثبت من حياة الأنبياء معنى الحديث وضوحًا بينًا ، وظهر أن الحديث لا يخالف ماثبت من حياة الأنبياء

⁽١) سورة آل عمران: آية (١٨٤).

⁽٢) سورة الكهف: آية (٣٠).

عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلامَ).

ابْنُ أَبِي ذِنْبٍ عَسَنْ سَعِيدِ الْسَمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهِ عَسَنْ سَعِيدِ الْسَمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَلا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَلا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلَّوا عَلَيْ فَإِنْ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ .

٢٠٤٣ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنِ الْمَدَنِيُّ أَخْبَرَنِي اَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَن عَنْ رَبِيعَةَ يَعْنِي ابْنَ الْهُدَيْر

عليهم السلام أصلاً، وللحافظ السيوطي هاهنا أجوبة كثيرة لا تخلو عن نوع تخلف مع عدم الحاجة إليها فتركتها لذلك ولما فيه من تطويل الكلام والله تعالى أعلم.

٢٠٤٢ ـ قوله: وولا تجعلوا قبري عيدًا ، أي محلاً لاجتماعكم بالزينة كما تجتمعون في العيد أو محلاً لاعتبار المجيء إليه متكرراً تكرراً يؤدي إلى سوء الأدب؛ فإن العيد اسم من الاعتباد وعلى الوجهين قوله: وفإن صلاتكم ، إلى ظاهر، وقيل: بل المعنى ، لا تجعلوا كالعيد الذي لا يأيته الناس في تمام السنة إلا مرتبن، فالمقصود الحث على كثرة الزيارة ورد بأنه لا يناسبه .

قوله: «فإن صلاتكم» إلخ ويمكن الجواب بأنه متعلق بمحذوف، والتقدير: فإن لم يتيسر لكم المجيء كما هو المطلوب أولاً، فلا تتركوا الصلاة لأجله، بل صلوا حيث كنتم؛ فإن صلاتكم إلخ والله تعالى أعلم.

٢٠٤٣ ـ قوله: «على حرة واقم، بالإضافة، وقوله: «بمحنية» أي بمحل

قَالَ: مَا سَمِعْتُ طَلْحَةً بْنَ عُبَيْدِ اللّهِ يُحَدَّتُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّم حَدِيثًا وَاحِدٍ قَالَ قُلْتُ وَمَا هُوَ قَالَ خَرَجْنَا مَع عَلَيْهِ وَسَلّم يُرِيدُ قُبُورَ الشّهَدَاءِ حَتّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّم يُرِيدُ قُبُورَ الشّهدَاءِ حَتّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى حَرّةِ وَاقِمٍ فَلَمّا تَدَلّيْنَا مِنْهَا وَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيّة قِالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّهِ أَقْبُورُ حَرّانِنَا هَذَهِ ؟ قَالَ: وهذه إِخْوَانِنَا هَذِهِ ؟ قَالَ: وهُبُورُ أَصْحَابِنَا ، فَلَمّا جِعْنَا قُبُورَ الشّهدَاءِ قَالَ: وهذه فَبُورُ إِخْوَانِنَا ،

﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ وَلَمْ اللَّهِ مِنْ عَالِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَاحَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى رَسُولَ اللّهِ مِنْ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

الْمُعَرِّسِ إِذَا قَفَلَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهَا مَا بَدَا لَهُ لأَنَّهُ بَلَغَنِي الْمُعَرِّسِ إِذَا قَفَلَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهَا مَا بَدَا لَهُ لأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَنَلَّمَ عَرُسَ بِهِ قَالَ أَبُو داود: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْحَقَ الْمَدَنِيَّ قَالَ: الْمُعَرَّسُ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وآخر كتاب المناسك،

* * *

انعطاف الوادي، ومحاني الوادي معاطفه.

كتاب النكاح باب التاريض على النهاع

٢٠٤٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بَنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثُنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِذْ لَقِينَهُ إِدْ اللّهِ بْنِ مَسْعُود بِمِنِى إِذْ لَقِينَهُ عُثْمَانُ فَاسْتَخْلاهُ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللّهِ أَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَالَ لِي: تَعَالَ يَا عُثْمَانُ فَاسْتَخْلاهُ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللّهِ أَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَالَ لِي: تَعَالَ يَا عَنْمَةَ فَجِعْتُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلا نُزَوِّجُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِجَارِيَة بِكُرِ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ لَعَلَمُ يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ

كتاب النكاح

[باب التدريض على النعال]

الزواج عليه ذلك وحاجة أي في النكاح فلا حاجة إلى بقاء الخلوة بسببه وفقال له فعرض عليه ذلك وحاجة أي في النكاح فلا حاجة إلى بقاء الخلوة بسببه وفقال له عشمان على استخلاه وما بينهما عشمان فلعل ابن مسعود حدث علقمة بذلك، ويحتمل أنه قال له بعد المجيء على أنه كان تتمة لما ذكره في الخلوة ، وجارية وأي صغيرة ، وماكنت تعهد وأي من القوة والشهوة ولئن قلت ذاك لقد سمعت وإلخ يحتمل أنه تحسين لكلام عثمان وأي أن ما حضضتني عليه فهو مما حضنا رسول الله على أنه أيضاً ويحتمل أنه رد عليه بناء على أن الخطاب في الحديث للشباب (١) كما في روايات الحديث فالمعنى إنما يخص على ذلك من هو في سن الشباب و والساءة و بالمد والهاء على فالمعنى إنما يخص على ذلك من هو في سن الشباب و والساءة و بالمد والهاء على

⁽١) في الأصل [بالشباب].

لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمَ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءً ،

باب ما يؤمر به من تزويج خالت الحين

٢٠٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْدٍ وَسَلَّمَ قَالَ: وتُنْكَحُ النِّسَاءُ لأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِلِينِهَا

الأفصح، يطلق على الجماع والعقد، ويصح في الحديث كل منهما بتقدير المضاف، أي مؤنه وأسبابه أو المراد: هاهنا بلفظ الباءة هي المؤن والأسباب إطلاقًا للاسم على ما يلازم مسماه، وقوله: (فليتزوج، أمر ندب عند الجمهور، وأغض، أحبس ووأحصن، أحفظ، وفإنه، أي الصوم، «له» أي للفرج (وجاء، بكسر الواو والمد أي كسر شديد يذهب بشهوته.

اباب ما يؤمر به من تزويع خالت الحين

٢٠٤٧ ـ قوله: والأربع اي الناس يراعون هذه الخصال في المرأة ويرغبون، الأجلها يرد الأمر بمراعاتها، ووالحسب شرف الآباء أو حسن الأفعال، وفاظفو اي فاطلب أيها المسترشد ذات الدين حتى تفوز بها وتكون محصلاً بها غاية المطلوب، وتربت بكسر الراء من ترب إذا افتقر فلصق بالتراب، وهذه كلمة تجري على لسان العرب مقام المدح والذم، والا يراد بها الدعاء على المخاطب دائماً وقد يراد الدعاء أيضا والمراد هاهنا ؛ إما المدح أي اطلب ذات الدين أيها

فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَربَتْ يَدَاكَ،

باب في تزويع الأبكار

٢٠٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلْمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَزَوَّجْتَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: وبِكُرًا أَمْ ثَيْبًا ، ؟ فَقُلْتُ : ثَيْبًا قَالَ: وبكُرًا أَمْ ثَيْبًا ، ؟ فَقُلْتُ : ثَيْبًا قَالَ: وأَفَلا بكُرَّ تُلاعِبُهَا وتُلاعِبُكَ ؟
 وأفلا بكُرَّ تُلاعِبُهَا وتُلاعِبُكَ ؟

باب النمي عن تزويج من لم يلد من النساء

٢٠٤٩ - قَالَ أبو داود: كَتَبَ إِلَيَّ حُسَيْنُ بْنُ حُرِيْتْ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا

العاقل الذي كيد عليك لكمال عقلك فيقول الحاسد حسدا: تربت يداك؛ أو الذم أو الدعاء عليه بتقدير إن خالفت هذا الأمر.

[بالب في تزويج الأبعار]

العبها وقوله: وأفلا بكرًا الله أي أفلا تزوجت بكرا، وقوله: وتلاعبها وتلاعبها وتلاعبك تعليل للترغيب في البكر سواء كانت الجملة مستأنفة كما هو الظاهر أو صفة لبكر، أي ليكون بينكما كمال التآلف والتآنس؛ فإن الثيب قد تكون معلقة القلب بالسابق.

اباب النهي عن تزويع من لم يلد من النساعا

٢٠٤٩ ـ قوله: ولا تمنع يد لامس، أي إنها مطاوعة لمن أرادها وهذا كناية عن

⁽١) في السنن المطبوع (أفلا بكر").

الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةً عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: هَ عَرِّبْهَا » قَالَ: أَخَافُ أَنْ تَتْبَعَهَا نَفْسِي

الفجور، وقيل: بل هو كناية عن بذلها الطعام وقيل: وهو الأشبه، وقال أحمد: لم يكن ليأمره بإمساكها وهي تفجر، ورد بأنه لوكان المراد السخاء لقيل: لا ترد يد ملتمس؛ إذ السائل يقال له: الملتمس لا اللامس وأما اللمس فهو الجماع أو بعض مقدماته ، وأيضا السخاء مندوب إليه فلا تكون المرأة معاقبة لأجله مستحقة للفراق، فإنها إما أن تعطى مالها أو مال الزوج، وعلى الثاني على الزوج صونه وحفظه وعدم تمكينها منه فلم يتعين الأمر بتطليقها، وقيل: المراد أنها تتلذذ بمن يلمسها فلا ترديده ولم يرد الفاحشة العظمى وإلا لكان بذلك قاذفًا، وقيل: الأقرب أن الزوج علم منها أن أحدًا لو أراد منها السوء لما كانت هي ترده لا أنه تحقق وقوع ذلك منها، بل ظهر له ذلك بقرائن فأرشده الشارع إلى مفارقتها احتياطًا، فلما علم أنه لا يقدر على فراقها لمحبته لها وأنه لا يصبر على ذلك، رخص له في إثباتها؛ لأن محبته لها محققة ووقوع الفاحشة منها متوهم، وغير بها، أمر من التغريب بالغين المعجمة أي بعدها يريد الطلاق كما في رواية النسائي وغيره(١)، وقوله: «أن تتبعها نفسي، أي لا أصبر عنها لغلبة المحبة لها، قيل: خاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يقع في الحرام إن طلقها فأمره بإبقائها، قيل: هذا الحديث موضوع، ورد بأنه حسن صحيح ورجال سنده رجال

⁽١) النسائي في الطلاق (٣٤٦٥) والبيهقي في السنن في النكاح: ٧/ ١٥٥.

قَالَ: «فَاسْتَمْتِعُ بِهَا».

• • • • • • حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدِ ابْنَ زَاذَانَ عَنْ مُعَاوِيةَ بْنِ قُرَةَ سَعِيدِ ابْنَ زَاذَانَ عَنْ مُعَاوِيةَ بْنِ قُرَةَ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ جَاءَ رَجُلِّ إِلَى النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِي عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ جَاءَ رَجُلِّ إِلَى النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِي عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ جَاءَ رَجُلِّ إِلَى النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِي أَنَاهُ التَّانِيةَ أَصَابُ وَجَمَالٍ وَإِنَّهَا لا تَلِدُ أَفَاتَزَوَّجُهَا قَالَ: ولا ، ثُمَّ أَتَاهُ التَّانِيةَ فَنَالَ: وَتَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأَمَمَ ».

بالبه في قوله تعالى ، ﴿ الزَّانِي لا يَنكحُ إِلاَّ زَانِيَةً ﴾

٧٠٥١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّد التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

الصحيحين فلا يلتفت إلى قول من حكم عليه بالوضع.

• ٢٠٥٠ قوله: ووإنها لا تلد عالم ذلك بأنها لا تحيض ، والودود أي كثرة المحبة للزوج كأن المراد بها: البكر أو يعرف ذلك بحال قرابتها وكذا معرفة والولود المحبة للزوج كأن المراد بها: البكر واعتبار كونها ودوداً مع [أنها] (١) أن المطلوب كثرة الأولاد كما يدل عليه التعليل؛ لأن المحبة هي الوسيلة إلى ما يكون سببًا للأولاد ، «مكاثر بكم» أي الأنبياء ويوم القيامة ، كما في رواية ابن حبان (٢).

[بالب في قوله تعالى ، ﴿ الزَّانِي لا يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيةً ﴾]

٢٠٥١ ـ قـوله: (بغي، أي زانية، (لاتنكحها، قيل: هو نهي تنزيه أو هو

⁽١) كلمة غير واضحة بالأصل.

⁽٢) أحمد في مسنده: ٢/ ٢٤٥, ١٥٨، وابن حبان في صحيحه (٤٠١٧)، والبزار في مسنده وكشف الأستار ٢٥٨/٤، والبيهقي في السنن: ٧/ ٨١ وذكره الهيشمي في المجمع ٢٥٨/٤ وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وقال: إسناده حسن.

ابْنِ الأَخْنَسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَهِ أَنَّ مَرْتُذَ بْنَ أَبِي مَرْتُلَهِ الْغَنَوِيُّ كَانَ يَحْمِلُ الأسارَى بِمَكَّةً وكَانَ بِمَكَّةً بَغِيٍّ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وكَانَتُ الْغَنوِيُّ كَانَ يَحْمِلُ الأسارَى بِمَكَّةً وكَانَ بِمَكَّةً بَغِيٍّ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وكَانَتُ وصَدِيقَتَهُ قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدِيقَتَهُ قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحُ عَنَاقَ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِي فَنَزَلَتُ: ﴿ وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيًّ وَقَالَ: «لا تَنْكِحُهَا».

٧٠٥٧ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَآبُو مَعْمَرٍ قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ حَبِيبٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يَنْكِحُ الزَّانِي الْمَجْلُودُ إِلا مِثْلَهُ وقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنِي حَبِيبٌ الْمُعَلَّمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

باب في الرجاء يعتق أمته ثم يتزوجما

٢٠٥٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْضَرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ

منسوخ بقوله تعالى: ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ ﴾ (١) وعليه الجمهور.

٢٠٥٢ ـ قـوله: ولا يمنكح الزاني، المجلود أي الذي جلد في حـد الزنى «إلا مثله، أي عادة؛ إذ الشركة في الخصال داعية إلى التآلف وخلافها إلى التنفر.

اباب في الرجاء يعتق أمنه ثم يتزوجما!

٢٠٥٣ ـ قوله: (كان له أجران) أي أن تزوجه إحسان ثان إليها فيستحق به الأجر أيضاً كما يستحق بالإعتاق وليس هو من باب العود إلى ما أخرجه لله حتى

⁽١) سورة النور: أية (٣٢).

أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَان ».

٢٠٥٤ ـ حَدُّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَ صَفِيَّةً وَجَعَلَ عِنْقَهَا صَدَاقَهَا.

باب ريارم من الرضاعة ما ياارم من النسب،

٩٠٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَادٍ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْولادَةِ ،

يكون منقصًا للأجر الأول والله تعالى أعلم.

٢٠٥٤ - قوله: (وجعل عتقها صداقها)، قيل: يجوز ذلك لكل من يريد أن يفعل كذلك، وقيل: بل هو مخصوص به؛ إذ يجوز له النكاح بلا مهر وليس لغيره ذلك سواء، قلنا: معناه أنه أعتقها في مقابلة العقد، أو أنه أعتقها من غير شرط ثم تزوجها بلا مهر، و (الصداق) بكسر الصاد أفصح من فتحها والله تعالى أعلم.

[بانب ويكرو من الرضاعة ما يكرو من النسب]

٢٠٥٥ ـ قوله: «من الرضاعة» بفتح الراء وكسرها .

٧٠٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عُرُوةَ عَنْ غُرُوةَ عَنْ غُرُوةَ عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: يَا عُرُوةَ عَنْ غُرُوةَ عَنْ غُرُوةَ عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ صَبِيبَةَ قَالَتْ: يَا لَكُ فِي أُخْتِي قَالَ: «فَاَفْعَلُ مَاذَا»؟ قَالَتْ: فَتَالْتِ حُهَا قَالَ: «أَخْتَكِ»؟ قَالَتْ: لَسْتُ بِمُخْلِيةٍ بِكَ وَأَخْتَكِ عَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي قَالَ: «فَإِنَّهَا لا تَحِلُّ لِي قَالَتْ: فَوَاللَّهِ وَأَحَبُ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي قَالَ: «فَإِنَّهَا لا تَحِلُّ لِي قَالَتْ: فَوَاللَّهِ وَأَخَبُرْتُ أَنْكَ تَخْطُبُ دُرَّةً أَوْ ذُرَّةً شَكَّ زُهَيْرٌ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةً قَالَ: «بِنْتَ أُمُ سَلَمَةً عَالَ: «بَنْتَ أَبِي سَلَمَةً قَالَ: «بَنْتَ أَمُ سَلَمَةً عَلَاتَ نَعْمُ قَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا أُمْ سَلَمَةً عَلَى إِنِّهَا ابْنَةً أُخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُويْبَةٌ فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَ بَنَاتِكُنَّ وَلا أَخْوَاتِكُنَّ عَمْ قَالَ: «أَنْ الرَّضَاعَة أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُويْبَةٌ فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَ

باب في لبن المداء

٢٠٥٧ ـ حَدِّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الْعَبْدِيُّ أَخْبَرِنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرُوَةَ عَنْ عُرُوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيُّ أَفْلَحُ بْنُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ قَالَ: قَلْتُ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ قَالَ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ:

[بائد في لبن الفكلء]

٢٠٥٧ ـ قوله: «إنما أرضعتني المرأة» أي امرأة أخيك، «الرجل» أي أخوك فالمرأة صارت أمي وأما أخوك فالا يصير بذلك اللبن أبي، زعمت أن اللبن

٢٠٥٦ ـ قوله: «هل لك في أختي» أي رغبة في نكاحها، «لست بمخلية بك» اسم فاعل من الإخلاء أي لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرة. «شركني» بكسر الراء. «فلا تعرضن» من العرض.

أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي قَالَتْ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ،

باب في رضاعه المحبير

٧٠٥٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَتَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقِ عَنْ عَائِشَةَ الْمَعْنَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَتَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقِ عَنْ عَائِشَةَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ قَالَ وَاللهِ إِنَّهُ حَفْصٌ: فَشَـقٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَتَغَيَّرَ وَجُسهُهُ ثُمُ التَّفَقَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ حَفْصٌ: فَشَـقٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَتَغَيَّرَ وَجُسهُهُ ثُمُ التَّفَقَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ

للمرضعة قاصرة عليه موجبة للأحكام بالنسبه إليها دون زوجها، وإنه عمك، أي اللبن لأخيه فهو باللبن أبوك وهذا عمك، فعلم أن اللبن يعتبر للفحل فثبت به الحرمة منه.

[ييبكما لادلض هغ جابا

٢٠٥٨ - قوله: «فإنما الرضاعة من المجاعة» أي الرضاعة المحرمة في الصغر حين يسد اللبن الجوع، فإن الكبير لا يشبعه إلا الخبز، وهو علة لوجوب النظر والتأمل، وقيل: يريد أن المصة والمصتين لا تسد الجوع فلا تثبت بذلك الحرمة، ووالمجاعة، مفعلة من الجوع.

قلت: فإن كان كناية عن كون الرضاعة المحرمة لاتثبت بالمصة والمصتين فلا مخالفة بينه وبين ما كانت (١) عليه عائشة من ثبوت الرضاعة في الكبير وإن كان

 ⁽١) في الأصل [كان].

أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ فَقَالَ: «انْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ فَإِنْمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمُجَاعَةِ».

٢٠٥٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مُطَهَّرٍ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَهُمْ
 عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:
 لا رضاع إلا مَا شَدُّ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: لا تَسْأَلُونَا وَهَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ
 الْحَبْرُ فِيكُمْ

٢٠٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَنْبِيُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْهِلَالِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ أَنْشَزَ الْعَظْمَ.

كناية عن كون الرضاعة المحرمة لاتثبت في الكبير فلابد من القول بأن عائشة كانت عائشة كانت عالمة مناوخ بحديث سهلة (١) والله تعالى أعلم.

٢٠٥٩ ـ قوله: (ماشد العظم) أي أحكمه وقواه وقيمه.

٠٦٠ ٢ - قوله: وأنشر ، بالراء المهملة أي أغاه وشده وقواه ، وروي بالمعجمة أي رفعه وأعلاه وكبر حجمه .

⁽۱) مالك في الموطأ كتاب الرضاع (٢/ ٢٠٥، ٦٠٦)، وعند الشافعي في الأم (٥/ ٢٨)، ومسلم في الرضاع (١٤٥٣)، وابن ماجه في الرضاع (١٤٥٣)، والنسائي في الكبرى في النكاح (١٤٧٤، ٥٤٧٥، ٥٤٧٥)، وابن ماجه في النكاح (١٩٤٣).

باب فیمن کرم به

٢٠٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِح حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْن شِهَابِ حَدَّثَنِي عُرُوةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا حُلَيْفَةً بْنَ عُتْبَةَ ابْن رَبِيعَةَ بْن عَبْدِ شَمْسٍ كَانَ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بنْتَ الْوَلِيدِ بن عُتْبَةَ بْن رَبِيعَةً وَهُو مَوْلَي لامْرَأَةَ مِنَ الأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدُ وكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوُرِّثَ مِيرَاثَهُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّين وَمَوَالِيكُمْ ﴾ فَرُدُوا إِلَى آبَائِهِمْ فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبِّ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ وَهِي امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَكَانَ يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةً فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَيَرَانِي فُضْلاً وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزُّ وَجَلَّ فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَكَانَ بِمَنْزِلَةٍ وَلَدِهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ فَبِذَلِكَ

[بأب فيمن عرو به]

١٦٠٦ - قوله «يتبنى ساكا» أي اتخذه ابنًا له وأضافه إلى نفسه، «ويراني فضلا» بضم فاء وضاد معجمة أي متبذلة في ثياب المهنة أو في ثوب واحد، لعلها أي الحرمة بالرضاعة في الكبير أو الرضاعة في الكبر رخصة أي خصوصية، فقد كان له أن يخص وبه قال الجمهور، ولو كان الأمر إلينا لقلنا: إنها تثبت في الكبير

كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِي الله عَنْهَا تَأْمُرُ بَنَاتِ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ إِخْوَتِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتُ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا ويَدْخُلَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ ثُمَّ مَنْ أَحَبَّتُ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا ويَدْخُلَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ ثُمَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَسَلَمَةً وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْخِلُ عَلَيْهِنَّ بِعِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَرْضَعَ فِي الْمَهْدِ وَقُلْنَ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِعِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَرْضَعَ فِي الْمَهْدِ وَقُلْنَ لِهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَنْ النَّاسِ حَتَّى يَرْضَعَ فِي الْمَهْدِ وَقُلْنَ لِعَلَيْهِ وَاللَّهِ مَا نَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَت وُخْصَةً مِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ لِسَالِم دُونَ النَّاسِ.

باب هاء ياترم [ما] حوى فمس رضمات

٢٠٦٢ حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمَسُلَمَة الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِة بِنْ عَمْرة بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَمِي بَكُو بِنِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرة بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

عند الضرورة كما في المورد، وأما القول بالثبوت مطلقًا كما تقول عائشة فلا يعد، ودعوى الخصوص لابد من إثباتها.

[باب هاء يترو ما حوى ثمس رضمات

1.77 قوله: وبخمس معلومات، وصفها بذلك للتحرز عما شك وصوله إلى الجوف، ووهن مما يقرأ، ظاهره يوجب القول بتغيير القرآن فلابد (١) من تأويله فقيل: إنها أيضًا منسوخة تلاوة، إلا أن نسخها كان في قرب وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يبلغ بعض الناس فكانوا يقرأونه حين توفي صلى الله تعالى عليه وسلم، ثم تركوا تلاوته حين بلغهم النسخ، فالحاصل أن كلا من العشر والخمس منسوخ تلاوة، بقي الخلاف في بقاء الخمس حكمًا والجمهور

⁽١) ليست [بد] في الأصل.

عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزُّ وَجَلَّ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ يُحَرِّمْنَ فَتُوفِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ يُحَرِّمْنَ فَتُوفِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ مِمَّا يُقُرَأُ مِنَ الْقُرْآن.

٢٠٦٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَد حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَة رضي الله عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تُحَرَّمُ الْمَصَّةُ وَلا الْمَصَّتَانَ».

على عدمه؛ إذ لا استدلال بالمنسوخ تلاوة؛ لأنه ليس بقرآن بعد النسخ ولا هو سنة ولا إجماع ولا قياس، ولا استدلال بما وراء المذكورات فلا يصح الاستدلال به مطلقا فضلاً في مقابلة إطلاق النص، ويكفي للجمهور أن يقول: لا يترك إطلاق النص إلا بدليل، ولا نسلم أن المنسوخ تلاوة دليل، فلابد لمن يدعي خلاف الإطلاق إثباته أنه دليل، ودونه خرط القتاد، ولا يخفي أن المنسوخ تلاوة لو كان دليلاً لوجب نقله ولم يقل أحد بذلك، وأما فيما بقي فيه الحكم بعد النسخ فإن ثبت فبقاء الحكم فيه دليل آخر؛ لأن المنسوخ دليل فافهم والله تعالى أعلم.

قوله: «لا تحرم المصة ولا المصتان» تخصيص المصة والمصتين يجوز أن يكون لموافقة السؤال كما يقتضيه روايات الحديث، فلا يدل على أن الثلاث محرمة عند القائل بالمفهوم، ثم هذا الحديث يجوز أن يكون حين كان المحرم العشر أو الخمس فلا ينافي كون الحكم بعد النسخ هو الإطلاق الموافق لظاهر القرآن والله تعالى أعلم.

باب في الرضغ عند المصال

٧٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً حَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْعَلاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ إِذْرِيسَ عَنْ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَجَّاجٍ بْنِ حَجَّاجٍ بْنِ حَجَّاجٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ لَرُضَاعَةٍ ؟ قَالَ: والْعُرَّةُ الْعَبْدُ أَوِ الْأَمَةُ ، قَالَ النَّفَيْلِيُّ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ الْأَسْلَمِيُّ وَهَذَا لَفُظُهُ .

باب ما يعجُره أن يتجمع بينمن من النساء

٧٠٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

اباب في الرضخ عند النصالءا

الرضخ: بخاء معجمة في آخره: العطية القليلة، وكان العرب يستحسنون أن يرضخوا للظئر عند فصال الصبي بشيء سوى الأجرة، ففي ترجمة المصنف تنبيه على أنه المسئول عنه في الحديث.

٢٠٦٤ ـ قوله: ومذمة الرضاعة ، بكسر الذال وفتحها ذمام الرضاع وحقه ، أي أنها قد خدمتك وأنت طفل فكافئها بخادم يكفها المهنة قضاء لحقها ليكون الجزاء من جنس العمل، وقيل: بالكسر من الذمة والذمام وبالفتح من الذم فهاهنا يجب الكسر، وقيل: بل بالفتح، والكسر هو الحق، والحرمة التي يذم مضيعها ووالغرة ، بضم المعجمة وتشديد مهملة هو المملوك.

اباب ما يكره أن يرمع بينمن من النساءا

٢٠٦٥ ـ قوله: ولا تنكح، على بناء المفعول من الإنكاح أو من النكاح أو على

أبي هند عَنْ عَامِر عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ الا تُنْكَعُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمّتِهَا وَلا الْعَمّةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا وَلا الْمرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا وَلا الْحُرْأَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا وَلا تُنْكَعُ الْكُبُرَى عَلَى الصّعُرَى عَلَى الصّعُرَى وَلا الصّعُرَى وَلا الصّعُرَى وَلا الصّعُرَى وَلا الصّعُرَى عَلَى الْكُبُرَى اللّهَ اللّهُ اللّ

٧٠٩٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْن

بناء الفاعل منهما على تعميم الخطاب بالكل (١) من يصلح له، ويجوز جعله من النكاح، وإسناده إلى المرأة وإسناد النكاح إلى المرأة غير غريب، وعلى كل تقدير يحتمل أن يكون نفيًا بعنى النهي أو نهيًا صريحًا على الوجوه يمكن أن يكون لا تنكح بالتاء الفوقانية أو الياء التحتانية، نعم لا يصح الخطاب على التحتانية، لكن يجعل مقامه ضمير الغيبة إلى الولي أو المنكح على تقدير بناء الفاعل من الإنكاح وإلى الزوج أو النكاح على تقدير أن يكون من النكاح وهي عشرون احتمالات صحيحة لفظًا ومعنى إلامافيه الإسناد إلى المرأة؛ فإنه لا يصلح فيه التحتانية فافهم، ولا تكرار في قوله: وعلى عمتها ولا العمة، إلخ؛ إذ اللاحقة هي المنكوحة على السابقة، ومعنى والصغرى، أي الصغرى منها، منهما سنًا أيتهما كانت، في هذا مفهوم الكلام لا أنه لبيان دخل (٢) للصغر والكبر في الحل والحرمة، وقيل: أراد بالصغرى بنت أخت المرأة مثلا؛ لأن صغرها هو الغالب أو لكونها صغيرة الرتبة، والكلام تأكيد لما تقدم والله تعالى أعلم.

٢٠٦٦ قـ وله: (أن يجمع) أي في النكاح في عقد واحد أو عقدين،

⁽١) هكذا بالأصل ولعلها [لكل].

⁽٢) العبارة في الأصل [والكلام أنه لا لبيان دخل . .].

شِهَابِ أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ بْنُ ذُورَيْبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا.

٢٠٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

وخالتها، أي وإن علت كأخت الجدة وكذا عمتها تشمل أخت الجدة وإطلاق اسم العمة والخالة عليهما بالمجاز أو بالاشتراك ، قيل: تخصيص العمة والخالة إما اتفاقي لوقوع السؤال عنهما أو لأن الأختين مذكورتان في نص القرآن، فالأختان كذلك. قلت: وللتنبيه بالأدنى على الأعلى والله تعالى أعلم.

وخالة لها، فالظرف الثاني من مدخول بين متروك في الكلام لظهوره، وكذا قوله: «وبين الخالتين» أي بين من هما خالتان لها. والمراد بالخالتين: الصغيرة ممن قوله: «وبين الخالتين» أي بين من هما خالتان لها. والمراد بالخالتين: الصغيرة ممن هي خالة لها والكبيرة منها أو الأبوية وهي أخت الأم من أب، والأموية وهي أخت الأم من أم وعلى هذا قياس «والعسستين»، ويحتمل أن يكون المراد بالخالتين: الخالة من هي خالة لها أطلق عليها اسم الخاله تغليبًا وكذا العمتين، والكلام لمجرد التأكيد وهذا الذي ذكرنا هو الموافق لأحاديث الباب كما لا يخفى، وقال السيوطي نقلاً عن الكمال الدميري: قد أشكل هذا على بعض العلماء حتى وقال السيوطي نقلاً عن الكمال الدميري: قد أشكل هذا على بعض العلماء حتى حمله على المجاز، وإنما المراد: النهي عن الجمع بن امرأتين إحداهما عمة والأخرى خالة أو كل منهما عمة للأخرى أو كل منهما خالة للأخرى، تصوير والأولى أن يكون رجل وابنه فتزوجا امرأة وبنتها، فتزوج الأب البنت والابن الأم فولدت لكل منهما ابنة من هاتين الزوجتين فابنة الأب عمة بنت الابن وابنة الابن

كَرِهَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ وَبَيْنَ الْخَالَتَيْنِ وَالْعَمَّتَيْنِ.

٢٠٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزَّبِيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةً وَمُ لَا اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا اللَّهِ عَالْمَ عَنْ النَّسَاءِ ﴾ قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ ﴾ قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حِجْرِ وَلِيهَا فَتُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا مَعْطِيهَا غَيْرُهُ فَتُهُوا أَنْ يَتَكِحُوهُنُ إِلا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَ أَعْلَى مُعْجِبُهُ مَالُهَا عَيْرُهُ فَتُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنُ إِلا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَ أَعْلَى مُنَ النَّسَاءِ سَوَاهُنَّ قَالَ عُلْمَ مِنَ النَّسَاءِ سَوَاهُنَّ قَالَ عُرُوهُ قَالَتُ عَائِشَةُ ثُمُ إِنَّ النَّهُ مَنَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ فِيهِنَ قَائُونَ لَا اللَّهُ عَزُ وَجَلُّ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النَّسَاءِ اللاتِي لا يُعْدَى مُنَ النَّسَاءِ اللاتِي لا يُعْدَى النَّسَاءِ اللاتِي لا يُعْدَى النَّهُ مَنَ النَّسَاءِ اللاتِي لا يُعْمَى النَّسَاءِ اللاتِي لا يُعْدَى مَا يُعْلَى عَلَيْهُ وَيَالُهُ عَلَيْهُ وَيَعْمَى النَّسَاءِ اللاتِي لا يَعْلَى عَلَيْهُ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النَّسَاءِ اللاتِي لا اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَلْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَلهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلْهُ عَلَوْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا عُلْهُ ع

خالتها، وتصوير العمتين أن يتزوج رجل أم رجل ويتزوج الآخر أمه فيولد لكل منهما ابنة فابنة كل واحد منهما خالة للأخرى اهـ.

٢٠٦٨ ـ قوله: «عن قوله: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾ (١) إلخ؛ إذ نكاح ماطاب ليس سببًا للعدل في الظاهر حتى يؤمر من يخاف به، بل قد يكون النكاح سببًا للجور للحاجة إلى الأموال بغير أن يقسط في صداقها أي يعدل فيه فيبلغ به سنة مهر مثلها، وقوله: «فيعطيها» تفسير «أن يقسط» لا تفسير «أن يتزوجها»، أي

⁽١) سورة النساء: الآية (٣).

تُوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ قَالَتْ وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَهُ يَعْلَى عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ الآيَةُ الأولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِيهَا ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قَالَتْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قَالَتْ عَائِشَهُ وقولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الآيَةِ الآخِرَةِ: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ هِي رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حِجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ هِي رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حِجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلاَ وَالْجَمَالِ فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلاَ وَالْجَمَالِ فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلاَ فَلُهُ وَاللَّهُ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِم عَنْهُنَّ قَالَ يُونُسُ وَقَالَ رَبِيعَةٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ قَالَ : يَقُولُ : اتْرُكُوهُنَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَا تُكُمْ أَرْبَعًا.

٣٠ ٢٠ ٦٩ حَدِّثْنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل حَدِّثْنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْد حَدَّثْنِي أَبِي عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّيْلِيُّ أَنْ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدينَةَ مِنْ أَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ رضي الله عَنْهما لَقِيَهُ الْمِسُورُ عِنْ مَعْوِيةَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ رضي الله عَنْهما لَقِيَهُ الْمِسُورُ ابْنُ عَلِيٍّ رضي الله عَنْهما لَقِيهُ الْمِسُورُ ابْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَي مِنْ حَاجَة تِتَأْمُرُنِي بِهَا ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لا ابْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَي مِنْ حَاجَة تِتَأْمُرُنِي بِهَا ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لا قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِي أَخَافُ أَنْ

يتزوجها بغير أن يعطيها مثل ما يعطيها غيره، ثم في هذا الحديث دلالة على النهي عن تزوج امرأة يخاف في شأنها الجور منفردة أو مجتمعة مع غيرها، ولذلك ذكره الصنف في هذا الباب والله تعالى أعلم.

٢٠٦٩ ـ قسوله: «فأحسن» أي في الثناء ولعله على ذكرهذا الثناء تعريضًا

يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَايْمُ اللَّهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى يُبْلَغَ إِلَى نَفْسِي إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِب رضي الله عَنْهم خَطَب بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَة رضي الله عَنْها فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فَاطِمَة رضي الله عَنْها فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِدُ مُحْتَلِمٌ فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَة مِنْعُ وَانَا أَتَحَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا اللَّهِ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مِنْي وَأَنَا أَتَحَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا اللَّهِ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْد مِنْي وَأَنَا أَتَحَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا اللَّهِ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْد مَنِي وَأَنَا أَتَحَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا اللَّهِ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْد شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ : «حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي قَوَقًى لِي وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً وَلا أُحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لا وَعَدَنِي قُوفًى لِي وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً وَلا أُحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لا يَحْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُولًا اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا ، .

٢٠٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرِّزَّاقِ أَخْبَرِنَا
 مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرُوةَ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَ فَسَكَتَ عَلِيٍّ عَنْ ذَلِكَ النُّكَاح.

٢٠٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ الْمَعْنَى قَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا اللَّيثُ حَدَّثَنَا اللَّيثُ حَدَّثَنَا اللَّيثُ حَدَّثَنَا اللَّيثُ حَدَّثَنَا اللَّيثُ حَدَّثَهُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ أَنَّ الْمُعِيرَ وَسَلَّى اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَّ الْمُعِيرَةِ السَّتَأَذُنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ مِنْ الْمُغِيرَةِ السَّتَأَذُنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ مِنْ الْمُغِيرَةِ السَّتَأَذُنُونِي أَنْ يُنكِحُوا ابْنَتَهُمْ مِنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ اللَّهِ عَلَى يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ

لعلي.

٢٠٧١ قـوله: ١ بضعة مني، بفتح الباء وقد تكسر؛ أي إنها جزء كما أن

يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِعَ ابْنَتَهُمْ فَإِنِّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُونُذِينِي مَا آذَاهَا، وَالإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ.

باب في نكاع المتعة

٧٧ - حَدُثْنَا مُسَدُّدُ بْنُ مُسَرْهَد حَدُّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَمْسَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَتَذَاكَرْنَا مُتْعَةَ النِّسَاءِ أُمَيَّةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَتَذَاكَرْنَا مُتْعَةَ النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رَبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ حَدُّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاع.

البضعة جزء من اللحم.

[بأب في نكاح المتمة]

۲۰۷۲ ـ قوله: وفتذاكرنا متعة النساء، هي النكاح لأجل معلوم أو مجهول كقدوم زيد، سمي بذلك لأن الغرض منها مجرد الاستمتاع دون التوكيد وغيره من أغراض النكاح وهي حرام بالكتاب والسنة؛ وأما السنة فما ذكره المصنف وغييره (۱)، وأما الكتاب فقوله تعالى: ﴿ إِلاَّ عَلَىٰ أُزْواَجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴾ (۱)، والمتمتع بها ليست واحدة منهما بالاتفاق؛ فلا تحل والله تعالى أعلم.

⁽۱) مالك في الموطأ في النكاح (٤١)، أحمد ١/ ٧٩، والبخاري في المغازي (٤٢١٦)، وفي الذبائح والصيد (٥٥٢٣)، ومسلم في النكاح (٣٠ /١٤٠٧)، والترمذي في النكاح (١١٢١) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في النكاح (١٩٦١).

⁽٢) سورة المؤمنون: آية (٦)، سورة المعارج: آية (٣٠).

٢٠٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق أَخْبَرنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيُ عَنْ رَبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مُتْعَةَ النَّسَاءِ.

باب في الشمار

٢٠٧٤ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرُّهَد حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ كِلاهُمَا عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ زَادَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ قُلْتُ لِنَافِع: مَا الشُّغَارُ؟ قَالَ: يَنْكِحُ ابْنَةَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ ابْنَتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُل

[باب في الشفار]

٢٠٧٤ - قوله: ونهي عن الشغار، بكسر الشين وبالغين المعجمة (١). وقوله: (بغير صداق) بل يجعل كل منهما بنية صداق زوجته، والنهي عنه محمول على عدم المشروعية بالاتفاق لماجاء، «ولا شخار في الإسلام» رواه الترمذي من حديث عمران بن حصين، وقال: حديث حسن صحيح (٢) نعم عند الجمهور لا ينعقد أصلاً وعندنا لا يبقى شغاراً، بل يلزم فيه مهر المثل وبه يخرج عن كونه شغارًا؛ لأنه مأخوذ فيه عدم الصداق، والظاهر أن عدم مشروعية الشغار تفيد بطلانه وأنه لاينعقد؛ لا أنه ينعقد نكاحًا آخر، فقول الجمهور أقرب والله تعــالي

⁽١) الشغار: هو نكاح معروف في الجاهلية كأن يقول الرجل للرجل: زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجك أختي أو ابنتي أو من يلي أمرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع كل واحد منهما في مقابلة بضع الأخرى. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير: ٢/ ٤٨٢.

⁽٢) الترمذي في النكاح (١١٢٣)، والنسائي في النكاح (٢٣٣٥).

وَيُنْكِحُهُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ.

٧٠٧٥ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ إِبْنِ إِسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ هُرْمُزَ الْأَعْرَجُ أَنَّ الْعَبَّاسَ حَدُّثَنَا أَبِي عَنِ إِبْنِ إِسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ هُرْمُزَ الْأَعْرَجُ أَنَّ الْعَبَّاسِ الْنَحَةُ وَأَنْكَحَهُ الرَّحْمَنِ بِنْ الْحَكَمِ ابْنَتَهُ وَأَنْكَحَهُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَنْكَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بِنْ الْحَكَمِ ابْنَتَهُ وَأَنْكَحَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ وَكَانَا جَعَلا صَدَاقًا فَكَتَبَ مُعَاوِيَةً إِلَى مَرْوَانَ يَأْمُرُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ وَكَانَا جَعَلا صَدَاقًا فَكَتَبَ مُعَاوِيَةً إِلَى مَرْوَانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّهْرِيقِ بَيْنَهُمَا وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: هَذَا الشِّغَارُ الّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللّهِ مِنْكُى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلُمَ.

باب في التكلياء

٧٧ . ٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنِي إِسْمَعِيلُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِي الله عَنْه قَالَ إِسْمَعِيلُ: وَأَرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِي رضي الله عَنْه قَالَ إِسْمَعِيلُ: وَأَرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ

أعلم.

(باب في التكلياء)

قسوله: «لعن الله المحلل والمحلل له» (١) الأول: من الإحلال والشاني من التحليل وهما بمعنى واحد، ولذا روي المحل والمحل له بلام واحدة مشددة والمحلل والمحلل له، بلامين أولها مشددة ثم المحل من تزوج مطلقة الغير ثلاثاً لتحل له، «والمحلل له» هو المطلق. والجمهور على أن النكاح بنية التحليل باطل؛ لأن اللعن يقتضى النهي والحرمة في باب النكاح تقتضى عدم الصحة، وأجاب من يقول بصحته أن النهي قد يكون لخسة الفعل، فلعل اللعن هاهنا، لأنه هتك

⁽١) بالأصل [لعن المحلل والمحلل له].

عَنلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللّهُ اللّهُ وَالْمُحَلِّلَ لَهُ».

٧٧ ٢ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ عَنْ خَالِد عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَرَأَيْنَا أَنَّهُ عَلِيَّهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ.

باب في نكاع العبد بغير إذى سيحه

٧٠٧٨ عَدُنَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ وَعُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَذَا لَفْظُ إِسْنَادِهِ وَكِلاهُمَا عَنْ وَكِيعٍ حَدُّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرٍ إِذْن مَوَالِيهِ فَهُوَ عَاهِرٌ».

مروءة وقلة حمية وخسة نفس، أما بالنسبه إلى المحلل فظاهر، وأما المحلل له فإنه كالتيس يعير نفسه بالوطء لغرض الغير، وتسميته محللاً يؤيد القول بالصحة ومن لا يقول بها يقول أنه قصد التحليل وإن كانت لا تحل.

[باب في نكلع المبح بمير إذى سيده]

١٠٧٨ - قوله: «عاهر» أي زان، فإن قلت: المتبادر من التزوج هو العقد دون الوطء فكيف يكون العبد زاتيًا بالعقد وإن أريد الوطء مجازًا يلزم أن يكون الإذن شرطاً للوطء وليس كذلك. قلت: المراد العقد، ومعنى كونه زانيًا أنه مباشر عقدماته، فإن العقد للوطء ووطئه لهذه الزوجة زنا وظاهره عدم جواز العقد أصلاً لا كونه جائزًا موقوفًا والله تعالى أعلم.

٧٠٧٩ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَم حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا نَكَعَ الْعَبْدُ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلاهُ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ ، قَالَ أبو داود: هَذَا الْحَدِيثُ صَعِيفٌ وَهُوَ مَوْقُوفٌ وَهُو قَوْلُ ابْن عُمَرَ رضي الله عَنْهما.

ميد في الهية ألى يخطب الرباء هلك فطبة أغيا

٢٠٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يَخْطُبُ الرُّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ).

٢٠٨١ - حَدُّثْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُسمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلا يَبِعْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِلا بِإِذْنِهِ.

باب افع الرجاء ينظر إلى المرأة وهو يريح تزويجما

٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

[باب في هراهية أن يخطب الرجاء على خطبة أفيه

٠٨٠٠ قوله: «لا يخطب» من الخطبة بكسر الخاء: بمعنى التماس النكاح من حد نصر وهو يحتمل النفي بمعنى النهي، والنهي إذا تراضيا ولم يبق بينهما إلاالعقد ولا يمنع قبل ذلك.

[باب في الرجلء ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجما]

٢٠٨٢ ـ قوله: «إلى ما يدعوه إلى نكاحها، طبعًا من الجمال ضرورة أن

إِسْحَقَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنِ عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ، قَالَ: فَخَطَبْتُ جَارِيَةً فَكُنْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا وَتَزَوَّجِهَا فَتَزَوَّجُهُا.

باب في الولي

٣٠٨٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرُّوةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْر إِذْن مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا

الجمال يحمله ويشوقه إلى نكاحها عادة وإن كان ذلك بعد الدين لمن يريد حفظ الدين، ومعنى وأتخبأ، اختفى.

[باب في الولي]

٢٠٨٣ ـ قوله: وفإن تشاجروا، أي تنازعوا واختلفوا بحيث أدى ذلك إلى المنع عن النكاح يفوض الأمر إلى السلطان ويجعل الأولياء كالمعدومين، ومن لا يقول باشتراط الولي في النكاح يقول في إسناد الحديثين مقال أشار إلى بعضه الترمذي وغيره (١)، وقالوا: على تقدير الصحة يحمل عموم أيما امرأة على امرأة

⁽۱) الترمذي في النكاح (۱۱۰۲) وقال: قد تكلم بعض أصحاب الحديث في حديث الزهري عن عائشة، المستدرك: ۲/۸۲۲. والنسائي في النكاح في الكبرى (۲/۵۳۹۶) وابن ماجه في النكاح (۱۸۷۹) وأحمد في مسنده ٦/٤، ١٦٥، والدارمي ٢/ ١٨٥ (٢١٨٤) والدارقطني (٣٨١) والبيهقي في سننه ٧/ ١٠٥.

بَاطِلٌ، ثملاتُ مَرَّاتٍ وَفَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَالْمَهْرُ لَهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسَّلْطَانُ وَلِئَ مَنْ لا وَلِئَ لَهُ،.

٢٠٨٤ - حَدُثَنَا الْقَعْنَبِيّ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ جَعْفَرٍ يَعْنِي ابْنَ رَبِيعَةَ
 عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَالِشَةَ عَنِ النَّبِيّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ أبو داود: جَعْفَرٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزَّهْرِيِّ كَتَبَ إِلَيْهِ.

٧٠٨٥ - حَدُثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَنْ يُونُس وَإِسْسرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَ عَنْ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ : ولا نِكَاحَ إِلا بِوَلِيَّ ، قَالَ أبو داود: وَهُوَ يُونُسُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

٢٠٨٦ - حَدُّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ حَدُّنَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ جَحْشٍ فَمَ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ جَحْشٍ فَمَ الزَّهِ عَنْ أُمْ حَبِيبَةَ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ جَحْشٍ فَهَلَكَ عَنْهَا وَكَانَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ

تحت ولي بصغر أو جنون والله تعالى أعلم.

٢٠٨٥ - قوله: ولا نكاح إلا بولى، أي بإذنه كما في الحديث السابق ولادليل فيهما على عدم صحة النكاح بعبارة النساء كما لا يخفى.

٢٠٨٦ - قسوله: «فزوجها النجاشي» أي ساق المهر إليها فأضيف إليه التزويج، وإلا فالذي عقد عمرو بن أميه بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه بذلك، ولعل من يشترط الولى يجيب بأن النبي على له ولاية عامة على المؤمنين

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ عِنْدَهُمْ. وَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ المناء

٧٠٨٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي أَبُو عَامِر حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ وَاشِدِ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَ وَاشِدِ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَ فَأَتَانِي ابْنُ عَمَّ لِي فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ثُمَّ طَلَقَهَا طَلاقًا لَهُ رَجْعَةٌ ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَلَمَّا خُطِبَتْ إِلَيَّ أَتَانِي يَخْطُبُهَا فَقُلْتُ: لا وَاللَّهِ لا أُنْكِحُهَا أَنْكَحُهَا الْقَضَتُ عِدَّتُهَا فَلَمَّا خُطِبَتْ إِلَيَّ أَتَانِي يَخْطُبُهَا فَقُلْتُ: لا وَاللّهِ لا أُنْكِحُهَا أَبْدًا قَالَ: فَعَيْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النَّسَاءَ فَبَلَغُنَ أَجَلَهُنَّ فَلا أَبُدًا قَالَ: فَكُفُرْتُ عَنْ يَمِينِي فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ.

باب إذا أنعجع الوليان

٢٠٨٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ح وحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ الْمَعْنَى عَنْ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ الْمَعْنَى عَنْ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وأَيُّمَا وَتَادَةً عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وأَيُّمَا امْرَأَة إِزَةً جَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلأُولِ مِنْهُمَا وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ امْرَأَة إِزَةً جَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلأُولِ مِنْهُمَا وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُو

كلهم، فأمره يكفي عن إذن ولي آخر والله تعالى أعلم.

[باب إذا أنوع الوليان]

٢٠٨٨ ـ قوله: «زوجها وليّان» أي من رجلين وضمير «منهما» في قوله: «الأول منهما» راجع إلى هذا المقدر لا إلى وليّين، ويمكن أن يقال: معنى أنها للأول منهما أنه نفد فيها تزويجه؛ فالضمير للوليين أو معنى للأول أي على

لِلأُول مِنْهُمَا.

بالب قوله تعالى ، ﴿ لا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهَا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾

٢٠٨٩ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدُّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدُّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدُّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدُّثَنَا أَلْتَيْبَانِيُّ وَذَكَرَهُ عَطَاءٌ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ وَذَكَرَهُ عَطَاءٌ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ وَلا يَحِلُ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا السُّوَائِيُّ وَلا يَحِلُ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا السَّوَائِيُّ وَلا يَحِلُ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا السَّوَائِيُّ وَلا يَحِلُ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النَّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْصُلُوهُنَ ﴾ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ كَانَ أَوْلِيَاوُهُ أَحَقً بالنِّسَاءَ كَرْهًا وَلِي تَفْسِهَا إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ زَوَّجَهَا أَوْ زَوْجُوهَا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا فَنِزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ.

٩ ٩ ٠ ٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الْمَرُوزِيُّ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
 ﴿ لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرُهُا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا

تزويج الأول منهما.

(باب قوله تمالی ،

﴿ لا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾]

٢٠٨٩ ـ قوله: وأحق بامرأته من ولي نفسها ، أي كان أولياء الزوج أحق من ولي المرأة بحكم الإرث.

٠٩٠٠ قوله (فيعضلها) أي يمنعها عن الزوج، وقوله: «فأحكم الله عن

آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَرِثُ امْرَأَةَ ذِي قَرَابَتِهِ فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدُّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا فَأَحْكُمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

٢٠٩١ - حَدُثْنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبُّويْهِ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى عُمَرَ عَنِ الضَّحَاكِ بِمَعْنَاهُ قَالَ: فَوَعَظَ اللَّهُ ذَلِكَ.

باب في الاستنمار

٧ ، ٩ ٧ - حَدُثَنَا مُسلِمُ بْنُ إِبْرَاهِ مِهَ حَدُّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْ مَى عَنْ أَبِي مَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا تُنْكَحُ الشَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلا الْبِكُرُ إِلا بِإِذْنِهَا ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِذْنُهَا ؟ قَالَ: وَأَنْ تَسْكُتَ ، . قَالَ: وَأَنْ تَسْكُتَ ،

٧٠٩٣ ـ حَدُثْنَا أَبُو كَامِل حَدُثْنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ح وحَدَّثَنَا مُوسَى

ذلك؛ أي منع عنه .

(باب في الاستنمار)

٢٠٩٢ ـ قوله: (لا تنكح الشيب) على بناء المفعول حتى تستأمر أي يطلب منها الأمر صريحًا، بخلاف البكر؛ فإن إذنها بالسكوت يكفي.

٢٠٩٣ ـ قوله: «فلا جواز عليها» أي لا سبيل عليها أولا ولاية عليها، وهذا يدل على أنه ليس على الصغيرة ولاية الإجبار لغير الأب، وما سبق من حديث

ابْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُّثَنَا حَمَّادٌ الْمَعْنَى حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا وَإِنْ أَبَتْ فَلا جَوَازَ عَلَيْهَا الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا وَإِنْ أَبَتْ فَلا جَوَازَ عَلَيْهَا الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُو إِذْنُهَا وَإِنْ أَبَتْ فَلا جَوَازَ عَلَيْهَا الْيَتِيمَةُ أَنُو خَالِد سُلَيْمَانُ بْنُ وَالإَخْبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ قَالَ أبو داود: وكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو خَالِد سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو.

عَمْرِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ زَادَ فِيهِ قَالَ: «فَإِنْ بَكَتْ أَوْ سَكَتَتْ ، زَادَ فِيهِ قَالَ: «فَإِنْ بَكَتْ أَوْ سَكَتَتْ ، زَادَ هِمْرِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ زَادَ فِيهِ قَالَ: «فَإِنْ بَكَتْ أَوْ سَكَتَتْ ، زَادَ هِمْرِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَهُمَ فِي الْحَدِيثِ «بَكَتْ » بِمَحْفُوظ وَهُوَ وَهُمٌ فِي الْحَدِيثِ الْوَهُمُ مِنِ ابْنِ إِدْرِيسَ أَوْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلاءِ قَالَ أبو داود: ورَوَاهُ أَبُو عَمْرٍهِ الْوَهُمُ مِنِ ابْنِ إِدْرِيسَ أَوْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلاءِ قَالَ أبو داود: ورَوَاهُ أَبُو عَمْرٍهِ ذَكُوانَ عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنَّ الْبِكُر تَسْتَحِي أَنْ تَتَكَلّمَ قَالَ:

عائشة (١) في تفسير قوله: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ (٢) يفيد أن لهم ولاية عليها إلا أن يمنع دلالته على ولاية الإجبار، ويقال: يكفي فيه ثبوت أصل الولاية والله تعالى أعلم.

ثم الحديث مشكل عند الشافعي؛ إذ لا فائدة عنده لأمرها، ولذلك حمل بعضهم اليتيمة على البالغة وتسميتها يتيمة باعتبار ما كان لكن لا يخفى أن البالغة ذات الأب أيضًا كذلك، فلا فائدة لذكر اليتيمة حيننذ والله تعالى أعلم.

٢٠٩٤ وله: وسكاتها، بضم السين هو طول السكوت.

⁽١) أبو داود في النكاح (٢٠٦٨).

⁽٢) سورة النساء: آية (٣).

« سُكَاتُهَا إِقْرَارُهَا ».

٢٠٩٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ
 عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أُمَسِيَّةَ حَدَّثَنِي الشُّقَةُ عَنِ ابْنِ عُسمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «آمِرُوا النِّسَاءَ فِي بَنَاتِهِنَّ».

باب في البعير يزوجما أبوها ولا يستأمرها

٧٠٩٦ حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد حَدَّثَنَا جَرِيدٌ بِنُ مَحَمَّد حَدَّثَنَا حَرِيدٌ بِنُ حَازِيةً بِكُرًا أَتَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِي كَارِهَةٌ فَحَيْرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٠٩٥ ـ قسوله: «آمسروا النسساء» بمد الهمزة وكسر الميم، أي شاوروهن استطابة لأنفسهن، وهو ادعى للألفة وخوفًا من وقوع الوحشة بينهما إذا كانت الأم غير راضية؛ إذ البنات إلى الأمهات أميل، وفي سماع قولهن أرغب، ولأن المرأة ربما علمت من حال ابتها أمراً لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح، وقد يقال: أو مروا بالواو وليس بفصيح.

[باب في البعر يزوجما أبوها ولا يستأمرها]

٢٠٩٦ - قسوله: وإن جسارية بكرًا ، ظاهره أنها كانت غير بالغة لكن يمكن حملها على البالغة فيوافق المذهب .

٧ ، ٩ ٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُوبَ عَنْ عَرْ عَرْ مَادُ بِهَ ذَا الْحَدِيثِ قَالَ أبو داود: لَمْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ أبو داود: لَمْ يَذْكُر ابْنَ عَبَّاسٍ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ النَّاسُ مُرْسَلاً مَعْرُوفٌ.

باب في الثيب

١٠٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةً قَالا: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الأَيِّمُ أَحَقُ بنَفْسِهَا مِنْ وَلِيَّهَا وَالْبِكُرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» وَهَذَا لَفْظُ الْقَعْنَبِي.

٢٠٩٩ - حَدِّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدِّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدِ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَصْلِ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ: والثَّيِّبُ أَخِٰقٌ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيَّهَا وَالْبِكُرُ يَسْتَأْمِرُهَا أَبُوهَا ، قَالَ أبو داود: وأَبُوهَا ، لَيْسَ بِمَحْفُوطٍ .

اباب في الثيب

٢٠٩٨ - قوله: «الأيم» بفتح فتشديد تحتية مكسورة في الأصل من لازوج لها بكراً كانت أوثيباً والمراد هاهنا: الثيب لرواية «الشيب» ولمقابلتها بالبكر، وقيل: وهو الأكثر استعمالاً «أحق» هو يقتضي المشاركة فيفيد أن لها حقاً في نكاح نفسها ولوليها حقاً وحقها أوكد من حقه؛ فإنها لاتجبر لأجل الولى وهو يجبر لأجلها فإن أبى زوجها القاضى، فلدينا في هذا الحديث حديث «لا نكاح إلا: بولي، و«الصمات» بالضم السكوت.

٢١٠٠ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِي حَدُّثَنَا عَبْدُ الرَّزُاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الشَّيِّبِ أَمْرٌ وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا».

المَّنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّع ابْنَيْ عَنْ مَالِك عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّع ابْنَيْ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّيْنِ عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَام الأَنْصَارِيَّةِ أَنْ أَبَاهَا زَوْجَهَا وَهِي ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَرَدُ نِكَاحَهَا.

قوله: (بنت خذام)(١) بكسر الخاء المعجمة.

١١٠٠ - توله: وليس للولي مع الثيب أمر عذا صريح في أنه لا حاجة إلى الولي في نكاح الثيب، كما هو مذهب علماؤنا الحنفية إلا أن يقول من يخالفهم في ذلك: أن راوي ليس للولي، وراوي والأيم أحق، واحداً وهو نافع عن ابن عباس، وهذا دليل على أن الحديث واحد وإنما الاختلاف في الألفاظ من الرواة بناء على أن بعضهم قصد النقل بالمعنى فنقل على حسب مافهم ولا حجر في مثله والله تعالى أعلم.

⁽۱) خساء بنت خذام الأنصارية الأوسية، زوج أبي لبابة، صحابية معروفة. تقريب التهذيب: ٧/ ٥٩٦

باب في الأعكفاء

٢١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هِنْدِ حَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (يَا بَنِي بَيَاضَةَ وَسَلَّمَ فِي الْيَافُوخِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا بَنِي بَيَاضَةَ وَسَلَّمَ فِي الْيَافُوخِ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا بَنِي بَيَاضَة أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدُ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ، وَقَالَ: (وَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ قَالْحِجَامَةُ).

باب في تزويج من لم يولد

٢١٠٣ ـ حَدُثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى الْمَعْنَى قَالا: حَدُثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمِ الشَّقَفِيُّ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ حَدُثَنْنِي مَنَارَةُ بِنْتُ مِقْسَمٍ أَنَّهَا مَمْعَتْ مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَم قَالَتْ: خَرَجْتُ حَدُثَنْنِي مَنَارَةُ بِنْتُ مِقْسَمٍ أَنَّهَا مَمْعَتْ مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَم قَالَتْ: خَرَجْتُ

اباب في الإحكفاعا

٢١٠٢ ـ قسوله: «في السافوخ» هو الذي يتحرك في وسط رأس الطفل، ومعنى «أنكحوا إليه» اخطبوا إليه بناته، أي لا تخرجوه منكم للحجامة، وقوله «إن كان» إلخ ليس للشك بل للتحقيق والتأكيد ضروره تحقق الخير في دواء ما، فإذا علقنا تحقق الخير في الحجامة على تحقق الخير في دواء ما يلزم ثبوت الخير في الحجامة بالضرورة.

[بايد في تزويج من لم يولدا

٢١٠٣ ـ قوله: «فدنا إليه» أي قرب إليه و«الدرة» بكسر دال وتشديد راء آلة ضرب، «الطبطبية» بفتح المهملتين وسكون الموحدة الأولى وكسر الثانية وبعدها

مَعَ أَبِي فِي حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ وَمَعَهُ دِرَّةٌ كَدِرَةِ الْكُتَّابِ فَسَمِعْتُ الأَعْرَابِ وَالنَّاسَ وَهُمْ يَقُولُونَ الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ فَأَقَرَّ لَهُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَعَ مِنْهُ فَقَالَ الطَّبْطَبِيَةَ فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ فَأَقَرَّ لَهُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَعَ مِنْهُ فَقَالَ الطَّبْطَبِيَةَ فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ فَأَقَرَّ لَهُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَعَ مِنْهُ فَقَالَ الْمُنَاقِيقِيقَ فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ فَأَقَرَّ لَهُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَعَ مِنْهُ فَقَالَ الْمُن الْمُثَنَى جَيْشَ غِشْرَانَ فَقَالَ طَارِقُ بُنُ الْمُونَى بَنْ الْمُونَى بَنْ الْمُونَى بَنْ الْمُونَى بَنْ الْمُونَى بَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَبَقَرْن أَيُ النَسَاءِ النَّسَاءِ اللَّهِ مَسَلَّمَ : «وَبَقَرْن أَي النَسَاءِ اللَّهِ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَبَقَرْن أَيُ النَسَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلْمَ : «وَبَقَرْن أَيُ النَسَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَبَقَرْن أَيُ النَسَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَبَقَرْن أَيُ النَسَاءِ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَبَقَرْن أَيُ النَسَاءِ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَبَقَرْن أَيُ النَسَاءِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَبَقَرْن أَيُ النَسَاءِ النَّهُ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ : «وَبَقَرْن أَيَّالْ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمْ : «وَبَقَرْن أَيْ النَسَاءِ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَبَقَرْن أَيْ النَسَاءِ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَبَقَرْن أَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ الْعَلَى الْعُولِ الْع

ياء مشددة، وقيل: هي حكاية وقع الأقدام، أي يقولون بأرجلهم على الأرض طب طب، أي أن الناس يسعون ولأقدامهم صوت طب طب، أو كناية عن الدَّرة؛ فإنها إذا ضرب بها حكت صوت طب طب، وهي بالنصب على التحذير أي احذروها، وفأقر له، أي اعترف برسالته وأهلي، أي هي أهلي، يعنى البنت، وضمير وجهزهن، هن للتعظيم ورعاية جمعية لفظ الأهل، معنى ووأصدق، بضم الهمزة صيغة المتكلم من أصدقها إذا سمى لها صداقا أو أعطاها، «بقرن أي النساء، أي سن أيهن، وقرن كفلس، يقال: هو على قرنه أي على سنه، وفراعني، أي أهمني وغيرني، لعله أمره بتركها لأن عقد النكاح على معدوم العين فاسد، ولأن ذلك كان وعداً من أبيها، فلما رأى أن الأب لايفي بما وعد وأن هذا لا يقلع عما قال أشار عليه بتركها لما يخاف عليهما من الإثم إذا تنازعا هِيَ الْيَوْمَ، قَالَ: قَدْ رَأَتِ الْقَتِيرَ قَالَ: «أَرَى أَنْ تَتْرُكَهَا» قَالَ: فَرَاعَنِي ذَلِكَ وَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنِّي قَالَ: «لا تَأْثُمُ وَلا يَأْثُمُ صَاحِبُكَ» قَالَ أبو داود: الْقَتِيرُ الشَّيْبُ.

اَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ أَنَّ خَالَتَهُ أَخْبَرَتْهُ عَنِ الْرَزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجِ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ أَنَّ خَالَتَهُ أَخْبَرَتْهُ عَنِ الْمِرَأَةِ قَالَتْ: هِي مُصَدَّقَةٌ اخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ أَنَّ خَالَتَهُ أَخْبَرَتْهُ عَنِ الْمِرَأَةِ قَالَت : هِي مُصَدَّقَةٌ الْمُرَأَةُ صِدْق قَالَت : بَيْنَا أَبِي فِي غَزَاةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ رَمِضُوا فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ الْمُرَأَةُ صِدْق قَالَت : بَيْنَا أَبِي فِي غَزَاةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ رَمِضُوا فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ يُعْطِينِي نَعْلَيْهِ وَأُنْكِحُهُ أَوْلَ بِنْت مُولَدُ لِي ؟ فَخَلَعَ أَبِي نَعْلَيْهِ فَٱلْقَاهُمَا إِلَيْهِ فَوَلِدَت نَعْلَيْهِ فَٱلْقَاهُمَا إِلَيْهِ فَوَلِدَت نَعْلَيْهِ فَٱلْقَاهُمَا إِلَيْهِ فَوَلِدَت لَهُ جَارِيَةٌ فَبَلَغَت وَذَكَرَ نَحْوَهُ لَمْ يَذْكُر قِصَّةَ الْقَتِير .

باب الصداق

٥ • ٧ ١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْن إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةً قَالَ: مُحَمَّدٍ بْن إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةً قَالَ:

وتخاصما، وتلطف صلى الله تعالى عليه وسلم في صرفه عنها بالسؤال عن سنها حتى يقرر عنده أنها لاحظ فيها.

٢١٠٤ - قوله: درمضوا، بكسر الميم أي وجدوا أثر الحرفي أقدامهم.

إباب الصحاقا

۱۱۰۵ ـ قـوله: دصداق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصداق بالفتح والكسر المهر والكسر أفصح و «الأوقية» بضم الهمزة فسكون الواو وتشديد الياء بعد القاف المكسورة أربعون درهمًا ، و «النش» بفتح نون وتشديد

سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا عَنْ صَدَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: فِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشَّ فَقُلْتُ: وَمَا نَشُّ قَالَتْ: فِصْفُ أُوقِيَّةٍ.

٧١٠٩ حداً ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيُ قَالَ خَطَبَنَا عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ أَلَا لا مُحَمَّدُ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيُ قَالَ خَطَبَنَا عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ أَلَا لا تُعَالُوا بِصُدُق النِّسَاءِ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقُوى عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ أَوْلاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصْدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَلا أُصْدَقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْشَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَمْرُ أَوْقِيْةً.

٧١،٧ - حَدُّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدُّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُمُ حَبِيبَةَ أَنَّهَا حَدُّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدُّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُمُ حَبِيبَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَزَوَّجَهَا التُجَاشِيُّ كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَزَوَّجَهَا التُجَاشِيُّ النَّيِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمْ هَسَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلافٍ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى

شين معجمة اسم لعشرين درهم أو هو بمعنى النصف من كل شيء، والمعنى أنه إذا كان يتولى تقرير الصداق فلا يزيد على هذا القدر وهذا هو المراد في حديث عمر فلا يرد زيادة مهر أم حبيبة ؛ لأن ذلك قد قرره النجاشي أعطاه من عنده والله تعالى أعلم.

۲۱۰٦ ـ قوله: وبصُدُق النساء) بضمتين (۱) أي بمهورهن، وومكرمة، بفتح الميم وضم الراء بمعنى الكرامة وكأنه ترك النش لكونه كسراً.

⁽١) في السنن المطبوع [بصُدُق].

ر سور الله صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةً قَالَ أَبُو داود: حَسَنَةً هِيَ أُمُّهُ.

١١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِم بْنِ بَزِيع حَدَّثَنَا عَلِيَ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيُ أَنَّ النَّجَاشِيَّ زَوَّجَ أُمَّ حَبِيبةً بَعْتَ أَبِي سُفْيَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَاق أَرْبَعَة بَعْتَ أَبِي سُفْيَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَاق أَرْبَعَة آلاف دِرْهُم وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَ.

باب قلة المعر

٢١٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَرْف وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَهْيَم» فَقَالَ: عَوْف وَعَلَيْهِ وَسَلَّم: «مَهْيَم» فَقَالَ: عَوْف وَعَلَيْهِ وَسَلَّم: «مَهْيَم» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم: وَزُنْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبِ يَا رَسُولَ اللَّه عَزَوجْتُ امْرأَةً قَالَ: «مَا أَصْدَقْتَهَا»؟ قَالَ: وَزُنْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبِ

[باب قلة الممر]

۱۰۹ ۲ - قوله: وردع زعفران، الردع بمفتوحة فساكنة وعين؛ كلها مهملات، وروي إعجام العين: الأثر، قيل: أنه تعلق به من طيب العروس ولم يقصده، وقيل: بل يجوز للعروس، ومهيم، بمفتوحة فساكنة فتحتية مفتوحة أي ما شأنك وهي كلمة يمانية، قيل: يحتمل أنه إنكار ويحتمل أنه سؤال، وقوله: ووزن نواة، الظاهر أنه كان وزنا مقرراً بينهم، قيل: هي ثلاثة دراهم، فإن أراد به أن المهر كان ثلاثة دراهم فقوله: ومن ذهب، يأبى ذلك، وإن أراد أنه وزن ثلاثة دراهم وهو قدر من ذهب قيمته ثلاثة دراهم فهو محتمل، وولو بشاة، يفيد أنها قليلة

قَالَ: «أُولِمْ وَلَوْ بشَاةٍ».

١٩١٠ - حَدُّثُنَا إِسْحَقُ بْنُ جِبْرَائِيلَ الْبَغْدَادِيُّ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُسْلِمِ بْنِ رُومَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ومَنْ أَعْطَى فِي صَدَاقِ امْرَأَةٍ مِلْءً كَفَيْهِ سَوِيقًا أَوْ تَمُوا فَقَدِ السَّتَحَلُّ، قَالَ أبو داود: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٌّ عَنْ صَالِحٍ بْنِ رُومَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مَوْقُوفًا ورَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ صَالِحٍ بْنِ رُومَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مَوْقُوفًا ورَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ صَالِحٍ بْنِ رُومَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالَهُ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى الْمُتْعَةِ قَالَ أَبُو داود: رَوَاهُ اللَّهُ مَنْ أَبِي عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِي الزَّيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الزَّيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَلَى عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُسْتَعَةِ عَنْ أَبِي الْمُنْ اللَّهُ عَلَى الْمُسْتَعَةِ عَنْ أَبِي الْمُسْتَعَةِ عَنْ أَبِي الْمُسْتَعِةِ عَنْ أَبِي الْمُعْلِمِ عَنْ عَلَى الْمُسْتَعَةِ عَنْ أَلِهُ الْمُلْعِلِمَ الْمُسْتَعَالِمَ اللَّهُ عَلَى اللْمُسْتِعَةِ عَنْ الْمُسْتَعَةِ عَلْ الْمُسْتَعِيْ الْمَالِمِ عَلْمُ الْمُ الْمُعْلَى الْمُولِعِ الْمَعْمِى الْمُعْتَى الْمُلْعَلِمُ الْ

باب فع التزويج غلى المماء يعماء

١١١١ - حَدُّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْهُ امْرُأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلاً فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا

المعنى.

٢١١٠ قـوله: (على معنى المتعة) أي فليس الحديث نصًا في المهر، بل
 رواياته مختلفة فلا استدلال به.

[باب فع التزويج على العمل يعمل

٢١١١ ـ قوله: «إني قد وهبت نفسي، هبة الحرة لا يجوز، فالمراد به التزويج

رَسُولَ اللّهِ زَوْجُنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ « إِنّاكَ إِنْ أَعْطَيْتُهَا إِذَارِي عَلَيْهِ وَسَلّمَ « إِنّكَ إِنْ أَعْطَيْتُهَا إِزَارَكَ جَلَسْتَ هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ « إِنّكَ إِنْ أَعْطَيْتُهَا إِزَارَكَ جَلَسْتَ وَلا إِزّارَ لَكَ فَالْتَمِسُ شَيْعًا ء قَالَ لا أَجِدُ شَيْعًا قَالَ « فَالْتَمِسُ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ وَلا إِزّارَ لَكَ فَالْتَمِسُ فَلَمْ يَجِدُ شَيْعًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ « فَهَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، قَالَ : نَعَمْ سُورَةً كَذَا وَسُورَةً كَذَا لِسُورٍ سَمّاهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ مَلًى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ : «قَدْ وَرُجْتُكُهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ مُ مَلًى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ : «قَدْ وَوَجْتُكُهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » .

بلا مهر مجازًا أو تفويض الأمر إليه، والثاني أنسب لتزويجه صلى الله تعالى عليه وسلم إياها من غيره، ووإن لم يكن لك، إلخ من حسن أدبه وتصدقها، من الإصداق، وفالتمس شيئًا، أي اطلب شيئا آخر وولو خاتما من حديد، من يقول بتقدير المهر يحتمل أمثال هذا على المعجل، وقوله: دبما معك، أي بتعليمها كما يدل عليه بعض الروايات، ومن لم يأخذ بظاهر هذا الحديث يدعي الخصوص بما عن أبي النعمان قال: «زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة على مورة من القرآن، وقال: لا يكون لأحد بعدك مهرًا» (١) رواه سعيد بن منصور، وقيل: بل «الباء» في «بما معك» ليست لمقابلة حتى يلزم أن يكون القرآن مهراً بل للسبية أي أكرمتك بالزواج بسبب القرآن، وأما المهر فهو ثابت على الذمة والله تعالى أعلم.

⁽١) سنن سعيد بن منصور: باب تزويج الجارية الصغيرة: ١/ ٦٤٢ ص١٧٦

٢١١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِيَ أَبِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَاهِلِيُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَاهِلِيُ عَنْ عِسْلِ عَنْ عَظَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَةِ لَمْ يَذْكُرِ الإِزَارَ عِسْلٍ عَنْ عَظَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَةِ لَمْ يَذْكُرِ الإِزَارَ وَالْخَاتَمَ فَقَالَ: «مَا تَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ»؟ قَالَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ أَوِ الَّتِي تَلِيهَا قَالَ: «فَقُمْ فَعَلَمْهَا عِشْرِينَ آيَةً وَهِيَ امْرَأَتُكَ».

٢١١٣ ـ حَدَّقَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزِّرْقَاءِ جَدَّقَنَا أَبِي حَدَّقَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَاشِدِ عَنْ مَكْحُولٍ يَقُولُ: لَيْسَ ابْنُ رَاشِدِ عَنْ مَكْحُولٍ يَقُولُ: لَيْسَ ذَلِكَ لأَحَد بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب فيمن تزوج ولم يسم صحاقا كتى مات

المَّ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَهْدِئِ عَنْ مَسْرُوق عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَهْدِئِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ فِراسِ عَنِ الشُّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوق عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجُل تَزَوَّجَ سُفْيَانَ عَنْ فِراسٍ عَنِ الشُّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوق عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجُل تَزَوَّجَ المُسْدَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجُل تِزَوَّجَ المُسَدَاقَ فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ المُسَدَاقَ فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ المُسَدَاقَ فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلاً وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَان: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ كَامِلاً وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَان: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

اباب فيمن تزوج ولم يسم صحالها لاتي ماردا

١١٤٤ - قبوله: «ولم يفرض» أي ولم يعين لها في المهر شيئًا، «معقل» (١) بفتح الميم وكسر القاف، «بروع» بكسر الباء وجوز فتحتها قيل: الكسر عند أهل

⁽۱) مقعل بن سنان بن مطهر الأشجعي، صحابي نزل بالمدينة ثم الكوفة، واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين. تقريب التهذيب: ٢٦٤/٢.

سَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَى بِهِ فِي بِرُوعَ بِنْتِ وَاشِقٍ.

٧١١٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَابْنُ مَهْدِيُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَسَاقَ عُشْمَانُ مَثْلَهُ.

١٩٩٩ - حَدَثْنَا عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعِ حَدَثَنَا سَعِيدُ النّ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلاسٍ وآبِي حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ اللّهِ بْنَ مَسْعُود أَتِي فِي رَجُلٍ بِهِذَا الْخَبَرِ قَالَ فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ مَسْعُود أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ مَسْعُود أَتِي فِي رَجُلٍ بِهِذَا الْخَبَرِ قَالَ فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهُرًا أَوْ قَالَ مَرَّاتٍ قَالَ فَإِنِي أَقُولُ فِيهَا إِنَّ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاق نِسَائِهَا لا شَهْرًا أَوْ قَالَ مَرَّاتٍ قَالَ فَإِنْ يَقُولُ فِيهَا إِنَّ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاق نِسَائِهَا لا وَكُس وَلا شَطَطَ وَإِنْ لَهَا الْبِيرَاثَ وَعَلَيْهَا الْعِدَةُ فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللّهِ وَكُس وَلا شَطَطَ وَإِنْ لَهَا الْبِيرَاثَ وَعَلَيْهَا الْعِدَةُ فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللّهِ وَرَسُولُهُ بَرِيفَانِ فَقَامَ نَاسٌ مِنْ وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنَى وَمِنَ الشّيطَانِ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ بَرِيفَانِ فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ فِيهِمُ الْجَرَّاحُ وآبُو سِنَانِ فَقَالُوا يَا ابْنَ مَسْعُود نَحْسَ نَشْهَا أَنْ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ بَرِيفَانِ فَقَامَ نَاسٌ مِنْ وَسُلُم قَصْاهَا فِينَا فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِق وَإِنْ لَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلّم قَصْاهَا فِينَا فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِق وَإِنْ لَهُ مَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّم قَصْاهَا فِينَا فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِق وَإِنْ لَكُ مَلْكُولُ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَصَاهَا فِينَا فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِق وَإِنْ

٢١١٦ ـ قوله: «قال فإنى أقول» القائل ابن مسعود، «كالصداق نسائها» أي مهر المثل «لاوكس» بفتح فسكون أي لا نقصان منه، «ولا شطط» بفتحتين: لازيادة عليه وأصله الجور والعدوان، «فمن الله» أي فمن توفيقه، «فمني» أي من

الحديث والفتح عند اللغه أشهر (١).

⁽١) بروع بنت واشق الرواسية الكلابية أو الأشجاعية زوج هلال بن مرة لها ذكر في حديث معقل الأشجعي وغيره. الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني: ٤/ ٢٥١ (١٧٤).

زَوْجَهَا هِلالُ بْنُ مُرَّةَ الأَشْجَعِيُّ كَمَا قَضَيْتَ قَالَ: فَفَرِحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَرَحًا شَدِيدًا حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٧١١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسِ الذُّهْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الأصْبَعَ الْجَزَرِيُّ عَبْدُ الْعَزيز بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيم خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةً عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُقْبَةَ ابْن عَامِر أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلِ: أَتَرْضَى أَنْ أُزَرِّجَكَ فُلانَةَ قَالَ: نَعَمْ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: وأَتَرْضَيْنَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلانًا، ؟ قَالَتْ : نَعْمُ فَزُوَّجَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صِدَاقًا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا وكَانَ مِمْنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ وكَانَ مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ لَهُ سَهُمٌ بِخَيْبَرَ فَلَمَّا حَصَرَتُهُ الْوَفَاةُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوَّجَنِي فُلانَةَ وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَعْطَيْتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْبَرَ فَأَخَذَتْ سِهُمًا فَبَاعَتْهُ بِمِائَةٍ أَلْفٍ قَالَ أَبُو داود: وزَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَحَدِيثُهُ أَتَمُّ فِي أَوْلَ الْحَدِيثِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلُّمَ: «خَيْرُ النُّكَاحِ أَيْسَرُهُ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ قَالَ أَبُو داود: يُخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مُلْزَقًا لأَنَّ الأمْرَ عَلَى غَيْر هَذَا.

قصور علمي ومن تسويل الشيطان وتلبيسه وجه الحق فيه.

باب في فطبه النكاح

الله عَبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي خُطْبَةِ الْحَاجَةِ فِي النّكَاحِ وَغَيْرِهِ ح وَحَدُثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُ الْمَعْنَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ وَآبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ قَالَ: عَلَمَنَا رَسُولُ اللّهِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ وَآبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ قَالَ: عَلَمَنَا رَسُولُ اللّهِ وَسَلّمَ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ أَن الْحَمْدُ لِلّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُودُ بِهِ مِنْ شُرُورٍ أَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِ اللّهُ فَلا مُصِلً لَهُ وَمَنْ يُصْلُلُ فَلا هَادِي وَمَنْ يُطِي اللّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا أَيُهَا الّذِينَ آمَنُوا اللّهَ اللّهِ وَاللّهُ وَأَلْوا قُولُوا قُولًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَيَعْفِرُا عَظِيمًا ﴾ لَمْ وَلَا أَيُهَا الّذِينَ آمَنُوا اللّهَ وَقُولُوا قُولًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَيَعْفِرُا عَظِيمًا ﴾ لَمْ يَقُلْ وَيَعْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَازَ فَوزًا عَظِيمًا ﴾ لَمْ يَقُلْ وَيَعْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوزًا عَظِيمًا ﴾ لَمْ يَقُلْ وَيَعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوزًا عَظِيمًا ﴾ لَمْ يَقُلْ وَيَعْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوزُا عَظِيمًا ﴾ لَمْ يَقُلْ

[باب في فهله النهاد]

٢١١٨ - قوله: وخطبة الحاجة الظاهر عموم الحاجة للنكاح وغيره ويؤيده الرواية السابقة ، فيأتي الإنسان بهذا يستعين به على قضائها وتمامها ، ولذا قال الشافعى: الخطبة سنة في أول العقود مثل البيع والنكاح وغيرهما ووالحاجة ، الشارة إليها ، ويحتمل أن المراد بالحاجة : النكاح ؛ إذ هو الذي تعارف فيه الخطبة دون سائر الحاجات والعموم في الرواية السابقة لعله من فهم بعض الرواة لعموم

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ﴿ أَنْ ﴾ .

٢١١٩ - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدُّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدُّثَنَا عِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُود أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَشْهَدَ ذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ بَعْدَ قُولِهِ « وَرَسُولُهُ » : «أَرْسَلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَشْهَدَ ذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ بَعْدَ قُولِهِ « وَرَسُولُهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ بِالْحَقِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لا يَضُرُّ إلا نَفْسَهُ وَلا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْعًا » .

١٩٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
 عَنِ الْعَلاءِ ابْنَ أَخِي شُعَيْبِ الرَّازِيُ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَجُلٍ
 مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ خَطَبْتُ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَةَ بِنْتَ
 عَبْدِ الْمُطَلِبِ فَأَنْ كَحَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَشَهَّدَ.

باب في تزويع الصمار

٢١٢١ - حَدَّثَنَا سُلَيْهَ مَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كَامِلٍ قَالًا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِسْنَامٍ بْنِ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ مَبْعٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: أَوْ سِتُ وَدَخَلَ بِي وَأَنَا

اللفظ والله تعالى أعلم.

٢١١٩ ـ قوله: «كان إذا تشهد» أي أتى بالشهادة في (١) النكاح.

[•] ٢١٢٠ ـ قوله: «من غير أن يتشهد، لعله كان لبيان الجواز .

⁽١) [في] ليست بالأصل.

بِسُت نِسْعٍ.

باب في المقام عند البكر

٢١٢٧ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ أَنْ رُسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثًا ثُمَّ وَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثًا ثُمَّ وَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمةً لَكُ وَإِنْ سَبَعْتُ لَك فَالَ : «لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ إِنْ شِفْتِ سَبَعْتُ لَك وَإِنْ سَبَعْتُ لَك وَإِنْ سَبَعْتُ لَك سَبَعْتُ لَك سَبَعْتُ لَك مَا لَيْ اللّهِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ إِنْ شِفْتِ سَبَعْتُ لَك وَإِنْ سَبَعْتُ لَك وَإِنْ سَبَعْتُ لَك مَا لَهُ لِنَا اللّهِ عَلَى أَهْلِك مَوانٌ إِنْ شِفْتِ سَبَعْتُ لَك وَإِنْ سَبَعْتُ لَك وَإِنْ سَبَعْتُ لَك مَا لَك اللّهُ عَلَى أَهْلِك مَا لَا لَهُ عَلَى أَنْ اللّهُ عَلَى أَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى أَنْ اللّهُ عَلَى أَنْ اللّهُ عَلَى أَمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى أَنْ اللّهُ الّهُ اللّهُ ا

٢١٢٣ ـ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ حُمَيْدٍ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثًا زَادَ عُثْمَانُ وكَانَتْ ثَيِّبًا وقالَ: حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ أَخْبَرَنَا أَنَسٌ.

اباب في المقام عند البكرا

الله الكريمة صلى الله تعلى أهلك، أراد بالأهل نفسه الكريمة صلى الله تعالى عليه وسلم قاله تمهيداً للعذر في الاقتصار على التثليث بها، وقوله: «إن شئت سببعت» بتشديد الباء أي أقمت عندك سبعًا إشارة إلى أن الزيادة على التثليث عما يسقط الاختصاص بالثلث أيضا، وإنما ذكر المصنف هذا الحديث (١) إشارة إلى أن التسبيع مخصوص بالبكر وليس بالثيب ذلك حتى إذا طلبت السبعة يسقط حقها في الثلاث أيضا والله تعالى أعلم.

⁽١) أبو داود في النكاح (٢٦٢٢).

عن خالِد الْحذَاء عن أبي قِلابَة عن أنس بْنِ مالِك قال: إِذَا تَزُوَّج الْبِكُر على عن خالِد الْحذَاء عن أبي قِلابَة عن أنس بْنِ مالِك قال: إِذَا تَزُوَّج الْبِكُر على الشَّيْب أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثًا ولَوْ قُلْتُ إِنَّهُ لَلْتُكَ الشَّيْب أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثًا ولَوْ قُلْتُ إِنَّهُ رَفَعَهُ لَصِدَقَتُ وَلَكِنَّهُ قَالَ: السُّنَةُ كَذَلِك.

باب في الرجاء يحفله بامرأته قبله أن ينقحها (نتينا)

٣١٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنا صَعِيدٌ عَنْ أَيُوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَة قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطِهَا شَيْشًا» قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطِهَا شَيْشًا» قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ: «أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ»؟

الحديث إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «لصدقت»؛ لأن قول أنس من الحديث إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «لصدقت»؛ لأن قول أنس من السنة عندهم رفع للحديث، فكأنه احترز عن التصريح بالرفع احتياطًا ومراعاة لعين اللفظ المسموع. ومن لا يقول به يعتذر بأنه معارض بالعدل الواجب بالكتاب فيؤخذ بالكتاب ويترك حديث الأحاد والله تعالى أعلم.

[باب في الرجلء يحفله بامرأته قبله أن ينقدها (نتينا)]

٢١٢٥ ـ قسوله: «درعك الحطمية» أي التي تحطم السيوف أي تكسرها، وقيل: هي العريضة الثقيلة، وقيل: هي منسوبة إلى قبيلة يقال لها: حطمة كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال.

⁽١) أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي تقريب التهذيب: ٢/ ٤٦٤.

يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنِي غَيْلانُ بْنُ أَنَس حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنِي غَيْلانُ بْنُ أَنَس حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ عَنْ رَجُل مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا تَزُوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَعْطِهَا دِرْعَكَ» اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطِهَا دِرْعَكَ» اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطِهَا دِرْعَكَ» فَأَعْطَهَا وَرْعَهُ ثُمَّ دَخَلَ بِهَا

٢١٢٧ ـ حَدِّثَنَا كَثِيرٌ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ غَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ غَيْلانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

٢١٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُدْخِلَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا قَبْلَ أَنْ يُعْطِينَهَا شَيْئًا قَالَ أبو داود: وَخَيْثَمَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةً.

٢١٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُ الْبُرْسَانِيُ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْج عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَيُّمَا امْرَأَة بُكِحَتْ عَلَى صَدَاق أَوْ حِبَاءِ

٢١٢٩ ـ قوله «أو حباء» بالكسر والمد أي عطية وهي ما يعطيه الزوج سوى الصداق بطريق الهبة ، «أوعدة» بالكسر ما يعد الزوج أنه يعطيها ، «قبل عصمة

أَوْ عِدَّةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُو لَهَا وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُو لِمَنْ أَعْطِيهُ وَأَحْتُهُ». أَعْطِيهُ وَأَحْتُهُ مَا أُكْرِمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ».

باب ما يقال للمتزوج

٢١٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ».

النكاح، أي قبل عقد النكاح، والعصمة هي ما يعتصم به من عقد وسبب، «فهو لمن أعطيه» على بناء المفعول، أي لمن أعطاه الزوج، أي ما يقبضه الولي قبل العقد فهو للمرأة وما يقبضه بعد فله، قال الخطابي: هذا يتأول على مايشترطه الولي لنفسه سوى المهر (١).

ابلب ما يقاله للمتزوج]

• ٢١٣٠ - قوله: ورفأ الإنسان، بتشديد الفاء وهمزة هذا هو المشهور رواية، وروي بالقصر وترك الهمزة قيل: أي إذا أراد أن يدعو له بالرفاء والبنين فنهي عنه، «بارك الله لك، أي بارك فيها لأجلك، و«بارك عليك، ويجوز أن يقدر الكلام على طريق الاحتياك، أي بارك الله عليها لأجلك، وبارك عليك لأجلها.

⁽١) معالم السنن: ٣/٢١٦.

باب (فق الرجاء يتزوج المرأة فيجحها عبلي

(باب (فعُ) الرجاء يتزوع المرأة فيجحها حبلها

ا ١٣١ على الولد عبد لك، أي أحسن إليه كما يحسن الإنسان إلى عبده، وإن كان ولدًا لغيره، وكأنه أمره بذلك بناء على احتمال أن يكون الولد من مائه؛ إذ الأمر غيب، وسماه عبدًا ليهون عليه الأمر ولا يتوهم أنه كذب في قوله ذلك، وأما الجلد أو الحد فقد قال به مالك وعند غيره: يحمل على التعزير والتأديب أو على أنها أقرت بالزنا والله تعالى أعلم.

قال الخطابي: هذا الحديث لا أعلم أحدًا من الفقهاء قاله، ولا أعلم أحد من العلماء اختلف في أن ولد الزنا حرّ إذا كان من حرة فكيف يستعبده. قال: ويشبه

أَرْسَلُوهُ كُلُّهُمْ وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ بَصْرَةَ بْنَ أَكْثَمَ نَكَحَ امْرَأَةَ وَكُلُّهُمْ قَالَ فِي حَدِيثِهِ جَعَلَ الْوَلَدَ عَبْدًا لَهُ.

٢٩٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَلِيًّ يَعْنِي ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَنَ يَعْنِي ابْنَ الْمُسَارَلُةِ عَنْ يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ بَصْوَةً بْنُ أَكْثَمَ نَكْحَ الْمُرَأَةَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ زَادَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ مَا وَحَدِيثُ ابْن جُرَيْجٍ أَتَمَّ.

أن يكون معناه إن ثبت الخبر أنه أوصاه به خيراً أوأمره أن يعتنى بتربيته لينتفع بخدمته، إذا بلغ فيكون كالعبد له في الطاعة مكافأة له على إحسانه وجزاءً لعروفه (١) اه.

۲۱۳۲ ـ قوله: ومن كانت له امرأتان، الظاهر أن الحكم غير مقصور على امرأتين، بل هو اقتصار على الأدنى، فمن له ثلاث أو أربع كان كذلك وفمال، أي فعلاً لا قلبًا، والميل فعلاً هو المنهي عنه لقوله تعالى: ﴿ فَلا تَمِيلُوا كُلُّ الْمَيلِ ﴾ (٢) أي بضم الميل فعلا إلى الميل قلبًا، وشقه، بالكسر النصف، أي يجيء يوم القيامة غير مستوي الطرفين بل يكون أحدهما كالراجح وزنًا كما كان في الدنيا غير مستوي الطرفين بالنظر إلى المرأتين، بل كان يرجح إحداهما والله تعالى أعلم.

⁽١) معالم السنن: ٣/ ٢١٨. ٢١٨.

⁽٢) سورة النساء: أية (١٢٩).

بايد في القسم بين النساء

٢١٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنِ النَّعِيْ اللَّهِ عَلَيْهِ النَّعْرِ بْنِ نَهِيكُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَلَّمَ قَالِلَ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَلَّمَ قَائِلٌ ».

٢١٣٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَـمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مَلِّي قِلابَةَ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ فَلا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلا أَمْلِكُ، قَالَ أبو داود: يَعْنِي الْقَلْبَ.

٢١٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بُسنُ يُونُس حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ; يَا ابْنَ أُخْتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ لا يُفَصَّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ مِنْ

٢١٣٤ ـ قوله: وهذا قسمي، بفتح قاف وسكون سين يعني القلب أي المحبة به، فإن قلت: بمثله: لا يؤاخذ ولا يلام غيره صلى الله تعالى عليه وسلم فضلا أن يلام هو؟ إذ لا تكليف بمثله، فما معنى هذا الدعاء؟ قلت: لعله مبنى على جواز التكليف بمثله، وأن رفع التكليف تفضل منه تعالى فينبغى للإنسان أن يتضرع في حضرته تعالى ليديم هذا الإحسان، أو المقصود إظهار افتقار العبودية، وفي مثله لا التفات إلى مثل هذه الأبحاث والله تعالى أعلم.

٢١٣٥ ـ قوله: وفي القسم، بكسر القاف فسكون سين: النصيب والجزء من

مُكْتِهِ عِنْدَنَا وَكَانَ قَلَ يَوْمٌ إِلا وَهُو يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا فَيَدْنُو مِنْ كُلُ امْرَأَةِ مِن غَيْرِ مَسِيسٍ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُو يَوْمُهَا فَيَبِيتَ عِنْدَهَا وَلَقَدْ قَالَتُ مِن غَيْرِ مَسِيسٍ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُو يَوْمُهَا فَيَبِيتَ عِنْدَهَا وَلَقَدْ قَالَتُ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتُ وَفَرقت أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمِي لِعَائِشَةَ فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ يَا رَسُولُ اللَّهِ مَنْ مَنْ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ مِنْهَا قَالَتُ : نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا أُرَاهُ قَالَ : ﴿ وَإِن امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ .

٢٩٣٩ - حَدُثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْمَعْنَى قَالا حَدُثَنَا عَبُادُ بْنُ عِيسَى الْمَعْنَى قَالا حَدُثَنَا عَبُادُ بْنُ عَبُادِ عَنْ عَاصِم عَنْ مُعَاذَةً عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعَأَذِنَنَا إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَرْآةِ مِنَّا بَعْدَمَا نَزَلَتْ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاذَةً فَقُلْتُ لَهَا : ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ ﴾ قَالَتْ مَعَاذَةً فَقُلْتُ لَهَا : هُا كُنْتِ تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كُنْتُ أَقُولُ إِنْ مَا نَفْسِي . كَانَ ذَلِكَ إِلَى لَمْ أُوثِرُ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي .

٢١٣٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُ عَنْ يَزِيدَ بْن بَابَنُوسَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه

الشيء المقسوم، و (المكث، بضم ميم اسم من المكث بالمعنى المصدرى، من (غير مسيس، أي من غير جماع، وأسنت، أي كبرت سنا (وفرقت) بكسر الراء: خافت.

٢ ١٣٦ . قوله: ويستأذنناه أي يستأذن صاحبة النوبة في قربان غيرها بعد أن
 رفع عنه وجوب القسم تطييبًا لخاطرها.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى النَّسَاءِ تَعْنِي فِي مَرَضِهِ فَاجْتَمَعْنَ فَقَالَ: ﴿إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنُ فَإِنْ رَأَيْتُنُ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَكُونَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنَ ﴾ فَأَخُونَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنَ ﴾ فَأَذِنَ لَهُ.

٢١٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابِ أَنْ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِالَتَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرْجَ سَهُمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلُ الْمُرَأَةِ مِنْهُ نَ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ .

باب في الرجاء يستربط لما دارها

٢١٣٩ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ

٢١٣٨ - قوله: وأقرع بين نسائه و القرعة واجبة عند الجمهور مستحبة عندنا لمن وجب عليه القسم، وأما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالقسم غير واجب عليه فليست قرعته إلا للتطييب والله تعالى أعلم.

اباب في الرجاء يسترط لما دارها

أي يشترط في العقد الإقامة معها في بلدها، فهل يجوز له أن يخرجها من بلدها أم لا؟ وظاهر الحديث أنه ليس له ذلك وكأنه المختار عند المصنف والله تعالى أعلم.

٢١٣٩ - قوله: «إن أحق الشروط» إلخ خبر إن، «أن توفوا به ما استحللتم

عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنّهُ قَالَ: «إِنَّ أَحَقُ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». فَقَ الْهُ 25 الْهُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ بِاللّهُ الْمَرْأَةُ الْمُرْادِقُ الْمُولَةُ الْمَرْادُةُ الْمُرْادِقُ اللّهُ الْمَرْدُونُ اللّهُ الْمُرْدُونُ اللّهُ اللّهُ الْمُرْدُونُ اللّهُ الْمُرْدُلُونُ اللّهُ اللّهُ الْمُرْدُونُ اللّهُ الْمُرْدُونُ اللّهُ الْمُؤْمُ الْمُلّمُ الْمُرْدُونُ اللّهُ الْمُرْدُلِقُ الْمُؤْمِ الللّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ لِلللّهُ الْمُؤْمُ لِلللّهُ الْمُؤْمُ لِلْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ لِلللّهُ الْمُؤْمُ لِلللّهُ الْمُؤْمُ لِلللّهُ الْمُؤْمِ لِلللّهُ الْمُؤْمُ لِلللّهُ الْمُؤْمُ لِللللّهُ الْمُؤْمُ لِلْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلللّهُ الْمُؤْمُ لِلللّهُ الْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلْمُ الْمُؤْمُ لِلللّهُ الْمُؤْمُ لِلْمُ لِلْمُؤْمُ لِللللّهُ الْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلْمُ لَالْمُؤْمُ لِللْمُؤْمُ لِللْمُؤْمُ لِلْمُ لَالْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِللْمُ لَالْمُؤْمُ لِللْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لِلْمُ لَالْمُؤْمُ لِلْمُ لَالْمُؤْمُ لَالْمُؤْمُ لَالْمُؤْمُ لَلْمُؤْمُ لَالْمُؤْمُ لَالْمُؤْمُ لِلْمُؤْمُ لَالْمُؤْمُ لُومُ لَالْمُؤْمُ لَالْمُؤْمُ لَالْمُؤْمُ لَالْمُؤْمُ لَلْمُؤْمُ لَالْمُلْمُ لُمُومُ لِلْمُؤْمُ لَالِمُ لَالْمُؤْمُ لَالْمُؤْمُ لَالْمُؤْمُ لَلْمُ لَالْمُؤْمُ لَ

١١٤٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْن أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُوسُف عَنْ شَرِيكِ عَنْ حُصَيْن عَنِ الشَّعْبِيُّ عَنْ قَيْسٍ بْنِ سَعْد قَالَ: أَتَيْتُ الْجِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ عَنْ حُصَيْن عَنِ الشَّعْبِيُّ عَنْ قَيْسٍ بْنِ سَعْد قَالَ: أَتَيْتُ الْجِيرَةَ فَرَأَيْتُ لَهُ قَالَ فَأَتَيْتُ يَسْجُدُونَ لِمُوزُبَان لَهُمْ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ الْجِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُون النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلِّمَ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ الْجِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُون النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلِّمَ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ الْجِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُون لِمَوْنَ اللَّهِ أَحَقُ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ قَالَ: «أَرَأَيْت لَوْ مَرَرْت لِمَا لَهُمْ فَأَنْت يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ قَالَ: «فَلا تَفْعَلُوا لَوْ كُنْتُ آمِرًا بِقَبْرِي أَكُنْت تَسْجُدُ لَهُ ؟ قَالَ: لا قَالَ: «فَلا تَفْعَلُوا لَوْ كُنْتُ آمِرًا

بسه ، بتقدير بأن توفوا به متعلق بأحق أي أليق الشروط بالإيفاء شروط النكاح ، والظاهر أن المراد به: كل ما شرطه الزوج ترغيبًا للمرأة في النكاح ما لم يكن محظورًا، ومن لا يقول بالعموم يحمله على المهر ؛ فإنه مشروط شرعًا في مقابلة البضع أو على جميع ما تستحقه المرأة بمقتضى الزواج من المهر والنفقة وحسن المعاشرة ؛ فإنها كأنها التزمها الزوج بالعقد.

[بايد في حق الزوج على المراها

• ٢١٤٠ ـ قوله: «أتيت الحيرة» بكسر حاء مهملة وسكون مثناة تحتية: البلد القديم بظهر الكوفة، «والمرزبان» بفتح الميم وضم الزاي: الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وأهل اللغة يضمون ميمه، «أرأيت لو مررت بقبرى» أشار إلى أن الموت كما يمنع عن استحقاق السجود لصاحبه بعد تحققه كذلك يمنع عنه

أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدِ لامَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدُنَ لأَزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ،

باب في كق المرأة على زوجما

الْبَاهِلِيُّ عَنْ حَكِيمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيُّ عَنْ آبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

قبله، فلا يليق السجود إلا لحي لا يموت: وأن يسجد لأحد لأمرت النساء، تعظيم لحقوق الزوج على الزوجة.

٢١٤١ ـ قوله: «إلى فراشه المراد: أنه أراد منها المطاوعة للجماع ، وقوله: وحتى تصبح الهذا بناء على أن المعتاد في ذلك أن يدعوها ليلاً ، وأنها بعد الصبح ترجع إلى الوفاق وتترك الخلاف فينتهي اللعن بالصبح والله تعالى أعلم .

اباب في كق المراة على زوجما

٢١٤٢ ـ قوله: وولا تضرب الوجه، أي إن احتيجت إلى الضرب للتأديب أو لتركها فرضًا، وولا تقسيح، أي صورتها بضرب الوجه، أولا تنسب شيئًا من أفعالها وأقوالها إلى القبح، أولا تقل لها: قبح الله وجهك أو قبحك الله من غير حق، «ولا تهجر إلا في البيت» أي لا تهجرها إلا في المضجع ولا تتحول عنها أو

مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ قَالَ: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ وَتَكُسُوهَا إِذَا طَعِمْتَ وَتَكُسُوهَا إِذَا كُتَسَيْتَ» أَوِ «اكْتَسَبْت» «وَلا تُضْرِبِ الْوَجَهُ وَلا تُقَبِّحْ وَلا تَهْجُرْ إِلا فِي الْبَيْتِ» قَالَ أبو داود: «وَلا تُقَبِّحْ أَنْ تَقُولَ» قَبَّحَكِ اللَّهُ.

٢١٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُنَّ وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «اثْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِعْتَ وَأَطْعِمْهَا إِذَا طَعِمْتَ وَاكْسُهَا إِذَا طَعِمْتَ وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ وَلا تُقبِع الْوَجْهَ وَلا تَضْرِبْ ، قَالَ أبو داود: رَوَى شُعْبَةُ «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ وَتَكُسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ».

ابْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ رَزِينِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنِ عَنْ دَاوُدَ الْوَرَّاقِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ رَزِينِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنِ عَنْ دَاوُدَ الْوَرَّاقِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللّه حَكِيمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللّه صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: فَقُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي نِسَائِنَا ؟ قَالَ: وأَطْعِمُوهُنَّ مِمّا تَكْتَسُونَ وَلا تَصْرِبُوهُنَّ وَلا تُقَبِّحُوهُنَ .

لا تحولها إلى دار أخرى، ولعل ذلك فيما يعتاد وقوعه من الهجر بين الزوج والزوجة، وإلا فيجوز هجرهن إذا عظمت المعصية في بيت آخر، كهجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياهن شهرا، واعتزالهن في المشربة والله تعالى أعلم.

٢١٤٣ ـ قــ وله: «أنى شــئت» أي كيف شئت أو من أين شئت في موضع واحد وهو موضع الحرث.

باب في ضرب النساء

٢١٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَلِيًّ بْنِ زَيْدِ عَنْ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيَّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ» قَالَ حَمَّادٌ: يَعْنِي النَّكَاحَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ السَّرْحِ عُبَيْدُ اللَّهِ اللَّهِ مَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ السَّرْحِ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِيَاسِ ابْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِيَاسِ ابْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ» فَجَاءً عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَاءً عَمَى أَزْوَاجِهِنَ فَرَخُصَ فِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ وَسَرْبِهِنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنُ قَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنُ قَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَوْاجَهُنُ قَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشَكُونَ أَوْاجَهُنُ قَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّد نِسَاءٌ وَسَلَّمَ : «لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّد نِسَاءٌ

[باب فی ضرب النساع]

٢١٤٥ ـ قوله: «نشوزهن» أي خروجهن عن الطاعة. قوله: «يعني النكاح» أي الجماع.

٢١٤٦ ـ قوله: ﴿إِماء الله على النساء ، ﴿ دُثُرِنُ النساء ، مِن دُثْرِ كَفْرِح أَي اجتراً وغضب ، و دُثرت المرأه على بعلها نشزت وهو من قبيل: ﴿ وَأَسَرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (١) ﴿ وَأَطَافَ ، أَي الدِينَ يبالغونَ في الضرب

سورة الأنبياء: آية (٣).

كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ لَيْسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ،.

٢١٤٧ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْب حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي حَدَّثَنَا اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسلِيِّ عَنِ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ دَاوُدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأُودِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسلِيِّ عَنِ النَّبِي صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِي صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ: ولا يُسأَلُ الرَّجُلُ فِيمَا ضَرَبَ الْمِرَأَتَهُ ،

باب ما يؤمر به من غض البصر

٢١٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ أَخْبَرَنَا سُفْسَيَانُ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةً عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ فَقَالَ: ٥ اصْرَفْ بَصَرَكَ ٥ .

ويكثرون منه والله تعالى أعلم.

١١٤٧ - قوله: وفيما ضرب امرأته عنى النشوز أي فلا يسأل الرجل فيه ولا يعاقب الكن إذا راعى شرائطه وحدوده ، قلت: ويحتمل أن تكون وما استفهامية ، والمعنى: لا يقال للرجل في أي شيء ضربت امرأتك ؛ فقد يكون شيئاً لا يحسن ذكره .

[باب فيما يؤمر به من غض البصر]

٢١٤٨ - قسوله: «عن نظرة الفجاءة» بضم ففتح ممدوداً أو فتح فسكون مقصوراً، والمراد: أنه إذا وقعت النظرة بلا قصد على ما لا يحل النظر إليه، واصرف بصرك، أي لا تدم عليها، يريد أنه لا إثم فيها إذا لم يدم عليها.

٩ ٢ ١ ٤ - حَدَّ ثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مُومَى الْفَزَارِيُّ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الإِيَادِيُ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِيَادِيُ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِيَّا لَكَ الْإُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ».
لِعَلِيٌّ: «يَا عَلِيٌّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ».

، ٧١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِل عَنِ الْمُرْأَةُ الْمُرْأَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ولا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ لِتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

٢١٥١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ عَنْ جَعْشِ فَقَالَ لَهُمْ: وإِنَّ الْمَرْأَةَ جَحْشٍ فَقَالَ لَهُمْ: وإِنَّ الْمَرْأَةَ

٢١٤٩ ـ قوله: ولا تتبع النظرة، أي متصلة إحداهما بالأخرى أو منفصلة فشمل المداومة والمراد: النظر إلى ما لا يحل: وفإن لك الأولى، أي هي ليست عليك لعدم الا عتيار فيها لا أنه يجوز له أن يأتي بالأولى اختياراً.

٢١٥٠ عوله ولا تباشر وأصل المباشرة لمس البشرة وهي ظاهر جلد الإنسان، ولعل المراد هاهنا. المصاحبة وهو نهي أو نفي بمعناه وعلى التقديرين فالمقصود بالنهي هو قوله: ولتنعتها والمباشرة بلا نعت جائزة وكذا بنعت قليل إذا كان لغرض صالح.

۱۵۱ على معنى الصفة وهو المراد على معنى الصفة وهو المراد هاهنا كما ذكره القرطبي (۱) أي أنها توسوس في صدور الرجال كالشيطان

⁽١) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: القرطبي: ١/ ٤٩.

تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطانٍ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْعًا فَلْيَأْت أَهْلَهُ فَإِنَّهُ يُضْمرُ ما فِي نفْسهِ ».

٢١٥٢ ـ حداً ثنا مُحمَّدُ بْنُ عُبَيْد حداً ثسنا ابْنُ ثُور عسنْ معْسمر أَخْبَرنا ابْنُ ثُور عسنْ معْسمر أَخْبَرنا ابْنُ طَاوُس عِنْ أَبِيهِ عِن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمم مَمَّا قَالَ أَبُو هُرِيْرَةَ عَنِ النَّبِيُ صلَى اللَّه عَلَيْسه وَسَلِّم: «إِنَّ اللَّه كَستب عَلَى ابْن آدَم حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لا مَحَالَةَ فَزِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظُرُ وزَنَا اللَّسَانِ الْمَنْطِقُ وَالنَّفْسُ تَمَنَى وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجُ يُصِدَّقُ ذَلِكَ وَيُكَذَّبُهُ ».

٣١٥٣ - حَدَثَنَا مُوسى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ أَنَّ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ولِكُلُ ابْن آدَمَ حَظُهُ مِنَ الزِّنَا، بِهَذِهِ الْقِيصُةِ قَالَ: ووَالْيَدَانِ تَزْنِيَانَ فَرَنَاهُ مَا الْبَطْشُ وَالْفَمُ يَزْنِى فَرْنَاهُ الْقُبَلُ،.

٢١٥٤ - حَدُثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدُثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ عَن الْقَعْقَاعِ ابْنِ حَكِيم عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْقِصَّة قَالَ: وَالأَذُنُ زَنَاهَا الاسْتِمَاعُ.

يوسوس في صدور الناس، ويضمر ما في نفسه، أي يضعفه ويقالله من الضمور وهو الهزال والضعف.

٢١٥٢ ـ قوله: «شيئًا» أي عما اسمه اسم الكبيرة «أشبه باللمم» أي بالصغائر من الذنوب، «حظه» أي نصيبه الذي قدر الله عليه أن يصيبه النظر إلى ما لا يحل «بصدق ذلك» أي يحقق ويقرر ما يدعو إليه تلك الأفعال ويأتى بمقتضاها.

باب في وطء السبايا

٣١٥٥ - حَدُّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِح أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِح أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ يَوْمَ حُنَيْنِ بَعِثًا إِلَى أَوْطَاسَ فَلَقُوا عَدُوهُمْ فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا فَكَأَنَّ أَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرُّجُوا مِنْ فَكَأَنَّ أَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرُّجُوا مِنْ غَصْرَ بَوْلَ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرُّجُوا مِنْ غِينَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرُّجُوا مِنْ غِينَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرُّجُوا مِنْ غِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ غِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ غِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ مَ مَنْ النَّسَاءِ إِلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ أَيْ فَهُنُ لَهُمْ حَلالٌ إِذَا إِلَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النَّسَاءِ إِلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ أَيْ فَهُنُ لَهُمْ حَلالٌ إِذَا إِلَاهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمُهُمْ خَلَالٌ إِذَا إِلَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمُوا لَهُمْ حَلَالٌ إِذَا إِلَاهُ اللَّهُ الْمَلْحُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلُولُ اللَّهُ الْمُحُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُعْ الْمُ الْمُ الْمُنْ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ

اباب في وطء السبايا ا

٢١٥٥ - قوله: «فظهروا عليهم» أي غلبوا، «سبايا» جمع سبية وهي المرأة المنهوبة، و«السبى» النهب وأخذ الناس عبيداً أو إماء، «فكأن أناسًا» لفظة كأن بتشديد النون من حروف التشبيه أو الظن ﴿ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (١) أي حدث ملك أيمانكم بالسبي، وأما المملوكة بالشراء فلا تحل للمشتري عند غالب أهل العلم إذا كان لها زوج.

ومحجًا، بضم ميم وكسر جيم وتشديد حاء مهملة هي القريبة من الولادة وترك التاء؛ لأنه من صفات النساء هي كحائض، وألم بها، من الإلمام أي جامعها وكيف يورثه، أي كيف يجعل ما في بطنها وارثًا له، ربما تأتي بولد في مدة يشتبه أن الولد له أو للزوج السابق وحينفذ لا يحل التوريث لاحتمال ألا يكون منه

⁽١) سورة النساء: آية (٢٤).

انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ.

٢١٥٦ - حَدَّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزُوةٍ فَرَأَى امْرَأَةً مُجِحًا فَقَالَ: «لَعَلَّ صَاحِبَهَا أَلَمَّ بِهَا» قَالُوا: نَعَمْ فَقَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ ٱلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ كَيْفَ يُورَّتُهُ وَهُو لا يَحِلُّ لَهُ؟ وكَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ».

٢١٥٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ فِي سَبَايَا أَوْطَاسَ: «الأَتُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً».

تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضْعَ وَلا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً».

٢١٥٨ - حَدُّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ حَدُّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي مَرْزُوق عَنْ حَنَشِ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ رُوَيْفعِ ابْنِ ثَابِتِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: قَامَ فِينَا خَطِيبًا قَالَ: أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ لَكُمْ إِلا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: ولا يَحِلُ

فكيف يورث، ولا الاستخدام لاحتمال أنه منه، والحاصل أنه إذا اشتبه الأمر فلا يحل له أن يدعوه ابنًا ولاعبدًا.

٢١٥٧ . وحيضة ، بالفتح للمرة .

٢١٥٨ عـ ويسقى، بفتح الياء ويجوز الضم لكنه خلاف المشهور، ومساؤه زرع غيره، بنصب الاسمين لتعديته إلى المفعولين، وقيل بنزع الخافض أي بمائه، وهو

لامْرِئ يُؤْمِنُ بِاللَّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ يَعْنِي إِتْيَانَ الْحَبَالَى وَلا يَحِلُ لامْرِئ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى امْرَأَةَ مِن الْحَبَالَى وَلا يَحِلُ لامْرِئ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَبِيعَ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَغْنَمًا حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا وَلا يَحِلُ لامْرِئ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَغْنَمًا حَتَّى يُقْسَمَ،

١٩٥٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيةَ عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ حَتَّى يَسْتَبْرِثَهَا بِحَيْضَةٍ زَادَ فِيهِ «بِحَيْضَةٍ وهُوَ وَهُمَّ مِنْ أَبِي مُعَاوِيةً وَهُوَ صَحِيحٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ زَادَ «وَمَنْ كَانَ يُوْمِنُ بِاللَّهِ أَبِي مُعَاوِيةً وَهُوَ صَحِيحٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ زَادَ «وَمَنْ كَانَ يُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَرْكُبُ دَابَةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفُهَا وَهُمَ وَهُمْ مِنْ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدُهُ فِيهِ وَهُو وَهُمْ مِنْ إِللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدُهُ فِيهِ وَهُو وَهُمٌ مِنْ أَلِهُ مَعْ وَاللَّهِ وَالْود : الْحَيْضَةُ لَيْسَتْ بِمَحْفُوطَةٍ وَهُو وَهُمْ مِنْ أَبِي مُعَاوِيَةً .

باب في جامع النكاح

١٦٦٠ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَهْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالا حَدَّثَنَا
 أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ ابْنَ حَيَّانَ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ عَنْ عَمْرو بْن شُعَيْبٍ عَنْ

كناية عن إتيان الحبلي احتى يستبرئها، بحيضة أو وضع حمل.

اباب في جامع النكاح

١٦٠٠ - داشترى خادمًا» يشمل الذكر والأنثى؛ فإنه يطلق عليهما «فليقل، أي حين دخولها عليه بعد أن يأخذ بناصيتها كما جاءت به الرواية «وخيسر ما جبلتها عليه» أي خلقتها وطبعتها عليه من الصفات والأفعال والأوضاع

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرَهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرَهَا وَمِنْ شَرً مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذُ بِلَاهُ مِنْ لَيَا أَخُذُ بِلِامَ قَالَ أَبُو دَاود: زَادَ أَبُو سَعِيدٍ وَثُمَّ لِيَا خُذُ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدُعُ بِالْبَرَكَةِ ، فِي الْمَرَآةِ وَالْخَادِم .

٢١٦١ - حَدِّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدِّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 أبي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 وَوَ أَنَّ أَحَدكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِي آهُلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ مَ جَنَبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَّ قُدْرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَصْرَهُ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَ قُدْرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَصْرَهُ

والأطوار، والحاصل أنه سؤال بخيرها ذاتًا وصفة، وكذلك في جانب الاستعاذة وهو: إما للمبالغة أو لكون خيرها ذاتًا غير خيرها صفة فذكرا ليشمل السؤال الكل، وبذروة سنامه، بفتح السين وذروة الشيء بالضم والكسر أعلاه.

۲۱٦١ قوله: «جنبنا» من جنب بتشديد النون والمراد «بما رزقتنا» الولد وصيغة الماضي للتفاؤل وتحقيق الرجاء «ثم قدر أن» أجري ذلك التقدير، أي أنه تعالى قدر لهما ولدًا في الأزل فيجري ذلك التقدير بينهما بخلق الولد، فلا يرد أن التقدير أزلي فكيف يقال: ثم قدر «لم يضره شيطان»، لم يحمل أحد هذا الحديث على عموم الضرر لعموم ضرر الوسوسة للكل، وقد جاء «كل مولود يمسه الشيطان إلا مريم وابنها»، فقيل: لا يضره بالإغواء والإضلال بالكفر. وقيل: بالكبائر، وقيل: بالصرف عن التوبة إذا عصى، وقيل: أي يأمن مما يصبب الصبيان من جهة الجان، وقيل: بل لا يكون للشيطان عليه سلطان فيكون يصبب الصبيان من جهة الجان، وقيل: بل لا يكون للشيطان عليه سلطان فيكون

شيطانٌ أبَداء.

٢١٦٢ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَن الْحَارِثِ بْنِ مَخْلَدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا.

٢١٦٣ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ إِنَّ الْيَهُودَ يَقُولُونَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ

من المحفوظين، قال تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ (١) والله تعالى أعلم.

٢١٦٣ ـ قوله «فأنزل الله تعالى: ﴿ نِسَاؤُكُمْ ﴾ أي ترخيصًا لكم في الإتيان في القبل من الدبر لا في الإتيان في الدبر ونبه تعالى على ذلك بقوله: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ ويقوله: ﴿ فَأَتُوا حَرثُكُمْ ﴾ (٢) فلابد من مراعاة موضع الحرث والله تعالى أعلم.

قوله: وأوهم، قال السيوطى قال الخطابي: هكذا وقع في الرواية والصواب وهم، غير ألف يقال: وهم الرجل بالكسر إذا غلط في المشي، ووهم بالفتح إذا ذهب وهمه إلى الشيء، وأوهم بالألف إذا سقط من قراءته أو كلامه شيئًا، قال: ويشبه أن يكون قد بلغ ابن عباس عن ابن عمر في تأويل الآية شيء خلاف ما كان يذهب إليه ابن عباس ").

⁽١) سورة الحجر: آية (٤٢)، سورة الإسراء: آية (٦٥).

⁽٢) سورة البقرة: آية (٢٢٣).

⁽٣) معالم السنن: ٣/ ٢٢٧.

أَهْلَهُ فِي فَرْجِهَا مِنْ وَرَائِهَا كَانَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ نِسَاوُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِفْتُمْ ﴾.

ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدِ عَنِ ابْنِ ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ أَوْهَمَ إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ أَهْلُ كِتَبَابٍ وَكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ وَهُمْ أَهْلُ كِتَبابٍ وَكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ وَهُمْ أَهْلُ كِتَبابٍ وَكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَصْلاً عَلَيْهِمْ فِي الْعِلْمِ فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ وَكَانَ مِنْ أَهْرِ أَهْلِ فَصْلاً عَلَيْهِمْ فِي الْعِلْمِ فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ وَكَانَ مِنْ أَهْرِ أَهْلِ أَكْتَبابٍ أَنْ لا يَأْتُوا النَّسَاءَ إِلا عَلَى حَرْفٍ وَذَلِكَ أَسْتَرُ مَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ فَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ أَخَذُوا بِذَلِكَ مَنْ فِيعْلِهِمْ وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ الْأَنْصَارِ قَدْ أَنْ الْمَارَاةُ فَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ أَخَذُوا بِذَلِكَ مَنْ فِيعْلِهِمْ وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ أَخَذُوا بِذَلِكَ مِنْ فِيعْلِهِمْ وَكَانَ هَذَا الْحَيُ مِنَ الأَنْصَاءَ شَرْحُونَ النَّسَاءَ شَرْحُا وَيَتَلَذُونَ مِنْهُنَّ مِنْهُنَّ مُقْبِلاتٍ وَمُدْبُراتٍ وَيُعَلِقُهُمْ وَكَانَ مَنْ النَّسَاءَ شَرْحُونَ النَّسَاءَ شَرْحًا مُنْكُرًا وَيَتَلَذُذُونَ مِنْهُنَّ مُقْبِلاتٍ وَمُدُيْرَاتٍ مِنْهُنَ مُقْبِلاتٍ وَمُدُيْرَاتِ

قلت: كان ابن عمر يقول: إن الآية أنزلت في إتيان المرأة في دبرها، هكذا أخرجه ابن جرير وغيره (1)، وفي صحيح البخاري بلفظ: «يأتيها على الاكتفاء» (٢) اهم، أي لم يقل: في دبرها اكتفاء بما يقارب الكناية لكون التصريح بمثله شنيعًا، «شرحًا» هو وطء المرأة مبسوطة على قفاها.

قلت: فالتوصيف بقوله ومنكرًا، لما فيه من الزيادة والكشف، وحتى شري أمرهما، بالشين المعجمة وكسر الراء كرضي أي عظم وتفاخم ولحوا فيه.

⁽۱) ابن جرير في التفسير ٢/ ٢٣٤، الطبراني في الكبير (٩٧)، وصححه الحاكم ٢/ ١٩٥ على شرط مسلم، شرط مسلم، ووافقه الذهبي وسكت عنه ٢/ ٢٧٩ ورمز الذهبي لصحته على شرط مسلم، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٩٥، البخاري في التفسير (٤٥٢٦).

⁽٢) فتع الباري لابن حجر العسقلاني: ٨/ ١٩٠.

وَمُسْتَلْقِيَاتٍ فَلَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ تَزَوَّجَ رَجُلٌّ مِنْهُمُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَلْهَبَ يَصْنَعُ بِهَا ذَلِكَ فَأَنْكُرَتُهُ عَلَيْهِ وَقَالَتْ: إِنَّمَا كُنَّا نُوْتَى عَلَى حَرْفٍ فَاصْنَعْ ذَلِكَ وَإِلا فَاجْتَنِبْنِي حَتَّى شَرِيَ أَمْرُهُمَا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ حَرْفٍ فَاصْنَعْ ذَلِكَ وَسَلَمَ فَأَنْولَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلً : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَأَنْولَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلً : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّى شِفْتُمْ ﴾ أي مُقْبِلات ومُدْبِرَات ومُسْتَلْقِيَات يَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ.

بأب فئ إتيان الاانض ومبانترتما

مَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكُ أَنَّ الْيَسِهُودَ كَانَتُ إِذَا حَاصَسَتُ مِنْسِهُمُ امْرَأَةٌ أَخْرَجُوهَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكُ أَنَّ الْيَسِهُودَ كَانَتُ إِذَا حَاصَسَتُ مِنْسِهُمُ امْرَأَةٌ أَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ وَلَمْ يُوْاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبَيْتِ فَسُئِلَ مِنَ الْبَيْتِ وَلَمْ يُوَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبَيْتِ فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَسْبَحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيضِ قُلْ هُو أَذَى فَاعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَجِيضِ ﴾ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيضِ قُلْ هُو أَذَى فَاعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَجِيضِ ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وجَامِعُوهُنَّ فِي الْمَجِيضِ أَلُولَ آلِنَهُودَ مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى آخِرِ الآيَةِ فَقَالَ مِنْ أَمْرِنَا إِلا خَالَفَنَا فِيهِ فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشُولُ أَنْ يَدَعَ شَيْعًا مِنْ آمْرِنَا إِلا خَالَفَنَا فِيهِ فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشُولُ أَنْ يُولِهُ هَا مُنْ أَمْرِنَا إِلا خَالَفَنَا فِيهِ فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشُولُ أَنْ يُعَامِنُ أَمْرِنَا إِلا خَالَفَنَا فِيهِ فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشُولُ أَنْ يَدَعَ شَيْعًا مِنْ آمُرِنَا إِلا خَالَفَنَا فِيهِ فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بُشُولُ أَنْ يُعَلِّهُ مِنْ أَوْلِهُ فَا عَنْ يَرَالِكُولَ السَّالُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا الْعَنَا وَيَعِيثُوا مُنْ أَوْلُ عَلَيْهِ وَلَا النَّالَةِ عَلَيْهُ وَلَا الْوَالِمُ الْولَا عَنْ الْمُعَالُ عَلَيْهُ وَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمَا الْمَالِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَا الْمُلْولِي اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا الْمَلَاقُ وَلَمُ الْمَالُولُ الْمُولِي الْمُولِقُولُ الْمَالِي الْمُولِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمُلْلُولُ الْمَالُولُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ وَالْمُؤُمُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ الْمُؤْمُ وَا الْمُولُولُ الْمَالُولُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُولُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللْمُؤَمِّ الْمُو

اباب في إتيال الاانض ومبانترتما

٢١٦٥ - قوله «ولم يجامعوها في البيت» أي لم يصاحبوها فيه ، «جامعوهن في البيوت» أي صاحبوهن فيها ، وليس المراد: الوطء ؛ إذ لا يساعده قوله: «في البيوت» ، ولا قوله: «غير النكاح»؛ فإن المراد بالنكاح الوطء لا العقد وهو

إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالا: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ: كَذَا وَكَذَا أَفَلا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ كَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَدَ عَلَيْهِ مَا فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَن إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمَا فَظَنَنَّا أَنّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا.

٢١٦٦ - حَدُثْنَا مُسَدُدٌ حَدُثْنَا يَحْيَى عَنْ جَابِرِ بْنِ صُبْح قَالَ سَمِعْتُ خِلاسًا الْهَجَرِيُ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا تَقُولُ كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ نَبِيتُ فِي الشّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ وَرَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ نَبِيتُ فِي الشّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ فَإِنْ أَصَابَ تَعْنِي ثَوْبَهُ طَامِثٌ فَإِنْ أَصَابَ تَعْنِي ثَوْبَهُ مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ وَإِنْ أَصَابَ تَعْنِي ثَوْبَهُ مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ وَصَلّى فِيهِ.

٢١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ وَمُسَدَّدٌ قَالا حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه

ظاهر، والحديث تفسير للآية وبيان أن ليس المراد بالاعتزال مطلق المجانبة بل المجانبة المخانبة المخانبة المخانبة المخصوصة، وأفلا ننكحهن، طلب للرخصة في الوطء تتميمًا لمخالفة الأعداء، وفتمعر، أي تغير، وفبعث في أثارهما، أي رسولاً ليحضرهما عنده.

٢١٦٦ ـ قوله: وفي الشعار الواحد، بكسر الشين المعجمة هو الثوب اللاصق بالبدن، وطامت، تأكيد حائض، ولم يعده، من عدى يعدو أي لم يجاوز ذلك المحل في الغسل ولم يزد عليه.

٢١٦٧ ـ قراله: «أن تترر المشهور رواية تشديد التاء الثانية والمعنى تلبس

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا أَنْ تَتُزرَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

باب في مكفارة من أتى كانضا

الْحَكَمُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ شُعْبَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّجِيِّ صَلَّى الله عَلَيْدِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ: النَّبِيُ صَلَّى الله عَلَيْدِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ: ويَعَادِهُ.

٢١٦٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مُطَهِّرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلَى الْمَ عَنْ الْمَعَنَ الْمَعَنَّ الْمَعَنَّ الْمَعْنَ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَمُ عَلَى اللْعَلَمُ عَلَى اللْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعُلْمُ عَلَى الللْعُلِمُ عَلَى اللللْعُلِمُ عَلَى اللْعُلُمُ عَلَى اللَل

الإزار، وقيل: الصحيح رواية وتأتزر بالثياب، بالهمزة؛ إذ إدغامها في التاء غير ثابت، قلت: وهو منقوض باتخذ من أخذ فلا وجه للعدول عن المشهور والله تعالى أعلم.

اباب في كفارة من أتى كانضاً

٢١٦٩ ـ قوله: (في الذم) أي في حال قوته و (في انقطاع الدم) أي حال ضعفه أو في حال سيلانه وحال انقطاعه قبل الاغتسال، وهذا الحديث كالتفسير للحديث السابق والتوفيق بين الدينار ونصفه مع أن التخيير بين الشيء وبعضه لايصح، وعند كثير من العلماء هذه الصدقة مندوبة، والواجب هو التوبة والاستغفار والله تعالى أعلم.

باربها إلاء في العزاء

١٩٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ذُكِرَ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ أَبِي سَعِيدٍ ذُكِرَ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَعْنِي الْعَزْلُ قَالَ: «فَلِمَ يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ»؟ وَلَمْ يَقُلْ فَلا صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَعْنِي الْعَزْلُ قَالَ: «فَلِمَ يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ»؟ وَلَمْ يَقُلْ فَلا يَفْس مَخْلُوقَة إِلا اللَّه خَالِقُهَا» قَالَ أبو داود: قَزْعَةُ مَوْلَى ذِيَادٍ.

٢١٧١ ـ حَدُّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُّثَنَا أَبَانُ حَدُّثَنَا يَحْنَى أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الرُّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ حَدُثَهُ أَنَّ رِفَاعَةَ حَدُّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارِيَةُ وَآنَا أَعْزِلُ عَنْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارِيَةُ وَآنَا أَعْزِلُ عَنْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ

اللب ما تاء في العزاء

هو الإنزال خارج الفرج.

• ٢١٧ - قـوله: وفلم يفعل، هي ما الاستفهامية دخلت عليها اللام الجارة فسقطت ألفها وهذا شائع عند دخول الجارعلى ما الاستفهامية ، تقول: بم ولم قال تعالى: ﴿عُمُ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (١) أي أي داع له إلى هذا الفعل ولا يستحسن فعل بلا داع ، والحاصل أنه كرهه ولم يحرمه بصريح النهي ، وقوله: وفإنه النح تعليل للإنكار بنفي ما يتوهم أن يكون داعيًا ، ومعنى ومخلوقة ، مراد خلقها تعالى له .

١٧١٦ ـ قـوله: «موؤدة الصغرى» من إضافة الموصوف إلى الصفة، أي المودة الصغرى في مقابله الكبرى المذكورة في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْمُوءُودَةُ

⁽١) سورة النبأ: آية (١).

وَأَنَ أُدِيدُ مَا يُرِيدُ الرِّجَالُ وَإِنَّ الْيَهُودَ تُحَدِّثُ أَنَّ الْعَزْلَ مَوْءُودَةُ الصَّغْرَى قَالَ: «كَذَبَتْ يَهُودُ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصْرِفَهُ».

٢١٧٢ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ: خَرَجْنَا مَعَ سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَبْيًا مِنْ سَبْي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَبْيًا مِنْ سَبْي الْعَرَبِ فَاشْتَهَيْنَا النِيسَاءَ وَاشْتَدَتُ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا الْفِدَاءَ فَأَرَدْنَا سَبْي الْعَرَبِ فَاشْتَهَيْنَا النِيسَاءَ وَاشْتَدَتُ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا الْفِدَاءَ فَأَرَدْنَا الْعَرَبِ فَاشْتَهَيْنَا النِيسَاءَ وَاشْتَدَتُ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا الْفِدَاءَ فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلُ فَمَ قُلْنَا: نَعْزِلُ وَرَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ لا تَفْعَلُوا مَا مِنْ أَنْ لا تَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ قَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: ومَا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَفْعَلُوا مَا مِنْ

۲۱۷۲ ـ قوله: وبني المصطلق، بضم ميم وسكون مهملة وفتح طاء وكسر لام، ووالعُزبة، بضم عين مهملة وسكون زاء معجمة فقد الأزواج والنكاح والفداء، أي مبادلتهن بالمال بيعًا أو كتابة، وماعليكم ألا تفعلوا، أي ما عليكم ضرر في الترك فأشار إلى أن ترك العزل أحسن، وهذا المعنى أليق بقوله: وما من نسمة كائنة، أي بحسب إرادته تعالى وإلا وهي كائنة، بحسب الوجود، وقيل: المعنى: لا بأس عليكم إن فعلتم، فكلمة ولا، في قوله: وألا تفعلوا، زائدة.

سُئلَت ﴾ (١) وهي المدفونة حيًا، والمقصود تشبيه العزل بدفن الولد حيًا حتى يموت.

⁽١) سورة التكوير: أية (٨).

نُسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْم الْقِيَامَةِ إِلا وَهِيَ كَائِنَةٌ».

٢١٧٣ ـ حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَصْلُ بْنُ دُكَيْنِ حَدَّثَنَا الْفَصْلُ بْنُ دُكَيْنِ حَدَّثَنَا الْفَصْلُ بْنُ دُكَيْنِ حَدَّثَنَا الْفَصْارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌّ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ لِي جَارِيَةً أَطُوفُ عَلَيْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ لِي جَارِيَةً أَطُوفُ عَلَيْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ فَقَالَ: وَاللَّهُ مَنْ الرَّجُلُ ثُمَّ أَقَالَ: وَالرَّعُلُ اللَّهُ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ الْجَارِيَةَ قَدْ حَمَلَتْ قَالَ: قَدْ أَخْبَرُ تُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدُّرَ لَهَا».

باب ما يعجوه من خعجر الرجاء ما يعجون من إصابته أهله

٢١٧٤ - حَدُّثَنَا إِسْمَعِيلُ حَ وَحَدُثَنَا مِسْدُدُ حَدُّثَنَا مِسْرٌ حَدُّثَنَا الْجُرِيْرِيُ حِ وَحَدُّثَنَا مُومَى حَدُثُنَا حَمَّادٌ كُلُّهُمْ عَنِ الْجُريْرِيُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ حَدُّثَنَا إِسْمَعِيلُ حِ وَحَدُّثَنَا مُومَى حَدُثُنَا حَمَّادٌ كُلُّهُمْ عَنِ الْجُريْرِيُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ حَدُّثَنِي شَيْحٌ مِنْ طُفَاوَةً قَالَ تَشُويْتُ أَبَا هُرَيْرَةً بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ أَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدُ تَشْمِيرًا وَلا أَقُومَ عَلَى رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدُ تَشْمِيرًا وَلا أَقُومَ عَلَى ضَيْف مِنْهُ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ يَوْمًا وَهُو عَلَى سَرِيرٍ لَهُ وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ حَصَى ضَيْف مِنْهُ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ يَوْمًا وَهُو عَلَى سَرِيرٍ لَهُ وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ حَصَى ضَيْف مِنْهُ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ يَوْمًا وَهُو عَلَى سَرِيرٍ لَهُ وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ حَصَى الْوَيْفِ وَأَسْفَلَ مِنْهُ جَارِيَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ وَهُو يُسَبِّحُ بِهَا حَتَّى إِذَا أَنْفَدَ مَا فِي الْكِيسِ أَلْقَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَلا الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُلْتُ : بَلَى قَالَ: أَلا أَخَدُثُكُ عَنِي وَعَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُلْتُ : بَلَى قَالَ: فَلْتُهُ بِهِ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَلْتُهُ بَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَلَى قَالَ: بَلَى قَالَ: فَلْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ قَالَ: بَلَى قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ قَالَ: فَلْتُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَامً اللهُ عَلَيْهُ وَالَا اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَالَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَاهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَ

[بالب ما يمكوله من خصكر الرجاء ما يمكون من إصابته إلهله] ٢١٧٤ - وتشويت أبا هريرة، بالمثلثة وتشديد الواو بعدها ياء أي جنته ضيفًا

وقيل: غير ذلك والله تعالى أعلم.

بَيْمًا أَنَا أُوعَكُ فِي الْمُسْجِدِ إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَآيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: «مَنْ أَحَسَّ الْفَقِي الدُّوسِيَّ»؟ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ رَجُلَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ ذَا يُوعَكُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى انْتَهَى إِلَىَّ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَقَالَ لِي مَعْرُوفًا فَنَهَضْتُ فَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّى أُتَّى مَقَامَهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ صَفَّان مِنْ رجَالٍ وَصَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ أُوْ صَفَّان مِنْ نِسَاءٍ وَصَفٍّ مِنْ رِجَال فَقَالَ: «إِنْ أَنْسَانِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلاتِي فَلْيُسَبِّح الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ، قَالَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْسَ مِنْ صَلاتِهِ شَيْئًا فَقَالَ: (مَجَالِسَكُمْ مُجَالِسَكُمْ) زَادَ مُوسَى «هَاهُنَا» ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ» ثُمَّ اتَّفَقُوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرِّجَالِ فَقَالَ: وهَلْ مِنْكُمُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ اللَّهِ ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ: «ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذًا ، فَعَلْتُ كَذَا قَالَ فَسَكَتُوا قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: وهَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ ، فَسَكَتْنَ فَجَثَتْ فَتَاةٌ قَالَ مُؤَمِّلٌ فِي حَدِيثِهِ فَتَاةٌ

والثوى الضيف، وأشد تشميرًا، أي أكثر اجتهادًا في العبادة، وقوله: وبينا أنا أوعك على بناء المفعول، والمراد: بينا أنا محموم في المسجد (إن أنسساني، بتشديد السين وفليسبَح القوم، الرجال، قال السيوطي: هو خاص بالرجال لغة، وقال زهير: قوم آل حصن أم نساء اه. قلت: ومنه قوله تعالى: ﴿ لا يَسْخُرْ قَوْمٌ مِن قَوْمٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلا نِسَاء مَن نِسَاء ﴾ (١) وقوله: «فأغلق عليه بابه». هو

⁽١) سورة الحجرات: آية (١١).

كَعَابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسَحَدَّ ثُونَ وَإِنَّهُنَّ لِيَسَرَاهَا وَيَسْمَع كَلامَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَسَحَدَّ ثُونَ وَإِنَّهُنَّ لَيَسَحَدَّ ثُنُهُ فَقَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ لَيَسَحَدَّ ثُنهُ فَقَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانَة لِقَيَتْ شَيْطَانَة لَقِيت شَيْطَانَة لِقِيت شَيْطَانَة فِي السَّكُة فَقَضَى مِنْهَا حَاجَته وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ شَيْطَانَة لَقِيت الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُه ، وَلَمْ يَظُهُرْ لَونُهُ أَلا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَونُهُ وَلَمْ يَظُهُرْ لَونُهُ أَلا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَونُهُ وَلَمْ يَظُهُرُ لَونُهُ أَلا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَونُهُ وَلَمْ يَظُهُرُ لَونُهُ أَلا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَونُهُ وَلَمْ يَظُهُرُ لَونُهُ أَلا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَونُهُ أَلا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا طَهَرَ لَونُهُ وَلَمْ يَظُهُرُ لَونُهُ أَلا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا وَمُو اللَّهُ وَلَمْ يَظُهُرُ لَونُهُ أَلا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا وَمُو لَي حَدِيثِ مُسْدَد وَلَكِنِي لَمْ أَلَا إِلَى وَلَد أَو اللهُ وَلَا امْرَأَة إِلَى امْرَأَة إِلا إِلَى وَلَد أَو وَلِد أَوْلُ مَا اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

وآخر كتاب النكاح،

جـواب وإذا، وألف زائدة، ووالناس ينظرون إليه، أي إظهار ما جرى سراً كإعلانه، وقوله: ولا يفضين، من الإفضاء بمعنى الوصول، قالوا: هو نهي تحريم إذا لم يكن بينهما حائل بأن يكونا متجردين وإن كان بينهما حائل فتنزيه والله تعالى أعلم.

كتاب الطلاق تفريع أبواب الطلاق بالب فيمن كبيب إمرأة على زوجها

باب في المرأة تسأله زوجها طلاق امرأة له

٢١٧٦ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِهَا

كتاب الطلاق

تفريع أبواب الطلاق

المجوز فلك المرأة على ووجما

٢١٧٥ ـ قوله: «من خبب، بخاء معجمة وموحدتين أولهما مشددة، أي أفسد بأن يزين إليها عداوة الزوج ومخالفته، ومعنى «ليس منا، أي ليس من أهل طريقتنا، أو هو تغليظ أو هو بيان خروجه عن أهل كمال الإيمان والله تعالى أعلم.

[باب في المرأة تسأله زوجها كلاق أمرأة له]

٢١٧٦ . قـ وله: «لا تسال المرأة» قيل: هو نهي للمخطوبة عن أن تسأل

لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا وَلِتَنْكِحَ فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدُرَ لَهَا». باله في محراهية الطلاق

٢١٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُعَرِّفٌ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ: قَالَ

الخاطب طلاق التي في نكاحه، وقيل: بل ويشمل نهي المرأة عن أن تسأل طلاق الضرة أيضًا، المراد: الأخت في الدين، وفي التعبير باسم الأخت تشنيع لفعلها وتأكيد للنهي عنه وتحريض لها على تركه، وقوله: «لتستفرغ» علة للسؤال، و«الصحفة» بفتح فسكون إناء معروف، أي لتجعلها فارغة خالية عما فيها من الخير، والمراد: صرف مالها من النفقة والكسوة عنها، قال السيوطي: هذا مثل يريد بذلك الاستيثار عليها بحظها فتكون كمن أفرغ صحفة غيره وكفأ ما في إنائه في إنائه في أناء نفسه، وهذا يدل على أنه استفعال من أفرغ والمشهور بناؤه من فرغ والله تعالى أعلم.

والتنكح الجزم عطف على الا تسأل وهو على بناء الفاعل أي ولتنكح زوجًا آخر أو هو بالنصب عطف على التستفرغ ، وهو على بناء الفاعل أي لتنكح هذا الزوج ، أو على بناء المفعول ، أي لينكحها هذا الزوج ، هذا إذا كان النهي للمخطوبة فقط ، وإن كان لها وللضرة يتعين النصب فيكون قوله : «لتستفرغ علة لسؤال الضرة ، وقوله التنكح ، علة لسؤال المخطوبة والله تعالى أعلم .

اباب في محراهية الطلاق

٢١٧٧ ـ قـوله: «ما أحل الله اأي أنه شرع ورفع عنه الإثم لمصالح الناس،

⁽١) بالأصل [من] ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

رُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَحَلَّ اللَّهُ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطّلاق».

٧١٧٨ - حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُعَرُّفِ بْنِ وَاصِلٍ عَنْ مُعَرَّفِ بْنِ وَاصِلٍ عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَبْغَضُ الْحَلالَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الطَّلاقُ».

باب [فع] كلاق السنه

٢١٧٩ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ

وإن كان في ذاته بغض لما فيه من قطع الوصلة وإيقاع العداوة، وربحا يفضي إلى وقوع الطرفين في الحرام، ولذلك هو أحب الأشياء إلى الشيطان، فينبغي للإنسان ترك الإكثار منه والاقتصار على قدر الحاجة.

اباب افع اللق السنة

بعنى أن السنة قد وردت بإباحتها لمن احتاج إليه لا بمعنى أنها من الأفعال المسنونة التي يكون الفاعل مأجوراً بإتيانها، نعم إذ كف المرء نفسه عن غيره عند الحاجة، وآثر هذا النوع من الطلاق لكونه مباحاً، فله أجر على ذلك لا على نفس الطلاق، فلا يرد أنها كيف تكون سنة وهي من بعض المباحات والله تعالى أعلم.

٢١٧٩ ـ قوله: «فليراجعها» إمحاء للأثر المكروه في الجملة.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ شَاءَ طَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَمُسَّ فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ تُطَلِّقَ لَهَا النِّسَاءُ».

١١٨٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَق امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ.

٢١٨١ - حَدُّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آل طُلَحَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّق مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آل طُلَحَة عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّق امْرَأَتَهُ وَهِي حَائِضٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُطَلِّقُهَا إِذَا طَهُرَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُطَلِّقُهَا إِذَا طَهُرَتُ أَوْ وَهِي حَامِلٌ».

٢١٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدُّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ طَلَقَ امْرَأَتَهُ وَهِي حَائِضٌ شِهَابِ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ طَلَقَ امْرَأَتَهُ وَهِي حَائِضٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَغَيَّظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعُهَا ثُمَّ لِيُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ وَسَلَّمَ فَتَعْهُرَ ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسُ فَذَلِكَ الطَّلاقُ لِلْعِدَّةِ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسُ فَذَلِكَ الطَّلاقُ لِلْعِدَةِ كَمَا أَمْرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلٌ».

٢١٨١ ـ قـوله: «إذا طهـرت» ظاهره من الحيض الأول ويمكن حمله على الطهر من الحيض الثاني توفيقًا بين روايات الحديث.

٢١٨٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: كَمْ طَلَقْتَ امْرَأَتَكَ؟ فَقَالَ وَاحِدَةً.

مَدَ ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا ايْزِيدُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: رَجُلٌ طَلَقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ: أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَإِنَّ طَلَقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «مُرهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُطَلِّقُهَا فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا» قَالَ: وَسَلَمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «مُرهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُطَلِّقُهَا فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا» قَالَ:

١٩٤٤ - قسوله: «قلت: فيعتد بها» (١) أي أتعد تلك الطلقة وتحسب في الطلقات الثلاث أم لا لعدم مصادفتها وقتها والشيء يبطل قبل أوانه؛ سيما وقد لحقه الرجعة المبطلة لأثره «فصه» أي اسكت، قاله ردعًا له وزجرًا عن التكلم عثله؛ إذ كونها تحسب أمر ظاهر لا يحتاج إلى سؤال سيما بعد الأمر بمراجعته؛ إذ لا رجعة إلا عن طلاق، ويحتمل أنه استفهام بمعنى التقرير، أي فما يكون إن لم تحسب بتلك الطلقة، فأصله «فسما» أي فماذا يكون ثم قلبت الألف هاء وإن عجسز» أي عن الرجعة أي فلم تحسب حينتذ فإذا حسبت فتحسب بعد الرجعة أيضا؛ إذ لا أثر للرجعة في إبطال الطلاق نفسه، «واستحمق» أي فعل فعل ألحاهل الأحمق بأن أبي عن الرجعة بلا عجز، قال النووي (٢) في شرح مسلم:

⁽١) هكذا في السنن المطبوع، وفي الأصل [يعتدبها].

⁽٢) في الأصل [الأبي].

قُلْتُ: فَيَعْتَدُ بِهَا قَالَ فَمَهْ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ.

٢١٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِح حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاق أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ مَوْلَى عُرُوةَ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ قَالَ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا ؟ قَالَ طَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِي حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ طَلُقَ امْرَأَتَهُ وَهِي حَائِضٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَرَدَّهَا عَلَيْ وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا وَقَالَ : «إِذَا طَهُرَتْ فَلُيطُلُقُ أَوْ لِيُمْسِكُ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَا أَيُهَا النَّبِيُ إِذَا طَلُقُوهُنَ ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَا أَيُهَا النَّبِيُ إِذَا طَلُقُوهُنَ ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَا أَيُهَا النَّبِيُ إِذَا طَلُقَتُمُ النَّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَ ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَا أَيُهَا النَّبِيُ إِذَا طَلُقَتُمُ النَّسَاءَ فَطَلُقُوهُنَ ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَ

قـوله: «أمـا رواية الزهري» مبتدأ خبر وقوله: «إن النبي صلى الله عليمه وسلم، بتقدير: فهي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم.

قوله: «على خلاف ما قال أبو الزبير» أي في قوله: «لم يرها شيئًا» فإنه يدل على عدم وقوع الطلاق أصلاً، وبقية الأحاديث كلها على الوقوع وإن كان

ظاهر أن فاعل دعجز واستحمق، ابن عمر(١) والله تعالى أعلم.

٢١٨٥ ـ قوله: دحتى تطهر، وظاهره تطهر عن الحيض الأول وحمله (٢) على الطهر عن الحيض الثاني بعيد كما لا يخفي، لكن قد يرتكب توفيقًا كما سبق.

⁽١) صحيح مسلم بشرح النووى: ١٦/١٠.

⁽٢) ليست بالأصل، ووضعت لمناسبة الكلام.

قَالَ أبو داود: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَنسُ بْنُ عُبَيْرٍ وَاللهِ سِيرِينَ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَأَبُو الزُبَيْرِ وَمَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ مَعْنَاهُمْ كُلُّهُمْ أَنَّ النَّبِيَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَ إِنْ شَاءَ طَلُقَ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ شَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَمَّا رِوَايَةُ الزُّهْرِيُ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ لَيَعْمَ اللهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَ النَّي صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَ تَحِيضَ ثُمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَ أَن اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُورَ ثُمَ أَنْ يُرَاجِعَهَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَالنَّهُ مُ إِنْ شَاءَ طَلَقَ وَإِنْ شَاءَ أَمُسَكَ وَرُويَ عَنْ عَظَاءٍ الْخُرَاسَانِيّ عَنِ الْمَاءَ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَالزُهُمْ وَالزُهُمْ وَالْأَهُ وَلَوْ مُنَا قَالَ أَبُو الزُّبُورُ الزُبُيْر .

باب الرجاء يراجع ولا يشمط

٢١٨٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلال إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ حَدَّثَهُمْ عَنْ يَزِيدَ

بينها اختلاف في كون الطلاق بعد الرجعة أهو في الطهر الأول أو الثاني، لكن يمكن تأويل رواية أبي الزبير بحيث يرتفع الخلاف بأن ضمير ردها للطلقة أي أنكر الطلقه شرعًا علي ولم يرها شيئًا مشروعًا وهذا لا يخالف لزوم الطلاق، أو بأن ضمير ردها للزوجة وضمير لم يرها للطلقة أي لم يرها شيئًا مانعًا عن الرجعة، قال الخطابي: قال أهل الحديث: لم يره أبو الزبير حديثًا أنكر من هذا، ويحتمل أن يكون معناه أنه لم يره شيئًا جائزًا في السنن وإن كان لازماً (۱).

اباب الرجاء يراجع ولا يسمدا

٢١٨٦ . قوله: «ولا تعد، نهي عن العود إلى ترك الإشهاد.

⁽١) معالم السنن: ٢/ ٢٢٥.

الرَّشْكِ عَنْ مُطَرِّف ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنِ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يَقَعُ بِهَا وَلَمْ يُشْهِدْ عَلَى طَلاقِهَا وَلا عَلَى رَجْعَتِهَا فَقَالَ طَلَقْتَ لِغَيْرِ سُنَّة وَرَاجَعْتَ لِغَيْرِ سُنَّة أَشْهِدْ عَلَى طَلاقِهَا وَعَلَى رَجْعَتِهَا وَلا تَعُدْ.

باب في سنة طلاق العبد

١٨٧٧ - حَدُّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُعَتَّبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا حَسَنٍ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ اسْتَفْتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فِي مَمْلُوكِ كَانَتْ تَحْتَهُ مَمْلُوكَ تَعْلَى الله عَبَّاسٍ فِي مَمْلُوكِ كَانَتْ تَحْتَهُ مَمْلُوكَ تَعْلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمُ لَهُ أَنْ يَخْطُبَهَا قَالَ: نَعَمْ قَضَى بَذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[بايد في سنه طلاق المبد]

العبد إذا عتق صار له ثلاث طلقات فيم، إلى ظاهره أن العبد إذا عتق صار له ثلاث طلقات فيمكن له الرجوع بعد طلقتين لبقاء الثالث الحاصل بالعتق؛ لكن العمل على خلافه فيمكن أن يقال أن هذا حين كانت الطلقات الثلاث واحدة كما رواه ابن عباس (١)، فالطلقتان للعبد حينئذ كانت واحدة أيضا، وهذا أمر قد تقرر أنه منسوخ الآن فلا إشكال والله تعالى أعلم.

قوله وطلاق الأمة، يدل على أن الطلاق والعدة باعتبار المرأة وعليه أبو حنيفة

⁽١) سنن أبو داود: (٢٢٠٠)، ومسلم في الطلاق(١٤٧٢)، والنسائي (٣٤٠٦).

٢١٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ الْمُثَنَى حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بِنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا عَلِيً بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ بِلا إِخْبَارٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَقِيَتْ لَكَ وَاحِدَةٌ قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[قَالَ أبو داود: سَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِمَعْمَرِ مَنْ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا لَقَدْ تَحَمَّلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً !! قَالَ المُبَارَكِ لِمَعْمَرِ مَنْ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ أبي الْحَسَنِ أَحَادِيثَ قَالَ أبو داود: أَبُو الْحَسَنِ الْفُقَهَاءِ رَوَى الزَّهْرِيُّ عَنْ أبي الْحَسَنِ أَحَادِيثَ قَالَ أبو داود: أَبُو الْحَسَنِ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ].

٢١٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُود حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ مُظَاهِرٍ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّد عَنْ عَائِشَة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وطَلاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ وَقُرْؤُهَا حَيْضَتَانِ، قَالَ أَبُو عَاصِم حَدَّثَنِي قَالَ: وطَلاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ وَقُرْؤُهَا حَيْضَتَانِ، قَالَ أَبُو عَاصِم حَدَّثَنِي مُظَاهِرٌ حَدُّثَنِي الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلا مُظَاهِرٌ حَدُّثَنِي الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلا أَنَّهُ قَالَ: ووَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانَ ، قَالَ أَبُو داود: وَهُوَ حَدِيثٌ مَجْهُولٌ .

باب في الطلاق قبل النعال

، ٢١٩ - حَدَّثْنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثْنَا هِشَامٌ ح وحَدَّثْنَا ابْنُ الصَّبَّاحِ

[باب في الطلاق قبل النعال]

• ٢١٩ ـ قوله ولا طلاق إلا فيما علك، من يقول بصحة التعليق قبل النكاح

رحمه الله تعالى خلافًا للأئمة الثلاثة.

حَدُّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالا حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَاقُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا طَلاقَ إِلا شُعَيْب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا طَلاقَ إِلا فِيمَا تَمْلِكُ وَلا بَيْعَ إِلا فِيمَا تَمْلِكُ ، زَادَ ابْنُ الصَّبَّاحِ وَلا مِنْهَ أَلِل فِيمَا تَمْلِكُ ، وَلا بَيْعَ إِلا فِيمَا تَمْلِكُ ، زَادَ ابْنُ الصَّبَّاحِ وَلا وَقَاءَ نَذُر إِلا فِيمَا تَمْلِكُ ،

٢١٩١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةً عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ زَادَ «مَنْ حَلَفَ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمٍ فَلا يَمِينَ لَهُ وَمَنْ حَلَفَ عَلَى قَطِيعة ورَحِمٍ فَلا يَمِينَ لَهُ وَمَنْ حَلَفَ عَلَى قَطْلِيعة ورَحِمٍ فَلا يَمِينَ لَهُ وَمَنْ حَلَقَ عَلَى اللّهُ عَلَى مَعْسَلِيعَةً وَمَنْ حَلَقَ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَا يَعْمَى فَعَلَا لَا يَمِينَ لَلْهُ وَمَنْ حَلَقَ عَلَى قَلْلَا يَمِينَ لَهُ وَمَنْ حَلَقَ عَلَى قَطْلِيعَة وَرَحِمٍ فَلا يَعْلَى فَعْمَلُونَا اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى قَلْمَ عَلَى فَلَا عَلَيْ عَلَى قَلْمَ لَا عَلَى فَلَا عَلَيْ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَ

٢١٩٢ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِم عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَحْزُومِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدَّهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي هَذَا الْخَبَرِ زَادَ: «ولا أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي هَذَا الْخَبَرِ زَادَ: «ولا نَبْهُ عَنْ جَدَّهُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ».

يجيب عن الحديث بأنا نقول بموجب هذا الحديث؛ لأن الذي دلَّ عليه إنما هو انتفاء وقوع الطلاق قبل النكاح . وقالوا: التعليق لا يسمى تطليقًا ولا يوصف الرجل به بأنه طلق والله تعالى أعلم .

٢١٩١ - وفلا يمسين له و ظاهره أن يمينه لا تنعقد فلا تلزمه الكفارة وإن خالفها ، لكنهم قالوا: معناه فليس يمينه موجبًا البر بل يجب عليه أن يحنث ويكفر.

باب في الطلاق على عيظ

٢١٩٣ مَدَّ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيُّ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ الْحِمْصِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي صَالِح الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ إِيلِيَا قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَدِيٌ بْنِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي صَالِح الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ إِيلِيَا قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَدِيٌ بْنِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي صَالِح الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ إِيلِيَا قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَدِي بْنِ عَدَي الْمَعْتُ مَعَ عَدِي إلى صَفِيَّةً بِنْتِ شَيْبَةً وَكَانَتْ قَدْ عَنِي الْمَعْتُ مَنْ عَائِشَةً وَكَانَتُ قَدُولُ: سَمِعْتُ مَسُولَ اللَّهِ صَلّى حَفِظَتْ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلّى

اباب في الطلاق على عيدًا

أي في حالة الغضب وهكذا في كشير من النسخ وفي بعض النسخ اعلى غلط، فالمعنى: في حالة يخاف عليه فيها الغلط وهي حالة الغضب والأقرب أنه غلط والصواب غيظ والله تعالى أعلم، ثم الطلاق في غيظ واقع عند الجمهور وفي رواية عن الحنابلة أنه لا يقع، والظاهر أنه مختار المصنف رحمه الله تعالى.

٢١٩٣ ـ قوله: ولا طلاق ولاعتاق في غلاق، المشهور: في إغلاق بالألف لكن وقع عند المصنف بغير الألف كذا ذكره العينى، وقال: وحكى البيهقي أنه روي بالوجهين⁽¹⁾ وفسره المصنف بالغضب وهو موافق لما في الجامع^(٢)، غلق: إذا غضب غضبًا شديدًا لكن غالب أهل الغريب فسروه بالإكراه، وقالوا: كأن المكره أغلق عليه الباب حتى يفعل^(٣) بل رد في مجمع الغرائب تفسيره بالغضب، وقالوا أنه غلط؛ لأن أكثر طلاق الناس في الغضب كما ظنه قال: وإنما هو

⁽١) البيهقي في السنن ٧/ ٣٥٧.

 ⁽٢) سنن أبو داود في الطلاق (٢١٩٣) قال أبو داود: الفلاق أظنه في الغضب.

⁽٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير: ٣/ ٢٧٩، ٢٨٠.

اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا طَلاقَ وَلا عَتَاقَ فِي غِلاقٍ» قَالَ أبو داود: الْغِلاقُ أَظُنُّهُ فِي الْغَضَب.

باب في الطلاق على المزاء

٢١٩٤ ـ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ عَنْ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ مَاهَكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ثَلاثٌ جَدَّهُنَّ جَدٌّ وَهَزَلْهُنَّ جَدَّ

الإكراه (١)، وفي التفتيح، وقد فسر الإغلاق بالغضب كما ظنه أبو داود ونص عليه الإمام أحمد (٢)، قال شيخنا: إنه يعم الغضب والجنون وكل أمر أغلق على صاحبه وعلمه وقصده؛ مأخوذ من غلق الباب بخلاف من علم ما يتكلم به وقصده وأراده فإنه انفتح له بابه ولم يغلق عليه والله تعالى أعلم.

اباب فع الطلاق على المزاءا

٢١٩٤ ـ قوله: ووهزلهن جده الهزل: اللعب. والجد: بكسر الجيم ضده وقد استدل به من يقول بطلاق المكره ورد بأن الهازل يتكلم بالطلاق عن قصد واختيار كامل للمتكلم به، وبذلك يقع طلاقه ويلزمه حكمه ولا يلتفت إلى عدم رضاه بحكمه، بخلاف المكره فإنه ملجأ إلى الاختيار في التكلم بالطلاق (٣) فكان في اختياره التكلم بإطلاق قصور يفارق الطابع به والله تعالى أعلم، والحكم في جميع العقود كالبيع والهبة مساواة الجد والهزل وإنما خص هذه الثلاثه لتأكيد أمر

⁽١) غريب الحديث ابن الجوزي: ٢/ ١٦١.

⁽٢) أبو داود في الطلاق (٢١٩٣)، أحمد في مسنده ٦/٦٧٦.

⁽٣) في الأصل [بإطلاق].

النُّكَاحُ وَالطَّلاقُ وَالرَّجْعَةُ.

باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث

٧١٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدُ الْمَرُوزِيُّ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَالْحَدِعَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَالْمُطَلُقَاتُ يَتَرَبُّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءِ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ الآية وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا طَلَقَ امْرَأَتَهُ فَهُو أَحَقُ بِرَجْعَتِهَا وَإِنْ طَلَقَهَا ثَلاثًا فَنُسِخَ ذَلِكَ وَقَالَ: ﴿ الطَّلاقُ مَرَّتَانِ ﴾ .

٢١٩٦ - حَدُّنَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ حَدُّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجِ أَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عِكْرِمَةً مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عِكْرِمَةً مَوْلَى النَّبِي مَبْسُ يَزِيدَ أَبُو رُكَانَةَ وَإِخُوتِهِ أُمُّ مَوْلَى ابْنِ عَبُّاسٍ قَالَ طَلَّقَ عَبْدُ يَزِيدَ أَبُو رُكَانَةَ وَإِخُوتِهِ أُمُّ

الفروج والاهتمام به.

آباب نسخ المراجمة بمح التطليقات الثلاث

٢١٩٥ ـ قوله « فقال: ﴿ الطُّلاقُ مَرْتَانِ ﴾ (١) ، أي المعقب للرجعة ثنتان ولا رجعة بعدهما.

۲۱۹٦ ـ قـوله: (أبو ركانه) بضم الراء (٢) فجاءت، أي المرأة المزنية، وفقالت: مايغني عني، تريد أنه لا يقدر على الجماع، «حمية» بفتح حاء وكسر

⁽١) سورة البقرة: آية (٢٢٩).

⁽٢) أبو ركانة: هو نافع بن عجير بمهملة وجيم مصغراً، ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي المكي، قيل: له صحبة، وذكره ابن حبان وغيره في التابعين. تقريب التهذيب ٢٩٦/١.

رُكَانَةَ وَنَكَحَ امْرَأَةُ مِنْ مُزَيْنَةَ فَجَاءَتِ النّبِيُّ صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَتْ مَا يُعْنِي عَنِي إِلا كَمَا تُعْنِي هَذِهِ الشّعْرَةُ لِشَعْرَةِ أَخَذَتْهَا مِنْ رَأْسِهَا فَفَرَقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَخَذَتِ النّبِيُّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ حَمِينَةٌ فَدَعَا بِرُكَانَةَ وَإِخْوتِهِ ثُمَّ قَالَ لَجُلَسَائِهِ: ﴿ أَتَرَوْنَ فُلانًا يُشْبِهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ عَبْدِ يَزِيدَ وَفُلانًا يُشْبِهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ النّبِيُّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ لِعَبْدِ يَزِيدَ وَطُلُقُهَا فَعَلَ ثُمْ وَلَا أَيْهَا النّبِي إِذَا طَلْقَتُهُ فَالَ قَدْ عَلِمْتُ رَاجِعُهَا وَتَلا : ﴿ قِا أَيُهَا النّبِي إِذَا طَلْقَتُهُ النّسَاءَ فَطَلْقُوهُنُ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ قَالَ أبو داود: وحَديث نَافع بْنِ عُجَيْرِ وَعَبْدِ اللّهِ بْنِ عَلِي بْنِ عَلَى بُنِ رُكَانَةً عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدّهِ أَنْ رُكَانَةً طَلْقَ امْرَأَتَهُ النّبِي وَمَعْلَمُ اللّهِ بْنِ عَلِي بُنِ عَلَيْهِ وَمَعْلَمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَمَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدّهِ أَنْ وَلَدَ الرّجُلِ وَآهُلُهُ وَمَالًمُ وَعَدْ إِلَا وَلَدَ الرّجُلِ وَآهُلُهُ وَمَالًمُ أَنِهُ إِنْ رُكَانَةً إِنْ مُعْلَى اللّه عَلَيْهِ وَمَلَمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمَلَمُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمَلَمُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمَلَمُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمَلْهُ وَالْمَدُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَمَلَمُ وَاجِدَةً إِنْ وَكُوانَةً إِنْ مُواللّهُ عَلَيْهِ وَمَلَهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمَلَهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمَالُهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَهُ وَالْكُولُهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا أَلْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَوْهُ وَاللّهُ عَلَى عُلْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَ

ميم وتشديد تحتية الأنفة من الشئ وفلانًا عكركانه مثلا ويشبه منه أي من عبد يزيد، وقوله: ومن عبد يزيد، تفسيرًا له، ووكذا وكذا وأي بوجوه والمطلوب تقرير أنه ابنه لظهور المشابهة وكونه ابنه دليل على كذب المرأة القائلة أنه لا يقدر على الجسماع، وتلا: ﴿ يَا أَيُّهَا النّبِيّ ﴾ (١) للإفادة أن من فوائد السورة أنه يراجع فيها من يريد وهذا إن صح فهو إما مخصوص أو منسوخ عند الجمهور والله تعالى أعلم.

⁽١) سورة الطلاق: آية (١).

٧١٩٧ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن كَشِير عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْن عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ رَجُلُ فَقَالَ إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتُهُ ثَلاثًا قَالَ: فِسَكَتَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ رَادُّهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكُبُ الْحُمُوقَةَ ثُمَّ يَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسِ يَا ابْنَ عَبَّاسِ وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ وَإِنَّكَ لَمْ تَتَّقِ اللَّهَ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ مَخْرَجًا عَصَيْتَ رَبُّكَ وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النَّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ ﴾ فِي قُبُل عِدَّتِهِنَّ قَالَ أبو داود: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ وَغَيْرُهُ عَنْ مُجَاهِد عَن ابْن عَبَّاسِ ورَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرو ابْن مُرَّةَ عَنْ سَعِيلِ بْن جُبَيْرِ عَن ابْن عَبَّاس وَأَيُّوبُ وَابْنُ جُرَيْج جَمِيعًا عَنْ عِكْرِمَةَ ابْن خَالِد عَنْ سَعِيد بْنِ جُبَيْر عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ جُرَيْج عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْن رَافِعِ عَنْ عَطَاءِ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ ورَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْن عَبَّاسٍ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْن دِينَارِ عَن ابْن عَبَّاسٍ كُلُّهُمْ قَالُوا فِي الطَّلاق الشُّلاثِ أَنَّهُ أَجَازَهَا قَالَ وَبَانَتْ مِنْكَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَعِيلَ عَنْ أَيُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن كَثِيرِ قَالَ أبو داود: وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَن ابْن عَبَّاس إِذَا قَالَ: «أَنْت طَالِقٌ ثَلاثًا، بِفَم وَاحِد فَهِي وَاحِدةٌ وَرَوَاهُ إسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ هَذَا قَوْلُهُ لَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عَبَّاسٍ

٢١٩٧ ـ قـوله: «فيركب الحموقة» بفتح حاء أي الخصلة التي هي ذات حمق، «عصيت» بإيقاع الطلقات الثلاث دفعة. قوله: «إنه أجازها» أي أمضاها

وَجَعَلَهُ قُولَ عِكْرِمَةً.

يَحْيَى وَهَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ قَالاً: حَدَّثَنَا عَبْهُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَيِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانِ غَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ سُئِلُوا عَنِ الْبِكْرِ يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا ثَلاثًا فَكُلُّهُمْ قَالُوا لا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ رُوجًا غَيْرَهُ قَالَ أبو داود: رَوَى مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سِعِيدِ عَنْ بُكَيْرِ بْن الْأَشَجُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ أَنَّهُ شَهِدَ هَذِهِ الْقِصِيَّةَ حِينَ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشَجُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ أَنَّهُ شَهِدَ هَذِهِ الْقِصِيَّةَ حِينَ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ إِيَاسٍ بْنِ الْبُكَيْرِ إِلَى ابْنِ الزَبْيُرِ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالا إِيَاسٍ بْنِ الْبُكَيْرِ إِلَى ابْنِ الزَبْيِرِ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالا إِيَاسٍ بْنِ الْبُكَيْرِ إِلَى ابْنِ الزَبْيُرِ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالا إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَإِنِي تَرَكُتُهُمَا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِي الله عَنْها اذْهَبُ إِلَى ابْنِ عَبُاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَإِنِي تَرَكُتُهُمَا عِنْدَ عَلِيْهَ وَعَلَى اللهِ عَنْهُ الْمُعْرَاقُ الْعُلَقَ النَّهُ الْعَلَولِ بِهَا لا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ هَذَا مِثْلُ خَبْرِ الصَّرُفُ قَالَ فِيهِ: ثُمُ إِلَّهُ رَجَعَ عَنْهُ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ هُ عَنْهُ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ هُ عَنْهُ مَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَيْهُ الْمَوْدِ عَنْهُ عَنْهُ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَبْلُ مَا لَا فَي فِي الْمُ عَنْهُ مَا عَنْهُ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ الْمَوْدِ الْقَرْو الْقَلْ فِي إِنْ أَيْهُ وَلَا لَهُ عَنْهُ الْمُؤْلِ الْمُنْ عَلْهُ الْمُولِ الْرَالْمُ الْعَلَا لَا لَعُمْ الْمَا لَهُ عَلَى الْمُؤَلِ الْمَالِلَهُ عَلَى

٧١٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدِعَنْ أَيُّوبَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ أَبُو الصَّهْبَاءِ كَانَ كَثِيرِ السَّوَّالِ لابْن عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ

ولم يقل: إنها واحدة.

٢١٩٩ . قوله: (عن أيوب عن غير واحد عن طاوس) قيل: هذه الرواية

إِذَا طَلَّقَ اَمْرَأَتَهُ ثَلاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا جَعَلُوهَا وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآبِي بَكْر وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةٍ عُمَرَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآبِي بَكْر وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةٍ عُمَرَ عَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلَى كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا جَعَلُوهَا وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآبِي بَكْر وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةٍ عُمَرَ فَلَمَا عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآبِي بَكْر وصَدْرًا مِنْ إِمَارَةٍ عُمَرَ فَلَمًا

ضعيفة؛ فإن أيوب السختياني رواها عن قوم مجهولين فلا يحتج بها، قلت: قد جاء تعيين بعضهم في مسلم (۱) ففيه عن أيوب السختياني عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس وفيه كفاية، على أن الحديث برواية الآخرين ثابت فلا تضر الجهالة في بعض طرقه والله تعالى أعلم، ثم في مسلم قال عمر: «إن الناس قد استعجلوا في أمركان لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم»، فأمضى عليهم (٢)، قال المحقق في أمركان لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم»، فأمضى عليهم (٢)، قال المحقق في فتح القدير: لم ينقل عن أحد منهم أنه خالف عمر حين أمضى الثلاث وهو يكفي في الإجماع، إلا أنه يرد أنهم كيف خالفوا ما تركهم عليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ؟

والجواب: أنه لا يتأتى منهم ذلك إلا وقد اطلعوا في الزمان المتأخر على وجود ناسخ، أو لأنهم علموا بانتهاء الحكم بانتهاء علته اهـ.

قلت: لكن كلام عمر المذكور وهو أن الناس قد استعجلوا في أمر ـ لا يقتضي أنه كان لأطلاعه على الناسخ أو على انتهاء الحكم بل ظاهره أنه كان رأيا منه وهو مشكل جدًا، إلا أن يقال: إنه كان في الواقع أحد الأمرين من الناسخ أو انتهاء الحكم بانتهاء علته بأن علموا من الشارع بأنه سينتهي بانتهاء علته، ولم يكن ذلك

⁽١) مسلم في الطلاق (١٧/١٤٧٢).

⁽٢) مسلم في الطلاق (١٤٧٢).

رأى النَّاسَ قَدْ تَتَابَعُوا فِيهَا قَالَ أَجِيزُوهُنَّ عَلَيْهِمْ.

مَا ٢٢٠٠ حَدَّثنا أَحْمدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرُزَّاقَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرِيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا الصَّهْبِاءِ قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَعْلَمُ أَنَّما كَانْتِ الثَّلاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآبِي بَكْرٍ كَانَتِ الثَّلاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآبِي بَكْرٍ وَتُلاثًا مِنْ إِمَارَةٍ عُمَرَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ.

باب فيما عني به الطلاق والنيات

١ . ٢ ٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

معلومًا لعمر رضي الله عنه ابتداء إلا أنه لكونه موفقا للصواب ومؤيداً من الله تعالى بإلهامه كما هو معلوم من حاله، أي في الباب ما هو الصواب وألهم به من الله تعالى فقال رأيا ماروى عنه ابن عباس من غير إمضاء ذلك، ثم لعله شاور الصحابة في ذلك كما كان دأبه رضي الله تعالى عنه في المشكلات فظهر له في أثنائه ناسخ أو انتهاء الحكم على وفق ذلك، وأما ابن عباس فلعله ما اطلع على المشاورة أو على اطلاع عمر على ما اطلع عليه ، على إنه ما نفى ذلك صريحا أيضا فهذا سر إمضاء عمر ذلك الحكم وموافقة الصحابة لعمر على ذلك إن شاء الله تعالى والله تعالى أعلم.

وقوله: وقد تتابعوا، هو بمثناة من تحت بعد الألف، وعند بعض موحدة وهما بعنى أي أكثروا فيها وأسرعوا إليها، لكن بالمثناة تستعمل في الشر واللجاج.

اباب في ما عني به الطلاق والنيارة ا

٢٢٠١ - قسوله: وإنما الأعسمال وإلخ تكلموا على هذا الحديث في أوراق

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصِ اللَّيْثِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلُ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجُرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجُرْتُهُ لِلدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجُرْتُهُ لِلدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجُرْتُهُ لِلدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ .

٢٠٠٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِي قَالَدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِي قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكِ فَسَاقَ قِصَّتَهُ فِي تَبُوكَ قَالَ: حَتَّى جِينَ عَمِي قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكِ فَسَاقَ قِصَّتَهُ فِي تَبُوكَ قَالَ: حَتَّى إِذَا رَسُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُوكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ يَأْتِي فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُوكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ يَا أَمُولُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ

والذي عندي في معناه هو أن الأعمال أي الأفعال الاختيارية لا توجد ولاتحقق إلا بالنية، وليس للفاعل من فعله وإلا ما نوى، أي نيته على أن ما مصدرية أي الذي يرجع إليه من عمله نفعًا أو ضررًا هي النية؛ فإن العمل يحسب بحسبها خيرًا أو شرًا ويجزى المرء بحسبها على العمل ثوابًا وعقابًا، وإذا تقرر المقدمتان ترتب عليهما. قوله وفمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله، أي قصدًا ونية وفهجرته إلى الله وإلى رسوله، أي قصدًا ونية وفهجرته إلى الله وإلى رسوله، أبحرًا وثوابًا إلخ وقوله: «إنما المسرئ» من قبيل عموم النكرة في النفي؛ لأن المعتبر أولا في كلمة «إنما» هو النفي، ولعل المتأمل في مباني هذا الحديث وقد أوضحت عن هذا المعنى في بعض تعليقاتنا، والذي

قَالَ: فَقُلْتُ أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لا، بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلا تَقْرَبَنَهَا فَقُلْتُ لامْرَأَتِي الْمَّ الْمُ سُبْحَانَهُ فِي هَذَا لامْرَأَتِي الْمَد سُبْحَانَهُ فِي هَذَا الأَمْر.

باب في النيار

٣ • ٢ ٢ • حَدَّثَنَا مُسَدُّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَرُنَاهُ فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ شَيْئًا.

باب في «أمريك بيديك»

٢٢٠٤ - حَدُّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٌّ حَدُّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لاَيُّوبَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِقَوْلِ الْحَسَنِ فِي وَأَمْرُكِ بِيَدِكِ وَقَالَ: لَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لاَيُّوبَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِقَوْلِ الْحَسَنِ فِي وَأَمْرُكِ بِيَدِكِ وَقَالَ: لاَ إِلا شَيْمًا حَدُثْنَاهُ قَتَادَةُ عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى ابْنِ سَمُرَةً عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي لاَ إِلا شَيْمًا حَدُثْنَاهُ قَتَادَةُ عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى ابْنِ سَمُرَةً عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي هَوْلِ النَّهِ عَلَيْنَا كَثِيرٌ هُرَةً عَنِ النّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ قَالَ أَيُّوبُ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ هُرَةً عَنِ النّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ قَالَ أَيُّوبُ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ

قصد المصنف هاهنا بهذا الحديث والحديث الأتي أن ما يصلح كناية عن الطلاق إذا لم يقصد به الطلاق لا يقع والله تعالى أعلم.

[والب فق «أمريك بيدمك»]

٢٢٠٤ - قوله: «لا إلا شيء» الظاهر أن تقدير الكلام: ولا أعلم أحداً قال بقول الحسن: «إلا شيء» فشيء مستثنى عن أحد والاستثناء منقطع، فينبغي أن يكون منصوبًا، بل لو فرض متصلا لكان حقه النصب، فالظاهر أن يقرأ منصوبًا ولاعبرة بترك الألف كتابة، فإن السلف كثيرًا ما يتركون الألف كتابة في

فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مَا حَدَّثْتُ بِهَذَا قُطُّ فَذَكُرْتُهُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: بَلَى وَلَكِنَّهُ نَسِيَ.

٢٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُسلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسنِ فِي وَأَمْرُكِ بِيَدِك و قَالَ: ثَلاثٌ.

باب في البته

٢٠٠٩ حسد ثَنَا ابْنُ السُّرْحِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الْكُلْبِيُ أَبُو ثَوْدٍ فِي اَخْرِينَ قَالُوا حَدُثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٌ بْنِ السَّائِبِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرِ بْنِ عَلِيٌ بْنِ السَّائِبِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ طَلْقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتُّةَ فَأَخْبَر عَبْدِ يَزِيدَ طَلْقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتُّةَ فَأَخْبَر عَبْدِ يَزِيدَ طَلْقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتُّةَ فَأَخْبَر عَبْدِ يَزِيدَ طَلْقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتُهُ فَأَخْبَر النَّبِي صَلِّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَقَالَ وَاللهِ مَا أَرَدْتَ إِلا وَاحِدَةً وَقَالَ رُكَانَةُ وَاللّهِ مَا أَرَدْتَ إِلا وَاحِدَةً وَقَالَ رُكَانَةً وَاللّهِ مَا أَرَدْتَ إِلا وَاحِدَةً وَسَلّمَ وَاللّهِ مَا أَرَدْتَ إِلا وَاحِدَةً وَسَلّمَ وَاللّهِ مَا أَرَدْتَ إِلا وَاحِدَةً وَسَلّمَ وَاللّهِ مَا أَرَدْتَ إِلا وَاحِدَةُ وَ وَسَلّمَ وَاللّهِ مَا أَرَدْتَ إِلا وَاحِدَةً وَ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاحِدَةً وَلَالُهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهِ مَا أَرَدْتَ إِلا وَاحِدَةً فِي زَمَانَ عُمْرَ وَالنَّالِفَةَ فِي زَمَانِ عُشْمَانَ قَالَ أَبُو دَاوِدَ : أَوّلُهُ لَا إِبْرَاهِيمَ وَآخِرُهُ لَقُطُ ابْنِ السَّرْح.

المنصوب، صرح به النووي في شرح مسلم وغيره. د ا مدد السعة

[باب في البتة]

٢٢٠٦ ـ قوله: دسهيمة عبالتصغير، ودالبتة عفعول مطلق للنوع، وظاهر الحديث أن المعتبر في البتة النية لاكما يقول مالك أنها ثلاث، إلا أنه إذا نوى واحدة فعند الشافعي رجعية وعندنا بائنة ، فالرد عند الشافعي محمول على الرجعة وعندنا على تجديد النكاح والله تعالى أعلم .

٧٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي عَنِ ابْنِ السَّائِبِ عَنْ نَافعِ بْنِ عُجَيْرٍ عَنْ رُكَانَةَ ابْنِ عَبْدِ يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

١٢٠٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ الرَّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِي بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُه الرَّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِي بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُه أَنَهُ طَلَقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ما أَرَدْتَ»؟ قَالَ وَاحِدةً قَالَ: «آللَّهِ، قَالَ آللَّهِ قَالَ: «هُوَ عَلَى مَا أَرَدْتَ، قَالَ أَرَدْتَ، قَالَ اللَّهِ قَالَ: «مُو عَلَى مَا أَرَدْتَ، قَالَ أَرَدْتَ، قَالَ اللَّهِ قَالَ: «مُو عَلَى مَا أَرَدْتَ، قَالَ اللَّهِ قَالَ: «مُو عَلَى مَا أَرَدْتَ، قَالَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاحِدَةً قَالَ: «مَا أَرَدْتَ، قَالَ اللَّهِ قَالَ: «مُو عَلَى مَا أَرَدْتَ، قَالَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مَا أَرَدْتَ، قَالَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مَا أَرَدْتَ، قَالَ اللَّهُ عَلَى الل

باب في الوسوسة بالطلاق

٧٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْن

اباب في الوسوسة في الطلاق

٢٢٠٩ وقوله: «وبما حدثت به نفسها» عطف على «عما لم تتكلم به»

٢٢٠٨ ـ قوله: «آلله على على حد ﴿ آلله أَذِنَ لَكُمْ ﴾ (١) يستعمل في القسم.

⁽١) سورة يونس: آية (٥٩).

أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لأُمَّتِي عَمَّا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ وَبِمَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا».

باب في الرجاء يقول المرأته «يا أفتي»

١٢١٠ - حَدُثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَخَالِدٌ الطَّحَّانُ الْمَعْنَى كُلُّهُمْ عَنْ خَالِدِ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُ جَيْمِي أَنَّ رَجُلاً قَالَ لامْرَأَتِهِ: «يَا أُخَيَّةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أُخْتُكَ هِيَ »؟ فَكَرة ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ.

٢٢١١ عن أبي تميمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وسلم وسلم وسلم المناه المواهدة عن المحتلة عن والمناه وسلم المناه المحتلة عن أبي المن حراب عن خالد المحتلة عن أبي تميمة عن وبحل من قوم الله المعرفة الله عليه وسلم سمع وجلاً يقول المواته ويا أخية المنه الله عليه وسلم المنه الم

بحسب المعنى؛ فإن معناه: إن الله تعالى لا يؤاخذ أمتي بما لم يتعلق به تكلم ولا عسمل منهم، ووأنفسها ويحتمل الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والثانى أظهر معنى، وعلى الأول يجعل كناية عما لم تحدث به ألسنتهم.

آباب في الرجاء يقواء لإمرائه ، « يا أفتي » ا

[•] ٢٢١ قوله: وأختك هي على سبيل الإنكار بتقدير حرف الاستفهام.

مُحَمَّدِ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُذِب قَطُّ إِلا ثَلاثًا ثِنْتَان فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قُو لُهُ: ﴿ إِنِّي صَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُذِب قَطُ إِلا ثَلاثًا ثِنْتَان فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قُو لُهُ: ﴿ إِنِّي صَلَيْهِ صَلَّى اللَّهِ مَنَا اللَّهِ مَنَا اللَّهِ مَنْ اللَّهِ مَنْ الْجَبَارِ وَقُولُهُ : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ وبَيْنَمَا هُو يَسِيرُ فِي أَرْضِ جَبَارٍ مِنَ الْجَبَارِ وَقُولُهُ : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ وبَيْنَمَا هُو يَسِيرُ فِي أَرْضِ جَبَارٍ مِنَ الْجَبَارِوَةِ إِذْ نَزَلَ مَنْزِلاً فَأَتِي الْجَبَّارُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ نَزَلَ هَاهُنَا رَجُلٌ مَعَهُ الْمَالَةُ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ قَالَ: إِنَّهَا أُخْتِي فَلَمَّا أَمْ اللَّهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ: إِنَّهَا أُخْتِي فَلَمَّا الْمَالِ إِلَيْهِ فَسَأَلُهُ عَنْهَا فَقَالَ: إِنَّهَا أُخْتِي فَلَمَّا مَمَالًا وَمَالًا أَنْ إِنَّ هَذَا سَأَلَئِي عَنْكِ فَأَنْبَأَتُهُ أَنَّكُ أُخْتِي وَإِنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْلِمٌ وَإِلَيْهِ وَإِنَّكِ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلا تُكَذَّبِينِي عِنْدَهُ وَسَاق فَي كِتَابِ اللَّهِ فَلا تُكَذَّبِينِي عِنْدَهُ وَسَاق

النبي الشرورة؛ وان إبراهيم لم يكذب قط إلا ثلاث، أي فسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، قوله: وأختي، كذبًا وإن قاله (١) على سبيل التأويل عند الضرورة؛ فعلم أنه لا ينبغي ذلك بلا ضرورة، ثم قالوا: معنى لم يكذب قط أي لم يتكلم بما ظاهره الكذب إلا ثلاث، وأما بالنظر إلى التأويل والنية فالثلاث أيضا ليس بكذب، فقد قال: وأخستى، أي في الإسلام كما في الحديث، أيضا ليس بكذب، فقد قال: وأخستى، أي في الإسلام كما في الحديث، وهوله: وهو سَقيم ﴾ (١) يحتمل أن يراد به أنه في معرض السقم كحال الإنسان، وقوله: ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرِهُم ﴾ (١) أي على ما يليق بزعمكم أنها آلهه؛ فإن الإله الكبير لايقدر أحد أن يفعل هذا الفعل بحضرته بدون إذنه ورضاه، فإذن إن كان هو إلهًا حقًا فهو فعله بالمباشرة أو بالإذن والرضا، ولعله قال: وأختى، لئلا يحمله الجبار

⁽١) في الأصل [عاقله].

⁽٢) سورة الصافات: آية(٨٩).

⁽٣) سورة الأنبياء: آية (٦٣).

الْحَدِيثَ قَالَ أبو داود: رَوَى هَذَا الْخَبَرُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ. بأنب في الطُهال

٣١٦٣ ـ حَدُّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءِ قَالَ ابْنُ الْعَلاءِ ابْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ ابْنُ الْعَلاءِ ابْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ ابْنُ الْعَلاءِ الْبَيَاضِيُّ قَالَ كُنْتُ امْرًا أُصِيبُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لا يُصِيبُ غَيْرِي قَالَ ابْنُ الْعَلاءِ الْبَيَاضِيُّ قَالَ كُنْتُ امْرًا أُصِيبُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لا يُصِيبُ غَيْرِي فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَصَانَ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنِ امْرَأَتِي شَيْئًا يُتَابَعُ بِي حَتَّى أُصْبِعَ فَلَمَّا وَمُعَنَانَ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنِ امْرَأَتِي شَيْئًا يُتَابَعُ بِي حَتَّى أُصْبِعَ فَلَمَّا وَمُعَنَانَ خَفْتُ أَنْ أُورِتُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ إِلَى فَطَاهَرْتُ فِي مِنْهَا شَيْءً فَلَمُّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ إِلَى وَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ قُومِي فَأَخْبَرِثُهُمُ الْخَبَرَ وَقُلْتُ امْشُوا مَعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ قُومِي فَأَخْبَرِثُهُمُ الْخَبَرَ وَقُلْتُ امْشُوا مَعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ

على التطليق. وتخصيص الاثنين بأنهما في الله؛ إذ ليس فيهما تعلق بالنفس أصلاً بخلاف الثالث، وقوله: وليس اليوم، أي في هذا المكان من بني آدم، فلا إشكال بلوط ولا بالملائكة والله تعالى أعلم.

[باب في الظمار]

٢٢١٣ قـ وله: «أصيب من النساء» إلخ كناية عن كثرة شهوته في النساء وفور قوته ويتابع بي، بمثناة تحتية قبل العين المهملة أي يلازمنى ملازمة شر، «أن نزوت عليها» أي وقعت عليها ووثبت كناية عن الجماع، «أنت بذلك» أي أنت ملتبس بذلك الفعل أو الباء زائدة أي أنت فاعل ذلك الفعل.

وَسَلَّمَ قَالُوا لا وَاللَّهِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّسِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرِ ثُهُ فَقَالَ «أَنْتَ بِذَاكَ يَا سَلَمَةُ » فَلْتُ: أَنَا بِذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّ تَيْنِ وَأَنَا صَابِرٌ لأَمْرِ اللَّهِ فَاحْكُمْ فِي مَا أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ: «حَرَرْ رَقَبَةً » قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمْلِكُ رَقَبَةً غَيْرَهَا وَصَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» قَالَ: وَهَلْ أَصَبْتُ الّذِي أَصَبْتُ إِلا مِنَ الصَّيَامِ ؟ قَالَ: «فَصُمْ فَغَلَا عَنْ مَعْنَكَ بِالْحَقِّ لَقَلْ «فَاطُعِمْ وَسُقًا مِنْ تَمْر بَيْنَ سِتِينَ مِسْكِينًا » قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَلْ بِعْنَا وَسُقًا مِنْ تَمْر بَيْنَ مِسْكِينًا وَسُقًا مِنْ تَمْر وَكُلْ أَنْتَ وَعِيالُكَ فَلْيَدُو فَعْلَا إِلَيْكَ فَأَطُعِمْ سِتِينَ مِسْكِينًا وَسُقًا مِنْ تَمْر وَكُلْ أَنْتَ وَعِيالُك فَلْيَدُو فَالْكَ وَالْعَلِقُ إِلَى صَاحِب صَدَقَة بَنِي زُرَيْقٍ بِعْنَا وَحُسْنَ الرَّأَي وَعَمْ فَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعَةَ وَحُسْنَ الرَّأَي وَعَيالُك وَوَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الطَّيقَ وَسُوءَ الرَّأَي وَوَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الطَّيقَ وَسُوءَ الرَّأَي وَوَجَدْتُ عِنْدَ النَّيِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعَةَ وَحُسْنَ الرَّأَي وَقَدْ أَمَرَنِي وَوَكُمْ بَيْ مِنْ بَنِي وَمَدَ لَكُمْ الطَّيقَ وَسُوءَ الرَّأَي وَقَدْ أَمَرَنِي بِصَدَقَتِكُمْ زَادَ ابْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ابْنُ إِذْرِيسَ بَيَاصَةً بَطُنٌ مِنْ بَنِي وَمَدَوْتُ مِنْ بَنِي وَمَدَاتُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْمُرْدِيسَ بَيَاضَةً بَكُمْ ذَاذَ ابْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ابْنُ إِذْرِيسَ بَيَاضَةً بَطُنٌ مِنْ بَنِي وَمَدَاتُ مِنْ بَنِي

٢٢١٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيَّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَى عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْننِ حَنْظَلَةَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْننِ حَنْظَلَةَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن حَنْظَلَةَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَلامٍ عَنْ خُويْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ: ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ عَنْ خُويْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ: ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي

قوله: «وسقًا من تمر» بسكون السين ستون صاعًا، «بين ستين» إما متعلق بد «بأطعم» على تضمين معنى اقسم أو حال أي قاسمًا أو مقسومًا «وحشين» تثنية وحش بالسكون بمعنى الجائع الذي لا طعام له، «فليدفعها» أي الصدقة.

٢٢١٤ ـ قوله: «يجادلني فيه» أي لأجله وفي شأنه، «فما برحت، بكسر

أوْسُ بْنُ الصَّامِتِ فَحِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْكُو إِلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَادِلُنِي فِيهِ وَيَقُولُ: «اتَّقِي اللَّهَ فَإِنَّهُ ابْنُ عَمَّكِ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قُولَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ إِلَى الْفَرْضِ فَقَالَ: «يُعْتِقُ رَقَبَةً» قَالَتْ لا يَجِدُ قَالَ: «فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ شَيْحٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ قَالَ: «فَيَصُومُ وَلَيُلُطُعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» قَالَتْ مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ قَالَت فَأَتِي سَعَيْنَ مِسْكِينًا» قَالَت مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ قَالَت فَأْتِي المَعْتِيدِ بِعَرَق مِنْ تَمْر قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي أُعِينُهُ بِعَرَق آخَرَ قَالَ: «قَدْ مَا عَنْهُ سِتِينَ مِسْكِينًا وَارْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمَكِ اللَّهِ فَإِنِي أَعْرَقُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ قَالَت عَمْكِ اللَّهِ فَإِنِي أَعِينُهُ بِعَرَق آخَرَ قَالَ: «قَدْ أَلْعَرِقُ مِنْ شَيْءٍ وَالْعَرِقُ مِنْ عَيْر أَنْ أَعُو داود: فِي هَذَا إِنَّهَا كَقُرَت عَنْهُ مِنْ عَيْر أَنْ قَالَ أَبُو داود: فِي هَذَا إِنَّهَا كَقُرَت عَنْهُ مِنْ عَيْر أَنْ تَعْدُ مِنْ غَيْر أَنْ تَعْرَقُ مَا أَبُو داود: فِي هَذَا إِنَّهَا كَقُرَت عَنْهُ مِنْ غَيْر أَنْ تَعْرُ أَنْ فَرَاهُ وَالْ وَوَا وَد وَهَذَا أَخُو عُبَادَةً بْنِ الصَّامِتِ وَالْ عَرَاهُ وَالْ أَو داود: وَهَذَا أَنْ مُا الْمَامِتِ وَالْمَامِةِ وَالْمُ وَالْمُ وَالْهُ وَالِ الْمَامِةِ وَالْمِ وَالْ وَالْعَلَالُ اللَّهُ وَالْمَامِةِ وَالْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُامِة وَالْمَامِة وَالْمُ وَالْمُ وَالْمَ وَالْمُ وَالْمُ وَالَ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ

٧٢١٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى أَبُو الأَصْبَعِ الْحَرَّانِيُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ الأَصْبَعِ الْحَرَّانِيُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلا أَنَّهُ قَالَ وَالْعَرَقُ مِكْتَلٌ يَسَعُ ثَلاثِينَ صَاعًا قَالَ أبو داود: وَهَذَا أَصَحُ مِنْ عَدِيثٍ يَحْيَى بْن آدَمَ.

٢٢٦٦ ـ حَدُثْنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُثْنَا أَبَانُ حَدُثُنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ يَعْنِي بِالْعَرَقِ زِنْبِيلاً يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا .

الراء وإلى الفرض، أي إلى ما فرض الله من الكفارة، والغاية داخلة في المعنى الساعتئذ، وبعرق، بفتحتين مكتل كبير.

٢٢١٧ - حَدُّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ حَدُّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ وَعَمْرُو ابْنُ الْحِيرِ قَالَ ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ بِهَذَا الْحَبَرِ قَالَ فَأَتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْر فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَهُو قَريبٌ مِنْ فَأَتِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَى أَفْقَر مِنِي خَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا قَالَ: «تَصَدَّقُ بِهَذَا» قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَفْقَر مِنِي خَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا قَالَ: «تَصَدَّقُ بِهَذَا» قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَفْقَر مِنِي وَمِنْ أَهْلِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كُلُهُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ».

مَدَّفَكُمْ بِسْرُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا الأوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ أَوْسٍ أَخِي عُبَادَةً بْن حَدَّفَكُمْ بِسْرُ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا الأوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ أَوْسٍ أَخِي عُبَادَةً بْن الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِن الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِن شَعِيرٍ إِطْعَامَ مِسْكِينًا قَالَ أبو داود: وَعَطَاءٌ لَمْ يُدْرِكُ أَوْسًا وَهُوَ مِن شَعِيرٍ إِطْعَامَ مِسْكِينًا قَالَ أبو داود: وَعَطَاءٌ لَمْ يُدْرِكُ أَوْسًا وَهُوَ مِن أَهُلِ بَدْرٍ قَدِيمُ الْمُوتُ وَالْحَدِيثُ مُرْسَلٌ وَإِنَّمَا رَوَوْهُ عَنِ الأوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ أَوْسًا.

٢٢١٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ هِشَامٍ بْنِ عُرُوةَ أَنَّ جَمِيلَةَ كَانَت تَحْت أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ وَكَانَ رَجُلاً بِهِ لَمَمٌ فَكَانَ إِذَا اسْتَدَ

٢٢١٩ - قوله: «وكان رجلاً به لمم» خبل «فكان إذا اشتد» إلخ أي فأكثر من الظهار في حالة غلبة الخبل عليه حتى جرى على لسانه حالة الإفاقة، قيل: أريد باللمم هاهنا الإلمام بالنساء وغلبة الشهوة وليس بمعنى الخبل والجنون الذي يعتري الإنسان كما في غير هذا الحديث؛ فإنه لو ظاهر في تلك الحالة لم يلزمه شيء، ورده السيوطي بما في المستدرك وسنن البيهقي عن عائشة قالت: «وكان امرءًا به

لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ كَفَّارَةَ الظَّهَارِ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَصْلِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ.

• ٢ ٢ ٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَام بْن عُرْوَةَ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ.

١٢٢١ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْعُلَاقَانِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ رَجُلاً ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ ثُمَّ وَاقَعَهَا قَبْلَ أَنَّ يُكَفِّرَ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا يُكَفِّرَ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ صَنَعْتَ، ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ عَنْكَ، .

لم فإذا اشتد لمه وظاهر (1) ، وبما في طبقات ابن سعد عن عمران عن أنس: «أن أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت وكان به لم وكان يفيق أحيانًا فلاحى امرأته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فظاهر (٢) ثم ندم ، فعرف بهذا أن اللمم هاهنا الخبل وأن الظهار وقع في زمن إفاقته منه اهد. قلت: ما ذكر عن المستدرك هو حديث الكتاب بعينه وليس فيه إلا زيادة عائشة وقد ذكره المصنف أيضًا فافهمه والله تعالى أعلم.

⁽۱) معرفة السنن والآثار-البيه في كتاب الخلع والطلاق ۱۱/ ۱۱ (۱۲ (۱۲۹ ۹ ۹ ۱) والحاكم في السندرك: ۲/ ۶۸۱ وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي. والبيه في السن في الظهار: ۷/ ۳۸۲.

⁽٢) فتح القدير سورة المجادلة ، طبقات ابن سعد ؟؟؟ .

٢٢٢٢ - حَدِّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ رَجُلاً ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ فَرَأَى بَرِيقَ سَاقِهَا فِي الْقَصَرِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّرَ.

٢٢٢٣ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ السَّاقَ.

٢٢٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ أَنْ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ الْمُخْتَارِ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنِي مُحَدَّثَ عُنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْدِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٢٢٢٥ - قَالَ أبو داود: وسَمِعْت مُحَمَّدَ ابْنَ عِيسَى يُحَدِّثُ بِهِ حَدُّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ أَبَانَ يُحَدُّثُ بِهِذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عَبُس قَالَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ أبو داود: كَتَبَ إِلَيَّ الْحُسَيْنُ بُنُ حُرَيْثٍ قَالَ أَبُو داود: كَتَبَ إِلَيَّ الْحُسَيْنُ بُنُ حُرَيْثٍ قَالَ أَبُو داود: كَتَب إِلَيَّ الْحُسَيْنُ بُنُ حُرِيثٍ قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ عَنِ الْحَكَم بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْحَكَم بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبُس بِمَعْنَاهُ عَنِ النَّبِي صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَم.

باب في الثلع

٢٢٢٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي

اباب في الثلع

٢٢٢٦ - قـوله: افي غير ما بأس، ما زائدة والبأس الشدة أي التي تطلب

قِلابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثُوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلاقًا فِي غَيْسِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّة».

٧٢٢٧ ـ حَدُّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيد، عَنْ عَمْرةَ بِنْتِ مَعْد بْنِ فَرَارةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتُهُ عَنْ حَبِيبَة بِنْتِ سَهْل الأَنْصَارِيَّة أَنَّهَا كَانَت تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الصَّبْعِ فَوَجَدَ حَبِيبَة بِنْتَ سَهْل عِنْد بَابِهِ فِي الْغَلَسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالَت أَنَا حَبِيبَة بِنْت سَهْل مِنْ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالَت أَنَا حَبِيبَة بِنْت سَهْل رَسُولُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالَت أَنَا حَبِيبَة بِنْت سَهْل الله عَلَيْه وَسَلَّمَ وَالله عَلَيْه وَسَلَّمَ : وهَذِه حَبِيبَة بُونَ سَهْل الله عَلَيْه وَسَلَّم : وهذه وَجِيبَة بِنْت سَهْل الله عَلَيْه وَسَلَّمَ : وهذه وَجِيبَة بِنْت سَهْل الله عَلَيْه وَسَلَّمَ : وهذه وَجِيبَة بِنْت سَهْل الله عَلَيْه وَسَلَّمَ : وهذه وَبِيبَة بِنْت سَهْل الله عَلَيْه وَسَلَّمَ : وهذه وَبِيبَة بُنْتُ سَهْل الله عَلَيْه وَسَلَّمَ لِثَابِتِ بْنِ قَيْس وَخُذْ مِنْهَا وَخَذَرَت مَا شَاءَ اللّه أَنْ تَذْكُرَ وَقَالَت عَبِيبَة يَا رَسُولُ اللّه كُلُّ مَا أَعْطَانِي عَنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِثَابِتِ بْنِ قَيْس وَخُذْ مِنْهَا وَجَلَسَت هي فِي أَهْلِهَا.

الطلاق في غير حال شدة ملجئة إليه، وقوله: «فحرام، إلخ تغليظ أو المراد: أنها تستحق ألا تدخل الجنة مع من يدخلها أولاً.

٢٢٢٧ - قوله: «في الغلس» بفتحتين أي في ظلمة آخر الليل «لا أنا ولا شابت» يحتمل أن لا الثانية مزيدة والخبر محذوف بعدهما أي مجتمعان. أي لا يكن لنا اجتماع، ويحتمل أنها غير زائدة وأن خبر «كل» محذوف أي لا أنا مجتمعة مع ثابت ولا ثابت مجتمع معي.

٣٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو السَّدُوسِيُّ الْمَدِينِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلِ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلِ كَانَتْ عِنْدَ أَلِي عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ كَانَتْ عِنْدَ أَلِي بَنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ بَعْضَهَا فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الصَّبْحِ فَاشْتَكَتُهُ إِلَيْهِ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الصَّبْحِ فَاشْتَكَتُهُ إِلَيْهِ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الصَّبْحِ فَاشْتَكَتُهُ إِلَيْهِ فَدَعَا النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ بَعْدَ الصَّبْحِ فَاشْتَكَتُهُ إِلَيْهِ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لِيَدِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَلَه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى

قوله وعدَّتَها حيضةً من لا يقول به يقول: إن الواجب في العدة ثلاثة قروء بالنص، فلا يترك النص بخبر الآحاد، وقد يقال: هذا مبني على أن الخلع طلاق وهو بمنوع، والحديث دليل لمن يقول: ليس بطلاق، على أنه لوسلم أنه طلاق؛ فالنص مخصوص، فيجوز تخصيصه ثانيًا بالاتفاق، أما عند من يقول بالتخصيص بخبر الآحاد مطلقًا فظاهر، وأما عند غيره فلمكان التخصيص أولاً، والمخصوص أولاً يجوز تخصيصه بخبر الآحاد والله تعالى أعلم.

٢٢٢٨ ـ قـوله: وفضربها فكسر بعضها، هذا لا يوافق ظاهراً، ما في الصحيحين (١) من قولها: ولا أعيب عليه في خلق، أو نحو ذلك والله تعالى أعلم.

⁽١) البخاري في النكاح (٥٢٧٣، ٥٢٧٥).

الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا هِ شَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا هِ شَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ فَجَعَلَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ فَجَعَلَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عِكْرِمَة عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم عَنْ عَمْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عِكْرِمَة عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم مُرْسَلاً.

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ عِدَّةُ الْمُخْتَلِعَةِ حَيْضَةٌ.

باب افي المملوكة تعتق وهي نات عر أو غبد

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ خَالِد الْحَدَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُغِيتًا كَانَ عَبْدًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّفَعْ لِي عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُغِيتًا كَانَ عَبْدًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّفَعْ لِي إِلَيْهَا فَعَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَسَلَّمَ يَا بَرِيرَةُ اتَّقِي اللَّهَ فَإِنَّهُ وَلَيْهِ وَلَدِكِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْمُرُنِي بِذَلِكَ قَالَ: «لا، إِنَّمَا أَنَا رَوْجُسِكِ وَآبُو وَلَدِكِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْمُرُنِي بِذَلِكَ قَالَ: «لا، إِنَّمَا أَنَا شَافِعٌ، فَكَانَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ وَأَلا تَعْجَبُ مِنْ حُبٌ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ وَبُغْضِهَا إِيَّاهُ».

اباب افي المملوكة تعتق وهي نات عر أو غبدا

٢٢٣١ - قـوله: «إنما أنا شـافع» أي فلم تقبل، وفيه أنه لا إثم في رد شفاعة الصالحين. ٢٣٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا أَسُودَ يُسَمَّى مُغِيسُا فَخَيْرَهَا يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدُّ.

٢٢٣٣ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قِصَّةٍ بَرِيرَةَ قَالَتْ كَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا فَخَيْرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يُخَيِّرُهَا.

٢٢٣٤ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِي وَالْوَلِيدُ بْنُ عُفْبَةَ عَنْ رَائِدَةَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عُقْبَةَ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عُقْبَةَ عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدُا.

باب من قاله مان عرا

٢٢٣٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْمُسُودِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةً كَانَ حُرًّا حِينَ أُعْتِقَتْ وَأَنَّهَا خُيُّرَتْ فَقَالَتْ

٢٢٣٣ - قوله: «كان عبداً فخيرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» قال الخطابي: كان الشافعي يقول: حديث بريدة هو الأصل في باب الكفاءة في النكاح (١).

اباب من قاله مهان ١١٤

قوله (كان حرا حين أعتقت) قيل: حديث عائشة قد اختلف فيه وحديث ابن

⁽١) معالم السنن: ٣/٢٥٦.

مَا أُحِبُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُ وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا.

باب كتى متى يىكوى لما النيار

٢٣٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَقَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَنْ هَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَنْ هَبَامٍ بْنِ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَرِيرَةَ أُعْتِقَتْ وَهِيَ عِنْدَ مُغِيتْ وَعَنْ هِشَامٍ بْنِ عُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَرِيرَةَ أُعْتِقَتْ وَهِيَ عِنْدَ مُغِيتْ عَنْد لِآلِ أَبِي أَحْمَدَ فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَقَالَ لَهَا: وإِنْ عَرْبَكِ فَلا خِيَارَ لَكِه .

باب في المملوكين يمتقان مما هاء تثير امرأته

٢٢٣٧ . حَدَّثَ نَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ وَنَهِ مِنْ عَلِيٌّ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا

عباس لا اختلاف فيه فالأخذ به أحسن، وقيل: بل كان في الأصل عبداً ثم أعتق فلعل من قال: عبد، لم يطلع عن إعتاقه؛ فاعتمد على الأصل فقال: عبد، بخلاف من قال: إنه معتق، فمعه زيادة علم، ولعل عائشة اطلعت على ذلك بعد فوقع الاختلاف في خبرها، فالتوفيق ممكن بهذا الوجه، فالأخذ به أحسن والله تعالى أعلم.

[باب عتج متج يعجون لما الثيار]

٢٢٣٦ ـ قوله: وإن قربك، بكسر الراء كعلم أي جامعك.

[باب في المملوكين يعتقان معا هاء تثير امرأته]

٢٢٣٧ - قوله: ولها زوج، قيل: ضمير «لها» لعائشة وزوج خبر محذوف أي

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَب عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ مَمْلُوكَيْنِ لَهَا زَوْجٌ قَالَ: فَسَأَلْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَبْدَأَ بِالرَّجُلِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَبْدَأَ بِالرَّجُلِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ قَالَ نَصْرٌ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِي الْحَنَفِي عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ.

باب إذا أسلم أعد الزوجين

٢٢٣٨ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكُ عِنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبُساسٍ أَنْ رَجُلاً جَاءَ مُسْلِمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبُساسٍ أَنْ رَجُلاً جَاءَ مُسْلِمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمُ جَاءَتِ امْرَأَتُهُ مُسْلِمَةً بَعْدَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا عَلَى اللهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَسْلَمَتْ مَعِي فَرُدُهَا عَلَيْ.

٢٢٣٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيَّ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ

أحدهما زوج للآخرأو خبره محذوف أي بينهما ازدواج بمعنى الازدواج، وقيل: للجارية المفهومة من قوله: «مملوكين»، وقيل: يطلق الزوج على اثنين كما يطلق على واحد.

قلت: وهذا يحتاج إلى أن يقال: هو منصوب لفظًا لكن ترك الألف خطًا مسامحة كما علم من دأب أهل الحديث؛ صرح به النووي وغيره (١)، وفامرها أن تبدأ بالرجل، قيل: أمر بذلك لئلا تختار الزوجة نفسها إن بدأ بإعتاقها، قلت: وهذا لا يمنع اعتاقهما معًا فيمكن أن يقال: بدأ بالرجل لشرفه والله تعالى أعلم.

⁽١) لسان العرب مادة زوج ٢/ ٢٩١، ٢٩٢.

سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَوَّ جَتْ فَجَاءَ زَوْجُهَا إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَسْلَمْتُ وَعَلِمَتْ بِإِسْلامِي وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي قَدْ كُنْت أَسْلَمْتُ أَسْلَمْتُ وَعَلِمَت بإِسْلامِي فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَوْجِهَا الآخر وَرَدَّهَا إِلَى وَرُجِهَا الْأُولُ.

باب الي متي ترج غليه إمرأته إذا أسلم بمدها

• ٢٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةً ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ و الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ ح وحَدَّثَنَا

اباب الي متي ترج عليه إمراته إذا أسلم بمحها

• ٢٢٤ - قوله: «بالنكاح الأول» جاء من حديث عبد الله بن عمرو أنه رد بهر جديد ونكاح جديد رواه الترمذي وقال: في إسناده مقال (١) والعمل عليه عند أهل العلم، يريد أنه لابد من تجديد النكاح عندهم إذا كان الرد بعد انقضاء العدة، فقيل: معنى «النكاح الأول» أي بسبب مراعاته أي أنه رد بنكاح جديد مراعاة لما بينهما من النكاح السابق، وقوله: «لم يحدث شيئًا» أي من زيادة مهر بل جعل المهر الثاني كالأول، وهذا المعنى لا يناسب رواية الترمذي (٢) وهي (٣): «لسم يحدث نكاحًا» إلا أن يقال: ذاك مما ذكره الراوي على حسب فهمه اعتمادًا على

⁽۱) الترمذي في النكاح (۱۱٤۳) وقال: هذا حديث ليس بإسناده بأس، ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث، ولعله قد جاء هذا من قبيل داود بن حصين من قبل حفظه. وابن ماجه في النكاح (۲۰۰۹).

⁽٢) الحديث سبق تخريجه.

⁽٣) في الأصل [هو].

نقل الحديث بالمعنى، وقال البيهقي في معرفة السنن: لوصح الحديثان لقلنا بحديث عبد الله بن عمرو؛ لأنه زائد لكنه لم يثبت فقلنا بحديث ابن عباس، فإن قيل: حديثه أنه على ردها عليه بعد ست سنين؛ والعدة لاتبقى إلى هذه المدة غالباً، قلنا: لم يؤثر إسلامها وبقاءه على الكفر في قطع النكاح إلا بعد نزول الآية في الممتحنة، وذلك بعد صلح الحديبية فيوقف نكاحها على انقضاء العدة من حين النزول، وكان إسلام أبي العاص بعد الحديبية بزمان يسير بحيث يكن أن تكون عدتها لم تنقض في الغالب فيشبه أن يكون الرد بالنكاح الأول لأجل ذلك اهد(1).

قلت: «آيه الممتحنة هي قوله تعالى: ﴿لا هُنَّ حِلِّ لَّهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُونَ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُونَ لَهُنَّ ﴾ (٢) وما قبل الفرقة وقعت من حين نزلت: ﴿ وَلا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حتَىٰ يُومِنُوا ﴾ (٣) وهي مكية باطل؛ فإنها لإفادة تحريم النكاح ابتداء لا تحريم البقاء عليه، فأي دلالة على الفرقة والله تعالى أعلم.

⁽۱) معرفة السنن والآثار-البيهةي كتاب النكاح ١١/ ١٤٥، ١٤٦ (١٤٠٠٣) عدار الوفاء.

⁽٢) سورة الممتحنة: أنة (١٠).

⁽٣) سورة البقرة: آية (٢٢١).

باب في من أسلم وغنجه نساء أبكثر من أربع [أو أكتان]

٢٢٤١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ح وحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حُمَيْضَةَ بْنِ الشَّمَرْ دَلِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ هُسَدَّدٌ ابْنِ عُمَيْرَةَ وَقَالَ وَهْبُ الْاسَدِيُ قَالَ: أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ قَالَ مُسَدَّدٌ ابْنِ عُمَيْرةَ وَقَالَ وَهْبُ الْاسَدِيُ قَالَ: أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ فَالَ مُسَدَّدٌ ابْنِ عُمَيْرةَ وَقَالَ وَهْبُ الْاسَدِيُ قَالَ: أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ نِسُووَةٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا » قَالَ أبو داود: وحَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَسَلَّمَ: هُنَ الْحَارِثِ مَكَانَ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ حَدَثَنَا هُشَيْمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ مَكَانَ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَلَا أَوْ الصَّوَابُ يَعْنِي قَيْسَ بْنُ الْحَارِثِ مَكَانَ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ يَعْنِي قَيْسَ بْنَ الْحَارِثِ مَكَانَ الْحَارِثِ .

[باب فق من أسلم وغنجه نساء أحيثر من أربع [أو أكتان]]

(۱) بالحاء المهملة بالتصغير، قوله: (عن حسيضه) (۱) بالحاء المهملة بالتصغير، قوله: واخترمنهن أربعًا، فهذا يدل على أن قوله تعالى: ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (۲) في قوله تعالى: ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (۲) في قوله تعالى: ﴿ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِنَ النّسَاءِ ﴾ (۳) الآية للتقييد لا للتعميم كما في قوله تعالى: ﴿ جَاعِلِ الْمَلائِكَة رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَة مُثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (٤) والتكرار بالنظر إلى واحد الرجال لا بالنظر إلى واحد، والواو بمعنى أو لإفادة حل هذه الأعداد كلها لواحد، فالحاصل أنه إذا جاء الحديث وجب حمل الآية على مايوافق الحديث والله تعالى أعلم.

⁽۱) حميضة بن الشمردل، الأسدي الكوفي، مقبول من الثالثة ووقع عند ابن ماجه: حميضة بنت شمردل. تقريب التهذيب ابن حجر: ١/ ٢٠٥.

⁽٢) سورة النساه: آية (٣).

⁽٣) سورة النساء: آية (٣)

⁽٤) سورة فاطر: آية (١).

٢ ٢ ٢ ٢ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدُّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَاضِي الْكُوفَةِ عَنْ عِيسى بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ ابْن أَبِي لَيْلَى عَنْ حُمَيْضَةَ بْنِ الشَّمرْ دَل عَنْ قَيْس بْنِ الْحَارِثِ بِمَعْنَاهُ.

٣٢٤٣ ـ حَدَّثْنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيه قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيد بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي وهْبٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي الْجَيْشَانِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِي أَسُلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانَ قَالَ: وَطَلِّقٌ أَيْتَهُمَا شِفْتَ ،

باب إذا أسلم أكد الأبوين مع من يعكون الولد

٢٢٤٤ - حَدُثْنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى حَدُثْنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي رَافِعِ بْنِ سِنَانِ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَآبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسلِمَ فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتِ ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ أَوْ شَبَهُهُ تُسلِمَ فَأَتَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْعُدْ نَاحِيةً وَقَالَ لَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْعُدْ نَاحِيةً وَقَالَ لَهَا: وَقَالَ لَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ قَالَ ادْعُواهَا فَمَالَتِ الصَّبِيَّةُ إِلَى أُمِّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمُّ اهْدِهَا فَمَالَتِ الصَّبِيَّةُ إِلَى أُمْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمُّ اهْدِهَا فَمَالَتِ الصَّبِيَّةُ إِلَى أُمْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمُّ اهْدِهَا فَمَالَتِ الصَّبِيَّةُ إِلَى أُمْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمُّ اهْدِهَا فَمَالَتِ الصَّبِيَّةُ إِلَى الْمُهُمَّ اهْدِهَا فَمَالَتِ الصَّبِيَّةُ إِلَى

٢٢٤٣ ـ قوله: «طلق أيتهما شئت» ظاهره أن الجمع بقاء حرام، فإذا جمع بين الأختين يجب عليه تفريق إحداهما لا أنه إذا جمعهما في العقد لا يصح العقد أصلاً، وإذا تقدم نكاح إحداهما كانت في نكاحهما ولم يحكم بخروجها عن

أبيها فَأَخَذَهَا.

باب في اللمان

آنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيُّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُويْمِرَ بْنَ أَشْقَرَ الْعَجْلانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ عَاصِمٍ بْنِ عَدِيٌ فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقُتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُرِهَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلُ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمِ مَا سَمِعَ مِنْ مَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلُ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ مَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلُ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ وَسُلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلُ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ وَسُلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَجْعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُويَهُمِ وَسَلَمَ فَقَالَ لَهُ : يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَالَه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَلَه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَسُلُولُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاللَّهُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَقَالَ وَلَا عَامِهُ وَسَلَّمَ فَالَا عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ فَالْمَالَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهِ وَلَا لَلْهُ عَلَيْهِ وَلَمَا لَا عَلَاهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَا عَلَيْهُ وَالِهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْه

نكاحه بمجرد الإسلام بسبب أنه جمع والله تعالى أعلم.

ابائه في اللمان

٢٢٤٥ - قوله: «فتقتلونه» الخطاب مع المسلمين، أي يقتلونه قصاصاً إن لم يأت بالشهود وإن كان له ذلك فيما بينه وبين الله عند بعض، لكن لا يصدق بمجرد الدعوى في القضاء «فكره» كأنه ما اطلع على وقوع الواقعة، فرأي البحث عن الضروري والله تعالى أعلم.

«كذبت عليها إن أمسكتها» أي مقتضى ماجرى من اللعان ألا أمسكها إن كنت صادقًا فيما قلت؛ فإن أمسكتها فكأني كنت كاذبًا فيما قلت، فلا يليق

عَاصِمْ أَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ الْمَسْأَلَةَ الّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ عُويْمِرٌ: وَاللّهِ لا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ عُويْمِرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَهُوَ وَسُطَ النّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ رَسُولَ اللّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ وَسُولَ اللّهِ مَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ قُرْآنَ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ قُرْآنٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ مَلًى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ قُرْآنٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ مَنْ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَلَاعَتَا وَأَنَا مَعَ النّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَلَمّا فَرَغَا قَالَ عُويْمِرٌ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللّهِ إِنْ مَسَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَلَمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَلُهُ النّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَلُهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَلُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَلْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسُلُولُ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ الله عَلَيْهِ وَسُلّمَ الله عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَالله عَلَيْهِ وَسُلّمَ الله عَلَيْهِ وَسُلّمَ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهِ عَلَيْهِ الله عَلْمُ عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهِ الله ع

٢ ٢ ٢ ٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّد أَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَنْ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَنْ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَنْ مُحَمَّد وَسَلَّم قَالَ لِعَاصِم بْنِ عَدِيٍّ: «أَمْسِكِ الْمَرْأَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تَلِدَ».

٢٢٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بُنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيُ قَالَ: حَصَرْتُ لِعَانَهُ مَا عِنْدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَسَاقَ الْحَدِيثَ قَالَ

الإمساك، وظاهره أنه لا يقع التفريق بمجرد اللمان، بل يلزم أن يفرق الحاكم بينهما أو الزوج يفرق بنفسه، ومن يقول بخلافه يعتذر بأن عويمر ما كان عالمًا بالحكم، وفيه أنه لو كان عن جهل كيف قرره النبي عَلَيْهُ على ذلك؟ والله تعالى أعلم.

فِيهِ ثُمَّ خَرَجَتْ حَامِلاً فَكَانَ الْوَلَدُ يُدْعَى إِلَى أُمَّهِ.

٢٢٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْوَرَكَانِيُّ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدِ فِي خَبَرِ الْمُتَلاعِنَيْنِ قَالَ: قَالَ: سَعْدِ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ فِي خَبَرِ الْمُتَلاعِنَيْنِ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةً فَلا عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ فَلا أُرَاهُ إِلا قَدْ صَدَقَ وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةً فَلا أَرَاهُ إِلا قَدْ عَلَى النَّعْتِ الْمَكُرُوهِ.

٢٢٤٩ - حَدَّثَنَا مَحْمُوهُ بْنُ خَالِدِ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ عَنِ الْأُوزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَ فَكَانَ لُأُمَّةِ . يُدْعَى يَعْنِي الْوَلَدَ لأُمَّةِ .

• ٢٢٥ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بَنُ عَمْرِو بَنِ السَّرْحِ حَدُّثَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيِّ وَعَيْرِهِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي هَذَا الْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيِّ وَعَيْرِهِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَالَ: فَطَلَّقَهَا ثَلاثَ تَطْلِيقَاتٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَا صُنعَ عِنْدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه فَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَا صُنعَ عِنْدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه فَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَا صُنعَ عِنْدَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعُلُ حَصَرُتُ هَذَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعُلُ حَصَرُتُ هَذَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَّةً قَالَ سَهِلٌ حَصَرُتُ هَذَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا ثَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَ عَنْدَ السَّنَة بُعَدُ فِي الْمُسَلِّى الْمُعَلِي الْمُسَلِّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا شَعْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي الْمُسَلِّى الْمُسَلِّى الْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلْمَ عَلْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُولُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ الْمُعْتَلِي الْمُسْتَلِي اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّه

٢٢٤٨ قوله: (ادعج العينين) من الدعج بفتحتين شدة سواد العين وقيل: مع سعتها، (عظيم الإليستين) تثنينة إلية بفتح الهمزة وسكون اللام العجيزة وأحيسر) تصغير أحمر (وحسرة) بفتحات وبمهملتين دويبة حمراء تلزق بالأرض.

يَجْتَمِعَان أَبَدًا.

٢٢٥١ - حَدَّثَنَا مُسَدَدٌ وَوَهْبُ بْنُ بَيَان وَأَحْمَدُ بْنُ عَصْرِو بْنِ السَّرْحِ وَعَمْرُو بْنُ عُشْمَانَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْد قَالَ مُسَدَّدٌ قَالَ شَهِدْتُ الْمُتَلاعِنَيْنِ عَلَى عَهْد رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَأَنَا ابْنُ حَمْسَ عَشْرَةَ فَفَرُقَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَلاعَنَا وَتَمَّ حَدِيثُ مُسَدَّد وقال الآخَرُونَ إِنَّهُ شَهِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَلاعَنَا وَتَمَّ حَدِيثُ مُسَدَّد وقال الآخَرُونَ إِنَّهُ شَهِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ فَرُق بَيْنَ الْمُتَلاعِنَيْنِ فَقَالَ الرَّجُلُ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّه إِنْ وَسَلَّمَ فَرُق بَيْنَ الْمُتَلاعِنَيْنِ فَقَالَ الرَّجُلُ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّه إِنْ عَيَيْنَةَ أَحَدٌ وَسَلَّمَ فَرُق بَيْنَ الْمُتَلاعِنَيْنِ فَقَالَ الرَّجُلُ: كَذَبْتُ عَلَيْها يَا رَسُولَ اللَّه إِنْ عَيَيْنَةَ أَحَدٌ مَن الْمُتَلاعِنَيْنِ فَقَالَ الرَّجُلُ: كَذَبْتُ عَلَيْها يَا رَسُولَ اللَّه إِنْ عَيَيْنَةَ أَحَدٌ عَلَيْهَا قَالَ أَبُو داود: لَمْ يُتَابِعِ ابْنَ عُيَيْنَةَ أَحَدٌ عَلَيْهَا قَالَ أَبُو داود: لَمْ يُتَابِعِ ابْنَ عُيَيْنَةً أَحَدٌ عَلَيْهَا قَالَ أَبُو داود: لَمْ يُتَابِعِ ابْنَ عُيَيْنَة أَحَدٌ عَلَيْهَا قَالَ أَبُو داود: لَمْ يُتَابِعِ ابْنَ عُيَيْنَة أَحَدُ

٧ ٣ ٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَكَانَتْ حَامِلاً فَأَنْكَرَ حَمْلُهَا فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثُهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزُّ وَجَلُّ لَهَا.

٣٢٥٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّا لَلَيْلَةُ جُمُعَةٍ فِي

٢٢٥١ ـ قوله: «ففرق» أي قرر تفريق الرجل ليوافق رواية «فأنفذه»، وقوله: «فقال الرجل» كالتفسير للتفريق والله تعالى أعلم.

٢٢٥٣ ـ قوله: «اللهم افستح» أي احكم أو بين الحكم. قوله: «مسه» أي

الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ الْمَرَأَتِهِ رَجُلاً فَتَكَلَّمَ بِهِ جَلَدْتُمُوهُ أَوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ فَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظِ وَاللَّهِ لاَسْأَلَنَ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَلِا فَيْظِ وَاللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ الْمَرْأَتِهِ رَجُلاً فَتَكُلَّمَ بِهِ جَلَدْتُمُوهُ أَوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظِ الْمِرْأَتِهِ رَجُلاً فَتَكُلَّمَ بِهِ جَلَدْتُمُوهُ أَوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظِ الْمُرَأَتِهِ رَجُلاً فَتَكُلُمْ بِهِ جَلَدْتُمُوهُ أَوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظِ الْمُرَاتِةِ وَجُلاً فَقَالَ : وَاللَّهُمُ الْفَتَعْ وَ وَعَمَلَ يَدْعُو فَنَزَلَتْ آيَةُ اللَّعَانِ ﴿ وَالَّذِينَ يَرَمُونَ الْمَالُولِ اللَّهُ مَلْهُ اللَّهُمُ اللَّهُ مَا أَنْ مَنَ الْمُعَلِقُ اللَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَوالُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَوالُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَوالُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعُ وَالْمَوالُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعُ وَالْمَودَ جَعْدًا وَ فَلَا اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعُ وَالْمَودَ جَعْدًا وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعُ وَالْ فَوَ وَعَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعُولَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَمَعُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعُ وَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعُ وَالْ فَوَالَ فَلَمُ الْمُوالُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُوا وَالْمَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّ

٢٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدُّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيَّ أَخْبَرَنَا هِ شَامُ بْنُ حَسَّانَ حَدَثَنِي عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ هِلالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأْتَهُ عِنْدَ

اسكتي إن كنت كاذبة فإن عذاب الآخرة أشد وجعدًا، بفتح فسكون هو أن يكون شعره منقبضا غير منسبط.

٢٢٥٤ - قوله: (بشريك بن سحماء)(١) سحماء كحمراء بسين مهملة:

⁽۱) شريك بن سحماء: بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وهي أمه واسم أبيه عبدة بن مغيث بن الجد بن العجلان البلوي حليف الأنصار الإصابة: ابن حجر: ٢/ ١٥٠ (٣٨٩٨).

رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ فَقَالَ النّبِيُّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ «الْبَيْنَةُ أَوْ حَدٌ فِي ظَهْرِكَ، قَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلاً عَلَى امْرَأَتِهِ يَلْتَمِسُ الْبَيْنَةَ فَجَعَلَ النّبِيُّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ: «الْبَيْنَةُ وَلَا فَحَدٌ فِي ظَهْرِكَ، فَقَالَ هِلالٌ وَالّذِي بَعَشَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّا إِنّي لَصَادِقٌ وَإِلا فَحَدٌ فِي ظَهْرِكَ، فَقَالَ هِلالٌ وَالّذِي بَعَشَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّا إِنّي لَصَادِقٌ وَلَيُنْزِلَنَ اللّهُ فِي أَمْرِي مَا يُبْرِئُ بِهِ ظَهْرِي مِنَ الْحَدُ فَنَزَلَت ﴿ وَاللّذِينَ يَرْمُونَ وَلَيْنِ إِلّٰ أَنْفُسُهُمْ ﴾ فَقَرَا حَتَّى بَلَغَ : ﴿ مِنَ الصّادِقِينَ ﴾ فَانْصَرَفَ النّبِيُّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءًا فَقَامَ السّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءًا فَقَامَ هِلالُ بْنُ أُمَيّةَ فَشَهِدَ وَالنّبِيُّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءًا فَقَامَ هِلالُ بْنُ أُمَيّةَ فَشَهِدَ وَالنّبِيُ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ اللّهُ يَعْلَمُ أَنْ

«البينة أوحد، ظاهر الكتاب رفعها، أي الواجب البينة أوحد وقيل: بنصبهما، أي أقم البينة أو يثبت ويجب حد (١).

وأما قوله: والبينة وإلا فحد، فالمشهور نصب الأول ورفع الثاني دما يبرئ، بالتشديد من التبرئة، وإنها موجبة، أي للعذاب في حق الكاذب، وفتلكأت، أي توقفت أن تقول، وونكصت، أي رجعت القهقري، وسائر اليوم، قيل: أيقصد باليوم الجنس أي جميع الأيام أو بقيتها، والمراد: مدة عمرهم، وأكحل العينين، هو من يظهر في عينيه كأنه اكتحل وإن لم يكتحل وسابغ الإليتين، أي تامهما وعظيمها.

قوله: «خدلج الساقين، بفتح الحاء المعجمة والدال المهملة واللام المشددة

⁽١) هذا المثال غير موافق لقول المصنف [وقيل بنصبه ما] فه [حد] في المثال الذي ذكره مرفوع وتصحيح ذلك أن يقال: أقم البينة أو نقم عليك حداً.

أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا مِنْ تَائِب ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَقَالُوا لَهَا إِنَّهَا مُوجِبةٌ الْخَامِسَةِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَقَالُوا لَهَا إِنَّهَا مُوجِبةٌ قَالَ الْبُنِ عَبَّاسٍ فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَا أَنَهَا سَتَرْجِعُ فَقَالَت لا أَفْضَحُ قَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْصِرُوهَا فَإِنْ قُومِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَمَضَتْ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَت بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ خَدَلُجَ السَّاقَيْنِ فَهُو َ لِشَرِيكِ ابْنِ جَاءَت بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَوْلا مَا مَضَى سَحْمَاءَ» فَجَاءَت بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَوْلا مَا مَضَى سَحْمَاءَ» فَجَاءَت بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَوْلا مَا مَضَى سَحْمَاءَ» فَجَاءَت بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَوْلا مَا مَضَى مَنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأَنَّ» قَالَ أَبُو داود: وَهَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ أَلْمَدِينَةٍ حَدِيثُ أَبْن بَشَّارٍ حَدِيثُ هِلالٍ.

٢٢٥٥ - حَدُّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدِ الشُّعَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْب عِنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيه مَا لَكُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلاً حِينَ كُلَيْب عِنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلاً حِينَ

قوله: «لكان لي ولها شأن» في إقامة الحد عليها كذا قالوا، ويلزم أن يقام الحد بالأمارات على من لم يلاعن، فالأقرب أن يقال: لولا حكمه تعالى بدر الحدود بلا تحقيق لكان لى ولها شأن، لكن رواية «لولا الأيمان» يقتضي أن يقدر لولا اللعان ونحوه، وكأن المراد: أنه لولا الأيمان منها بعد أيمان الزوج لحدت، ومقتضاه أنه يجب عليها الحد بعد لعان الزوج إن لم تلاعن، وعند الحنفية لا يجب بذلك حد.

وجيم أي غليظهما. قوله: ومن كتاب الله، أي من حكمه بدرء الحد عمن لاعن، أو من اللعان المذكور في كتابه تعالى (١)، أو من حكمه الذي هو اللعان.

⁽١) سورة النور: آيات (٦.٩).

أَمَرَ الْمُتَلاعِنَيْنِ أَنْ يَتَلاعَنَا أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ يَقُولُ إِنَّهَا مُوجِبَةٌ.

٢٥٥٦ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيَّ حَدُّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدُّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ هِلالُ بْنُ أُمَيَّةَ وَهُوَ أَحَدُ الشَّلاثَة اللَّذِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَجَاءَ مِنْ أَرْضِهِ عَشِيًّا فَوَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ رَجُلاً فَرَأَى اللَّهِ مِنْ عَيْنِهِ وَسَمِعَ بِأُذُنِهِ فَلَمْ يَهِجْهُ حَتَّى أَصْبَعَ ثُمْ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَمَعَ بِأُذُنِهِ فَلَمْ يَهِجْهُ حَتَّى أَصْبَعَ ثُمْ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِفْتُ أَهْلِي عِشَاءً فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رَجُلا عَلَيْهِ وَسَلَم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِفْتُ أَهْلِي عِشَاءً فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رَجُلا فَرَأَيْتُ بِعَيْنِي وَسَمِعْتُ بِأَذُنِي فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَم فَلَا يَعْدُ وَلَكُم وَنَ أَزُواجَهُ مُ وَلَمْ يَكُنْ مَا جَاءَ بِهِ وَاشْتَعَدًّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَلَا يَعْدُن كِلْتَيْهِمَا فَسُرِي عَن رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَم فَقَالَ أَبْشِرْ يَا هِلالُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَلْ وَجَلَ اللَّهُ عَلَى وَسَلَم وَسَلَم وَسَلَم أَرْسِلُوا إِلَيْهَا فَجَاءَت فَتَلاهَا عَلَيْهِ وَسَلَم وَسَلُم أَرْسِلُوا إِلَيْهَا فَجَاءَت فَتَلاها عَلَيْهِ مَا اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَم أَرْسِلُوا إِلَيْهَا فَجَاءَت فَتَلاها عَلَيْهِ مَا رَسُولُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَم وَدَكَرَهُمَا وَآخُرَهُمَا وَآخُورَهُمَا أَنْ عَذَابَ الآخِرَةِ أَشَدُ مِنْ عَذَاب

٢٢٥٦ ـ قوله: «فلم يهجه» من هاج، أي فلم يزعجه ولم ينفره، «فسري» بتشديد الراء على بناء المفعول، أي كشف، «أصيهب» تصغير أصهب وهو الذي في شعره حمرة يعلوها سواد، وحمل هاهنا على لونه كذلك أو يصح تصغيراً «أريصح» براء وصاد وحاء مهملات وهو الخفيف الإليتين، يقال: أرسخ بالسين والصاد بدل منها وأرصع بالعين والحاء بدل منه، «أثيبج» تصغير أثبج بمثلثة ثم

السدُّنْيَا فَقَالَ هِلالٌ وَاللَّهِ لَقَدْ صَدَقْتُ عَلَيْهَا فَقَالَتْ قَدْ كَذَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاعِنُوا بَيْنَهُمَا فَقِيلَ لِهلالِ اشْهَدْ فَشَهد أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قِيلَ لَهُ يَا هِلالُ اتَّق اللَّهَ فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهُونَ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ وَإِنَّ هَذِهِ الْمُوجِبَةُ الَّتِي تُوجِبُ عَلَيْكِ الْعَذَابِ فَقَالَ وَاللَّهِ لا يُعَذِّبُنِي اللَّهُ عَلَيْهَا كَمَا لَمْ يُجَلِّدْنِي عَلَيْهَا فَشَهِدُ الْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ثُمَّ قِيلَ لَهَا اشْهَدِي فَشَهدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قِيلَ لَهَا اتَّقِي اللَّهَ فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ وَإِنَّ هَذِهِ الْمُوجِبَةُ الَّتِي تُوجِبُ عَلَيْكِ الْعَذَابَ فَتَلَكَّأَتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ لا أَفْضَحُ قُوْمِي فَشَهِدَتِ الْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَفَرُقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا وَقَضَى أَنْ لا يُدْعَى وَلَدُهَا لأب وَلاَ تُرْمَى وَلا يُرْمَى وَلَدُهَا وَمَنْ رَمَاهَا أَوْ رَمَى وَلَدَهَا فَعَلَيْهِ الْحَدُّ وَقَضَى أَنْ لا بَيْتَ لَهَا عَلَيْهِ وَلا قُوتَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا يَسَفَرُقَان مِنْ غَيْر طَلاق وَلا مُتَوَقِّي عَنْهَا وَقَالَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُصَيْهِبَ أُرَيْصِحَ أُثُيْبِجَ حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ

موحدة وجيم، في الصحاح الثبج ما بين الكاهل إلى الظهر أي وسطه والأثبج العريض الثبيج، ويقال: الناتئ الثبج وهو الذي جاء تصغيره في الحديث (١١)، «خمش الساقين» بالشين المعجمة أي دقيقها، «أورق» أي أسمر أو أسود، «جعدًا» أي ليس بسبط الشعر، «جماليا» بضم الجيم وتخفيف الميم وكسر اللام

⁽١) المختار الصحاح: ص ٨٢ مادة ثيج.

لِهِ لال وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْدًا جُمَالِيًّا خَدَلُجَ السَّاقَيْنِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ فَهُوَ لِلَّذِي رُمِيتْ بِهِ فَجَاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْدًا جَمَالِيًّا خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلا الأَيْمَانُ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ قَالَ عِكْرِمَةُ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمِيرًا عَلَى مُضَرَ وَمَا يُدْعَى لأب

٣٩٥٧ ـ حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدُثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُينْنَةً قَالَ سَمِعْ عَمْرٌ وَمَعُولُ قَالَ رَسُولُ اللّهِ عَمْرٌ و سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ لِلْمُتَلاعِنَيْنِ: ﴿ حِسَابُكُمَا عَلَى اللّهِ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لا صَلّى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لِلْمُتَلاعِنَيْنِ: ﴿ حِسَابُكُمَا عَلَى اللّهِ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا وَاللّهُ عَالَى اللّهِ مَالِي قَالَ: ﴿ لا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَاقَتَ عَلَيْهَا فَهُو بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَلَهُ وَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَلَهُ وَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهَا وَلِي اللّهُ عَلَيْهَا فَهُ وَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُا وَلَا لَكَ إِنْ كُنْتَ عَلَيْهَا فَلُولُ اللّهُ عَلَيْهُا وَلَا لَاللّهُ عَلَيْهُا وَلِي اللّهُ عَلَيْهُا وَلَاللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُا وَلِي اللّهُ عَلَيْهُا وَلِي اللّهُ عَلَيْهُا وَلِي اللّهُ عَلْكَ اللّهُ اللّهُ عَلْكَ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ لَكَ اللّهُ اللّهُ عَلْلُكُ أَلْكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُا فَلَا اللّهُ اللّهُ

٢٢٥٨ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ حَدُّثَنَا إِسْمَعِيلُ حَدُّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لابْنِ عُسمَرَ رَجُلٌ قَسنَف امْرَأَتَهُ قَسَالَ فَرُقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلانِ وَقَالَ: واللَّهُ يَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلانِ وَقَالَ: واللَّهُ يَعْلَمُ

وتشديد المثناة التحتية أي عظيم الخلق ضخم الأعضاء تام الأوصال؛ شبه خلقه بخلق الجمل.

٢٢٥٧ ـ قوله: «مالي، أي ما شأن مالي أو التقدير: أيذهب مالي أي المهر الذي أعطيته.

٢٢٥٨ _ قسوله: وبين أخوي بني العجلان، أي بين الرجل والمرأة منهم

أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ، ؟ يُرَدُّدُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَأَبَيَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

٢٢٥٩ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلاً لاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ قَالَ أَسُو داود: الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكٌ قَوْلُهُ: «وَٱلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ » وقَالَ يُونُسُ أَبِو داود: الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكٌ قَوْلُهُ: «وَٱلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ » وقَالَ يُونُسُ عَنْ الزَّهْرِي عَنْ سَهُلِ بْنِ سَعْدٍ فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ وَأَنْكُرَ حَمْلَهَا فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا.

باب إذا نتمج في الولد

• ٢٢٦ - حَدُّنَنَا ابْنُ أَبِي خَلَف حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ فَقَالَ: وهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ: فَقَالَ: وهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ: وَهَا لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ: ومَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ خُمْرٌ قَالَ: وفَهَلْ فِيهَا مِنْ أُورَقَ ؟ قَالَ إِنَّ فِيهَا لَوُرُقًا وَمُنَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ إِنَّ فِيهَا لَوُرُقًا قَالَ: وفَهَلْ فِيهَا مِنْ أُورَقَ ؟ قَالَ إِنَّ فِيهَا لَوُرُقًا قَالَ: وفَهَالُ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ قَالَ: ووَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ قَالَ: ووَهَذَا عَسَى أَنْ اللهُ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

٢٢٦٠ ـ قـوله: «أورق» أي أسود والورق سواد في غيره وجمعه وروق بضم

وتسميتها أخوي بني العجلان تغليب الذكر على الأنثى والله تعالى أعلم.

اباب إذا تنعك في الولدا

يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ،

٢٢٦١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ بإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَهُوَ حِينَفِلْ يُعَرِّضُ بِأَنْ يَنْفِيَهُ.

٢٢٦٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي أُنْكِرُهُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي أُنْكِرُهُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. بالب التغليظ في المانتفاء

٣٢٦٣ حَدُثْنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِح حَدُثْنَا أَبْ رَفْ بَا فَعَرْدِي عَمْرُو يَعْنِي الْمَقْبُرِي عَمْرُو يَعْنِي الْمَادِثِ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنْهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَلاعِنِينِ: وَأَيُّحَا امْرَأَة أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللّهِ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّم يَقُولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَلاعِنِينِ: وَأَيُّحَا امْرَأَة أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللّهُ جَنّتُ هُ وَأَيْمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُو يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْحَبْرِينَ اللّهِ اللّهُ مِنْهُ وَفَعَ مَنْ لَيْسَ اللّهُ عِنْهُمْ وَلَوْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ اللّهُ عَنْهُمْ وَلَا يَعْنِينَ اللّهُ مِنْهُ وَفَعَحَهُ عَلَى رُءُوسَ الأُولِينَ وَالْآخِرِينَ اللّهُ مِنْهُ وَفَعَحَهُ عَلَى رُءُوسَ الأُولِينَ وَالْآخِرِينَ اللّه

واو فسكون راء، ونزعه عرق، يقال: نزع إليه في الشبه إذا أشبهه.

آباب التغليظ فع الانتفاءا

٢٢٦٣ ـ قوله: «فليست من الله» أي من دينه أو رحمته وهو تغليظ لفعلها ومعنى «لن يدخلها الله جنته» أي لا تستحق أن يدخلها الله جنته مع الأولين «وهو ينظر إليه» أي الرجل ينظر إلى ولده وهو كناية عن العلم بأنه والده أو الولد ينظر إلى الرجل فهو تقبيح لفعله، والله تعالى أعلم.

باب في إدعاء ولد الزنا

٢٢٦٤ ـ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ سَلْمٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي النَّيَّادِ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ولا مُسَاعَاةً فِي الإسْلامِ مَنْ سَاعَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ولا مُسَاعَاةً فِي الإسْلامِ مَنْ سَاعَى فَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ولا مُسَاعَاةً فِي الإسْلامِ مَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ وَمَنِ ادَّعَى وَلَدًا مِنْ غَيْرِ رِشْدَةً فَلا يَرِثُ وَلا يُورَثُهُ .

٧٢٦٥ - حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوخَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ح وحَدَّثَنَا

اباب في إدعاء ولد الزنا!

٢٢٦٤ - قـوله: ولا مساعاة في الإسلام، والمساعاة قيل: الزنا وكان الأصمعي يجعل المساعاة في الإماء دون الحرائر؛ فإن الإماء كن يسعين لمواليهن فيكسين لهم الغرائب كانت عليهن، يقال: ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان إذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي؛ لأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه، فأبطل صلى الله تعالى عليه وسلم المساعاة في الإسلام، وأن يلحق النسب بها أي بالمساعاة وعما كان منها في الجاهلية وإلحاق النسب بها فمعنى لا مساعاة: لا يثبت بها حكم النسب، وقد يقال: ظاهر النفي يشمل حكم المصاهرة أيضًا، وإن كان سوق الكلام لنفي النسب فقط، والله تعالى أعلم.

«ومن ادعى ولداً ، أي في الإسلام إلخ ، يقال: هذا ولد رشدة بالكسر والفتح ؛ إذا كان النكاح صحيحًا ، وضده ولد زينة .

٢٢٦٥ قوله: وأن كل مستلحق، بفتح الحاء الذي طلب الورثة إلحاقه بهم،

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ وَهُوَ أَشْبَعُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقُ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ فَقَضَى أَنَّ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِمَّا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ وَلَا يَلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ أَنْكَرَهُ

استحلق على بناء المفعول والجملة كالصفة الكاشفة لمتسلحق «بعد أبيه» أي بعد موت أبيه، وإضافة الأب إليه باعتبار الادعاء والاستلحاق ولذلك قال: «المذي يدعى له»، قوله: «ادعاه ورثته» قيل: خبر أن ولعله بتقدير هو الذي ادعاه، ولا يخفي أنه لا فائدة في هذا الخبر لدلالة عنوان المبتدأ عليه، فالوجه أنه وصف ثان لمستلحق لزيادة الكشف وخبر أن ما يفهم من قوله: «أن كل من كان» إلىخ تقديره إن كل مستلحق حكمه أن من كان من أمة، «فقضى» تكرير للأول لبعد العهد أو المراد: أني يقضي فقضى، وقد يقال: إذا كان «فقضى» تكريراً للبعد يجوز أن يجعل أن الثانية مع اسمها بدلاً من أن الأولى مع اسمها، فيكون الخبر للأولى هو قوله: «فقد لحق بمن استلحقه» ومعنى استلحقه ادعاه، وضميره المرفوع لـ«من» الموصول والمراد به: الوارث وهو (١١) أعم من أن يكون كل الورثة أو بعضهم، فلا يلحق إلا بالوارث الذي يدعيه فيصير وارثًا في حقه دون الوارث الذي لا يدعيه، فهو في حقه أجنبي «ولا يلحق» في الموضعين على بناء الفاعل من اللحوق أو على بناء المفعول من الإلحاق على معنى: لا يجوز إلحاقه والأول

⁽١) [وهو] ليست بالأصل.

وإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَمْ يَمْلِكُهَا أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا فَإِنَّهُ لا يَلْحَقُ بِهِ وَلا يَرِثُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَى لَهُ هُوَ ادْعَاهُ فَهُوَ وَلَدُ زِنْيَةٍ مِنْ حُرَّةٍ كَانَ أَوْ أَمَةٍ.

أظهر، وقوله: «إن كان أبوه» (١) إلخ كلمة إن (١) فيه وصلية وهو تأكيد لما قبله من عدم حصول اللحوق، وقوله: «فهو ولد زنية» تعليل لذلك وحاصل معنى الحديث: أن المستلحق إن كان من أمة للميت ملكها يوم جامعها فقد لحق بالوارث الذي ادعاه فصار وارثًا في حقه مشاركًا معه في الإرث؛ لكن فيما يقسم من الميراث بعد الاستلحاق ولا نصيب له فيما قسم قبل، وأما الوارث الذي لم يدع فلا يشاركه ولايرث منه، وهذا إذا لم يكن الرجل الذي يدعي له قد أنكره في حياته وإن أنكره لا يصح الاستلحاق، وأما إن كان من أمة لم يملكها يوم جامعها بأن زنا بأمة غيره أو من حرة زنا بها فلا يصح لحوقه أصلاً وإن ادعاه أبوه الذي يدعى له في حياته؛ لأنه ولد زنية قطعًا، ولا يثبت النسب بالزنا والله تعالى أعلم.

قال الخطابي: هذه حكاية وقعت في أول الإسلام وكان حدوثها ما بين الجاهلية وبين قيام الإسلام (٢)، ولذلك جعل حكم الميراث السابق على الاستلحاق حكم ما مضى في الجاهلية فعفا عنه ولم يرد إلى حكم الإسلام، وذكر في سببه أن أهل الجاهلية يطأ أحدهم أمته ويطأها غيره بالزنا، فربما يدعي ولدها السيد أو ورثته بعد موته وربما يدعيه الزاني فشرع لهم هذه الأحكام.

قلت: وتدل الرواية الثانية على ما ذكره الخطابي كما لا يخفى والله تعالى علم.

⁽١) في السنن المطبوع [إذا].

⁽٢) معالم السنن: ٢/٢٧٣.

٢٢٦٦ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ زَادَ وَهُوَ وَلَدُ زِنَا لأَهْلِ أُمَّهِ مَنْ كَانُوا حُرَّةً أَوْ أَمَةً وَذَلِكَ فِيمَا اسْتُلْحِقَ فِي أَوَّلِ الإسْلامِ فَقَدْ مَضَى. اسْتُلْحِقَ فِي أَوَّلِ الإسْلامِ فَقَدْ مَضَى. بالب في القافلا

٧ ٢ ٦ - حَدُّثَنَا مُسَدُدٌ وَعُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى وَابْنُ السَّرْحِ قَالُوا حَدُّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَدُّقَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيٍّ رَسُولُ اللَّهِ صَدُّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُسَدُدٌ وَابْنُ السَّرْحِ يَوْمًا مَسْرُورًا وَقَالَ عُشْمَانُ تُعْرَفُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ : وأَيْ عَائِشَةُ أَلَمْ تَرَيْ أَنْ مُجَزِّزًا الْمُدُلِحِيُّ رَأَى تُعْرَفُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ: وأَيْ عَائِشَةُ أَلَمْ تَرَيْ أَنْ مُجَزِّزًا الْمُدُلِحِيُّ رَأَى

[بايب في القافد]

جمع قائف وهو من يستدل بالخلقة على النسب ويلحق الفروع بالأصول بالشبه والعلامات.

۲۲۲۷ قوله: «اسارير وجهه» خطوط تجتمع في الجبهة وتنكسر، «السم تري» بفتح الراء وسكون الياء على خطاب المرأة «مجززًا» بجيم وزائين معجمتين أولها مشددة مكسورة «المدلجي» بضم ميم وسكون دال وكسر لام (۱)، ووجه سروره أن الناس كانوا يطعنون في نسب أسامة بن زيد لكونه أسوداً وزيد أبيض وهم كانوا يعتمدون على قول القائف، فبشهادة هذا القائف يندفع طعنهم، وقد أخذ بعضهم من هذا الحديث القول بالقيافة في إثبات النسب؛ لأن سروره بهذا القول دليل صحته؛ لأنه لا يسر بالباطل بل ينكره، ومن لا يقول بذلك يقول:

⁽١) مجزر المدلجي: هو ابن الأعور بن جعدة بن معاذ بن عثوارة بن عمرو بن مدلج الكتاني كان عارفًا بالقيافة. الإصابة. ابن حجر ٣/ ٣٦٥ وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٦٤.

رَيْدًا وَأُسَامَةَ قَدْ غَطَيَا رُءُوسَهُمَا بِقَطِيفَة وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وقَالَ أبو داود: كَانَ أُسَامَةُ أَسُودَ وَكَانَ زَيْدٌ أَبْيَضَ.

٢٢٦٨ عَدُنَنَا قُعَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيُ مَسْرُورًا تَبْرُقُ وأَسَارِيرُ وَجْهِهِ عَالَ أبو داود: وآسَارِيرُ وَجْهِهِ قَالَ أبو داود: وآسَارِيرُ وَجْهِهِ هُو تَدْلِيسٌ مِنِ ابْنِ وَجْهِهِ لَمْ يَحْفَظُهُ ابْنُ عُينِنَةَ قَالَ أبو داود: أَسَارِيرُ وَجْهِهِ هُو تَدْلِيسٌ مِنِ ابْنِ عُينَنَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ إِنَّمَا سَمِعَ الْأَسَارِيرَ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ وَالْأَسَارِيرُ عَنْ غَيْرِهِ قَالَ وَالْأَسَارِيرُ فِي حَدِيثِ اللَّيثِ وَغَيْرِهِ قَالَ أبو داود: وسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِح يَقُولُ فَي حَدِيثِ اللَّيثِ وَغَيْرِهِ قَالَ أبو داود: وسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِح يَقُولُ كَانَ أَسَامَةُ أَسْوَدَ شَدِيدَ السَّوَادِ مِثْلَ الْقَارِ وَكَانَ زَيْدٌ أَبْيَصَ مِثْلَ الْقُطْنِ.

باب من قالم بالقرعة إلا إنا إنا المادة المادة

٣٢٦٩ - حَدُّثَنَا مُسَدُدٌ حَدُّشَنَا يَحْيَى عَنِ الأَجْلَحِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقُمَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلْيهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ إِنْ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتُوا عَلِيًّا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ إِنْ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتُوا عَلِيًّا يَخْتَصِمُونَ إِلَيْهِ فِي وَلَد وَقَدْ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَة فِي طُهْرٍ وَاحِد فَقَالَ لاثنَيْنِ

اباب من قال بالقرعة إذا تنازعوا فع الواحا

٢٢٦٩ ـ قـوله: «طيعها بالولد» بكسر الطاء من طابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهه ولا غضب، وقوله «فغليا» بالباء الموحدة أي بالكلام أو

وجه السرور هو أن الكفرة الطاعنين كانوا يعتقدون القيافة فصار قول القائف حجة عليهم وهو يكفي في السرور.

مِنْهُمَا طِيبَا بِالْوَلَدِ لِهَذَا فَغَلَيَا ثُمُّ قَالَ لاثْنَيْنِ طِيبَا بِالْوَلَدِ لِهَذَا فَغَلَيَا ثُمَّ قَالَ لاثْنَيْنِ طِيبَا بِالْوَلَدِ لِهَذَا فَغَلَيَا فَقَالَ أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ إِنِّي مُقْرِعٌ لاثْنَيْنِ طِيبَا بِالْوَلَدِ لِهَذَا فَعَلَيَا فَقَالَ أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ إِنِّي مُقْرِعٌ بَيْنَهُمْ فَجَعَلَهُ بَيْنَكُمْ فَمَنْ قُرِعَ فَلَهُ الْوَلَدُ وَعَلَيْهِ لِصَاحِبَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَجَعَلَهُ لِمَنْ قُرِعَ فَصَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَضْوَاسُهُ أَوْ نَوَاجِذُهُ.

٧٢٧ - حَدُثْنَا خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ حَدُثْنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا الشَّوْدِيُ عَنْ صَالِحِ الْهَمْدَانِيُ عَنِ الشَّعْبِيُ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ أُتِي عَنْ صَالِحِ الْهَمْدَانِيُ عَنِ الشَّعْبِيُ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ أُتِي عَلِيٌّ رضي الله عَنْهم بِشَلاثَة وهُو بِالْيَمَنِ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَة فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ عَلِيٌّ رضي الله عَنْهم بِشَلاثَة وهُو بِالْيَمَنِ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَة فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ فَسَالَ اثْنَيْنِ أَتُقِرَّان لِهَذَا بِالْولَدِ قَالا لا حَتَّى سَأَلَهُمْ جَمِيعًا فَجَعَلَ كُلُمَا مَالَ اثْنَيْنِ قَالا لا فَلْكَ الْولَد بِاللّذِي صَارَتُ عَلَيْهِ الْقُرْعَ بَيْنَهُمْ فَأَلْحَقَ الْولَد بِالّذِي صَارَتُ عَلَيْهِ الْقُرْعَ بَيْنَهُمْ فَأَلْحَقَ الْولَد بِالّذِي صَارَتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَيْهِ وَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ أَنْ وَاجِذُهُ أَلْمُ لَيْ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ أَلْ اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْدَلُ عَلَيْهِ وَاجِذُهُ وَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاجِذُهُ وَاجِذُهُ وَاجِذُهُ وَاجِدُهُ وَلَيْهِ وَاجِدُهُ وَاجِدُهُ وَلَيْ الْعَلَاهِ عَلَيْهِ وَاجِدُهُ وَالْعَلَامِ الْعُلْوَاقِ فَيْ الْعُولَاقِ الْعَلَاهُ عَلَيْهِ وَاجِدُهُ وَلَيْ الْعَلَاقِ وَلَا لَا اللّهُ عَلَيْهِ وَاجَهُ الْعَلَاهِ عَلَيْهُ مَا اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالِقُولُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَلْمُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَلْمُ الْعَلَا لَا اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ الْعَلَاقُولُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الْعَلَاقُولُ اللّهُ الْعَلَاقُولُ الْعَلَاقُولُ

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ

بالمثناة من غلت القدر أي صاحًا، «متشاكسون» أي مختلفون متنازعون، «فمن قرع» أي أصابه القرع «ثلث الدية» أي القيمة، والمراد: قيمة الدم؛ فإنها انتقلت إليه من يوم وقع عليها بالقيمة، وهذا الحديث يدل على ثبوت القضاء بالقرعة وعلى أن الولد لا يلحق بأكثر من واحد، بل عند الاشتباه يفصل بينهم بالمسامحة أو بالقرعة لا بالقيافة، ولعل من يقول بالقيافة: يحمل الحديث على ما إذا لم يوجد القائف وقد أخذ بعضهم بالقرعة عند الاشتباه والله تعالى أعلم.

سَمِعَ الشَّعْبِيُّ عَنِ الْخَلِسِلِ أَوِ ابْنِ الْخَسلِيلِ قَالَ أُتِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ رضي الله عَنْه فِي امْسرَأَة وَلَدَتْ مِنْ ثَلاثَة نَحْوَهُ لَمْ يَذْكُسِ الْيَسَمَنَ وَلا النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا قَوْلَهُ طِيبًا بِالْوَلَدِ.

باب في وجوه النجاع التي محال يتناجع بما أهاء الجاهلية

ابْنُ يَزِيدَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِح حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِد حَدَّثَنِي يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسلِم بْنِ شِهَابِ أَخْبَرَنِي عُرُوةً بْنُ الزَّبَيْرِ أَنَّ النَّكَاحَ عَائِشَةَ رَضِي الله عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتُهُ أَنَّ النَّكَاحَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ فَكَانَ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ يَخْطُبُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ فَكَانَ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ يَخْطُبُ كَانَ فِي الْجَلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا وَنِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ فَيُصْدِقُهَا أَرْسِلِي إِلَى فُلانَ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ وَيَعْتَزِلُهَا وَوْجُهَا وَلا يَمَسُهَا أَبَدًا حَتَّى يَتَبَيْنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الّذِي وَيَعْتَزِلُهَا وَوْجُهَا وَلا يَمَسُهَا أَبَدًا حَتَّى يَتَبَيْنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي وَيَعْتَزِلُهَا وَوْجُهَا وَلا يَمَسُهَا أَبَدًا حَتَّى يَتَبَيْنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي وَيَعْتَزِلُهَا وَوْجُهَا وَلا يَمَسُهُا أَبَدًا حَتَّى يَتَبَيْنَ حَمْلُها مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي وَيَعْتَزِلُهَا وَوْجُهَا وَلا يَمَسُهَا أَبَدًا حَتَّى يَتَبَيْنَ حَمْلُها مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الدِي مَنْهُ فَإِذَا تَبَيْنَ حَمْلُها أَصَابَها زَوْجُهَا إِنْ أَحَبُ وَإِنِّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الرَّحُلِ وَيَا اللَّهُ مُ يُسْتَعْ وَمُلَعًا أَرْسُلَتُ إِلَى الْمَرْأَةِ كُلُهُمْ يُصِيبُها فَإِذَا تَبَعْمَ وَمُرَّ لَيَالُ بَعْدَ أَنْ تَصْعَ حَمْلَها أَرْسُلَتُ إِلَيْهُمْ فَلَمْ يَسْتَطِعُ وَمَلَتُ وَمَوْتَ وَمَرًا لَيَالُ بَعْدَ أَنْ تَصْعَ حَمْلَها أَرْسُلَتُ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْتَطُع

[باب فع وجوه النجاع التع كان يتناجع بما أهاء الجاهلية]

٢٢٧٢ ـ قـ وله «من طمشها» حيضها، وفاستبضعي منه، أي اطلبي منه الجماع؛ كان الرجل يقول لامرأته وأمته ذلك في بعض رؤسائهم طلبا بنجابة الولد، «فتسمي» بكسر الميم أي المرأة، «فالتاطه» افتعال من لاط أي فالتاط به

رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا فَتَقُولُ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدْتُ وَهُوَ الْبُنُكَ يَا قُلانُ فَتُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا وَنِكَاحٌ رَابِعٌ يَجْتَمعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لا فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا وَفِكَاحٌ رَابِعٌ يَجْتَمعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لا تَمْتَنعُ مِمَّنْ جَاءَهَا وَهُنَّ الْبَغَايَا كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبُوابِهِنَّ رَايَاتِ يَكُنَّ عَلَمَا لِمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ فَإِذَا حَمَلَت فوضَعَت حَمْلَهَا جُمِعُوا لَهَا وَدَعُوا لَهُمُ الْقَافَةَ ثُمَّ ٱلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ فَالْتَاطَهُ وَدُعِيَ ابْنَهُ لا يَمْتَنعُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمًا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَمَ نِكَاحَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَسَلَّمَ هَدَمَ نِكَاحَ أَهْلِ الْإِسْلامِ الْيُومَ.

باب (الولد للفرانن)

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُسَدُدٌ قَالا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَن الزُّهْرِيُ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ابْنِ أَمَةٍ زَمْعَةَ فَقَالَ سَعْدٌ: أَوْصَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ابْنِ أَمَةٍ زَمْعَةَ فَقَالَ سَعْدٌ: أَوْصَانِي أَخِي عُتْبَةً إِذَا قَدِمْتُ مَكَّةَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى ابْنِ أَمَةٍ زَمْعَةَ فَأَقْبِضَهُ فَإِنَّهُ ابْنَهُ وَقَالَ

أي التصق به بين الناس، يعني أن القائف إذا ألحق الولد بأحد التصق به بين الناس، ودعي بينهم ابنه.

[باب« الولج للفرانتي»]

٢٢٧٣ ـ قوله: «أن انظر » أن تفسيرية لما في الإيصاء من معنى القول أي قال لي: انظر ، ويحتمل أنها مصدرية وما بعده فعل مضارع «شبها » بفتحتين ،

عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي ابْنُ أَمَةِ أَبِي وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَهًا بَيِّنَا بِعُسْبَةَ فَقَالَ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاحْتَجِبِي عَنْهُ يَا سَوْدَةُ» زَادَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ وَقَالَ: «هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ».

٢٢٧٤ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَسدّهِ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُللانًا ابْنِي عَاهَرْتُ بِأُمْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لا دَعْوَةَ فِي الإسلامِ ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ الْوَلَدُ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لا دَعْوَةَ فِي الإسلامِ ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

٧٢٧٥ - حَدُثْنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِي بْنُ مَيْمُونِ أَبُو يَحْيَى حَدَثَنَا مَهْدِي بْنُ مَيْمُونِ أَبُو يَحْيَى حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَسَعْدٍ مَوْلَى

[«]للفسراش» أي لصاحب الفراش أي لمن كانت المرأة فراشًا له، واحتجبي عنه» مراعاة للشبه، فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشد إلى أنه مع إلحاق الولد بالفراش يؤخذ في الأحكام (١) بالأحوط.

٢٢٧٤ - قوله: ولا دعوة في الإسلام، بكسر الدال هي ادعاء الولد والمراد أن يدعي الزاني الولد، وللعاهر، أي الزاني والحجر، أي الحرمان وقيل: كنى به عن الرجم وفيه أن ليس كل زان يرجم، وقد يقال: يكفي في صدق هذا الكلام ثبوت الرجم أحيانًا، والله تعالى أعلم.

٧٢٧٥ ـ قوله: ١ ثم طبن لها، بفتح الباء أي أفسدها أو بكسرها من الطبانة

⁽١) في الأصل [بالأحكام].

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِب رضي الله عَنْهِم عَنْ رَبَاحٍ قَالَ زَوَّجَنِي أَهْلِي أَمَةً لَهُمْ رُومِيَةً فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا فَولَدَتْ غُلامًا أَسْوَدَ مِثْلِي فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ طَبِنَ لَهَا غُلامٌ وَقَعْتُ عَلَيْهَا فَولَدَتْ عُلَيْهَا فَولَدَتْ عُلَيْهَا فَولَدَتْ عُلَيْهَا فَولَدَتْ عُلامًا كَأَنَّهُ وَزَغَةٌ مِنَ لَاهًا عُلامً لأهلي رُومِيٌ يُقَالُ لَهُ يُوحَنَّهُ فَراطَنَهَا بِلِسَانِهِ فَولَدَتْ عُلامًا كَأَنَّهُ وَزَغَةٌ مِنَ الْوَزَغَاتِ فَقُلْتُ لَهَا مَا هَذَا فَقَالَتْ هَذَا لِيُوحَنَّهُ فَرَفَعْنَا إِلَى عُشْمَانَ أَحْسَبُهُ الْوَزَغَاتِ فَقُلْتُ لَهَا مَا هَذَا فَقَالَ لَهُمَا أَتَرْضَيَانَ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمَا قَالَ مَهْدِيٌ قَالَ فَسَأَلَهُمَا فَاعْتَرَفَا فَقَالَ لَهُمَا أَتَرْضَيَانَ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمَا فَقَالَ مَهْدِيٌ قَالَ فَسَأَلَهُمَا فَاعْتَرَفَا فَقَالَ لَهُمَا أَتَرْضَيَانَ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَصَاءِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَحَيْهَا وَجَلَدَهُ وَكَانَا وَمَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَحَيْدَهَا وَجَلَدَهُ وَكَانَا فَعَلَى مُعْدَى أَنَ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَأَحْسَبُهُ قَالَ فَحَيْدَهَا وَجَلَدَهُ وَكَانَا مَمْلُوكَيْن.

باب من أكق بالولط

٢٧٧٦ حدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدِ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ أَبِي عَمْرُو يَعْنِي الأوْزَاعِيَّ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً وَقَدْبِي لَهُ سِقَاءً وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً وَإِنْ أَبَاهُ طَلَّقَنِي وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّي فَقَالَ لَهَا

بعنى الفطنة، أي هجم على باطنها وهي وافقته على المراودة (يُوْحَنَة) ضُبط بضم المثناة من تحت وسكون واو وفتح مهملة وتشديد نون، «فراطنها» أي كلمها كلامًا لا يفهمه غيرهما «وزغة» بفتحات دابة معروفة.

(باب من ألق بالولدا

٢٢٧٦ ـ قـوله: «وعاء، بكسر أوله والمدوكذا الباقين أي مقراً واحجري،

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي».

٢٢٧٧ - قوله: وفادعياه، أي هي وزوجها، أي تخاصما يريد كل منهما أن يأخذ الولد، وفقال من يحاقني، بضم حرف المضارعة وتشديد القاف، أي من يخاصمني ويطلب مني الحق، ومن بئر أبي عنبة، ضبط بكسر العين وفتح النون وأظهرت حاجتها، إلى الولد ولعل محمل الحديث بعد مدة الحضانة مع ظهور

بكسر المهملة وفتحها (١)، دوالحسواء، المكان الذي يحوي الشيء، أي يضمه ويجمعه داحق به، أي مدة الحضانة.

⁽١) الحسجسر بالفتح والكسسر: الشوب والحيضن: النهساية في غسريب الحسديث والأثر، ابن الأثير، ٢٤٢/١.

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَهِمَا عَلَيْهِ فَقَالَ زَوْجُهَا مَنْ يُحَاقَّنِي فِي وَلَدِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ أُمُّكَ فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِمَا شِئْتَ» النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ أُمُّكَ فَخُذْ بِيدِ أُمِّهِ فَانْطَلَقَتْ بهِ.

٣٢٧٨ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِهِ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ عَنْ عَلِيْ رضي الله عَنْه قَالَ خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ لَافعِ بْنِ عُجَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيْ رضي الله عَنْه قَالَ خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى مَكَّةَ فَقَدِمَ بِابْنَةِ حَمْزَةَ فَقَالَ جَعْفَرٌ أَنَا آخُدُهَا أَنَا أَحَقُ بِهَا ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي وَعِنْدِي خَالتُهَا وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا آخَدُهُما أَنَا أَحَقُ بِهَا ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي وَعِنْدِي خَالتُها وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا آخَقُ بِهَا ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي ابْنَةُ رَسُولِ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَهِي آخَقُ بِهَا فَقَالَ زَيْدٌ أَنَا أَحَقُ بِهَا ابْنَهُ وَسَلّمَ وَهِي آخَقُ بِهَا فَقَالَ زَيْدٌ أَنَا أَحَقُ بِهَا أَنَا أَحَقُ بِهَا فَقَالَ زَيْدٌ أَنَا أَحَقُ بِهَا أَنَا أَحَقُ بِهَا فَقَالَ زَيْدٌ أَنَا أَحَقُ بِهَا أَنَا أَحَقُ بِهَا فَذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ : ﴿ وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرِ تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَإِنّمَا الْخَالَةُ أُمْ الْحَالِيَةُ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرِ تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَإِنّمَا الْخَالَةُ أُمْ الْحَالِيَةُ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرِ تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَإِنْمَا الْخَالَةُ أُمْ الْحَالَة أُمْ أَنَا أَتَعْلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ الْحَالَة أُمْ أَلَا أَعْفَى اللّه عَلَيْهِ وَاللّهَ الْحَالِيَة أُولَةً الْحَالَة الْمَا الْحَالِيَة فَاقْضِي بِهَا لِجَعْفَرِ تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَإِنْمَا الْخَالَة أُلَهُ أَنْهِ الْحَالَة الْعَلَى اللّه عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَا الْحَالِيَةُ فَاقُولُونُ مَالَا الْحَالِية الْمُعْلَى اللّه عَلَيْهِ وَالْمَا الْحَالِية الْهِ الْمَالَة عَلَيْهِ وَالْمَا الْمِي الْمَالِعُ الْمَالَة الْمُ الْمُ الْمُ اللّه عَلَيْهِ وَالْمَا الْمُعَالِقُ اللّه عَلَى اللّهُ اللّه اللّه عَلْمَ اللّه عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

٧٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا سُفْسِنَانُ عَسِنْ أَبِي فَسِرُوَةَ عَنْ عَبْدِ الرُّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى بِهَذَا الْخَبَرِ وَلَيْسَ بِتَمَامِهِ قَالَ وَقَضَى بِهَا لِجَعْفَرِ

حاجة الأم إلى الولد واستغناء الأب عنه مع عدم إرادته إصلاح الولد والله تعالى أعلم.

٢٢٧٨ ـ قـوله: «فقدم بابنة حمزة» المشهور أن عليًا حملها من مكة إلى المدينة، وقال زيد: ابنة أخي من الرضاع وهو الموافق للرواية الآتية والله تعالى أعلم.

وَقَالَ: «إِنَّ خَالَتَهَا عِنْدَهُ».

الله عَنْ الله عَلَيْهُ مَ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْأَلْ السَّمَعِيلَ الْنَ جَعْفَرِ حَدَّثَهُمْ عَنْ إِسْمَعِيلَ الْنَ جَعْفَرِ حَدَّثَهُمْ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ هَانِئ وَهُبَيْرَةَ عَنْ عَلِيَّ قَالَ: لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ لَبِيدَهَا وَقَالَ دُونَكِ تَبِعَتْنَا بِنْتُ حَمْزَةَ لَنَادِي يَا عَمُّ يَا عَمُّ فَتَنَاوِلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ دُونَكِ بَعْتَنَا بِنْتُ حَمْلَ الله الْخَبَرَ قَالَ وَقَالَ جَعْفَرٌ الْبَنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي بِنَتَ عَمِّكِ فَحَمَلَتُهَا فَقَصُ الْخَبَرَ قَالَ وَقَالَ جَعْفَرٌ الْبَنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي فَقَصَى بِهَا النَّبِيُ صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ لِخَالَتِهَا وَقَالَ: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمُّ».

باب في عدة المطلقة

٧٢٨١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ ابْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ مَا إِنْ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّةٍ أَنَّهَا طُلُقَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْ وَجَلُ جِينَ طُلُقَتْ أَسْمَاءُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُطَلَّقَةِ عِدَّةً فَانْزَلَ اللَّهُ عَزُ وَجَلُ حِينَ طُلُقَتْ أَسْمَاءُ بِالْعِدَةِ لِلطَّلَاقِ فَكَانَتْ أَوْل مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهَا الْعِدَةُ لِلْمُطَلِّقَاتِ.

باب في نسخ ما استثنى به من عمدة المطلقات

٢٢٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَابِتِ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ

اباب في نسخ ما استثنى مع عدة المطلقات

٢٢٨٢ ـ قسوله «فنسخ من ذلك» أي الكلام الثاني نسخ من الكلام الأول

۲۲۸۰ قوله: «وقال: دونك، أي لفاطمة خذيها وقوله: «حملتها» من كلام علي والله تعالى أعلم.

حُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَاللائِي يَئِسْنَ ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ وقال : ﴿ وَاللائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمُحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدْتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ فَنُسِخَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمُحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدْتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ فَنُسِخَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ قَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنُ مِنْ عِدَةٍ وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ عِدَةٍ وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ قَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنُ مِنْ عِدَةٍ وَقَالَ : ﴿ وَاللائِكُ مَا لَكُمْ عَلَيْهِنَ مِنْ عِدَةٍ وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ طَلَقْتُهُ مَا لَكُمْ عَلَيْهِنَ مِنْ عَبِلَ أَنْ تَمَسُوهُنَّ قَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنْ مِنْ عَبْدَةً وَنَهَا ﴾ .

باب في المراجعة

٢٢٨٣ ـ حَدُّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْعَسْكَرِيُّ حَدُّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيًّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ صَالِحٍ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَقَ حَفْصَةَ ثُمُّ رَاجَعَهَا .

باب في نفقه المبتوتة

٢٢٨٤ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الأَسْوَدِ الْمُ مُنْ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرِو ابْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرِو

بعض صور المطلقات وهي صورة الإياس ووجب فيها ثلاثة أشهر مكان ثلاثة قروء، وقوله: «وقال» أي قال ناسخًا من الأول بعض الصور أيضا، وهي إذا ما كان الطلاق قبل الدخول فلا عدة هناك أصلاً.

[بأب في نفقة المبتوتة]

٢٢٨٤ ـ قوله: «طلقها البتة» أي ثلاثا تقطع وصلة النكاح، و البت القطع

ابن حفْص طَلَقَهَا الْبَتَّةَ وَهُو عَائِبٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلَهُ بِشَعِيرٍ فَتَسَخَطَتُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لَك عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ» وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدُ فِي بَيْتِ فَذَكَرَتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ» وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدُ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمُ مَّ شَرِيك، ثُم قَال: «إِنَّ بَلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي اعْتَدِي فِي بَيْتِ ابْنِ أُمُ مَكْتُوم فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ وَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي» قَالَتْ: فَلَمَّا مَكْتُوم فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ وَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي» قَالَتْ: فَلَمَّا حَلْتُ ذَكُونَ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةً بْنَ أَبِي سُفْسَيَانَ وَآبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي فَقَالَ وَلَكُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَاللّهُ مَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «أَمًّا أَبُو جَهْمٍ فَلا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَأَمًا مُعَاوِيَةً فَصُعُلُوكٌ لا مَالَ لَهُ انْكِحِي أُسَامَةً بْنَ زَيْدٍ، قَالَت فَكُرِهُتُه ثُمَّ وَأَمًا مُعَاوِيَةً فَصُعُلُوكٌ لا مَالَ لَهُ انْكِحِي أُسَامَةً بْنَ زَيْدٍ، قَالَت فَكُوهُ قَالَت فَكُرِهُتُه ثُمَ

«فتسخطته» أي مارضيت به «من شيء» أي لازم وإنما كان الشعير من باب الإحسان، «يغشاها أصحابي» أي يدخلون عليها؛ فإنها كانت كريمة يزورها الناس ويأكلون عندها، «فإنه رجل أعمى» لا يراك في أي حال كنت «تضعين ثياب ثيبابك»؛ إذ ليس هناك من تخافين نظره وهو خبر بمعنى الأمر أي ضعي ثياب الزنية ولاتلبسيها حال العدة، وليس فيه إذن لها في النظر إلى الأجنبي وإنما فيه أنها آمنة من نظر الغير إليها، «فإذا حللت» أي خرجت من العدة، «فلا يضع عصاه» أي كثير السفر، وقيل: كثير الجماع والعصا كناية عن العضو وهذا أبعد الوجوه، ووصعلوك، كعصفور أي فقير، وقوله: «لامال له» صفة كاشفة، وفيه أن كشف الحال وقت المشورة ليس من الغيبة، و«اغتبطت» بلفظ المعلوم من الاغتباط، أي كانت النساء تغبطني لوفور حظي منه من غبطه فاغتبط، وظاهر الحديث أنه لانفقة ولا كسوة للمطلقة ثلاثًا، ومن لا يقول به يعتذر بقول عمر: «لا ندع كتاب الله وسنة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بقول امرأة لا ندري

قَالَ: «انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَنَكَحْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا وَاغْتَبَطْتُ بهِ.

٧٢٨٥ - حَدَّثَنَا هُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا أَبَانُ ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا أَبَانُ ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا عَدْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ حَدَّثَتُهُ أَنْ أَبَا حَفْصٍ بْنَ الْمُغِيرةِ طَلَقَهَا ثَلاثًا وَسَاقَ الْحَدِيثَ فِيهِ وَأَنَّ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ وَنَفَرًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ أَتَوُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا ابْنَ الْوَلِيدِ وَنَفَرًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ أَتَو النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا نَبِي اللَّهِ إِنْ أَبَا حَفْصِ بْنَ الْمُغِيرَةِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثًا وَإِنَّهُ تَرَكَ لَهَا نَفَقَةً نَبِي اللَّهِ إِنْ أَبَا حَفْصٍ بْنَ الْمُغِيرَةِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثًا وَإِنَّهُ تَرَكَ لَهَا نَفَقَةً لَهَا وَمَاقَ الْحَدِيثُ وَحَدِيثُ مَالِكٍ أَتَمُ .

٢٢٨٦ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرِو ابْنَ حَفْسٍ الْمَحْزُومِيُ طَلَقَهَا ثَلاثًا وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَخَبَرَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَال: فَقَالَ الْمَحْزُومِيُ طَلَقَهَا ثَلاثًا وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَخَبَرَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَال: فَقَالَ النّبِيُ صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ: «لَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ وَلا مَسْكَنَّ» قَالَ فِيهِ: وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا النّبِيُ صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَنْ لا تَسْبِقِينِي بِنَفْسِكِ.

٢٢٨٧ ـ حَدُّثْنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ وَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرٍ وَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَحْرُوم فَطَلَّقَنِي الْبَتَّةَ ثُمَّ سَاقَ نَحْوَ حَدِيث مَالِكٍ قَالَ فِيهِ وَلَا تُفَوِّتِينِي

أحفظت أم نسيت ا(١) والله تعالى أعلم.

⁽١) مسلم في الطلاق (١٤٨٠)، أبو داود في الطلاق (٢٢٩١).

بِنَفْسِكِ قَالَ أَبُو دَاوَد: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ وَالْبَهِيُّ وَعَطَاءٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَاصِمٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ كُلُّهُمْ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلاثًا.

٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلاثًا فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَقَةً وَلا سُكْنَى.

٣ ٢ ٢ ٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِد الرَّمْلِيُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ فَاطِمَةً بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ أَبِي حَفْصٍ بْنِ الْمُغِيرةِ وَآنَ أَبَا حَفْصٍ بْنَ الْمُغِيرةِ طَلَّقَهَا آخِرَ ثَلاثِ تَطْلِيقَاتٍ فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَتُهُ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمْ مَكْتُومِ الأَعْمَى فَأَبَى مَرْوَانُ أَنْ يُصَدُق حَدِيثَ فَاطِمَة فِي خُرُوجِ الْمُطَلَّقةِ مِنْ بَيْتِهَا قَالَ عُرْوةً وَأَنْ كَرُت عَالِسَةٌ رضي الله عَنْهَا عَلَى فَاطِمَة بِنْتِ قَيْسٍ قَالَ أَبو داود: وَتُنْعَرَتُ عَالِسَةٌ رضي الله عَنْهَا عَلَى فَاطِمَة بِنْ تَعْشِيبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَاسْمُ أَبِي حَمْزَة وَاسْمُ أَبِي عَلَى أَلِي الْمُ وَالْمُ مَوْلَى وَيَادٍ وَالْمُ أَلِي وَالْمُ الْمُ الْعَلِي فَالِهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمَ اللهُ عَنْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

، ٢٢٩ - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاق عَنْ مَعْمَرِ عَن

[•] ٢٢٩ - قوله: «أمر ، من التأمير أي جعله أميرًا «بيني وبينكم كتاب الله»

الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَرْسَلَ مَرْوَانُ إِلَى فَاطِمَةَ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ أَبِي حَفْصِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمُّرَ عَلِيٌّ بْنَ أبى طَالِب يَعْنِي عَلَى بَعْض الْيَمَن فَخَرَجَ مَعَهُ زَوْجُهَا فَبَعَثَ إِلَيْهَا بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَتْ لَهَا وَأَمَرَ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْحَارِثَ ابْنَ هِشَام أَنْ يُنْفِقَا عَلَيْهَا فَقَالا وَاللَّهِ مَا لَهَا نَفَقَةٌ إِلا أَنْ تَكُونَ حَامِلاً فَأَتَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لا نَفَقَةَ لَكِ إلا أَنْ تَكُونِي حَامِلاً ، وَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الانْتِقَالِ فَأَذِنَ لَهَا فَقَالَتْ أَيْنَ أَنْتَقِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ﴿ عِنْدَ ابْنَ أُمْ مَكْتُوم ﴾ وكَانَ أَعْمَى تَضِعُ ثِيَابَهَا عِنْدَهُ وَلا يُسْصِرُهَا فَلَمْ تَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى مَضَتْ عِدُّتُهَا فَأَنْكَحَهَا النَّبِيُّ صَلِّي اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ فَرَجَعَ قبيصَةُ إِلَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ مَرْوَانُ لَمْ نَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِن امْرَأَةٍ فَسَنَأْخُذُ بالْعِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ حَتَّى ﴿ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ قَالَتْ: فَأَيُّ أَمْرٍ يُحْدِثُ بَعْدَ الثَّلاثِ قَسَالَ أبو داود: وَكَسَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَمَّسَا الزُّبَيْدِيُّ فَسرَوَى الْحَدِيثَيْن جَمِيعًا حَدِيثَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِمَعْنَى مَعْمَرٍ وَحَدِيثَ أَبِي سَلَمَةً بِمَعْنَى

هذا يدل على أنها كانت فقيهة جليلة قادرة على استنباط المعاني الخفية من نصوص الكتاب التي تعجز عنها الفحول، ويدل على جلالتها رغبة رسول الله على فيها لأسامة، وأنها من المهاجرات الأول، ولعل ما روي من سوء خلقها أو طول لسانها فذلك من الأمور التي تشتهر بين الناس من غير أصل يعتمد عليه فيأخذ به

عُقَيْلٍ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ الزُّهْرِيُّ أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ ذُوَيْبِ حَدَّثَهُ بِمَعْنَى دَلَّ عَلَى خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ قَالَ فَرَجَعَ قَبِيصَةُ إِلَى مَوْوَانَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ.

باب من أنجر خالج على فالحمد

٢ ٩ ٩ ٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مَعَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ: أَتَتْ

الله من أنكر خالع كلة فالحمة

٢٢٩١ ـ قوله: «ماكنا ندع كتاب ربنا» مذهب عمر ثبوت السكنى والنفقة جميعًا كما صرح به في مسلم والترمذي (١) ، قيل: أما السكنى فهي مذكورة في كتاب الله ، قال الله تعالى: ﴿ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾ (٢) الآية ، وأما النفقة فإنما هي لأرلات الأحمال فحسب قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَمَّلُهُنَّ ﴾ (٣) قلت: فلعل عمر أخذ النفقة لغير الحبلى من دلالة سكنى لها وهو الموافق لاستدلال عمر بقوله تعالى: ﴿ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَ ﴾ الآية على الأمرين جميعًا، لكن القائلين بالمفهوم أخذوا من مفهوم ﴿ وَإِن كُنَّ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى المنهوم ﴿ وَإِن كُنَّ اللهَ عَلَى المنهوم أَخذوا من مفهوم ﴿ وَإِن كُنَّ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَالْ كُنْ القائلين بالمفهوم أخذوا من مفهوم ﴿ وَإِن كُنَّ اللهُ عَلَى اللهُ وَان كُنْ القائلين بالمفهوم أخذوا من مفهوم ﴿ وَإِن كُنْ القائلين بالمؤوني المؤلِق الم

⁽۱) مسلم في الطلاق (۱۱۵۸) ٤١) والتسرمذي في الطلاق (۱۱۸۰) والنسسائي في الطلاق (٣٤٠٥)، وابن ماجه في الطلاق (٢٠٢٤)، (٢٠٣٦)، كلهم من حديث الشعبي عن فاطمة

⁽٢) سورة الطلاق: آية (١).

⁽٣) سورة الطلاق: آية (٦).

فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ رضي الله عَنْه قَالَ مَا كُنَّا لِنَدْعَ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ امْرَأَة لِا نَدْرِي أَحَفِظَت ذَلِكَ أَمْ لا.

٢ ٢ ٢ ٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ عَابَتْ ذَلِكَ عَائِشَةً ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ عَابَتْ ذَلِكَ عَائِشَةً رضي الله عَنْهَا أَشَدُ الْعَيْبِ يَعْنِي حَدِيثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَقَالَتْ إِنَّ وَضَي الله عَنْهَا أَشَدُ الْعَيْبِ يَعْنِي حَدِيثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَقَالَتْ إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَحِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا فَلِذَلِكَ رَخُصَ لَهَا وَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أُولات حَمْلٍ ﴾ أن غير الحبلى لا نفقة لها، وأما قوله: «سنه نبينا» فلو ثبت من قول عمر لكان فيه حجة قوية ؛ لأنه بمنزلة نقل سنة إجمالا، لكن قال الدارقطني: غير محفوظ لم يذكرها جماعة من الثقات (1). نعم قد يقال: إذا ذكرها بعض الثقات يكفي لتمام الحجة لقولهم: إن زيادة الثقة مقبولة وهذه زيادة صحيحة أخرجها مسلم وغيره (٢) والله تعالى أعلم.

٢٢٩٢ ـ قوله: «يعني حديث فاطمة» أي من حيث إنها كانت تروي على وجه يفهم أن المطلقة ثلاثًا لانفقة لها ولا سكنى من غير علة ، «وحسش» بفتح فسكون، أي خال عن الأنيس مخيف، «على ناحيتها» أي جانبها تريد نفسها.

⁽١) سنن الدارقطني في الطلاق ٢٧/٤٠.

⁽٢) سبق تخريجه.

٣٩٩٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزَّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لِعَائِشَةَ: أَلَمْ تَرَيْ إِلَى قُولُ لِللَّهَ عَنْ عُرُولَةً بْنِ الزَّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لِعَائِشَةَ: أَلَمْ تَرَيْ إِلَى قُولُ فَاطِمَةً قَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لا خَيْرَ لَهَا فِي ذَلِكَ.

٢ ٩ ٩ ٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ خَلْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ فِي خُرُوجٍ فَاطِمَةَ قَالَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ الْخُلُق.

٣٩٥ عَدُّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيد عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّد وسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيد بْنِ مُحَمَّد وسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيد بْنِ الْعَاصِ طَلُقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَتَّةَ فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَالْعَاصِ طَلُقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَتَّةَ فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَ الْمَدِينَةِ فَأَرْسَلَت عَائِشَة رضي الله عَنْهَا إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُو آمِيرُ الْمَدِينَةِ فَالْتَ مُرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ

٢٢٩٣ ـ قـوله: «لا خير لها» فإنها تذكره على وجه يوقع (١) الناس في الخطأ.

٢٢٩٤ ـ قوله: «ذلك» أي انتقالها من سكنى الزوج من سوء خلقها فكانت تؤذي فأمرت بالخروج.

٢٢٩٥ ـ قوله: «فانتقلها» أي نقلها، «لا يضرك ألا تذكر» أي في معرض الاحتجاج؛ لأن الخروج كان هناك لعلة «إن كان بك الشر» أي إن كان في علمك

⁽١) في الأصل [يقع].

إِنَّ عَبْد الرَّحْمنِ غَلَبْنِي وَقَالَ مَرُوانُ فِي حَدِيثُ الْقَاسِمِ أَوَ مَا بَلَغَكِ شَأْنُ فَاطِمَةً فَقَالَ فَاطِمَةً فَقَالَ فَاطِمَةً فَقَالَ مَرُوانُ إِنْ كَانَ بِنْ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ.

٢٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ بُرْقَانَ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدُفِعْتُ إِلَى سعِيدِ ابْنُ بُرْقَانَ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدُفِعْتُ إِلَى سعِيدِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ فَقُلْتُ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طُلُقَتْ فَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا فَقَالَ ابْنِ الْمُسَيِّبِ فَقُلْتُ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طُلُقَتْ فَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا فَقَالَ سَعِيدٌ تِلْكَ امْرَأَةً فَتَنت النَّاسَ إِنَّهَا كَانَتُ لَسِنَةً فَوْضِعَتْ عَلَى يَدَى ابْنِ أَنْ مَعْدِيدٌ تِلْكَ امْرَأَةً فَتَنت النَّاسَ إِنَّهَا كَانَتْ لَسِنَةً فَوْضِعَتْ عَلَى يَدَى ابْنِ أَنْ مَكْتُومِ الأَعْمَى.

باب في المبتوتة تثرع بالنمار

٢٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ طُلُقَتْ خَالَتِي ثَلاثًا فَحَرَجَتْ تَجُدُ

[باب في المبتوتة تفرح بالنمار]

٢٢٩٧ - قوله: «تجده بضم الجيم وتشديد الدال أي تقطع ثمرتها، «أو

الشر في قضية فاطمة كان ذلك الشر سببًا لا نتقالها من منزل الزوج.

٢٢٩٦ - قوله: وفتنت الناس، أي يذكر هذا الحديث على وجه أوقع الناس في الخطأ، وإنها كانت لسنة، بفتح لام وكسر سين أي كانت تأخذ الناس وتجرحهم بلسانها وفوضعت، أي فأخرجت من بيت زوجها وجعلت كالوديعة عند ابن أم مكتوم.

نَخْلاً لَهَا فَلَقِيهَا رَجُلٌ فَنَهَاهَا فَأَتَتِ النَّبِيِّ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهَا اخْرُجِي فَجُدِّي نَخْلَكِ لَعَلَّكِ أَنْ تَصَدَّقِي مِنْهُ أَوْ تَفْعَلِي خَيْرًا.

بالب نسخ متاع المتوفي عنها بما فرض لها من الميراث

٧ ٢ ٩ ٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدُ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاللَّذِينَ وَاللَّهِ عَنْ عَكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَاللَّذِينَ وَاللَّهِ مَنَاعًا إِلَى الْحَوْل غَيْرَ يُتَوقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْل غَيْرَ يُتَوقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْل غَيْرَ إِخْرَاج ﴾ فَنُسِخَ ذَلِكَ بآيَةِ الْمِيرَاثِ بِمَا فَرَضَ لَهُنَّ مِنَ الرَّبُعِ وَالثَّمُن وَنُسِخَ أَجُلُها أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

باب إدحاح المتوفئ عنما زوجما

٩ ٩ ٢ ٢ حَدُّثْنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ حُمَيْدِ الْمُ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ حُمَيْدِ الْمُ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ حُمَيْدِ الْمُ بِنَا فِع عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الشَّلاثَةِ قَالَت وَيْنَبُ وَهُمْ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ فَدَعَتْ بِطِيبٍ قَالَت وَيُعْرَهُ فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَي اللهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةٌ ثُمَّ مَسَّت بِعَارِضَيْهَا ثُمُ قَالَت :

تفعلي، قيل: للشك أو التنويع بأن يراد بالتصدق الفرض وبالمعروف التطوع. بالمها إلا المتوفى عنها زوجها

الإحداد: ترك الزينة للعدة.

٢٢٩٩ ـ قوله: ٨ خلوق، بفتح الخاء المعجمة آخره قاف طيب مخلوط، وجره

وَاللّهِ مَا لِي بِالطّيب مِنْ حَاجَة غَيْرَ أَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ يَقُولُ لا يَجِلُ لامْرَأَة تُوْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَال إِلا عَلَى زَوْج أَرْبَعَة أَشْهُر وعَشْرًا قَالَتْ زَيْنَبُ وَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَ بِينْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوفِقي آخُوهَا فَدَعَتْ بطيب فَمَسَتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوفِقي آخُوهَا فَدَعَتْ بطيب فَمَسَتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: وَاللّهِ مَا لِي بِالطّيب مِنْ حَاجَة غَيْرَ أَنِي سَمِعْتُ رسُولَ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْه وَاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ وَسَلّمَ يَقُولُ وَهُو عَلَى الْمِنْبَرِ: لا يَحِلُ لامْرَأَة تُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدًّ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لِلا عَلَى زَوْج أَرْبَعَةَ أَشْهُر وَعَشْرًا قَالَت تُحِدًّ عَلَى مَيْتٍ فَوْق ثَلاثِ إِلا عَلَى زَوْج أَرْبَعةَ أَشْهُر وَعَشْرًا قَالَت زَيْبُ فَي وَسَلّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّهِ إِنَّ ابْنَتِي تُوفِقي عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَد اشْتَكَت زَيْبُ فَي الْجَاهِ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ : لا مَرَتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا عَيْنَه وَسَلّمَ : لا مَرَتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا عَيْنَه وَسَلّمَ : لا مَرَتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا عَيْه وَسَلّمَ إِنْمَا هِي آرْبَعةُ مَلْ وَعَلْ رَاسُ كُلُ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِلْمَعْرَةِ عَلَى رَاسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِنْمَا هِي آرْبَعة أَنْهُ وَسَلّمَ إِنْمَا هِي آرْبُعة أَلْسُولُ اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ إِلَّه مَا لَوْمُ الْمُؤْمِ وَعَشْرٌ وَقَدْ تَوْمَا مَلَى اللّه عَلَيْه وَسُلُمْ إِلَا مَعْرَة عَلَى رَأْسُ أَوْمَ الْعَمْ وَالْمُهُ وَعَشْرٌ وَقَدْ تَوْمَا عَلَيْه وَسَلّمَ إِلَا عَرْهُ عَلَى وَسُولُ اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ إِللّه عَلَى وَالْمَا هِي آرْبُولُ الله عَلَيْه وَسَلّمَ وَلَا الله عَلَيْه وَسَلّمَ الله عَلَى وَلَا الله عَلْمَ الله عَلَيْه وَاللّمَا هُولُ الْمُولُ الله عَلَيْه وَلَا الله عَلَيْه وَلَا عَلَى ال

على الوصف أوعلى الإضافة، وفدهنت؛ بدال مهملة، وجارية، بالنصب كأنها فعلت ذلك لتقليل ما في يديها، والمراد: وبعارضيها، بنواصيها، وأن تحد، من الإحداد وهو المشهور، وقيل: جاء حد من باب نصر، ثم مقتضى الحديث ألا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث ليال لقصد الإحداد، ولا يلزم منه أن يستعمل الطيب والزينة بعد ثلاث ليال، فكأن مراد الأزواج المطهرات من استعمال الطيب البعد عن شبهة الإحداد ظاهرًا؛ لأن (١) الحديث يقتضى الطيب أو الزينة والله

⁽١) هكذا بالأصل ولعل الصواب [لا أن الحديث يقتضي استعمال الطيب أو الزينة] وذلك ليتناسب مع كلام المؤلف السابق.

الْحَوْلِ قَالَ حُمَيْدٌ فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ فَقَالَتْ وَيْنَبُ كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُولِفِي عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَيُنْبُ كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُولِفِي عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا وَلا شَيْئًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَةٍ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَفْتَضُ بِهِ فَقَلَمَا تَفْتَضُ بِشَيْءٍ إِلا مَاتَ ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي طَائِرٍ فَتَفْتَضُ بِهِ فَقَلَمَا تَفْتَضُ بِشَيْءٍ إِلا مَاتَ ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي

تعالى أعلم.

ونصب وأربعة أشهر وعشرًا»، وقوله: ووقد اشتكت عينها» بالرفع أو النصب، وعلى الثاني فاعل اشتكت ضمير البنت، وأفتكحلها» بالنون والتاء من باب منع ونصر ومرتين أو ثلاثًا»، المتبادر إلى الفهم أنه متعلق بدقال» فيكون قوله: وكل ذلك يقول: لا» تأكيدًا له ويحتمل أن يتعلق بدقالت» فيكون ذلك القول تأسيسًا، وكل ذلك بالنصب أي في كل مرة من تلك المرات وإنما هي، أي العدة ﴿ أَرْبَعَةَ أَشُهُرٍ وَعَشُرًا ﴾ بنصب الجزئين على حكاية لفظ القرآن، وقيل: برفع الأول على الأصل وجاء برفعهما على الأصل، قوله: وبالبعرة» بفتح الباء وسكون العين أو فتحها، وحفشًا» بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء: البيت الصغير الضيق (١) فتفتض» بتشديد الضاد المعجمة فسره مالك بقوله: وتحسح» (٢) أي وقد جاء الإسلام على خلاف ما عليه الجاهلية في التخفيف، قال الخطابي: أي وقد جاء الإسلام على خلاف ما عليه الجاهلية في التخفيف، قال الخطابي: هو من فضضت الشيء إذا كسرته أو فرقته (٣)، والمراد أنها تكسر ما كانت فيه من عدة الزوج بالدابة، ومعنى رميها بالبعرة أي كأنها تقول: كان جلوسها في البت

⁽١) النهاية لابن الأثير: ١/٤٠٧.

⁽٢) صحيح مسلم بشرح النووي: ١١٥١٠.

⁽٣) معالم السنن: ٣/ ٢٨٦.

بِهَا ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ ما شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ أَبُو داود: الْحَفْشُ بَيْتُ صَغِيرٌ.

باب فع المتوفئ غنما تنتقاء

، ٢٣٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ عَنْ سَعْدِ بْن السّحٰقَ بْنِ كَعْب بْنِ عَجْرةَ عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْب بْنِ عَجْرةَ أَنَّ الْفُرَيْعة بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سِنَانَ وَهِي أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُ أَخْبَرَتُهَا أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرة فَإِنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَب أَعْبُد لَهُ أَبَقُوا حَتّى إِذَا كَانُوا بِطَرَفِ الْقَدُومِ لَوْ مَنْ نَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَب أَعْبُد لَهُ أَبَقُوا حَتّى إِذَا كَانُوا بِطَرَفِ الْقَدُومِ لَوْ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي لَهُ أَبِقُ لَوْ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي لَمْ يَتُركُنِي فِي مَسْكَن يَمْلِكُهُ ولا نَفَقَةٍ قَالَت فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي فَإِنِي لَمْ يَتُركُنِي فِي مَسْكَن يَمْلِكُهُ ولا نَفَقَةٍ قَالَت فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَنَعْم، قَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَنَعْم، قَلَالُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنْ أَرْجِع إِلَى أَهْلِي عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَنَعْم، قَلَالُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَا اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَا اللّه عَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَا اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَا عَرَجُ فِي الْمُعْمِدِ وَمَالًم وَلَا عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَا أَوْ فِي اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَلَا كُنْتُ فِي الْحُومِ اللّه اللّه عَلَيْهِ وَلَا كُنْتُ فِي الْمُعْدِي أَوْ أَمْرَ بِي فَلَحْمِيتُ لَهُ فَقَالَ : وكَيْفَ قُلْتِهُ وَلَا عَلَيْهِ الْمُعْرِي عَلَى اللّه عَلَيْهِ اللّه اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَى الللله عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللله عَلَى اللّه عَلْمُ اللّه اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه ع

وحبسها نفسها سنة كالرمية بالبعرة في جنب ما كان يجب عليها من حق الزوج. [باله في المتوفى غنها تنتقلء]

٢٣٠٠ - قوله: «الفريعة» بضم الفاء وفتح الراء، «في بنى خدرة» بضم الخاء المعجمة وسكون الدال (١)، «أعبد» بضم الباء جمع عبد، «القدوم» بفتح القاف

⁽١) بني خدرة: بطن من الخزرج من الأدمن القحطانية. وهم بنو خدرة بن عوف بن الحارث بن المخارث بن المخارث بن المخارج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مز بقياء. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عمر رضا كحالة: ١/ ٣٣٣.

الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ مِنْ شَأْن زَوْجِي قَالَتْ: فَقَالَ: «امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» قَالَتْ: فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُر وَعَشْرًا قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ.

باب من رأة التكواء

٢٣٠١ حَدَّثَنَا شِبْلٌ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هَذِهِ حَدَّثَنَا شِبْلٌ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِدُّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ قَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتِ اعْتَدُّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنَتْ فِي وَصِيتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾ قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السَّكُنَى تَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ.

وتخفيف الدال وتشديدها موضع على ستة أميال من المدينة حتى يبلغ الكتاب أجله، أي تنتهي العدة المكتوبة ويبلغ آخرها والله تعالى أعلم.

[باب من رأة التكولما

١٣٠١ ونسخت هذه الآية والخ ما سبق من النسخ قوله تعالى: ﴿ أَرْبَعَةُ اللَّهُ وَعَشُواً ﴾ (١) ، والحول هو نسخ للمدة ، والنسخ المذكور هاهنا هو نسخ المكان ، فلا يرد أنه قد سبق أنها منسوخة فكيف تجعل ناسخة بجواز كونها منسوخة من جهة ناسخة من أخرى .

⁽١) سورة البقرة: آية (٢٣٤).

باب فيما نتتبه المعتدة في عدتما

٢٠٠٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ طَهْمَانَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ الْقُهِسْتَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ بَكْرِ السَّهْمِيَّ عَنْ هِشَامِ وَهَذَا لَنْجَرَّاحِ الْقُهِسْتَانِيُّ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم فَلْ ابْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ: وَلا تُحَدِّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلاث إِلا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا تُحِدُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُر وَعَشْرًا وَلا تَلْبَسُ ثُوبًا مَصْبُوعًا إِلا ثَوْبَ عَصْب وَلا تَكْتَحِلُ وَلا تَمَسَّ طِيبًا إِلاَ أَدْنَى طُهْرَتِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مُحِيضِهَا بِنَبْدَة مِنْ قُسْطِ أَوْ أَظْفَارٍ ، قَال إِلاَ أَذْنَى طُهْرَتِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مُحِيضِهَا بِنَبْدَة مِنْ قُسْطِ أَوْ أَظْفَارٍ ، قَال يَعْقُوبُ وَلا تَخْتَضِبُ .

[باب فيما لاتنبه الممتحة في عجتما]

١٣٠٢- وإلا ثوب عصب عنن وسكون صاد مهملتين هو برود يمنية يعصب غزلها أي يربط ثم يصبغ وينسج فيأتي مخططاً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ ، يقال: برد عصب ؛ بالإضافة والتنوين ، وقيل: برود مخططة ، قيل: على الأول ، فيكون النهي للمعتدة عما صبغ بعد النسخ . قلت: والأقرب أن النهي عما صبغ كله ؛ فإن الإضافة إلى العصب يقتضي ذلك فإن عمله منع الكل عن الصبغ فتأمل والله تعالى أعلم ، وإلا أدنى طهرتها ، أي عند طهرتها ، وقيل: أي أول طهرتها فيكون أدنى بمعنى أول ، «بنبذة ، بضم النون وسكون الباء الموحدة وذال معجمة هو القليل من الشيء ، و«قسسط» بضم القاف وسكون السين ، قال النووي: القسط والأظفار نوعان معروفان من البخور رخص فيهما لإزالة الرائحة الكريهة لا للتطب (١).

⁽١) صحيح مسلم بشرح النووي: ١١٩/١٠.

٣ ، ٣ ، حدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِسْمَعِيُّ قَالا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمَّ عَطِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَيْسَ فِي تَمَامِ حَدِيثِ هِمَا قَالَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَيْسَ فِي تَمَامِ حَدِيثِ هِمَا قَالَ الْمِسْمَعِيُّ قَالَ يَزِيدُ وَلا أَعْلَمُهُ إِلا قَالَ فِيهِ «وَلا تَخْتَضِبُ» وَزَادَ فِيهِ هَارُونُ الْمِسْمَعِيُّ قَالَ يَزِيدُ وَلا أَعْلَمُهُ إِلا قَالَ فِيهِ «وَلا تَخْتَضِبُ» وَزَادَ فِيهِ هَارُونُ «وَلا تَخْتَضِبُ» وَزَادَ فِيهِ هَارُونُ «وَلا تَخْتَضِبُ» وَزَادَ فِيهِ هَارُونُ

٢٣٠٤ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْب حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا وَلَا الْمَسْنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ حَدَّثَنِي بُدَيْلٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: والْمُتَوقِقِي عَنْهَا زَوْجُهَا لا تَلْبَسُ الْمُعَصُفْرَ مِنَ الشَّيَابِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: والْمُتَوقِقِي عَنْهَا زَوْجُهَا لا تَلْبَسُ الْمُعَصُفْرَ مِنَ الشَّيَابِ وَلا الْمُمَشَّقَةَ وَلا الْمُعَلِيُّ وَلا تَخْتَضِبُ وَلا تَكْتَحِلُ».

٢٣٠٤ - «المعصفر» أي المصبوغ بالعصفر، و«الممشقة» على لفظ اسم مفعول من التفحيل المصبوغ بطين أحمر يسمى مشقاً بكسر الميم والتأنيث باعتبار موصوفها الثياب.

[«]بالجسلاء» بالكسر والمد الإثمد، وقيل: بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل، «صبرًا» بفتح فكسر أو سكون وقد تكسر الصاد عصارة شجر - مُر، «إنه يشب الوجه» بضم الشين المعجمة من شب النار أوقدها فتلألات ضياء ونوراً أي يلونه ويحسنه، «وتنزعينه بالنهار» بحذف نونه تخفيف وهو خبر بمعنى الأمر، «تغلفين به رأسك» من التغليف، أي تغطين وتجعلينه كالغلاف لرأسك والمراد: تكثرين منه على شعرك.

الب في غجة العاماء

٢٣٠٦ - حَدُّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَن ابْن شِهَابٍ حَدُّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنْ أَبَاهُ كَتَبَ

اللب في غجد الدامليا

٢٣٠٦ - ١ سبيعة ، بضم السين المهملة وفتح الموحدة وإسكان التحتية (١)،

⁽۱) سبيعة بنت الحارث الأسلمية، زوج سعد بن خولة، لها صحبة، وحديث في عدة المتوفى عنها زوجها، ويقال: إنها هي سبيعة التي روى عنها ابن عمر حديثًا في فضل المدينة وفرق بينهما العقيلي تقريب التهذيب ٢/ ٢٠١.

إِلَى عُمَرَ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن الأرْقَم الزُّهْرِيُّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّة فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَفْتَتُهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْن عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْن خَوْلَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِر ابْن لُؤَيِّ وَهُو مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتُولُقِي عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِي حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكِ مُسَجَمِّلَةً لَعَلَّكِ تَرْتَجِينَ النَّكَاحَ إِنَّكِ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِح حَتَّى تَمُرُّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرِ وَعَشْرٌ قَالَتْ سُبَيْعَةُ فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَىَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَانِي بَأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوِيجِ إِنْ بَدَا لِي قَالَ ابْنُ شِهَابِ وَلا أَرَى بَأْسًا أَنْ تَتَزَوَّجَ حِينَ وَضَعَتْ وَإِنْ كَانَتْ فِي دَمِهَا غَيْرَ أَنَّهُ لا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهُرَ.

[«]فلم تنشب» بفتح أوله وثالثه أي فلم يتأخر وضعها الحمل عن موت الزوج ، وتعللت ، بتشديد اللام من تعلى إذا ارتفع أو برأ أي إذا ارتفعت وطهرت أو خرجت من نفاسها وسلمت «بأني قد حللت» بضم التاء للمتكلم أو كسرها الخطاب و «حين وضعت » بالضم لاغير وهو متعلق بأفتاني على تقدير الخطاب وبحللت على تقدير المتكلم .

٧٣٠٧ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ قَالَ عُشْمَانُ حَدَّثَنَا وَقَالَ ابْنُ الْعَلاءِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ مُسلِمٍ عَنْ مَسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوق عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ شَاءَ لاعَنْتُهُ لانْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الأَرْبَعَةِ الأَشْهُر وَعَشْرًا.

باب في عجة أم الولج

٢٣٠٨ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مَطَرٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مَطَرٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ عَمْرُو ابْنِ الْعَاصِ قَالَ: لا تُلَبِّسُوا عَلَيْنَا سُنَّةً قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى سُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةُ الْمُتَوَقِّى عَنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ الْمُثَنَى سُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةُ الْمُتَوقِقِي عَنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ

٧٣٠٧ - «من شاء لاعنته» أي من يخالفني، فإن شاء فليجتمع معي حتى نسلعن (١١) المخالف للحق، وهذا كناية عن قطعه وجزمه بما يقول من غير وهو بخلافه، ولأنزلت، إلخ يريد أن قوله تعالى: ﴿ وَأُولُاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُن ﴾ (٢) بعد ﴿ أَرْبُعَةَ أَشْهُر وَعَشُراً ﴾ (٣) فالعمل على المتأخرة: لأنها ناسخة للمتقدمة.

باب في عدة أم الولد

٢٣٠٨ - «لا تلبسسوا، بفتح حرف المضارعة وكسر الباء المخففة أي لا

⁽١) بالأصل[تلعن].

⁽٢) سورة الطلاق: آية (٤).

⁽٣) سورة البقرة: آية (٢٣٤).

وَعَشْرٌ يَعْنِي أُمَّ الْوَلَدِ.

باب المبتوتة لا يرجع اليما زوجما عتى تنكع غيره

٢٣٠٩ - حَدُّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدُّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَن الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ يَعْنِي ثَلاثًا فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ طَلَقَهَا قَبْلَ أَنْ يُواقِعَهَا أَتَحِلُ لِزَوْجِهَا الأول قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يُواقِعَها أَتَحِلُ لِزَوْجِهَا الأول قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يُحِلُ لِلأول حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَةَ الآخَر وَيَذُوقَ عُسَيْلَةَها.

باب في تمظيم الزنا

١٣٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ أَخْبَرِنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذُّنْبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذُّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ: وأَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ ، قَالَ فَقُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ: وأَنْ تُرَانِي حَلِيلَة تَعْلَى وَاللَّهُ تَعْلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ جَارِكَ ، قَالَ وَآنْزَلَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ جَارِكَ ، قَالَ وَآنْزَلَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ

تخلطوا، ويجوز التشديد وظاهره أن عنده سنة من رسول الله ﷺ فيما قال.

[باب المبتوتة لا يرجع اليما زوجما حتى تنويع غيره]

٩ - ٢٣٠٩ ـ (عسيلة الآخر) تصغير العسل، والتاء لأن العسل يذكر ويؤنث، وقيل: على إرادة اللذة والمراد: لذة الجماع لا لذة إنزال الماء، فإن التصغير يقتضي الاكتفاء بالقليل فيكتفى بلذة الجماع.

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقُّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ الآية.

٢٣١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَجَّاجٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جَاءَتْ مِسْكِينَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ ﴿ وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾.

٢٣١٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ﴿ وَمَنْ يُكُرِهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ غَفُورٌ لَهُنَّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ غَفُورٌ لَهُنَّ اللَّهُ كُرَهَاتٍ.

دآخر كتاب الطلاق،

* * *

آباب في تعظيم الزنا]

١ ٢٣١ ـ «مسكينة» بضم ميم وفتح سين ثم ياء التصغير.

كتاب الصوم بائب مبطأ فرض الصيام

٢٣١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبُّويَّهِ حَدَّثَنِي عَلِي بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ مَنْ قَبْلِكُمْ ﴾ فَكَانَ النَّاسُ آمنُوا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ فَكَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلُّوا الْعَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنَّسَاءُ وَصَامُوا إِلَى الْقَامِلَةِ فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَالشَّرَابُ وَالنَّسَاءُ وَصَامُوا إِلَى الْقَامِلَةِ فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ

كتاب الصوم

اباب مبدأ فرض الصياما

مبدأ فرض الصيام كأن مراده بالصيام الصيام المعهود من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وببدأ افتراضه سبب كونه فرض على هذا الوجه وبه توافق الترجمة حديثي الباب والله تعالى أعلم.

۲۳۱۳ - «فكان الناس» إلخ، مقتضى الفاء أن مفاد الآية تحريم الطعام والشراب والجماع من صلاة العشاء، ولعل وجهه أن قوله تعالى: ﴿ كُمَا كُتب على الدّين مِن قَسبُلكُم ﴾ (١) معناه على الوجه الذي كتب عليهم وعلى وفق صيامهم، وكان صيامهم كذلك، فصارت الآية مفيدة تحريم الأكل وغيره من صلاة العشاء مثلاً، وإليه يشير ما نقل عن السدي أنه كتب عليهم ألا يأكلوا ولا يشربوا ولا ينكحوا بعد النوم وكتب على المسلمين أولاً مثل ذلك حتى أقبل رجل

⁽١) سورة البقرة: آية (١٨٢).

وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَمْ يُفْطِرْ فَأَرَادَ اللَّهُ عَزُّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ يُسُرًا لِمَنْ بَقِي وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ الآيَة وَكَانَ هَذَا مِمًّا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ وَرَخَّصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ.

المُجَهُ طَلَمَ الْمَهُ الْمُ عَلِي بْنِ نَصْرِ الْجَهْ طَسَمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَلَ الْجَهْ طَسَمِيُّ أَخْبَرَنَا إِنَّا صَامَ فَنَامَ لَمْ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَامَ فَنَامَ لَمْ أَخُلُ إِلَى مِثْلِهَا وَإِنَّ صِرْمَةَ بْنَ قَيْسِ الأَنْصَارِيُّ أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَ صَائِمًا يَأْكُلُ إِلَى مِثْلِهَا وَإِنَّ صِرْمَةَ بْنَ قَيْسِ الأَنْصَارِيُّ أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَ صَائِمًا

من الأنصار فذكر القصة ⁽¹⁾.

قلت حديث «فضل^(۲) ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» أو نحوه يفيد ذلك أيضا^(۲) والله تعالى أعلم، «فاختان» أي خان نفسه بتنقيص أجرها «ولم يفطر» أي ومضى على صومه فنام.

٢٣١٤ - قوله: «فنام» أي في ليلة الصيام، قوله: «لم يأكل» إلى مثلها أي إلى الليلة الأخرى، ولا يخفي أن هذا الحديث يفيد أن المنع مقيد بالنوم وما سبق من حديث ابن عباس يفيد أن المنع مقيد بصلاة العشاء، وقد يقال: لا منافاة بينهما فيجوز تقييد المنع بكل منهما فأيهما تحقق أولاً تحقق المنع، وقيل: يحتمل أن يكون ذكر صلاة العشاء في حديث ابن عباس لكون مابعدها مظنة النوم غالبًا، والتقييد في الحقيقة بالنوم، (وإن صرصة بن قيس) بكسر الصاد وسكون

 ⁽۱) تفسير السدي الكبير . جمع وتوثيق ودراسة د . محمد عطا يوسف ص ۱۳۹، ۱٤۱ ط . دار الوفاء .

⁽٢) هكذا بالأصل، ولعلها [فصل] بالصاد المهملة.

⁽٣) أبو داود في سننه في الصيام (٢٣٤٢).

فَقَالَ عِنْدَكِ شَيْءٌ قَالَتْ: لا لَعَلِّي أَذْهَبُ فَأَطْلُبُ لَكَ شَيْئًا فَذَهَبَ وَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ خَيْبَةً لَكَ فَلَمْ يَنْتَصِفِ النَّهَارُ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ وَكَانَ يَعْمَلُ يَوْمَهُ فِي أَرْضِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ: ﴿ أُحِلُ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ قَرْأً إِلَى قَوْلِهِ ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ .

بالم نسخ قوله ، ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ﴾

٥ ٢٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكُرٌ يَعْنِي ابْنَ مُضَرَعَنْ عَمْرِو

الراء (١) وفي رواية البخاري (قيس بن صرمة) فقال بعض: الصواب ما في الكتاب، وفي رواية الصحيح قلب (٢) وفقال عندك شيء على تقدير حرف الاستفهام، وخيبة، أي وما ذلك ونصبه على أنه مصدر لفعل مقدر، وفلسم ينتصف النهاره أي فمضى على صومه فلم يبلغ النهار إلى النصف حتى غشي عليه، ووكان يعمل يومه، بالنصب أي تمام النهار، ثم التحقيق أن الآية بتمامها نزلت في السبين جميعًا فلا تعارض بين الحديثين، لكنه تعالى قدم ذكر الجماع لعنى ما، فتقديم المصنف بسببية الجماع أوفق بالقرآن، وقيل: تقديم الجماع في القرآن لأجل أن فاعله كان عمر فقدم ما يتعلق بفعله تشريفًا له والله تعالى أعلم.

[بالب نسخ قوله ، ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ﴾]

٢٣١٥ - قسوله: ولما نولت هذه الآية، إلخ سببها أنه شق عليهم رمضان

⁽١) صرمة بن قيس الأنصاري: ذكره بن هشام وابن قانع في الصحابة. وقد قيل: فيه أنه أبو قيس بن صرمة فمن قال فيه قيس بن صرمة قلبه وإنما اسمه صرمة. الإصابة: ١٨٣/٣، ١٨٤.

⁽٢) البخاري في الصيام (١٩١٥).

ابْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنًا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ فَعَلَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنُسَخَتْهَا.

٢٣١٦ ـ حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد حَدُّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَرِيدَ النَّحْوِيُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ إِفْتَدَى وَتَمَّ لَهُ مِسْكِينٍ افْتَدَى وَتَمَّ لَهُ مَسْكِينٍ إِفْتَدَى وَتَمَّ لَهُ صَوْمُهُ فَقَالَ : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُو خَيْرًا لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ صَوْمُهُ فَقَالَ : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُو خَيْرًا لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾

فرخص لهم في الإفطار مع القدرة على الصوم، فكان يصوم بعض ويفتدي بعض حتى نزل قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (١) وهذه الآية هي المرادة بقوله: وحتى نزلت الآية التي بعدها، وقيل: الناسخة قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٢) وفيه أنه يدل على أن الصوم خير من الافتداء فهذا يدل على جواز الافتداء، فلا يصلح أن يكون ناسخًا له، بل هو من جملة المنسوخ والله تعالى أعلم.

«وتم له صومه» أي أجراً، وإلا فهو مفطر، وقوله: «فقال: (فمن تطوع)» إلخ أي رغب الله تعالى إياهم في الصوم أولاً وندبهم إليه بقوله: ﴿ رَأَن تَصُومُوا خَيْسُر لَكُمْ ﴾ ليعتادوا الصوم، فحين اعتادوا ذلك أوجب عليهم، ولم يرد أن قوله: ﴿ وَأَن تَصُومُوا ﴾ ناسخ للفدية من أصلها فلعل من قال أنه ناسخ للفدية أراد هذا القدر والله تعالى أعلم.

⁽١) سورة البقرة: آية (١٨٥).

⁽٢) سورة البقرة: آية (١٨٤).

وقَالَ : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِلَا مَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّام أُخرَ ﴾ .

باب من قالم ، هم مثبته للنتيخ والابلم

٧٣١٧ - حَدَّثْنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ عِكْرِمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أُثْبِتَتْ لِلْحُبْلَى وَالْمُرْضِع.

٢٣١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَى حَدُّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٌ عَنْ سَعِيد عَنْ قَتَادَةً عَنْ عَزْرَةَ عَنْ سَعِيد ابْنِ جُبَيْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ قَالَ: كَانَتْ رُخْصَةً لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرةِ وَهُمَا يُطِيقُونَ كُلُ يَوْم مِسْكِينًا وَالْحُبْلَى يُطِيقَانِ الصَّينَامَ أَنْ يُفْطِرًا وَيُطْعِمَا مَكَانَ كُلُ يَوْم مِسْكِينًا وَالْحُبْلَى وَالْمُرْضِعُ إِذَا خَافَتًا قَالَ أبو داود: يَعْنِي عَلَى أَوْلادِهِمَا أَفْطَرَتَا وَأَطْعَمَتًا.

اباب من قالد، هم مثبتة للشيخ والابلها

(۱۳۱۷ - «أثبتت للحبلى» أي أثبتت آية: ﴿ وَعَلَى الّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً ﴾ (۱) لهما ونسخت في الباقي، فالنسخ الباقي أراد به نسخ العموم، والحاصل أن من يطبق الصوم لكن له عذر يناسب الإفطار أو عليه فيه زيادة تعب كالشيخ الكبير، فالآية بقيت فيه معمولة ونسخت في غيره، وعلى هذا لا حاجة في بناء هذا الإثبات إلى تقدير «لا» في قوله: ﴿ وَعَلَى الّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ﴾ أي لا يطيقونه كما قيل والله تعالى أعلم.

٢٣١٨ - وكانت رخصة ، أي بقيت رخصة .

⁽١) سورة البقرة: آية (١٨٤).

بارب الشمر يعكون تسمأ وغشرين

٩ ٢٣١٩ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنِ ابْنِ عُسمَرَ قَالَ قَالَ وَلَا نَحْسُبُ وَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكْتُبُ وَلا نَحْسُبُ الشّهرُ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا وَخَنَسَ سُلَيْمَانُ أُصْبُعَهُ فِي الثَّالِثَةِ يَعْنِي تِسْعًا

اباب الشمر يمهون تسمأ وغشرين

المنافع على الحالة التي خرجنا عليها من بطون أمهاتنا في عدم معرفة الكتابة والحساب، فلذلك ما كلفنا الله بحساب أهل النجوم ولا بالشهور الشمسية الخفية، بل كلفنا بالشهور القمرية الحلية لكنها مختلفة، وقوله: والشهر هكذاء إلى آخره إشارة إلى بيان اختلافها على معنى وقد يكون الشهر ناقصاً كما يكون وافياً وهو الأصل، ولذلك ما ذكره أي فإذن مدار أمرنا على رؤية الهلال، ووخنس، بفتح الخاء المعجمة والنون المخففة آخره مهملة أي قبض أصبعه فأخرها عن مقام أخواتها، ويحتمل أنه بحاء مهملة ثم باء موحدة، وقول المصنف: ويعنى تسعاً وعشرين، وثلاثين، إشارة إلى أن المراد بهكذا إلخ، أي إنه قد يكون تسعاً وعشرين لا أنه يكون دائماً كذلك، فيلزم منه أنه قد يكون ثلاثين فصار كأن المراد إفادة مجموع الأمرين وهو أنه يكون تسعاً وعشرين أو في هذا المتن اختصاراً وتمامه كما رواه مسلم (۱): أنه مرة أشار ثلاثاً وقبض في المرة الثالثة

⁽١) مسلم في الصِيام (١٠٨٠).

وعِشرين وتُلاثِينَ.

٢٣٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشَّهْرُ يَسْعٌ وَعِيشْرُونَ فَلا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَلا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ثَلاثِينَ ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا كَانَ شَعْبَانُ تِسْعًا عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ثَلاثِينَ ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا كَانَ شَعْبَانُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ نَظَرَ لَهُ فَإِنْ رُبِي فَذَاكَ وَإِنْ لَمْ يُرَ وَلَمْ يَحُلْ دُونَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ وَلا قَتَرةٌ أَصْبَحَ صَائِمًا قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُقُولُ أَوْنَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ وَلا يَتُحَدُّ أَوْ قَتَرةٌ أَصْبَحَ صَائِمًا قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ ا فَإِنْ حَالَ دُونَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ أَوْ قَتَرَةٌ أَصْبَحَ صَائِمًا قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفُطِرُ ا فَإِنْ حَالَ دُونَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ أَوْ قَتَرةٌ أَصْبَحَ صَائِمًا قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفُطِرُ ا فَإِنْ حَالَ دُونَ مَنْ فَإِنْ اللهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَمْرَ يُفْطِرُ مَعَ التَّاسُ وَلَا يَأْخُذُ بِهَذَا الْحِسَاب.

ومرة لم يقبض، وهذا التفسير بالنظر إلى المرتين والله تعالى أعلم.

بنية رمضان أو الصوم على اعتقاد الافتراض وإلا فلا نهي عن الصوم قبل رؤية بنية رمضان أو الصوم على اعتقاد الافتراض وإلا فلا نهي عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان على إطلاقه، ويجوز أن يكون المراد: لا يجب عليكم الصوم حتى تروه، وقوله: ولا تفطروا، أي من غير عذر مبيح، وقوله: وحتى تروه، أي حتى يرى من يثبت برؤيته الحكم، وفإن غم، بضم وتشديد ميم، أي حال بينكم وبين الهلال غيم رقيق وفاقدروا له، بضم الدال وجوز كسرها أي قدروا له تمام العدد ثلاثين، وقد جاء به الرواية فلا التفات إلى تفسير آخر، نعم فعل ابن عمر الآتي يقتضي أن معناه ضيقوا له وقدروه تحت السحاب نظرًا له على بناء المفعول، أي الناس كانوا ينظرون الهلال لأجل أمره بذلك، دولم يحل، من حال يحول، ودلا قترة، هي بفتحات الغبرة في الهوى الحائلة بين الإبصار ورؤية الهلال.

٢٣٢٢ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ دِينَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَادٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَمَا صُمْنَا مَعَهُ مَعَ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا مَعَهُ قَلاثِينَ.

٢٣٢١ ـ قوله: وأن أحسن ما يقدر، إلى آخره أي أحسن ما يقدر له هو إكمال عدة شعبان ثلاثين.

المحدية الموضعين، أي صومنا تسعًا وعشرين أكثر من صومنا ثلاثين، أو موصولة في الموضعين، أي صومنا تسعًا وعشرين أكثر من صومنا ثلاثين، أو موصولة والمعايد محذوف أي ما صمناه، والمعنى الأشهر التي صمناها تسعًا وعشرين أكثر من الأشهر التي صمناها ثلاثين، وعلى هذا وفتنصب تسعًا وعشرين، وكذا وتسلائيين، أما على الحالية من المفعول المقدر أو على المفعولية والضمير المقدر ظرف، صمنا فيها تسعًا وعشرين، وظرف الزمان يجوز أن تذكر معه كلمة في أولا، فالقدر بحسب ذلك يحتمل وجهين، وقوله أكثر على الوجهين مرفوع على الخبرية، والمقصود أن الأشهر الناقصة أكثر من الوافية والله تعالى أعلم.

٣٣٣٣ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَدَّاءُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «شَهْرًا عِيدٍ لا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ».

باب إذا أثكأ القوم العلالة

٢٣٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ

۲۳۲۳ وشهرا عيد لاينقصان، قيل: المراد أنهما لا يوصفان بالنقص لما فيهما من العيد الذي هو يوم عظيم، وقيل: معناه أنهما غالبًا لا يجتمعان في سنة واحدة على النقص، بل إن كان أحدهما ناقصًا كان الآخر وافيًا، وهذا أكثري لا كلي فقد قيل: بوجودهما ناقصين، وقد يقال: شهرًا عيد لا ينقصان عند الله أجرًا وثوابًا، بل الأجر والثواب فيهما على الأعمال دائمًا على حدة واحد لا يتفاوت ذلك بالسنين والأعوام، مثلا رمضان أحيانا يكون في الشتاء، وأحيانًا يكون في الصيف، وكذا الحج أحيانًا يكون سهلاً وأحيانًا يكون صعبًا، مبينين أن الأجر في الكل سواء والله تعالى أعلم، بقى رمضان شهر عيد مع أن العيد بعده، فالجواب أن المقارنة مجوزة للإضافة والله تعالى أعلم.

[باب إذا أفكأ القوم العلالء

٢٣٢٤ ـ قسوله: «فطركم يوم تفطرون» وفي رواية الترمذي قبل هذا: «الصوم يوم تصومون» (١) ، والظاهر أن معناه أن هذه الأمور ليست للآحاد وفيها

⁽١) الترمذي في الصيام (٦٩٧) وقال: هذا حديث حسن غريب.

قَال: ﴿ وَفِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ وَكُلُّ مِنِّى مَنْحَرٌ وَكُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ مَنْحَرٌ وَكُلُّ جَمْعٍ مَوْقِفٌ ١٠. • بأيد إيذا أعْمِي الشهر

٧٣٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلْ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيَّ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَة بْنُ صَالِح عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله

دخل وليس لهم التفرق فيها، بل الأمر فيها إلى الإمام والجماعة، ويجب على الآحاد اتباعهم للإمام والجماعة، وعلى هذا فإذا رأى أحد الهلال ورد الإمام شهادته ينبغي ألا يثبت في حقه شيء من هذه الأمور، ويجب أن يتبع الجماعة في ذلك والله تعالى أعلم.

وقال الخطابي: معنى الحديث أن الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد، فلو أن قومًا اجتهدوا فلم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين فلم يفطروا حتى استوفوا العدد، ثم ثبت عندهم أن الشهر تسعًا وعشرين، فإن صومهم وفطرهم ماض ولاعتب عليهم، وكذا في الحج: إذا أخطأوا يوم عرفة فإنه ليس عليهم إعادة ويجزئهم أضحاهم، وهذا تخفيف من الله سبحانه وتعالى ورفق بعباده اهر(۱). قلت: ويلزم على رواية الترمنذي أنهم إذا أخطأوا في هلال رمضان ألا يجب عليهم قضاء وهذا مشكل والله تعالى أعلم.

[بانب إذا أغمي التنمر]

٢٣٢٥ ـ قوله: «يتحفظ من شعبان، أي من عدد لياليه .

⁽١) معالم السنن: ٢/ ٩٥، ٩٦.

عَنْهَا تَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ عَدَّ ثَلاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ.

٢٣٢٦ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمِيدِ الضَّبِيُّ عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ رِبْعِيٌ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ولا تُقَدَّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوُا الْهِلالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَالْهِلالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ قَالَ أبو داود: تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَاللَّهُ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ رِبْعِيٌّ عَنْ رَجُلُم مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي وَرَوَاهُ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٌّ عَنْ رَجُلُم مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلِّمَ لَمْ يُسَمَّ حُذَيْفَةَ.

باب من قالم، فإن غر غليهم فصوموا ثلاثين

٢٣٢٧ ـ حَدُّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيَّ حَدُّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سِمَاكَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ الْحَسَنُ بُنُ عَلِيٍّ حَدُّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سِمَاكَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبُّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الآ تُعَرُّمُ وَلا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ بِصِيامٍ يَوْمٍ وَلا يَوْمَيْنِ إِلا أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ وَلا

اباب من قاله ، فإن غم غليكم فصوموا ثلاثين

٢٣٢٧ - الا تقدموا الشهر بصيام، إلخ هو من التقدم بحذف إحدى التائين، أي لا تستقبلوه بصوم يوم أو يومين، وحمله كثير من العلماء على أن يكون بنية

٢٣٢٦ - ولا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال، الأقرب معنى أنه من التقديم، أي لا تحكموا بالشهر قبل أوانه ولا تقدموه عن وقته بل اصبروا حتى تروا الهلال والله تعالى أعلم.

باب في التقدم

٢٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ مُطَرَّفٍ

رمضان، أو لتكثير عدد صيامه أو لزيادة احتياطه بأمر رمضان أو على صوم يوم الشك، ولا يخفى أن قوله دولا يومين الا يناسب الحمل على صوم الشك؛ إذ لا يقع الشك عادة في يومين، والاستثناء بقوله: «إلا أن يكون شيء النح لا يناسب التأويلات الأول؛ إذ لازمه جواز صوم يوم أويومين قبل رمضان لمن يعتاده بنية رمضان مثلاً، وهذا فاسد والوجه أن يحمل النهي على الدوام، أي لا تدوموا على التقدم، ولما فيه من إيهام لحوق هذا الصوم رمضان إلا لمن يعتاد المداومة على صوم آخر الشهر فإنه لو داوم عليه لا يتوهم في صومه اللحوق برمضان والله تعالى أعلم.

[باب في التقدم]

٢٣٢٨ . ومن سرر (١٦) شعبان شيئًا ، إلخ بكسر السين وفتحها وحكي الضم أيضا أي آخره وهو المراد بالسر بكسر فتشديد ، يقال : سر الشهر وسرره لآخره

⁽١) في السنن المطبوع [من شهر شعبان شيئًا].

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ وَسَعِيدِ الْجُرَيْرِيِ عَنْ أَبِي الْعَلاءِ عَنْ مُطَرُّف عَنْ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُل: «هَلْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُل: «هَلْ عُمْرَانَ بْنَ شَهْرِ شَعْبَانَ شَيْئًا»؟ قَالَ: لا قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمًا» وَقَالَ أَحَدُهُمَا: «يَوْمَيْن».

٧٣٢٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلاءِ الزُّبَيْدِيُّ مِنْ كِتَابِهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلاءِ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْمُغِيرَةِ بْنِ فَرْوَةَ قَالَ قَامَ مُسْلِم حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلاءِ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْمُغِيرَةِ بْنِ فَرْوَةَ قَالَ قَامَ مُعَاوِيَةً فِي النَّاسِ بِدَيْرِ مِسْحَلِ الَّذِي عَلَى بَابِ حِمْصَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا مُعَاوِيَةً فِي النَّاسِ بِدَيْرِ مِسْحَلُ الَّذِي عَلَى بَابِ حِمْصَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْهِلالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَأَنَا مُتَقَدِّمٌ فَمَنْ أَحَبُ أَنْ يَفْعَلَهُ فَلْيَفْعَلْهُ قَالَ قَالَ مَا مُعَاوِيَةً أَشَى يَا مُعَالِكَ بُنُ هُبَيْرَةَ السَّبَعِيُّ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةً أَشَى عُ سَمِعْتَهُ مِنْ فَقَالَ إِلَيْهِ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّبَعِيُّ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ أَشَى عُ سَمِعْتَهُ مِنْ

٢٣٢٩ ـ قـوله: وصوموا الشهر وسره و يحتمل أن المراد بالشهر: رمضان وسره: أي آخره لتأكيد الاستيعاب، أو المراد بآخره: آخر شعبان وإضافته إلى رمضان للاتصال أي لآخره المتصل به، والخطاب لمن يعتاد أو لبيان الجواز والنهي للتنزيه أو غير ذلك، ويحتمل أن المراد بالشهر: كل شهر، والمراد: صوموا أول

لاستتار القمر فيه، وتفسيره بالأول والوسط غلط عند أهل اللغة (١)، والظاهر أن هذا الرجل كان يعتاد صوم آخر الشهر فبلغه النهي في حديث: «لا تقدموا، فترك بذلك، فأرشده على إلى عدم الكراهة في حقه للاعتياد والله تعالى أعلم.

⁽۱) لسان العرب: ٤/ ٣٥٧، مختار الصحاح: ص ٢٩٥، المصباح المنير: ص ٢٧٤ والقاموس المحيط ٢٨/٨٤. وكلهم مادة (سرر).

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِكَ؟ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «صُومُوا الشُّهْرَ وَسِرَّهُ».

٢٣٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِ و يَعْنِي الأوْزَاعِيُّ يَقُولُ سِرَّهُ أَوَّلُهُ.

٢٣٣١ - حَدُثْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ حَدَثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ قَالَ كَانَ سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ سِرُهُ أَوَّلُهُ قَالَ أبو داود: وَقَالَ بَعْضُهُمْ سِرهُ وَسَطُهُ وَقَالُوا آخِرُهُ.

باب إذا روي الملاك في بلد قباء الأفرين بليلة

٢٣٣٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرِ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ أَخْبَرَنِي كُريْبٌ أَنَّ أُمُّ الْفَضْلِ ابْنَةَ الْحَارِثِ بَعَضَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ قَالَ فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا فَاسْتَهَلُ رَمَضَانُ وَأَنَا بِالشَّامِ فَرَأَيْنَا الْهِلالَ لَيْلَةَ الْجُمُّعَةِ ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرٍ رَمَضَانُ وَأَنَا بِالشَّامِ فَرَأَيْنَا الْهِلالَ لَيْلَةَ الْجُمُّعَةِ ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرٍ

كل شهر وآخره والمقصود بيان الإباحة وأنه لا حرج في ذلك والله تعالى أعلم. [بالم إذا رفي العلاء في بلح قبل الأثرين بليلة]

٢٣٣٢ ـ قوله: «فاستهل رمضان» على بناء الفاعل أي تبين هلاله أو المفعول أي رؤي هلاله كذا ذكر الوجهين في الصحاح (١)، وقوله: «هكذا أمسونا رسول الله عليه عنه عنه أنه أمرنا أن لا نقبل شهادة الواحد في حق

⁽١) مختار الصحاح: ص٦٩٧ مادة (هلل).

الشَّهْرَ فَسَأَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلالَ فَقَالَ مَتَى رَأَيْتُمُ الْهِلالَ قُلْتُ رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ قَالَ أَنْتَ رَأَيْتَهُ قُلْتُ: نَعَمْ وَرَآهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ قَالَ: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ فَلا نَزَالُ نَصُومُهُ حَتَّى نُكْمِلَ النَّلاثِينَ أَوْ نَرَاهُ قَالَ: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ فَلا نَزَالُ نَصُومُهُ حَتَّى نُكْمِلَ النَّلاثِينَ أَوْ نَرَاهُ فَقُلْتُ أَفَلا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةٍ مُعَاوِيةً وَصِيامِهِ قَالَ لا هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٣٣٣ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ كَانَ بِمِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ فَصَامَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَشَهِدَ رَجُلانِ الْحَسَنِ فِي رَجُل كَانَ بِمِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ فَصَامَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَشَهِدَ رَجُلانِ أَنَّهُ مَا رَأَيَا الْهِلالَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ فَقَالَ لا يَقْضِي ذَلِكَ الْيَوْمَ الرَّجُلُ وَلا أَهْلُ مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ قَدْ صَامُوا يَوْمَ الأَحَدِ فَيَقْضُونَهُ.

باب محراهية صور يوم الشعح

٢٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدِ الأَحْمَرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ صِلَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّادٍ فِي الْيَوْمِ

اباب محراهية صوم يوم الشعكا

٢٣٣٤ ـ ١ الذي يشك فسيسه ، أي إنه من رمضان أو من شعبان بأن يتحدث

الإفطار، وأمرنا بأن نعتمد على رؤية أهل بلدنا ولا نعتمد على رؤية غيرهم، وإلى المعنى الثاني تميل ترجمة المصنف لكن المعنى الأول محتمل، فلا يستقيم الاستدلال؛ إذ الاحتمال يفسد الاستدلال.

الَّذِي يَشَكُ قَيه فَأَتَى بِشَاةٍ فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَالَ عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِم صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب فيمن يصله نتمبان برمضان

٣٣٥ه - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا تُقَدِّمُوا صَوْمٌ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلا يَوْمَيْنِ إِلا أَنْ يَكُونَ صَوْمٌ يَصُومُهُ رَجُلٌ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الصُوْمَ .

٢٣٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمُّ سَلَمَةَ عَنِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا تَامَّا إِلا

[باب فيمن يصل شعبان برمضان]

٢٣٣٦ ـ قوله: (شهرًا تامًا) أي غير رمضان أو نفلاً، ومقتضى الأحاديث أنه

الناس برؤية الهلال فيه بلا تثبت، وبشاة، أي مصلية كما في رواية الترمذي (١)، وفتنحى، أي احترز عن أكله وقال اعتذاراً عن ذلك: وإني صائم، كما في رواية الترمذي (١)، وحمل الحديث علماؤنا على أن يصوم بنية رمضان شكا أو جزما، وأما إذا جزم بأنه نفل فلا كراهة وبعضهم قالوا بالكراهة مطلقاً والحكم بأنه عصى تغليظ على تقدير القول بالكراهة والله تعالى أعلم.

⁽١) الترمذي في الصيام (٦٨٦)، النسائي في الصيام (٢١٨٨).

شُعْبَانَ يَصِلُهُ برَمَضَانَ.

بار فی محراهیه خامی

٣٣٧٧ حدد ثنا قُتيْبة بن سَعِيد حدث الْعَذِيزِ بن مُحَمَّد قَالَ قَدِمَ عَبَّادُ بن كَثِيرِ الْمَدِينَة فَمَالَ إِلَى مَجْلِسِ الْعَلاءِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ: عَبَّادُ بن كَثِيرِ الْمَدِينَة فَمَالَ إِلَى مَجْلِسِ الْعَلاءِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يُحَدُّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة أَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَلاءُ اللَّهُمَّ إِنَّ أَبِي وَسَلَّمَ فِأَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَة عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ النَّوْرِيُّ وَشِبْلُ بن الْعَلاءِ وَأَبُو عُمَيْسٍ وَزُهَيْرُ بن مُحَمَّد عَنِ الْعَلاءِ قَالَ وَوَالَ عَنِ أبو داود: وكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لا يُحَدِّثُ بِهِ قُلْتُ لاَحْمَدَ لِمَ قَالَ لاَنَّهُ كَانَ عَبْدَهُ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلافَهُ قَالَ أبو داود: ولَيْسَ هَذَا عِنْدِي خِلافَهُ وَلَمْ أبو داود: ولَيْسَ هَذَا عِنْدِي خِلافَهُ ولَمْ أبيهِ وَلَمْ يَعِيْ فِي عَيْدُ الْعَلاءِ عَنْ أبيهِ.

محمول على الغالب لا الاستيعاب والله تعالى أعلم.

[جماني فيهايك وكف برابا

٢٣٣٧ - وفلا تصوموا على: هذا النهي فيمن يريد التكثير في عدد رمضان ونحوه، وقيل: بل الحديث غير صحيح كما روي عن أحمد (١) والله تعسالى أعلم.

⁽١) قال أبو داود: قال: أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر وكان عبد الرحمن بن مهدي لايحدث به . في سنن البيهقي. [معرفة السنن والآثار: البيهقي: ٦/ ٢٤٠ (٨٥٩٥).

باب تنماحة ركلين على رؤية هلاك تتواك

١٣٣٨ عَدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ حَدُّنَا سَعِيدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبَادٌ عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَسْجَعِيِّ حَدُّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَعَدَلِيُّ مِنْ جَدِيلَةَ قَيْسٍ أَنَّ أَمِيرَ مَكَةً خَطَبَ ثُمَّ قَالَ عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْكُ لِلرُّوْيَةِ فَإِنْ لَمْ نَرَهُ وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْل صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْكُ لِلرُّوْيَةِ فَإِنْ لَمْ نَرَهُ وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْل مَسَكُنَا بِشَهَادَتِهِمَا فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَارِثِ مِنْ أَمِيرُ مَكُةً قَالَ لا أَدْرِي نَسَكُنَا بِشَهَادَتِهِمَا فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَارِثِ مِنْ أَمِيرُ مَكُةً قَالَ لا أَدْرِي نَسَكُنَا بِشَهَادَتِهِمَا فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَارِثِ مِنْ أَمِيرُ مَكُةً قَالَ لا أَدْرِي نَسَكُنَا بِشَهَادَتِهِمَا فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بُن الْحَارِثِ مِنْ أَمِيرُ مَكُةً قَالَ لا أَدْرِي مَعْدُ فَقَالَ هُو الْحَارِثُ بْنَ حَاطِب أَخُو مُحَمَّد بْنِ حَاطِب ثُمَّ قَالَ الْمُعِيرُ إِنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْي وَشَهِدَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْمَا بِيدِهِ إِلَى رَجُلِ قَالَ الْحُسَيْنُ: قَقُلْتُ لِشَيْحَ إِلَى مَا هَاللَه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَه عَلَيْه وَسَلَّم وَسَلَّمَ وَاللَه عَلَيْه وَسَلَّم وَسَلَّم وَلَا اللَّه صَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَّم وَسَلَّم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَّم وَسَلَم وَسَلَّم وَسَلَم وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَم وَلَا اللَّه عَلَيْه وَسَلَم وَالَه اللَّه عَلَيْه وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَم واللَه وَلَا اللَّه عَلَيْه وَسَلَم وَسَلَم وَسَلَم وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَم وَاللَه عَلَيْه وَسَلَم وَلَو الْعَلَم وَاللَه عَلَيْه وَلِه و

٧٣٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُسَدُّدٌ وَخَلَفُ بْنُ هِشَامِ الْمُقْرِئُ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيَ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَقَدِمَ أَعْرَابِيَّانِ فَشَهِدَا

اباب تتماده رياين على ويه هالم تتوالما

٢٣٣٨ - وأن ننسك من باب نصر أي نحج، واستدل المصنف بجواز الحج بشهادة رجلين على ثبوت هلال شوال أيضًا لا شتراكهما في العيد والله تعالى أعلم.

٢٣٣٩ ـ الأهلا الهلال، أي رأيا الهلال، والظاهر أن الحلف مما تتوقف عليه

عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّهِ لاهَلا الْهِلالَ أَمْسِ عَسشِيَّةً فَأَمَرَ وَسُلُمَ بِاللَّهِ لاهَلا الْهِلالَ أَمْسِ عَسشِيَّةً فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يُفْطِرُوا زَادَ خَلَفٌ فِي حَدِيثِهِ وَأَنْ يَغْدُوا إِلَى مُصَلاهُم.

باب في نتماده الواحد على ويه ملاله المضان

• ٢٣٤ - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارِ بْنِ الرَّيَّانِ حَدُّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَوْرِح وحَدُّثَنَا الْحَسَنُ بُنُ عَلِيٍّ حَدُّثَنَا الْحُسَنُ يُنُ يَعْنِي الْجُعْفِيَّ عَنْ ذَائِدةَ الْمُعْنَى عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٍّ إِلَى النَّبِيِّ الْمَعْنَى عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٍّ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلالَ قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ يَعْنِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلالَ قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ يَعْنِي رَمَّيْتُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِلَهُ إِلاَ اللَّهُ عَلَى النَّي عَمْ قَالَ : وَأَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ فَلْيَصُومُوا غَدًا عَلَىٰ وَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى ا

٢٣٤١ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبِ عَنْ عِمَادٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبِ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُمْ شَكُوا فِي هِلال رَمَ ضَانَ مَرَّةً فَأَرَادُوا أَنْ لا يَقُومُوا وَلا يَصُومُوا فَلا يَصُومُوا فَلا يَصُومُوا فَلا يَصُومُوا فَلا يَصُومُوا فَلا يَصُومُوا فَلا يَصُومُوا فَكُومُوا فَكُم وَمُوا فَكُم وَمَالًا فَاللَّهُ وَمَا لَكُومُ وَمَالًا وَمُولِكُمُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَكُومُ وَمُوا لَا اللَّهُ وَآنَى رَسُولُ اللَّهِ مَا قَالَ : وَأَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَآنَى رَسُولُ اللَّهِ مَا قَالَ :

الشهادة، وإنما هو منهما على وفق ماجرت به ألسنتهم.

الله فع تنماحة الواحد علا ونه هالم المال

[•] ٢٣٤ - وأذن في الساس، من السأذين أو الإيذان، والمراد به مطلق النداء والإعلام.

نَعَمْ وَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى الْهِلالَ فَأَمَرَ بِلالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ يَقُومُوا وَأَنْ يَصُومُوا قَالَ أبو داود: رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلاً وَلَمْ يَذْكُر الْقِيَامَ أَحَدٌ إِلا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

٢٣٤٧ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِد وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمْرَقَنْدِيُ وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتْقَسَ قَالا حَدُّثَنَا مَرْوَانُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّد عَنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَالِم عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِع عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِع عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِع عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْنِ عُسَمَرَ قَالَ تَرَاءَى السَّاسُ الْهِلالَ فَأَخْبَرُتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْ إَبْنِ عُسَمَرَ قَالَ تَرَاءَى السَّاسُ الْهِلالَ فَأَخْبَرُتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَنْ إَبْنِ عُسَمَرَ قَالَ تَرَاءَى السَّاسُ الْهِلالَ فَأَخْبَرُتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَنْ إِبْنِ عُسَمَرَ قَالَ تَرَاءَى السَّاسُ الْهِلالَ فَأَخْبَرُتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّى رَآيَتُهُ فَصَامَهُ وَآمَرَ النَّاسَ بصيامِهِ.

باب في توكيد الساور

٢٣٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيَّ الْمُاسِ وَبَن الْمُاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

الهلال وقبول خبر الواحد محمول على ما إذا كان بالسماء علة تمنع إبصار الهلال والله تعالى أعلم.

ابأب في توكيد السكور]

٢٣٤٣ - (إن فصل ما بين صيامنا) الفصل بمعنى الفاصل و (ما) موصولة وإضافته من إضافة الموصوف إلى الصفة، أي الفارق الذي بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر، والأكلة بضم الهمزة: اللقمة وبالفتح للمرة وإن كثر

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِنَا وَصِيَام أَهُ السَّحَرِ».

باب من سمي السكور الفداء

٢٣٤٤ - حَدَّثَنَا عَمْرو بْنُ محمد الناقد، ثنا حمادُ بْنُ خالد الخيَّاط ثنا مُعَاوِيةُ بْنُ صالح، عَنْ يُونس بْن سَيف، عن الحَارِثِ بْنِ زياد، عنْ أبي رُهْم، عن الحَارِثِ بْنِ زياد، عنْ أبي رُهْم، عن العِرْباضِ بْنِ سارية، قال: دَعَاني رسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ إلى السَّحُور في رَمَضَانَ، فقال: «هَلُمُّ إلى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ».

٢٣٤٥ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَذِيرِ أَبُو الْمُطَرِّفِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

المأكول كالغذاء والعشاء، قيل: والرواية في الحديث بالضم والفتح صحيح. والسحر بفتحتين آخر الليل، والأكلة بالضم لا تخلو عن إشارة إلى أنه تكفي اللقمة في حصول الفرق، قيل: فذلك لحرمة الطعام والشراب والجماع عليهم إذا ناموا كما كان علينا في بدء الإسلام، ثم نسخ فصار السحور فارقًا فلا ينبغي تركه.

[بالب من سمج السكور الفجاء]

٢٣٤٤ - «إلى السحور» بفتح السين ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم أكله، والوجهان جائزان هاهنا وتوصيف الطعام بالبركة باعتبار ما في أكله من الأجور والثواب، والتقوية على الصوم وما يتضمنه من الذكر والدعاء في ذلك الوقت.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ونِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُه. بالب وقائد الساكور

٧٣٤٦ - حَدَّثَنَا مُسَدُدٌ حَدَّثَنَا حَسَمًا دُهُنُ زَيْدِ عَنْ عَسِدِ اللَّهِ بُسنِ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُب يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَمْنَعَنُ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ بِلال وَلا بَيَاضُ الأَفْقِ الَّذِي هَكَذَا حَتَّى يَسْتَطِيرَ».

٢٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ التَّيْمِيِّ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُشْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ قَالَ وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ

أبأب وقت السكورا

٢٣٤٦ ـ قوله: ومن محوركم، ضم السين أقرب معنى والفتح يحتاج إلى تقدير مضاف ويستطير، أي ينتشر ضوءه في الأفق، ويعترض كأنه طار فيه.

۲۳٤٧ قوله: «ليرجع قائمكم» هو من الرجع فيتعدى إلى مفعول مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَة مِنْهُم ﴾ (١) وقوله: ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ ﴾ (١) ويجوز أن يكون من الرجوع فيكون «قائمكم» بالرفع على الفاعلية من الإرجاع، لكن الأول هو الأشهر رواية، والحاصل أن فيهم من قام ومن نام، فيحتاج القائم إلى أن يخبره أحد بقرب الفجر ليرجع إلى بعض حوائجه، وكذا النائم ليستعد

سورة التوبة: آية (٨٣).

⁽٢) سورة الملك: آية (٣).

بِلال مِنْ سُحُورِهِ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ قَالَ: يُنَادِي لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَيَنْتَبِهَ نَائِمُكُمْ وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا» قَالَ مُسَدَّدٌ وَجَمَعَ يَحْيَى كَفَيْهِ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وَمَدَّ يَحْيَى بأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَتَيْن.

٢٣٤٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُلاذِمُ بْنُ عَمْرِو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ النَّهُ مَان حَدَّثَنَا مُلاذِمُ بْنُ عَمْرِو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمَانِ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا يَهِيدَنَّكُمُ السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَى يَعْتَرِضَ لَكُمُ الأَحْمَرُ ، قَالَ أبو داود: هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْيَمَامَةِ.

٢٣٤٩ ـ حَدَّثْنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ح وحَدَّثْنَا عُثْمَانُ بْنُ

إلى صلاة؛ لأنهم كانوا يصلون بغلس، فجعل أذان بلال قبل طلوع الفجر لذلك، وفي الحديث دليل على أنه كان أذانًا شرعيًا لا نداء بوجه آخر، وإلا لما كان مانعًا من السحور، وقوله: «وليس الفجر أن يقول هكذا» أي ليس الفجر الذي عليه مدار الصوم يحصل في وقت ظهور النور على هذا الوجه، ومن هذا التقرير انحل إشكال إعرابه فتأمل.

٢٣٤٨ - (ولا يه يدنكم) من الهيد وهو الزجر أي لا يمنعنكم الفجر الكاذب، «والساطع» المرتفع وسطوعه ارتفاعه «مصعدًا» قبل أن يعترض، والمراد «بالأحسمسر» البياض المعترض معه أوائل الحمرة وذلك أن البياض إذاتم طلوعه ظهرت أوائل الحمرة، والعرب تشبه الصبح بالبلق في الخيل لما فيه من بياض وحمرة.

٢٣٤٩ - أخذت عقالا ، بكسر العين أي خيطًا ، وفلم أتبين ، أي فلم أميز بين

أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ الْمَعْنَى عَنْ حُصَيْنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾ قَالَ أَخَذْتُ عِقَالاً أَبْيَضَ وَعِقَالاً أَسُودَ فَوَضَعْتُهُمَا تَحْتَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾ قَالَ أَخَذْتُ عِقَالاً أَبْيَضَ وَعِقَالاً أَسُودَ فَوَضَعْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَبَيَّنْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَادَتِي فَنَظَرْتُ وَلَا لَيْلُ وَالنَّهَارُهُ وقَالَ فَضَحِكَ فَقَالَ: «إِنَّ وِسَادَكَ لَعَرِيضٌ طَوِيلٌ إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُهُ وقَالَ عُشْمَانُ: «إِنَّهَا هُو سَوَادُ اللَّيْلُ وَبَيَاضُ النَّهَارِهِ.

باب وفي الرباء يسمع النحاء والإناء على يحه

، ٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي اللهِ عَلَيْهِ عَمْرِو عَنْ أَبِي اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

الأبيض منهما والأسود، وإن وسادك لعريض، أي إن كان وسادتك بما يمكن وضع الخيطين المذكورين في القرآن تحتهما فهو عريض؛ فإن المراد في القرآن: هو الليل والنهار والايمكن وضعهما تحت وسادة، إلا وأن يكون عريضًا والله تعالى أعلم.

[باب [فق] الرجاء يسمع النحاء والإناء في يحه

• ٢٣٥٠ قوله: ﴿إِذَا سَمِعُ أَحَدَكُمُ النَّدَاءُ عَالَ الخَطَابِي: أَي نَدَاءَ بِلالَ الْأَنَهُ كَانَ يَؤْذُنَ اللَّهِ مَا فَقَيلُ لَهُمَ: كُلُوا واشْربُوا حتى يؤذُنَ ابنَ أَم مكتوم (١) ، وقسال البيهقي: إن صح هذا يحمل عند الجمهور على أنه تَلَكُ قَالَ حينَ كَانَ المنادي

⁽١) معالم السنن: ١٠٦/٤.

وَسَلَّمَ: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النَّدَاءَ وَالإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ فَلا يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ منْهُ».

باب وقت فكر الصائر

٢٣٥١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دَاوُدَ عَنْ هِشَامِ الْمَعْنَى قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرُوةَ عَنْ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دَاوُدَ عَنْ هِشَامٍ الْمَعْنَى قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرُوةَ عَنْ

ينادي قبل طلوع الفجر بحيث يقع شربه قبيل طلوع الفجر (١).

قلت: من يتأمل في هذا الحديث وكذا حديث وكلوا واشوبوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر، وكذا ظاهر قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْفَيْطِ الْأَمْودِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ (٢) يرى أن المدار هو تبين الفجر وهو يتأخر عن أوائل الفجر بشيء، والمؤذن لا نتظاره يصادف أوائل الفجر فيجوز الشرب حيننذ إلى أن يتبين لكن هذا خلاف المشهور بين العلماء؛ فلا اعتماد عليه عندهم والله تعالى أعلم.

[باب وقت فطر السائم]

١ ٢٣٥١ - وإذا جاء الليل من هاهنا، أي من جهة المشرق، ووذهب النهار من هاهنا، أي من جهت المشرق، ووذهب النهار من هاهنا، أي من جانب المغرب، ووغابت الشمس، تصريح وتحقيق للمطلوب؛ وفقد أفطر الصائم، قيل: أي دخل في وقت الفطر أي في وقت يحل له الفطر في وقت الصبح، وقيل: معناه أنه صار مفطراً

⁽١) البيهتي في السنن: ٢١٨/٤.

⁽٢) سورة البقرة: آية (١٨٧).

أبيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ﴾ زَادَ مُسَدَّدٌ ﴿ وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ».

٢٣٥٢ - حَدَّثْنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاجِدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ

حكماً، وإن لم يأكل وقد أفتى بعض مشايخ الشافعية بعدم الطلاق لمن قال: لامرأته: إن أفطرت على حار أو بارد فأنت طالق فغربت الشمس، وقال: لأنه أفطر بالغروب كما في الحديث فقد أفطر على غير هذين، وتعقب بأن المراد بهذه العبارة عرف التعميم ومطلق الفطر، فينبغي أن يقع الطلاق، وأجيب أن عمومهما بالنسبه إلى ما يدخل الجوف من المفطرات وليس الغروب وإن حصل به الفطر الشرعي من ذلك اهد.

قلت: وعلى هذا ينبغي ألا يقع الإفطار أبداً لا على حار ولا على بارد ولا على طعام ولاعلى شراب، ولا يبقى لقوله على : «من وجد تمراً فليفطر عليه ومن لا فليفطر على ماء كثير معنى ، وكذا ما جاء في تعجيل الإفطار ونحوه ، وكذا ينبغي ألا يتحقق الوصال أصلاً ، وإن قلنا : يطلق الإفطار على الأكل والشرب سواء قلنا أنه يطلق مع ذلك على ما يحصل بغروب الشمس أو لا ينبغي أن يحمل كلام من قال : إن أفطرت على حار أو بارد ، وعلى هذا المعنى بقرينة قوله : على حار أو بارد ، وعلى هذا المعنى بقرينة قوله : على حار أو بارد وضرورة أنه يدل على أنه أراد إفطاراً بالمذوقات و حينئذ يلزم أن يفتي بالطلاق إن أكل أو شرب كما أفتى غيره من الشافعية والله تعالى أعلم .

٢٣٥٢ ـ قوله: افاجدح لنا، يهمزة وصل وسكون جيم وفتح دال مهملة ثم

قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ يَا بِلالُ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا فَنَزَلَ فَجَدَحَ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِق.

باب ما يستثب من تعالياء الفطر

٣٥٣ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ لأنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ.

حاء مسملة أمر من الجدح وهو الخلط، أي اخلط السويق بالماء أو اللبن بالماء للمفطر عليه، ولو أمسيت، أي أخرت الفطر حتى دخلت في المساء؛ أي لأصبت وقت الفطر، ويمكن أن يكون ولو، للتمني فلا جواب، وقال ذلك بناء على ظنه وأنه اشتبه عليه ضوء الشمس ببقاء نفس الشمس.

اباب ما يستكب من تعبياء الفطرا

۲۳۵۳ ـ «ظاهرًا» أي شعائره أو غالبًا منصورًا وعدوه مقهورًا، «ما عجل الناس» أي مدة تعجيلهم، فما ظرفية والمراد ما لم يؤخروا عن أول وقته بعد تحقق الوقت. وقوله: «لأن اليهود» إلخ تعليل لما ذكر بأن فيه مخالفة لأعداء الله، فمادام الناس يراعون مخالفة أعداء الله تعالى ينصرهم الله ويظهر دينهم والله تعالى أعلم.

٢٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةً بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَطِيَّةً قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا أَنَا وَمَسْرُوقٌ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَطِيَّةً قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا أَنَا وَمَسْرُوقٌ فَقُلْنَا : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلانِ مِنْ أَصْحَابٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلاةَ وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الإِفْطَارَ وَيُوَخِّرُ الصَّلاةَ قَلْنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَت كَذَلِكَ كَانَ قَالَت عَبْدُ اللَّهِ قَالَت كَذَلِك كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب ما يفطر غليه

٢٣٥٥ عن عَاصِمِ الأَحْوَلِ عَنْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَاصِمِ الأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرِ عَمَّهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلْيُفْطِرْ عَلَى التَّمْرِ فَإِنْ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلْيُفْطِرْ عَلَى التَّمْرِ فَإِنْ اللَّهُ عَلَى الْمَاءِ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ ().

٧٣٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرُّزَّاقِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَلَاثِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

اباب ما يفطر غليه]

٢٣٥٥ - قوله: «فليفطر على التمر» قيل: لأنه يقوي البصر ويدفع الضعف الحاصل فيه بالصوم، وقوله: «فإن الماء طهور» أي فهو أحق ما يستعمل في الإفطار والذي هو قربة وتتميم لقربة والله تعالى أعلم.

٢٣٥٦ - ١حسوات، جمع حسوة بفتح فسكون مرة من الحساء والحسوة

صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَى تَمُرَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٍ فَعَلَى تَمَرَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.

باب القواء عند الإفكار

٢٣٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَنِ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ حَدُّثَنَا مَرُوانُ يَعْنِي ابْنَ سَالِم الْمُقَفَّعَ قَالَ الْحَسَنِ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بُنُ وَاقِدٍ حَدُّثَنَا مَرُوانُ يَعْنِي ابْنَ سَالِم الْمُقَفَّعَ قَالَ وَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ مَا زَاذَ عَلَى الْكَفِّ وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: « ذَهَبَ الظَّمَا وَابْتَلَتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: « ذَهَبَ الظَّمَا أَوَابْتَلَت الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ».

٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنِ عَنْ مُعَادِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُمُّ لَكَ صُمْتُ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمُّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ».

بالضم الجرعة من الشراب.

(باب القواء غند الإفطار)

٢٣٥٧ ـ قوله: «ذهب الظمأ» هو بفتحتين شدة العطش و «ابتلت العروق» أي زالت يبوسية العروق التي حصلت من غاية العطش، والمقصود أنه زال التعب «وثبت الأجر» وهو تسهيل للصوم على النفس وتشجيعها عليه ولتحريض الناس عليه و«إن شاء الله» إما للتبرك أو لأن المدار على القبول وهو خفي عن العبد وإنما هو في حيز الرجاء.

باب الفطر قباء غروب التنمس

٢٣٥٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ الْمَعْنَى قَالا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكُرٍ قَالَت أَفْطَرْنَا يَوْمًا فِي رَمَضَانَ فِي غَيْمٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَبِي بَكُرٍ قَالَت أَفْطَرْنَا يَوْمًا فِي رَمَضَانَ فِي غَيْمٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ قُلْت لِهِ شَامٍ أُمِرُوا بِالْقَصَاءِ قَالَ: وَبُدَّ مِنْ ذَلِك؟؟ ١١

[بارب] في الوصال

• ٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْوِصَالِ عَالُوا: فَإِنَّكَ البُّهِ عَلَيْهِ وَمَلَّمَ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ قَالُوا: فَإِنَّكَ البُّهِ عَلَيْهِ وَمَلَّمَ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ قَالُوا: فَإِنَّكَ

[[باب] الفطر قبل عروب السّمس

٢٣٥٩ ـ قوله: وقال: وبد من ذلك ابتقدير حرف للاستفهام للإنكار أي أويد من ذلك أي لابد أنهم أمروا بالقضاء لكنه قال ذلك برأيه ولذلك روي معمر عنه أنه قال: لا أدري قضوا أم لا قرجع عن الجزم إلى الشك، لكن العلماء على القضاء والله تعالى أعلم.

اباب في الوصالء

· ٢٣٦٠ ـ قـوله: «نهى عن الوصال» وصل الصيام بعضها ببعض من غير حلول إفطار بينها.

قوله: دلست كهيئتكم، أي لست على حالكم داطعم وأسقى، على بناء

تُواصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ﴿ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقَى ١٠

٧٣٦١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ بَكُرَ بْنَ مُضَرَ حَدَّثَهُمْ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا تُوَاصِلُوا فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُواصِلُ مَلَّي اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا تُوَاصِلُوا فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُواصِلَ فَلْيُواصِلُ حَتَّى السَّحَرَ» قَالُوا فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ إِنِّي: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنَّ لِي مُطْعِمًا يُطْعِمُني وَسَاقِيًا يَسْقِينِي».

[باب] الغيبة للصائر

٢٣٦٢ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ

المفحول أي طعامًا لا يخل بالوصال ولا يوجب الإفطار، أو المراد: أني واصل صورة بالنظر إلى طعام الدنيا ولست بواصل حقيقة، أو المراد: أن الله تعالى خلق في من القوة والصبر ما يغني عن الطعام والشراب والله تعالى أعلم.

[باب] الميبة للصانو]

1771 - قوله: «من لم يدع» لم يترك، «قول الزور» أي الكذب «والعمل به» أي بقول الزور، قيل: يحتمل أن المراد: من لم يدع ذلك مطلقًا غير مقيد بصوم، أي من لم يترك المعاصي ماذا يصنع بطاعته، ويحتمل أن المراد: من لم يترك حالة الصوم وهو الموافق لرواية النسائي (١) ثم يحتمل أن المراد: شهادة الزور والحكم بها مع العلم، فالحديث لا يناسب الترجمة لا صريحًا ولا مقايسة؛ لأن الغيبة

⁽١) النسائي في الصيام (٢٢١٦).

قُولَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، وقَالَ أَحْمَدُ فَهِمْتُ إِسْنَادَهُ مِنِ ابْنِ أَبِي ذِنْبٍ وَأَفْهَمَنِي الْحَدِيثَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ أُرَاهُ ابْنَ أَخِيهِ.

٢٣٦٣ - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ عَنْ أَبِي الزِّنَاهِ عَنِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزِّنَاهِ عَنِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: والصِّيامُ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: والصَّيَامُ جُنَّةٌ إِذَا كَانَ أَحَدُّكُمْ صَائِمًا فَلا يَرْفُثْ وَلا يَجْهَلْ فَإِنِ امْرُو ۗ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ .

أدنى من شهادة الزور فلا يتم قياسها بها، ويحتمل مطلق الكذب، فالغيبة وإن لم تندرج في الكذب صريحا لأنها: ذكرك أخاك بما فيه بما يكرهه، لكن يمكن إلحاقها به قياسًا أو دلالة، ويمكن اندراجها حينتذ في العمل به؛ لأنها عمل بوسوسة الشيطان وتحسينه وتزيينه وهو من قول الزور فصار عملاً بقول الزور، على هذا فالعمل بقول الزور يشمل المعاصي كلها، ويحتمل أن يراد بالزور هاهنا مطلق الإثم فالأمر ظاهر، قوله: وفليس لله حاجة، إلخ كناية عن عدم القبول.

الكلام، وولا يجهل، أي لا يفحش في الكلام، وولا يجهل، أي لا يعسل بالجهل، وفيان المسرؤ، إلخ أي إن خاصمه أحد قولاً أو فعلاً وتسبب لمخاصمته بأحد الوجهين، وفليسقل، أي فليذكر بالقلب صومه ليرتدع به عن المقابلة بمثله أو ليقل باللسان تثبيتًا لما في القلب وتوكيدًا، أو ليدفع خصمه بهذا الكلام ويعتذر عنده عن المقابلة بأن حاله لا يناسب المقابلة اليوم والله تعالى أعلم.

باب السوائك للصائم

٢٣٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ وَهُوَ رَبِيعَةً عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ وَاذَ مُسَدَّدٌ مَا لا أَعُدُ وَلا أُحْصِي.

باب الصائر يصب غليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق

و ٢٣٦٥ ـ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ عَنْ سُمَيٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَى : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَى النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «تَقَوَّوْا لِعَدُوكُمْ » وَصَامَ أَمْرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ وَقَالَ: «تَقَوَّوْا لِعَدُوكُمْ » وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكُرٍ قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكُرٍ قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطْشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ .

٢٣٦٦ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٌ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَعِيلَ الْمُن كَثيرٍ عَنْ عَاصِمٍ ابْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ قَالَ: قَالَ اللهِ عَنْ عَاصِمِ ابْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ قَالَ: قَالَ

اباب الصانم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق!

٢٣٦٥ ـ قـوله: «بالعسرج» بفتح فسكون قرية جامعة على أيام من المدينة ، قوله: «يصب على يدل على أن أمثاله لا يكره، فالقول بالكراهة خفي .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إِلا أَنْ تَكُونَ صَائمًا».

ابابا في السائم يتتثم

٢٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدُدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدُّثَنَا شَيْبَانُ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَبِي اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ يَعْنِي الرَّحَبِيُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءً قَالَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ، قَالَ شَيْبَانُ أَخْبَرَنِي أَبُو قِلابَةَ أَنْ أَبَا أَسْمَاءً الرَّحَبِيُّ حَدَثَهُ أَنَّ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّا اللّهُ عَلَيْهُ وَسُولُ اللّهُ عَلْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَلْهُ عَلَيْهِ وَلَمَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُولُولُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الْ

٢٣٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو قِلابَةَ الْجَرْمِيُّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثُنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي

الباب في الصائم يتتجم

٢٣٦٧ ـ قوله: وأفطر الحاجم والمحجوم، من لا يقول بظاهره يؤوله بأنهما تعرضا للإفطار بعروض الضعف للمحجوم ووصول شيء إلى الجوف بسن القارورة للحاجم، وقيل: هو على التغليط لهما والدعاء عليهما، وقيل: بل المراد بذلك رجلان بعينهما كانا مشتغلين بالغيبة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك على معنى ذهب أجرهما.

قَلْدَبَةَ عَنْ أَبِي الأَشْعَثُ عَنْ شَدُّادِ بْنِ أَوْسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ أَتَى عَلَى رَجُلِ بِالْبَقِيعِ وَهُو يَحْتَجِمُ وَهُو آخِذٌ بِيدِي لِتَمَانِ عَشْرةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» قَالَ أبو داود: وَرَوَى خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» قَالَ أبو داود: وَرَوَى خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» قَالَ أبو داود: وَرَوَى خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أبي قِلابَةَ بِإِسْنَادِ أَيُّوبَ مِثْلَهُ.

، ٢٣٧ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ وَعَبْدُ الرَّزَاقِ حَ وَحَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجِ أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْحَيِّ قَالَ عُشْمَانُ فِي حَدِيثِهِ مُصَدَّقٌ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْحَيِّ قَالَ عُشْمَانُ فِي حَدِيثِهِ مُصَدَّقٌ أَخْبَرَهُ أَنَّ تَوْبَانَ حَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ النَّبِيّ مَنْ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ) .

٢٣٧١ - حَدُثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِد حَدُثَنَا مَرُوَانُ حَدُثُنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْد. أَخْبَرَنَا الْعَلاءُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مَكْحُول عِنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَسَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَالَ: وأَفْظَرَ الْحَسَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ، قَالَ أبو داود: ورَوَاهُ ابْنُ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُول بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

اباباً في الرفعة في ذلك

٢٣٧٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَيُوبَ عَنْ عَرْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّساسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْسهِ وَسَلَّمَ

[[]جاني هُوَ الرئصة هُوَ إِرابً]]

٢٣٧٢ ـ قوله: «احتجم وهو صائم» قد يقال: هذا الحديث لا يدل على بقاء

احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ وُهَيْبُ ابْنُ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَن ابْن عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

٢٣٧٣ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مِسْتُم عَنْ الله عَلَيْدِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مِسْلِم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْدٍ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ.

٢٣٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بِنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ مَهْدِيٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنِي سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنِي سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهْى عَنِ الْحِجَامَةِ وَالْمُواصِلَةِ وَلَمْ يُحَرِّمْهُمَا إِبْقَاءً عَلَى أَصْحَابِهِ فَقِيلَ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحِجَامَةِ وَالْمُواصِلَةِ وَلَمْ يُحَرِّمْهُمَا إِبْقَاءً عَلَى أَصْحَابِهِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُواصِلُ إِلَى السَّحَرِ فَقَالَ: «إِنِّي أُواصِلُ إِلَى السَّحَرِ فَقَالَ: «إِنِّي أُواصِلُ إِلَى السَّحَرِ وَرَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي».

٧٣٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ مَا كُنَّا نَدَعُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِم إِلَا كَرَاهِيَةَ الْجَهْدِ.

الصوم بعد الحجامة؛ لجواز أنه كان في سفر أو كان الصوم صوم تطوع يحل له فيه الإفطار فأفطر بالحجامة، بل قد جاء ما يدل على أنه كان في حجة الوداع وحيننذ كان في صومه أمران: التطوع والسفر والله تعالى أعلم.

٢٣٧٤ ـ قـوله «نهي» أي في الصوم عن الحجامة والمواصلة؛ نهي تنزيه «إبقاء» متعلق بنهي أي شفقة عليهم.

(باب) في الصائم يتتلم نمارا في (شمر) رمضان

٢٣٧٦ حَدُّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَلا مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يُفْطِرُ مَنْ قَاءَ وَلا مَنِ احْتَلَمَ وَلا مَن احْتَجَمَ).

باب في المجاداء عند النوم الصائم

٧٣٧٧ ـ حَدُّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدُّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِت حِدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النَّعْمَان بْنِ مَعْبَدِ بْنِ هَوْ ذَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّعْمَان بْنِ مَعْبَدِ بْنِ هَوْ ذَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدُّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ وَقَالَ: «لِيَتَّقِهِ الصَّائمُ، قَالَ أبو داود: قَالَ إلا يُعْبِي بَعْبِي عَدِيثَ الْكُحْل. قَالَ أبو داود: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: هُو حَدِيثٌ مُنْكَرٌ يَعْنِي حَدِيثَ الْكُحْل.

[زابياً في الصائم يكتلم نمارا في [شمر] رمضان]

٢٣٧٦ ـ قوله ولا يفطر من قاء، قال البيهقي هذا محمول إن ثبت على ما لو ذرعه القيء(١).

اباب في المحكاء غند النوم للصانرا

٢٣٧٧ ـ قوله: «إنه أمر» أي رخص وأنن، «بالإثمد» بكسر همزة وميم حجر يكتحل به «المروح» أي المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة «بالصبر» بفتح فكسر قيل: هو اسم نوع من الكحل، والله تعالى أعلم.

⁽١) البيهقي في السن الكبرى في الصيام: ٢٢٠/٤.

٢٣٧٨ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنْ عُتْبَةَ أَبِي مُعَاذِعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

٢٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ قَالاً: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ عِيسَى عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَكُرَهُ الْكُحْلَ لِلصَّائِمِ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُرَخُصُ أَنْ يَكْتَحِلَ الصَّائِمُ بِالصَّبِر.

باب الصائر يستقيء عامدا

٢٣٨٠ - حَدِّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدِّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ ذَرَعَهُ قَيْءٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَصَاءٌ وَإِن اسْتَقَاءَ فَلْيَقْض،

[إعماد دؤقتس مناصا جابا

• ٢٣٨٠ - (من ذرعسه قيء) بالذال المعجمة أي سبقه وغلبه في الخروج قاء فأفطر، قال الترمذي: كان صلى الله تعالى عليه وسلم صائمًا متطوعًا فقاء فضعف فأفطر لذلك. هكذا روي في بعض روايات الحديث مفسرً (١)، وقال البيهقي: هذا حديث مختلف في إسناده فإن صح فهو محمول على من تقياً

⁽۱) الترمذي في الصيام (۷۲۰) قد روي ذلك عن أبي الدرداء وثبوان وفضالة بن عبيد بلفظ: ق أن السنبي على قاء فأفطر وما قاله الترمذي بمعناه، وأضاف فقال: والعمل عند أهل العلم على حديث أبي هريرة عن النبي على أن الصائم إذا ذرعه القي ولا قضاء عليه. وإذا استقاء عمداً فليقض. وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق.

قَالَ أَبُو دَاود: رَوَاهُ أَيْضًا حَفْصُ بْنُ غِيَاتٍ عَنْ هِشَامٍ مِثْلُهُ.

٢٣٨١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْمُحْسَيْنُ عَنْ يَحِيشَ بْنِ الْحُسَيْنُ عَنْ يَحِيشَ أَبَا المَذَرْدَاءِ حَدَّثَهُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍ و الأوْزَاعِيُّ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْحُسَيْنُ عَنْ يَحِيثَ أَبَا المَذَرْدَاءِ حَدَّثَهُ الْوَلِيد بْنِ هِشَامِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا المَذَرْدَاءِ حَدَّثَهُ الْوَلِيد بْنِ هِشَامِ أَنَ أَبَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فَافْظُرَ قَلَقِيتُ ثُوبْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فَافْظُرَ قَلَقِيتُ ثُوبْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فَافْظُرَ قَلْتُ إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدُثَنِي أَنَّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فَافْظَرَ قَالَ صَدَقَ وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَسُلَّمَ قَاءَ فَافْظَرَ قَالَ صَدَقَ وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَسُلَّمَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فَافْظَرَ قَالَ صَدَقَ وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَصُلُّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فَافْظَرَ قَالَ صَدَق وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَسُلُم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

باب القبلة للصائر

٢٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَن

عامدا. يريد أنه احتاج إلى ذلك فقاء عمداً(١) والله تعالى أعلم.

١٣٨١ - وأنا صببت له وضوءه عنه بفتح الواو: الماء، واستدل به من يقول بأن القيء ينقض الوضوء، أجيب بأنه غير لازم لجواز أنه توضأ لسبب آخر، أو توضأ استحبابًا أو صببه لغسل الفم واليد.

[باب القبلة للصائر]

٢٣٨٢ ـ ويباشر ، أي يمس بشرة المرأة ببشرته كوضع الخد على الخد وتحوه ، ولإربه ، أكثرهم يرويه بفتحتين بمعنى الحاجة وبعضهم بكسر فسكون وهو يحتمل معنى الحاجة والعضو أي الذكر ورد تفسيره بالعضو بأنه خارج عن سنن الأدب ،

⁽١) البيهقي في السنن الكبرى في الصيام ٢٢٠/٤.

الأسْوَدِ وَعَلْقَ مَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ.

٢٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبُهَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِع حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ زِيَادِ ابْنِ عِلاقَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُون عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ الصَّوْم.

٢٣٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ الْقُرَشِيَّ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَأَنَا صَائِمَةً.

٧٣٨٥ - حَدُّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدُّثَنَا اللَّيْثُ ح وحَدُّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَمَّادٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ النَّهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَسَسَتُ فَقَبَلْتُ سَعِيدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَسَسَتْ فَقَبَلْتُ

قيل: معناه أنه مع ذلك يأمن الإنزال والوقاع فليس لغيره ذلك، فهذا إشارة إلى العلمة علم إلحاق الغيرية في ذلك، ومن يجرها للغير يجعل قولها إشارة إلى أن غيره له ذلك بالأولى، فإنه إذا كان أملك الناس لأربه ويباشر فكيف لا يباح لغيره والله تعالى أعلم.

٢٣٨٥ - «هششت» بكسر الشين الأولى من هش للأمر إذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف، وكأن المراد: نظرت إلى امرأتي فقل إمساكي للنفس، وقال: فحمه، قيل: كلمة تقال للكف والزجر أي فاسكت. وقيل: للاستفهام، وأصله

وَأَنَا صَائِمٌ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا قَبَلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ قَالَ: وأَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنْتَ صَائِمٌ، قَالَ عِيسَى ابْنُ حَمَّادٍ فِي حَدِيثِهِ قُلْتُ لا بَأْسَ بِهِ ثُمَّ اتَّفَقَا قَالَ: وفَمَهْ،

باب الصانح يبلع الريق

٢٣٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارِ حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنُ أَوْسٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ مِصْدَعِ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَيَمُصُ لِسَانَهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِي هَذَا الإسْنَادُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ.

[باب] محراهيته النتباب

٢٣٨٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيَّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ يَعْنِي الزُّبَيْرِيُّ أَخْبَرَنَا

ماذا فأبدل الألف هاء للوقف، أي إذا علمت أن المضمضة لا تفسد أي إفساد في القبلة، وهي أبعد من المضمضة والله تعالى أعلم.

اباب الصائر يبلع الريق]

١٣٨٦ - وه يمص لسانها ، إن صح يحمل على غير حالة الصوم ؛ لأن قيد المعطوف أو على أنه يخرج ذلك الريق ؛ لأنه يبلعه والله تعالى أعلم .

[باب] مجراهيته للنتباب]

٢٣٨٧ - وفياذا الذي، إلخ فالحاصل أن المباشرة ليست منهيًا عنها لعينها بل

إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنِ الْأَغَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنْ رَجُلاً سَأَلَ النَّسِيَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ فَرَخُصَ لَهُ وَأَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ فَنَهَاهُ فَإِذَا الَّذِي رَخُصَ لَهُ شَيْحٌ وَالَّذِي نَهَاهُ شَابٍ".

أباب فيمن أصبح لجنبا في نتمر رمضان

٢٣٨٨ - حَدُّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ الأَذْرَمِيُّ حَدُّثَنَا عَبْدُ الرُّحْمَنِ بْنُ مَهْدِئِ عَنْ مَالِك عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرُّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِسَنَام عَسَنْ عَائِسْهَةَ وَاللَّهُ مَلْ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا قَالَتَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ سَلَمَةَ زَوْجَي النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا قَالَتَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا قَالَتَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهُمَا قَالَتَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا قَالَتَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا قَالَتَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُما قَالَ أَبُو دَاوِد: وَمَا أَقَلُ مَنْ يَقُولُ وَمَعَانَ مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَام ثُمَّ يَصُومُ قَالَ أَبُو داود: ومَا أَقَلُ مَنْ يَقُولُ وَمَنَانَ مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَام ثُمَّ يَصُومُ قَالَ أَبُو داود: ومَا أَقَلُ مَنْ يَقُولُ وَمَعَانَ مَنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَام ثُمُ يَصُومُ قَالَ أَبُو داود: ومَا أَقَلُ مَنْ يَقُولُ وَالَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَا أَقَلُ مَنْ يَقُولُ الْعَالِ عَبْدُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَا أَقَلُ مَنْ يَقُولُ وَالَا أَبُو وَالَهُ مَا يَالَهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ مَا يَعْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَا عَلَى الْعَلَالُهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَالُ الْعُولُ الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَالُ الْعُلَالُ اللَّهُ الْعُلُولُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَالُ الْعَلَالَ الْعَلَالُ الْعَلَالُ الْعُلُولُ الْعَلَى اللَّهُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعَلَالُ الْعُولُ الْعَلْمُ الْعُولُ الْعَلَالُولُولُ الْعُمْ اللَّهُ الْعَلْمُ الْعُلُولُ الْعُولُ الْعُمْ الْعُلْلُولُ الْعُرْالُ الْعُلْلُولُ الْعُولُ الْعُلَ

للإفضاء إلى الجماع، فإن قوي خوف الإفضاء يظهر الكراهة وإلا فلا من غير احتلام، المقصود أن الجنابة كانت اختيارية لا اضطرارية ليكون نصاً في محل الخلاف، وقالوا في الكتاب إشارة إلى ذلك؛ لأن قوله تعالى: ﴿ فَسَالاَنَ بَاشِرُوهُنّ ﴾ إلى قوله: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيْنَ لَكُمُ الْخَيْطُ ﴾ (١) يقتضي حل الجماع إلى طلوع الفجر، فمن كان يجامع إلى ذلك الحد فبالضرورة يصبح جنبًا، وما جاء من حديث أبي هريرة: «من أدركه الفجر جنبا فلا يصم؛ فلعل الجنابة فيه كناية عن الجماع على ما هو دأب القرآن والسنة في الكناية عن أمثال هذه الأشياء فلا تنافي والله تعالى أعلى .

⁽١) سورة البقرة: آية (١٨٧).

هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَعْنِي يُصْبِحُ جُنبًا فِي رَمَضَانَ وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَمَلَّمَ كَانَ يُصْبِحُ جُنبًا وَهُوَ صَائِمٌ.

٣٣٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَسَمة يَعْنِي الْقَعْنَبِيُ عَنْ مَالِكِ عَنْ عَائِشَة عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَعْمَرِ الأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَة عَنْ عَائِسَة ذَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَنْ عَائِسَتُ ذَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَآنَا أُصِيحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصَّيَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَآنَا أُصِيحُ جُنُبًا وَآنَا أُرِيدُ الصَّيَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَآنَا أُصِيحُ جُنُبًا وَآنَا أُرِيدُ الصَيْعَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَآنَا أُصِيحُ جُنُبًا وَآنَا أُرِيدُ الصَيْعَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَآنَا أُصِيحُ جُنُبًا وَآنَا أُرِيدُ الصَيْعَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَآنَا أُرِيدُ لَسَلَّا قَدْ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخُرَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخُرَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخُرَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ مِسَلَّمَ وَقَالَ الرَّجُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الرَّجُو أَنْ آكُونَ آخُدُونَ آخُدُ مَنَا كُمْ لِلَهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : وَاللَّه إِنِّي لارْجُو آنَ آكُونَ آخُدُونَ آخُدُ مَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : وَاللَّه إِنِّي لارْجُو آنَ آكُونَ آخُدُونَ آخُدُ مَنَا عَلَاهُ عَلَيْهِ وَمَا تَأْتُونَ آنَ آكُونَ آنَ آكُونَ آنَ آخُدُونَ آخُونَ الْكُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَقَالَ : وَاللَّه إِنِّي لارْجُو آنَ آكُونَ آنَ آكُونَ آنَ الْكُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَه وَلَالَهُ إِلَيْهُ وَالْمُ الْمُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَه وَلَا لَاللَه عَلَيْهِ وَاللَّه الْكُولُ الْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَه وَلَا الْمُعَالَ الْمُولُ اللَّهُ الْمُعَلِيْهِ وَاللَهُ الْمُعُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْكُولُ الْمُ

[باب فيمن إصبع بنبا في شعر رمضان]

١٣٨٩ - ووالله إني الأرجوع ولعل استعماله الرجاء من جملة الخشية وإلا فكونه أخشى وأعلم متحقق قطعًا، وهذه الخشية خشية تعظيم وإجلال تنشأ عن معرفة المرء بعظمة الله تعالى وجلاله وغناه (١) واحتياج الغير إليه وافتقاره له كل حين، وهي تكون على قدر العلم والقرب. قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عَبَادهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (٢) وما قيل: إن الخشية تنشأ عن احتمال لحوق العذاب بالخلق والا احتمال هاهنا، فكيف تتصور خشيته؟ ففيه أنه لو سلم ذلك فعذاب كل شخص على قدره؛ فعذاب أهل القرب بنقصان ما فيه أشد من عذاب غيرهم والله تعالى على قدره؛ فعذاب أهل القرب بنقصان ما فيه أشد من عذاب غيرهم والله تعالى

⁽١) في الأصل [غنائه].

⁽٢) سورة فاطر: آية (٢٨).

وآأعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّبِعُ،

• ٢٣٩ - حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلَكْتُ فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ » ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً » قَالَ لا قَالَ: وفَهَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً » قَالَ لا قَالَ: وفَهَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً » قَالَ لا قَالَ: وفَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ وَسُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » ؟ قَالَ لا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » ؟ قَالَ لا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطُعِمُ سِتِينَ مِسْكِينًا » ؟ قَالَ لا قَالَ اجْلِسْ فَأْتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْرَق فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ تَصَدُق بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَيْنَ لا بَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتَ بِعَدَ وَمِنْ فَيهِ تِمْرٌ فَقَالَ تَصَدُق بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَيْنَ لا بَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتَ اللَّهُ مَا بَيْنَ لا بَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتَ اللَّهُ مَا بَيْنَ لا بَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ

أعلم، وبما اتبع، (١) بتشديد التاء أي بما عمل أي بوظائف العبودية. [باب معفارة من أتى أهله في إمضان]

• ٢٣٩٠. قوله: «وقعت على امرأتي» كناية عن الجماع، وفهل تجد ماتعتق رقبة، أو موصولة أي هل تجد ما تعتق منه أو به رقبة، أو موصوفة، و«رقبة» بدل عنها أي هل تجد شيئًا تعتقه رقبة، منه أو به رقبة، أو موصوفة، و«رقبة» بدل عنها أي هل تجد شيئًا تعتقه رقبة، وجعل «رقبة» بدلا من «ما» على تفسير كونها موصولة يستلزم إبدال نكرة من معرفة، وقد أنكره النحاة «بعرق» بفتحتين وروي سكون الراء ورده كثير، مكتل كبير يسع نحو خمسة عشر صاعًا إلى عشرين، «ما بين لابتيها» لابتي المدينة يريد الحرتين، «فضحك»: أي تعجبًا من حاله؛ حيث جاء خائفًا على نفسه راغبًا في

⁽١) في السنن المطبوع [أتبع] بهمزة قطع.

أَفْقَرُ مِنًا فَصَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ قَالَ: «فَأَطْعِمْهُ إِيَّاهُمْ، وقَالَ مُسَدَّدٌ فِي مَوْضِعِ آخَرَ: أَنْيَابُهُ.

٧٣٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ زَادَ الرُّهْرِيُ وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا رُخْصَةً لَهُ خَاصَةً فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَعَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنَ التَّكْفِيرِ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ اللَّيْتُ بْنُ سَعْدٍ وَالأُوزَاعِيُّ وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى مَعْنَى اللَّيْتُ بْنُ سَعْدٍ وَالأُوزَاعِيُّ وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى مَعْنَى اللَّهِ ثَالَةً فِيهِ الأُوزَاعِيُّ وَاسْتَغْفِر اللَّه.

٧٣٩٧ - حَدُثْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ مُحَدِد بْنِ عَبْدِ الرُّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنْ رَجُلاً أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُ وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةُ أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةُ أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لا أَجِدُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقَ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ: وَسَلَّمَ بِعَرَقَ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ: وَسَلَّمَ هَذَا فَتَصَدُقُ بِهِ ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللَّهِ مَا أَحَدٌ أَحْوَجُ مِنِي فَضَحِكَ وَخُذْ هَذَا فَتَصَدُقُ بِهِ ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللَّهِ مَا أَحَدٌ أَحْوَجُ مِنِي فَضَحِكَ

فدائها ما أمكن، فلما وجد الرخصة، طمع أن يأكل الكفارة.

الله، (١) يأبى ذلك، وقيل: بل الكفارة كانت دينًا على ذمته، وقوله: «استغفر الله، (١) يأبى ذلك، وقيل: كان هذا منسوخًا أو خاصًا به كما قال الزهري، وكل ذلك يحتاج إلى دليل، وقيل: هو الحكم في كل محتاج والله تعالى أعلم.

 ⁽١) قوله: «استغفر الله» في الحديث رقم «٢٣٩٣».

رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَسَابُهُ وَقَالَ لَسهُ: «كُلْهُ» قَالَ أبو داود: رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْج عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَى لَفْظِ مَالِكِ أَنَّ رَجُلاً أَفْطَرَ وَقَالَ فِيهِ أَوْ تُعْتِقَ رَقَبَةً أَوْ تَصُومَ شَهْرَيْن أَوْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا.

٧٣٩٣ حَدُّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: سَعْدِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةً بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فَلِيهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فَلِيهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فَلِيهِ وَكُلُهُ أَنْتَ وَأَهْلُ قَالَ فَيهِ وَكُلُهُ أَنْتَ وَأَهْلُ فَيْدِ وَصُمْ يُومًا وَاسْتَعْفِر اللّهُ.

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ الرُّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّقَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّقَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّقَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنَ الزَّبَيْرِ حَدَّقَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ الزَّبَيْرِ حَدَّقَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ الزَّبَيْرِ حَدَّقَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ أَتَى رَجُلَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْتَرَقْتُ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأَنُهُ قَالَ أَصَبْتُ أَهْلِي قَالَ: وتَصَدَقُ ، قَالَ وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأَنُهُ قَالَ أَصَبْتُ أَهْلِي قَالَ: وتَصَدَقُ ، قَالَ وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأَنُهُ قَالَ أَصَبْتُ أَهْلِي قَالَ: وتَصَدَقُ ، قَالَ وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأَنُهُ قَالَ أَصَبْتُ أَهْلِي قَالَ: وتَصَدَق ، قَالَ وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ وَسَلَّمَ مَا شَأَنُهُ قَالَ أَصَبْتُ أَهْلِي قَالَ: وتَصَدَق ، قَالَ وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ رَجُلُ يُسُوقُ وَلَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ وَمَالًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ لَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ لُو عَلَى ذَلِكَ أَوْمَ لَا مَا فَي اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ لُكُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ لَاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ لَا لَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَهُ عَلَيْهُ وَالْكُو الْكُولُ الْمُعْتَرِقُ لَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا الْمُؤْمِلُهُ وَالْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَهُ عَلَيْهِ وَلَا الْمُ عَلَيْهِ وَالِهُ الْمُعْتَرِقُ الْمُعْتَرِقُ الْمُعْتَرِقُ ال

٢٣٩٤- «احترقت» أي بنار الندامة والتأسف على ما وقع من المعصية ، وقيل: أي عصيت ؛ لأن العصيان سبب للاحتراق بالنيران ، فأريد ذلك بعلاقة السبية ، وقيل: يحتمل أنه خبر عن احتراقه بالنار فيما بعد ؛ عبر بالماضي تنبيها

آنِفًا ، ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَصَدُّقْ بِهَذَا ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى غَيْرِنَا ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَجِيَاعٌ مَا لَنَا شَيْءٌ !!! قَالَ وَكُلُوهُ ، . .

٣٣٩٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْف حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّعْمَنِ بْنِ الْخَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ فَأْتِي بِعَرَق فِيهِ عِشْرُونَ عَبَدِهِ الْقِصَّةِ قَالَ فَأْتِي بِعَرَق فِيهِ عِشْرُونَ صَاعًا.

باب التغليظ في من أفطر عمدا

٢٣٩٦ - حَدُثَنَا سُلَيْمَانُ بُنُ حَرْبِ قَالَ حَدُثَنَا شُعْبَةُ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُطَوِّسِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ ابْنِ مُطَوِّسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُطَوِّسِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُطَوِّسِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فِي

على تحقق وقوعه حتى كأنه وقع، وهذا بعيد والله تعالى أعلم.

اباب التغليظ في من أفطر عمداً

٢٣٩٦ - (عن أبي المطوس) بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الواو المفتوحة آخره سين مهملة (١)، «لم يقض عنه» أي لم يكف عنه ولا يكون مثلا له من كل وجه لبقاء اثم التعمد، ولا تحصل به فضيلة صوم رمضان، ولا يلزم منه عند

 ⁽۱) أبو المطوس، هو يزيد، وقيل: عبد الله بن المطوس، لين الحديث من السادسة. تقريب التهذيب
 ۲/۳/۲ .

غَيْر رُخْصَة رَخَصَهَا اللَّهُ لَهُ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ».

٧٣٩٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي حَبِيبٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنِ ابْنِ الْمُطَوِّسِ قَالَ فَلَقِيتُ ابْنَ الْمُطَوِّسِ فَالَ فَلَقِيتُ ابْنَ الْمُطَوِّسِ فَالَ فَلَقِيتُ ابْنَ الْمُطَوِّسِ فَالَ النَّبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِي صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ فَحَدَثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثٍ ابْنِ كَثِيرٍ وَسُلَيْمَانَ قَالَ أبو داود: وَاخْتُلِفَ عَلَى سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْهُمَا ابْنُ الْمُطَوِّسِ وَآبُو الْمُطَوِّسِ.

باب من أهاء ناسيا

٢٣٩٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُوبَ وَحَبِيبِ
وَهِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرة قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِيًا وَأَنَا صَائِمٌ فَقَالَ اللَّهُ:
وأَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ ه .

الجمهور أنه لا قضاء عليه والله تعالى أعلم.

اباب من أيكاء ناسياً

٢٣٩٨ - وأطعمك الله وسقاك وكان المراد قطع نسبة ذلك الفعل إلى العبد بواسطة النسيان، فلا يعد فعله جناية منه على صومه مفسدًا له، وإلا فهذا المقدر موجود في كل طعام وشراب يأكله الإنسان أكله عمدًا وسهوًا والله تعالى أعلم.

باب تأفير هضاء رمضاي

٢٣٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُ عَنْ مَالِكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرُّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ عَاثِشَةَ رضي الله عَنْهَا سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرُّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ عَاثِشَةَ رضي الله عَنْهَا تَقُولُ إِنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَيَ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيهُ حَتًى يَقُولُ إِنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَيَ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيهُ حَتًى يَأْتِي شَعْبَانُ.

باب فيمن مات وغليه صيام

• • ٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

اباب تأثير هضاء الضاف

۲۳۹۹ - قـوله: وإن كـان، إن مخففة واسم كان ضمير الشأن واللام في وليكون، مفتوحة للفرق بين المخففة والنافية، قال البخارى: زاد يحيى «نشغل بالنبي عَلَيْ» (۱) أي يمنعني الشغل؛ لأنها كانت مهيئة نفسها لا ستمتاعه بها في جميع أوقاتها، وإن أراد ذلك، ولا تعلم متى يريد ولا تستأذنه في الصوم مخافة أن يأذن مع الحاجة وهذا من الأدب، وأما شعبان فكان يصومه فتفرغ فيه لقضاء صومها، ولأنه إذا ضاق الوقت لا يجوز التأخير عنه، ولا إشكال بأنه يمكن لها القضاء في أيام القسم؛ إذ كل واحد من الأزواج الطاهرات يومها بعد ثمانية أيام فيمكن لكل واحدة أن تقضي في تلك الأيام؛ لأن القسم لم يكن واجبًا عليه، فهن يتوقعن حاجة في كل الأوقات؛ ذكره القرطبي.

اباب فيمن مات وغليه صيارا

• • ٢٤٠ وعليه صيام، إطلاقه يشمل الفرض والنذر، وخصه أحمد بالنذر

⁽١) البخاري في الصيام (١٩٥٠).

الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبَيْرِ عَنْ عُرُواةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَيامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيَّهُ» قَالَ أبو داود: هَذَا فِي النَّذْرِ وَهُوَ قُولُ أَحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ،

١ • ١ • ٢ ٤ • - حَدُثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِذَا مَرِضَ الرَّجُلُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَعَدُ وَلِيهُ مَاتَ وَلَمْ يَصُمُ أُطْعِمَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَضَاءٌ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ نَذُرٌ قَضَى عَنْهُ وَلِيُهُ.

باب الصوم في السفر

٢ • ٢ - حَدَّثْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدُدٌ قَالًا حَدَّثْنَا حَمَّادٌ عَنْ هِشَام

كما سيجيء عن ابن عباس^(۱)، وقد أخذ بعض أهل العلم بإطلاقه منهم طاوس وقتادة والحسن والزهري وأبو ثور في رواية، وداود وهو قول الشافعي القديم قال النووي: وهو المختار^(۱) ورجحه البيهقي، وقال: لو اطلع الشافعي على جميع طرق الحديث لم يخالف إن شاء الله تعالى^(۱)، ومن لا يقول به يدعي النسخ بأدلة غير تامة والله تعالى أعلم.

اباب الصوم في السفرا

٢٤٠٢ ـ قوله: وأسرد الصوم، بضم الراء وهو صيغة المتكلم أتى بها نظرًا إلى

⁽١) أبو داود في الصيام (٢٤٠١) موقوقًا على ابن عباس. والبيهقي في السنن ١٥٥/٤، ٢٥٦ مسلم في الصيام (١١٤٨) وأحمد في مسنده ١/ ٢٢٤.

⁽٢) صحيح مسلم بشرح النووي: ٨/ ٢٦.

⁽٣) البيهقي في السنن الكبرى: ٢٥٧/٤.

ابْنِ عُرُواَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: «صُمْ إِنْ شِئْتَ وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ).

٣ • ٢ ٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمَدَنِيُ قَالَ سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الأسْلَمِيَّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ جَدَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أُعَالِجُهُ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ جَدَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أُعَالِجُهُ أُسَافِرُ عَلَيْهِ وَآكُوبِهِ وَإِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي رَمَصَانَ وَأَنَا أَجِدُ أُسَافِرُ عَلَيْهِ وَآكُوبِهِ وَإِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي رَمَصَانَ وَأَنَا أَجِدُ الشَّهُرُ وَأَنَا شَابٌ وَآجِدُ بِأَنْ أَصُومَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُوحَرِّهُ فَلَا اللَّهِ أَهُونَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُوحَرِّهُ فَلَا اللَّهِ أَهُونَ عَلَيَ مِنْ أَنْ أُوحَرِّهُ فَلَا اللَّهِ أَعْوَلُ اللَّهِ أَعْوَلُ اللَّهِ أَعْوَلُ ؟ قَالَ: «أَيُّ ذَلِكَ فَيْكُونُ دَيْنًا أَفَاصُومُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْظُمُ لِأَجْرِي أَوْ أُفْطِرُ ؟ قَالَ: «أَيُّ ذَلِكَ شَيْتَ يَا حَمْزَةً هُ.

٤ • ٤ • ٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى

المعنى وإلا فالظاهر يسرد؛ لأنه صفة رجل وليس بخبر آخر، وإلا لم يبق في قوله: «رجل، فائدة فتأمل.

٢٤٠٣ - وأعالجه، أي استعمله و «أكريه» بضم الهمزة.

٢٤٠٤ - (حتى بلغ عُسفان) بضم فسكون قرية قريبة من مكة ، وثم دعا بإناء ، بعد العصر كما في مسلم (١) ففيه دليل على جواز الفطر للمسافر بعد الشروع في الصوم ، ومن يقول بخلافه فلا يخلو قوله عن إشكال ، «ليريه الناس»

⁽١) مسلم في الضيام (١١١٣).

مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى فِيه لِيُرِيَهُ النَّاسَ وَذَلِكَ فِي وَمَضَانَ قَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدْ صَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

ه ، ٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنَ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنَ أَنَسٍ قَالَ سَافَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ بَعْ عَنْنَا وَآفَطُو بَعْ طُنْنَا فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلا الْمُفْطِرُ عَلَى الْمُفَعْدِ

٣ • ٣ ٤ - حَدُّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَوَهْبُ بْنُ بَيَانِ الْمَعْنَى قَالا حَدُّثَنَا ابْنُ وَهْبِ جَدَّثُهُ عَنْ قَرَعَةَ قَالَ: أَتَيْسَتُ وَهْبِ حَدَّثُهُ عَنْ قَرَعَةَ قَالَ: أَتَيْسَتُ أَبَا مَعْيِدِ الْخُدْرِيَّ وَهُو يُفْتِي النَّاسَ وَهُمْ مُكِبُّونَ عَلَيْهِ فَانْتَظَرْتُ خَلْوَتَهُ فَلَمَّا وَلَا مَعَيْدِ الْخُدْرِيِّ وَهُو يُفْتِي النَّاسَ وَهُمْ مُكِبُّونَ عَلَيْهِ فَانْتَظَرْتُ خَلُوتَهُ فَلَمَّا وَخَلا مَا أَلْتُهُ عَنْ صِيامٍ رَمَعْنَانَ فِي السَّقَرِ فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَعْنَانَ عَامَ الْفَتِّحِ فَكَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَعْنَانَ عَامَ الْفَتِّحِ فَكَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَسُلُمَ وَمَنْ الْمَنَاذِلِ قَقَالَ : «إِنْكُمْ قَلْ وَنُولُ مُنْ وَلَا مَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَى وَنَعْلُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْشُومُ حَتَّى بَلَاعَ مَنْ لِلّا مِنَ الْمَنَاذِلِ قَقَالَ : «إِنْكُمْ قَلْ وَتُهُ وَلَهُ مَنْ وَلَا مُنَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ وَلَوْلُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْشُومُ حَتَّى بَلَاعَ مَنْ وَلَا عَلَيْهِ وَاللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسُلُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْسُومُ وَنَعْلُومُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلُومُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَاللّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُومُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهِ الْعَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَمُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ الْمُعْلِمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّ

من الرؤية؛ فالناس مرفوع على الفاعلية أو من الإراة فهو منصوب والفاعل ضمير له يَكُ .

٢٤٠٥ - دفلم يعب، من العيب أي لم ينكر الصائم على المفطر إفطاره دينًا ولا المفطر على الصائم صومه فهما جائزات.

٢٤٠٦ ـ «مكبون» بتشديد الباء من أكب أي مزدحمون عليه، وقد دنوتم، من الدنو وهو الأقرب، وهو ندب إلى الفطر بالا إيجاب، وإنكم تُصبِّحون، بضم

عَدُوكُمْ وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ ، فَأَصْبَحْنَا مِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ قَالَ ثُمَّ سِرْنَا · فَنَزِلاً فَقَالَ: ﴿إِنَّكُمْ تُصَبِّحُونَ عَدُوكُمْ وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ فَأَفْطِرُوا ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَقَالَ: ﴿إِنَّكُمْ تُصَبِّحُونَ عَدُوكُمْ وَالْفِطْرُ أَقُوى لَكُمْ فَأَفْطِرُوا ، فَكَانَتْ عَزِيمَةً مِنْ رُسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ثُمَّ لَقَد مُ رَأَيْتُنِي أَصُومُ مَعَ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ.

باب الاتيار الفطر

٧ • ٧ • ٣ - حَدِّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَسَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلاً يُظَلِّلُ عَلَيْهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلاً يُظَلِّلُ عَلَيْهِ

حرف المضارع وتشديد الباء الموحدة أي تلقونهم في الصباح وهو كناية عن شدة القرب.

[باب الاتيار الفطر]

الناس عليه، ولله من الشمس لغلبة العطش وحر الصوم والزحام أي يجعل عليه شيء، يظله من الشمس لغلبة العطش وحر الصوم والزحام أي ازدحام الناس عليه، وليس من البر، بكسر الباء، أي من الطاعة والعبادة، وظاهره أن ترك الصوم أولى ضرورة، إن الصوم مشروع فإذا خرج عن كونه طاعة فينبغي ألا يجوز ولا أقل من كون الأولى تركه، ومن يقول أن الصيام هو الأولى في السفر يستعمل الحديث في مورده، أي ليس من البر إذا بلغ الصائم هذا المبلغ من المشقة، وكأنه مبني على أن تعريف الصوم للعهد والإشارة إلى مثل صوم ذلك الصائم، نعم الأصل هو عموم اللفظ لا خصوص المورد لكن إذا أدى عموم الصائم، نعم الأصل هو عموم اللفظ لا خصوص المورد لكن إذا أدى عموم

وَالزُّحَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السُّفَرِ.

٧٤٠٨ - حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو هِلالِ الرَّاسِبِيُ حَدَّثَنَا أَبُو هِلالِ الرَّاسِبِيُ حَدَّثَنَا أَبُو اللَّهِ مِنْ كَعْبٍ إِخْوَةِ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مِنَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يَاكُلُ فَانْتَهَيْتُ أَوْ قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يَاكُلُ فَانْتَهَيْتُ أَوْ قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يَاكُلُ فَانْتَهَيْتُ أَوْ قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يَاكُلُ فَقَالَ: «اجْلِسْ فَقَالَ: «اجْلِسْ فَقَالَ: «اجْلِسْ فَاصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا» فَقُلْتُ: إِنِّي صَنائِمٌ قَالَ: «اجْلِسْ أَحَدُثُكُ عَنِ الصَّلاةِ وَعَنِ الصَّيامِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ شَطْرَ الصَّلاةِ أَوْ نِصْفُ أَحَدُثُكُ عَنِ الصَّلاةِ وَعَنِ الصَّيامِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ شَطْرَ الصَّلاةِ أَوْ نِصْفُ الصَّلاةِ وَالصَّوْمُ عَنِ الْمُسَافِرِ وَعَنِ الْمُرْضِعِ أَو الْحُبْلَى ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَهُمَا اللَّهُ عَنِ الْمُسَافِرِ وَعَنِ الْمُرْضِعِ أَو الْحُبْلَى ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

اللفظ إلى تعارض الأدلة يحمل على خصوص المورد كما هاهنا، وقيل: "من" في قوله: "ليس من البر" زائدة؛ والمعنى: ليس هو البر، بل قد يكون الإفطار أبر منه إذا كان في حج أو جهاد ليقوى عليه، والحاصل أن المعنى على القصر لتعريف الطرفين، وقيل: محمل الحديث على من يصوم ولايقبل الرخص.

٢٤٠٨ واغارت علينا الإغارة: النهب والوقوع على العدو بسرعة وعلى الفعلة ، ولعل سبب إغارتهم أنهم ماعلموا بمن في القرية من أهل الإسلام وزعموا أن أهل القريه كلهم كفرة ، ولقد قالهما وأي ذكر المرضع والحبلى وفتلهفت ، بسكون للتأنيث يريد أنه تحسر على ما فاته من (١) الكل .

 ⁽١) هكذا بالأصل ولعلها [الأكل]. والمعنى الذي ذكره المؤلف غير صحيح، فالتلهف حدث في نفسه من مجرد تصوره أنه لم يأكل وقتذاك وأن هذا الشرف العظيم كان يمكن أن يفوته.

باب فيمن المتار الصيام

٧٤٠٩ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِي إِسْمَعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فِي حَرً قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فِي حَرً شَدِيدٍ حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ كَفَّهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرً مَا فِينَا صَائِمٌ إِلا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةً.

١٤١٠ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ح وحَدَّثَنَا عَلْمَ بْنُ الْقَاسِمِ ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبِ عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَم حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ سِنَانَ بْنَ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ سِنَانَ بْنَ اللهِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ سِنَانَ بْنَ

(باب فيهن الاتار السيام)

الله عَلَيْهُ عَلَيْ دليل على أنه الأفضل.

• ٢٤١٠ دمن كانت له حسولة ، قيل: بضم الحاء الأحسال أي من كان صاحب أحمال يسافر بها ، والأقرب الفتح بمعنى المركوب و «الشبع ، بكسر ففتح مصدر وبسكون اسم ما يشبع ، ومعنى «تأوي (١) إلى شبع ، أي إلى مقام يشبع فيه ، والجملة حال إن كان «يأوي » بالياء التحتية ، وصفة حمولة إن كان بالفوقية ، وهو كناية عن قصر السفر بحيث يبلغ إلى المنزل أو وجود زاد معه وهو أقرب ، والمعنى على الأول: من كان راكبًا في سفر قصير فلا يضطر ، وعلى الثاني: من

⁽١) الترمذي في الصوم (٧٩٩، ٨٠٠).

سَلَمَةَ ابْنِ الْمُحَبَّقِ الْهُذَلِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَمُولَةٌ تَأْوِي إِلَى شِبَعِ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ سَلَمَةَ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ سَلَمَةَ الْمُحَبَّقِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ فِي السَّفَرِ » فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

باب متى يفطر المسافر إذا فرح

٢٤١٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ح وحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْمَعْنَى حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي

لا تلحقه المشقة في سفره لركوبه وزاده فالأولى له الصوم.

[باب متى يفطر المسافر إذا عرج]

المدينة التي المسطاط، بضم فاء وكسرها فسكون سين: المدينة التي فيها مجمع الناس، ويقال: المصر والبصرة الفسطاط والجار والمجرور صفة اسفينة . أي خرجت من الفسطاط، «فرفع» أي رفع ما يرفع في السفينة لتمشي وثم قرب» بتشديد الراء على بناء المفعول، «والغدا» اسم لطعام يؤكل أول النهار أي قرب إليه الطعام، وهذا الحديث يدل على أن المسافر يحل له الفطر بمجرد الخروج، وقد جاء ما هو أوسع من ذلك، فروى الترمذي عن كعب أنه قال النس بن مالك في رمضان وهو يريد سفراً وقد رحلت له راحلته ولبس

أَيُّوبَ وَزَادَ جَعْفَرٌ وَاللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبِ أَنْ كُلَيْبَ بْنَ ذُهْلِ الْحَضْرَمِيُ أَخْبَرَهُ عَنْ عُبَيْدٍ قَالَ جَعْفَرٌ ابْنُ جَبْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةً الْحَضْرَمِيُ أَخْبَرَهُ عَنْ عُبَيْدٍ قَالَ جَعْفَرٌ ابْنُ جَبْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةً الْغِفَارِيِ صَاحِبِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفِينَةٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ فِي الْغِفَارِيِ صَاحِبِ النَّبِي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفِينَةٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ فِي رَمَضَانَ فَرُفعَ ثُمَّ قُرُبَ عَدَاهُ قَالَ جَعْفَرٌ فِي حَدِيثِهِ : فَلَمْ يُجَاوِزِ الْبُيُوتَ حَتَّى رَمَضَانَ فَرُفعَ ثُمَّ قُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَعْفَرٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَكُلَ . عَنْ سُنَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَعْفَرٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَكُلَ .

بأب اقدرا مسيرة ما يفطر فيه

٢٤١٣ ـ حَدُّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدُ عَنْ عَنْ مَنْصُورِ الْكَلْبِيُ أَنَّ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ عَنْ مَنْصُورِ الْكَلْبِيُ أَنَّ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ عُقْبَةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ وَذَلِكَ ثَلاثَةُ

ثباب السفر فدعا بطعام فأكل، فقلت له: سنة? قال: سنة. ثم ركب، قال الترمذي هذا حديث حسن (١) وزاد في التنقيح: «وقد تقارب غروب الشمس»، وقد أخذ بهذا الحديث إسحاق والجمهور على خلافه، وبالجملة فمذهب من قال: لا يجوز للمسافر أن يفطر بعد أن شرع في الصوم مشكل جداً والأحاديث والآثار تدل على خلافه ولعله يستدل على مذهبه بقوله تعالى: ﴿ وَلا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ (٢) ولا يخلو عن نظر والله تعالى أعلم.

(باب (قدر) مسيرة ما يفطر فيه)

٢٤١٣ ـ ١ ثم إنه أفطر، ولعله حمل السفر المرخص للإفطار على إطلاقه والله

⁽١) الترمذي في الصوم.

⁽٢) سورة محمد: آية (٣٣).

أَمْيَالِ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ إِنَّهُ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ مَعَهُ نَاسٌ وَكَرِهَ آخَرُونَ أَنْ يُفْطِرُوا فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا مَا كُنْتُ أَظُنَّ أَنِّي أَرَاهُ إِنَّ قَوْمًا رَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا مَا كُنْتُ أَظُنَّ أَنِّي أَرَاهُ إِنَّ قَوْمًا رَجَعُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ يَقُولُ ذَلِكَ رَجُبُوا عَنْ هَدْي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ يَقُولُ ذَلِكَ لِللَّهُمُ الْبُعْمُ الْمُعَلِيدِينَ صَامُوا ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ اللَّهُمُ الْمُعَلِيدِينَ صَامُوا ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ اللَّهُمُ الْمُعَلِيدِي إِلَيْكَ.

الله عَنْ نَافِعٍ أَنَّ الْمُعْتَمِرُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْغَابَةِ فَلا يُفْطِرُ وَلا يَقْصِرُ.

باب من يقول ، صمت رمضاي مهله

١٤١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الا يَقُولَنَّ الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الا يَقُولَنَ أَحَدُكُمْ إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلُهُ وَقُمْتُهُ كُلَّهُ» فَلا أَدْرِي أَكَرة التَّزْكِيةَ أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلُهُ وَقُمْتُهُ كُلَّهُ» فَلا أَدْرِي أَكَرة التَّزْكِيةَ أَوْ قَالَ

تعالى أعلم. وعن هدي رسول الله على وأصحابه ويحتمل أن يكون بفتح فسكون أي سنة أو بضم ففتح أي دينه.

٢٤١٤ ـ «فلا يفطر » هذا لا يدل على أنه يرى عدم جواز الفطر ؛ إذ يجوز أنه يراه جائزًا لكن الصوم أفضل عنده ، نعم الجمهور على عدم الجواز والله تعالى ـ أعلم .

[ماكم فانمي عمد ، علمة ومنائ

٢٤١٥ ـ قـوله: «لابد من نومة» لا يخفى أن النوم لا ينافي الصوم، فهذا التعليل يفيد منع أن يقال: صمته وقمته جميعًا لا أن يقول: صمته، ويمكن أن

لا بُدَّ مِنْ نَوْمَةٍ أَوْ رَقْدَةٍ.

باب في صوم الميدين

٧٤١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ وَهَذَا حَدِيثُهُ قَالا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُهْرِيِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ شَهِدْتُ الْغِيدَ مَعَ عُمَرَ فَبَداً بِالصُلاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بِالصُلاةِ قَبْلَ الْخُطْبةِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مِسِيَامٍ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ أَمَّا يَوْمُ الأَضْحَى فَتَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ نُسُكِكُمْ وَأَمًّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَفِطْرُكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ.

٢٤١٧ - حَدِّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامٍ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَصْحَى وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ الصَّمَّاءِ وَأَنْ يَحْتَبِي الصَّمَّءِ وَأَنْ يَحْتَبِي الرَّجُلُ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ وَعَنِ الْصَّلاةِ فِي سَاعَتَيْنِ بَعْدَ الصَّبْحِ وَبَعْدَ يَعْدَ الصَّبْحِ وَبَعْدَ

يكون وجه المنع أن مدار الصيام والقيام على القبول وهو مجهول والله تعالى أعلم.

[باب في صوم الميدين]

٢٤١٦ - (عن صيام هذين اليومين، جمع بينهما في الإشارة تغليبًا للحاضر على الغائب وكان تخصيص اليومين بالنهي؛ لأن النهي عنهما أصالة، وعن سائر أيام التشريق تبعًا ونسككم، بضمتين أي ذبائحكم.

٢٤١٧ ـ «لبستين» بكسر اللام أي نوعين من اللبس، و «الصماء» عند كثير أن يلف الثوب ببدنه بحيث لم تبق فرجة تخرج منها اليد.

الْعَصْر .

باب صيام أيام التشريق

٧٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِك عَنْ يَزِيدَ بْن الْهَادِ عَنْ أَبِي مُرَةَ مَوْلَى أُمُ هَانِئ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَلَى أَبِيهِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَلَى أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَرَّبَ إِلَيْهِمَا طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عَمْرٌ و كُلْ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عَمْرُ و بُنِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا وَيَنْهَانَا عَنْ صِيَامِهَا قَالَ مَالِكٌ وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيق.

٧٤١٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِي حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِي حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِي وَالإَخْبَارُ فِي وَحَدَثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِي وَالإَخْبَارُ فِي حَدِيثِ وَهْب قَالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَدِيثِ وَهْب قَالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ: «يَوْمُ عَرَفَة وَيَوْمُ النَّحْرِ وَآيًامُ التَّ شُرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ صَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ: «يَوْمُ عَرَفَة وَيَوْمُ النَّحْرِ وَآيًامُ التَّ شُرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الإسلام وَهِي أَيًّامُ أَكُل وَشُرْبٍ .

اباب صيام إيام التشريق

البدل المجته، والمراد بأهل الإسلام، بالنصب على الاختصاص أو بالجر على البدل ولعله قاله في حجته، والمراد بأهل الإسلام: الحاضرون هناك فلا يشكل عديوم عرفة عيدًا أو أنه من أيام أكل وشرب؛ لأنه في حق الحاج كذلك، وبالجملة فيوم عرفة عيد ويوم أكل في حق الحاج لاغير، فأما أن يكون محمل الحديث ما ذكرنا أو ضمير «هي» لأيام التشريق فقط، أو المراد: إنها أيام أكل وشسرب ولو في الجملة وفي حق بعض المسلمين والله تعالى أعلم.

باب النهي أن ينص يوم البمعة بصوم

• ٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَصُمْ أَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ بِيَوْم أَوْ بَعْدَهُ».

باب النمج أن يكس يوم السبت بصوم

٢٤٢١ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ح وحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ح وحَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ الْوَلِيدُ جُمِيعًا عَنْ ثَوْر بْنِ يَزِيدَ عَنْ

اباب النمج أن يفس يوم الجمعة بصورا

• ٢٤٢ - قـوله: الا يصم أحدكم يوم الجمعة، يدل على كراهة إفراد يوم الجمعة بالصوم، ويعضده أحاديث كحديث جويرية الآتي وغيره، وبه قال كثير من أهل العلم وخلافه غير قوي والله تعالى أعلم.

(باب النمج أن يكس يوم السبت بصورا

ا ٢٤٢ - وإلا فيما افترض عليكم على بناء المفعول أو الفاعل وضميره لله تعالى للعلم به ولحاء عنبة بكسر اللام وبالحاء المهملة والمد قشر الشجرة أريد قشر العنبية وفليسمضغه بضم الضاد المعجمة أو فتحها، وفي رواية ابن ماجه وفليمصه و(١)، قال أبو داود: هذا الحديث منسوخ (٢) نسخه حديث جويرية ،

⁽١) ابن ماجة في الصيام (١٧٢٦).

⁽٢) في السن المطبوع عبارة أبي داود إلى كلمة [منسوخ] وجملة [نسخة حديث جويرية] ليست موجودة.

خالِد بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ بُسْرِ السُّلَمِيُّ عَنْ أُخْتِهِ وَقَالَ يَزِيدُ الصَّمَّاءِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلا فِي مَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلا لِحَاءَ عِنْبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَعُهُ هَ قَالَ أبو داود: وَهَذَا حَدِيثٌ مَنْسُوخٌ.

باب الرفصة في خلم

٢٤٢٢ - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَشِيرٍ حَدُّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةً ح وحَدُّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةً ح وحَدُّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدُّثَنَا هَمَّامٌ حَدُّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَفْصٌ الْعَتَكِيُ عَنْ جُويْرِيَةً بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيُ صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِي صَائِمةٌ فَقَالَ: «أَصُمْتِ أَمْسٍ»؟ قَالَتْ: لا قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ الجُمُعَةِ وَهِي صَائِمةٌ فَقَالَ: «أَصُمْتِ أَمْسٍ»؟ قَالَتْ: لا قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا»؟ قَالَتْ: لا قَالَ: «قَالَ: «فَأَفْطِرِي».

قال الترمذي: الكراهة إذا خص الرجل بصيام يوم السبت؛ لأن اليهود يعظمون يوم السبت (١).

قلت: وهذا أولى من دعوى النسخ وعلى هذا فمعنى: «لا تصوموا يوم السبت» أي وحده، وقوله: «إلا فيما افترض» أي بالنذر إذ افتراض يوم السبت وحده لا تظهر إلا هناك أو يحمل على من بلغ أو أسلم أو طهرت هي من الحيض أو النفاس وبقي له من رمضان يوم واحد، وذاك يوم سبت مثلاً والله تعسالى أعلم.

⁽١) الترمذي في الصيام (٧٤٤) وقال: هذا حديث حسن وبين معنى كراهته في هذا.

٧٤٢٣ ـ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبِ قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ يُحَدُّثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ نَهَى عَنْ صِيبَامٍ يَوْمِ اللَّيْثَ يُحَدُّثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ نَهَى عَنْ صِيبَامٍ يَوْمِ اللَّيْتَ يَقُولُ ابْنُ شِهَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حِمْصِيٌ.

الأوْزَاعِيُّ قَالَ مَا زِلْتُ لَهُ كَاتِمًا حَتَّى رَأَيْتُهُ انْتَشَرَ يَعْنِي حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ عَدْدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ مَدْا فِي صَوْمٍ يَوْمِ السَّبْتِ قَالَ أبو داود: قَالَ مَالِكٌ هَذَا كَذِبٌ.

باب في صوم الحهر (تطوغا)

٢٤٢٥ - حَدُّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ وَمُسَدَّدٌ قَالا حَدُّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدِ الزَّمَّانِيُّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلاً عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدِ الزَّمَّانِيُّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيُّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَصُومُ فَغَضِبَ

اباب الرفسة فع خامة)

۲٤٢٣ ـ وحديث حمصي كأنه يريد تضعيفه ، وقول مالك: هذا كذب. أصرح في ذلك وأبلغ لكن قال الترمذي: حديث حسن (١) ، والظاهر أن سبب ما ذكروا عدم ظهور المعنى حتى قال بعضهم: منسوخ ، وبعضهم: ضعيف والله تعالى أعلم .

[بأب في صوم الحهر (تطوغا]]

٢٤٢٥ - وفغيضب، يحتمل أنه ما أراد إظهار ماخفي من عبادته بنفسه فكره لذلك سؤاله، أو أنه خاف على السائل في أن يتكلف في الاقتداء بحيث لا يبقى

⁽١) الترمذي في الصيام (٧٤٦).

رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْ قَوْلِهِ فَلَمّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ قَالَ رَضِينا فِاللّهِ رَبّا وَبِالإِسْلامِ دِينا وَبِمُحَمّد نَبِيّا نَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ غَصَبُ اللّهِ وَمِنْ غَصَب رَسُولِهِ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَدُّدُهَا حَتَّى سَكَنَ غَصَبُ رَسُولِ اللّهِ صَلّى غَصَب رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدّهُرَ؟ كُلّهُ قَالَ: ولا صَامَ وَلا أَفْطَرَ، قَالَ مُسَدُّدٌ: ولَمْ يَصُم ولَمْ يُفْطِرْ أَوْ مَا صَامَ وَلا أَفْطَرَ، شَك عَيْلانُ قَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا ويَفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: وأَو عَيْفِي بَمَنْ يَصُومُ يَوْمًا ويَفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: وأَو يَطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ، ؟ قَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا ويَفْطِرُ يَوْمَ فَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا ويَفْطِرُ وَيَعْمَلُ وَالسَّنَةِ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: وَثَلاثٌ مِنْ كُلُ شَهْرٍ وَرَمَعْنَانُ إِلَى رَمَصَانَ فَهَذَا صِيمامُ اللّهُ وَالسَّنَةَ الّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الّتِي وَصِيامُ عَرَفَةَ إِنِي أَحْدَى السَّنَةَ الْتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الّتِي وَمِعَانَ عَلَيْهِ وَلِي عَلَى اللّهُ وَلَاسُتُهَ الْتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الْتِي وَمُعَلَى السَّهُ وَالسَّنَةَ الْتِي وَمُعَانَا وَالسَّنَةَ الْتِي وَمُعَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَالسَّنَةَ الْتِي وَالسَّنَةَ الْتِي وَالسَّنَةَ الْتِي وَالسَّنَةَ الْتِي وَالسَّنَا اللّهِ وَلِي السَّنَا اللّهِ عَلَى اللهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ

له الإخلاص في النية، أو أنه يعجز بعد ذلك، ولا صام ولا أفطر، أي ما صام لقلة أجر، وما أفطر لتحمله مشقة الجوع والعطش، وقيل: دعا عليه زجرًا له عن ذلك، وقيل: بل لا يبقى له حظ من الصوم، لكونه يصير عادة له، ولا هو مفطر حقيقة فلا حظ له من الإفطار، وقيل: النهي إنما هو إذا صام أيام الكراهة ولا نهي له بدون ذلك أو لطيق ذلك أحد كأنه كرهه؛ لأنه نما يعجز عنه في الغالب فلا يرغب فيه في دين سهل سمح.

[«]وذلك صوم داود» أي وصوم داود أفضل الصيام وكأنه تركه لتقريره ذلك مراراً، «وددت أني طوقت ذلك» بتشديد الواو وعلى بناء المفعول أي جعل داخلاً

بَعْدَهُ وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ،

٣٤٢٦ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيِّ حَدَّثَنَا غَيْلانُ عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ مَعْبَد الزِّمَّانِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بِهَذَا الْحَديث زَادَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْأَيْتَ صَوْمَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ وَيَوْمِ الْخَمِيسِ؟ قَالَ: «فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ

في قدرتي وكان قادراً ولكن خاف فوات حقوق نسائه؛ فإن إدامة الصوم تخل بحظوظهن منه، وكان يطيق أكثر منه فإنه كان يواصل، وثلاث من كل شهر، أي يكفي ثلاث من كل شهر ورمضان مضموماً إلى رمضان أو التقدير هي كافية، وقوله: «فهذا صيام الدهر كله، تعليل له، أي هو صيام الدهر أجراً وجزاء؛ لأن صوم الثلاث من كل شهر تساوي تمام الشهر لقوله: ﴿ مَن جَاءَ بِالْجَسَنَة فَلَهُ عَشُرُ مُومِ الثلاث من كل شهر تساوي تمام الشهر لقوله: ﴿ مَن جَاء بِالْجَسَنَة فَلَهُ عَشُر أَمْنَالِهَا ﴾ (١) وفي الترمذي عن أبي ذر: أن هذه الآيه نزلت تصديقًا له (٢) عَن في هذا المقام، وأحتسب، أي أطمع وأرجو في (٣) فضله تعالى، وقيل: أعتد عليه تعالى والله أعلم.

٢٤٢٦ - وفيه ولدت الضمير ليوم الاثنين أي فصومه خير لي أولي ولكم اتباعًا بي أو بسبب أنه سبب هدايتكم وهذا الجواب يتعلق بيوم الاثنين لا بيوم الخميس، فلعله ترك بعض الرواة ما يتعلق بيوم الخميس من الجواب بسببه (٤)

⁽١) سورة الأنعام: آية (١٦٠).

⁽٢) الترمذي في الصيام(٧٦٢) وقال: حديث حسن صحيح. ابن ماجه (١٧٠٨).

⁽٣) في الأصل [من].

⁽٤) في الأصل [بسب].

أُنْزِلَ عَلَيَّ الْقُرْآنُ،.

٢٤٢٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الْرُهْرِيِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَآبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ لَوَيْ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَآبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَلَمْ أُحَدَّتُ أَنَّكَ تَقُولُ لَا قُومَنَّ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ لَا اللَّهِ إِلَى قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ وَصَمْ مِنْ كُلُّ شَهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَذَاكَ مِسْلُ ذَلِكَ قَالَ: «فَصُمْ وَافْطِرْ وَصُمْ مِنْ كُلُّ شَهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَذَاكَ مِسْلُ مَنْ ذَلِكَ قَالَ: «فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَصُمْ إِلَّا فَطِيلُ أَوْلِي أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَهُو أَعْدَلُ الصَّيَامِ وَهُوَ صِيبَامُ دَاوُدَ، قُلْتُ إِنِي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمً أَو هُو أَعْدَلُ الصَّيَامِ وَهُو صِيبَامُ دَاوُدَ، قُلْتُ إِنِي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَهُو أَعْدَلُ الصَيْبَامِ وَهُو صِيبَامُ دَاوُدَ، قُلْتُ إِنِي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «فَصُمْ وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَهُو أَعْدَلُ الصَيْبَامِ وَهُو صِيبَامُ دَاوُدَ، قُلْتُ إِنِي أُطِيقُ أَقْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا أَفْصَلَ مَنْ ذَلِكَ).

باب في صوم أشمر الأرم

٢٤٢٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ

والله تعالى أعلم.

٢٤٢٧ - «ألم أحداث على بناء المفعول والاستفهام للتقرير «لا أفسضل من ذلك» ظاهره أنه أفضل من صوم يومين وإفطار يوم ومن صيام الدهر بلا صيام أيام الكراهة وبه قال بعض أهل العلم، وهو أشد الصيام على النفس؛ فإنه لا يعتاد الصوم ولا الإفطار فيصعب عليه كل منهما والله تعالى أعلم.

[باب في صوم أننمر الارم]

٢٤٢٨ - دصوم شهر الصبر، قال الخطابي: هو شهر رمضان وأصل الصبر

عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ مُجِيبَةَ الْبَاهِلِيَّةِ عَنْ أَبِيهَا أَوْ عَمُهَا أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْطَلَقَ فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَهَيْئَتُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: «وَمَنْ أَنْتَ »؟ قَالَ أَنَا الْبَاهِلِيُّ الَّذِي جَنْتُكَ عَامَ الأُوَّلِ قَالَ: «فَمَا غَيْرَكَ وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الْهَيْفَةِ؟ قَالَ مَا أَكُلْتُ طَعَامًا إِلا بِلَيْلٍ مُنْدُ فَارَقْتُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لِمَ طَعَامًا إِلا بِلَيْلٍ مُنْدُ فَارَقْتُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لِمَ عَنَا إِلا بِلَيْلٍ مُنْدُ فَارَقْتُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لِمَ عَذَبْتَ نَفْسَكَ »؟ ثُمَّ قَالَ: «صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَيَوْمًا مِنْ كُلُّ شَهْرٍ ، قَالَ زِدْنِي قَالَ: «صُمْ ثَلاثُةَ أَيًامٍ» قَالَ زِدْنِي قَالَ: «صُمْ ثَلاثُةَ أَيًامٍ» قَالَ زِدْنِي قَالَ: «صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتُركُ صُمْ مِنَ الْحُرمُ وَاتُركُ مُ مَنَ الْحُرمُ وَاتُركُ هُ صُمْ مِنَ الْحُرمُ وَاتُركُ هُ صُمْ مِنَ الْحُرمُ وَاتُركُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهِ الثَّلاثَة فَصَمَعًا أُمْ أَرْسَلَهَا .

باب في صوم الحرر

٧٤٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَقُتَيْبَةُ بْنُ مَعِيدٍ قَالِا حَدَّثَنَا أَبُسُ عَوَانَةَ عَنْ

الحبس فسمي الصيام صبر بما فيه من حبس النفس عن الطعام (١) وغسيره في النهار، ومن الحوم، بضمتين أي الأشهر أي صم منها ما شئت وأشار بالأصابع الثلاثة إلى أنه لا يزيد على الثلاث وبعد الثلاث يترك ثلاثًا أو يومًا أو يومين، والأقرب أن الإشارة لإفادة أنه يصوم ثلاثًا ويترك ثلاثًا والله تعالى أعلم.

اباب في صوم المحرما

٧٤٢٩ - ١ شهر الله، أي صيام شهر الله، والإضافة إلى الله للتشريف، وقيل:

⁽١) معالم السنن: ٢/ ١٣٠.

أَبِي بِشْرِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ صَلاةٌ مِنَ اللَّيْلِ، لَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ «شَهْرٌ» وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ صَلاةٌ مِنَ اللَّيْلِ، لَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ «شَهْرٌ» قَالَ: «رَمَضَانُ».

٧٤٣٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عِيسَى حَدَّثَنَا عُشْمَانُ يَعْنِي ابْنُ ابْنَ حَكِيمٍ قَالَ سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ صِيامٍ رَجَبٍ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لا يَصُومُ.

باب في صور شمبان

٢٤٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيًّ عَنْ مُعَاوِيَة بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ كَانَ أَحَبَ

[بأب في صوم شعبان]

٢٤٣١ ـ ١ أن يصومه ، أي غالبه .

والمراد: يوم عاشوراء. قلت: في الترمذي عن علي مرفوعًا(١) مايفيد أن المراد تمام الشهر والله تعالى أعلم.

٢٤٣٠ ـ ٢٤٣٠ يصوم، أي من غير خصوص شهر، فرجب كسائر الشهور والله تعالى أعلم.

⁽١) الترمذي في الصوم (٧٤١).

الشُهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ثُمَّ يَصِلُهُ برَمَضَانَ.

باب في صوم نتوال

٢٤٣٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِم الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ أَوْ سُئِلَ النَّهِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ: اإِنَّ سَأَلْتُ أَوْ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ: اإِنَّ لَاهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا صُمُّ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ لَاهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ لَاهُمُ لِكَ عَلَيْكَ حَقًّا صُمْ وَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ لَاهُكُلِكَ عَلَيْكَ وَخَالَفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ قَدْ صُمْتَ الدُهْرَ وَ قَالَ أَبُو دَاود: وَافَقَهُ زَيْدٌ الْعُكُلِيُّ وَخَالَفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ.

ابأب في صوم شوالما

٢٤٣٢ د إن الأهلك عليك حقًا اي والصوم يضعف الإنسان فلا يقدر على أداء حق الأهل لا أنه لا يبقى معه وقت لأدائه؛ فإن الليل يكفي لأداء الحق، والذي يليمه أي شعبان كما تشير إليه ترجمة المصنف، وهو الذي كان عادته صلى الله تعالى عليه وسلم أن يصومه أو غالبه، ويحتمل أن المراد: شوال أي وستة من الذي يليه كما ورد أو شيئًا منه أو تمامه، «صمت الدهر» أي أجرا والبحث بأن صوم الدهر على حساب من جاء بالحسنة يحصل بدون هذا القدر مدفوع بجواز أن المراد هاهنا: حصول أجر صوم الدهر تحقيقًا، والأمر إلى الله لا بمجرد الحساب، والذي بحساب الحسنات أنقص من الحقيقي بتسعة أعشار كما لا يخفى والله تعالى أعلم.

باب في صوم ستة أيام من شوال

٧٤٣٣ - حَدَّثَنَا النَّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ صَاحِبِ سُلَيْمٍ وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتً مِنْ شَوَّالٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ».

باب محيف محاني يسوم النبي الله

٢٤٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى

اباب في صوم سنة أيام من شوالما

٣٣٧ - «بست من شوال» أي بعد يوم العيد، وقد اختار بعضهم المتوالية وجوز بعضهم التفرق وهذا الحديث صريح في ندب صيام ست من شوال، وعامة المتأخرين من أصحابنا الحنفية أخذوا به، ولعل القائل بالكراهة يؤول هذا الحديث بأن المراد هو كصوم الدهر في الكراهة، فقد جاء: «لا صيام لمن صام الأبد» ونحوه مما يفيد كراهة صوم الدهر، لكن هذا التأويل مردود بما ورد في صوم ثلاث من كل شهر أنه صوم الدهر، ونحوه، والظن أن صوم الدهر تحقيقاً مكروه، وما ليس بصوم الدهر إذا ورد فيه أنه صوم الدهر فهو محبوب وجاء في مكروه، وما ليس بصوم الدهر إذا ورد فيه أنه صوم الدهر فهو محبوب وجاء في الباب أحاديث كثيرة (١)، وقد جوز ابن عبد البر أن قول مالك بالكراهة لعدم بلوغ الحديث له والله تعالى أعلم.

⁽۱) مسلم في الصيام (۲۰۶) وأبن ماجه في الصيام (۱۷۱٦) والترمذي (۷۵۹) وقال: حديث أبي أيوب حديث حسن صحيح.

عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّتَكُمَلُ صِيامَ شَهْرٍ قُطُّ إِلا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَعْبَانَ.

شَهْرِ أَكُثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ.

٧٤٣٥ - حَدُّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدُّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مُحمَدِ ابْنِ عَمْرٍهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ زَادَ عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ زَادَ كَانَ يَصُومُهُ كُلُّهُ.

باب في صوم الاثنين والثميس

ابْن أَبِي الْحَكَم بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ مَوالَى قُدَامَة بْن مَظْعُون عَنْ مَوالَى أُسَامَة بن

اباب مجيف محالي يسوم النبي عَيْدُ

٢٤٣٥ ـ دبل كان يصومه كله، أي يصوم بحيث يصح أن يقال فيه أنه يصومه كله لغاية قلة المتروك بحيث يمكن ألا يعتد به من غاية قلته.

[باب في صور الاثنين والنميس]

٢٤٣٦ - اتعرض يوم الاثنين، إلخ قد جاء في الصحيحين «يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل (١) فيحتمل أنه يعرض

⁽١) مسلم في الإيمان (٢٩٣، ٢٩٥)، وابن ماجه في المقدمة (١٩٥) وأحمد في مسئده: ٤/ ٣٩٥. د ١٠٥.

زَيْدٍ أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أُسَامَةً إِلَى وَادِي الْقُرَى فِي طَلَبِ مَالَ لَهُ فَكَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ الْخَمِيسِ فَقَالَ لَهُ مَوْلاهُ لِمَ تَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْخَمِيسِ فَقَالَ لَهُ مَوْلاهُ لِمَ تَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ : إِنَّ نَبِيَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ قَالَ أبو داود: كَذَا قَالَ هِشَامٌ الدَّسْتُوالِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمْرَ بْنَ أَبِي الْحَكَم.

باب في صوم العنتر

٧٤٣٧ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ هُنَيْدَةَ ابْنِ خَالِد عَنِ الْمُرَأَتِهِ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ:

عليه تعالى أعمال العباد كل يوم ثم يعرض أعمال الجمعة (١) في يوم الاثنين والخميس، ثم أعمال السنة في شعبان، ولكل عرض حكمة ويحتمل أنها تعرض كل يوم تفصيلا وفي الجمعة إجمالا وبالعكس، ورد بأن الرفع غير العرض؛ فالأعمال تجمع بعد الرفع في الأسبوع، وتعرض يوم الاثنين والخميس، والعرض على الله أو على ملك وكله على جمع الأعمال لكن في رواية النسائي (٢) تصريح بأن العرض على رب العالمين والله تعالى أعلم.

[باب في صوم المشر]

٧٤٣٧ ـ وأول اثنين هكذا في نسختنا بلا عطف، والظاهر أنه بتقدير

⁽١) [أي الأسبوع] . من هامش الأصل.

⁽٢) النسائي في الصيام (٢٣٥٨).

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَثَلاثَةَ أَيَّام مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَ اثْنَيْن مِنَ الشَّهْرِ وَالْخَمِيسَ.

٣٤٣٨ - حَدُّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِح ومُجَاهِد ومُسلِم الْبَطِينِ عَنْ سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ، يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَحَبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ، يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا

العاطف أي وأول اثنين، وقد قالوا بتقدير العاطف في قوله تعالى: ﴿ وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ﴾ (١) أي وقلت، ويحتمل أنه بدل من ثلاثة أيام إلا أن في الرواية اختصار من بعض الرواة، أي وثاني الاثنين وسيجيء ما يؤيده في باب من قال: الاثنين والخميس. والله تعالى أعلم.

٢٤٣٨ ـ (مما من أيام) كلمة (من) زائدة لا ستغراق النفي وجملة والعمل الصالح) صفة أيام والخبر محذوف أي موجودة أو خبر وهو الأوجه ومن هذه الأيام) متعلقة بأحب، والمعنى على حذف المضاف أي من عمل هذه الأيام ليكون المفضل والمفضل عليه من جنس واحد، ثم المتبادر من هذا عرفا أن كل عمل صالح إذا وقع فهو أحب إلى الله تعالى من نفسه إذا وقع في غيرها، وهذا من باب تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين وهو شايع، وأصل اللغة في مثل هذا الكلام لا تفيد الأحبية بل تكفي فيه المساواة ؟ لأن نفي الأحبية يصدق مع المساواة وهذا واضح، وعلى الوجهين لا يظهر لا ستبعادهم المذكور بلفظ: "ولا الجهاد" وجه ؟ إذ لا يستبعد أن يكون الحهاد في هذه الأيام أحب منه في غيرها أو مساويًا للجهاد

⁽١) سورة التوبة: آية (٩٢).

الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلا رَجُلُّ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجعْ مِنْ ذَلِكَ بشَيْءٍ».

[باب] في فطر المنتر

٢٤٣٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِمًا الْعَشْرَ قَطُّ.

في غيرها، نعم لو كان المراد أن العمل الصالح في هذه الأيام مطلقًا أي عمل كان حتى أن أدنى الأعمال في هذه الأيام أحب من أعظم الأعمال في غيرها لكان الاستبعاد موجهًا؛ لكون ذلك مراد بعيد لفظًا ومعنى، فلعل وجه استبعادهم أن الجهاد في هذه الأيام يخل بالحج فينبغى أن يكون في غيرها أحب منه فيها وحينتذ قبوله على : وإلا رجل، أي جهاد رجل بيان لفخامة جهاده وتعظيم له بأنه قد بلغ مبلغًا لا يكاد يتفاده بشرف الزمان وعدمه والله تعالى أعلم.

[[باب] في فطر المشر]

٢٤٣٩ - «صائمًا العشر» يحتمل أن المراد أنه ما يصومها غالبًا وإنما كان يصومها أحيانًا فذكرت النفي على العموم مبالغة في إفادة ندرة صومه ويحتمل أنه مسا^(١) المراد إن كان يصوم العشر وإنما كان يصوم التسع؛ لأن اليوم العاشر يوم العيد وعلى الوجهين لا يعارض هذا الحديث السابق والله تعالى أعلم.

⁽١) ليست بالأصل ويقتضيها المعنى.

اباب في صوم غرفه بمرفة

١٤٤٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ عُقَيْلٍ عَنْ مَهْدِئَ
 الْهَ حَرِيٌ حَدَّثَنَا عِسكْرِمَةُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صَوْم يَوْم عَرَفَةَ بِعَرَفَةً .

الله الله الله المقعني عن مالك عن أبي النسطر عن عسمير مولى عبد الله الله المن عبد الله المن عبد الله المن عبد الله الله عن أم الفضل بنت المحارث أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضه الله عليه وسائم وقال بعضه الله على بعيره وقال بعضه الله على بعيره بعرفة فشرب.

باب في صور يوم غانتوراء

٢ £ £ ٧ - حَدُّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرُولَةً عَنْ أَلِكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرُولَةً عَنْ أَلِكِ عَنْ عَائِشَةً رضي الله عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ فِي أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فِي قُريْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فِي

[أبائها في صوم غرفة بمرفة]

٠ ٤ ٤ ٢ ـ «بعرفة» فهو منهي عنه لمن بعرفة مندوب لغيرهم .

١٤٤١ . وتماروا ، أي احتلفوا وفشرب ، فتبين أنه غير صائم .

[باب في صوم يوم غانتوراءا

٢٤٤٢ ـ « وأمر بصيامه » ظاهره أمر إيجاب ، ومن لا يقول به يقول : إنه أكد

الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا قَدِم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيامِهِ فَلَمَا فُرضَ رَمَضَانُ كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ.

٣٤٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ الْبَعْ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ الْبِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ عَاشُورًا فِي يَوْمًا نَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا نَزَلَ مَضَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَة وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه

ك ٢٤٤٤ ـ وأظهر الصره، وأولى بموسى يدل على أنه قصد موافقة موسى لقوله تعبالى: ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدَهُ ﴾ (١) لا موافقة اليهود حتى يقال: اللائق مخالفتهم على أنه كان أول الأمر يحب موافقتهم التألف لا يفيد فيهم مال إلى مخالفتهم، وكأنه لهذا عزم في آخر الأمر على ضم اليوم الثاني إلى يوم عاشوراء تحقيقًا للمخالفة ، ثم لعل الخبر بلغ مبلغ التواتر أو

ندبه ثم نسخ تأكد ندبه فبقي مندوبًا في الحملة.

سورة الأنعام: آية (٩٠).

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ» وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [بالب] ما روي أَي غانتوراء اليوم التاسع

2 4 4 - حَدِّثْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ حَدَّثُنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يَحْبَى بْنُ أَيُّوبِ أَنَّ إِسْمَعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ الْقُرَشِيِّ حَدَّثُهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ حِينَ صَامَ النَّبِيُ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَنَا بِصِيبَامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ وَسَلَّمَ يَوْمٌ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَنَا بِصِيبَامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوفُقِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوفُقِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَسُلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلُهُ وَسَلَّمَ وَسَلَمُ وَسُلُهُ مَا لَاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَمَ وَسَلَّمَ وَسُلُهُ مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلُهُ وَسُلُهُ وَسُلَمَ وَلَى وَسُلَمَ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَ السَّهُ وَالْوَالِمُ الْعُنْ وَلَمُ الْمُ وَسُلُمَ وَلَمُ اللَّهُ وَلَلَهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ وَلَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلُمَ وَلَمُ اللَّهُ وَلَيْ وَسُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلِمَ وَالْمُ الْمُ الْمُعَلِي وَالْمَالَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا مُعَلِّمُ اللَّهُ عَلَمْ وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْمُعُولُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ الْمُعُولُ الْمُعْرَامُ وَالْمُ الِمُ اللَّهُ الْمُ الْمُولُ اللَّهُ الْمُعُولُ الْمُؤْمِ اللَّهُ ا

علم صدقهم بأمارة أو بوحي، وإلا فاليهود كفرة وخبر الكافر مردود، ثم لعل سبب الصوم والأمر كان مجموع الأمرين من صوم موسى وما سبق من فعله علا قديمًا ووقع الاقتصار على آخرهما من بعض الرواة والله تعالى أعلم.

البابا ما رويج أن عاشوراء اليوم التاسع

على أن معناه: صمناه فقط دون العاشر مخالفة لليهود لا صمناه مضمومًا إلى على أن معناه: صمناه فقط دون العاشر مخالفة لليهود لا صمناه مضمومًا إلى العاشر، وحينتذينبغي أن يكون عاشوراء للمسلمين أي اليوم الذي ينبغي لهم صومه التاسع، وإن كان عاشوراء سابقًا هو العاشر لكن المشهور في معنى «صمنا التاسع» هو الضم إلى العاشر، وقد جاء في بعض الروايات صريحًا والله تعالى أعلم.

الْمَعْنَى عَنِ الْحَكُمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي الْمَعْنَى عَنِ الْحَكُمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي الْمَعْنَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي الْمَعْنَى عَنِ الْحَرَامِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَوْمٍ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتَ هِلالَ الْمَحْرَمِ فَاعْدُدُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ التَّاسِعِ فَأَصْبِحْ صَائِمًا فَقُلْتُ كَذَا كَانَ مُحَمَّدٌ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَقَالَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّامَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّامُ اللَّه عَلَيْهِ وَسُلَّامُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمُ مُسَلِّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْكُ أَلَاهُ عَلَيْهِ وَسُلَمُ عَلَيْهِ وَسُلَمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْلِكُ كَانَ مُعَدِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسُلَّامِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسُلَامً عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْكُولُ كَانَ مُعَمِّدُ عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا لَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ لَا لَا لَا لَيْهُ الْمُلْعُولُ الْعَلَالُ عَلَيْهُ لَلْ كَانَا مُعُولَالًا عَ

الندفي فضلة صومه

عَنْ قَنَادَةً عَنْ عَبِّدُ الرَّحْمَةُ بَنَ الْمِنْهَالُ حَدَّقَنَا يَزِيدُ بَنَ زُرِيْعِ حَدَّقَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَنَادَةً عَنْ عَبِّدُ الرَّحْمَٰ بَنِ مُسْلَمَةً عَنْ عَمِّدُ أَنْ أَسْلَمَ أَتَتِ النّبِيّ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقَالَ: (صَمَّمُ مُ يُومَكُمْ هَذَا، ؟ قَالُوا: لا قَالَ: «فَأَتِّمُوا بَقِيَّةً يَوْمِكُمْ وَاقْضُوهُ، قَالَ أبو داود: يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

٢٤٤٦ . «فقال كذلك كان محمد على يسوم» لعله أراد أنه عزم على ذلك أخراً وكأنه صام، الله تعالى أعلم.

while the the white the life which begins to his troop my

(باب في فصل صومه)

٢٤٤٧ - «هذا» أي عاشوراء والظن أن هذا حين كان أمره مؤكدًا قبل افتراض رمضان والله تعالى أعلم.

باب في صور يوم وفطريوم

٧٤٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَمُسَدَّدٌ وَالإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرًا قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرًا قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ اللهِ ابْنُ عَمْرُو قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأَحْبُ الصّيامِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى صِيامُ دَاوُدَ وَأَحْبُ الصّيلةِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى صِيامُ دَاوُدَ وَأَحْبُ الصّيلةِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى صِيامُ دَاوُدَ وَأَحْبُ الصّيلةِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى صِيامُ دَاوُدُ وَأَحْبُ الصّيلةِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى صِيامُ دَاوُدُ وَأَحْبُ الصّيلةِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى صَيامُ دَاوُدُ وَأَحْبُ الصّيلةِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى صَيامُ دَاوُدُ وَأَحْبُ الصّيلةِ إِلَى اللّهِ وَيَقُومُ ثُلُتُهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَكَانَ يَعْمُ لُو يَقُومُ ثُلُتُهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَكَانَ يُفْطِرُ يُومًا وَيَصُومُ يَوْمًا ﴾

باب في صوم الثلاث من عالم تنمر

ابْنِ مِلْحَانَ الْقَيْسِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ مِلْحَانَ الْقَيْسِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْبِيضَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ قَالَ وَقَالَ: «هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ».

٢٤٥ - حَدَّثَنَا آبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا آبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ يَعْنِي مِنْ غُرَّةٍ كُلُّ شَهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّام.

[باب في صوم الثلاث من كل ننهر]

٢٤٤٩ ـ «أن نصوم السيض» أي الليالى البيض التي يكون القمر فيها من المغرب إلى الصبح، «من أي الشهر» أي من أيامه أو من أي أطرافه من الطرف الأول أو الأوسط أو الآخر.

باب من قالم ، الأثنين والثميس

٢٤٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ سَوَاءِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَوَاءِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهُ وِ الاَثْنَيْنِ وَالْخَصِيسَ وَالاثْنَيْنِ مِنَ الْجُسمُعَةِ يَصُومُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهُ وِ الاَثْنَيْنِ وَالْخَصِيسَ وَالاثْنَيْنِ مِنَ الْجُسمُعَةِ الْأَخْرَى.

٢٤٥٧ ـ حَدُّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ حَدُّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ فُضَيْلِ حَدُّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ هُنَيْدَةَ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمْ سَلَمَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ الصَّيَامِ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنِي فَسَأَلْتُهَا عَنِ الصَّيَامِ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ ثَلاثَةَ أَيًّامٍ مِنْ كُلُّ شَهْرٍ أَوْلُهَا الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

باب من قاله ، لا يبالي من أي الشمر

٧٤٥٣ ـ حَدُّثَنَا مُسَدُّدٌ حَدُّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يَزِيدَ الرُّشْكِ عَنْ مُعَاذَةً قَالَتْ: قُلْتُ بِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ كُلُّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ قَالَتْ: مَا كَانَ شَهْرٍ كَانَ يَصُومُ قَالَتْ: مَا كَانَ يُسَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ قَالَتْ: مَا كَانَ يُعَمُّومُ اللَّهُرِ كَانَ يَصُومُ قَالَتْ: مَا كَانَ يُعلُومُ .

باب النية في الصيام

٤٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي ابْنُ

[باب النيه في الصيام]

٢٤٥٤ - «من لم يجمع الصيام» من الإجماع أي من لم ينو، وقد رجح

لَهِيعَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى حَفْصَةَ مَعْمَرٌ وَالزَّبَيْدِيُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَيُونُسُ الأَيْلِيُ كُلُهُمْ عَنِ الزَّهْرِيُّ.

باب في الرفصة في خام

٧٤٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وكِيعٌ جَمِيعًا عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْ قَالَ: وهَلْ عِنْد كُمْ طَعَامٌ ؟ فَإِذَا قُلْنَا: لا قَالَ: وإِنِّي صَائِمٌ ، زَادَ دَخَلَ عَلَيْ قَالَ: وهَلْ عِنْد كُمْ طَعَامٌ ، ؟ فَإِذَا قُلْنَا: لا قَالَ: وإِنِّي صَائِمٌ ، زَادَ

التسرملذي (١) وقفه، وعلى تقدير الرفع فالإطلاق غير مراد، فحمله كثير على صيام الفرض لأنه المتبادر، وبعضهم على غير المتعين شرعًا كالقضاء والكفارة والنذر الغير المعين والله تعالى أعلم.

اباب في الرفصة في ذابا

٢٤٥٥ - وأدنيه و أمر من الأدنى أي قربيه وهذا يدل على جواز الفطر للصيام تطوعًا بلا عذر، وعليه كثير من محققي علمائنا الحنيفية لكنهم أوجبوا القضاء

⁽١) الترمذي في الصوم (٧٣٠).

وَكِيعٌ فَلَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أُهْدِي لَنَا حَيْسٌ فَحَبَسْنَاهُ لَكَ فَقَالَ: ﴿ أَذْنِيهِ ﴾ قَالَ طَلْحَةُ فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَأَفْطَرَ.

٢٤٥٦ ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَمْ هَانِئ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ هَانِئ عَنْ يَمِينِهِ قَالَتْ فَجَاءَتِ الْولِيدَةُ بِإِنَاء فِيهِ شَرَابٌ فَنَاولَتُهُ وَسَلَّمَ وَأُمُّ هَانِئ عَنْ يَمِينِهِ قَالَتْ فَجَاءَتِ الْولِيدَةُ بِإِنَاء فِيهِ شَرَابٌ فَنَاولَتُهُ فَسَلَم وَأُمُ هَانِئ عَنْ يَمِينِهِ قَالَت فَجَاءَتِ الْولِيدَةُ بِإِنَاء فِيهِ شَرَابٌ فَنَاولَتُهُ فَصَلَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاولَهُ أُمْ هَانِئ فَسَرِبَتْ مِنْهُ فَقَالَتْ : «أَكُنْتِ تَقْضِينَ شَيْعًا»؟ قَالَتْ لا قَالَ: «فَلا يَضُرُكِ إِنْ كَانَ تَطَوّعًا». وقَالَ لَهَا: «أَكُنْتِ تَقْضِينَ شَيْعًا»؟ قَالَتْ لا قَالَ: «فَلا يَصُرُكِ إِنْ كَانَ تَطَوّعًا».

داضقا عيلد هَأَ نم باب

٧٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَدْوَةً بْنُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَدْوَةً بْنُ اللَّهِ بِنْ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَدْوَةً بْنُ اللَّهِ بِنَ وَلِحَفْصَةً طَعَامٌ وَكُنَّا صَاثِمَتَيْنِ فَأَفْطَرْنَا ثُمَّ دَخَلَ عَائِشَةً قَالَتٌ: أُهْدِيَ لِي وَلِحَفْصَةً طَعَامٌ وَكُنَّا صَاثِمَتَيْنِ فَأَفْطَرْنَا ثُمَّ دَخَلَ وَسُولُ اللَّهِ إِنَّا أُهْدِيَتْ لَنَا مَسُولُ اللَّهِ إِنَّا أُهْدِيَتْ لَنَا مَسُولُ اللَّهِ إِنَّا أُهْدِيَتْ لَنَا

كما يدل عليه حديث صوم يوم مكانه، وهذا الحديث وكذا حديث أم هانيء لا يدل على عدم القضاء فهذا القول أقرب دليلاً والله تعالى أعلم.

٢٤٥٦ ـ «فلا يضرك» أي الإفطار ولا يلزم منه عدم القضاء نعم قد يقال: لو كان لبين. لكن قد يقال: لعله كان معلومًا لها أو بين فما روي إذ عدم الرواية ليس دليلاً للعدم جزمًا، فإذا ثبت ينبغي الأخذبه.

هَدِيَّةٌ فَاشْتَهَ يُنَاهَا فَأَفْطَرْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا عَلَيْكُمَا صُومًا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ».

باب المرأة تصوم بغير إذى زوجها

٧٤٥٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ أَنَهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلا بِإِذْنِهِ غَيْرَ رَمَضَانَ وَلا تَأْذَنُ فِي وَسَلَّمَ: «لا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلا بِإِذْنِهِ غَيْرَ رَمَضَانَ وَلا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ وَهُو شَاهِدٌ إِلا بِإِذْنِهِ ،

٩ ٢ ٤ ٥ - حَدُّ ثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدُّ ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعيدٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَيْتُ وَيُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ وَلا يُصَلِّي صَلاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مَلَيْتُ وَيُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ وَلا يُصَلِّي صَلاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ وَصَفُوانُ عِنْدَهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَمًا قَالَت فقالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا قُولُهَا يَطْرُبُنِي إِذَا صَلَيْتُ فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورِتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ: «لَوْ كَانَت مُورَةً وَاحِدَةً لَكُفَتِ النَّاسَ، وَآمًا قَولُهَا يُفَطِّرُنِي فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ وَأَنَا وَهُلَا أَصْبِرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَوْمَفِدُ إِلَا اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَوْمَفِدُ إِلا يَا فَعَلَ السَّهُ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَوْمَفِدُ إِلا اللَّهِ مَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَوْمَفِدُ الشَّمْسُ وَحَلُّ السَّالَ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَوْمَفِدُ إِلا اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَوْمَفِدُ الشَّمْسُ وَلَكُ اللَّهُ عَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَوْمَفِدُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَوْمَفِدُ الشَّمْسُ وَا أَمَا قُولُهَا إِنِي لا أُصَلِى حَتَّى تَطُلُعَ الشَّمْسُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ السَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ السَّمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ السَّهُ عَلَيْهُ السَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ السَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا عَلَيْهُ وَسَلَمَ السَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا إِلَهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالُولُ الْمَالَةُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَا عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُعْرِقُولُ الْمُ الْمَالَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمَالَى اللَّهُ الْمَالُولُ الْمُعْلَى اللَّهُ عَلَيْهُ الْمَالَ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُعُلِي الْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُعْلَى اللَل

[باب المرأة تصوم بغير إذى زوجما]

٢٤٥٨ ـ ، وبعلها شاهد ، أي زوجها حاضر عندها مقيم في بلدها .

٩ ٢٤٥٩ ـ «فإنها تقرأ بسورتي» أي بالسورة التي أقرؤها وفي بعض النسخ: «سورتين» بصيغة التثنية «لو كانت» أي سورتك أي سورة واحدة أي لا ثانية معها فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ لا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ: «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ» فَصَلٌ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ أَوْ ثَابتٍ عَنْ أبى الْمُتَوَكِّل.

ابابا في الصائر يدعي إلى وليمه

٩٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ هِشَامِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُحِبْ فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلُّ، قَالَ دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُحِبْ فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلُّ، قَالَ هُ شَامٌ وَالصَّلاةُ الدُّعَاءُ قَالَ أبو داود: رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيسَاتٍ أَيْضًا عَنْ هِشَام.

اباب ما يقوله السائم إذا حفي الى الطمام

٢٤٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ

أو لو كان القرآن والتأنيث لتأنيث الخبر وتنطلق، أي تستمر والله تعالى أعلم. [باب في العائم يحمي الي واليمة]

٢٤٦٠ والصلاة الدعاء أي أريد بالصلاة معناها لغة وهو الدعاء لا معناها شرعًا، أي فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة، وقيل: فليشتغل بالصلاة الشرعية ليحصل له فضلها وليتبرك أهل المكان بها، قيل: ليصل ركعتين في ناحية البيت، وإن تأذى المضيف بترك الأكل أفطر.

اباب ما يقوله الصائر إذا حكم الح الطعار ا

٢٤٦١ - «فليقل: إنى صائم» أي لئالا يكرهوه على الأكل أو لئالا تضيق

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامِ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ».

باب الاعتديال

الأوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى قَبَسْمَهُ اللَّهُ ثُمُ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

الأوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ ثُمُ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

٢٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أُبَي بْنِ كَعْبِ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ الْأُوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً.

٤ ٢ ٤ ٦ - حَدَّثَنَا عُشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيةَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْد

صدورهم بامتناعه عنه، وقيل: فليقل اعتذارًا له؛ فإن سامحوه بترك حضوره أو ترك أكله دام على صومه وإلا أكل، وفيه إظهار النفل للحاجة والله تعالى أعلم.

[فاكمتذ إلا بالرا

٢٤٦٢ - وكان يعتكف العشر الأواخر، أي يديم على اعتكافها أداء أو قضاء وذلك لما علم أنه فاتته أحيانًا لمانع، وإن حمل على الأداء فهو من باب إجراء الغالب مجرى الدوام، أو المراد يديم عليه بلا مانع على أن دلالة كان يعتكف على الدوام ممنوعة عند كثير من المحققين، فلا إشكال والله تعالى أعلم.

٢٤٦٤ ـ ١ صلى الفجر ثم دخل معتكفه ، ظاهره أن المعتكف يشرع في

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيد عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْر ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ قَالَتْ وَإِنَّهُ وَلَيْهُ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ مَلَى الْفَجْر مِنْ رَمَضَانَ قَالَتْ: فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ أَرَادَ مَرَّةً أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْعَشْرِ الأُواخِر مِنْ رَمَضَانَ قَالَتْ: فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ قَالَتْ وَأَمَرَ غَيْرِي مِنْ أَزْوَاجِ فَضُرِبَ قَلَتْ وَأَمَرَ غَيْرِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَائِهِ فَصُرِبَ قَلَمًا صَلَّى الْفَحْر نَظَرَ إِلَى النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَائِهِ فَصُرِبَ قَلَمًا صَلَّى الْفَحْر نَظَرَ إِلَى

الاعتكاف بعد صلاة الصبح، ومذهب الجمهور أنه يشرع من ليلة الحادي وعشرين، وقد أخذ بظاهر الحديث قوم، إلا أنهم حملوه على أنه يشرع من صبح الحادي وعشرين، فرد عليهم الجمهور بأن المعلوم أنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر ويحث أصحابه عليه، وعدد العشر عدد الليالي في دخل الليلة الأولى وإلا لا يتم هذا العدد أصلاً وأيضًا من أعظم ما يطلب بالاعتكاف إدراك ليلة القدر وهي قد تكون ليلة الحادي وعشرين كما جاء في حديث أبي سعيد (۱) فينبغي له أن يكون معتكفًا فيها لا أن يعتكف بعدها، وأجاب النووي عن الجمهور: بتأويل الحديث أنه دخل معتكفه وانقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلاة الصبح؛ لا أن ذلك وقت ابتداء الاعتكاف، بل كان قبل المغرب معتكفًا لابنًا في جملة المسجد، فلما صلى الصبح انفرد اه (۱۲)، ولا يخفى أن قبولها: وكان إذا أراد أن يعتكف، يفيد أنه كان يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف لا أنه يدخل فيه بعد الشروع في الاعتكاف في الليل، وأيضًا المتبادر من لفظ الحديث أنه بيان لكيفية الشروع، ثم لازم هذا التأويل أن يقال: السنة

⁽١) في الاعتكاف (١١٧٣) وعند المصنف في الاعتكاف (٢٤٦٤).

⁽۲) صحیح مسلم بشرح النووی: ۸/۸۸، ۲۹.

الأَبْنِيَةِ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟ آلْبِرَّ تُرِدْنَ،؟ قَالَتْ: فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَقُوصَ وَأَمَرَ أَزْوَاجُهُ بِأَبْنِيَتِهِنَّ فَقُوصَتْ ثُمَّ أَخَّرَ الاعْتِكَافَ إِلَى الْعَشْرِ الأُولِ يَعْنِي مِنْ شَوَّالٍ قَالَ بَابْنِيَتِهِنَّ فَقُوصَتْ ثُمَّ أَخَرَ الاعْتِكَافَ إِلَى الْعَشْرِ الأُولِ يَعْنِي مِنْ شَوَّالٍ قَالَ أَبُو دَاود: رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَقَ وَالأوزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيدٍ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ مَالِكٌ

للمعتكف أن يلبث أول ليلة في المسجد ولا يدخل في المعتكف، وإنما يدخل فيه من الصبح وإلا يلزم ترك العمل بالحديث وعند تركه لا حاجة إلى التأويل، والجمهور لا يقول: هذه السنة فيلزم عليهم ترك العمل بالحديث، وأجاب القاضي أبو يعلى من الحنابلة: بحمل الحديث على أنه كان يفعل ذلك في العشرين ليستظهر ببياض يوم زيادة قبل يوم العشر.

قلت: وهذا الجواب هو الذي يفيده النظر في أحاديث الباب، فهو أولى بالاعتماد أحرى. بقي أنه يلزم منه أن يكون السنة: الشروع في الاعتكاف من صبح العشرين استظهاراً باليوم الأول، ولا بعد في التزامه، وكلام الجمهور لا ينافيه؛ فإنهم ماتعرضوا له لا إثباتاً ولا نفياً وإنما تعرضوا للدخول ليلة الحادي والعشرين وهو حاصل، غاية الأمر أن قواعدهم تقتضي أن يكون هذا الأمر سنة عندهم، فلنقل به وعدم التعرض ليس دليلاً على العدم، ومثل هذا الإيراد يرد على جواب النووي مع ظهور مخالفته للحديث والله تعالى أعلم.

«آلبر يردن» (٢) بمد الهمزة مثل ﴿آلله أَذِنَ لَكُمْ ﴾ (٣) والاستفهام للإنكار، و «البر» بالنصب مفعول «يردن» أي ما أردن البرد وإنما أردن قضاء مقتضى الغيرة والله تعالى أعلم، وقامر ببنائه، أي خبائه وفقوض، على بناء المفعول بتشديد الواو

⁽١) في السنن المطبوع [تردن] بالتاء.

⁽٢) سورة يونس: آية (٥٩).

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ. عَنْ يَعْجُونُ الْإعْتَعْجَالُهُ.

٢٤٦٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ عَنْ يُونُسَ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ نَافِعٌ: وَقَدْ أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَعْتَكِفُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ.

٢٤٦٦ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ عَنْ أَبِي بَكُرِ عَنْ أَبِي حُصَيْنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُسَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ كُلُّ رَمَضَانَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا .

باب المعتهد بحداء البيد الالاته

٧٤٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِك عِنِ ابْنِ شِيهَابٍ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرُّحْمَن عَنْ عَالِسْمَةَ قَالَتْ: كَانَ

أي أزيل وقلع.

اباب إين يمهون الاعتمهاف

٢٤٦٥ ـ دمن المسجد، ففيه دليل على أن الاعتكاف يكون في المسجد فلذلك ذكر الحديث في الباب.

اباب المعتدف يحفله البيد لعاجته

٧٤٦٧ - ديدني، من الأدنى أي يقرب، وفارجله، من الترجيل أي أصلحه،

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجُلُهُ وَكَانَ لا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلا لِحَاجَةِ الإِنْسَان.

٢٤٦٨ ـ حَدُثْنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالا: حَدَّثَنَا اللَّهِ عَنْ عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةً وَعَمْرَةً عَنْ عَائِشَةً عَنِ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ أبو داود: وكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزَّهْرِيُ وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ أبو داود: وكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزَّهْرِيُ وَلَمْ يُتَابِعْ أَحَدٌ مَالِكًا عَلَى عُرُوةً عَنْ عَمْرةً ورَوَاهُ مَعْمَرً وزِيَادُ بْنُ سَعْد وغَيْرِهِمَا عَنِ الزَّهْرِيُ عَنْ عُرُوةً عَنْ عَائِشَةً.

٢٤٦٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بُنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قَالاَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ مُعْتَكِفًا فِي الْمَسْجِدِ فَيُنَاوِلُنِي رَأْسَهُ مِنْ خَلَلِ الْحُجْرَةِ فَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ مُعْتَكِفًا فِي الْمَسْجِدِ فَيُنَاوِلُنِي رَأْسَهُ مِنْ خَلَلِ الْحُجْرَةِ فَا غَسِلُ رَأْسَهُ وَقَالَ مُسَدَّدٌ فَأَرَجُلُهُ وَآنَا حَائِضٌ.

• ٧٤٧ - حَدِّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبُّويْهِ الْمَرْوَزِيُّ حَدُّثَنِي عَبْدُ الرُّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَلْي بْنِ حُسَيْنِ عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

[«]البيت إلا الحاجة الإنسان» أي المعلومة المعهودة بين الناس بأنها حاجته ولا يخلو نوع الإنسان عنه من البول ونحوه.

٢٤٦٩ ـ دمن خلل الحجرة، والخلل بفتحتين الفرجة بين الشيئين ولعل المراد الماب.

٠ ٢٤٧ - (ليقلبني) أي يردني إلى بيتي، «على رسلكما، أي كونا مكانكما،

٢٤٧١ - حَدُّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ بإِسْنَادِهِ بِهَذَا قَالَتْ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْمُسْجِدِ اللَّهُ مَنْ بَابِ الْمُسْجِدِ اللَّهِ عِنْدَ بَابِ أُمْ سَلَمَةَ مَرَّ بِهِمَا رَجُلانِ وَسَاقَ مَعْنَاهُ.

[بأب] المعتدية يعود المريض

٢٤٧٢ - حَدُثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفَيْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالا: حَدُثْنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ النَّفَيْلِيُّ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه

[إباب] المعتكف يعود المريض]

٢٤٧٢ - ٩ ولا يعسرج ، من التعريج على الشيء بمعنى الإقامة عليه ، قال

وسبحان الله وكأنه عظم عليهما أن يحاف عليهما اتهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء لا يليق، فأشار صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أن إلقاء ذلك من الشيطان لا يستبعد.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِالْمَرِيضِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ وَلا يُعَرِّجُ يَسْأَلُ عَنْهُ وَقَالَ ابْنُ عِيسَى قَالَتْ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ الْمَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ.

٢٤٧٣ ـ حَدُثْنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرُواةً عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتِ السُّنَةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ إِسْحَقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرُواةً عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتِ السُّنَةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لا يَعُودَ مَرِيضًا وَلا يَشْهَدَ جَنَازَةً وَلا يَمَسُّ المُرَأَةُ وَلا يُبَاشِرَهَا وَلا يَحْرُجَ أَنْ لا يَعُودَ مَرِيضًا وَلا يَشْهَدَ جَنَازَةً وَلا يَمَسُّ المُرَأَةُ وَلا يُبَاشِرَهَا وَلا يَحْرُجَ لِللهِ لِعَالَا لِمَا لا يُدَّ مِنْهُ وَلا اعْتِكَافَ إِلا بِصَوْمٍ وَلا اعْتِكَافَ إِلا فِي مَسْجِدِ لِخَاجَةٍ إِلا لِمَا لا يُدَّ مِنْهُ وَلا اعْتِكَافَ إِلا بِصَوْمٍ وَلا اعْتِكَافَ إِلا فِي مَسْجِد عَالَ أَبُو دَاوِد: غَيْسُ عَبْدِ الرَّحْمَسِ لا يَفُولُ فِيهِ «قَالَتِ السُّنَّةُ» قَالَ أَبُو دَاوِد: جَعَلَهُ قَوْلُ عَائِشَةً .

٢٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمْرَ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عَنْهم جَعَلَ عَلَيْهِ بُديَارٍ عَنِ ابْنِ عُمْرَ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عَنْهم جَعَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَسَأَلَ النَّبِيُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اعْتَكِفْ وَصُمْ».

٣٤٧٥ عَمْدُ اللَّهِ اللَّهِ النَّ عُمَرَ بَنِ مُحَمَّدِ بَنِ أَبَانَ بَنِ صَالِحِ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا عَمْدُ اللَّهِ بَنِ أَبَانَ بَنِ صَالِحِ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا عَمْدُو بَنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الْعَنْقَزِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ قَالَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ مُعْتَكِفٌ إِذْ كَبَّرَ النَّاسُ فَقَالَ مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: سَبْئُ

الطيبي: أي يمر مروراً مثل هيئة هو عليها فلا يعرج أي لا يميل عن الطريق إلى الجوانب «يسأل عنه» أي عن المريض والله تعالى أعلم.

هَوَازِنَ أَعْتَقَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَتِلْكَ الْجَارِيَةُ فَأَرْسَلَهَا مَعَهُمْ.

باب [فع] المستلاضة تعتكف

٢٤٧٦ - حَدِّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالا حَدِّثَنَا يَزِيدُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا قَالَتِ: اعْتَكَفَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَنْهَا قَالَتِ: اعْتَكَفَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَكَانَتْ تَرَى الصَّفْرَةَ وَالْحُمْرَةَ فَرُبُّمَا وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِي تُصَلِّى.

«آخر كتاب الصيام والاعتكاف»



فهرس الجزء الثاني

الصفحا	الموضوع
٥	تفريع أبواب صلاة السفر
0	باب صلاة المسافرب
7	باب متى يقصر المسافر
٨	باب الأذان في السفر
4	باب المسافر يصلي وهو يشك في الوقت
٩	باب الجمع بين الصلاتين
10	باب قصر قراءة الصلاة في السفر
10	باب التطوع في السفو
17	
14	باب الفريضة على الراحلة من عذر
18	باب متى يتم المسافر
Y 1	باب إذا أقام بأرض العدو يقصر
Y1	باب صلاة الخوف
	باب من قال يصفهم صفين؛ صف خلف الإمام وصف وجاه
44	العدو، ويسلم بهم جميعًا
	باب من قال إذا صلى ركعة وثبت قائمًا أتموا لأنفسهم ركعة ثم
	سلمواثم انصرفوا فكانوا وجاه العدو، واختلف في
74	السلام

	باب من قال يكبرون جميعًا، وإن كانوا مستدبري القبلة، ثم
	يصلي بمن معه ركعة ثم يأتون مصاف أصحابهم ويجيء
	الأخرون، فيركعون لأنفسهم ركعة ثم يصلي بهم
	ركعة، ثم تأتي الطائفة التي كانت مقابل العدو فيصلون
Y0	لأنفسهم ركعة والإمام قاعد ثم يسلم بهم جميعًا
	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم كل صف
YA	فيصلون لأنفسهم ركعة
	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم الذين
	خلفهم فيصلون ركعة ثم يجيء الآخرون إلى مقام
Y.4	هؤلاء فيصلون ركعة
4.	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون
71	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين
44	باب صلاة الطالب
**	باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة
70	باب ركعتي الفجر
20	باب في تخفيفهما
۳۸	باب في الاضطجاع بعدهما
٤٠	باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر
٤١.	باب من فاتته متى يقضيها
24	البالأربع قبا الظهر ويعلما

الصفحة	الموضوع
٤٣	باب الصلاة قبل العصر
23	باب الصلاة بعد العصر
٤٤	باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس طالعة
٤٧	باب الصلاة قبل المغرب
٤٩	باب صلاة الضحى
٥٤	باب في صلاة النهار
٥٥	باب صلاة التسبيح
٥٩	باب ركعتي المغرب أين تصليان ؟
7.	باب الصلاة بعد العشاء
11	أبواب قيام الليل :
71	باب نسخ قيام الليل والتيسير فيه
77	باب قيام الليل
3.5	باب النعاس في الصلاة
77	باب من نام عن حزبه
77	باب من نوى القيام فنام
77	باب أي الليل أفضل ؟
۸۶	باب وقت قيام النبي عَلَيْ من الليل
٧١	باب افتتاح صلاة الليل بركعتين
٧٢	باب صلاة الليل مثني مثني
VY	باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل
	v.v

الصفحة	الموضوع
٧٥	باب في صلاة الليل
91	باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة
97	باب تفريع أبواب شهر رمضان
97	باب في قيام شهر رمضان
97	باب في ليلة القدر
4	ي . باب فيمن قال: ليلة إحدى وعشرين
1	
1	باب من روى أنها في السبع الأواخر
1.1	باب من قلل: سبع وعشرونباب من قلل: سبع وعشرون
1.1	باب من قال: هي في كل رمضان
1.1	
1.1	باب في كم يقرأ القرآنب
1.5	باب في تحزيب القرآن
1.4	باب في عدد الآي
1.9	ي باب تفريع أبواب السجود، وكم سجدة في القرآن
11.	باب من لم ير السجود في المفصل
111	باب من رأى فيها السجود
117	باب السجود في (إذا السماء انشقت) و(اقرأ)
117	باب السجود في (ص)
114	باب في الرجل يسمع السجدة وهو راكب وفي غير الصلاة

الصفحة	الموضوع	
112	ب ما يقول إذا سجد	با
118	ب فيمن يقرأ السجدة بعد الصبح	با
110	ب تفريع أبواب الوتر:	الب
110	ب استحباب الوتر	
117	ب فيمن لم يوتر	
114	ب كم الوتر؟	
119	ب ما يقرأ في الوتر	باد
119	ب القنوت في الوتر	باد
177	ب في الدعاء بعد الوتر	بار
177	ب في الوتر قبل النوم	یار
371	ب في وقت الوتر	باد
177	ب في نقض الوتر	
177	القنوت في الصلوات	باب
179	ب القنوت في الصلوات • في فضل التطوع في البيت.	بأب
17.	٠	باب
171	، الحث على قيام الليل	باب
177	، في ثواب قراءة القرآن	
170	و فاتحة الكتاب	
177	من قال: هي من الطول	
177	ما جاء في آية الكرسي.	باب

الصفحة	الموضوع
۱۳۷	باب في سورة الصمد
۱۳۸	
179	ي
731	
731	
127	باب الدعاء
107	
101	باب ما يقول الرجل إذا سلم
177	با ب ني الاستغفار
171	ي باب النهي عن أن يدعو الإنسان على أهله وماله
171	باب الصلاة على غير النبي عَظْ
171	باب الدعاء بظهر الغيب
۱۷۳	باب ما يقول إذا خاف قومًا
178	باب في الاستخارة
177.	باب في الاستعادةباب في الاستعادة
	مهتاب الزمهاة
١٨٣	وجوبها
140	باب ما تجب فيه الزكاة
۱۸۷	باب العروض إذا كانت للتجارة هل فيها زكاة؟
١٨٨	مات الكنز ما هو؟ وزكاة الحلى

الصفحة	الموضوع
19.	باب في زكاة السائمةب
7.9	باب رضا المصدقب
711	باب دعاء المصدق لأهل الصدقة
711	باب تفسير أسنان الإبل
717	باب أين تصدق الأموال؟
7.17	باب الرجل يبتاع صدقته
317	باب صدقة الرقيق
31.7	باب صدقة الزرعب
717	باب زكاة العسل
717	باب في خرص العنبب
Y 1 A	باب في الخرصب
719	باب متى يخرص التمر؟
719	باب مالا يجوز من الثمرة في الصدقة
***	باب زكاة الفطر
771	باب متى تۇدى؟
YYY	باب كم يؤدى في صدقة الفطر؟
777	باب من روی نصف صاع من قمح
774	باب في تعجيل الزكاة
771	باب في الزكاة هل تحمل من بلد
777	باب من روط من الصدقة وحد الغن

الصفح	الموضوع
777	باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني
Y T A	باب كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة
779	باب ما تجوز فيه المسألة
737	باب كراهية المسألة
737	باب في الاستعفاف
727	باب الصدقة على بني هاشم
ASY	باب الفقير يهدي للغني من الصدقة
P37	باب من تصدق بصدقة ثم ورثها
729	باب في حقوق المال
707	باب حق السائل
700	باب الصدقة على أهل الذمة
707	باب مالا يجوز منعه
707	باب المسألة في المسجد
Y0Y	باب كراهية المسألة بوجه الله تعالى
YOX	باب عطية من سأل بالله
YOX	باب الرجل يخرج من ماله
77.	باب في الرخصة في ذلك
177	باب في فضل سقي الماء
777	باب في المنيحة
777	ياب أجر الخازن

الصفحة	الموضوع
377	باب المرأة تتصدق من بيت زوجها
777	باب في صلة الرحم
**	باب في الشح
***	محتاب اللقطة
	يتاب المناسع
347	باب فرض الحج
440	باب في المرأة تحج بغير محرم
YAY	باب الاصرورة في الإسلام؛
YAY	باب التزود في الحج
YAA	باب التجارة في الحج
YAA	باب منه
YAA	باب في الكري
74.	باب في الصبي يحج
191	باب في المواقيت
790	باب الحائض تهل بالحج
797	باب الطيب عند الإحرام
79	باب التلبيد
797	باب في الهدي
APY	باب في هدي البقر
799	مات في الاشعار

الصفحة	الموضوع
***	باب تبديل الهدي
7.1	باب من بعث بهديه وأقام
7.7	باب في ركوب البدن
٣٠٣	باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ
7.0	كيف تنحر البدن؟
**	باب في وقت الإحرام
711	باب الاشتراط في الحج
711	باب في إفراد الحج
***	باب في الإقران
779	باب الرجل يهل بالحج ثم يجعلها عمرة
۲۳.	باب الرجل يحج عن غيره
YYY	باب كيف التلبية؟
444	باب متى يقطع التلبية؟
377	باب متى يقطع المعتمر التلبية
377	باب المحرم يؤدب غلامه
200	باب الرجل يحرم في ثيابه
777	باب ما يلبس المحرم
137	باب المحرم يحمل السلاح
737	باب في المحرمة تغطي وجهها
737	باب في المحرم يظلل
737	باب المحرم يحتجم

الصفحة		الموضوع
788	20 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 -	باب يكتحل المحرم
337	 	باب المحرم يغتسل
780	18 (18) 	باب المحرم يتزوج
787		باب ما يقتل المحرم من الدواب
789	,	باب لحم الصيد للمحرم
707	randig ja	باب لحم الجراد للمحرم
707		
700		باب في الإحصار
70	e fiele e 	باب دخول مكة
70 A		باب في رفع اليدين إذا رأى البيت
709 .		111001
٣٦٠	<u> </u>	باب في استلام الأركان
177		
777		باب الاضطباع في الطواف
377	i di kacamatan kacam Kacamatan kacamatan	1 11 : 1
777		باب الدعاء في الطواف
771		باب الطواف بعد العصر
779		باب طواف القارن
**		باب الملتزم
۲۷۱		والمراكب المراكب

الصفحة	الموضوع
٣٧٣	باب صفة حجة النبي ﷺ
٢٨٦	باب الوقوف بعرفة
۳۸۷	باب الخروج إلى مني
٣٨٨	باب الخروج إلى عرفة
444	باب الرواح إلى عرفة
444	باب الخطبة على المنبر بعرفة
79.	باب موضع الوقوف بعرفة
791	باب الدفعة من عرفة
440	باب الصلاة بجمع
٤	باب التعجيل من جمع
£ • Y	باب يوم الحج الأكبر
2.4	باب الأشهر الحرم
٤٠٤	باب من لم يدرك عرفة
2.0	باب النزول عنى
1.3	باب أي يوم يخطب عني؟
٤•٧	باب من قال: خطب يوم النحر
٤٠٧	باب أي وقت يخطب يوم النحر؟
٤٠٨	باب ما يذكر الإمام في خطبته بمنى؟
٤٠٨	باب يبيت بمكة ليالي مني
१.५	ياب الصلاة عنى

الصفحة		الموضوع
٤١٠	en e	باب القصر لأهل مكة
113		باب في رمي الجمار
213	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	باب الحلق والتقصير
£11		باب العمرة
	بدركها الحج فتنقض عمرتها	باب المهلَّة بالعمرة تحيض فر
773	عمرتها ؟	وتَهَلُّ بالحج هل تقضي ع
373	•••••••••••	باب المقام في العمرة
373		
277	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	باب الوداع
277	ضة	باب الحائض تخرج بعد الإفا
279		-
• 73	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	باب التحصيب
277	في حجه	
277	•	بأب في مكة
373		
173		• •
277		باب في الإقامة عكة
۸۳3		باب في دخول الكعبة
٤٤٠	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	باب في الحجر
2 2 1		

الصفحة	الموضوع
. 2 2 2	باب في إتيان المدينة
733	باب في تحريم المدينة
٤٤٧	باب زيارة القبور
	عالب النجاع
201	باب التحريض على النكاح
204	باب ما يؤمر به من تزويج ذات الدين
207	باب في تزويج الأبكار
204	باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء
800	باب في قوله تعالى: ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية ﴾
207	باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها
£ a V	باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب
201	باب في لبن الفحل
. 209	باب في رضاعة الكبير
£71	باب فیمن حرم به
277	باب هل يحرم ما دون خمس رضعات؟
373	باب في الرضخ عند الفصال
272	باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء
٤٧٠	باب في نكاح المتعة
٤٧١	ياب في الشغار
£ V Y	باب في التحليل

الصفحا	الموضوع
277	باب في نكاح العبد بغير إذن سيده
٤٧ ٤	باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه
٤٧ ٤	باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها
240	باب في الولي
٤٧٧	باب في العضّل
EVY	باب إذا أنكح الوليان
244	باب قوله تعالى: ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهًا ﴾
844	باب في الاستثمار
143	باب في البكر يزوجها أبوها ولا يستأمرها
143	باب في الثيب
\$4\$	باب في الأكفاء
141	باب في تزويج من لم يولد
783	باب في الصداق
811	باب قلة المهر
٤٨٩	باب في التزويج على العمل يعمل
183	باب فيمن تزوج ولم يسم صداقًا حتى مات
393	باب في خطبة النكاح
290	باب في تزويج الصغار
297	باب في المقام عند البكر
£ 9V	باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئًا

الصفحة.	الموضوع
299	باب ما يقال للمتزوج
• • •	باب في الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلي
0 • 4	باب في القسم بين النساء
0 • 2	باب في الرجل يشترط لها دارها
0 • 0	باب في حق الزوج على المرأة
0.7	باب في حق المرأة على زوجها
٥٠٨	باب في ضرب النساء
0.9	باب ما يؤمر به من غض البصر
917	باب في وطء السبايا
012	باب في جامع النكاح
014	باب في إتيان الحائض ومباشرتها
٥٢٠	باب في كفارة من أتى حائضاً
011	باب ما جاء في العزل
٥٢٢	باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله
770	تفريع أبواب الطلاق:
770	باب فیمن خبب امرأة على زوجها
770	باب في المرأة تسأل زوجها طلاق امرأة له
077	باب في كراهية الطلاق
٥٢٨	باب في طلاق السنة
٥٣٢	باب الرجل پر اجع و لا پشهد

الصفح	الموضوع
٦٣٣	باب في سنة طلاق العبد
370	باب في الطلاق قبل النكاح
٥٣٦	باب في الطلاق على غيظ
٥٣٧	باب في الطلاق على الهزل
٥٣٨	باب في نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث
024	باب فيما عني به الطلاق والنيات
0 8 0	باب في الخيار
0 8 0	باب في «أمرك بيلك»
730	باب في البتة
084	باب في الوسوسة بالطلاق
A30	باب في الرجل يقول لامرأته (يا أختي)
00•	باب في الظهار
000	باب في الخلع
001	باب في المملوكة تعنق وهي تحت حر أو عبد
004	باب من قال: كان حراً
٥٦٠	باب حتى متى يكون لها الخيار
• 70	باب في المملوكين يعتقان معًا هل تخير امرأته؟
110	باب إذا أسلم أحد الزوجين
770	ماب إلى متى ترد عليه امرأته إذا أسلم بعدها؟
078	باب فيمن أسلم وعنده نساء أكثر من أربع

الصفحة	الموضوع
OFC	باب إذا أسلم أحد الأبوين مع من يكون الولد؟
770	باب في ا للعانب
272	 باب إذا شك في الولد
٥٧٧	
٥٧٨	
٥٨١	باب في القافةب
OAT	بي .
346	باب في وجوه النكاح التي كان يتناكح بها أهل الجاهلية
٥٨٥	ب والدلالفراش
٥٨٧	باب «الولد للفراش» باب من أحق بالولد؟
09.	باب في عدة المطلقة
٥٩٠	باب في نسخ ما استثنى به من عدة المطلقات
091	باب في المراجعة
091	باب في نفقة المبتوتة
297	باب من أنكر ذلك (عدم النفقة والسكني) على فاطمة
099	باب في المبتوتة تخرج بالنهار
	باب في نسخ متاع المتوفى عنها بما فرض لها من الميراث
7	باب إحداد المتوفى عنها زوجها
7.7	باب في المتوفى عنها تنتقلب
3.5	ياب من دأي التحول

الصفحا	الموضوع
7.0	باب فيما تجتنبه المعتدة في عدتها
7.7	باب في عدة الحامل
7.9	باب في عدة أم الولد
•15	ب باب المبتوتة لا يرجع إليها زوجها حتى تنكح غيره
11.	باب في تعظيم الزنا
	معتاب الصوم
715	باب مبدأ فرض الصيام
317	باب نسخ قوله تعالى: ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية ﴾
TIT	باب من قال: هي مثبتة للشيخ والحبلي
717	باب الشهر يكون تسعًا وعشرين
17.	باب إذا أخطأ القوم الهلال
175	باب إذا أغمي الشهر
775	باب من قال: فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين
775	باب في التقدم
770	باب إذا رؤي الهلال في بلد قبل الآخرين بليلة
777	باب كراهية صوم يوم الشك
777	باب فیمن یصل شعبان برمضان
AYF	باب في كراهية ذلك
779	باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال
77.	مات في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان

الصفح	الموضوع
ושר	باب في توكيد السحور
777	باب من سمى السحور الغداء
777	باب وقت السحور
770	باب في الرجل يسمع النداء والإناء على يده
777	باب وقت فطر الصائم
NY F	باب ما يستحب من تعجيل الفطر
779	باب ما يفطر عليه
18.	باب القول عند الإفطار
137	باب الفطر قبل غروب الشمس
135	باب في الوصال
735	باب الغيبة للصائم
335	باب السواك للصائم
788.	باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق
780	باپ في الصائم يحتجم
787	باب في الرخصة في ذلك
181	باب في الصائم يحتلم نهاراً في شهر رمضان
A3F	باب في الكحل عند النوم للصائم
789	باب الصائم يستقيء عامدًا
70.	باب القبلة للصائم
TOT	باب الصائم يبلع الريق

الصفح	الموضوع
701	باب كراهيته للشاب
705	باب فيمن أصبح جنبًا في شهر رمضان
700	باب كفارة من أتى أهله في رمضان
NOT	باب التغليظ في من أفطر عمدًا
709	باب من أكل ناسيًا
• • •	باب تأخير قضاء رمضان
77.	باب فيمن مات وعليه صيام
177	باب الصوم في السفر
778	باب اختيار الفطر باب اختيار الفطر
777	باب فيمن اختار الصيام
777	باب متى يفطر المسافر إذا خرج؟
AFF	باب قدر مسافة ما يفطر فيه
779	باب من يقول: صمت رمضان كله
17.	باب في صوم العيدين
175	باب في صيام أيام التشريق
777	باب النهي أن يخص يوم الجمعة بصوم
777	باب النهي أن يخص يوم السبت بصوم
775	باب الرخصة في ذلك
3.4 2	باب في صوم الدهر تطوعًا
777	باب في صوم أشهر الحرم

الصفحة	الموضوع
NVF	باب في صوم للحرم
779	باب في صوم شعبان
٠٨٢	باب في صوم شوال
11	باب في صوم ستة أيام من شوال
171	باب كيف كان يصوم النبي عَلَيْهُ ؟
YAF	باب في صوم الاثنين والخميس
77.5	باب في صوم العشر
٥٨٢	باب في فطر العشر
7.4.7	•• • • • • • • •
TAT	باب في صوم يوم عرفه
7.4.7	باب ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع
7.49	باب في فضل صومه
79.	باب في صوم يوم وفطر يوم
79.	باب في صوم الثلاث من كل شهر
791	باب من قال: الاثنين والخميس
191	باب من قال: لا يبالي من أي الشهر
191	باب النية في الصيام
797	باب في الرخصة في ذلك
795	باب من رأى عليه القضاء
395	باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها

الصفح				الموضوع	
790		• • • • • • • • • • • • •	لى وليمة	الصائم يدعى إ	باب في
790	•	لعاملعام		يقول الصائم إذا	
797				عتكاف	باب الا
799			_؟	ن يكون الاعتكاف	باب أير
799			ت لحاجته	متكف يدخل البي	باب الم
٧٠١			نی	بتكف يعود المريغ	باب الم
., .			:	ا ا - الد تا تا	.